الجمهورية العربية السّوريّة
جامعة حلب
كلّيّة الآداب والعلوم الإنسانيّة

الرَّجز في العصر الجاهلي
جمعٌ وتحقيقٌ ودراسة

Rajaz in Pre-Islamic poetry : A, STUDY

رسالة قُدِّمت لنيل درجة الماجستير في الدراسات الأدبيّة
قسم اللغة العربية وآدابها

إعداد
الطالب عبد الكريم أحمد ضاهر

بإشراف
الأستاذ الدكتور فاروق اسليم

١٤٣٠هـ
—
٢٠٠٩م

Aleppo university

Faculty of Arts and Humanities

Department of Arabic

Rajaz in Pre-Islamic poetry; A, STUDY

A Dissertation Submit in Fulfillment of

the Degree of MA in Literary Studies

Achieved by :
Abd Alkareem Ahmed Daher

Supervised by ;
Dr Farouq Ahmed Sleem

Assistant Professor,Department of Arabic

Aleppo University

1430 AH / 2009 AC

تصريح

أصرّح بأنّ بحث " الرَّجز في العَصر الجاهلّي , جَمع وتحقيق ودراسة " لم يُسبقْ أنْ قُبِلَ للحصولِ على أيّ شهادة , ولا هو مُقدَّم حالياً للحصول على أيّ شهادَةٍ أخرى .

المرشَّح طالب الدراسات العليا

عبد الكريم أحمد ضاهر

تاريخ / / ٢٠٠٩

Declaration

Hereby I declare that the research "Rajaz in pre-Islamic poetry " has never been ,and is not being at present ,accepted to attain any postgraduate degree .

Postgraduate Candidate Student

Abd Alkareem Ahmed Daher.

Date : / /2009

شهادة

نشهد بأنَّ العملَ الموصوفَ في هذه الرسالة هو نتيجة بحث قام بهِ طالب الدراسات العليا عبد الكريم أحمد ضاهر, تحت إشراف الأستاذ الدكتور فاروق اسليم , في قسم اللغة العربية وآدابها , بكلية الآدابوالعلوم الإنسانيّة , في جامعة حلب .

وأيّ رجوع إلى بحثٍ آخر في هذا الموضوع موثّق في النّصّ.

تاريخ / /٢٠٠٩

المرشح المشرف على الرسالة

عبد الكريم أحمد ضاهر الأستاذ الدكتور فاروق اسليم

Testimony

Hereby we testify that the work described in this dissertation is the result of a research held by postgraduate student, Abd Alkareem Daher, under the supervision of Dr Farouq Sleem ,Department of Arabic ,Factulty of Arts, Aleppo University.

Any reference to another research in this topic is cited in the text .

Date: / / 2009

Candidate Supervisor
Abd Alkareem Daher Farouq Sleem

قُدِّمتْ هذه الرسالةُ استكمالاً لمتطلباتِ نيلِ دَرَجةِ الماجستير في اختصاصِ الأدبِ الجاهلّي

من كليّ ـّةِ الآدابِ والعلومِ الإنسانّيةِ في جامِعَةِ حَلب.

This dissertation is submitted in fulfillment of tag requirement to be awarded the ' Master of arts" degree in the field "Pre-Islamic Literature " by the Faculty of Arts at Aleppo University.

نوقِشت هذه الرسالة , وأُجيزت بتاريخ   /   /   ٢٠٠٩ م .

. الأستاذ الدكتور عبد الرزاق الخشروم (عضواً) .

. الأستاذ الدكتور شفيق بيطار (عضواً) .

. الأستاذ الدكتور فاروق اسليم (عضواً ومشرفاً) .

شكر

الحَمدُ للّه الّذي أنعَم بفضلهِ عَلَيّ , وبعد :

فإنّني أتَوجَّهُ بالشّكر والتّقدير لأستاذي الدكتور فاروق اسليم الّذي تَفَضَّل بالإشراف على هذه الرّسالة وقوَّمها بتوجيهاته . أطال اللّه عمرهَ , وأَمدَّهُ بالصّحة والعافية .

كما أتَوجَّهُ بالشّكر إلى الأستاذين الّدكتورين عضوي لجنة الحكم , الأستاذ الدكتور عبد الرزّاق الخشروم والأستاذ الدكتور شفيق بيطار , اللّذين تَحَمّلا عناء قراءة الرّسالة وتصويبها .

وأقدّر عالياً الهيئة التّدريسيّة والإدارية في كلّيّة الآداب والعلوم الإنسانيَّة بجامعة حلب .

وأتَوجَّهُ بالشكر الجزيل إلى أُمي الحنون , أَمدَّها الله بالصّحة والعافية , وإلى إخوتي وأخواتي .

وأرفع أزكى الصَّلوات إلى روح والدي , تغمَّده اللّه برحمته , وأسكنه فسيحَ جنانه .

وأتَوجَّه بالشكر أيضاً إلى كُلِّ من ساعدني من أصدقائي , ووقف إلى جانبي من أقربائي .

ولا يفوتني أنْ أتَقَدَّم بخالص الشّكر إلى من وقفت إلى جانبي طيلةَ أيّام الدّراسة......

المحتوى

تقديم

القسم الأوّل

موضوعات الرَّجز الجاهلي وفنّيتُه

تمهيد

أولاً : الرَّجَزُ لـُغةً واصطلاحاً ٣

ثانياً : الرَّجز والشِّعر ٥

ثالثاً : الرَّجز وأولّية الشعر العربي ١٢

الفصل الأوّل : موضوعات الرّجز الجاهلّي

أولاً : موضوعاتٌ عامَّة :

١. ١ : الهجاء ١٩

١. ٢ : المديح ٢٢

١. ٣ : الرثاء ٢٤

١. ٤ : الفخر ٢٦

١. ٥ : الغزل وأحاديثُ الحُبّ ٣٢

١. ٦ : الوصايا والحِكَم ٣٤

٧.١ : الطلل والرّحلة والقِفار ٣٦

ثانياً : موضوعات خاصَّة :

٢. ١ : العمل والمعاش اليوميّ ٣٧

٢. ٢ : أغاني الصَّيد ووصف الحيوان ٤٠

٢. ٣ : الحماسة في المعركة ٤٩

٢. ٤ : الّدين والتلبيات ٥٤

٢. ٥ : أناشيد الأطفال ٥٨

٢. ٦ : الشَّكوى والاحتجاج ٦١

الفصل الثاني : فنِّية الرَّجز الجاهلّي

أولاً : بناء النّص : ٦٥

١. ١ : البيت والنُّتفة ٦٥

١. ٢ : القطَعة ٦٨

١. ٣ : الُطوَّلة ٧١

ثانياً : الصُورة الفنّية ٧٦

ثالثاً : الموسيقا : ٨٧

٣. ١ : الوزن والقافية ٨٨

٣. ٢ : الإيقاع ٩١

رابعاً : القَصُّ الواقِعّي والأسطوري : ٩٥

٤. ١ : القَصُّ الواقِعيُّ ٩٦

٤. ٢ : القَصُّ الأسطوريّ ١٠١

القسم الثاني : مجموع الرَّجز الجاهلّي

الفصل الأّول : مجموع رجز الشعراء الجاهلّيين ١٠٨

الفصل الثاني : مجموعرجز المجاهيل الجاهليّين ٥١٨

الفصل الثالث : مجموع رجز التلبيات والأناشيد الجماعِيَّة الجاهِلّية

أوَّلاً : رجز التلبيات ٥٤٧

ثانياً : الأناشيد الجماعِيَّة ٥٥٦

الفصل الرابع : مجموع الرجز المصنوع والمنسوب إلى الجاهلّيين ٥٦٠

خاتِمة ٥٩٩

فهرس الأرجاز ٦٠٣

المصادر والمراجع ٦١٠

ملخص الرسالةباللغة الإنكليزيّة ....

الرَّجَزُ في العَصرِ الجاهِلِيّ

جَمْعٌ وتَحقيقٌ ودِراسَةٌ

تقديم

تناولَ الرّجزَ الجاهليَّ كثيرٌ من الباحثينَ والدارسينَ في سِياقِ دِراساتٍ عامّةٍ للشّعر الجاهلي , أو خاصة بدراسة ظاهرة الأولية , و لهذا كانت جُهودُهُم مُجتزَأَةً , لأنّها تَفتقُر إلى الاستقراءِ الشاملِ الذّي تُؤسّسُ عَلَيهِ معرفَةُ موضوعاتِ الرَّجَزِ , وَسِماتِهِ الفَنّيةِ , في مَرْحلَةٍ مُعيَّنةٍ من تاريخِ الأدبِ العَربِيّ .

وعلى الرَّغمِ من وُجودِ دِراساتٍ مُعمّقةٍ للرّجزِ , ولاسيَّما الأمويِّ , نَجِدُ أنّها تكادُ تَكونُ منقطعةً عن جَذرِها الجَاهِلّي , وهو مَجالٌ مهمّ جداً في التأسيسِ لِدراسَةِ المَراحلِ اللّاحقةِ لفَنّ الرّجزِ. وقد تناولَ الدكتور حُسين نصّار الرجزَ في مُؤلَّفه الصغير المُسّمى (الشّعر الشّعبيُّ العَربيُّ), فتَحدَّث عن الرجز , وأصلِ نَشأتِهِ , وأوَّليّتِهِ , وكان عَملُهُ بسيطاً ومُجتزأً. تبِعهُ شاكر الجوديّ , فكَتَبَ كتابهُ (إلمَامةٌ بالرجز في الجاهليّة وصدر الإسلام) وقد تناوَلَ , وبِشَكلٍ بسيطٍ , نشأة الرجز ومَعانيهِ , وهَل هو مِنَ الشّعرِ , وتَحدَّث عن الأغراض التي تناوَلَها الرجز . وحاول نجم الدين العبيدي في كتابِهِ (الرجز) الإلمامَ والإحاطَةَ بهذا الفَنِّ , فراحَ يُؤسّس له , فدَرَسَ موضوعاتِ الرَّجَزِ , وَفنِّيّتَهُ , لكنَّ اهتمامه كان مُنصَّباً على الرجز الأُموي والعّباسِّي , وهو رَجَزٌ , يكاد , يختلف تماماً عن رَجزِ الجاهليّة , فجاءَ بحثُهُ تأسيساً لرجز المُتأخّرين , المُنقَطعِ عن أصله الجاهليّ , أضفْ على ذلك أنّه لم يُوثّق للرجز , حَتّى الرَّجَز الذي كان مَوضعَ استشهاده , إضافةً إلى أنَّ شَواهدَ الرَّجَزِ الجاهليّ لا تُشكّلُ في كتابِهِ أكثَر مِن نِسبةٍ بَسيطةٍ من مجموعِ الرّجز فيه . فجاءتْ أكثُر استنتاجاتِهِ , وقد استنبطها من الرجز الأمويّ والعباسّي , وعَمَّمها على الرجز بشكلٍ عام , تحتاج إلى كثير من التَّصويب والمناقَشة .

ولا يفوتُني أن أُشيرَ إلى بعضِ الصّعوباتِ التّي تَعتَرِضُ البَاحثَ في هذا المجال , ومن أهمّها تداخُلُ العصرين الجاهِليّ والإسلامّي في كثيرٍ من الأماكِنِ والأوقات , عندَ كثيرٍ من المؤرخين , واختلافُ الرّواياتِ حَولَ إسلامِ بَعضِ الشُّعراءِ , أو الخطأُ في التَّرجَمةِ لَهُم , واضطرابُ أوزانِ بَعضِ المَقطوعاتِ , والتّداخُلُ بين الرّجز والسَّريع , واضْطرابُ القافِيَةِ في بعضِ المقطوعاتِ , واختلافُ نِسبةِ الكثيرِ من الرّجز إلى أصحابِهِ , إضافةً إلى كَثْرةِ المَنحولِ والمَصْنوعِ مِنَ الرَّجزِ, وعَدمِ ضَبْطِ كثيرٍ مِنهُ , أو الخَطأِ في ضَبْطِهِ .

والرّجزُ الجَاهِلّي مقطوعاتٌ وقصائدُ ونُتَفٌ مُتناثِرةٌ في الدّواوينِ وكُتُبِ الأدبِ , لا يجمعُها كِتَاب, ومن هنا تظهرُ ضرورةُ جمعِ الرّجزِ الجَاهِلّي , وتحقيقِه , وتوثيقِه , لدراسته دراسةً متكاملةً ، تقدِّم تصوّراً عن بداية الشعر العربي وطفولته ، ومدى ارتباطه بالشّعر العربيّ النّاضجِ , وتطوّره فيما بعد , إضافة إلى بيان خُصوصيّةِ الرّجزِ الموضوعيّة والفنّيّة , ولعلّ في هذا ما يسُدُّ ثغرةً كبيرةً في أدبنا العربيّ . ويدفعُ عن الرجز بعض الحيْفِ الذي لحِقَ بهِ من كثيرٍ من الدَّارسين , لا سيَّما وأنَّ الرَّجَزَ , كانَ , وما يزالُ , منجماً لغوياً ثميناً , وموضِعَ استشهادٍ للنُّحاةِ واللّغويّين , إضافةً إلى خصوصيّتِهِ الفنِّيّة .

وسيعتمِدُ البحثُ على المنهجِ التّاريخيّ , حيثُ يتعلّقُ الأمرُ برصدِ ظاهرةِ الرَّجَزِ في علاقتها بالبُعْدِ الزّمنيّ ، وسيكون الأخذُ بجانبٍ من المنهجِ الفنّي مُهمّاً لتعميقِ الدِّراسةِ الوصفيَّةِ لشعرِ الرَّجَزِ بُغيةَ معرفةٍ موضوعاتِهِ , وسِماتهِ الفنّيّة , دونَ أنْ نُهمِلَ بعضَ أدواتِ المنهجِ التّحليليّ في أثناءِ التَّعامُلِ مَعَ المادَّةِ الشّعريَّة .

وسوف يكونُ استقراءُ مظانِّ الشّعر الجّاهِلّي سبيلَ هذه الدّراسةِ لجمعِ الرَّجَزِ الجاهليِّ وتحقيقِه, وترتيبِه على نحوٍ مُيسَّر , تؤسَّسُ عليه دراسةُ موضوعاتِ الرَّجزِ وفنّيّتِه .

أمَّا مجموع الرَّجز الجاهلّي فقد جعلتُهُ أربعةَ فصول هي :

١. **مجموع رجز الشعراء الجاهلّيين** . وسوفُ تُعتَمَدُ أُسُسٌ رئيسةٌ لجمعِهِ وتوثيقِهِ , وترتيبِه , وتيسيرِ الوصولِ إليه , وهي :

أ . جمعُ المَادةِ من دواوينِ الشُّعراءِ الجاهليّين والقبائلِ ,إضافةً إلى كُتُبِ التراثِ الأدبّي وغيرها من معاجم اللّغة والبلدان , و كتب التّاريخ والسِّير .

ب . اعتماد التّرتيبُ الألفبائي في عرضِ أسماءِ الشُّعراءِ وتقديم ترجمةً موجزةً لكُلٍّ منهم .

ج . إثباتُ رجزِ كُلِّ شاعرٍ مُرتّباً على حرفِ الرّويِّ , فإن تعدَّدت أرجازُهُ في سياقٍ نحوٍ ما فسأعتمدُ ترتيبَها كما جاءَتْ في الأصل .

د . في حالِ وجودِ رواياتٍ مُتعدّدةٍ ومُختلفةٍ للشّعرِ سوفَ أعتمِدُ الرّوايةَ الأكثر اكتمالاً وتوثيقاً , إضافةً إلى ذكرِ غيرها في الهوامش .

هـ . الضّبطِ التّامّ للّنصِ , وشرحِ الغريبِ من ألفاظِهِ ومعانيه وصُورِهِ , وبيانِ المُناسَبةِ إنْ وُجِدَتْ .

٢. **مجموع رجز المجاهيل الجاهليّين**. ونظراً لخصوصيّتِهِ اعتمدت الترتيبَ الألفبائيّ لأرجازِهِ.

٣. **مجموع رجزِ التّلبياتِ والأناشيدِ الجماعِيَّة** . وقداعتمدتُ الترتيبَ الألفبائِيّ لأرجازِهِ .

٤. **مجموع الرَّجزِ المصنوعِ و المنسوبِ إلى الجاهلِيّين** . وقد اعتمدتُ فيهِ الأُسَسَ التي اعتمدتُها في رجز الشعراء الجاهلِيّين .

ثُمَّ أَلحَقْتُ بمجموعِ الرَّجَزِ الجاهلِيِّ فهرساً للقوافي مُرَتَّباً ترتيباً ألفبائِيّاً , لتيسيرِ الرُّجوعِ إليها والإفادَةِ مِنها .

القسم الأوّل

موضوعاتُ الرَّجزِ الجاهليِّ وفنّيَّتُه

تمهيد

الفصل الأوّل : موضوعات الّرجز الجاهِلّي

الفصل الثاني : فنّيةِ الرجز الجاهِلّي

تمهيد

أولاً : الرَّجزُ لغةً واصطلاحاً

ثانياً : الرَّجز والشِّعر

ثالثاً : الرَّجز وأوليّة الشعر العربي

تمهيد

أولاً . الرَّجز لُغَةً واصطلاحاً : وردت كلمة (رَجَز) في المعاجِم الّلغوّية , وَبعضِ كُتُبِ الّلغةِ , وتَلْتقَي التَّعريفاتُ الواردةُ فيها كُلّها ضِمْنَ معنًى واحِدٍ , هو الحركة والاضطراب . قال صاحِبُ اللسان :وأصل الرَّجز في اللغة تتابُعُ الحَرَكات[١] ".وقال صاحِبُ التّاج : " وأصل الرَّجزِ في اللغة التَّتابُعُ وَالاضطراب , وإنَّما سُمِّي الرَّجَزُ رَجَزاً لأنَّهُ تَتوالَى فيه حَرَكة وسُكونٌ , ثمَّ حَرَكَة وسُكون ، إلى أَن تنتهي أَجزاؤه ي،ُشَبَّهُ بالرَّجَز في رِجل الناقة ورِعْدَتِها، وهو أَن تتحرَّك وتَسْكُنَ . وقيل سُمِّي بذلك لتَقَارُبِ أَجزائه واضطرابِها وقِلَّة حُروفه، وقيل: لأنَّه صُدورٌ بلا أَعْجاز. وقد رَجَزَ يَرْجُزُ رَجْزاً، ويسمَّى قائله راجِزاً، كما يسمّى قائل بحور الشّعر شاعِراً . وارْتَجَزَ الرَّجَّاز ارْتِجازاً , ورَجَزَ به , ورَجَّزهُ تَرْجيزاً : أَنشَده أُرْجُوزَةً ، وهو راجِزٌ ورَجَّازٌ ورَجَّازَةٌ ومُرْتَجِزٌ. والرَّجَزُ: داءٌ يصيبُ الإبِلَ في أَعجازها، وهو أَنْ تَضْرِبَ رِجْلُ البعيرِ أَو فَخذاه إذا أَراد القيَام أَو ثَار ساعَةً , ثُمَّ يَنْبسِطُ ، وقد رَجِزَ رَجَزاً ، وهو أَرْجَزُ وهيَ رَجْزاءُ . وقيل :ناقةٌ رَجْزاءُ : ضعيفة العَجُزِ، إذانهَضَت من مَبْرَكِها لم تستقلّ إلاّ بعدَ نهضتين أَو ثلاث . قال أَوسُ بنُ حَجَرٍ يَهجو الحَكَم بنَ مَروان بنِ زِنْباعٍ , وكان وَعَدَه بشيءٍ ثمَّ أَخْلفَه :

هَمَّتْ بِباعٍ , ثمَّ قصَّرْتَ دُونَه   كَما نَاءَتِ الرَّجْزاءُ شُدَّ عِقالُها

مَنَعْتَ قليلاً نَفْعُهُ وحَرَمْتَنِي   قليلاً فَهَبْها عَثْرةً لاتُقالُها

كما أَنَّ الرَّجْزاءَ إذا أَرادت النُّهوضَ لم تكدْ تَنْهَضُ إلاّ بعدَ ارتعادٍ شَديدٍ[٢] "

وقال ابن فارس : " إنَّ هذه الكلمةَ أصلٌ يَدُلُّ على اضطراب [٣] . وقال صاحِبُ تهذيب اللغة : وأصلُ الرِّجزِ في اللغة تتَابُعُ الحَرَكَاتِ، ومِن ذلكَ قَولُهُم: ناقَةٌ رجزاءُ , إذا كانت قوائمُها ترتعدُ عند قيامِها، ومن هذا : رَجَزُ الشّعرِ لأنَّه أقصَرُ أبياتِ الشّعرِ، فالانتقالُ من

ـــــــــــــ١. اللسان : (رجز) .

٢. تاج العروس : (رجز) .

٣. معجم مقاييس اللغة : (رجز) .

بيتٍ إلى بيت سَريع[١] " .

وُروِيَ عن الأخفَشِ قولُهُ : " سألتُ الخليلَ عن البُحورِ... قُلْتُ الرَّجَز ؟ قال : لاضطرابِه

كاضطرابِ النَّاقةِ عِندَ القِيام[٢] " . وقد استخدَم العربُ هذه الكلمة للتَّعبير عن الحركة المستمرّة , والاضطراب , وعَدم الثَّبات , فأطلقوا على النَّاقةِ التي يُصيبُها داءٌ في أعجازِها , فيرتَعِش فخِذاها ساعَةً , ثُمَّ ينبسطان : رجزاء , وقالوا : بعيرٌ أرجَز[٣]. والرِّجازَةُ ، بالكَسْر: مَركَب للنِّساءِ ، وهو أَصغر من الهودَجِ، جَمعه رَجائز . أَوكِساءٌ فيه حَجَرٌ يُعلَّق بأَحد جانبي الهَودج لِيَعْدِلَه إذا مالَ ، سُمِّي بذلكَ لاضطرابه[٤] . وفي التهذيب : هو شيءٌ من وِسادةٍ وأَدمٍ، إذا مال أَحَد الشِّقَّين وُضِع في الشِّقِّ الآخر لِيَعْتَدِل، سُمِّي رِجازَةَ المَيْلِ[٥] . وفي هذا دِلالة على المعنى نفسِه .

وقد رَبَطَ بعضُهم بينَ الرَّجزِ والصَّوت مجازاً , ومن ذلك أنَّ النَّبِيَّ (ص) كان له فَرَسٌ يسمَّى : المُرتَجِز , وإنَّما سُمِّي المُرتَجِز لِحُسنِ صَهيلِهِ وجهارَتِه[٦] ولعلَّ في صوتِهِ تتابُعٌ حَسَنٌ . وَمن المَجاز: تَرَجَّزَ الرَّعْدُ ، إذا صَاتَ ، أي : سَمِعْتَ لَهُ صَوتاً مُتَتابِعاً، كارتَجَزَ ارْتِجازاً ، وهو صَوتُه المُتدارِك كارتجازِ الرّاجِزِ . ومِن المَجاز أَيضاً تَرَجَّزَ السَّحابُ ، إذا تحرَّك تحرُّكاً بطيئاً لكثرةِ مائِهِ[٧]. وفي هذا , أيضاً , اضطرابٌ وحركةٌ . والرجز ضَربٌ من الشِّعر معروف،وزنُه مُستَفعِلُن سِتَّ مرَّات، فأبتداءُ أجزائه سَببان ثُمَّ وَتِدٌ، وهو وَزْنٌ يَسهُلُ في السَّمع ، ويقع في النَّفس، ولذلك جاز أَن يقع فيه المَشْطور، وهو الذي ذهبَ شَطرُه ،والمَنهُوك ، وهو الذي قد ذهب منه أربعة أَجزاءٍ وبَقِي جُزْءان[٨] .

———
١. تهذيب اللغة : (رجز) .

٢. العمدة ٨٩/١ .

٣. انظر الصحاح و التاج واللسان ومقاييس اللغة والمخصَّص والمحيط وجمهرة اللغة : (رجز) .

٤. التاج : (رجز) .

٥. التَّهذيب : (رجز) .

٦. انظر أنساب الخيل لابن الكلبي : ١٩ , وكتاب الخيل لأبي عُبيَدة :٨٥ , والتاج : (رجز) .

٧. التاج : (رجز) .

٨. اللسان والقاموس المحيط والتاج : (رجز) .

وقال ابن جِنّي : "كُلُّ شِعرٍ تَركَّبَ تَركيبَ الرَّجَزِ سَمَّى رَجَزاً . وقال الأَخفش (ت ٢١٥هـ) : الرَّجَز عند العرب : كلّ ما كان على ثلاثة أَجْزاءٍ ، وهو الذي يتمرَّنون بِه في عملهم وسَوْقِهم ويَحْدون بِه[١] ". وهذا يعمي أنَّ ما كان مشطوراً من بحور الشِّعر (السريع , البسيط ,

الكامل .....إلخ) فهو رجز .

وبهذا يفتحُ بعضُهم البابَ على مِصراعِيه ؛ فهم لا يَشْترطون أنْ تكونَ القِطَعُ المشطورةُ على وزن الرَّجز لِتكونَ رَجَزاً , بل اشترطوا أنْ تكونَ على ثلاث تفعيلات . في حين كان ابن رشيق أكثَر دِقَّةً من هؤلاء , وكان رأيُهُ أقرب إلى المنهجِ العلمّي الدَّقيق , إذْ رأى أنَّهُ لا يُسَمَّى رَجَزاً إلا أن يكونَ من أَحدِ أنواعِ بحر الرَّجَزِ المعروفة (٢) .

ثانياً . الرجز والشِّعر : ذهب الأوائلُ من أعلامِ تُراثِنا الأدبيِّ مذاهبَ شَتى في تعريف الشِّعر , فمنهم من عَرَّفَهُ بناءً على الشَّكل , وهناك من نَظَرَ إلى الشَّكل والمضمون معاً .

وممَّن عَرَّف الشِّعر بناءً على الشَّكل ابن طَباطبا (ت ٣٢٢هـ) , فقال : " الشِّعرُ . أسعَدَكَ اللهُ . كلامٌ منظومٌ , بانَ عن المنثورِ الَّذي يستعملُهُ النّاس في مُخاطباتِهِم بما خُصَّ من النَّظم الَّذي إنْ عُدِلَ عن جهتِهِ مَجَّتْهُ الأسماعُ , وفَسَدَ على الذَّوقِ(٣) " . وكذلك فعل قدامَةُ بن جَعفَر (ت ٣٣٧) الَّذي عَرَّف الشِّعر بقولِهِ : "الشِّعرُ قولٌ موزونٌ مُقَفًّى دالٌّ على معنًى(٤) " .

وممَّنْ عَرَّف الشِّعر بناءً على الشَّكل والمضمون ابن خلدون(ت ٨٠٨هـ) , فقال : " هو الكلامُ البليغُ , المبني على الاستعارة والأوصاف , المُفصَّل بأجزاء مُتَّفقَة في الوزن والرَّويّ , مُستَقِلٌّ كالجُزءِ مِنها في غَرضِهِ ومقصودِهِ عَمَّا قَبلَهُ وَبعدَهُ , الجاري على أساليب العَرب المخصوصةِ بِهِ (٥)! إنَّ كلام القدماء , الَّذي تُلَخِّصُهُ هذه التَّعريفات, لا يُخرِجُ الرَّجَزَ : تامَّه , ومَشطورَه , ومَنهوكَهُ , من دائرة الشِّعر, ذلك أنَّ عِيارَ الشِّعر ـــــــــ

١. اللسان والتاج : (رجز) .
٢.العُمدة ١/١٨٢ .
٣. عيار الشّعر : ٥ .
٤. نقد الشّعر : ١٥ .
٥. مقدمة ابن خلدون : ٥٧٣ .

يقوُم على التَّذّوق والسَّماع , وحُسنِ البناء والتَّركيب . وهل أجرى من الرَّجَزِ في النُّفوس, وأجزل وأحكم في الصَّنعة ؟. قال ابن طباطبا : "ولِحُسنِ الشِّعرِ, وقبولِ الفَهم عِلَّةٌ أُخرى, وهي موافَقَتهُ للحال التي يُعَدُّ معناها لها كالمدح في حال المُفاخَرةِ .. وكالتحريض في ساحات القِتال , وعِند التقاء الأقران , وطَلَبِ المُغالَبةِ (١) " . ومِنَ المَعروفِ أنَّ الرَّجَزَ هو

أكثُر بحورِ الشِّعر جرياناً في ساحات القِتالِ , ولا سِيَّما وأنَّ الرَّجَزِ نشأ ارتجالاً في مِثلِ هذه الأماكن , وكان الوسيلةَ الفنِّيَّةَ الأفضل , والَّتي لا تَختَلُّ صاحِبَها , في التَّعبير عن الحال والَعواطف والَمشاعِرِ في لَحظةٍ آنيَّةٍ حَرِجة .

وقد عَرَّفَ وِلَيم هازلِت الشِّعر بقولِه : "الُمعَبِّر عن الخيال[٢] ". وقال : "هو الصَّورة الطَّبيعيَّة لأيِّ ضَوءٍ أو حادِثَة, فإنَّ قُوتَه تولِّد الخَيالَ والعاطِفَة بحركةٍ غيرِ إراديَّة, وتَبعثُ رَخَامةً في الأصواتِ الُمَعبِّرة عنها[٣] ". إنَّ تعريف هازلت للشّعر يرّكزُ على الخيال, وعلى الوحدة بين المعنى الُمصوَّر والصَّوائِت الُمعبِّرة عنها , وهذه الرّؤية لا تتناقَضُ وطبيعة الرَّجز. إنَّ كُلَّ تعريفاتِ الشِّعرِ: قديمِها وحَديثِها تُدخِلُ الرَّجَزَ ضِمنَ إطار الشِّعر.

وقَد أثَارَ بعضُ القُدماءِ من العَربِ مَسألَةَ إخراجِ الرَّجَزِ من دائرة الشِّعر؛ قال الخليل (ت ١٧٠هـ) : " الرَّجَزُ المَشطور والمنهوك لَيسا من الشِّعر ، وقيل له : ماهُما ؟ قال : أنصافٌ مَسجَّعةٌ [٤] ". وقال ابنُ سِيَده (ت ٤٥٨هـ) : وقداختُلِف فيه ، فَزَعَم قَوٌم أَنَّه ليس بِشعر، وأَنَّ مَجازَه مَجازُ السَّجْع ، وهو عِنْدَ الخليلِ شِعْرٌ صحيح ، ولو جاَء منه شيءٌ على جُزْءٍ واحدٍ لاحتَمل الرَجَزُ ذلك لحُسْنِ بِنائِه [٥] " . وقد ذهب بعضُ الُمحدَثين مَذهَباً أبعَد من ذلك , فاعتَبروا الرَّجَزَ وَزناً كأوزان السَّجع[٦] .

---

١. عيار الشِّعر : ١٩ .

٢. مهمَّة النّاقد : ٧٦ .

٣.م , ن : ٧٦ .

٤. العين : رجز .

٥. تاج العروس والمحكم : (رجز) .

٦. تاريخ آداب العرب ١/٣٢٤ .

إنَّ من ذَهب إلى إخراجِ الرَّجَزِ من دائرةِ الشِّعر , لم يكن يعتمدُ في كلامِه المنهَجَ العلمِّي , إنَّما كان ينطلقُ من النَّتيجة سَلَفاً , وهي أنَّ الرَّجز ليس بِشعر, وذلك لأنَّه جرى على لسان النَّبِّي (ص) , فكان من الطَّبيعي , بحُكم الدِّين والعقيدة , أن يُعتَبَر الرَّجَزُ خارجَ إطارِ الشِّعرِ , وذلك صِداقاً لِقَولِه تعالى : { وما عَلَّمناهُ الشِّعَرَ وما ينبغي له }[١] . وقد روى صاحِبُ التَّهذيب (الأزهري , ت ٣٧٠هـ) رأياً للخليل يُوافقُ ما رَواهُ ابن سيَده عَن

ذهاب الخليلِ إلى أنَّ الرَّجَزَ مِنَ الشِّعرِ , وينفي كونَ المشطورِ والمنهوكِ مِنَ الرَّجزِ , فهي أنصافٌ مُسَجَّعةٌ , فقال : زَعَم الخليلُ أنّه ليس بشِعرٍ , وإنّما هو أنصافُ أبياتٍ أو أثلاثٌ ، ودليلُ الخليلِ في ذلكَ ما رُوِيَ عن النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم في قوله :

ستُبدي لكَ الأيّامُ ما كنتَ جاهلاً ويأتيكَ مَن لم تُزَوِّد بالأخبارِ

قال الخليل : لو كان نصف البيت شِعراً ما جَرى على لِسان النَّبيِّ صلّى الله عليه وسلّم : "ستُبدي لكَ الأيّامُ ما كنتَ جاهلاً ". وجاءَ بالنِّصف الثاني على غير تأليف الشِّعْرِ، لأنَّ نصف البيت لا يقال له شِعر ولا بيت ، ولو جازَ أَنْ يُقال لنصف البيت شِعْر لقيل لِجُزءٍ منه شِعر، وقد جرى على لسان النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم : (أَنا النَّبيُّ لا كَذِبْ , أَنا ابنُ عَبْدِ المُطَّلب) . قال : فلو كان شِعراً لم يَجْرِ على لسانِهِ ، قال الله تعالى: {وما علَّمْناهُ الشِّعْرَ وما يَنْبغي له} .

وقد ارتابَ بعضُ القُدماءُ , فلم يقبلوا مقولَةَ الخَليلِ السَّابقة . ونازَعه الأَخْفَشُ في ذلك .

وقال الأزهريُّ : قولُ الخليلِ الّذي نُعِيَ عليهِ أَنَّ الرَّجَزَ ليس بِشِعرٍ، ومعنى قولِ الله عزّ وجَلّ : { وما علَّمْناهُ الشِّعْرَ وما يَنبغي له } , أي : لم نُعلِّمه الشِّعر فيَقولهُ , ويتدرَّبَ فيه حتى يُنشِئَ منه كتُباً . وليسَ في إنشادِهِ , صلّى الله عليه وسلّم, البيت والبيتين لغيرِهِ ما يُبْطِلُ هذا ، لأَنَّ المعنى فيه : أَنّا لم نجعلْهُ شاعِراً (٢) . فالخليل بن أحمد الفراهيديّ لم

ـــــــ ١. سورة (يس) الآية : ٦٩ .

٢ . التاج : (رجز) . وانظر قول النَّبِّي (ص) في اللسان (رجز) , قاله يومَ حُنين , حين حمِيَ الوطيس , ورأى النَّاس ينفضّون من حَوْلِهِ .

يُخرِجِ الرَّجز تماماً من دائرةِ الشّعر , إنَّما أخرَجَ المشطور والمنهوك . ولّما كانت المسألة ذات ارتباطٍ وثيقٍ بالعقيدة الإسلاميَّة , خاصَّة وأنَّ الأمَر فيه نَصٌّ قرآنيٌّ , وسَيؤدي الأمُر إلى التَّكفير , أحرَجَ الخليلُ خُصومَهُ في هذه المسألة ,فقد قال : (لأحتَجَّنَّ عليهم بِحُجَّةٍ , إنْ لم يُقِرُّوا بها كفروا)(١). وَبِذلِك رَبِحَ الخليلُ جولَتَهُ تلك, وانتهت المسألةُ نهايَةً عقيديَّة . إنَّ إخراجَ الخليلِ لِبعضِ الرَّجز من دائرة الشّعرِ كانَ اجتهاداً دينّياً لا فنِّيّاً , لذا ناقشَ بعضُ العلماءِ والأدباءِ الّذين جاؤوا بعدَهُ ذلكَ مناقَشَةً صَحيحةً نَزيهة , وبيَّنوا الرَّأي الحقَّ في ذلك ,

فذهبوا إلى أنَّ الرَّجَزَ ضَربٌ من الشّعر . وكان ابن رشيق (ت : ٤٦٣هـ) يُطلِقُ لفظَ القَصيدِ على الرّجَزِ وَغيرِهِ من الشّعر[٢] . وَأمَّا رأيُ من ذهب إلى أنَّ الرَّجَزَ ليس بشعرٍ لمسألَةٍ دينيَّة فيمكِنُ الرَّدُ عليه , فقَولُ النَّبِي (ص) : (أنا النَّبيُّ لا كَذِب) . بفتحِ الباءِ أو ضَمِّها , يُخرِجُ الشَّطر عن وزنِ بَحرِ الرَّجَزِ, فلا يكون شِعراً . وَقولُه (ص): (أنا ابنُ عبد المُطّلِب) . بِكَسرِ الباء , وعلى هذا خرج الشَّطر عن وزن الرَّجزِ, فلا يكون شِعراً[٣]. أمَّا قولُه (ص) : (ستبدي لَكَ الأيامُ ما كُنتَ جاهِلاً) فهو لِطَرَفَة بن العَبد , تَمثَّلَ بِهِ النَّبِيُّ . وأمّا قَولُه (ص) :

هل أنتِ إلّا أُصبعٌ دُميتِ وفي سَبيلِ اللهِ ما لَقيتِ[٤] .

فالرجَزُ ليس للنَّبِي , كما أورد ابنُ هِشامٍ في سِيرَتِهِ , وإنَّما هو للوليد بن المُغيرَة , تَمثَّلَ به النَّبِيُّ[٥] .

على أنَّ الخليلِ , وهو أحَدُ مُنكري كون الرَّجز شعراً , يُناقِضُ رأيهُ السَّابق , فهو يشيد بفضل رؤبة بن العَجّاج (ت ١٩٠هـ), الرّاجِزِ المشهور, وكانَ الخليلُ قد عادَ من جنازتِه , فقال : ليعقوبَ بنِ داوَد: يا أبا عَبدِ اللهِ فَقَدنا الشّعرَ وَاللّغةَ وَالفَصاحَةَ اليوَم ، فقال يعقوبُ

١.العُمدَة ١/١٨٥ .

٢. انظر العمدة ١/١٨٣ .

٣. انظر الرجز : ٣٥ .

٤. لسان العرب (رجز) , والعمدة ١/١٨٥ .

٥. انظر روح المعاني ٢٣/٤٥ .

بنُ داودَ : وكيف ذَاكَ ؟ قالَ : هذا حينَ انصرفْتُ مِن جَنازَةِ رُؤبَةَ[١] . فقد أطلَقَ عليهِ لَقَبَ شاعِرٍ , علماً أنَّ شعَرَ رؤبَةَ كان حوالَيّ مئةٍ وثمانٍ وأربعينَ قصيدةً , كلُّها من الرَّجز عدا نُتفَتين , الأولى : بيتان من السَّريع , والثّانية : بيتان من الخَفيف .

ولَعَلَّ مِنَ المفيدِ الإشارةُ إلى أنَّ بعضَ الّذين تَابعوا مَقولَةَ الخليلِ وغَيرِهِ مِنَ الّذين أخرجوا الرَّجزَ مِن دائِرَةِ الشِّعرِ قد عادوا لِيُناقضوا أنفُسَهُم , وذَلك لِعدمِ قَناعَتِهِم بِهذه المقولة ,الّتي سلّموا بها مُقدَّماً , انطلاقاً من مبدأ الدّفاعِ عن العقيدة الإسلاميَّة . فالرّافِعي الّذي رفضَ أنْ

يكونَ الرّجزُ من الشّعر , عادَ في الموضعِ ذاتِه , وقال : وإنّما جَعَلَ الرَّجَزَ من الشّعرِ تتابُعُ أبياتِه , وعجمة النَّفسِ عليه , واستعمالُه في المفاخراتِ والمُماتناتِ ونحوِها , وأنَّه الأصلُ في إهدائِهم إلى الأوزانِ الأُخرى (٢) .

وكفى الرّجزَ و الرُّجّازَ فخراً أنْ يتَمسَّح بأعتابِهم أهلُ اللّغةِ والنَّحو , كيونُس وأبي عمرو ابن العلاءِ , يلتقطونَ ما يصدُر من أفواهِهم من غَريبِ الألفاظِ ومبتكَرِها , ويعدُّونها كنوزاً يفخرونَ بها , ويرصِّعونَ بها كلامَهم (٣) .

ولعلَّ تطوّر الرَّجز في العصورِ اللاحقةِ للعصْر الجاهليّ , شكلاً ومضموناً , وخروجَه عن فطرتِه الأولى , وتطوّرَه إلى أشكالٍ جديدةٍ , كالمزدوجةِ . وهي تغيُّر القافيةِ بعدَ كُلِّ بيت . واستخدامه لأغراضٍ تعليميَّة , من الأمور التي دفعتْ بعضَ الباحثين إلى إخراجِ الرَّجَزِ من دائرَةِ الشّعر, ولا سيّما ظهور الرَّجز المتكلّف , المصطنعِ , التّعليميّ , المُعقّد, الّذي يتنافى وطبيعةَ الرَّجز الجاهليّ من دائرة الشّعر, فالرَّجَزُ فنٌّ شعريٌّ أصيل , وهو . وإنْ كان أقربَ إلى أقربُ الفنّ الشّعبيّ. تعبيرٌ راقٍ عن النَّفس الإنسانيَّة , فشعبيّتُه لا تُقلّلُ من قيمتِه وأهمِّيّتِه لكونها نابعةً من سهولةِ النَّظم عليهِ ؛ فهو الوزنُ الّذي لا يَخذُلُ صاحِبَهُ , ولا يتعصّى على أكثر الجاهليين, وهو الأنشودة التي رافقت الإنسانَ العربيّ في عملِه, ووقائعِه , وفخْرِه , وهجائِه , وتفاعُلِه مع الحياةِ , ومتاهات الصَّحراء الموحِشَة .

———— ١. انظر الأغاني ١٢٥/١٨ .

٢. تاريخ آداب العرب : ٣٢٤ .

٣. الّرجز : ١٣١ .

إنَّ قانونَ التَّطوّر الّذي فرضَ نفسَهُ على أكثرِ مناحي الحياة طالَ الرَّجَزَ ذاتَه , فبعدَ أنْ كانَ الرَّجزُ مطيّةَ الجاهلي للتَّعبير عَن أحاسيسِه وعواطفِه , دونَ تَنميقٍ أو تعقيدٍ , وكانَ أكثَره مُقطَّعاتٌ وتُنَفٌ , يرتجزُها الجاهليّ إذا ما دعتْه الحاجَةُ , غدا في العصورِ اللاحقةِ ضَرْباً من التّكلُّفِ , ومجالاً لعرض المَقْدرةِ اللّغويّةِ , وباباً للإطالة , فخرجَ عن فطرتِه الأولى , شكلاً ومضموناً , وأصبَح ظاهِرةً بارِزة عند الأغلبِ العجليّ , والزّفيان , ورُؤبةَ , والعجَّاج (١) . قال ابن حَبيب : " فكان (الأغلبُ) أوَّلَ من قصَدَ الرَّجَزَ وسلكَ النّاسُ بعدَه طَريقتَه (٢) " . ويرى أبو عُبيدةَ أنَّ العجَّاجَ أوَّلَ من أطال الرَّجز وقصَّده (٣) . وقد اشتُهِر رؤبة بالفصاحةِ أكثَر من

اشتهارِه بالشّعر، مع أنّه ُ كان شاعِراً , لكثرة إيرادِه الـغَريبَ في رَجَزِهِ . قال ابنُ قُـتَـيبة : "كان الحَسَنُ البَصْرِيُّ يـُشبه ُ رؤبةَ في فَصاحةِ لَهجتِه وغَريبِه [٤] ".

على أنَّ تـَطوَّر الرَّجز كان له جانبان , جانبٌ سلبيّ , يتمثّلُ في الخروجِ عن فِطرةِ الرَّجز الأولى , ولعلّ هذا ما دعا البعض إلى إخراجِ الرَّجزِ من دائرةِ الشّعر . أمّا الجانبُ الإيجابيّ, فَيبدو جَليًّا فيما قدَّمه ُ هؤلاء الرُّجّاز للّغة من خِدمةٍ عَظيمة , ذلك أنّهم أوردوا في رَجَزِهم كُلَّ ما هو غَريب وَشاذ في اللغة , في زَمنٍ أُولِعَ فيه بَعضُ النّاسُ بالغريب من الألفاظ , وَفيما هو شَاذٌ في الاستعمال . فغدا الرَّجزُ ثروةً لغويّةً , وَمنجماً عظيماً , يَؤُمُّه ُ النّحاة ُ والّلغويّون .

على أنَّ تـَطوُّرَ الرَّجزِ , شكلاً وَمضموناً , لم يقفْ عَندَ هذا الحَدّ , فقد تـَطوَّر الرَّجَزُ إلى أشكالٍ جديدةٍ , كالمُزدوَجةِ , كقولِ الوليدِ في خُطبَتِه :

الحمدُ لله وَليَّ الحَمدِ أحمَدُه ُ في يُسرِنا والجَهدِ
وهو الذّي في الكَربِ أستعينُ وهو الذّي ليسَ له ُ قرينُ [٥]

١ . انظر دراسة د. عبد الحفيظ السطلي : العَجّاج : حياتت ورجزه , والعمدة ١/ ٩٠ .

٢. الأغاني ٢١/ ٢٩ , وتاريخ الآداب العربية , نالينو : ١٦٧ , وانظر الرّجز : ٩٥ .

٣. العمدة ١/ ٩٠ , والمزهر ٢/ ٤٨٤ .

٤. الرّجز : ١٠٩ .

٥. م , ن : ١٠٩ .

وقد استخدَم بعضُهُم الرَّجَزَ لأغراضٍ تـَعليميَّة تاريخيَّة , وفقهيَّة , ونحويَّة , وغير ذلك من العلوم . وهذا النَّوع من الرَّجز الـتَّعليميّ بعيدٌ كُلَّ البعد عن الشّعر . فلابن عبد ربّه ُ مزدوجَةٌ تبلُغ ُ أربعمئةٍ وَأربعاً وأربعين شطراً , سَرَدَ فيها تاريخَ الأندلُسِ , وأشادَ بغَزوات عبد الرّحمن النّاصِر [١] . ومثل ذلك ألفيَّة ابنِ مالكٍ في النَّحو . وَقد نَظَمَ كثيرون مزدوجاتٍ في التّصوّف , والكلامِ , والفقه , والتَّورث , وتقويمِ البُلدان , والنَّحو , والصَّرف [٢] .

لـقد وَلجَ الرَّجَزُ في العَصرِ العّباسّي الأولّ ميادينَ الحياةِ كافةً , حتّى فاقَ القَصيدَ في بابِ الصَّيدِ بالجوارِح . وَلكنَّه خرج عن فطرته الأولى في الـ عصر العّباسّي الثاني , وأَخَذَ بالاختفاءِ شيئاً فَشيئاً , لـبُعدِ شُعرائِه عن عيشة الأعرابِ , وطولِ العَهد عن البداوة , وَأنفَةِ العّباسِيّين تقليد الشّعرِ البَدوِيّ المَحض , فَلَم يشاءوا التَّكَلُّفَ فيما لا طَبعَ لهم فيه [٣] .

ولعلّنا نستطيعُ أنْ نقولَ : إنَّ الرَّجَزَ الصَّادِقَ , المُعبِّرَ عن أحاسيسِ صاحِبِه ومشاعِرِه , دونَ مراوَغةٍ أو تكلُّفٍ وتصنُّع , هو الرَّجزُ الجاهليّ , وهو شعرٌ عربيٌّ أصيل , أمَّا الرَّجَزُ في العصور التي تلَت العصرَ الجاهلِيّ , فقد بدأ يفقدُ شعريَّتَه شيئاً فشيئاً , وهو يختلفُ عن الرّجز الجاهلِي , شَكلاً و مضموناً . وقد جَنى رَجَزُ المتأخّرين على الرَّجز , بشكلٍ عامٍّ , جنايةً كبيرةً , فشتّان بين الرَّجَزِ المُتكلَّف , المُصطنَع , التّعليميّ , المُعقّد , المُفتعَل , والّذي يتنافى وطبيعة الشّعر , و بين الّرجز الجاهلِيّ الّذي تتوافرُ فيه كُلُّ عناصرِ الشّعرِ الأصيلِ .

١. الرجز : ١١٦ .

٢. انظر تاريخ الأدب العربي , كتاب بروكلمان ٢/٩٦ .

٣. انظر تاريخ الآداب العربية , نالينو : ١٩٤ , والرَّجز : ١٢١ .

ثالثاً . الرَّجز وأوّليَّةُ الشّعرِ العربيّ : إنَّ ما نودّ إلفاتَ الانتباهِ إليه هو أنَّ أيَّ حديثٍ عن بدايات الشّعر العربيّ هو ضربٌ من الشّكّ والاستقراء الّذي لا يصلُ إلى درجة اليَقين , وإنّما هو آراءٌ ومقارَباتٌ قد يرتاحُ إليها الباحثُ . وممَّا لا يُشَكُّ فيه أنَّ مطوَّلات الشّعراء الجاهليين كامرئ القَيس وعنترةَ وعبيد و زُهير وطرفة والنّابغة , وغيرهم لا تُمثّلُ طفولةَ الشّعر الجاهلِيّ , إذْ لهذا السّفر العظيم مرحلةٌ طفوليَّةٌ , كانَ فيها مُضطرِباً , اضطرابَ الصَّغير في حركاتِه , وتعثُّرِه في مِشيَتِه . و يُمكِنُ حصرُ المراحِلِ التي مرَّ بها الشّعر الجاهلِيّ في مرحلَتَين , مرحلةِ البدايات الغامضة , وهي مجالُ بحثِنا , ومرحلةِ النُّضجِ والاكتِمالِ , التي وصلَت نماذِجُها إلينا , وهي مرحلةٌ تكادُ تكون معروفةً الأبعاد , ذلك أنَّ ما بين أيدي الرُّواةِ والمُدوِّنين يمثّلُ هذه المرحلَة .

أمّا مرحلةُ البداياتِ الغامضةِ فقد أدلى الرُّواة والمؤرِّخون ودارسو الأدب , قديماً وحديثاً , بدلائهم . و يمكنُ تقسيمُ ما جاءت بهِ دلاؤهُم قسمين : نظريّةُ النقد العربي القديم , و النَّظريَة الحديثة .

وتذهَبُ نظريّةُ النقد العربي القديم إلى أنَّ الشّعَر العربيَّ بدأ على صورةِ مقطوعاتٍ قصيرة , وأبياتٍ قليلة العَدد , يرتجلُها الشَّاعِرُ في لحظةٍ آنيَّةٍ أو ظَرفٍ عابرٍ , ثُمَّ أَخَذَ الشُّعراءُ يطيلون في مقطوعاتِهم , ويزيدون في عَدِ أبياتهم , حتّى تكامَلت لهم القصيدة العربّية الطّويلة في صورَتِها المعروفة [١]. وإلى ذلك أشار الجاحِظُ (ت : ٢٥٥هـ) بقولِهِ : أمّا الشِّعر فحديثُ الميلادِ , صَغيرُ السِّنِّ أوّل منْ نَهجَ سَبيلَهُ وسهّلَ الطّريقَ إليه امرؤ القَيس بن حُجْر ومهلهل بن ربيعة [٢]. على أنّنا لا نستطيعُ الرّكونَ إلى رأي الجاحِظ بسهولة , وفي الوقتِ نفسهِ ليسَ بينَ أيدينا ما يُثبتُ أنَّ بداية الشّعر العربي , ببنيتِهِ المكتملَة , كانت قبلَ هذه المرحلَةِ . قالَ ابنُ سلّام الجُمحّي (ت ٢٣٢هـ): ولَم يَكُن لأوائل العَربِ مَن الشّعر إلا الأبياتُ يقولها الرّجلُ في حادثة , إنّما قُصِدَت القَصائدُ وطُوِل الشّعرُ

١. انظر دراسات في الشعر الجاهلي , يوسف خليف : ٤١ .

٢. الحيوان ١/١٧٤ , والعمدة ١/١٨٩ .

على عَهد عبد المُطَّلِب وهاشِم بن عَبد مناف[١] . ولكنَّ ابنَ قُتيبة (ت ٢٧٦هـ) كان أشَدَّ حَذراً من الاثنينِ ؛ ذلكَ أنَّه لم يَقُم بتحديدِ أيَّ شاعِرٍ كانت معه البدايات, خوفاً من الخطأ التأريخّي , فقال : ولم يَكُنْ لأوائِلِ الشّعراءِ إلّا الأبياتُ القليلةُ يقولُها الرَّجُلُ عندَ حُدوثِ الحاجَةِ [٢]. وهذا الكلامُ أقربُ إلى الحقيقةِ .

لقد بدأ الشّعر على شَكلِ مقطّعاتٍ وأبياتٍ قليلة , ثم أخَذَ يتطّور شيئاً فشيئاً , وهذا شأنُ كُلِّ مولودٍ جديدٍ , يسير وفق قانون التَّطّورِ التَّدريجّي . وتبقى مسألةُ تحديد زَمنِ البدايات أقربَ إلى الحكايات التي يكتنفُها الشّكّ , ويعتريها الخيال . وفي كلامِ محمّدٍ بنِ اسحاقَ (ت ١٥٠.١٥٤) إشارةٌ إلى مرحلةٍ تاريخيَّةٍ سحيقةٍ , جعلَها بدايةً للشّعر العربي , وهذا ما ينكرُه جميعُ دارسي الأدبِ اليوم . فقد نقل ابنُ النّديم , بكثيرٍ من الإعجاب , قَولَ محمّدٍ ابنِ اسحاقَ : " فأمَّا الّذي يقارِبُ الحقَّ وتكادُ النَّفسُ تقبلُهُ , فذِكْرُ الثّقةِ أنَّ الكلامَ العربِيّ بلُغةِ

حميرٍ وطَسْم وجديس وإِرَم وحَوْلي , فهؤلاء مِن العَربِ العارِبة , وإنَّ إسماعيلَ لمَّا حصلَ في الحرم , وَنشأَ وكبِر , تَزوَّج في جُرهُم إلى معاوِيةَ بن مُضاضٍ الجُرهُمِيِّ , فَهُم أخوالُ ولدِه , فتعلَّم كلامَهُم , ولم يَزلْ ولدُ إسماعيلَ على مَرّ الزَّمانِ يستقون الكلامَ بعضَهُ من بعضٍ , ويضعون للأشياءِ أسماءً كثيرةً بحسبِ حدوثِ الأشياءِ الموجوداتِ وظهورِها . فلّما اتّسعَ الكلامُ ظهَرَ الشِّعرُ الجيِّدُ في الفصيحِ في العدنانيّة , وكَثُر هذا بعد معَدَّ بنِ عدنان[٣] ". على أنّنا لا نُسلِّم بهذا الكلام بسهولة , لكنَّنا لا نُنكِر قِدَم الشّعر الجاهلِيّ إلى مرحلةٍ قريبة من هذه المرحلة من تاريخ الجزيرة العربية , فقد رَوَتْ بعضُ المصادرِ رَجَزاً لعمرو بنُ الحارثِ بن مُضاض بن عمرو بن غالبٍ الجُرهُمِيّ . مِن ملوكِ قَحطانَ في الحَجاز , والّذي تَولّى مكّةَ بعدَ خروج أبيهِ منها [٤] .

وأيّاً كانت الفترة التَاريخيَّة , يبقى السّؤال : كيفَ بدأ هذا الشّعر ؟ .أمَّا النَّظريَّةُ الحديثةُ

١. طبقات فحول الشّعراء : ٢٣ .

٢. الشعر والشعراء : ٣٦ .

٣. الفهرست : ٨ .

٤. انظر عمر بن الحَارثِ الجُرهمِّي ص ٣٩٥

فتحاولُ أنْ تُقدّم حلاً لهذا السُّؤال , فتذهَبُ إلى أنَّ الرَّجَزَ كان الصّورةَ الأولى التي بدأ بها الشّعر العربِّي , لأنّه الوزنُ الشّعري الذي كان العربُ . حتّى ظهور القصيدة واستقرار تقاليدها الفنّيَّة , بل حتّى ظهور الإسلام , واستقرارِ الحياةِ الجديدة . يستخدمُونهُ حينَ تضطرّهم ظروفُ الحياةِ اليوميَّة إلى ارتجالِ الشّعر , أو . بعبارةٍ أُخرى . هو الصّورة العروضِيَّة التي كانت تُتِيحُ لهم فُرصَةَ ارتجالِ الشّعر حين تدفَعُهُم حاجاتُ الحياةِ اليومِيَّةِ إلى ذلك[١] . ويربط بروكلمان بين بدايات الشّعر العربّي والرَّجز , ويرى أنَّ الرَّجَزَ متطوّر عن السَّجع الّذي يعُدُّ أقدم القوالبِ الفنّيَّة العربيّة , الّذي كان العرّافونَ والكهنةُ يصوغونَ كلامَهُم وأقوالَهُم فيه [٢] .

ويتّفق معروفُ الرّصافي وأحمدُ حسن الزّيات ومُحمّد بهجت الأثري وجولد تسيهر والرّافعي وسيّد نوفل ومحمّد عبد المنعم خفاجي ومحمد هاشم عطيَّة وعمرو فرّوخ على

تطّور الرَّجز من السَّجع , وَأنَّه ُ كان بدايَة نشوءِ الشّعر في الوجود [٣] . على أنَّ فِكرةَ الرَّبطِ بـ ينَ الرَّجزِ وَنشأةِ الشّعرِ العَربيِّ , وتطّور الرَّجَزِ من السَّجع , والّتي يرتاحُ إليها الباحِثَ , يعوزُها الدَّليل القاطِع , الّذي يُثبِتُ صِحّتها . ويرفض شوقي ضيف الرَّبط بين شيوعِ الرَّجَزِ في العصر الجاهِلِّي وَسَبقِهِ الأوزان الأخرى , وَإنَّما رَدَّ ذلك الشّيوعَ إلىشعبيَّتِهِ . ويقول : "" و كان الشّعراءُ الممتازونَ في الجاهِليَّةِ , لا ينظمونَ مِنْهُ , إنَّما ينظمونفي الطَّويلِ والبسيط والكامِلِ والوافِرِ والسّريعِ والمديد والمنسرِحِ والخفيف والمتقارَبِ

———— ١. انظر دراسات في الشعر الجاهلي , يوسف خليف : ٤٣.٤٢ .

٢. انظر تاريخ الأدب العربي , بروكلمان ٥١/١, ٥٢ . ٣.

انظر سحر الشّعر , رفائيل بطي ٨٨/١ , وفيه مقالة للرَّصافي عن الشّعر وَنشأتِهِ , والأدب الرّفيع في ميزان الشّعر وقوافيه : ١٢ , وتاريخ الأدب العربي للزّيات : ١٧ ,٢٧.٢٦, وتاريخ آداب العرب للرافعي ٣٢٤/٢ , وشعر الطبيعة في الأدب للسّيد نوفل : ٢٤ ,٢٥, ومجلة المجمع العلمي بدمشق المجّد الثامن , جزء ٧ , ص ٣٨٥ , تموز ١٩٢٨ , والحياة الأدبيّة في العصر الجاهِلِّي للخفاجي : ٢١١ , والأدب العربي وتاريخِهِ في العصر الجاهلي , محمد هاشم عطّية : ٦٢.٥٨ , وتاريخ الأدب العربي , عمرو فّروخ : ٤٨.٤٥ , ودائرة المعارف الإسلامّية (رجز) , والشعر والحرب : ٣٦٦.٣٦٥ .

والهَزَج"" [١] . على أنَّ رأي شوقي ضيف يُثير الغَرَابَة , فقد نَظَم على بحر الرَّجَزِ كِبارُ الشُّعراء , كالنّابغة وامرئ القيس والمهلِهِل وطَرفَة وَعنترَة وعبيد بن الأبرص والأعشى .

وقد رَبطَ الدّكتور يوسف خليف بين الرَّجَزِ والحداء , وهو حركة سير الإبل و وَقْعِ أخفافِها على الرَّمل , فالرَّجز تتوالى نغماته ُ في رتَابةٍ مضطرِدَة متّسِقَة مع حركَةِ الإبِلِ وَوقعِ أخفافِها على الرِّمال[٢] . وهو رَبطٌ واهٍ , ذلك أنَّ البحرَ الكامِل أكثَر رتَابةً من الرَّجَزِ .

إنَّ استقراء الشّعر الجاهِلِّي يشيرُ إلى أسبقيَّةِ الرَّجَزِ البحورِ الأخرى , وارتباطُه بطبيعة الحياةِ الجاهِلِيَّة العامَّة , وكان من عوامِلِ ولادَةِ الرَّجز الحاجَةِ إلى التَّعبير الفنّي , ذلك أنَّ الحاجَةَ إلى التَّعبير الفَنِّي ألهمَت الكثيرَ من الشُّعوبِ القديمة الإنشادَ وارتجال الشّعر , وَمن ذلك نشيدة البئر عند الإسرائيلِّيين في الإصحاحِ (٢١) برقم(١٧) , من سفر العدد (١).

وقد رَبطَ الدكتور فؤاد المرعي بينَ بداياتِ الشّعر الجاهِلِّي وَبين الطّقوسِ الدّينيَّة والأغاني الشّفويَّة الجماعِيَّة , التي كانت في المرحلة البدائِيَّة من حياة العرب [٣] . ونضيفُ إلى ذلك

أناشيد العَملِ الجماعيَّة , ذلك أنَّ أكثَر نماذجَ الرَّجزِ, التي عَثرنا عليها , تتحَدَّثُ , غالباً , بلسانِ الجماعَةِ , ومن ذلك تلبيات العرب في الجاهلِيَّة , والتي أفردنا لها باباً خاصَّاً .

وقد كان الرَّجَزُ , عندَ العرّبيِّ , هو المَطِيَّةُ الأسهل لهذا التَّعبير , و قد ساعَد على ولادتِهِ وانتشارِهِ سُهولَةُ تناوُلِهِ , وخِفَّةُ وزنِهِ (تكرار مستفعلن ثلاث مرَّات , وتكرار التَّفعيلةِ الواحدةِ أسهل وأبسط من تكرار تفعيلات مختلفة) , وقُربُ القافِيَةِ (المشطور , والمنهوك), فهو لا يحتاجُ إلى تَصَوُّرٍ عالٍ وخيالٍ فعَّال , ونغمٍ طَويل . فكان قيثارَةَ العربّي التي عَزَفَ عليها نغماتِهِ , وعَوضَ من خِلالِها أمجادِهِ , في وقتٍ تَعَثَّر فيه الجاهِلِيُّ في إيجادِ نغَمةٍ أُخرى تخدُمهُ غيرَ الرَّجزِ . فكان فَنَّ الحياةِ اليومِيَّة , في العمل وحفرِ الآبارِ والخنادِقِ , وترقيص الأطفال , والسِّقَايَةِ ومتح الماء , وساحاتِ الضِّرابِ وملاقاةِ الأعداء , وإنشاد

١. العصر الجاهلّي, شوقي ضيف : ١٨٦ .

٢. انظر دراسات في الشعر الجاهلي : ٤٥ .

٣. انظر الوعي الجمالي : ٣٨ .

التَّلبيات , والتَّعبير عن طاعَةِ الإلهِ وتقديمِ الصَّلوات . وإلى مثل هذا أشار الجاحِظُ بقولِهِ : (كُلُّ شَيءٍ للعَربِ إنَّما هو بديهَةٌ وارتجالٌ وكأنَّهُ إلهامٌ , فليستْ هُناكَ مُعاناةٌ ولا مُكابَدةٌ , ولا إجالةُ فِكرةٍ ولا استِعانَة , و إنَّما هو أنْ يَصرِفَ وهْمه إلى الكلام ، وإلى رَجَزِ يومِ الخِصَام ، أو حِينَ يمتَح على رأس بئرٍ، أو يَحدُو بِبعيرٍ، أو عِندَ المُقَارَعةِ أو المُناقَةِ ، أو عند صِراعٍ أو في حَربٍ ، فما هو إلاّ أن يصرف وهْمه إلى جملة المذهب، وإلى العمود الذي إليه يَقصدُ ، فتأتيهِ المَعاني أرْسَالاً ، وَتنثَالُ عَليهِ الألفاظُانثِيالاً ، ثم لا يقيِّده على نفسه ، ولا يُدرِسه أحداً من ولده ، وكانوا أُمِّيِّين لا يكتبون، ومطبوعين لايتكلَّفون) [١] . وبِسَببِ طفولَةِ الرَّجز , وعَدمِ الدِّرايَةِ بهذا المولود الجديد , كان الفرقُ واضِحاً بينه وبَينَ غيره من الأشعار الأُخرى , والأرجازِ المتأخِّرةِ , التي عَمِلَت بها يَدُ الصَّانِعِ المُتقِن .

وممَّا يؤكِّدُ قِدَم الرَّجَزِ وشيوعِهِ أنَّهُ كان معروفاً عند الشُّعوبِ السَّامِيَّةِ التي عاصَرَتِ العَربَ [٢] .

فالرّجَزُ فنٌّ مـ وغلٌ في القِدم , نَشأ نشأةَ الحياة الاجتماعيَّة والعملِ , والتّفاعُل مع ظروفِ الحياةِ , والقَداسَةِ والعبادة ولعلّنا نستطيعُ أنْ نَنتَهي إلى أنَّ الرّجَز هو البذرَةُ الأولى للشّعر العربّي , ومنهُ تطوَّرتْ أوزانُ الشّعر الأُخرى .

لقد كانت النَّقلَةُ النَّوعيَّةُ عندَ العَرب, والإيذان بمولدِ الشّعر, هي اصْطناعُ الوزن والقافِيَة, وابتداعُ نظامِ الشَّطر, وهو المرحلة الأولى للرَّجَزِ العربّي . وممَّا لا شَكَّ فيه أنَّ الكلاَم العاديّ سَبَقَ الشِّعر , كذلك الكلاُم المُقفَّى , أو ما اصطُلِحَ عليه بالسَّجعِ , ثُمَّ كانَ الوزن البسيط , الّذي تُشَكّلُ القافَيةُ ركيزتَهُ الأساسيَّةَ , وهي تتكَرَّر بعد تفعيلتين أو ثلاث . وقد استمَرَّ هذا النَّمطُ زَمناً ليسَ بقصير, تكثُر فيه الأشطارُ أو تقلّ تبعاً لحالةِ الرَّاجِزِ وشاعِرِيَّتهِ . ذلكَ أنَّ الشّعرّية العربّية الطفوليَّة لم تكنْ , في مَرحَلَةِ البِداياتِ , لتَنظَم

———— ١. البيان والتبيين ٢٨/٣ .

٢. انظر دراسات في الشعر العربي , يوسف خليف : ٤٥. ومقالات الدكتور باول كراوس في مجلّة الثّقافة , أعداد متفّرقة ١٩٤٤ . (ذكرها الدكتور خليف في كتابه السَّابق) .

شَطرينِ على قافِيَةٍ واحِدة .خاصَّةً وأنَّها شفويّةٌ مُرتَجَلة , فالقافِيَةُ كانت تُشَكّلُ نهايَةً طبيعيَّةً سريعة , وهذا أكثر سهولَةً ممَّا لو كان البيتُ كُلُّهُ بقافِيَةٍ واحِدة , وهذا يحتاجُ إلى خيالٍ أوسَع , وشاعِرِيَّةً أعلى , ليستْ قيَم الوزنُ حتّى بلوغِ القافِيَةِ .

وقد بَدأ التَّطّور بالرَّجزِ نفسِهِ , فقد تَطوَّر الشَّطر , وهو الشَّكل السّائدُ في الّرجزِ الجاهِلّي, إلى الأشطارِ المتعَدِّدة , ومِنْ ثّم إلى القصيدة أو الأرجوزة المبنيَّة على الأشطر . ومن نظامِ الأشطُرِ إلى الأبياتِ , وذلك في أرجوزَةٍ لعنترةَ [1], وفي رَجَزِ المُتأَخّرين , وهذه مرحلَةُ نضجِ الشّعر العربّي . ثُمَّ كانت النّقلة النَّوعيَّة الجديدة , وهي ظهور القصيدة المبنّية على نظامِ الشَّطرين . ولعَلَّ سنَّةَ التَّصريعِ التي سارَ عليها الشّعراُء الجاهِليّون كانَتْ مُحاكاةً للشّكلِ القَداسّي القَديم , وَقْتَ كانت القصيدَةُ تُبنى على شطرٍ واحِدٍ يتكَرَّر فيهالتَّصريعُ في كُلِّ شَطرين . وقد أخَذَ نظاُم الشَّطرين بالتَّطّور والتّقدُّم إلى أنْ وصَلَ إلينا , في مرحلة معيَّنة , فنَّاً مكتمِلاً , ومادةً عظيمَةً , ما نزالُ نعكفُ عليها بحثاً , وجمعاً , ودِراسة .

١. انظر عنترة بن شَدّاد , الرجز ٦ , ومطلعه :

مَدَّت إِلَيَّ الحادِثاتُ باعَها   وَحارَبَتنِي فَرَأَتْ ما راعَها

الفصل الأول :

موضوعات الرّجز الجاهليّ

أوّلاً : موضوعات عامّة

ثانياً : موضوعات خاصَّة

الفصل الأول

موضوعات الرّجز الجاهلّي

أوّلاً . موضوعات عامّة : اشتمل مجموعُ الرَّجز الجاهلِّي على موضوعاتِ الشّعرِ الرئيسَةِ , من هجاءٍ ومديح وفخر وغزلٍ ورثاء وحكمة , وقد استطاع الرّاجز الجاهلِّي أن يتناول هذه الموضوعات , وأن يستودِعَها معارفَهُ , وقيمَه , ومشاعِرِه الدَّقيقة , وأحاسيسه الرَّقيقة .

١. الهجاءُ : وهو نقيض المديح . وهو تصوير للقيم الإنسانيَّة المثاليَّة , والصّفات التي يُجِلُّها الجاهليّون , في معانيها المناقضة , متمثّلةً في شَخصِيَّة المَهجو , بغيَة الحطِّ من شأنِهِ اجتماعيّاً وإنسانيّاً . وللهجاءِ صلةٌ بالحياة الاجتماعِيَّة الجاهليَّة القائمة على الصِّراع , فكان طبيعيّاً أنْ يُمجِّد الرَّجزُ أبناءَ قبيلتِهِ ويذمَّ الخُصوم . قال الجاحظُ : " وإذا بلَغَ السَّيِّدُ في الشّعر والكَمال , حَسَدَهُ مِنَ الأشرافِ مَنْ يظُنُّ أنّهُ الأحَقُّ به , وفخَرَتْ به عشيرتُهُ , فلا يزالُ سفيهٌ مِن شُعراءِ تلكَ القبائلِ قد غاظَهُ ارتفاعُهُ على مرتَبةِ سيِّدِ عشيرتِهِ فهجاهُ , ومَنْ طلَبَ عيباً وجَدَهُ , فإنْ لم يجِدْهُ وجدَ بعضَهُ إذا ذكَرَهُ وجدَ مَنْ يغلَطُ فيه , ويغلِطُهُ عليه " (١) .

قد يُبنى الهجاءُ على عيوب وهميَّة , لا أساسَ لها من الحقيقة , يُرمى بها سَيِّدٌ كريمٌ , أو قبيلةٌ لها شأن , ومن ذلك أشطُرٌ رسم بها بِشر بن أبي خازِم صورةً مُضحِكَة لأوسِ بنِ حارثةَ

الطّائيّ وعشيرته , فأوسٌ دعيٌّ لا أصلَ له , وهو عبدٌ لعبد , إنَّه كا لحمارِ بينَ حاشيةٍ من الحمير الّذين لا يحسنون التّفكير , ولا أدنى درجات حُسنِ الرَّأي , فقال[٢] :

إنَّكَ يا أوسُ اللئيم محتده

عبدٌ لعبدٍ في كلابٍ سندُه

مثل الحمارِ في حميرٍ تردُفُه

١. الحيوان ٩٣/٢ .

٢. انظر المجموع ص ١٦٩

وقد هجا عبيدُ بنُ أُميَّة الحارثَ بنَ بيبة المجاشِعِّي , فجعله منقطعُ النَّسبِ , بخيلاً , دَّعيّاً , غبيّاً , جباناً, لا يُحسِن الكلام , تتناقضُ صفاتُه والقِيم الأخلاقيَّة التي يحترمُها الجاهليّون ويقدِّسونها , فقال[١] :

ومَنْطِقٌ ليسَ له نجاحُ

كدقةَ صَبٍّ طَارَ به الرِّياحُ

وأذْ عُلٌّ ليسَ لها ألْواحُ

يُقدّم الأعشى صورةً جماعيَّة ساخرة لبني قَميئةَ بنِ سعد بن مالك بن ضَبيعةَ بن قيس بن ثعلبةَ , إذْ جعلهم جميعاً لا أصل لهم , مقطوعي النَّسب, أقربَ إلى الشَّر من الكلاب المُلتوية الذَّنب لشدة لؤمها , وأذلَّ من الكلاب التي وُضع القيدُ على رقابِها, فقال[٢] :

إنَّ بني قَميئةَ بنِ سَعْدِ

كُلُّهُم لِمِلْصَقٍ وعَبْدِ

أدنى لشَّرٍ منْ كلابٍ عُقْدِ

هُمْ أذلُّ من كلابٍ عقْدِ

وهم أغبياءُ , أشبهُ بالفأرة العمياء ، التي تنبشُ القبورَ الحديثة العهد لعلَّها تُصيبُ رزقاً, فهم لا يتجرَّؤون إلّا على الأموات .

وقد هجا زبّان بن سيَّار بني بدر جميعاً , فنعتهم بأنَّهم سُفهاءُ أغبياء , وبأنَّ الخطيبَ منهم مُصابٌ بآفةٍ في عقلِه , فلا ينفعُ معهم الحوارُ ولا النِّقاشُ , فقال [٣] :

إنَّ بَني بَدرٍ يَراعٌ جوفُ
كُلُّ خَطيبٍ منهمُ مَئوفُ
أَهوجُ لا ينفعُه التَّثقيفُ

ـــــــــــ١. انظر المجموع ص ٣٧٢

٢. انظر المجموع ص ١٣٧

٣. انظر المجموع ص ٢٦٣

ويدعو العدلُ بن عمروٍ التَّميميّ على بني باهِلَة بالقُبح فهُم أكثُر أحياءِ العربِ سفاهَةً وَجهلاً , فقال(١) :

يا رَبَّنا فَقبِّحَنَّ باهِلَهْ
أكثَرُ حَيٍّ جاهلاً وجَاهِلَهْ

هُم لُصوصٌ أخِسَّاء بُخلاء , وَليسوا أهلاً لِركوبِ الخَيل , لذلك تراهُم يركبون الحميرَ .
ويُقدِّم صُحَيرُ بنُ عُميرٍ طائِفَةً من الصِّفاتِ القبيحة في هجاء صاحِبَةٍ له , والتي تتناقَضُ مع تَصوّر الجاهِليّ للمرأة المثال , التي يَجِدُ فيها الحياة والطُّمأنينة , واللينَ , والخِصب , فهذه المرأة كالصّخرة القاسية (الأتان) , غليظةٌ جافَّة , قد تَهتَّمت وتساقَطَت أسنانُها , ولم يُبْقِ الزَّمانُ منها إلّا ناباً مُسِنَّة , فقال(٢) :

ألستِ أيَّام حَلَلْنا الأعْزَلَهْ
مثلَ الأتانِ نِصفاً جَنَعْدَلَهْ
أبقَى الزمانُ منكِ ناباً نَهْبَلَهْ

إضافَةً إلى ذلك , فهي لا تُخفي سِرّاً , وعقيمٌ لا تُنجِبُ , مشحونةٌ باللؤمِ والخِداع . وما يُميّز الهجاء في الرَّجز الجاهِلّي بُعدُه عن الفُحشِ إلّا ما نَدر , وَذلك كقول عَوَّابةَ تُجيبُ أوسَ بنَ حَجر الّذي داعَها برجَزٍ فاحش(٣) :

وفَيشَةٍ ذاتِ ضُلوعٍ وعُجَرْ
وَذاتِ أذنَينِ وسَمعٍ وبَصر

قد تنبُتُ القفعاءُ فيها والعُشْر

سُدَّ بها فَقْحَةُ أوسِ بنِ حَجْر

و قد يتَّخِذُ الهجاءُ مَنحًى إيجابيًّا إذا كان غرضُه المنشودُ إثارةَ المهجوِ لفعلٍ علِيٍّ ما ,يُحَقِّقُ

١. انظر المجموع ص ٣٧٨

٢. انظر المجموع ص ٣٢٢

٣. انظر المجموع ص ٥٢٥

لمصالحه , وهذا ما نُسَمِّيه بالتَّحريضِ السَّلبِّي , و ذلك كفعل غُفيرَةَ بنتِ عَبَّاد الجدسيَّة ,

فعندما افترَعها عمليقُ سَيِّدُ طسَم , وكانَ قد أمر ألَّا تُزَوَّج بِكْر من جَديسٍ و تُهدى إلى زوجها حتّى يفترَعها قبل زوجها , خَرجت إلى قومها في دمائها شاقَّةً دِرْعَها مِن قُبُلٍ ومن دُبرٍ , والدَّم يسيلُ , وهي في أقبحِ مَنظَرٍ، وهي تقول(١) :

لا أَحَدَ أذلّ مِن جَديسِ

أَهكذا يُفْعَلُ بِالعَروسِ

لَكُلِّ قِرْنٍ أشوَسٍ عَبوسِ

عَمْكُم يا سَقَطَ النُّفوسِ

فلمَّا سَمِعَ الأسودُ , أخوها , ذلكَ , وكان سَيِّداً مُطاعاً , قال لقومه : يا معشر جَديس , إنّ هؤلاء القوم ليسوا بأعزَّ مِنْكُم في دَارِكُم إلا بما كان مِنْ مُلْكِ صَاحِبِهِم عَلينا وعَليهم ......

فشدّوا على طَسْمٍ فأبادوهُم بعدَ تَدْبيرٍ و حُسنِ رأي .

لقد كان الهجاءُ في الرَّجَزِ الجاهليِّ إبرازاً لِلعيوبِ والنَّقائص والصِّفات التي يأَفُ منها الجاهليّون في شَخصِيَّة المهجو ,وسواءٌ أكانتْ هذه العُيوبُ خُلُقِيَّةً أو خَلْقِيَّة كانت الغاية واحِدة , وهي الحطُّ مِن شَأنِ المهجو اجتماعِيًّا وإنسانِيًّا .

٢.١. المديح : نَقيضُ الهجاء وشقيقُ الفَخْرِ , وهو إظهارُ القِيَمِ السَّامِيَة والمُثُل العُليا التي يُكبِرُها الجاهِلِيّون في شَخصِيَّة الممدوح . هو تَسجيلٌ للمآثِرِ والمحامد , أو تَزَلُّفٌ وتَمَلّق و استعطاف . على أنَّ ما يُميِّزُ المديح في الرَّجَزِ الجاهِلِيِّ غالباً من قَبيلِ الثَّناء , يرفَعُه الرَّاجِزُ إلى فُرسان القبيلة أو سَيِّدها الّذي يحمي حِماها , فالممدوحُ بطلٌ شُجاعٌ , صُلبٌ ,

يقتُلُ الأقرانَ, ويُجدِّلُ الخُصومَ والفُرسانَ , ويَقتلُ الملوكَ , قال عمرو بنُ ذكوانَ الحَضْرميُّ , يمدحُ هاشمَ بنَ حَرملَةَ [٢] :

ورُمحُهُ لِلوالِداتِ مَثكَلَهْ

١. انظر المجموع ص ٣٨٤

٢. انظر المجموع ص ٣٩٩

لا يَمنعُ القَتيلَ أنْ يُجَدِّلَهْ

حَدٌّ , ولا يَسلُبُ عنهُ مِبْذَلَهْ

تَرى المُلوكَ حَولَهُ مُغَرْبَلَهْ

ويَمدَحُ الرّاجزُ الجاهليُّ أبناءَ قبيلتِهِ وأقارِبه , مُبرزاً بعضَ مشاهدِهم البطوليَّة , فقد مدح الأحنفُ عمَّهُ , عمرو بنَ ربيعة , الّذي قتلَ خصمَهُ بضربَةٍ قصَمت رأسَهُ , فَسيفُهُ يفلقُ الجماجِم, ويقطَعُ الأيدي , فقال[١] :

ذاكَ وعمِّي يومَ جيشٍ مُلْزقِ

لاقَى قَطيناً فوقَ ظَهرِ الأبلَقِ

فَاخْتَلَفَا الطّعنَ وضَربَ الأَسْوقِ

ثُمَّ علاهُ بِحُسامٍ مُخفِقِ

يجتَثُّ كُلَّ ساعدٍ ومِرْفَقِ

ولا يَقِفُ المديح عند حدود البطولة والفروسيَّة , فقد كان الكرمُ في مقدمةِ القيمِ التي يحترمُها الجاهليّون , لاسيَّما في السَّنوات المُحلِة , وكان حاتمُ الطّائيّ أسطورة الكرمِ العربي التي لا تتكرَّرُ أبداً , فهو كريمٌ معطاءٌ , بلغَ كمالَ العَطاءِ وغايةَ الجودِ , وهو يفعل ما يقول , وهذه شهادة بِشرُ بن أبي خَازمِ الذي قال في مَدحِه [٢] :

ما إن رأيتُ كابنِ سَعدٍ رَجُلا

في النّاس أندى راحةً و أكمَلا

فَتًى إذا ما قال شَيئاً فَعلا

ويمدح الشَّيظُم الغسَّانِيُّ مَلِكَ الشَّام , فهو مَنْ يَهَبُ الخيولَ الأصيلَةَ , ويَحمي الثِّمار , ويعطي الإبل المُنْتَقاة ,وإضافَةً إلى ذلكهو فارِسٌ يقهَرُ الأبطال , يقول (٣) :

١. انظر المجموع ص ١١٣

٢. انظر المجموع ص ١٧٢

٣. انظر المجموع ص ٣٢٠

يا صَاحِبَ الخَيلِ الجِيادِ المُقْرَبه
وصَاحِبَ الكَتيبةِ المُكَوكَبَه
والقبَّةِ المَنيعةِ المُحَجَّبه
وَواهِبَ المُضْمَرة المُرَبَّيه
والمائةِ المُفْأَةِ المُنْتَخَبه
والضَّارِبَ الكَبْشِ فَوْقَ القَرَبه

ولَم يقتصِر المديحُ على الأفرادِ بل تعدّاهُم إلى الجماعاتِ , قال سَلَمَةُ بْنُ أبي حَيَّة , وهو كاهِنُ قُضاعةَ , يمدحُ عبدَ المطّلِبِ قُريشاً , لمَّا تنافَروا مع جُنْدبِ بنِ الحارِثِ الثقفيِّ بسبب ماءٍ كان لعبد المطّلبِ , يُدْعى ذا الهَرِم (١) :

إنَّ بنـي النَّضْرِ كِرامٌ ساده
مِن مُضَرَ الحمراء في القِلادَه
أهلُ سَنَاءٍ وَمُلوكٌ قَادَه
زِيارة البَيتِ لَهُمْ عِبادَه

لقد كانَ المديحُ , الّذي تَجَلّى في الرَّجز الجاهِلِيّ , إبرازاً لِقِيَمٍ إنسانيَّةٍ مثاليَّة , وصِفاتٍ بجِلُّها الجاهِلِيّونَ , ترفَعُ مكانةَ الفردِ والقَبيلةِ عندهم .

١.٣. الرِّثاء : الرِّثاءُ كالمديحِ مِن جِهَةِ القِيَمِ العُليا التي تَسودُ فيهِما , غَيرَ أنَّ الرِّثاءَ يمتازُ من المَديحِ بِصِدقِ العاطِفَة , والحزن , والبُكاء والنَّدب . وقد كان الجاهليّون يرثون أبطالهم تمجيداً لهم , وإثارة لأبناء قبيلتهم للأخذِ بثأرِهِم , فكانوا يُمجّدون المرثيَّ , ويشيدون ببطولَتِه , مظهرِينَ أنَّ موتَهُ كان خَسارَةً للقبيلةِ. وكان الرّاجز الجاهِلِيُّ ينعَتُ المرثيّ بالفضائِل ,

والصِّفات والمزايا الحَسَنة , والقيمِ السّامِية , فهو شجاعٌ , كريمٌ , فارسٌ , بطلٌ , خَطيبٌ ولا كَمِثلِه , ذو مروءةٍ , يرفضُ الذّلَّ , و يحمل العِبءَ الثّقيل إذا نَزَل بأهلِه , وَينهضُ بالأمور الجِسام , قال حُصَين بنُ عَمرٍو يرثي أخاهُ زُهيراً , وقد قُتِلَ ١. انظر المجموع ص ٢٩٠ يومَ شِعبِ جَبلَةَ (١) :

فليسَ مِثلي عن زُهيرٍ بِغَبيّ
هو الشُّجاعُ والخَطيبُ الّلوذَعيّ
والفارسُ الحازِمُ والشَّهمُ الأبِيّ

والمرثّي شُجاعٌ بطلٌ , يصرعُ الأقرانَ , وَيحمي الأخوانَ , وَموتُهُ يُخلِّفُ أسًى عميقاً في النفوس , ولا سِيَّما إذا كان ابناً أو أخاً أو أباً . وقد حَشَدت بنتُ مُلاعِبِ الأسنَّة , أبي البَراءِ , عامرِ بنِ مالكِ العامريِّ , مُعظَمَ الصفاتِ الحَميدةِ , والفَضائِلِ الإنسانِيَّة , في شَخصِيَّةِ والدِها ؛ فهو صاحِبُ الرَّأي الرَّشيد , كريمٌ معطاء , يجود في أصعب الظّروف , فارِسٌ بطل , يعلو بهيبتِهِ وفضائلِهِ على كُلِّ مَن حَولَه , قالت تَرثيه (٢) :

لو كان شيءٌ مُدرِكُ الفلاحِ
أدرَكَهُ مُلاعِبُ الرِّماحِ
كانَ غِياثَ المُرمِلِ المُلتاحِ
وعِصْمَةً في الزَّمنِ الكَلاحِ
وذائِدَ الكتيبةِ الرَّداحِ
بالخيلِ تشكو ألَمَ الجِراحِ

وفي الرَّجز الجاهِلّي نوعٌ آخَر من الرِّثاء هو رثاءُ النَّفس , فقد رثى امرؤ القيس نفسَهُ حين حَضَرَتهُ الوفاة , مُبرزاً أساهُ لموت الشجاعَةِ والفصاحَة والكرم , فبموتِهِ ستموت هذه القِيَم , لأنَّها ستُدفَنُ مَعَهُ في أنقرة , فقال(٣) :

رُبَّ طَعنةٍ مُثْعَنْجِرَه
وَخطبةٍ مُحبَّرَه

١. انظر المجموع ص ٢١٨

٢. انظر المجموع ص ٤٨٥

٣. انظر المجموع ص ١٤٥.١٤٦

وجفنةٍ مُثَغْجِرهْ
تَبْقَى غداً بأَنْقِرَهْ

وَيرثي دُوَيدُ بن زَيدٍ النَّهديّ نَفسَهُ , وهو يُصارِعُ الموت, فبيتُهُ الجديدُ هو القبُر , يُبنى له اليوَم , فيستحضِرُ ما كان عَليه في الماضِي من قّوة وبسالَة وفروسيَّة , فكان يأخذُ الغنائَم الكثيرةَ , ويصرعُ الأبطالَ والفرسان الأشِدَّاَء , وينالُ محبَّةَ الحَسْناَوات , صاحِباتِ الجَمالِ والشَّبابِ والنِّعَمةِ , وكان يسلُبُ فؤادَ العروسِ الجديدةِ الخِضَابِ , فقد شَغَفَها حُبًّا , علماً أنَّ العروسَ الجديدةَ أبعدُ عن التَّطرُّفِ إلى غَير زوجِها , ويؤكِّدُ أنَّه لو كانَ للدَّهر أَجَلٌ لاسْتَطَاعَ أنْ يَقضِيَ عَليه , لكنَّ المنايا لَيس منْها بُدٌّ , فقال[1] :

اليوَم يُبنى لِدُوَيدِيتُهْ
يا رُبَّ نَهبٍ صالِحٍ حَويتُهْ
ورُبَّ قِرْنٍ بَطَلٍ أرْدَيتُهْ
ورُبَّ غَيلٍ حَسَنٍ لَوَيتُهْ
ومِعصَمٍ مُخَضَّبٍ ثَنَيتُهْ
لَو كانَ لِلدهرِ بِلىً أَبلَيتُهْ

وما يُلاحَظُ على الرثاءِ في الرَّجَزِ الجاهِلِّي إبرازُهُ القيَم في شَخصيَّة المرثّي أكثَر من تركيزِه على إبرازِ الحزن والأَسى , وذلك لأنّ طبيعة الحُزن , التي تَقتضي الهدوءَ والسَّكينةَ , لا تَتَّفِقُ وطبيعة الرَّجَزِ , التي تمتازُ بالحَركَةِ و السُّرعَةِ والحَماسَةِ .

٤.١. الفخر : إنَّ طبيعة الحياة الجاهلّية جعلت من بعضِ القِيمِ والمبادِئ والصّفاتِ مَثلاً أعلى يَفخَرُ بِه الّراجزُ . وكان أكثُر الّرجزِ الجاهِليِّ فخراً وحماسةً يُنْشَدُ تعبيراً عن حماسة الّراجزِ الّذي ينشدُ القوَّة ولذّة التَّفوّق والظَّفر , ممّا يُدخِلُ معاني الغِبطَةِ والنَّشوة والاعتزاز إلى

َفسهِ . لقد كان الإقدامُ على خوض المعارِكِ َوقتل الأعداء َوطعن الخصوم ـــــــــــ ١.
انظر المجموع ص ٢٤٣

من ضرورات الحياة الجاهلّية , و قد فَخِر الّراجزُ الجاهِلِيُّ بالقّوة , والَمنَعة , َوالّشجاَعةِ , َوالإقدام , َوحماية شرف القبيلة َوكراَمتِها , قال عنترة [١] :

أنا الهجينُ َعْنَتَرهْ
كُلُّ امرئٍ يَحمي حِرهْ
أَسْوَدَهُ و أَحْمَرْه
والشَّعراتُ الُمشْعَرهْ

وَيفْخَرُ الحارِثِ بن ظالِمِ المّرِّي بشجاَعتِهِ ,وقّوة ضرباتِه , وإجاَرتِهِ المظلوم , وإعادة الحقوقِ لأصحابِها , فقال [٢] :

فادعي أبا ليلى , ولاتُراعي
يُجِبكِ َرْحبَ الباعِ والّذراعِ
ُمنطّقاًبِصَارِمٍ قَطَّاعِ
َيفري بِهِ َمَجامِعَ الصُّداعِ

ويأسى الشّنفرى لِقَطع يدِه , لكنّها كثيراً ما اجتازت الأوديةَ الُمخيفة , والِقفاَر الُميتَة , وقتلتِ الأبطال , وشتّتَتِ الأحياَء , َوحازت ما يملكوَنه مِن َنعم , َولا َعَجَب في ذلك فصاحِبُها صُعلوكٌ ثائِرٌ لا يعرِفُ الخوف أبداً , فقال [٣] :

فُربَّ وادٍ نَفَّرتْ حَمَامَهْ
َوُربَّ قِرنٍ فَصَلَتْ عِظاَمهْ
َوُربَّ حَيٍّ فَرَّقتْ سَواَمهْ
و شِعبِ َنجدٍ لْم أَهَبْ ُعَواَمه

وفي ُمجتَمعٍ يقوُم على الغزو َوالثّأر َوالقتل لابُدَّ للمرء أن يتوقّع مواَجهَة الموت في كُلِّ

ـــــــــــ١. انظر المجموع ص ٤١٢

٢. انظر المجموع ص ٢٠٣

٣. انظر المجموع ص ٣١٣ . ٣١٤

لَحظَة قدوتَجَلّى هذا التَّوقّع في مُعظَمِ أشعار الجاهلّيين , ولاسيما الرّجز الّذي اقترن بالحرب وساحات القِتال , فكان الإقدامُ على الموتُ مَفخرةً للجاهلِّي , فالبطلُ لا يتوانى عنه إذا دَعَته الحاجة , أمَّا الجبان فيطولُ عمره لِبُعدِه عَن المعارِكِ والمواجهات , قال عنترة [١] :

لا تَعجلي أَشُدْدْ حزامَ الأَبجرِ

إنّي إذا المَوتُ دَنا لم أَضْجَرِ

وَلم أُمَنِّ النَّفسَ بِالتَّأَخُّرِ

إنَّ تفاعُلَ الجاهِلِّي مع موطنِه فيه تَأَثُّر وَتأثير متبادلان , هُما نِتاجُ علاقَةٍ جَدلِيَّة جَعلت ارتباط الجاهِلّي بأرضِه ارتباطاً عُضويَّاً , وَلَّد شعوريَّاً بعُمقِ الانتماءِ إلى المكانِ , الوطَنِ, والدِّفاعُ عَنهُ عِند الحاجة , وهذا ما عَبَّر عنه الرّاجِزُ الجاهِلّي , فكثيراً ما فَخَر الراجِزُ الجاهِلِيُّ بتَمَلُّكِهِ للمكان الّذي يعيشُ فيه , فهو حامي الحِمى , يَحميهِ حَتّى من أقارِبِه , إذا أردوا أنْ يَعيثوا فيه فساداً , أو يُهدِّدوا سيادته على هذا المكان , قال كُلَيبُ بن ربيعة , لَمَّا خَرَجَ إلى حِماهُ , فَوَجَدَ ناقةً قد وَطِئَتْ بَيضَ القُبَّرة , فَكَسَرَته [٢] :

يا قُبَّرةً بينَ نباتٍ أخضَرِ

جاءَتْ عليها ناقةٌ بِمُنكَرِ

إنّك في حِمى كُلَيبِ الأَزهَرِ

حَمَيتُهُ من مَنْحجٍ وَحِمْيَرِ

فكيفَ لا أَمنَعُهُ مِن مَعْشَرِي

ويفخَرُ الطُّفَيل الغَنَوِيُّ بِدَهائِهِ , وحُسْنِ تَفكيرِه , وَمَكرِهِ , فَهو كالحَيَّة الّتي تُحسْنُ التَّخفي لِتنالَ مِن فَريسَتِها , فقال [٣] :

ـــــــــــ١. انظر المجموع ص ٤١١

٢. انظر المجموع ص ٤٣٩

٣. انظر المجموع ص ٣٤١

إذا تَخازَرتُ وَما بي مِنْ خَزَرْ
ثُمَّ كَسَرتُ العَينَ من غَيرِ عَوَرْ
أَلفَيتَني أَلوى بَعيدَ المُستَمَرْ
كَالحَيَّةِ الصَّماءِ في أَصْلِ الحَجَرْ

لم يقتصر الفخر على الشجاعة والطعان , فهناك قيم كثيرة في حياة الجاهليين هي مدعاة للفخر , كسلوك الفارس البطل اتجاه الفقراء والضعفاء والمحتاجين , وكان الكرم في مقدمة هذه القيم , فالكرم , وإباء الظلم , وعراقة النسب , والعفو عند المقدرة ,إضافة إلى الشجاعة والبطولة , صفات تلازم الفارس المثال , جسدها الرجز الجاهلي . ويفخر حاتم الطائي بكرمه , وشجاعته , ومجده , وتسامحه مع قدرته , ولا غرو في ذلك , فقد حاز كل هذه الصفات , وتجسدت في سلوكه وشخصيته الفذة , فقال[1] :

أنا المفيدُ حاتمُ بنُ سَعدِ
أُعطي الجَزيلَ وأَفي بالعَهدِ
وشيمَتي البَذلُ وصِدقُ الوَعدِ
أورَثَني المَجْدَ بُناةُ المَجدِ
أبي وجَدِّي حَشرَجٌ ذو الوَفدِ
هَلّا سألتِ الوفدَ عَنّي وحدي
كيفَ طِعاني بالقَنا وشَدّي

ويفخر حليل بن حبشية الخزاعي , وهو قصي بن كلاب , وهو آخر خزاعي ولي البيت الحرام , بعد أن كان أجداده يتوارثونه كابراً عن كابر , بتمسكه وقومه بتعاليم دينهم , وبمناسك الحج وشعائره , وشدة تمسكهم بالتعاليم السماوية , فقد شددوا على أنفسهم في دينهم , وقرن فخره العقائدي بفخر قبلي قائم على الصراع والغلبة , فهم ليسوا غنيمة هدلة , أو صيداً لكل من في نفسه طمع . فقال[2] :

١. انظر المجموع ص ١٩٧
٢. انظر المجموع ص ٢٢٣

نَحنُ بَنو عَمرٍو وُلاةُ المَشعَرِ
نُقُّ بِالمَعروفِ أَهلَ المُنكَرِ
حَسَاً , ولِسناذ نهَّ لِ لْمحضرِ

لقد كان الالتصاقُ بالقبيلةِ وَنَسَبِها مِعياراً أساسيًّا في فَخرِ الجاهِلّي , ففي المجتَمعِ العربِّي الجاهِلّي لم يَكُن بمقدور الفردِ تَصَوّر نفسِه خارِجَ القبيلة [1] , فكانت عِواقَةُ النَّسب المُلازِمة لصورة الفارس في الشّعر الجاهِلّي تَعبيراً عن فروسيَّتِهِ وبُطولَتِهِ المندَمِجة في ذاتِ الجَماعَةِ , القَبيلةِ . قال المُعافِرُ بنُ يَعفُرٍ [2] :

أنا المُعافِرُ بنُ يَعْفُرَ بنُ مُرّ
وَلسْتُ مِن ذي يَمَنٍ بِمُرّ
لَكِنّنـي مُضَرِيٌّ حُرُّ

ولا يفخُر الرَّاجزُ الجاهِليُّ بِوارِثةِ آبائِهِ وأجدادِهِ فقط , بل بوارِثةِ أعمامِهِ وأخوالِهِ [3] , فأخوالُ أبي أجأَ بنِ كَعبٍ التَّغلبِّي خيرُ العَربِ حَسَباً و نَسَباً , فقال [4] :

أخوالُنا من خيرِ أخوالِ العربْ
قد كان ذا منكم قديماً لا كَذِبْ

ويطلبُ العقارُ بنُ سليلٍ الهمدانّي أنْ نَسألَ عن بطولتِهِ , وعن قُوَّةِ أبناء قبيلَتِهِ , فقال [5] :

نَحْنُ بَنو يَأْمٍ وَنَحنُ الدَّفَعَهْ
سَلْ بِنا مُقاعِساً وَصَعْصَعَهْ

وَيَفخُر بدرٌ بن مَعشَرٍ الغفاريُّ بقومِهِ , بني مُدرِكَة , فَمن يَطعنوهُ في عَينِهِ لا يَرى النُّورَ ثانِيَةً , فللّه درُّ مَنْ كانَ منهم , فَقد حُقَّ له الفخر و العِزّ والسِّيادة , فهم كأمواجِ البحرِ

١. انظر الوعي الجمالي : ٣٧ .

٢. انظر المجموع ص ٤٧٦

٣. انظر الانتماء في الشّعر الجاهِلّي : ٦٠ .

٤. انظر المجموع ص ١١١

٥. انظر المجموع ص ٣٨٥

المُتلاطِمَة , لا يَقِفُ أَحَدٌ في طَريقها , فقال [1] :

نحنُ بنو مُدرِكَةَ بنَ خِنْدِف

من يطعنوا في عينِه لا يَطْرِف

ومَنْ يكونوا قومَه يُغطرِف

كأنهم لُجَّةُ بحرٍ مُسْدِف

و يفخُر أبو حربٍ الأعلُم بقبيلتِه التي أغارتَ على خُصومِها صَباحاً , واستطاعت قَتلَ ملِكِهم , ولم يتركوا في تلكَ الدّيارِ إلّا الخرابَ والدّماء المَسفوحَةَ , فَهمُ لا يعرِفونَ المُساوَمَة , ولا المِزاح , في مِثلِ هذِه المَواقِع , فَقال(٢) :

نَحْنُ الذين صبَّحُوا الصَّباحَا

يومَ النُخَيْلِ غارَةً مِلْحاحَا

نَحْنُ قتَلْنا المَلِكَ الجَحجاحَا

ولَمْ نَدَعْ لِسارِحٍ مُراحَا

إلّا دِياراً أو دَماً مُفاحَا

نَحْنُ بنُو خُوَيْلِدٍ صُراحَا

لا كَذِبَ اليَوْم ولا مِزاحَا

و يستبدلُ الرّاجِزُ الصّعلوكُ الانتساب إلى الأخوان الصّعاليك الفقراء بالانتسابِ إلى القبيلة , فالشّنفرى كان خارجَ دائرةٍ قبليَّةٍ تَحتويه , فكان يَفخُر ببني قَومِه الجُدد , فَهُم تعويضٌ بديلٌ عن أبناء عمومَتِه , بعدَ أنْ حقَّقَ بينهم ما يُحَقّقُه الفردُ بين أبناءِ عشيرتِه من كَسبٍ ومجد و شُهرة , فهم شُجعانٌ أشِدّاء , لا يعرفونَ التَّخاذُلَ والهَوان (٣) :

نَحنُ الصَعاليكُ الحُماةُ البُزَّلُ

إذا لَقينا لا نُرى نُهَلِّلُ

١. انظر المجموع ص ١٦٤

٢. انظر المجموع ص ٢١٧

٣. انظر المجموع ص ٣١٢

وعلى الرَّغم من تعدُّدِ القِيَمِ والمآثِرِ التي كان يَفخُر بها الجاهِلِيّ , كانت البطولة هي المحور الأساسِيّ في فَخرِهم , فتراهُم يقرنون الكرَم , والعفو , والمروءةَ , والوفاء , والتَّديُّن , وغير

ذلكَ مِن القيمِ بالبطولةِ والشَّجاعَة . وقد اطمأنَّ الجاهليُّ إلى أنَّ المَجدَ والبطولةَ والفُروسيَّةَ صفاتٌ لا يُمكِن تحقيقُها على موائدِ الزُّعماءِ ومؤتمرات السَّلام , ومجالسِ الغانيات وعِناقِ الحِسانِ, فشتّانَ بين وقعِ السّيوفِ وقرعِ الكؤوس , وبين ظِلالِ النّوم وظلالِ القَنا .

٥.١ . الغَزَلُ وَأحاديثُ الحُبّ : لم يَكُنِ الغزلُ والحديث عن الحُبِّ ظاهِرةً عامَّةً في الرّجز الجاهليّ , وذلكَ لارتباطِ الرّجز بساحات القِتال وميادينِ المعاركِ غالباً , لذا لا نجدُ في الرجزَ الجاهليِّ غيرَ قليلٍ من الغزلِ الرَّقيق , والوصف الدَّقيق للمرأة. فمَعشوقةُ حُجلِ الفزاريِّ جميلةٌ حييَّة , دقيّةٌ كاللّؤلؤة , بيضاءُ متلألئة , بدينةٌ بضَّةٌ , ثقيلةُ الأوراكِ , اعتادتْ حياةَ الرَّفاهِ والرَّاحةِ , فقال[1] :

يا هِنْدُ إحدى الخُرَّدِ المِلاحِ

ذاتُ الشَّوى والكَفَلِ الرَّداحِ

واللّونِ لونِ البيضَةِ اللّيّاحِ

وتستوقفُ مُغلِّسَ بنَ لقيط حركةُ معصمِ محبوبتِه , أُمِّ الهَيْثَم , التي لن ينسى وصلَها أبداً , ولا عَجَبَ في ذلك , فالمرأة الجاهليّة هي ملجأُ الأمانِ والرَّاحة والطّمأنينة التي يحيا الجاهليُّ نقيضَها المُتعَبَ في حياتِه اليوميَّة , يقولُ مُغلِّس[2] :

لا وَصْلَ إلا وَصْلُ أُمِّ الهَيْثَمِ

لم أنسَ يومَ ومَأَتْ بالمِعْصَمِ

أمّا حُذيفةُ بنُ بَدرٍ فقد شَغَفَهُ حُبَّاً هَوازِنِيَّاتٌ حَلَلْنَ غَريفاً مُدَّةَ شَهرٍ كامِلٍ , فقال[3] :

———
١. انظر المجموع ص ٢٠٩

٢. انظر المجموع ص ٤٨٢

٣. انظر المجموع ص ٢١٥

كلَّفني قلبي , وماذا كلَّفا

هَوازِنيّاتٍ حَلَلْنَ غَرَيفا

أقَمنَ شَهراً بعدما تَصَيَّفا

وَيرى امرُؤ القَيس أنَّ صاحِبَتَهُ , أمَّ عَمرو , هي سَبَبُ أحزانِهِ التي أخَذت بِفُؤاده , وهو مُصِرٌّ على وَصْلِها , حَتَّى لو حالَ بينهما أسَدٌ صُلْبٌ , غليظٌ مُخيفٌ , لا يعرِفُ إلا القتلَ والافتِراس , فقالَ[١] :

لو حَالَ دونَها أَسَدٌ مُضَبَّر

عَبْلُ الذِّراعَيْنِ شَديدٌ مُوسَر

لَجِئْتُ لا أَخْشَى ولا أُبَالِ

ولم تَكُنِ الزَّوجَةُ بمنأًى عن الحُبِّ والتَّقدير , فقد تَعَلَّقَ قَلْبُ هاذِئ (راجزٌ مجهول) بزوجَتِهِ , وملكت عليه نَفسَهُ , وتستوقِفُهُ نَظَراتُ عَينيها السَّاحِرة , وجمالُها الأخَّاذ , وأُنسُها الدَّافِئ فحياتُهُ تَبدأُ حين يلتقي بها , فقال مُخاطِباً إبِلَهُ [٢] :

سيري إلى الحَيِّ فَفيهِم نَفْسي

فَعيشَتي يومَ أزورُ عرسي

حُسَّانَةُ المُقْلَةِ ذاتُ أُنسِ

لَن أشتَري اليومَ لها بالأمسِ

لقد أدرك الرّاجِزُ منذُ القِدَم أنَّ الشجاعة والبسالة والبأس الشديد , وكُلَّ معاني البطولة , لا تختَلُّ صاحِبها إلّا بمواجَهةِ سلاحٍ فَتّاكٍ يأخُذُ بالألباب , ويُحيلُ المقاتِلَ الصُّلب إلى طِفلٍ مُنبهرٍ بما يرى , مَلَكَ عليهِ كُلَّ شيء , قال راجِزٌ مجهول[٣] :

هل يَغلبنّي واحِدٌ أُقاتِلُه

ريمٌ علىّ لَبَّتِهِ سَلاسِلُه

سِلاحُهُ يومَ الوغى مَكاحِلُه

---

١. انظر المجموع ص ١٤٨. ١٥٢

٢. انظر المجموع ص ٥٢٦

٢. يتيمة الدّهر للثعالبي ١/١٥٢. اللَّبَّةُ : وَسطُ الصَّدْر والمَنْحر ، والجمع لَبَّاتٌ ولِبابٌ ، واللَّبُّ كاللَّبَّةِ : وهو موضع القلادة من الصدر من كل شيءٍ ، والجمع الألبابُ . (اللسان : لبب) .

٦.١ . الوصايا والحِكَم : خُلاصةُ التَّجرِبةِ الإنسانيَّة في الحياة , وهي مستودَعُ معرِفَةِ الأمَّةِ , وَخُلاصَةُ تَجرِبَةِ الفَرد الخاصَّة . ومن الغريبِ أن يَحمِلَ الرَّجَزُ الحِكَمة , والرَّجزُ تاجُ البَديهةِ والارتِجالِ . على أنَّ تَفاعُلَ الجاهِلِّي مع حَياتِهِ القاسِيَة جَعَلَهُ يَخرُجُ بكثيرٍ من

الحكمة التي تظهر في الشّعر المرتجل فَضلاً عَن غيرِه , لكَونِها أحَد مكّونات الشَّخصِيَّة الجاهِلِيَّة .

لقد أيقَن الجاهِلِيُّ بحتمِيَّةِ الموتِ وسطوتِهِ على كُلِّ مخلوقٍ ؛ فمهما حاولَ المرءُ زِيادَةَ أَجلِهِ بالفِرارِ مِن المَوتِ فإنَّ المَوتَ مُلاقيه في موعِدٍ لا يُؤَجَّل , يقول شِبلٌ الفَزارِيُّ (١) :

قَد عَلِمَ المُستَأخِرونَ في الوَهَلْ

إذا السُّيوفُ عُرِّيَت مِنَ الخِلَلْ

أنَّ الفِرارَ لا يَزيدُ في الأَجَلْ

كَما أيقَنَ الرّاجِزُ الجاهِلِّي بِفطرتِهِ أنَّ القَدَرَ لا يُمكِنُ لأحدٍ أن يدفَعَهُ عن نَفسِهِ , فعلى الإنسانِ أنْ يَتَسَلَّحَ بالصَّبرِ والأناة , يقول بيهسٌ الفَزارِيّ (٢) :

الصَّبْرُ أبقى في الإسا وأَودَعُ

ما كُلُّ مَنْ يَرْجُو الإيابَ يرجِعُ

والقَدَرُ المَجْلوبُ ليسَ يُدْفَعُ

إنَّ خِبرةَ الجاهِلِّي بأمور الحياة الاجتماعِّية اليومِّية لا تَختلف كثيراً عن معرفتنا وخُبُراتِنا , فالنفس عند بيهس الفزاريّ لا تَقنع إذا لم تَكُنِ القناعَةُ مِن طَبْعِها الفِطرِيِّ , والفرقُ كبير بين النافِعِ والضَّار ,يُحَذِّرنا من البَوحِ بأسرارِنا , حَتّى لو كان مَن تبوحُ له بِسِرِّكَ أخا ثِقَةٍ , لأنَّهُ لا يُحافِظُ على سِرِّكَ أكثَر مِنكَ , أمَّا اختلافُ وجهاتِ النَّظرِ فأمرٌ طبيعيٌّ , لأنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنَّا يرى الأمورَ كَما يَشاءُ , يقولُ بيهس :

لا تَشبَعُ النّفسُ إذا لا تقنَعُ

———— ١. انظر المجموع ص ٣٠٥

٣. انظر المجموع ص ١٧٥ . ١٧٦

لا يُشبِهُ النافِعُ مَن لا ينفَعُ

يَقوي لِسِرّي إنْ أضَعْتُ أضْيَعُ

كَلُّ امرئٍ في هَواهُ يَقطَعُ

بينا ترى الحيَّ معاً تَصَدَّعوا

ثُمَّ يَبَيِّنَ بيهـ سٌ أنَّه لا يسر كُلُّ إنسانٍ تُحَدِّثُه يسمع كلامَك أو يولِ يه اهتماماً , أمَّا مَنْ يُضيع الفُرص , ولا يُبالي فسيندم على ما فاته , يقول :

كُلُّ من حَدَّثتَهُ مستمعُ

سيذكر الفريط من يُضيِّعُ

وإنَّ الموتَ والفرقةَ ستحلُّ بكلِّ حَيٍّ لا محالةَ , فكُلُّ دارٍ إلى خلاءٍ وفراغ , وكُلُّ إنسانٍ إلى فناءٍ ,يقولُ بيهس :

وكُلُّ حيٍّ شملُه مستجمعُ

له من الفرقة يوم أشنعُ

وكُلُّ دارٍ عمِّرت بمربعُ

سوف ترى وهي خلاءٌ بلقعُ

يؤكِّد بيهس أنَّ الجزاءَ من جنس العمل , فحصادُك من زرعِ يديك , والإنسانُ يستعينُ بأهلِه وأقربائه , حتَّى لو كان قويًّا , لكنَّ طبيعة الحياة جعلت من الضُّعفاء تابعينَ للأقوياء, لكنَّ القويَّ لا يستمرُّ على قوَّتِه , كذلك الضَّعيفُ لا يدومُ ضعفُه , فكلُّ شيءٍ يتغيَّر , وتستمرُّ الحياةُ ولا تنتهي آمالُ الإنسانِ , فهو في شُغلٍ دائمٍ , يجمع الأموالَ ويكدِّسُ الثَّروة , لكنَّه يجمعُها لغيرِه , إنَّه يعملُ لغيره يرثُه , ولا ينالُ من ثروتِه إلّا التَّعبَ في جمعِها , وذلك في قولِه :

حصادُ كُلِّ زارعٍ ما يزرعُ

لكُلِّ جنبٍ علَّةٌ ومصرعُ

لكُلِّ قومٍ سندٌ ومفزعُ

قد تستعينُ بالأكفِّ الأذرعُ

إنَّ الأذلَّ للأعزِّ يخضعُ

يا أيُّها ذا المستمرُّ المترعُ

اجمع فلستَ آكلاً ما تجمعُ

لقد أكد الرَّجزُ الجاهليُّ على فَهمِ الجاهليّين لطبيعةِ الحياة وقوانينها , على أنَّ خُبراتِهم ومعارفُهم كانت نابعةً مِن صُلبِ الحياة اليوميَّة التي عايشوها و عاشَها الآباءَ والأجداد .

٢. ٧. الطَلَلُ , والرِّحلةُ والقفار : شاءَ الشّاعرُ الجاهلّي أنْ يفتَتِحَ سِفْرَ الشّعرِ من خِلالِ ظاهرةِ الطَّلَلِ , واستِدامةِ فعلِ البُكاء, وإشعالِ ثورةِ العاطِفَةِ , ومَشاعِرِ الحُزن والأسى , والذّكرياتِ السَّالِفَةِ , وقد أبى امرؤ القَيس أنْ يُعفي الرَّجزَ من هذه الضَّريبةِ المؤلِمةِ , فنَكأ جِراحَهُ لرحيلِ الأحبَّة عن الموطِنِ الأُمِّ الّذي لَعِبَت بِه الرِّياحُ , وغَيَّرت من معالِمِه . و يؤكّد أنَّ الفِراقَ هو العَدُو الأكبر للإنسان, فليسَ مِنَ السَّهل أنْ تَنسى الأحِبَّةَ , يقول [1] :

أهاجَكَ الرَّبعُ القَواءُ المُقفِرُ
غَيَّرهُ مرٌّ دَروجٌ صَرصَرُ
لا بل هاجَ عينيكَ السَّوامُ المُدبِرُ
غداةَ ولَّوا ظُعُناً فبَكَّروا

وقد واكَبَ الرَّجزُ الجاهِلّي رِحلةَ العربيّ في عُرْضِ الصَّحراءِ الموحِشَةِ , فقَدَّم لنا صورةَ الصَّحراءِ القاتِلَةِ, التي لا مفَرَّ من قَطعِها ,قال راجِزٌ مِن فزارةَ [2]:

وبلْدَةٍ مُغْبَرَّةٍ قِفافُها
خَبْرٍ هُدى القَومِ به اعتِسافُها
قَطَعْتُها لَمّا اسْتَوَتْ أَشْرافُها
بِعِرمِسٍ لم تُحتَلَبْ أخلافُها

١. انظر المجموع ص ١٤٧. ١٥٢

٢. انظر المجموع ص ٥٣٨. ٥٣٩

و من الطَّبيعِي أنْ يكونَ موردُ الماءِ , في عُرضِ الصَّحراءِ القاتِلَةِ , موطِناً للخوفِ بَدلَ الحياةِ , نادِرَ الماءِ , شَحيحاً , محفوفاً بالمهالِكِ , والمَخاطِرِ , والوَساوِسِ , قال زِيادٌ المِلقَطِيُّ [1] :

ومَنهلٍ ، ناءٍ صُواهُ ، دارِسِ
ورَدتُه بِذُبَّلٍ خَوامِسِ

فاسْتَ فْنَ دِعْثًا تالِدَ المَكارِسِ
دَلاّيْتُ دَلْوي في صَرىً مُشاوِسِ

إنَّ وجودَ الطّلَلِ والرِّحلة والقِفار في الرَّجز الجاهلِّي نادرٌ جِدّاً , فهي عادة ما تكون وسيلةً لغاية الشّاعرِ الرَّئيسة , وهذا لا يتفق وطبيعَةَ الرَّجزِ الجاهلِيّ الّذي يرتبط بالارتجال والّلحظةِ الآنّيَة .

ثانياً . موضوعات خاصّة : إنَّ طبيعةَ الرَّجز الجاهلِيّ الشَّعبيَّة أتاحَتْ له أن يتناولَ موضوعاتٍ خاصةً لا تندرجُ تحتَ الأغراضِ الشّعرَيةِ العامّةِ, وإنْ كانت تَلتَقي معها في أحايِيْنَ ليستْ بالقليلة , فبعض الموضوعات التي يَعرِضُها لنا شُعراءُ الرَّجَزِ الجاهلّيين لها خصوصِيّةٌ تُميّزها عن أغراضِ الشّعر الجاهلِيّ. ولذلك أفردتُ هذا الباب ليكونَ مجالاً لعرض هذه الموضوعات .

١.٢. العمل والمعاش اليومي : إنَّ طبيعة الحياة الجاهليَّة جَعلتْ أعمالَ الجاهليِّين مُحدَّدةً , تحدوها الأغاني والأناشيدُ , ولذلك تراهم يرتبطونَ بقّوةٍ بمصادرِ رِزقِهِم . قَد كان النَّخيلُ أحَدَ مَصادرِ رِزْقِ الجَاهلِيّ , و هو رمزٌ للحياة والأَنَفةِ والفخر , فكانَ الّراجزُ الجاهلِيّ يخاطِبُ نَخلَتَهُ , و كأنَّها شخصٌ عَزيزٌ عليه , وهذه خصوصِيَّة بارزة في الرَّجز الجاهلِّي , ومن ذلك أنَّ أُحيحةُ بنُ الجُلاحِ أراد أن يُأبِّر نخلةً مِئْخار , أطلَعت بَعدَ ذَهابَ الفُحّالِ , فلم يَجِد مَا يُؤَبِّر به نَخلَتَهُ , حَتّى أتى بَلَداً يُقال له حَنَذ , فجاءَ بِشَيءٍ أَلقَحَ بِهِ نَخلَتَهُ , فقال(١) :

١. انظر المجموع ص ٢٧٥

تَأَبَّري يا خَيْرَةَ الفَسيلِ
تَأَبَّري مِن حَنَذٍ فَشُولِي
إِذْ ضَنَّ أَهلُ النَّخلِ بالفُحولِ
تَزَوَّجي أَجدُرَ أَنْ تَقيلي
قَد يلحَقُ الصغيرُ بالجَليلِ

وإنَّما النَّخلُ مِنَ الفَسيلِ

كذلكَ القَرمِ مِنَ الأَفِيلِ

وكان الرّعيُ مصدرَ الرِّزقِ الرَّئيسِ في الجاهليّة، ولَه فنونُه الخاصَّةُ ، ولاسيّما إيرادُ الإبلِ مَوارِدَ المَاءِ , ومن ذلك أنَّ مالكُ بنُ زَيد مَناة تزوّج النَّوار بنت جلّ , وخرجَ أخوه سَعد في الإبل, فعَزَب فيها, ثم أوردها على مُعظَمِهَا، وكان لا يُحسِنُ إيرادَ الإبل , وكانَ مالكُ عَروساً فأراد القيَام , وكان يُحسِنُ الرَّعيَ وإيراد الإبل الماءَ ، فمنعته امرأته من القيام، فجعلَ سعدٌ, وهو مشتمل , يزاول سَقيهَا , ولا يرفقُ بها ، ولا يُحْسِنُ القيَامَ عليها ، فقال سعدٌ [٢] :

يَظَلُّ يَومَ وِرْدِها مُزَعْفَرا

وهيَ خَناطيلُ تَجوسُ الخَضَرا

فقالتِ النَّوارُ لِمالكٍ : ألا تَسْمعُ ما يقولُ أخوكَ؟أَجِبْهُ . قال : وما أقولُ ؟ قالت: قلْ [٣] :

أَورَدَها سَعدٌ , وسَعدٌ مُشتَمِل

ما هكَذا , تورَدُ , يا سَعدُ , الإبِل

وقد كانت الآبارُ ومواردُ الماءِ مصدرَ الحَياة ، والخيرِ، والعطاءِ ، والعملِ ، وهي من محركاتِ الصراعِ والنزاعِ بين الجاهلّيين ، ولذلك كانت ذا أهميةٍ عظيمةٍ عندهم .

---

١. انظر المجموع ص ١٢٠. ١٢١

٢. انظر المجموع ص ٢٨٣

٣. انظر المجموع ص ٥٠٠

وكان الجاهليّونَ يفخرون باحتفارِهم الآبارَ ، سيّما إذا كانَتْ سبيلاً للحجيجِ , قال قُصَيُّ بن كلاب حينَ حفرَ بِئرَ سَجلة [١] :

أنا قُصَيٌّ وحَفَرتُ سَجلَهْ

تَروي الحَجيجَ زَغلةً فزَغلَهْ

وقد ارتبطَ حَفْرُ الآبارِ بتَحقيقِ المَجْدِ , قال عبدُ شَمس , بعدَ أن احتفَرَ بِئري خُمَّ وزُمَّ [٢] :

حفرتُ خُمَّاً وحفرتُ زُمّا

حَتّى تَرى المَجْدَ لنا قَدْ تَمّا

َوكثيراً ما كان الّراجزُ الجاهلِيُّ يشبِّهُ بئرَهُم بالبحر إدلالاً على غزارتِهِ وعطائِهِ , قَال راجزٌ من بني عَدِيّ يصِفُ بِئرَهُم(٣) :

نحنُ حفرنا بِئرَنا الحَفيرا

بحراً يجيشُ ماؤهُ غَزيرا

و كانوا يشّبهون ماءَ آبارِهم بماء المُزنِ العَذبِ , ويفخرون بسقايتِهم النَّاس , قالَ راجزٌ من جُمَح عِنْدَ حَفرِهم بئرَ السُّنبلَة , وهو بِئر خَلَفَ بن وَهبٍ الجُمَحِّي (٤) :

نحنُ حَفَرْنا لِلحَجيجِ السُّنبلَة

صَوْبُ سَحابٍ ذو الجَلالِ أنْزَلَه

نحنُ سَقَينا الماءَ قَبلَ المَسْألَه

وَيفْخَرُ الحُويرثُ بنُ أسَدٍ بعذوبة ماء بئرِ شُفَيَّة (سُقَيَّة) وبرودَتِهِ , وَهي بِئرُ بني أسد , فهو نَقِيٌّ صافٍ وغزيرٌ , لا طينَ فيه , ولا كَدَر , فقال(٥) :

ماءُ شُفَيَّةٍ كَصَوْبِ المُزْنِ

---

١. انظر المجموع ص ٤٣٠

٢. انظر المجموع ص ٤٥٨

٣. انظر المجموع ص ٥٢٤

٤. انظر المجموع ص ٥٣٩

٥. انظر المجموع ص ٢٣١

وليسَ ماؤها بِطَرْقٍ أجْنِ

و كان الرَّجز أنشودةً يُردِّدُها الجاهِلِيُّ في أثناءَ عملِهِ , فكان الماتِحُ في البئر , والّناسُ الّذين يَسْتقون الماءَ , يُنشِدون أغانَي تروّح عن النَّفس , وتُمجِّدُ وَلِيَّ نِعمَتِهِم , فبفضلِهِ كان هذا الماء الّذي ضَمِنَ لهم الرَّاحة والرِّي , فحينَ احتَفَر قُصَيٌّ بِئرَ العَجول لسقايَةِ الحاجّ , تَغنَّى الحَجيجُ بفعلِهِ هذا , فقد روى ظَمأهم , وأراحَهم من وَعْثاءِ الصَّحراء وَعطَشِها , فتَرَدَّد في تِلْكَ الأرضِ قولُ الرَّاجزِ(١) :

نروي على العَجولِ ثُمَّ نَنطَلِقْ

قَبلَ صدورِ الحاجِ مِن كُلِّ أُفُقْ

إنَّ قُصَّياً قَدْ وَفَى وقَدْ صَدَقْ

بالشِّبعِ للحاجِ وريٍّ مُغتَبِق

وكان يُعَدُّ في نفس الجاهليّ ندرةُ مائهِ, وفراغُ دلائهِ, في حين يُعَبُّ النّاسُ الماءَ, ومن ذلك أنَّ العَنبرَ بن عمرو لَقِيَ عَنَتاً بعد خروجه من بهراءَ مع أُمِّه إلى بني تميم, فكانَ إذا أرادَ السَّقيَ في البئر تركوا دَلْوهُ فارغةً تضطربُ بينَ الدِّلاءِ المَلآى. فقال [٢] :

قَد رابَني مِن دَلوِيَ اضْطِرابُها

والنَّأيُ عَن بهراءَ واغتِرابُها

إلّا تَجِئْ مَلأى يَجِئْ قِرابُها

٢.٢. أغاني الصَّيد ووصف الحيوان : كان الصَّيدُ مَصدراً مِن مصادرِ الرِّزقِ عند الجاهليّين, إضافةً إلى كونِهِ مجالاً للتَّرويحِ عن النَّفسِ, ومَدعاةً للفخرِ. و قد أسعفَ الرَّجَزُ الجاهليَّ في التَّعبير أحاسيسِهِ ومشاعِرِهِ في تلك الأجواء, كَما خَلَّدَ الرّاجِزُ الجاهليَّ الحيوانات الّتي رافَقَتهُ في صَحائِفِهِ المُتَرامِيَة .

١. انظر المجموع ص ٥٢٧

٢. انظر المجموع ص ٤١٠

وكان **الكلبُ** مرافِقاً للجاهليّين, بِحُكمِ طبيعةِ حياتِهِم الصّحراوِيَّة, إذْ كان الرَّعيُ والصَّيدُ من أهّم مصادِرِ رِزْقِهم. وقد اعتَمَدَ الجاهليّون على الكلابِ في صَيدِهِم, واهتّموا بتدريبها والانتفاعِ بها. و يُروى أنَّ كُلَيبَ بن ربيعَةَ كان أوَّلَ عَرَبيّ استَعمَلَ الكلبَ السَّلوقيَّ للصَّيد[١] . ولذلك كانوا يُخاطبونَها كَما لو أنَّهم يُخاطِبون رَفيقاً وَشريكاً, وَيعدونَها بِحُسنِ الجزاءِ. قال الأسوَدُ بن يَعفُرَ التَّميميُّ, يحثُّ كَلبَتَهُ على الإمساكِ بالفريسةِ, ويُغْريها بِحُسنِ الجَزاءِ [٢] :

قد قلتُ لمّا بَدتِ العُقابُ

وَضَمَّها والبَدَنَ الحِقابُ

جِدّي لكلِّ عاملٍ ثوابُ

الرأسُ والأكْرعُ والإهابُ

وكان هذا الضَّربَ من الشّعرِ إرهاصاً لِشِعْرِ الطّردِ في الصّرَيْنِ الأُمويِّ والعباسّي. وكان للكلابِ أسماءٌ معروفةٌ وألقابٌ مَشْهورةٌ. لكنَّ الكلبُ لم يَكُنْ، دائماً، رفيقَ صَيدٍ، وصديقاً وفيّاً، إذْ لِبعضِ الكلابِ صفاتٌ قبيحةٌ جعلت الرَّاجزَ ينعَتُ بها المهجّو لينالَ منه،

فقد شبّه الأعشى بني قَميئَةَ بنِ سعد بنِ مالك بنِ ضَبيعةَ بنِ قيسِ بنِ ثعلبَةَ بالكلابِ الملتوية الذّنب لشدةِ لؤمِها، وهم أذلُّ من الكلابِ التي وُضِعَ القَيدُ على رقابِها، فقال [٣]:

إنَّ بني قَميئَةَ بنِ سَعْدِ

كُلُّهُمُ لِمِلْصَقٍ وَعَبْدِ

أدنى لِشّرٍ من كِلابٍ عُقْدِ

هُمُ أذلُّ من كِلابٍ عُقْدِ

وكانت **النَّاقَةُ** ألصَقَ الحيواناتِ بالجاهلّي، وهي مصدرُ رزقٍ، ووسيلةُ نقلٍ، وأداةُ حَرْب.

١. انظر تاريخ العرب (المُطّول)، فيليب حَتى وزميله ٢/٢٩٦، والرجز: ٣٤٧.

٢. انظر المجموع ص ١٣٢

٣. انظر المجموع ص ١٣٧

وقد وصفَ الجاهليُّ حركاتِها وسرعتَها، وقوّتَها وشّدةَ تحمُّلها. فهي وثّابةٌ سريعةٌ، طويلةُ العُنُقِ، واسعةُ الجوي، شديدةُ الاندفاعِ، وكأنها عقابٌ يندفعُ نحو فريستِهِ، صُلبةٌ، وثيقةٌ، شديدَة، ومع ذلك، فهي كثيرةُ اللّحمِ. قال الجحَّافُ الفزاريُّ، يصفُ ناقةً [١]:

وفي يميني جَزَى ولُوسُ

شَقَّاءُ في غِمارِها قُموسُ

مثلَ عُقابِ الظّلِّ عَتْريسُ

تُديرُ عيناً طرفُها تَخليسُ

كَملِدُ ديرُ طرفَهُ المَسوسُ

وَقال   , مسعودٌ الفَزاريُّ , يَصِفُ إبلاً رَعَتِ الحَمْضَ في بِلادٍ جديبةٍ , فَحَرَّقَ أكبادَها مِن شِدَّةِ الحَرِّ , فَهَزلَتْ , فما تَكادُ تَسيرُ (٢) :

حَرَّقَها حَمْضُ بِلادٍ فِلِّ
وغَتْمُ نَجْمٍ غيرِ مُسْتَقِلِّ
فَما تَكادُ نيبُها تُوَلِّي

وكانت النّاقةُ هي مَركَبُ النَّجاةِ الّذي اطْمَأَنَّ إليه الجاهِلّي في متاهاتِ الصَّحراءِ , قال رَجُلٌ من فَزارةَ , مفتخراً بقوَّتِه , وَقوّةِ ناقتِه الّتي اجتازَ بها أرضاً مُتَعْجرِفةً , غليظةَ , لَمّا تُحتَلَبُ ناقتُه بَعدُ , فما زال الحليبُ في ضَرعِها , وَمَعَ ذلكَ , فهي صُلْبَةٌ كخَشَبةِ الشَّجَرةِ القاسِيَةِ , التي تُصنَعُ منها القِصاعُ والجِفانُ لِتَماسُكِها (٣) :

وبَلْدَةٍ مُغْبَرَّةٍ قِفافُها
قَطَعْتُها لَمّا اسْتَوتْ أَشْرافُها
بِعِرْمِسٍ لم تُحْتَلَبْ أخلافُها

١. انظر المجموع ص ١٨٠

٢. انظر المجموع ص ٤٦٧

٣. انظر المجموع ص ٥٣٨. ٥٣٩

كَأنَّها لَمّا جَرى سِنافُها
بَكْرَةُ شِيزَى ضَمَّها خُطّافُها

قَد استُخدِمَتِ الإبلُ كأداةٍ فعّالةٍ في كثيرٍ من الحروبِ والوقائعِ , فقد اعتَمَدَ الجاهِلّيون على قُوَّتِها , وَشِدَّةِ اندفاعِها , ومن ذلك يومَ شِعبِ جبلةَ , فقد أظمأت بنو عامرٍ الإبلَ أياماً ، فَلّما صَعدتْ إليهم بَنو تَميم حلّوا عُقُلَ الإبل وأحْذروها ، وأتبعوا كلَّ بَعيرٍ حَجرين أو ثلاثة ، فأقبلت الإبل تَحطِّمُ كلَّ شيءٍ مَرّت بِهِ . وكانت بنو تميم قد سَخِرَتْ مِنْهمُ حينَ صَنَعوا ما صَنعوا بالإبلِ ، فقالَ رَجُلٌ من بني أَسَد (١) :

زَعَمتَ أَنّ العيرَ لا تُقاتِلُ
بَلى إذا تَقَعْقَعَ الرَّحائِلُ

وقالَتِ الأَبطَالُ مَنْ يـُنازِلُ

بَلَى , وفيها حَسَبٌ ونائِلُ

وكان **الفَرَسُ** رفيقَ الجاهليّ في الحَربِ والسِّلمِ . وكانَ للخيولِ أسماءٌ مشهورةٌ وأنسابٌ معروفةٌ , فالأشقُر فَرَس لقيطِ بن زُرارة التَّميميّ , وعَوَّادةَ وابن الجَلّاب فَرَسا الرَّبيعِ بنِ زياد , وَزِيم فرسُ رُشَيد بن رُميض العَنَزي , والهُزُم فرس أبو زَعَنة الخزرجي , والَورد فرسُ قُبيصَةَ بنِ النَّصرانِيّ . وقد اهتَمّوا بالفَرسِ وتضْميرِه , وتدريبِه . فالفَرَسُ الَّذي يستَحِقُّ العِنايةَ والاهتِمامَ , هَو الفَرَسُ السَّريعُ , النَّشيط , الأملَسُ الحوافِرِ المُقَعَّبها , الخَفيفُ الرَّشيقُ , القَويُّ الَّذي يطحن الصَّوَّان , فإذا كان الفَرَسُ كذلك , فهو يَستَحِقُّ العنايَةَ والاهتمام , قال الخَطيُم الضَّبابِيُّ [٢] :

لا تَسقِه حَزْراً ولا حَليبا

إنْ لَمْ تَجِدْه سَلِبحاً , يَعبوبا

ذا مَيْعةٍ يَلتَهِم الجَبوبا

١. انظر المجموع ص ٥٢٨

٢. انظر المجموع ص ٢٣٦. ٢٣٧

يَتْرُكُ صَوَّانَ الصُّوى رَكوبا

بِزَالِقاتٍ ,قُعِّبتْ تَقعيبا

تَتْرُكُ , في آثارها ,لُهوبا

كالذِّئبِ , يَتلو طَمَعاً قَريبا

والفَرَسُ مَدعاةٌ لِلفخر , سيَّما إذا كان سريعاً , سَبَّاقاً لأقرانِه من الخيولِ الأُخرى . قال خيبريُّ بنُ الحُصَينِ , يفخُر بفرسِه غَضبى , وسبقِها غيرَها من الخيول[١] :

قد سَبَقَتْ غَضْبَى بيومِ المِقْبسِ

سَبْقاً مُبيناً ثُمَّ صَلَّى كَهْمسِ

وثَالِثاً يتلوهُما ابنُ الأَخْرَسِ

وَما يَلفتُ نَظَرَ قُبيصَةَ بنِ النَّصرانِيّ في فَرَسِه عُنُقُه الطَّويلِ , وَشِدَّةُ جَريِه , وَسبقِه بقِيَّةَ الخيولِ , فقال[٢] :

هاجَرتي , يا بِنتَ آلِ سَعدِ
أإنْ حَلَبتُ لِقحةً لِلوِردِ
جَهِلْتِ من عِنادِهِ المُمتَدِّ
وَنظَري في عِطْفِهِ لأَلَدِّ
إِذا جيادُ الخَيلِ جاءتْ تَرْدي
مَملوءةً من غَضَبٍ وَحِقْدِ

ولِلْفَرَسِ حُضورٌ طاغٍ في رَجَزِ الوَقائعِ وَساحاتِ الحَربِ , فهو وَسيلَةُ صاحِبِهِ لِلتَّقَدُّمِ نحو الأعداء وَمُناوَرتِهم , وَإلا فَمصيرُه النَّحْرُ , قال لَقيطُ بن زُرارَةَ التَّميميّ , مُخاطِباً فَرَسَه يَومَ شِعبِ جَبلة [٣] :

——— ١. انظر المجموع ص ٢٣٨
٢. انظر المجموع ص ٤٢٣
٣. انظر المجموع ص ٤٤٤

أَشْقَرُ إنْ لَمْ تَتَقَدَّمْ تُنْحَرِ
وَإنْ تَأَخَّرْ عَنْ هِياجٍ تُعْقَرِ

و قال عَمرُو بنُ خُذارٍ , مُحَرِّضاً فَرَسَهُ على التَّقَدُّمِ , و عَدَمِ الحَذَرِ [١] :

أَقْدِمْ قُدَيدُ لا تَكُنْ خُذُوسا
لأَطْعَنَنَّ طَعْنةً قَدُوسا

وَيُقَدِّمُ لنا امرؤ القَيس صورةَ الخَيل , و هي تَضُجُّ بالحركة وَالإقدام , كإقدامِه للأخذ بثأر أبيه , فتبدو أمامَنا وَهي تَمتَلِكُ الصِّفاتِ التي تُؤهِّلُها لِمثل هذه المهمَّة , فهي ضامِرةٌ سريعةٌ تُثير الحَصى بِحَوافِرِها , فَتَتَطايرُ من خَلفِها بِشكلٍ كثيفٍ , وَتدخُلُ بينَ أفخاذِها , فَكأنَّها مُستَثفِرةٌ بها , فقال [٢] :

نَحنُ جَلَبنا القُرَّحَ القَوافِلا
يَحمِلْنَنا وَالأَسَلَ النَّواهِلا
مُستَثفِراتٍ بِالحَصى جَوافِلا
يستَشرِقُ الأَواخِرُ الأَوائِلا

و الأَسَدُ رَمزُ القُوَّةِ وَالبأسِ وَالجَبروتِ عند الجاهلّيين , فهو حَيوانٌ مُفترِسٌ , لا يَعرِفُ إلا القَتلَ وَالدّم . وَقد صوَّر الرَّجَزُ الجاهلِيّ الأَسَدَ وَصفاً دَقيقاً , وَجَعَلَهُ مجالاً لاستعراضِ القُوَّةِ والشّجاعَة , وَقد وَصَفَ امرؤ القَيسِ الأَسَدَ في أرجوزَةٍ طويلَة , وَقد أفرَدَ لوصفِهِ سَبعاً وثلاثينَ شطراً , وهذه خصد وصيّةٌ مُمَيَّزة تُسَجَّلُ لرجز امرئ القيس وَقد نَعَتَهُ نعوتاً كثيرَةً , فهو موثَقُ الخَلقِ , غَليظٌ , صُلْبٌ , في لونه بُغوَةٌ , ممتلئٌ ضَخُم , موحِشٌ , في أنفه الوَبر , قَوِيُّ الزَّئيرِ , مُستَرخِي الأذنين , يقشُرُ كلَّ شيءٍ يجدُه ؛ لكثرَةِ شَرِّه, قبيحُ الوجه غليظُهُ , واسع الشدق , تلتمعُ عَينيهُ شراراً , عظيم الزُّبرةِ , شعرهُ متراكبٌ على زُبرتِهِ , يَميلُ في لونه إلى الزَّعفران , قال امرؤ القيس(٣) :

———— ١. انظر المجموع ص ٣٩٧

٢. انظر المجموع ص ١٥٣

٣. انظر المجموع ص ١٤٨. ١٥٢

عَبْلُ الذِّراعَيْنِ شَديدٌ نَوسَرُ

أُبغُثُ أَغْثَى غَثِثٌ غَثَوَّرُ

غُثَاغِثٌ فَعْم الحَماةِ دَغْفَرُ

وَعْرُ العَوينِ عَارِنٌ مُوعِرُ

أَشْجعُ لَيْثٍ في العَوينِ مُخْدِرُ

أَغضَفُ خُشَّافٌ شَتيِّم أَزْهُو

أَهْيَتُ هَوَّاتٌ هِزَبْرٌ أَزْبَرُ

ذُو لِبَدٍ مُتَلِفٌ مُزَعْفَرُ

إضافةً إلى ذلك فهو يمشي على غيرِ عَجَلَةٍ , عظيمُ الجَوفِ , يَخرِقُ بِالفَرِيسَةِ , عَظيمُ الصّدرِ , ضَخْمٌ شَديدٌ , مُمتَجِرُ اليدينِ , يَبيدُ أعداءَهُ , مُحَدّدُ الأنيابِ وَالمخالِبِ , فاتِحٌ فَمهُ لافتِراسِ كُلِّ مَن يَقتَرِبُ منهُ , يَدُقُّ الرّؤوسَ والأصلابَ وَيكسِرُها , وَثّابٌ , شَديدُ الضَّغمِ , تُحيطُ بِهِ أشلاءُ الضَّحايا من البَشرِ, يهابُهُ مَن يَراه , دّاهيةٌ , واثقٌ بنفسِهِ . وكانَ

الرَّاجِزُ الجاهلِيّ يُشَبِّهُ نَفسَهُ بالأَسَدِ إدلالاً بِمنَعَتِهِ وشِدّةِ بأسِهِ , قالَ كُلَيبُ بنُ رَبيعَةَ , مُخاطباً جَسّاسَ بنَ مُرَّة , ويتوعَّدُهُ إذا اقتَرَبَ من حِماهُ [١] :

لقد حَمَيْتُ من جميعِ النّاسِ

من بينِ أفْوادٍ إلى أقْسَاسِ

أمنعُهُ فكيفَ من جَسّاسِ

بِخَطِةِ اللَّيثِ , أبي الفِراسِ

جَهْمِ المُحَيَّا سابِكِ الأضْراسِ

قُصاقِصٍ أهْبطَ في المراسِ

أمَّا **الأفعى** فكانت رَمزاً للدَّهاءِ , والخُبثِ , واللُّؤمِ , والغَدرِ , والموتِ . وهي من الحيواناتِ التي لَم يألَفها الجاهِلِيّ , ولم يَطمَئِنَّ إليها , لاسِيَّما إذا مَرَّ عليها زَمنٌ طَويلٌ , أحَدَّ أنيابَها ,

١. انظر المجموع ص ٤٤٠

وضاعَفَ سُمَّها . قال النَّابِغَةُ الذُّبيانيُّ [١] :

صِلٌّ صَفاً لا تَنطَوي مِنَ القِصَرْ

طَويلَةُ الإِطراقِ مِن غَيرِ خَفَرْ

داهِيَةٌ قَد صَغُرَت مِن الكِبَرْ

كَأَنَّما قَد ذَهَبتْ بِها الفِكَرْ

مَهروتَةُ الشِّدْقَينِ حَولاءُ النَّظَرْ

تَفتَرُّ عَن عُوجٍ حِدادٍ كَالإِبَرْ

ولكِنَّ السُّمُّ الزُّعافُ في أنيابِها القاتِلَة , تَمَنَّى بَعضُ الجاهِلِيّين أن يُبتَلَى خَصمُهُ بأفعًى قاتِلَةٍ , كبيرة , هَرِمَة , لأنَّها إذا هَرِمت الأفعى أقنَعها النَّسيم ولَم تشتَهِ الطَّعم , وغدا سُمُّها قاتِلاً أنيابُها حادَّةً كالإبر . قالَ راجِزٌ جاهِلِيٌّ [٢] :

لاهُمَّ , إنْ كَانَ أبو عَمروٍ ظَلَمْ

وخَانَني في عِلمِهِ وقَد عَلِمْ

فابعَثْ لَهُ في بَعضِ أعراضِ اللَّمَمْ

لَميمةً مِن حَنَشٍ أَعمى أَصَمْ

قد عاش حتى هو لا يَمشي بِدَمْ

فَكُلَّما أَقصَدَ منه الجُوعُ شَمْ

فَخاضَه بين الشِّراكِ والقدَمْ

بِمِذْربٍ أَخْرَجَه من جَوفِ كُمْ

وكان **الطَّيرُ** مَصدَراً للرِّزقِ , وصيدُه تَرويحاً عن النَّفس . وقد وَصَفوا مغامراتِهم في سبيلِ صَيدِهم , مُضيفين إليها فَلسفَتَهم الحياتيَّة . ولطَرفَةَ بنِ العَبدِ قِصَّةٌ طويلة مع القَنابِرِ. وقال , لَمَّا يَئِسَ من صَيدها [٣] :

———— ١. انظر المجموع ص ٤٩١

٢. انظر المجموع ص ٥٣١. ٥٣٢

٣. انظر المجموع ص ٣٣٨. ٣٤٠

قاتَلَكُنَّ اللَّهُ مِنْ قَنابِرِ

مُهتَدياتٍ بالفَلا نَواقِرِ

فَلا سُقيتُنَّ مَعينَ الماطِرِ

ولا رَعيتُنَّ جَنوبَ الحاجِرِ

وَرُوِيَ أنَّ كُليبَ بنَ رَبيعَةَ قد أجارَ قُبَّرَةً , بَنَتْ عُشّاً لِبيوضِها في حِماه , وقالَ لها : أَمِنَ رَوْعُكِ , أنتِ وبيضُكِ في ذِمَّتي , ثم قال [١] :

يا لَكِ مِنْ قُبَّرةٍ بِمَعْمَرِ

لا تَرهَبي خَوفاً , ولا تَستَنْكِري

فأنت جاري مِنْ صُروفِ الحَذَرِ

إلى بُلوغِ يومِكِ المُقَدَّرِ

وعَدَّ كُلَيبٌ الطُّيورَ التي دَخَلَتْ حِماه في ذِمَّتِهِ, وحِمايَتِهِ, وتَكَفَّلَ بِمَن يُهَدِّدُ أَمنَها بالموتِ, فقال مُهدِّداً جَسّاس بن مُرة بعقر ناقةِ البَسوسِ إنْ رعت في حِماه , وأفزعت الطّيور [٢] :

لَئِنْ رَعَيْتِ في البِلادِ المَحْجُورِ
وَأَفْزَعْتِ جاري مِنَ الطُّيورِ
لأَهْتِكَنَّ الضَّرْعَ بالمَطُّرورِ

وَلَمَّا خَرجَ إلى حِماهُ وَجَدَ أنَّ ناقةً قد وَطِئَتْ بيضَ القُبَّرةِ, فكَسَرَتْهُ, فقال[٣] :

يا قُبَّرةً بَيْنَ نباتٍ أخضَرِ
جاءَتْ عليها ناقةٌ بِمُنْكَرِ
إنَّك في حمى كُلَيْبِ الأَزْهَرِ
حَمَيْتُهُ مِنْ مَذْحجٍ و حِمْيَرِ
فكيفَ لا أَمنعُهُ مِن مَعْشَري

———— ١. انظر المجموع ص ٤٤١
٢. انظر المجموع ص ٤٣٩. ٤٤٠
٣. انظر المجموع ص ٤٣٩

وما كانَ منه إلّا أنْ قَتَلَ ناقَةَ البسوسِ . وكان من نتيجةِ إجارَةِ كُلَيبٍ لِهذهِ القُبَّرَةِ, وَقتلِهِ ناقَةَ البسوسِ موتُهُ على يَدِ جَسَّاسِ بن مُرَّةَ , الّذي اعتَبَرَ, بدورِهِ, أنَّ ناقَةَ خالَتِهِ البسوسِ في حمايَتِهِ . وقَد جَرَّتْ هذهِ الأفعالُ حَرباً طويلَةً , بينَ الحَيّين , بَكْرٍ وَتَغْلِبَ, دامَت سنواتٍ طَويلة .

٣.٢. الحماسَةُ في المَعرَكَة : إنَّ طَبيعة الحياةِ الجاهِليَّة فَرَضَتْ على أهلِها الحَربَ والصِّراعَ والعِراك, وَذلكَ لأجلِ البقاءِ, وضَمانِ الاستمرارِ, في وَقتٍ غابت فيه القوانينُ, أصبحَت القُوَّةُ هي المنطِقُ الغالِبُ, ولذلك كَثُرت المواجَهاتُ والوقائِعُ في تاريخنا القديم. وكان الرَّجَزُ أنشودَةَ العربِيّ التي رافَقَتْهُ في مسيرتِهِ الحياتِيَّة, فالرَّجَزُ, بما فيه من حَرَكاتٍ وسَكَناتٍ, وارتفاعٍ وانخفاض, وسهولَةِ ارتجالِهِ, قادِرٌ على تَصويرِ أجواءِ المعارِكِ, وما يَعتَمِلُ في صدورِ المقاتِلين من حَماسٍ وَغضب, وَما يدورُ في تلك الوقائِعِ من عراكٍ وَضِراب, وتَحَرُّكاتٍ, وما يَصدُرُ من أصواتِ المقاتلين, وَجَلَبَةِ الفُرسان, وَتَحَمْحُمِ الجيادِ, وَقَعقَعَةِ

السّيوفِ , و صَرَخاتِ التَّحدّي المُتَبادَلةِ بين الخصومِ , وهذه خصوصيَّةٌ يتميَّزُ بها الرَّجزُ عَن غَيرِهِ من بحور الشّعر العربّي .

و قد صَوَّر الرَّاجزُ الجاهليّ شدَّةَ القتال , وضراوةَ الحرب , ونشوةَ النّصر , وقدَّمَ صُوراً للبطولةِ والشَّجاعَة . ففي يوم شِعبِ جَبلَةَ . وهو يومٌ لعامرِ بنِ صَعْصَعةَ وحُلَفائِهِم على بني تَميم . صعدَ بنو عامرٍ الشِّعبَ , وتشاورَ أعداؤهُم في الصّعودِ إليهم , فلّما استيقنت بنو عامرٍ بإقبالِهم , صَعدوا الشّعبَ ، وأمَرَ الأحوصُ بالإبلِ الّتي ظُمِّئت قَبلَ ذلكَ , فقالَ : اعْقِلوا كُلَّ بَعيرٍ بِعقالَينِ في يَدَيْهِ . وأصبَحَ لَقيطٌ التَّميميُّ وَالنّاسُ نُزولٌ بهِ ، ثّم انقَلبَ بهم مُعاوِيَةُ بن عبادة بن عَقيلٍ , وكانَ أعْسَرَ , فقال[١] :

أنا الغلامُ الأعْسَرُ

الخَيرُ فيَّ وَالشّرُ

والشّرُ فيّ أكثرُ

١. انظر المجموع ص ٤٧٨

وجَعلوا يَرمونَهمُ بالحِجارَةِ وَالنّبلِ , وأقبلَتِ الإبلُ ,تَحطِمُ كُلَّ شَيءٍ مَرّت بهِ، وَجعَلَ البَعيرُ يُدهدي بِيديه كذا وكذا حَجراً , فانحطّ الناسُ مُنهزِمينَ مِنَ الجَبَلِ حتّى السّهلِ فانهزَموا شَرَّ هَزيمَةٍ . فجَعَلَ السَّندريُّ يرتجزُ [١] :

لَم أرَ يوماً مِثلَ شِعبِ جَبلَهْ

يومَ أتَتْنا أسَدٌ وَحنظَلَهْ

نَضرِبُهُم بِقُضُبٍ مُنتَخَلَهْ

و جَعلَ مَعقِلُ بنُ عَامرٍ يرتَجِزُ , ويَقولُ[٢] :

نَحنُ بَنو مُجَمِّعِ بنِ مَوألَهْ

نَحنُ حُماةُ النَّاسِ يَومَ جَبلَهْ

بِكُلِّ عَضْبٍ صارِمٍ وَمِعْبَلَهْ

وَهَيكَلٍ نَهْدٍ مَعاً وَهَيكَلَهْ

وخَرَجتْ بنو تَميم على الخيل , وانقطع شُريحُ بنُ الأحوصِ في فُرسانٍ حَتّى أخذَ الجُوفَ, فقاتلَ النّاسَ قِتالاً شَديداً هُناكَ ، وجَعلَ لَقيطٌ يَقول : مَنْ كَرَّ فَلهُ خَمسونَ ناقةً ، وَجعلَ يقولُ : (٣)

عَرَفْتُكُمْ والدَّمعُ مِ العَيْنِ يَكِفْ
لِفَارسٍ أتلَفتُموهُ ما خُلِفْ
إنَّ التَّشيلَ والشِّوَاءَ والرُّغُفْ
والقَيْنَةَ الحَسْناءَ والكَأْسَ الأُنُفْ
وصَفْوَةَ القِدْرِ وتَعْجيلَ الكَتِفْ
للطّاعِنينَ الخَيْلَ والخَيْلُ قُطُفْ

———— ١. انظر المجموع ص ٢٩٦. ٢٩٧

٢. انظر المجموع ص ٤٨١

٣. انظر المجموع ص ٤٤٥

فأجابَهُ شُرَيحُ بنُ الأحْوصِ (١) :

إنْ كُنتَ ذَا صِدْقٍ فأقحِمْهُ الجُوفْ
وَقَرِّبِ الأشقَرَ حتّى تَعْتَرِفْ
وُجُوهَنا إنَّا بَنو البيضِ العُطُفْ

وكان بينَهُما جُرُفٌ مُنْكَرٌ، فَضَرَبَ لقيط فرسَهُ , وأقحَمَه عليه الجُرُفَ , فطعنه شُريحٌ , فَسَقَطَ .

يُوجِّهُ الرَّاجزِ الجاهليّ ضرباتٍ لِسانيَّةً إلى خصومهِ قبل ضرباتِ السُّيوف , وَيَتَوجَّهُ إليهم بالتَّهديد والوَّعيد , والتَّحدّي , فَتَراهُ , وهو في خِضَمِّ المعركة , يَفخرُ بما حَقَّقه وقومُهُ من مفاخِر , وما حازوا من مآثِر , مُقدِّماً صُوراً مُخيفةً , تنخلعُ منها القلوبُ , وتَهابُ منها الأفئدةُ , شأنُهُ في ذلك شأنُ الحَرْبِ النَّفسيَّة في الحروبِ الحَديثَة , وذلك لِبَثِّ الهلعِ في النُّفوسِ , وقذفِ الرُّعبِ في القلوب . ففي يومِ خَزَازَى , كانَ الغطريفُ , أحدُ فُرسانِ اليمن , قَد بَارَز

فارسين من فرسان نزار , فقتلهما ، فدعا كليبٌ السَّلفيَّ ذا القطري إلى منازلته ، فخرج , وهو يرتجز [٢] :

إنّي من تغلب في أعلى النّسبْ
من يلقني يلق المنايا والعطبْ
يلقى لي ضرباً بسيف ذي شطبْ

وكان عُبَادُ بنُ عامر التغلبي يوم عاقل , وهو يومٌ لبني زيد بن عمرو على بني أسد ، يكرُّ في سواد الليل , ويقول [٣] :

نحنُ بني زيد بن عمرو في الذرا
لا نطعنُ الطعنةَ إلّا في الكُلى

———— ١. انظر المجموع ص ٣٠٨

٢. انظر المجموع ص ٢٨٨

٣. انظر المجموع ص٣٥٣

طعنةً دراكاً بعده ضربُ الطلى
نِعْمَ حماةُ القومِ نحنُ في الوغى

وينبري راجزٌ من الخصم , يفنِّد ادّعاءات خصومه , ويكذّبُ ما جاء به رجّازهم . ففي يوم الكُلابِ الثّاني , وهو يومٌ لتميم على قبائل اليمن , حدا رجلٌ من أهل اليمن يرتجزُ [١] :

في كلِّ عامٍ نعمٌ ننتابهُ
على الكُلابِ غُيَّباً أربابهُ

فأجابه غلامٌ من بني سعد [٢] :

عمّا قليلٍ تلتحق أربابهُ
ليمنعنَّ النّعمَ اغتصابهُ
سعدٌ وفرسانُ الوغى أربابهُ
صلبُ القناة حازماً ذبابهُ
على جيادٍ ضُمَّرٍ عيَّابهُ

وَيتّجِه ُ الراجزُ الجاهليُّ إلى أبناءِ قبيلَتِه وحُلَفائِه , يَبعثُ في نفوسِهم الحماسَ , ويحُضُّهم على القتالِ والثَّباتِ , وكأنَّ الرَّجَزَ بمثابةِ الأناشيدِ الوطنيَّة التي تَشُدُّ العزيمة , وتثُبِّتُ المقاتِلَ , وتثُيرُ فيه النَّخوةَ , والإحساسِ بضرورةِ حمايةِ العِرْضِ فَفي يوم التحالُقِ , أقبلَ الفِنْدُ الزِّمَّانيُّ إلى بني شَيبانَ ، ومعه بنتانِ لَه ، فكَشَفَتْ إحداهُما عنها وتجَرَّدَتْ ، وجَعَلَتْ تَصيحُ ببني شيبانَ ومَنْ مَعَهم من بَني بَكر[3] :

وَعا وَعا وَعا وَعا

حَرَّ الجَوادُ والتَظَى

ومُلِئَتْ مِنْه الرُّبا

______

١. انظر المجموع ص ٥٣٥

٢. انظر المجموع ص ٥٣٥. ٥٣٦

٣. انظر المجموع ص ٤٢١

يا حَبَّذا يا حَبَّذا

المُلْحِقونَ بالضُّحى

ثمَّ تَجَرَّدتِ الأخرى , وأقبلَتْ تقولُ :

إنْ تُقبِلوا نُعانِقْ

ونَفْرِشُ النَّمارِقْ

أوتُدْبِروا نفارِقْ

فِراقَ غيرِ وامِقْ

ولمّا كان يومُ ذي قار, وكانَ الأمر قد صارَ بعد هانئٍ إلى حَنظَلَةَ بنِ ثَعلَبَةَ بنِ سَيّار, فَمالَ إلى مارِيَّةَ , ابنتِهِ , فَقَطَعَ وَضينَها , فَوقَعَت إلى الأرضِ, وقَطَعَ وُضُنَ النِّساءِ, فَوقَعنَ إلى الأرضِ , ونادت بنتُ القَرينِ الشَّيبانيّة , حينَ وقَعَتِ النّساءُ إلى الأرضِ[1] :

وَيْهاً بَني شَيبانَ صَفّاً بعدَ صَفْ

إنْ تُهزَموا يُصَبِّغوا فينا القُلَفْ

و قالت الحَجيجَةُ الشَّيبانيّةُ , تحرّض بني حنيفةَ , عند الاستعداد للقاءِ جنودِ كسرى , يومَ ذي قار [٢] :

إيهاً , أجيدوا الضَّرْبَ بِحَذيفَهْ

فأنتُم الجُمْجُمةُ الشَّريفَهْ

إنَّ الجُنُودَ ولكَم كثيفَهْ

فَلا تَهُلْكُم , وتزنْكُم , خيفَهْ

ثُمَّ أقبلَت على بني لُجيم , و بني عِجْل ، وبني ذُهْل , وبني شَيبان ، تحرِّضُهُم بأرجازٍ مُشابِهَةٍ على القِتال والثَّبات , حتّى حملوا جميعاً على جنود كسرى , وثبتُوا في ساحَةِ المعركة , حتَّى كان النّصرُ حليفَهم , على الرّغم من كَثرةِ جنودِ العَجم .

١. انظر المجموع ص ٤٢٦

٢. انظر المجموع ص ٢١٠

و يَنقلِبُ الموتُ من مُصيبةٍ إلى مَفخَرةٍ ومأثَرة في مثلِ هذه الأجواء , وقد جسَّد الرَّجزُ الجاهليُّ صورةَ البطَلِ الّذي اطمأنَّ إلى الموتِ بحكم الحياة التي يعيشها , وساحاتِ المعارك التي يشهدُها . فقال عمرو بنُ أمامَةَ , لمّا أُحيطَ بهِ وأيقن بالهلاك , وهو يضرِبُ بسيفِهِ , وحيداً , لا يستسلُم لأعدائِهِ , ولو كان في ذلك سبيلٌ لنجاتِهِ [١] :

لقد عرفت الموت قبل ذوقه

إنَّ الجبانَ حَتْفُهُ من فَوقِه

كُلُّ امرئٍ مُقاتِلٌ عن طَوقِه

كالثَّورِ يَحمي جِلْدَهُ بِرَوْقِه

لقد استطاعَ الرَّجَزُ الجاهليّ , وهو الأكثر ارتباطاً بساحاتِ القِتال ,لِما فيه من سهولَةِ الارتجالِ , وخِفَّةِ الوزنِ , وإيقاعٌ حَيَويٌّ , أنْ يَنقُلَ لنا أجواءَ تلك الوقائعِ والأيام , وما دار فيها من صِراعٍ, وقتلٍ , وكرٍّ , وفرّ , وما اعتمَلَ في صدورِ المقاتِلين من حَماسٍ وغضَب , وما دار بين المُحارِبينَ مِنْ تَحَدٍّ مُتَبادَلٍ , وفَخرٍ سِجالٍ . وكان سِلاحاً فعَّالاً , أدّى دورَهُ الحيويّ

في تَحريضِ المُقاتِلينَ , وَتَثبيتِهِم , وَإخافَةِ الجُبناءِ , وَتثبيطِ عَزائِمِهِم , من خلالِ تَقديمِ صُوَرِ القَتلِ المُخيفَةِ , والجماجِمِ المبتورة .

٤.٢ . الدّينُ وَالتَّلبياتُ : إنَّ نَظرةَ الجاهليّ إلى الحياةِ والكون تَختلفُ اختلافاً كبيراً عن نَظرتِنا , فقد كان الجاهليّ يميلُ إلى الدّين بصورته المحسوسةِ المتمثّلة بالأصنامِ , شكلاً بارزاً أمامَ عينيه . لكنّ هذا لا ينفي وجودَ طائفةٍ كانت تؤمنُ باللهِ كقوّةٍ ذاتِ أثَرٍ روحيٍ بعيدٍ عن كلّ ما هو محسوسٌ. وهو تصوّرٌ ناتجٌ عن الدّيانات السماويّة السّابقة ودين إبراهيم الخليلِ , عليه السَّلام , وإمَّا تصوّرٌ حدسيٌّ ,ينقصُهُ الدَّليلُ الدّامغُ , وهذا ما يتصرّفُ بهِ الذّكاءُ العقليّ , وهو يتمخّضُ عن التبادُلِ الإيجابيّ بين المُثُلِ الدّينيّةِ الأخلاقيَّة والمُثُلِ الفلسفيَّة , ويَلعبُ الخيالُ دوراً كبيراً فيه . ولكنَّ هذه الفِئة نادرةٌ جدًّا , وكان الغالبُ والأعَمُّ هو انتفاءُ التَّوحيد وسوادُ الإشراك . ويُقرُّ زَيدُ بنُ عمرو بن نُفَيل , وهو ابنُ عمّ ـــــــــــ١. انظر المجموع ص ٣٩١. ٣٩٢

عُمَرَ بنِ الخطّابِ , بعبوديَّتِهِ للّه الواحد , فقد تَرَكَ عِبادةَ الأوثانِ , و كانَ لا يَأكُلُ إلا ما ذُبِحَ على اسمِ اللهِ وحدَه , و كانَ يُصلّي إلى الكَعبةِ ويقولُ : إلهي إلهُ إبراهيم , وديني دينُ إبراهيم ,وكانَ يُحيي المَوءُودَةَ يقولُ للرَّجُلِ إذا أرادَ أنْ يَقتُلَ ابنتَهُ : لا تقتلْها , ادفعها إليَّ أكفلها , فإذا ترَعرَعت فإنْ شئتْ فخُذها وإنْ شئتَ فادفعها . وقد أخرَجهُ عَن مَكة خطّابُ بنُ نُفيلٍ وقريشٌ لمخالفتِه دينَهمُ , و مَنعوه أنْ يَدخُلَها , حينَ فارَقَ أهلَ الأوثانِ , حتّى لا يُفسِدَ على قُريشٍ دينَهم [1] . وكانَ إذا خَلصَ إلى البيتِ استقبلَهُ ,ثُمَّ قالَ [2] :

عُذتُ بِما عاذَ بِهِ ابراهِيم
مُستَقبِلَ الكَعبةِ وهو قائِم
أنفي لكَ اللّهُمَّ عانٍ راغِم
مَهما تُجَشِّمني فإنّي جاشِم

وكان قَيسُ بنُ العَجوة الهُذَليّ موقناً أنَّ اللّه هو ربُّ العالمين , وهو قادرٌ على أنْ يأخذ له حقَّه من أبي تُقاصِف , الذي ظلَمهُ حقَّهُ وقال له : و اللهِ لا أُنصِفُكَ مِن نَفسي ولا أُعطيكَ

الحقَّ . فأمهَ لهُ قيس حتَّى دَخَلَ الشَّهر الحرام , وتَزَلَ النَّاس عُكاظ , فقامَ قائماً يبتهلُ إلى الله , و جَعَلَ يقول[٣] :

يا ربَّ كُلِّ آمنٍ وخائفِ

إنَّ الخُناعيَّ أبا تُقاصِفِ

لَمْ يُعطني الحَقَّ ولَم يُناصِفِ

فاقتُلْهُ بين أهلِها الألاطِفِ

وكانَ كثيرٌ من الجاهليين يفرّقون بين الحلالِ والحرام , بعيداً عن الأخلاق والمُثُل , الاجتماعيَّة , ومن ذلك أنَّ فاطِمة بنت مرّ الخثعميَّة , راودت عبد الله بن عبد المطّلب ,

ـــــــــ ١. انظر الأغاني٢٩/٣ , ١٨١/١٣, والبداية والنهاية ٢٧٢.٢٧١/٢, والسيرة لابن هشام٢١٣/١

٢. انظر المجموع ص ٢٧٩ .

٣. انظر المجموع ص ٤٣٦

والد النبّي (ص) , عن نفسه , فأبى ذلك حفاظاً على دينه , وقال[١] :

أمّا الحرامُ فالمماتُ دونَهُ

والحِلُّ لا حِلَّ فأستبينَهُ

فكيفَ بالأمرِ الّذي تنوينَهُ

يحمي الكريمُ عِرْضَهُ ودينَهُ

ويحمدُ المغيرةُ بنُ عبدِ الله المخزوميّ الله لمّا ردَّ جيشَ أبرهةَ الحَبَشيَّ عن الكعبة , مؤكّداً أنَّ الله هو سَنَدُهم القويّ في مثلِ هذهِ الوقائع , فقال[٢] :

أنتَ حبستَ الفيلَ بالمُغمَّسْ

حبستَهُ كأنَّهُ مُكرَسْ

أنت لنا في كُلِّ أمرٍ مُضْرِسْ

وفي هَنات أخَذَتْ بالأنفُس

أمَّا عن نُذُورِ الجاهليين , والتي جسَّدها لنا الرَّجزُ الجاهليّ , فهي موجَّهة إمَّا للّه أو لأصنامهم , وقد يختلط الأمران معاً , فمسألة إيمان بعض الجاهليين كعبد المطّلب مسألَةٌ فيها نَظَر , خاصّة وأنَّ لفظة اللهِ أو الربّ لم تكن واضحة المعالم , قد استعملت هاتان

الكلمتان في تلبياتِهم للأصنامِ . وكانَ عبد المُطَّلِب قَد نَذَر إنْ وَهَبه الله عَشَرةَ أولادٍ لَيَنْحَرَنَّ أَحَدهم عِنْدَ الكَعبة , فأعطاهُ اللهُ سُؤلَه . فأخَذ عبد المطّلب أولاده إلى الكَعبة , وقد أخَذَ القِداحَ , يريد أن يُجيلَها لِيَعرِف من سَيَذبح من أولادِه , وقال [٣] :

عَاهَدْتُهُ وأنا مُوفٍّ عَهْدَه

والله لا يُحْمَدُ شَيءٌ حَمْدَهُ

نَذَرتُ نَذْراً لا أُحِبُّ رَدَّهُ

أخافُ رَبّي إنْ تَرَكتُ وَعْدَهُ

١. انظر المجموع ص ٣٥٥

٢. انظر المجموع ص ٤٨٣

٣. انظر المجموع ص ٣٦١

على أنَّ تلبياتِ الجاهليّين , وَالتي كانَ أكثرُها رَجزاً , كانت موجّهة إلى أصنامِهم , أو إلى مَعبودٍ آخَر , فقد كانت تلبية أسد لعُطارِدَ . وكانت تلبية الأزدِ لِمَناةَ وذي الخَلَصَةِ وَعائم وَباجُر وَالسعيدة .ومِن تَلبيتِهم [١] :

يا ربُّ لولا أنتَ مَا سَعينا

بين الصَّفا و المَروتين فِينا

ولا تصدّقنا ولا صَلّينا

والله لولا اللّهُ مَا اهتدينا

نحجُ هذا البيتَ مَا بقينا

وَكانت تلبيةُ مَذحِج ليغوثَ , وتلبيةُ عَك وَمَذحِج جميعاً لمنطبقٍ وَيغوث , وَتلبيةُ كِنْدةَ لذَريح , وتلبيةُ خُزَاعَةَ لَمناةَ , وَتَلبَيَةُ أَسَدٍ لعُطارِدَ , ومِن تلبية أَسدٍ [٢] :

ربنا أقبلتْ بنو أسد

أهلُ الوفاء والنوال والجَلَدْ

لربِّها وتعَبَدْ

و كانت تلبية اليَمنِ لِنَسر وَ ذَريحَ , وكانت قُريش تَدّعي مع اللهِ إلهاً آخَر , مقرَّة أنَّ الله هو الإله الأقوى , وكانت تلبيتها [٣] :

لَبَّيكَ اللَّهُمَّ لَبَّيكْ

لَبَّيكَ لا شَرِيكَ لكْ

إلا شَرِيكٌ هو لَكْ

تَمْلِكُهُ وَما مَلَكْ

أبو بناتٍ بِفَدَكْ

١. انظر المجموع ص ٥٥١

٢. انظر المجموع ص ٥٤٦

٣. انظر المجموع ص ٥٤٨ , وانظر مجموع التلبيات في قسم (رجز التلبيات) .

وكان الجاهليّون إذا اختلفوا في أمرٍ , أو أرادوا أن يحْفروا بئراً, أو يَخْتِنُوا غُلاماً, أو يُنكحوا مُنْكحاً , أو يَدْفِنوا مَيتاً, وإذا داخلَهُمُ الشَّكُّ في نَسبِ أحَدِهِم ذَهبوا به إلى هُبَلَ , وكانَ عِندَهُ سبعةُ قِداحٍ يَضْرِبُون بها , وحَمَلوا مَعَهمُ مائةَ دِرْهمٍ وجَزُوراً , فأعطوها صاحِبَ القِداح الّذي يَضرِبُ بِها , ثّم قرّبوا صَاحِبَهم الّذي يُريدونَ , ثمَّ قالوا: يا إلهَنا , هَذا فُلانٌ أَردنا بِهِ كَذا وكَذا , فأخْرِجِ الحَقَّ فِيهِ . وكانوا إذا جاؤوا هُبَلَ بالقُربانِ ضَربوا بالقِداحِ , وقالوا [1] :

إذا اختلفنا فَهَبِ السَّراحَا

ثلاثةً يا هُبَلُ ، فِصَاحا

المَيْتَ والعُذْرَةَ والنِّكاحا

والبُرْءَ في المرضى وفي الصِّحَاحَا

إنْ لم تَقُلْهُ فَمُرِ القِداحا

إنَّ تصوّر الجاهليين عن الإله لم يَكُن واحِداً , فتَصَوُّر عَبدِ المُطَّلِبِ يَختلِفُ عَن تَصَوّرِ زَيدِ ابن عمرو بن نُفَيل , وكذلك الحالُ بالنِّسْبَةِ للقبائِلِ الّتي تَنوَّعَتْ آلِهَتُها . وَقد استطاعَ الرَّجزُ أن يحمِلَ اعتقاداتهم وتَصَوّراتهم عن الّدينِ والإلهِ , وما يَتَّصِلُ بِحَياتِهِمُ الّدينِيّةِ .

٥.٢. أناشيدُ الأطفال : إنَّ النِّظامَ الاجتماعيَّ للقبيلة في العصر الجاهليّ كانَ مَحْكوماً بأعدادِ الذّكورِ القَادرينَ على حَمْلِ السّلاحِ والحَربِ , ولذلك كان اهتمام الجاهليّ بالأطفال

الذّكورِ , و هذا لا ينفي اهتمامَ الجاهلِيّ بالأُنثى , وَلكنَّ هذا الاهتمام لْم يرقَ إلى الاهتمام بالأطفال الذّكور .

والأطفال هم , في كلّ عصر, أفلاذُ الأكباد وَقُرَّةُ الأعين , لذلك كانوا مَحطَّ المَحبَّة و المُداعَبةِ وَالتَّرقيص . وعندما كان الأحنفُ بنُ قَيس , واسمه صَخْر بن قيس التَّميميّ، صغيراً , كان في رجله حَنَفٌ (اعوجاج) , وكان هَزيلاً , وَمع ذلك فأمُّه فَضَّلَتْهُ على

١. انظر المجموع ص ٥٥٤

سائرِ أطفالِ الحَيِّ , وكانت ترقصُه , وتقول[١] :

والله لولا حَنَفٌ بِرِجْلِهِ

وَدِقَّةٌ في ساقِه من هُزْلِهِ

وَقِلَّةٌ أخافها مِن نَسْلِهِ

ما كان في فِتْيانِكم مِنْ مِثْلِهِ

وَيشْتَعِلُ قَلْبُ الوالدَينِ إذا فقَدَا الطِّفلَ وَضَلَّ في مَتاهاتِ الصَّحراءِ , فَتَراهُم يرتجزونَ حُزناً عليه فإذا وجدوه تراهم يحمدونَ اللهَ على عَوْدَتِه , ويوفُون بنذورِهم التي نذروها إذا وَجَدُوه , ومن ذلك أَنَّ نُتَيلةَ النَّمريَّة , أم ضِرار وَالعَّباس ابني عبدِ المطَّلِب , أَضَلَّت ابنَها ضِراراً , فكَاد عقلُها يَذهبُ جَزَعاً , وَوَلِهَت وَلَهاً شديداً , فجَعلَتْ تَنْشُدُه في الموسِمِ , وتقول[٢] :

أضللتُهُ أبيضَ لوذَعيّا

لم يكُ مَجبوباً ولا دَعيّا

فأتاها بِه رجلٌ من جُذام , فكَسَت الكَعبةَ ثِياباً بيضاء , وَجعلت تَقولُ [٣] :

الحمدُ للهِ وَلِيِّ الحَمْدِ

قد ردَّ ذو العرش عليَّ وَلَدي

مِن بَعدِ أنْ جَوّلتُ في مَعَدِّ

أشكرُه ثُمَّ أفي بِعَهْدي

وتَتَردَّدُ في مصادرِ الأدبِ كلمةُ (التزفين) , والزَّفْنُ : الرَّقْصُ ، وَالتَّزفينُ شبيهٌ بالرَّقصِ , وفي حديثِ فاطمةَ ، عليها السّلام : أَنها كانت تَزْفِنُ للحسن , أَي : تُرقِّصُه، وأَصل الزَّفْن اللعب والدَّفْع ؛ ومنه حديث عائشة، رضي الله عنها: قَدِمَ وفدُ الحَبَشة فجعلوا يَزْفِنون

________ ١. انظر المجموع ص ١١٨

٢. انظر المجموع ص ٤٩٢

٣. انظر المجموع ص ٤٩٣

ويلعبون أَي يرقصون [١] . وَيرتبط التَّزفينُ بإيمان الجاهلِّي بِسحرِ الكَلِمةِ وقُوَّةِ تأثيرها , فَثَمَّة تَصَوُّرٌ عندَ الجاهليّين قائمٌ على أَنَّ التَّفاؤل بالصَّبِّي وإسباغِ الصِّفاتِ الخُلُقِيَّة والمُثُلِ الاجتماعِيَّة لا بُدَّ وَأَنْ يكونَ له نَصيبٌ منها . فتراهُم يقرنون التَّزفين بالدعاءِ لهم بالحفظ وَالمستقبلِ المُزدهرِ , يكون فيه سَيِّداً مُطاعاً , وفارِساً شُجاعاً , تجتَمعُ فيه كُلُّ الصِّفاتِ التي يُقَدِّرُها المجتَمعُ . وكان التَّزفينُ يَتمُّ بالرَّجزِ , وَلذلك ترى بعضَهُم يَطلُبُ تزفين ولدهِ إذا كان لا يُحسنُ الارتجازَ , وَمِن ذلك أَنَّ النَّبِيَّ , صَلّى اللهُ عَليه وَسَلَّم دَخَلَ على عَمِّه الزّبير بن عبد المطَّلِب عَليه , وهَو صَبِيٌّ , فأقعده في حِجْرِهِ ، وقال[٢] :

مُحَمَّدُ بنُ عَبْدَم

عِشْتَ بِعَيشٍ أَنْعَم

وَدولَةٍ وَمَغْنَم

في فَرعِ عِزٍّ أَسْنَم

ثّم دَخلَ عليه العَّباسُ بنُ عَبدِ المُطَّلِبِ , وهو غُلامٌ , فَأَقعَدَه في حِجرِهِ ، وقال [٣] :

إنَّ أخي عَّباسَ عَفٌّ ذو كَرَمْ

يَرْتَاحُ للمَجدِ وَيُوفي بِالذِّمَمْ

وَيَنْحَرُ الكَوماءَ في اليومِ الشَّبِم

أكرِمْ بأَعْراقِك مِنْ خالٍ وَعَمّ

ثمَّ دَخَلَتْ عَلَيهِ ابنَتُه أمُّ الحَكَمِ ، فَقَالَ [٤] :

يا حَبَّذا أُمُّ الحَكَمْ

كأنَّها رِيمٌ أَحَمْ

١. اللسان : زفن .

٢. انظر المجموع ص ٢٦٥

٣. انظر المجموع ص ٢٦٦

٤. انظر المجموع ص ٢٦٧ , وانظر تزفين الزُّبير لضِرار بنُ عَبد المطَّلِب , وابنته ضِباعة , وابن أُمِّ مُغيث ص ٢٦٦. ٢٦٨

يَلْطِمُها ماذا قَسَمْ

سَاهَمَها فَساهَمْ

و قالت سَلمى بنتُ عَمْرو النَّجّاريَّة , زَوْجَةُ هاشِم بن عَبد مَناف بن قُصَيٍّ في تَزفين ابنِها عَبد المُطَّلِب [1] :

إنَّ بُنَيَّ لَيسَ فيه لَعثَمَهْ

ولَم يَلده مُدَّعٍ ولا أَمَهْ

يَعرِفُ فيه الخَيرَ مَن تَوَسَّمَهْ

وتَزْفين الأطفالِ كثيرٌ في الرَّجَزِ الجاهِلِيّ , وما يَلْفِتُ الانتباه في تَزْفينِ الأطفالِ أنَّه يكادُ أنْ يَكونَ ظاهِرةً خاصَّةً بقُريشٍ , ومَردُّ ذلك إلى أنَّ قريشاً هي الطَبقَةُ التي اهتَمَّ بها الرُّواةُ أكثَر مِن غَيرِها , وأنَّ قُريشاً قَبيلَةٌ مُتحَضِّرةٌ أكثَر مِن غَيرِها مِن الأحياءِ .

٢. ٦. الشَّكوى والاحتجاج :إنَّ العلاقَةَ بين الإنسانِ والزَّمان لم تَكُن , في يومٍ مِن الأيامِ , مَبنيَّةً على الأمنِ والارتياحِ والثِّقَة , بَل هي علاقَةٌ عدائيَّة, تَتَجَلّى في الخوفِ من الزَّمن القادِم , وعدم الرَّاحةِ والاطمئنان حيالَ الزَّمنِ المُعاش , وهذا ما أظهَرَه الشِّعر الجاهِلِيّ عامَّةً , والرَّجَزُ خاصَّة, ولِذا كانت **الشَّكوى من الزَّمان** ظاهِرةً واضِحَةَ المَعالِم في الرَّجَزِ الجاهِلِيّ . فَقَد أَحَسَّ سُعدانَةُ بنُ هَزّان بفطرتِه أنَّ الزَّمانَ يأكُلُ عُمرَه تدريجِيَّاً , وأحالَته الأيّام من فارسٍ مغوارٍ إلى إنسانٍ ضَعيفٍ , لا يَقوى على الحَركَةِ , ولا يستطيعُ الدِّفاع عن نَفسِه , أمَّا الزَّمان فَيمضي دونَ أنْ ينتَظِر أحداً , فقال [2] :

إنَّ الليالي أسرعت في نَقضي

أَكَلْنَ بعضي وتَركْنَ بَعْضي

حَنَيْنَ طولي و طَوَيْنَ عَرضي

أقعَدْنني من بَعْد طولِ نَهضي

١. انظر المجموع ص ٢٨٨

٢. انظر المجموع ص ٢٨٥. ٢٨٦

تركْتني مُلْكَاً لِأهلَ الأرضِ

أَلَيْسَ ذا يا زَمني من قَرضي

هَواكَ تَرْكي وهَوايَ يمضي

و قد سَئِم الجُشَم من طولِ حَياتِه , ومن ضَعفِه الّذي يزداد بتقَدُّم الزَّمنِ , فيتَمنَّى الموتَ لِنفسه وكأنَّ لسانَ حالِه يقول : ألا موتٌ يُباعُ فأشترَيه , حَيثُ قال(١) :

حتَّى متى الجُشَم في الأحياءِ

ليسَ بذي أَيدٍ ولا غَناءِ

هَيهاتَ ما لِلموتِ مِنْ دَواءِ

إنَّ طَبيعة الحياةِ الجاهلِيَةِ , وانعدامِ القانونِ المُسَيِّر لشؤونِ النَّاسِ ومُعامَلاتِهم , جَعَلت علاقاتِهم عُرضَةً لِلخَطَرِ , فَفي مُجتَمعٍ يقوُم على الصّراعِ وَالغَلَبةِ , لم تَكُنْ حُقوقُ المُستَضعَفين مَضمونَةً دائِماً , حَتَّى في أرقى المُجتَمعاتِ الجاهِليَّة كقُريش , ولذلك ظهرت **الشّكوى من النّاس** وظُلمِهم في بعض الرَّجز الجاهِلِّي , ومن ذلك أنَّ أبو زُبيدٍ , منّبهُ بنُ ربيعةَ بن سَلَمة , قَدَم بِسلعةٍ إلى مَكّة فباعَها للعاص بن وائل السَّهمي , فَظلمه فيها , و جَحَده ثمنَها , فناشدهُ الله , فلْم ينفعه ذلك عندَه , فنادى ذاتَ يومٍ عندَ طلوعِ الشمس , وقُريشٌ في أنديَتِها (٢) :

يا لَقُصَّي كيفَ هَذا في الحَرَمْ

و حُرمَةِ البَيتِ وَأخلاقِ الكَرَمْ

أُظْلَمُ لايمنَعُ مِنَّي مَنْ ظَلَمْ

وقَد اجتمَعوا , وأنصَفوه ُ. وكانَ لذَلكَ سَبباً لِتأسيسِ حِلفِ الفضُولِ . ومن ذلك أنَّ ظُويلِمُ الفزَاريّ خرجَ في الجاهليّة يريدُ الحَجّ , فنزلَ على المُغيرةِ بنِ عبد الله المَخزوميّ , فأراد أنْ يأخُذَ منْه ُما كانت قُريشٌ تأخُذ مِمَّن نزلَ عليها في الجاهليّة ، وكانوا يأخذونَ بعضَ

١. انظر المجموع ص ١٨٨

٢. انظر المجموع ص ٢٦٤

ثيابِه , أو بعضَ بُدْنه التي ينْحَر ، فامْتنع عليه ظُويلِمٌ , وقال (١) :

يا ربِّ هل عِنْدَكَ مِنْ غَفيرهْ

إنَّ منى مانِعُهُ المُغيرهْ

ومانِعٌ بعدَ منى ثَبيرهْ

ومانِعي ربِّي أنْ أزورَهْ

لقد استطاع الرَّجز الجاهلّي , وهو الفنُّ البِدائيُّ الّذي نشأ ارتجالاً في ساحات المعارك ومَيادينِ القِتالِ , أنْ يتناوَلَ الموضوعات العامَّة التي تناوَلَها الشِّعْرُ الجاهِلّي , وأنْ يكونَ أكثَر قُرباً إلى النَّفس الإنسانيَّة في عرضِه لمواضيعها الخاصَّة الملازِمَة لهم في حياتهم اليوميَّة نظراً لطبيعَتِه الفنِّيَّة , ولا سِيَّما ما عَبَّر به بميادينِ القِتالِ وساحاتِ الطِّعانِ , وميادين العَمَلِ والمعاش , والطُّقوسِ الدِّينيَّة , وأناشيدِ الأطفالِ , والسَّرد القَصَصيّ .

ويُسَجَّلُ للرَّجز الجاهِلّي أنَّ بعضَ موضوعاتِه الخاصَّة غَدَتْ في العُصور التالِيَةِ للعصرِ الجاهِلّي موضوعاتٍ عامَّة , كرجز الطَّردِ الّذي غدا مجالاً واسِعاً لِفَنِّ الوَصفِ في العَصرين الأُمَويِّ والعَبّاسِيّ .

١. انظر المجموع ص ٢٤٤

الفصل الثاني :

فنّية الرَّجز الجاهلِيّ

أوّلاً : بناء النّص

ثانياً : الصّورة الفنّيّة

ثالثاً : الموسيقا

رابعاً : القَصُّ الواقعي والأسطوري

الفصل الثاني

فنّيّة الرَّجز الجاهليّ

أوّلاً . بناء النّص : كادَ القُدماءُ من عُلماءِ الشّعر العربّي أنْ يتّفقوا على تسميةِ البيتِ الواحدِ يتيماً , والاثنين والثلاثة نُتْفَةً , والأبياتِ التي يتراوح عددها بين ثلاثة وتسعة قِطْعَةً أو مقطوعة , و العَشرة فصاعداً , أو ما فوق الخمس عشرةَ , قصيدة . وأميل إلى الرّأي الأوّلِ , وخلاصتُه أنَّ القصيدَة تُقابلها الطوَّلةُ في الرجز . هي ما كانت أشطارُها عشرةً أو أكثرَ .

على أنَّ استقراءَ الرّجزِ الجاهليّ يوضحُ لنا وجودَ اتّفاقِ العُلماءِ على تسميتهِ قصيدةً , لكنَّ هذا الوجودَ نادرٌ, في حين تكثُر المقطوعات والنُّتَفَ , أمّا وجود البيت اليتيم ,الّذي يقابلُه الشَّطُر في الرَّجزِ, فوجودُه رهينُ مسألتَين ,أولاهُما : ضَياع بقيّة الرّجز , وثانيهُما: أنَّ صاحِبهُ ليس بشاعرٍ , إنَّما ارتجزَ هذا الشَّطر لمّا استفزَّتْهُ القَريحَةُ , لِما للرَجَزِ من سهولة في التّناولِ والارتِجال. على أنّنا سنقوم بدراسة بناء الرجز الجاهلّي بشكلٍ تفصيلّي, بغيَة توضيح هذه المسألَة .

١.١. البيتُ والنُّتفة :لعلّنا نستطيع أن نقول : إنَّ الشَّطر الواحد هو الظّاهرة القُدمى لفنّ الرَّجز ومنهُ تطوَّر إلى النُّتفة , ومن النُّتفة إلى المقطوعة , ومن المقطوعة إلى الطوَّلَة .

ولكونِ الشَّطرِ هو الشّائعُ في الرَّجزِ نرى أنّهُ يقابلُ البيتَ في غيرهِ من بحورِ الشّعر . ووجودُ البيتِ اليتيمِ نادرٌ في الرَّجزِ ,ولعلّنا نستطيع أن نُفسّر ظاهرةَ وجودِ الشّطرِ اليتيمِ بفقدانُ الشّطرِ الآخرِ أو أشطارٍ عدّة . فنحنُ لا نستطيع أن نتصوّر أنَّ شاعراً من أصحابِ المعلّقات , وهو الحارثِ بن حلّزة , يرتجز شطراً واحداً , تبدو عليهِ ملامحُ الارتباطِ المَعنويّ بشطرٍ متقدّمٍ عليهِ , حيثُ يقول(١) :

بَنُو لُجَيمٍ وجَعاشيشُ مُضَر

———— ١. انظر المجموع ص ١٩٩

و مثله قولُ أُميَّة بن أبي الصّلتِ في نصفِ شَطرٍ يتيمٍ (١) :

وَ أُبّتِ الثُّغُورا

و كذلك قول عمرو الضَّبّي (٢) :

مِسمارُ إنَّ اليومَ يومٌ زَفْرُ .

ولعلّ الشَّطرَ اليتيمَ , كان نَثْراً , أحياناً , وجاء على وزنِ الرَّجزِ, فرُوِيَ على أنّه رَجَزٌ , كَما في قولِ عَمرِ و بنِ هِنْدٍ , وَذلك من باب الحَدْيطَةِ , حَيثُ قال(٣) :

إنَّ الشَّقِيَّ وافِدُ البراجِمِ

أمَّا النّتفَةَ فهي من شطرين أو ثلاثةِ أشطارٍ . ولّما كانَ الرَّجَزُ فنّاً شَعْبيّاً يطْرقهُ العامّةُ والخاصّةُ , كانَ من الطّبيعيّ وجودُ نُتفِ الرّجز الجاهلّية .

فالرَّجَزُ فنٌّ نَشَأَ ارتجالاً في سَاحاتِ المُواجَهةِ والمَعارِكِ والعَلِ والمَعاشِ , والفَخْرِ والتَّعبير المُباشرِ عنِ الذّاتِ. وبِسَبِ السّرعَةِ التي تَقتضيها تلكَ المواقفُ كانَ الرّاجزُ يَرْتَجِزُ دونَ تَنميقٍ أو تَرَدُّدٍ . فكثرةُ النُّتفِ في الرّجزِ الجَاهِلّي كانتْ نتيجةً طبيعّيةً لتلكَ الأجواءِ التي نشأ فيها فنّ الرّجز. فساحاتُ المَعارِكِ مجالٌ للحَربِ والفخرِ والوَعيدِ مع الضّربات القاتلة , ولَيسَتْ سُوقاً للشّعر المُطَوَّل . فلّما أُحيط بالشَّنفرى وأصحابهُ في نحو أربيعينَ رَجُلاً من خَثْعمٍ , لم يَكُن أمامَهُ إلّا شَدُّ هِممِ رِفاقِهِ الصَّعاليك بشطرين لا ثالث لهما , فقال(٤) :

نَحنُ الصَعاليكُ الحُماةُ الُوَّلُ

إذا لَقينا لا نُرى نُهَلِّلُ

يوُ خاطِبُ لَقيطُ بنُ زُرارةَ التَّميمّي قَوسَهُ , يومَ شِعْبِ جَبلَةَ , ليتقدّم بهِ إلى صُفوفِ الأعداءِ,

———— ١. انظر المجموع ص ١٥٥

٢. انظر المجموع ص ٤٠٣

٣. انظر المجموع ص ٤٠٩

٤. انظر المجموع ص ٣١٢

مُتوَعّداً إيّاهُ بالموت إذا أحْجَم عَنِ التَّقدّم , فقال(١) :

فإنْ إنْ لَمْ تَتَقَدَّم تَنحرِ
وإنْ تَأَخَّرْ عَنْ هِياجٍ تُعْقَرِ

ولّما خاض البُركُ يوم التحالُقِ ضدّ التَّغلبّيينَ لْم يكُنْ منه إلّا أنْ فَخرَ بنفسِه, مُتوَعِّداً خصومَه في شطرين اثنين, لِمَا يقتضيه الحَالُ, فسد الثَّنِيَّة كيلا يَهرب منها أحدٌ, وَبَركَ على مَدْخَلِها, وقال (٢) :

أنا البُرَكْ أنا البُرَكْ
أنزِلُ حَيثُ أُدرِكْ

وكان الأضبط بن قُريعٍ يتقّدم الصّفوفَ, وَيستعرض قوّتَه, لِيبثَّ الخَوفَ والرُّعبَ في نفوسِ خُصومِه, وَيدعو الفرسانَ لِنزالِه, قائِلاً (٣) :

أَنا الّذي تَعرِفُه حلائِلُه
أَلا فتىً مُعَتّقٌ أُنازِلُه

وَيستَعِرُ القِتالُ في أُحد, فيرتَجِزُ أبو جَهلٍ استجابةً للّحظةِ الحرِجَةِ التي يُعانيها في تلك المعركةِ ليثبِّتَ نفسَه والمشركينَ, فساحة الحرب ليست سوقاً لِعَرضِ الشّعرِ, بَلْ هي رَحىً تُزهِقُ الأرواحَ, فيقول(٤) :

ما تَنقِمُ الحَربُ العَوانُ منّي
بازِلُ عَامَين حَديثٌ سِنّي
لِمِثلِ هَذا وَلدَتني أُمّي

ولم يَجِدْ أبو زَيدٍ الأرحبيّ وَقتاً لِلرَّدِ على امرَأَةٌ من الحَيّ قالت له : اقبضْ حَيزوَم فَرَسِكَ يا أبا زيد . وذلك عندما عَلا صَوتُ الصَّواخِ يومَاً, وَركبَ فَرسَه بِلا حِزَامٍ ، فقالَ لها(٥) :

———— ١. انظر المجموع ص ٤٤٤
٢. انظر المجموع ص ١٦٧
٣. انظر المجموع ص ١٣٥
٤. انظر المجموع ص ١٩٥
٥. انظر المجموع ص ٢٧٧

لَيسَ لَـهُ اليَومَ حِزامٌ غَيري

إِذا الجَبانُ هابَ ظَهرَ العَيرِ

رِجْلَيَّ رَيماهُ وَعَقْدُ السَّيرِ

و يستغلُّ شُريح بن الأحوصِ فُرصَةَ وُجودِ جُوفٍ مُنكَرٍ فاصِلٍ بَينَه وَبينَ لَقيطِ بنِ زُرارةَ , يَومَ جَبلَة , فارتَجَزَقائِلاً (١) :

إِنْ كُنتَ ذَا صِدْقٍ فأقحِمْهُ الجُوفْ

وَقَرِّبِ الأشقَرَ حتَّى تَعتَرِفْ

وُجُوهَنا إنَّا بَنو البيضِ العُطُفْ

فَضَربَ لقيطٌ فرسَهُ , وأقحَمه عليهِ الجُوفَ , فطعنه شُريحٌ فَسَقَطَ لقيطٌ .

ومن الضرورة بمكان أن نشير إلى أنَّ هناك عواملاً أخرى تُعلِّلُ كثرةَ وجودِ نُتَفِ الرّجز الجاهلّية , منها ضَياع بقّيةِ أشطارِ الرَّجزِ , ومنها ما يتّعلق بالّراجزِ نفسه , الّذي لم تسعفه القريحة في الاسترسال والارتجاز في لحظة ما أكثر من النتفة التي ارتجَزَها . وهذا ما يُفسِّر وجود نُتَفٍ أو نُتفَةٍ يتيمة لراجزٍ لم يُروَ له غيرها من رجز أو شعر , كأبي زَيدٍ الأرجِيِّ ودُريدِ بن حَرمَلَةَ , وشُريحِ بنِ الأحوصِ , والأحَبشِ بنِ قَلعٍ, وغيرهم كثير . لقد كانت نُتفةُ الرَّجزِ الجاهلِّية واضِحةً , مُركّزة , مرتجلة للتَّوِ , صادرة عن سليقة غيرِ مُتَرَّبةٍ , في لحظة آنّية , لهدفٍ مُحَّدِ , لا يتشَعَّبُ , تَظْهَرُ عليها علاماتُ الارتجالِ السّريعِ , والبُعدِ عَن التَّحكيك والصَّنعةِ .

١.٢. القطعة : وهي من أربَعِة أشطارٍ إلى تسعة . وكان للمقَطّعات الحظُّ الأوفُر في الّرجزِ الجاهلّي , ويكادُ الرَّجَزُ الجاهلّي أن يكونَ مُقَطّعاتٍ مُحّددةَ الغَرضِ, تَعرضُ الموضوعَ بشكلٍ مباشر , دون مقّدمات , في لحظةٍ آنّية , كانَ الّرجزُ هو وسيلةُ التّعبيرِ الأسْهلِ فَقَد تكونُ القِطَعةُ كُلُّها تَعبيراً عَن الحُزنِ والأسى , أو الفَخرِ والاعتزازِ, وقد

———— ١. انظر المجموع ص ٣٠٨

تكونُ سبيلاً للتّعبيرِ عَن الكُرهِ والازدراءِ والحقد , وكثيراً ما كانت المقطعات تعبيراً عن الرّاحة النّفسيّةِ والسّرور , قال عبدُ المطّلب(١) :

الحَمْدُ للّهِ الّذي أعْطاني

هذا الغُلامَ الطّيِّبَ الأردانِ

أُعيذُهُ بِالْبَيتِ ذي الأركانِ

وبَنى أُحَيحَةُ حِصْنَي الضّاحي والمستظَل , فتَراهُ يُعبِّرُ عن فرحَتِهِ وفَخْرِهِ , مرتجزاً (٢) :

بَنَيتُ بَعدَ مُستَظَلٍّ ضاحِيا

بَنَيتُهُ بِعُصبَةٍ من مالِيا

لِلسِّرِّ مِمّا يَتبعُ القَواصِيا

أَخشى رُكَيباً أَو رُجَيلاً عادِيا

ويُسْعِفُ الرّجزُ البّراقَ بنَ روحَانَ , فيفخُر بنفسِه قبلَ بدْءِ المعرَكةِ لِيُرهِبَ خُصُومَهُ , ويُبرِزُ بُطولَتَهُ أمامَ أبناءِ عُمومَتِهِ , بعدَ أنْ رَغِبَ عنهُ لُكيزٌ الوائلِيّ بابنَتِهِ لَيلَى , لاسيَّما وأنَّ ليلى من جُملةِ ما سَبى خُصُومُهُم , فقال (٣) :

لأُفرِجَنَّ اليَومَ كُلَّ الغَمِّ

مِن سَبْيِهِم في اللّيلِ بيضَ الحُرَمِ

لأُرجِعَنَّ اليومَ ذاتَ المَبسِمِ

بِنتَ لُكَيزَ الوائلِيِّ الأَرقَمِ

ومن الضرورة بمكان أن نشيرَ إلى أنّ مقطوعاتِ الرّجزِ الجاهلّي لَم تَكُنْ , على أغْلَبِ الأحوال , وليدَةَ اللّحظَةِ الحرِجَةِ كالتُّنتفةِ , بَلْ ارتَجَزَها الرّاجزُ في ظروفٍ غِنائّيةٍ مُريحة , على الأغلبِ , ولعلّ بعضَ المقطوعات , وإنْ كانت وليدةَ اللحظةِ الحرِجَةِ , وا لحاجَةِ

١. انظر المجموع ص ٣٦٧

٢. انظر المجموع ص ١١٩

٣. انظر المجموع ص ١٦٦

الُملحّة , لْم يَكُنْ للّرجز تَصّوٌر بتجاوز النُتفَة , وإنّما هو فلُ القَريحَة , وفيْضُ الخاطِرِ, وامتِدادُ الزّمن .

إنَّ أجواء الصّيد التي كان يعتبرها الجاهليُّ , في أغلب الأحيان , رِحلةً سعيدة , لم تكنْ مَشْحونَة ً بالقَلَقِ وَالانفعال , بَلْ كانت تَعبيراً عَن شُعورِ الّراجزِ الُمنْبسِطِ , فالأسودُ بنُ يَعفُر خَرَجَ إلى الصّيد , وَكان يُبدي ارتياحاً لهذه الرّحلة , فتراهُ يَحُثُّ كَلبَتَهُ على الصّيد , وَيَعِدُها بِنَصيبٍ مِمّا سَيصيدانِه , فقال(١) :

قدقُلْتُ لّما بَدتِالعُقابُ

وضَمَّها والبدَنَ الحِقابُ

جِدّي لكلِّ عامِلٍ ثوابُ

الرأسُ والأكرُعُ والإهابُ

ولكنَّ مقطوعات الرَّجَزِ الجاهلّي لم تكُن كُلُّها موحَّدَةَ الموضوع , بَلْ سارَ بعضُها على شاكِلَةِ بعضِ الُمطوَّلاتِ والقصائدِ الشّعرّية , فقد بدأ حُجُلُ الفَزاريُّ مقطوعَةً له مِن سِتَّةِ أشطارٍ بالنسيب , وانتهى إلى الفخر بذاته , فقال (٢) :

يا هِندُ إحدى الخُرَّدِ المِلاحِ

ذاتُ الشَّوى والكَفَلِ الرَّداحِ

واللَونِ لَونِ البَيضَةِ اللَّيّاحِ

فقدلَبِسْتُ العَيْشَ ذا صَلاحِ

وأرَكَبُ الناجِيَ ذا المِراحِ

مُحتَجِباً بِالُبردِ والسِّلاحِ

وكذلك فعلَ حُذيفةُ بنُ بَدْرٍ في مقطوعَةٍ له من تِسعَةِ أشطرٍ , بَدأ ها بمقّدمة غزلّية , ثّم انتقل إلى وَصْفِ الخُيولِ السّريعَةِ , فَقَالَ(١) :

---

١. انظر المجموع ص ١٣٢

٢. انظر المجموع ص ٢٠٩

كَلَّفني قَلبي وماذا كَلَّفا

هَوازِنياتٍ حَلَلْنَ غُرَفا

أقَمنَ شَهراً بعدَما تَصيَّفا

حتّى إذا ما طَرَدَ الهيفَ السَّفا

قَرَّبَ شَولاً وَذَليلاً مُخشِفا

يرفَعنَ بالّليلِ إذا ما أسدَفا

أعناقَ جِنَّانٍ وَهاماً رُجَّفا

وَعيُناً بعدَ الكَلالِ نُزَّفا

وعَقاً باقي الرَّسيمِ خَيطَفا

إنّ مَقطوعَةَ الرَّجزِ الجاهِلّي ما كانتْ إلا تعبيراً مُباشِراً عن الذّاتِ في لحظةٍ ما استجابةً لظروفِ الّراجز الحَياتّيةِ التي كانَ يعيشها , دون تردّد , أو صَقْلٍ , أو تَنْقيحٍ , أو مواربة, أو مخادعة ,وهي موحَّدَةُ الموضوعِ , وإذا ما جَاءَ بَعضُها على سُنَنِ القصائدِ الجاهلّيةِ من حَيثُ تَعَدُّد الأغراض فقدْ كانَ ذلكَ عَفوَ الخَاطِرِ, دونَ تكلّفٍ أو تَصَنّعٍ , وذلك لتأصُّلِ الشّعرِ في نفوسِهم . ولذلك نَرى الفرقَ واضحاً بين صياغة الّرجز وصياغة الشّعر التي عَمِلَت فيه يَدُ الصَّنعةِ والإصلاحِ والتَّنقيحِ , "وشَتّانَ بين الحوليات والأنّيات أو بناتِ السَّاعةِ [٢] " .

٣.١. المُطَوَّلَة : وتقابلُ القصيدة , وهي الّتي زادَ عَدَدُ أشْطارِها على تِسعَةِ أشطُرٍ. و يُطالِعُنا ابن سَلّام بقولِهِ : " ولم يَكُن لأوائل العَربِ مَن الشّعر إلّا الأبيات يقولها الّرجُلُ في حادِثة , وإنّما قُصِدَت القَصائدُ وطُوِّل الشّعرُ على عَهد عبد المُطَّلِبِ وهاشِم بن عَبد

١. انظر المجموع ص ٢١٥. ٢١٦

٢. الرجز للعبيدي : ٨٧ .

مناف[١]" . وقد وَصلَتنا قَصائدُ كثيرةٌ ومطوَّلاتٌ في الرَّجزِ, كقَصائدِ امرئ القَيس وأرجوزَتِه , وقصائدَ المُهَلهِل , وأرجوزَة بيهسٍ الفَزاريِّ , وغَيرِها كَثير , وهذا مُقارِبٌ لزمن هاشم وعبد المُطَّلِبِ .

لقد نشأ الرجزُ الجاهليُّ على شَكل نُتَفٍ ومُقطَّعات بعيدة عن التّكلّفِ والتّعقيدِ والمعاظَلةِ ,
فكان الراجزُ ينشِدُ الرّجَزَ تعبيراً عن حالَتِهِ النّفسية وانفعالاته الآنّية غَيرَ آبهٍ بالطّولِ أو القِصَرِ , ولَعلَّ بعضَ الشّعراءِ الجاهليّين قَد أسعَفتهُمُ القَريحَةُ , فارتجَزوا المُطَوّلاتِ , وقد وَصَلَ إلينا بَعْضُها , كمطوّلَةِ امرئ القيسِ الرّائِيَّة المعاصِرَةِ لِقصائِدِه الطّويلة . ويذهبُ بعضُ الدّارسينَ إلى أنَّ الرجز الجاهليَّ ذو موضوعٍ واحد (٢) . على أنَّ استقراء الرجز الجاهلِيِّ يُظهِر بطلان هذا الرّأي , فالمطوّلة الجاهلِيّة لا تختلِفُ عن الشعر الجاهلّي اختلافاً كبيراً , في كثير من الأحيان . فقد افْتتَح امرؤُ القَيسِ أرجوزَتهُ , التي بلَغَت خَمسين شَطراً , كما افتتح أكثَر قصائِدِه, بالوقوفِ على الأطلالِ, واستدامةِ الحُزْنِ والأَسى , مُقِرّاً بسَطوةِ الزّمانِ على المَكانِ , وقدرة الزّمان على تغييرِ ملامحِ الدّيارِ, فالرّيحُ القويّةُ قد أحالَتِ الدّيارَ التي كانتْ عامرةً إلى طلل دارسٍ لا حياةَ فيه, بعد أن كانت تضجُّ بالحياة وتحتضنُ الأحِبَّة, فكانَ لا بُدَّ له من التَّحوّلِ عنها كما فَعلَ في أكثر قصائِدِه , للتَّخفيف من وَطأة الزّمن , والهروب من الإخفاقِ والعجزِ, فتراهُ يركَنُ إلى ذِكرِ الأحِبَّة, مؤكّداً أنّ الدموعَ المذروفةَ ما كانَتْ إلا لرحيلِ الأحِبَّةِ عن الدّيارِ , ولَيْست الديارُ هي سَبَبُ بُكائِهِ , فقال(٣) :

أهاجَكَ الرَّبعُ الْقَواءُ الْمُقفرُ

تَعْفُوهُ مَرٌّ دَروجٍ صَرْصَرُ

لَمْ هاجَ عَينيكَ السَّوامُ الْمُدبِرُ

غَداةَ وَلّوا ظُعُناً فَبكَروا

---

١. طبقات فحول الشّعراء : ٢٣ .

٢. انظر الرجز للعبيدي : ٩٤ .

٣. انظر المجموع ص ١٤٧. ١٤٨

إنَّ البُعدَ عن المحبوبة أحال امرأ القيس إلى سَقَمٍ وَمَلَلٍ , وحالةٍ من الحزن والأسى , فَتراهُ يذكر المحبوبة بكثيرٍ من الحزن والأسى والصَّبابة , يقول(١) :

إذاً أقولُ إنَّ قَلبي مُقْصَرُ

انْهَلَّتِ العَينُ بِدَمعٍ تَهْمِرُ

لِي أُمٌّ عَوِرٍ وَلَكَ شَجْوٌ مُضْمَرُ

هي الجَوى والسَّقَمُ المُقَدَّرُ

إنَّ الوقوف على الأطلال لا ينتهي إلا بالعجزِ والإخفاقِ , والرّحلةُ الجاهلّيةُ والتّحوّل عَن الطّلَلِ تَخفيفٌ من وَطْأة الزّمان وسطوتِه , وهروبٌ من مواجهة حقيقة الفناء والإقرار بالعجز , لذلك فامرؤ القيس يُصِرّ على الرّحيل وراءَ محبوبتِه وإنْ حالَ بينَهُما أسَدٌ ضارٍ , غليظٌ , صُلْب , موحِشٌ , لا يعرف إلا القتل والأكل , يقول :

لو حالَ دونَها أسَدٌ مُضَبَّرُ

عَبْلُ الذِّراعَيْنِ شَديدٌ قَسْوَرُ

خَوَّاضُ غِيصٍ صارِمٌ غَضَنْفَرُ

جَهْمٌ شَتيمٌ شَرُّهُ مُشَمِّرُ

تَرى العِظامَ حَوْلَهُ تُجَرَّرُ

ذو مُرْهَفاتٍ لَوْنُهُنَّ أسْمَرُ

لَجِئْتُ لا أحفِلُ ما يُقَدَّرُ

إنَّ بناء أرجوزة امرئ القيس لا يختلفُ عن بناءِ القصيدةِ الجاهلّيةِ , فقد بدأ بالوقوفِ على الأطلالِ , وانتقلَ بعدَ ذلك إلى النَّسيب , ثّم الرحلة ووَصْفِ الحَيوانِ , وانتهى بالوصولِ إلى مَطلبِه , وهو لقاءُ محبوبتِه , لكنَّ هذا المَطلَبُ مُختلِفٌ عن المَدحِ والاعتِذار , وهذه خصوصيَّةٌ تَتَميَّزُ بها الأرجوزة الجاهليَّة .

———— ٣. انظر المجموع ص ١٤٨. ١٥٢

يُطالِعُنا صُخَيرُ بنُ عُمَير , في أرجوزته التي بلغت ثلاثةً وأربعينَ شطراً , بِرَدّهِ على امرأةٍ تهزأُ منهُ لِفَقرِهِ وكِبَرِ سِنّه , ثُمَّ ينتقل بعدها إلى هِجاءٍ مريرٍ لهذه المرأة , وَينتهي بالفخرِ بِنَفْسِهِ كَرَدٍّ على مَنْ هَزأَ منهُ , يقول(١) :

تهزَأُ مِنّي أختُ آلِ طَيْسَلَهْ

قالَتْ أراهُ مُملِقاً لا شَيءَ لَهْ

وَهَزِئَتْ مِنّي بِنْتُ مَوءَلَهْ

وأنتِ لا جُنِّبت تبريحَ الولَهْ
ألستِ أيَّام حَللْنا الأعْزَلهْ
مِثْلَ الأتان نَصَفاً جَنَعْدَلهْ
أبقى الزمانُ منكِ نابَلهَ بَلَهْ
ورحماً عِنْدَ اللقاحِ مُقْفَلَهْ
وهل علمتِ يقةً في التَّذْفُلَهْ
أنّي أفأتُ المائةَ المُؤَبَّلَهْ
ولم أُضِعْ ما يَنْبَغي أن أفْعَلَهْ
وأطعَنُ الخَنْباءَ ذاتَ الرَّعْلَهْ

وهذه الأرجوزة كأرجوزةِ امرئِ القيسِ من حيثُ الوحدةِ العضويَّة, التي تحقَّقت في الأرجاز[1].

وفي أرجوزةِ عمرو ذو الكلب , والتي بلغت خمسة عشَر شطراً , وصفَ عمرو ذئباً عدا على غَنَمِه , وانتقلَ إلى الفخْرِ بنفسهِ , وانتهى بوصفهِ قوسهِ المَرِنَةِ التي ترسِلُ السَّهمَ إلى الذِّئبِ فيختلطُ لحمُهُ بدَمِه , فقال[2] :

صُبَّ لها في الرِّيحِ مِرِّيخٌ أَشَمْ

١. انظر المجموع ص ٣٠٣. ٣٠٥

٢. انظر المجموع ص ٤٠١. ٤٠٢

فاعْتامَها منها لَجْبةً غيرَ قَزَمْ
فجئتُ لا يَشْتَدُّ شَدِّي ذو قَدَمْ
وفي الشِّمالِ سَمْحَةٌ من النَّشَمْ
صَفْراءُ من أقواسِ شِيَانَ القُدُمْ
فقلتُ خُذْها لا شَوىً ولا شَرَمْ
لأخضِبَنْ بعضَكَ من بعضٍ بِدَمْ

ولكن تَعَدُّد الموضوعاتِ في الأرجوزةِ الجاهليَّة لا ينفي وجودَ مطوَّلاتٍ مُوحّدةَ الغَرضِ , فمُطوَّلةُ الأخضرِ بنِ جَابرٍ الفزاريّ الميميَّة لم تكُن إلا في وَصفِ النّاقةِ [١], وكذلك كانتْ مطّولتا الأعشى : الدَّاليَّة والطّائيَّة في الهجاءِ [٢] , ومُطوّلةَ بَيْهسٍ الفَزاريّ العينيَّة في الحِكمة[٣], وأرجوزةَ حاتمِ الطّائيّ السّينيَّة في الفَخرِ بنَفسِه[٤], وأرجوزة حنظلة بن ثعلبة , الّذي ارتجزَ أحَدَ عَشَرَ شَطراً في ذي قار , فتراهُ يحرّض على القتال , ويَحثُّ على الصّمودِ , ويفخرُ بالبطولةِ والشّجاعة , فقال [٥] :

قَد جَدَّ أشياعُكُم فَجِدُّوا
مَا عِلَّتي وأنا مُؤدٍّ جَلْدُ
قَد جَعَلَتْ أخبارُ قَومي تبدُو
إنَّ المَنَايا لَيسَ مِنْها بُدُّ
هَذا عُمَيرٌ فَوقَهُ الألَدُّ
يُقْدُمُهُ لَيسَ لَهُ مَرَدُّ
حَتّى يَعودَ كَالكُميتِ الوَرْدِ

١. انظر المجموع ص ١٢٣. ١٢٤

٢. انظر المجموع ص ١٣٧. ١٤٠

٣. انظر المجموع ص ١٧٥. ١٧٦

٤. انظر المجموع ص ١٩٧

٥. انظر المجموع ص ٢٢٩. ٢٣٠

خَلّوا بَني شَيْبانَ وَاسْتبِدّوا

إنَّ بناءَ الأرجوزة الجاهليَّة لا يختلفُ كثيراً عن بناء القصيدة الجاهليَّة , بعضُها مُركّبٌ مُتعَدِّدُ الأغراضِ , وبعضُها الآخَرُ لهُ خصوصيَّةَ التَّفَرُّدِ بالموضوعِ أو الغَرضِ .

لقد كان الشَّطرُ هو البدايَةُ الأولى للرَّجَزِ العربيّ , وتَطوَّرَ الشَّطر إلى النُّتفَةِ , ومن ثُمَّ إلى القطعَةِ , ومِنْ ثَّم إلى الأرجوزة المبنيَّة على الأشطر . ومن نظامِ الأشطُرِ إلى الأبياتِ .

ثانياً . الصَّورة الفنِّيَّة : رَبطَت الدّراساتُ النَّقديَّة بينَ تشَكيلِ الصّورةِ وَبينَ الخَيالِ على اعتبارِهِ مبدأً أساسِيَّاً في كُلِّ إدراكٍ , وضَرورةً في كُلِّ معرفةٍ إنسانيَّةٍ (١) .فلم يعُد الخَيالُ مُجرَّد تكوينٍ مُدرَكٍ ذِهنيٍّ مِمَّا ليَسَ ماثِلاً أمَام الحَواسِ , فكولردج يرى أنَّ الخيال ينقسم إلى مستوَيين , المستوى الأول هو الخيال الذي يشترك فيه الناسُ جميعاً , والمستوى الثاني وهو الخيال الفّني , وَذلك ما دعاهُ (كانت) بالخيال الجمالّي , ولهُ عندَ كولردج وَظيفةُ تحليلِ الأشياء أو التَّأليفِ بينها , أو توحيدها و التَّسامي بها لِيُخْرِجَ من كُلِّ ذلك بخلْقٍ جديد . و في هذا النَّوع من الخيال تتجلّى القوَّة العُليا على تمثيل الأشياء إذ إنَّهُ يتَّخذ مادة عملِهِ مِمَّا يصدر عن الخيال الأول من مُدركات , فيُحَوِّلَها إلى تَعابيرَ بمثابةِ تَجسيمٍ للأفكار التَّجريديَّة و الخواطر النَّفسّية التي هي في أصلها مدركات عقليَّة محضة (٢) . وهذا الخيال هو القادر بطبيعته على الجمع بين المتناقضات وتحقيق التَّوازن بينها في خَلقٍ أَدبِيٍّ جَديدٌ .

إنَّ الصّورة الفَنِّيَّة التي يُجَسِّدُها الّرجز الجاهِلّي هي التَّعبير المباشر عن معارف الجاهِلّي وَمَدارِكِهِ وَوَعيِهِ الجَماليّ والمَعْرِفّي التي اختزنتها ذاكرتُهُ , والتي شَكَّلَتها علاقتُهُ بواقعِهِ المحيط بهِ منذ نشأتِهِ الأولى حَّتى لحظةِ ارتجازه . لقد قدَّم الرَّاجز الجاهِلِيُّ لوحاتٍ حيوّية, تكشفُ براعتَهُ وقدُرتَهُ على التَّأثير في المُتلَقّي وإثارة تخيُّلِهِ , لِتؤُدَّي الصُّورةُ الفَنّيةُ

———— ١. الصَّورة الأدبّية , د. مصطفى ناصف : ٢٢ .

٢. نظريَّة الأدب , د. أحمد السَّعَدني ٢/١٠٧ .

غايَتَها المَنْشودة . فالصّورة في الفَنّ , عامّة , لا تكونُ مَقْصودَةً لِذاتِها , وإنَّما هي وَسيلَةٌ لِغَايةٍ ما , تكمُن وَراءَ الإيحاءاتِ المُنبَعِثةِ من الصّورَةِ .

إنَّ الصّورة التي يُقدِّمها لنا الراجز الجاهلي في ساحات المواجهةِ والضِّرابِ , أو ما يَتَّصِلُ بها مِن تَهديدٍ ووعيد , هي صورةٌ حِسِّيَّة بسيطة واقِعيَّة , لكنَّ الرَّجز الجاهِلّي كان يُعَوِّلُ على الإيحاءاتِ المُنبعِثةِ من الصّورة. ولذلك تراهُ يُقدّم صورَ القَتلى والجُثَثِ ورؤوسِ الأعداءِ , مُتوخّياً قَذفَ الّرعب والهلَعِ في قلوب الأعداء . فنَصرُ بنُ الأَحبُّ العدوانّي يقدِّم **صورة الجَيشِ** الكثيرِ العَدد , المُدَجَّجِ بالسِّلاح وَآلات الفتك الرَّهيبة , والسُّيوف التي تُطيحُ بالهامات و الجماجم , متوخِّياً أن يَقذفَ الرُّعبَ في قلوب خصومِهِ , فقال(١) :

والصّدقُ مِنّا تحتَ وَقْعِ الكَوثَرِ
جئناكُم بالزَّحفِ في السَّنَّورِ
بِكُلِّ ماضٍ في اللقاء مُشْهَرِ

وقد تفنَّنَ الرَّجزُ الجاهلِّي في رسم لوحاتِ البطولةِ والفروسيَّة وخَوْضِ غِمارِ المَعْرَكَةِ , ومُقارَعةِ الخُصوم , واقتحامِ صُفوفِ الأعداء , فرسموا لوحاتٍ فنِّيَّة رائعة , وكانوا يودِعونَها تفاصيلَ دقيقةً , وطغَت ألفاظُ القتلِ والبطشِ وآلات الحرب على أرجازِهِم . ويقدّم لنا عنترةُ العَبسّي صورة **البَطَلِ الأُسطوريّ** التّيّاه ببطولتِهِ الفائقة ؛ فهو يَصْرَعُ أعداءَهُ ولا يَعرِفُ الهزيَمةَ أو المُساوَمةَ, فَهو لا يَطَأُ أرضاً إلّا ويُسيلُ دماءَ أهلِها , ويَروي بِهِ بقاعَها , فالويلُ إذا استلَّ سيفَهُ مِن غِمدِه , وأرسَلَهُ اتجاهَ خُصومِهِ وخاضَ رُمحُهُ , الّذي لا تنفَعُ مَعهُ الدُّروع , في أحشاءِ المُقاتلين , فهو يحطّم الدُّروعَ , ويقطع الأحشاءَ , ويُكسِّرُ الأضلاعَ , ويَدعُ نِساء الحَيِّ حسَّراً , يندُبنَ رجالَهُ , فقال [٢] :

ما دُسْتُ في أَرضِ العُداةِ غُدَوةً إلّا سَقى سَيلُ الدما بِقاعَها
وَيلٌ لِشيبانَ إذا صَبَّحتُها وَأَرسَلَتْ بيضُ الظُّبا شُعاعَها

———— ١. انظر المجموع ص ٤٩٥

٢. انظر المجموع ص ٤١٣

وخاضَ رُمحي في حَشاها وَغدا يَدُكُّ مع دُروعِها أَضلاعَها
وأَصبَحَتْ نِساؤُها نَوادِباً عَلى رِجالٍ تَشتكي نِزاعَها

وَيعقُدُ عمرو بن أمامَةَ مُقاربةً جميلةً بينَ موقِفَين : مَوقِفِ الفارسِ البَطَلِ الّذي يقارِعُ ويَعقُد الخُصوم , وهو موقنٌ بالهلاك , لكنَّه لا يَستَسلِم , ولو كان في ذلك سبيلٌ لنجاتِهِ , وموقفِ الثّورِ الّذي لا يَسْتَسْلِمُ لأعدائِهِ ومُفترسيه , بَلْ يدفعُ الموتَ عن نَفسِه بقرونِهِ . ولَعَلَّ في صورة الثّور التي قدَّمها الرّاجزُ الجاهِلِّي , استلهاماً للموروث الدّيني القديم المُتّصل بقدسيّة الثّور الّذي لا يَستسلِم للكلابِ , فقال عمرو لّما أُحيطَ بِه , وأيقَنَ بالهلاكِ [١] :

لقد عَرفتُ الموتَ قبلَ ذَوقِهِ
إنَّ الجَبانَ حَتفُهُ مِن فَوقِهِ

كُلُّ امرئٍ مُقاتلٌ عن طوقه

كالثَّورِ يَحمي جِلْدَه بِرَوقِه

ويُقدِّمُ دُريدُ بن الصِّمَّة ذاتَه ضمن إطارٍ فروسيٍّ , يجعل منه بطلاً قلَّ نظيرُه , فهو فارسٌ شُجاعٌ , لا يوازيه أحدٌ في سُرعتِه وإقبالِه على الحروب , شديدٌ صُلْبٌ , مُتباعِدُ القدَمين , ضامرٌ رشيق , وذلك يتلاءم وطبيعةَ حروبِهم الّتي تَعتمِدُ خِفَّة الحركة والنشاط , ومع ذلك فهو قَويُّ الصَّوت , يخيفُ الأعداء , ذو ظَهرٍ مُستقيم , وفي ذلك إبرازٌ لاعتدال قوامِه , وبُعدٌ عن الانحناء الّذي يُلازِم المُسنِّين , الّذين خارت قِواهُم , فقال(٢) :

لا نهضَ في مثلِ زماني الأوَّلِ

مُحنَّبَ الساقِ شديدَ الأعصلِ

ضَخمَ الكراديسِ خَميصَ الأشكلِ

ذي حَنجرٍ رحبٍ وصَلبٍ أعدلِ

غيرَ أنَّ قوّة الفارسِ لا تتحقَّقُ بضخامةِ الجسم أو ضُمورِه , وقوَّةِ ضرباته فحسب , وإنَّما

١. انظر المجموع ص ٣٩١. ٣٩٢

٢. انظر المجموع ص ٢٤١

بمصادرَ أُخرى معنويَّة , كالنَّسبِ , وقوّةِ الإرادة , والعزَّةِ النَّفسيَّة . ويلجأُ الرَّاجزُ الجاهليُّ إلى المبالغة في بعضِ صُورِه , وليست مُبالغةُ الرّاجزِ من بابِ الكذبِ وتزييفِ الحقائقِ , وإنَّما من باب التَّعبيرِ عن الإحساسِ الحادِّ , لذلك ترى الرَّاجزَ يُبالغُ لإشباعِ حاجتِه إلى التَّعبيرِ , وتحقيق الغاية المنشودة من المبالغة . فالأحوصُ بنُ مازنٍ يُقدّم لنا قومَه على أنَّهم أصحابُ عزٍّ وجاهٍ وخُيلاء , وهم بحرٌ خضَمٌّ , وهو لا يكتفي بتشبيههم بأيِّ بحر , بل هو بحرٌ يفوقُ البحارَ كلَّها غزارةً وقوَّةً وعطاءً, فمَن يأتيهم مِنَ العبادِ يَغرِفُ منه دونَ أنْ يُنقِصَ منه شيئاً , فقال(١) :

نحن بنو دُهمانَ ذوي التَّغطرُفِ

بحرٌ بحورٍ زاخرٌ لم يُنزَفِ

مَنْ يأتِهِ من العبادِ يغرُفِ

وتتكرَّر صورة البحر في الرجز الجاهلّي كثيراً , وَ لم يَكُن هذا التكرارُ عَفويًّا , بل مقصوداً بذاتِهِ , فالبحرُ بعظَمتِهِ وامتدادِه رمزٌ للعَظَمةِ والقوَّة والجبروت والعطاء اللامُتناهي .

إنَّ البيئة الطبيعة التي كان يعيشُ فيها الجاهليّون , و التي تفاعَلَ مَعها الجاهليُّ وألِفَها , فَرَضت على الجاهليّين نظاماً حياتيًّا كان مِن العَسيرِ التَّنبُّؤ بِه فكانت تُصيبُهُم سنواتُ مَحْلٍ وقَحط شَديدَةٌ , تأتي على كُلِّ ما يملكونَهُ من مخزونٍ وحيوانٍ وأموال . وَفي هذه الظروفِ المأساوِيَّة الّتي فَرضها القدرُ , وهو القوَّة المُهيمنة التي أقرَّ الجاهليُّ بإخفاقِه وعَجزِه حِيالَها , تتراءى لنا صورةُ **البطَلِ التَّراجيديّ** الّذي عانَده القَدر , وعلاهُ الشَّيب , وأحاقَ به الهلاك , فغدا كالنَّسرِ المهيضِ الجَناحِ , يَقِفُ على حائِطٍ بالٍ دون حِراك, ينتظِر حتفَهُ , إنَّ السّكون الّذي يعني الموتَ للجاهلّي , والّذي كان يَفِرُّ منهُ بإشاعة الحركة في واقِعِه وشِعرِه , تَراءى في صورةٍ قاتلةٍ , لم يَستَطِع حارِثَةُ بن مُرَّة إلّا الاعترافَ بِهِ ,طالما أنَّ القَدر قد اختارَ له هذهِ النهايةَ المأساوِيَّةَ , فقال(٢) :

---

١. انظر المجموع ص ١١٦. ١١٧

٢. انظر المجموع ص ٢٠٨

لَمْ يَدعِ الدَّهْرُ لنا ذَخيرَهْ
ولم يَدَعْ شَحْماً ولا مَرِيرَهْ
ولا لَنا حَامٍ ولا بَحِيرَهْ
وَشيَّبَ العارِضَ وَالغَديرَهْ
فَصِرتُ كالنَّسرِ على الجَزيرَهْ
بِرُاضَةٌ في عُمرٍ يَسيرَهْ

ولَعلَّ ما يُميِّزُ الصورة الفَّنية في الرَّجز عامَّة هو الحركة والحيويِّة , فترى الصّورة تضجّ بالحركة والنَّشاط والإيقاع , وهذا يرتبط بطبيعة الرَّجز الذي نشأ ارتجالاً في ساحات المعارك , وميادين العمل , والحِداء , وامتياحِ الماء , وحفرِ الآبار, وكُلُّها ميادينٌ لِلحَرَكَة والإيقاع السَّريع .

يُوَقَدِّمُلنا امرؤ القَيس **صورةَ الخَيلِ** تَضُجُّ بالحركة َوالإقدامِ كإقدامِهِ للأخذ بثأر أبيه , فتبدو أمامَنا ,هي تَمتَلِكُ الصِّفاتِ التي تؤهِّلُها لِمثل هذه المهمَّةِ , فهي ضامِرةٌ ,سريعةٌ تُثير الحَصى بِحَوافِرِها , فَتَتَطايَرُ مِن خَلفِها بِشكلٍ كثيفٍ , وَتدخُلُ بينَ أفخاذِها, فَكأنَّها مُستَثفِرةٌ بها , فقال [١] :

نَحنُ جَلَبنا القُرَّحَ القَوافِلا

مُستَفرِماتٍ بِالحَصى جَوافِلا

تَستَثفِرُ الأَواخِرُ الأَوائِلا

إنَّ صورةَ الفَرسِ التي يُقَدِّمُها الراجِزُ الجاهِلِيُّ هي صورة الفَرَسِ الّذي لا يخذُلُ صاحِبَهُ , فهو يمتَلِكُ منالصِّفاتِ التي كان يُجِلُّها الجاهِلِيّون في الفَرسِ, إنَّه سريعٌ يمدُّ يَديه في عَدوِهِ , وكأنَّهُ يسبَحُ فوقَ الأرض , ذو نشاطٍ كبيركأنَّهُ يبتلع الأرض لِسُرعَتِهِ , ومع هذه الخِفَّةِ والرَّشاقةِ , فهو قَوِيٌّ يطحن الصَّوَّان . والصَّوان من الحجارة القاسَية جِدَّاً . بحوافِرِهِ المُلس . والحوافِرُ المُلسُ مَحمودةٌ في الفَرسِ . وهو يَنزِلُ في الصُّوى التي لا

———— ١. انظر المجموع ص ١٥٣

يستطيعُ أَحَدٌ أنْ يَسيرَ فيها لِغِلَظِها , فَيحفِرُها بحوافره , فيترُكُها مُذَلَّلَةً للسَّير . وَهو كالذّئب في إقدامِهِ على فريستِهِ , فإذا كان الفَرسُ كذلك , فهو يستحِقُّ العنايَةَ والاهتمام , قال الخَطيم الضَّبابِّي [١] :

لا تَسْقِهِ حَزْراً وَلا حَلِيَبا

إنْ لَم تَجِدْهُ سابِحاً يَعْبوبا

ذا ميعةٍ يَلْتَهِمُ الجَبُوبا

يَتْرُكُ صَوَّانَ الصُّوى رَكوبا

بِزَلِقاتٍ قُعِّبَتْ تَقْعيبا

تَتْرُكُ في آثارِها لُهوبا

كالذِّئبِ يَتلو طَمَعاً قَريبا

لقد تَجَّلى لنا من خلالِ الرَّجز الجاهلِّي الموقف الجمالي للإنسان الجاهلِّي , فصَوَّر الأشياء كما أراد هو, لا كما أرادت الطَّبيعة ومن ذلك تَصويرُه **لجمال المرأة** التي رأى فيها الحياة كما فهمها , وفي الوقت نفسِه لم يَكُن تصويرُ رُجَّازِ الجاهليَّةِ للمرأة تصويراً للمرأة المثال التي تُعطينا صفاتٍ واحدةٍ عند الجميع , بل لِكُلٍّ عالَمه وسحرُه وشعوره ولحظتُه التي يَفيض فيها الشِّعرُ على لِسانِه . فالمرأةُ التي يصوِّرها حُجْلُ الفزاريُّ جميلةٌ حييَّة , دقيَّةٌ كاللؤلؤة , بيضاءُ متلألئة , لكنَّها لم تَكُن معتدِلَة القَوام نحيفة الخصْرِ , بل هي بَدينَةُ الأطرافِ والعجُزِ , ثقيلةُ الأوراكِ , اعتادت حياة الرَّفاه والرَّاحة , فقال[٢] :

يا هِنْدُ إحدى الخُرَّدِ الملاحِ
ذاتُ الشَّوى والكَفَلِ الرَّداحِ
واللونِ لَونِ البيضَةِ اللَّياحِ

إنَّ الصُّورةَ التي يُقَدِّمها حُجْلُ عَنِ المرأةِ , هي الصُّورةُ المُحَبَّبةُ إلى نُفوسِ الجاهليِّين , فلم

١. انظر المجموع ص ٢٣٦. ٢٣٧

٢. انظر المجموع ص ٢٠٩

تَكُن هذه الصِّفات خاصَّة بهذه المرأة , فمعشوقة النَّابغة الذُّبيانيِّ كانت كاللُّؤلؤة , والمرأة عند الأعشى كانت بيضاءَ بدينة , ذلك أنَّ صورة المرأة التي يُقَدِّمها الجاهليِّ تجسيدٌ للجاذِب الرُّوحيّ في حياتِهم , وتعبيرٌ عن تَراكُمٍ ثقافيٍّ وعقائديّ , يقول نورمان بريل : " إنَّ الأعمال الفنِّيَّة اللاحقة لِلنظر في تماثيلِ ما قَبلَ التَّاريخ , كانت امرأة بدينة في كُلِّ أعضائِها , لِتَمثيل الخصوبة والأمومة التي عُبِدت من أجلِها "(١) . ويورد نورمان بريل قولَ براندون : " تَمدُّنا حفريَّات العصر الحجريِّ بالتَّصوّر الدِّيني لأهلِه , ففي العديد من المُدن وُجِدت تماثيلُ لِنساءٍ يَلفتُ النَّظَرَ إليها شيئان , أنَّ أعضاءَ الأنوثةِ قد بولِغَ في تَصميمها , وأنَّ الوجه لا يَحمل أيَّةَ ملامحَ " (٢) .

فلم يَكُن الجاهليُّون يرسُمونَ امرأةً بِعَينِها , ولكنَّهم يستَحضِرونَ المرأةَ بوصفِها ملجأً للأمان , ومصدراً للخُصوبَةِ واستِمرارِ الحياة , فما بينَ ذراعَيها يختَصِرُ العالم بأسرِهِ وامتِدادِه . فإياسُ بنُ الأرَتّ كان شابَّاً عَزَباً , فهو لا يَزالُ يحتَفِظُ بقوَّتِهِ ونَشاطِهِ , وهو رَجُلٌ شَديدٌ صُلْبٌ ,

طويلٌ , جميلٌ , إنَّه الرَّجُلُ المِثاليُّ الّذي تتمَنّاه المرأةُ في كُلِّ عَصر لكنَّه , مع كُلِّ هذا النَّشاط وتِلكَ القوَّة , يتمَنّى لو تُلقيه هذه المرأة على مهدِها بِمنزلَة الصَّبِيّ , الّذي لا يَقوى على شيء , والّذي لا يَجِدُ الطُّمأنينة إلّا بينَ ذِراعَيها , فقال[٣] :

حَتّى رأَيتِ العَزَبَ السِّمَغْدا
وكان قد شَبَّ شَباباً مَغْدا
يَوَدُّ لو تُلْقي عَلَيه مَهْدا

إنَّ فِكرة الإرثِ الدِّينّي قد نَبعتْ عند باحِثِي الأنثروبولوجيا من تلكَ التَّشابُهات الغريبة للطّقوس والمُعتقَدات والحكايا عِند أرقى الشُّعوب وأدناها تَحضُّراً , لِتَدُلَّ على وراثة هذه المواد من ناحِيَة , و على وَحدة النَّسقِ الفِكريِّ والعَقليِّ الّذي قامت عليه الثّقافة البشريّة من

———— ١. بزوغ العقل البشري , نورمان بريل : ١٦٦ .
٢. م , ن : ١٤.١٣ .
٣. انظر المجموع ص ١٦١

ناحِيَةٍ أُخرى [١] . وقد بالَغ بعضُ الباحِثين فاتَّخَذَ مِن ارتباطِ نَشأةِ الفنونِ جميعاً بالفِكر الدّيني والمُمارَسات الشَّعائِريَّة التي نَشأت في حِجرِها , وسيلةً لِدراسة الصُّورة الفَنِّيَّة وجلاء غُموضِها في الشِّعر العربي بشكلٍ عام [٢] . على أنَّ التَّفكير الفَنّي في جَوهَرِه تَنتَقي مِنْ مُعطَيات الأحاسيسِ والتَّصوّرات التي يُعِدُّها الخيالُ بِمُساعَدَة الذّاكِرة ما يَحتاجُه التَّفكير في اللَحظَة المُعيَّنة لانتِقاء وسائِلِ التَّصويرِ المُناسِبة [٣] .

إنَّ الصّورة التي يُقدِّمها رجز الهجاء هي الصّورة المُدَوَّنة المُضحِكَة التي تُثير الاشمِئزاز من المهجو والسُّخرية منه , وإثارة غَضَبِه وألَمِه في نَفسِه , وهي مُعادِلٌ **لِصُورةِ الكوميديّ** في الآدابِ العالَميَّة . إنَّ الواقِعيَّة الحِسِّيَّة التي تتميّز بها الصُّوَر التي قَدَّمها الراجز الجاهِلّي لا تنعَدِم فيها الأبعاد المعنويّة , والّتي تُشَكِّلُ عامِلاً مُهِمّاً في تشكيلِ الصّورة الّتي أرادَها الرّاجِزُ . فصورة المَهْجُوّ التي تَرتَسِم في الرَّجَزِ الجاهِلِيّ , هي الدَّعِّي , الغَبّي , الجبانِ , الّذي لا يُحسِنُ القِتال , الّذي تتناقَضُ صفاتُه و القِيَم الأخلاقِيَّة التي يحترِمُها الجاهِلِيّون ويُقَدِّسونها ,

وبهذا يضع الرَّاجز من مكانة المهجو, ويقلل من شأنه , وبذلك تحقّق الصّورة الفنّيّة هدف الرّاجز المنشود . قال عبدُ بنُ أُميَّة يهجو الحارثَ بنَ بيبه المجاشعّي [٤] :

وَمَنْطِقٌ لَيْسَ لهُ نَجاحُ

يا قَصَباً طَارَ به الرِّياحُ

وأذْرُعٌ ليس لها أَلْواحُ

وتتكرّرُ صورةُ المهجو عندَ بِشرِ بنِ أبي خازم , فأوسُ بنُ حارثة الطائّي , دعيٌّ لا أصلَ له , فهو عَبدٌ , وهو ليس عَبداً يقوم بخدمةِ رجلٍ كريم , بلْ هو عَبدٌ لِعَبد , وفي هذا تحقيرٌ كبيرٌ , ثُمَّ إنَّهُ كالحمارِ بينَ حاشيَةٍ من الحمير الّذين لا يُحسِنون التَّفكير , ولا أدنى

١. المنهج الأسطوري في تفسير الشّعر الجاهلّي : ٨٦

٢. الصورة في الشعر العربي : ٥١

٣. الوعي الجمالي : ٩٥

٤. انظر المجموع ص ٣٧٢

درجات حُسن الرَّأي , وهو مع ذلك شَديدُ البُخْلِ , وقد ضربَ الّلؤمُ عليهِ خِباءَهُ , فقال[١] :

إنَّكَ يا أَوسُ اللئيمُ محتِدُه

عَبدٌ لِعَبدٍ في كِلابٍ تُسنِدُه

مُعلهجٌ فيهم خَبيثٌ مَقعَدُه

إذا أَتاهُ سائلٌ لا يَحمَدُه

مِثلَ الحِمارِ في حَميرٍ تَرْفِدُه

واللُّؤمُ مَقصورٌ مُضافٌ عِندَه

ويقدّم الأعشى صورةً كركتوريَّة جماعيَّة ساخِرة لبني قَميئةَ بنِ سَعد بن مالك بن ضَبيعةَ ابن قَيس بن ثَعلَبَة , إنَّهم جميعاً لا أصل لهم , مقطوعو النَّسب , أو عبيدٌ مرتزقة , أقربُ إلى الشَّر من الكِلاب الملتويةِ الذَنب لشِدة لؤمِها , أذلُّ من الكِلاب التي وُضِع القَيدُ على رِقابها , أغبياءٌ , أشبهٌ بالفأرة العمياء ، التي تنبشُ القبورَ الحديثة العَهد لعلَّها تُصيبُ رِزقاً , فهم لا يتجرَّؤون إلّا على الأموات , فقال[٢] :

إنَّ بَني قَميئةَ بنِ سَعْدِ
كُلُّهمُ لِملْصَقٍ وعَبْدِ
أَدنى لِشَرٍّ مِنْ كِلابٍ عُقْدِ
هُمْ أَذَلُّ مِنْ كِلابٍ عُقْدِ
عِبْدانُ بَيْنَ عاجزٍ ووغْدِ
إنْ يُبصِروا قَبراً حَديثَ العَهْدِ
يُنَبِّشوا فيهِ احْتِفارَ الخُلْدِ

وتَختلِفُ دلالاتُ صورةِ الهجاءِ إذا كان المهجوّ امرأةً , والتي أكثَرُ ما يؤلِمُها الهجاءُ الّذي يُقلِّلُ من شأنِ أنوثتِها , والتي هي مصدر فَخرِها بنفسِها , غالباً . ومن ذلكَ رَجَزٌ لِصُحَير ابنُ عُميرٍ , حَشَدَ فيه طائِفَةً من النّعوت في هجاء صاحِبَةٍ له , والتي تتناقَضُ مع تَصوّر

———— ١. انظر المجموع ص ١٦٩
٢. انظر المجموع ص ١٣٧,١٣٨

الجاهِلّي للمرأة المِثال, التي يَجِدُ فيها الحياة والطُّمأنينة , واللّينَ , والخِصب , فهذه المرأة كالصّخرة القاسية , غليظةٌ جافَّة , هَرِمةٌ , وهي ليست مصقولة العوارِض, ولا حتّى متراكمتها , بل تساقَطت أسنانُها ولم يُبْقِ الزّمانُ منها إلّا ناباً مُسِنّة , إضافَةً إلى أنّها عَقيم لا تُنجِبُ , مشحونةٌ باللؤم والخِداع , فقال[1] :

ألَسْتِ أيّامَ حَلَلْنا الأعْزَلَهْ
مثلَ الأتانِ نِصْفاً جَنَعْدَلَهْ
أبقَى الزمانُ منكِ نابَاً نَهْبَلَهْ
ورَحِماً عِنْدَ اللقاحِ مُقْفَلَهْ
ومُضغَةً باللّؤمِ مُسْحَنْفِلَهْ

إنَّ مَنْ يَتَتَبَّع الصُّوَر التي يُقدِمها الرَّاجِزُ الجاهِلّي في هِجائِهِ بِشَكلٍ عام , يَجِدُ أنَّها تُجسِّد صورةَ الكوميدي بِكُلِّ أبعادِها الشكلِيَّة والمعنويَّة , والنَّفسيَّة . وبذلك التّصوير وتلك السُّخرية كان الرَّاجِزُ يُصيبُ مقتلاً من خصْمِهِ أو ضحيَّتِهِ .

ومن الضَّرورة بمكان أنْ نُشير إلى أثَرِ **الموسيقى والإيقاع في تَشكيل الصّورة** الفَنِّيَّة في الرَّجز , فقد استَعانَ أبو الرِّعّاش بالصّوت و الصّورة السَّمعِيَّة لتصوير الموقِفِ الّذي عايَنَه , انخَلَع قَلبُه مِنْ هول ما رأى فيه وسمع , فكأنَّه أَحسَّ بقصورِ الصّورةِ الصَّامِتَة عن التَّعبير, فاستَعان بالموسيقا التَّصويريَّة , ليكونَ تصويرُه للموقِفِ أصدقَ و أقرَبَ إلى المُشاكَلَة , فكان يُعلِّلُ لزوجِهِ سَبَبَ فِرارِهِ من المَعركَة , فاستَحضَر الأصواتَ المُخيفَة والتَّهيتَ المُرعِبَ الّذي أحاقَ بِهِم من كُلِّ جانِب , فمَزَّقَهُم شَرَّ مُمَزَّق , فقال[٢] :

إنَّكِ لو أَبصَرْتِنا بالخَنْدَمَهْ
إذْ فَرَّ صَفوانٌ وفَرَّ عِكْرِمَهْ
وأبو يَزيدَ قائِمٌ كَالمُؤتَمَهْ

———— ١. انظر المجموع ص ٣٠٢

٢. انظر المجموع ص ٢٥٨. ٢٥٩

واستَقبَلَتْهُم بالسُّيوفِ المُسْلِمَهْ
ضَرْباً فلا تَسْمع إلّا غَمْغَمَهْ
تَقْطَعُ كُلَّ ساعِدٍ وجُمْجُمَهْ
لَهُمْ نَهِيتٌ خَلفَنا وَهَمْهَمَهْ
لَمْ تَنْطِقي في اللَّوْمِ أدنى كَلِمَهْ

على أنَّ دلالاتِ الصّورةِ ومكّوناتِها تختلفُ من غَرضٍ إلى آخَر , وكذلك الخيال الّذي يتَّصِفُ في الرَّجز بالبساطَة غالباً , وهذا مُرتَبِطٌ بطبيعة الرَّجز الارتجاليَّة .

وتَسْتَعينُ الصّورة الفَنِّية بالتَّشبيه والكِناية والاستِعارة . والتَّشبيه تعبيرٌ مُباشَر , يمتازُ بالوضوح والمُباشَرة . وقد كانت تشبيهات الرَّجزِ الجاهِلِيّ واضِحةً واقِعيّةً حِسِّيّة , كتشبيه الجيشِ بالبَحرِ, والنّاقة بالعُقاب أو الذّئب , والبئر بالبحرِ, والمهجّو بالحِمار أو الكلب الشِّرّير. أمَّا الكِنايَة فهي ذاتُ دِلالاتٍ نابِعَة من التَّعامُل اليومِيّ , وتَختَصِرُ كثيراً من الكلامِ والمعاني , وهي مُستَمَدَّة من الواقِعِ , فالليلُ البارِدُ والنَّار المُشتَعِلَة كِنايةٌ عن الكرم في أصعَبِ الظُّروف , والقَصَبُ الّذي تطيرُ بِهِ الرِّياح كِنايَةٌ عَنِ الفارِغِ الأجوف الغَبِيّ , الّذي لايَمتَلِكُ القوَّة ولا

الإرادة أمَّا الاستعارة فهي تعبير أعمقُ من التَّشبيه ,لكونها قديماً لمعاني المعنويَّة بصورةٍ حسِّيَّةٍ , وتشخيصاً للمادَّة والحيوان وغيرهما ممَّن ليس منْ بني البَشر , فتجعلُ المعنى أقربَ إلى الذِّهن . فالليالي تأكُلُ عُمُرَ سُعْدانَةَ بن هزَّان شيئاً فشيئاً , كما تأكُلُ الكواسِرُ فريستَها , حيثُ قال[١] :

إنَّ الليالي أسرعت في نقضي

أَكلْنَ بَعضي وتَركْنَ بَعضِي

وللألفاظُ دورٌ كبيرٌ في تشكيل الصّورة الفنّيةِ بِما تَحملُهُ من طاقات تعبيريّةٍ عن العاطفة والشعور والإحساس , وتختلف باختلاف الغَرضِ , فحينما يكون الرجز في الرثاء تكثُر الألفاظُ الدالةُ والمعبِّرة عن الحزن والأسى , وحينما يكون في الصَّيد ترى الألفاظ الدّالة

١. انظر المجموع ص ٢٨٥

على أجواءِ الصَّيد والحَركَةِ والنَّشاطِ , أمَّا في رَجزِ الأيَّام والوقائِع فغالباً ما تكونُ الألفاظُ والتراكيبُ تَصويراً لَما يَدورُ في ساحةِ المَعْركَةِ , وتصويراً للمقاتلين والزَّحف والتَّقدّم , وآلات الحربِ من سيوفٍ ورِماحٍ ودُروعٍ وخُيولٍ , وكثُرُ الألفاظُ والتراكيبُ الدّالةُ على القَتلِ والموتِ , وسفكِ الدّماءِ وصَرْعِ الأبطالِ , بُغيَةَ إخافةِ الخُصومِ , وبثِّ الرّعبِ في نفوسِهم . وتَسْهُلُ الألفاظُ وترقُّ في مَعرضِ الحُبِّ والغَزَلِ والنَّسيب , وتَشْتدّ وتقوى في ساحاتِ الطّعانِ ومواقفِ الاقتحامِ . وكلُّها تَنتَظمُ وتَتَضافرُ لتَشْكيلِ الصّورةِ الّتي يَتوخّاها الرّاجزُ .

إنَّ الصُّورةَ الفَنِّيَّة التي قدَّمها الرّاجزُ الجاهليُّ كانت تَعبيراً عن عواطِفه ومَشاعِرهِ وآمالهِ , وسَواء أكانت واقِعيَّةً حِسِّيَّةً أمْ مُتخَيَّلةً , تكشفُ براعَةَ الرَّاجِزِ الجاهلِّي , ووَعْيِهِ الجمالِّي , وتفاعُلهِ مع الحياة التي عاشها وقُدرتَهُ على التَّأثير في المُتلَقّي . وقد استطاعَ الرَّجَزُ , الّذي نَشأ ارتجالاً تقديم صورة الكوميدي . ويقابلُهُ الهزَلّي . والتَّراجِيدِيّ . ويقابلُهُ البطولِّي. كما أنَّه صَوَّر الجميلَ . ولا ينفَصِلُ العاملُ النَّفسيُّ الّذي كان له تأثيرٌ كبيرٌ في تشكيل الصّورة عن الصّورة الفنِّيَّة , فالراجِزُ الجاهلِّي يودِعُ صورته الفنّية ما يعتَمِلُ في نفسِه من مشاعِرَ وأهواء ,على أنَّ خيال الراجزِ الجاهلِيِّ , ودورَهُ في تشكيل الصّورة الفنَّية , لم يُظهِرا الرَّاجِزَ في تنافُرٍ مع واقِعِه , على اعتبارِ أنَّ الخَيال لا يتناقَضُ مع الواقِعِ , فكانت

صُوَرِ الراجِزِ الجاهِلِيِّ واقِعِيَّةً , تتناسبُ والحياة التي يَعيشُها , والحاجةَ النَّفسِيَّة التي يَرْوُونَها فيها .

ثالثاً . الموسيقا : إنَّ موسيقا الشّعر ذاتُ ارتباطٍ وثيقٍ بالمعنى , وباختلاف المعنى والحالة الشّعوريّة تتّنوع الموسيقا والإنشاد , مع اتّحاد الوزن و القافية , فلا وجود عشوائّي للمقاطِعِ الصَّوتّية , بل إنَّ وجود الوزن والإيقاع و الجُمَلِ الموسيقّية رهينٌ بالَمعنى والانفعال الذي يتجلّى بِهِ .

١.٣ الوزن والقافية :يُعدُّ الوزنُ الشّعريُّ ركيزةً أساسيّةً في الشّعر العربّي , وهو الحدّ الفاصِلُ بين الشّعر والنَّثر . و الّرجز بحرٌ شِعريٌّ خفيف الوزن , يتألّفُ من حَرَكاتٍ رتيبة مُتعاقِبة يتخَلّلُها سكونٌ , وهذهِ مِيزةٌ جعلت من بحر الّرجز بحراً رشيقاً رقيقاً , مُحبّباً إلى الّنفوس .

والرَجَزِ من الأبُحرِ السُّباعيَّة . وَيُستَعمَلُ تامًّا , ومشطوراً , ومنهوكاً , ومجزوءاً . أمَّا الرجز التّام,ووزنُهُ : (مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن). وهو نادر , لأنَّ أكثر الرَّجَزِ مشطورٌ , وهذا كقول عنترة في أرجوزة يتيمةٍ في وزنها التَّام :

فارَقتُ أَطلالاً وفيها عُصْبَةٌ قد قَطَّعت مِن صُحبَتي أَطماعَها .

وأمَّا المشطور : فهو الّذي حُذِفَ منه ثلاثةُ أجزاء , وَبقِيَ على شطرٍ واحدٍ ثُلاثِيِّ الأجزاء. ووزنُهُ : (مستفعلن مستفعلن مستفعلن) .

وهو الأكثر شيوعاً في الّرجز الجاهلّي ,ومثالُهُ قول بيهس الفَزارِيّ :

الصَّبْرُ أبقى في الإسَا وأَوْدَعُ

مَا كُلُّ مَنْ يَرْجُو الإيابَ يَرجِعُ

وأمَّا المنهوك : فَهو ما ذَهَبَ ثُلُثاهُ , أي أربعُ تفعيلات , وبقيت تفعيلتان اثنتان يقوُم البيتُ (الشَّطر) كُلُّه عَليهِما . وهو نادِرٌ أيضاً . ووزنه : (مستفعلن مستفعلن) .

ومِثالُه قول دُريد بن الصِّمة :

يا ليتني فيها جَذَعْ

أخُبُّ فيها وأَضَعْ

أقودُ وطفاءَ الزَّمَعْ

وأمَّا المجزوء : فيقوم على تفعيلتَين في كُلِّ شَطر . وهو نادر ووزنُه :

(مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن) . ومثاله قول قِسّ بن ساعدة في بيت يتيمٍ :

الحَمدُ للهِ الذي لَم يَخْلُقِ الخلقَ عَبَثْ

أمّا **جوازات بحر الرَّجز** , فكثيرة , ترتبط ببدائيَّتِهِ , وطبيعته الفنِّية والاجتماعيَّة التي جعلَتْ منه مطيَّةً للفارس والملك والعبدِ والخادِمِ , وهي :

١. تحّول مُسْتَفْعِلُنْ إلى مَفْعُولُنْ (/ه/ه/ه)في التّفعيلة الأخيرة . كقول لقيط بن زُرارة :

أشقَرُ إن لم تتقَدَّم تُنحَر .

٢. تحّول مُسْتَفْعِلُنْ إلى مُتَفْعِلُن (//ه//ه). كقول أبي الرَّعاش :

يفلقْنَ كُلَّ ساعِدٍ وجُمجُمة .

٣ تحّول مستفعلن إلى فَعولُنْ (//ه/ه)في التّفعيلة الأخيرة . كقول عبيد بن أُمّية :

يا قَصَباً طارت به الّرياحُ .

٤. تحّول مستفعلن إلى مُفتَعِلُنْ (/ه///ه). كقول عبيد بن أُمّية :

يا قَصَباً طارت به الّرياحُ . وقول الأعشى : يا رَخَماً قاظَ على ينخوبْ .

٥ تحّول مستفعلن إلى فَعَلَتُنْ ,أو مُتَعِلُنْ (////ه) كقول أبي الّرعاش :

لَحِقَتْنا بالسيوفِ المُسلِمة . وقول عبيد بن أُمّية : وَنَعَم مُزَنَّم سُ◌ِحاحُ .

وَقولِ ضَمرةَ بن ضَمرةَ : شَهيدُ ذاكَ طارِقُ بنُ حَصَبَه

و قد وقع كثيرٌ من المُؤلّفين في الخَطأ فجعلوا كثيراً من أشطار البحر السَّريعِ رَجزاً , ومن ذلك : تحّول مستفعلن إلى فعولانْ , كقول السّفاح التّغلبِّي [(١)] :

إنَّ الكُلابَ ماؤنا فخَلُّوهْ

وقول السَّلَيك بن عَمرٍو[٢] :

وُربَّ قِرنٍ قَد تَرَكتُ مَجدول

———— ١. الشَّطر في النقائض لأبي عبيدة ١/٤٥٤ , وشرح اختيارات ا لمفضَّل الضّبي للتبريزي ١/ ١٦٤, والأنوار ومحاسن الأشعار ١/٢١٤ , واللسان والتاج : سجر . وانظر شعراء تغلب في الجاهلية وأخبارهم وأشعارهم ٢/ ١٨٥ , وقد عَدَّهُ من الرَّجَزِ .

٢. الشَّطر في الأغاني ٢٠/٣٨٥ , وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢/٣٧٣ . وانظرشعر قبيلة تَميم , وعَدَّهُ مِن الرَّجَزِ . ومثله كثيٌر في شعر تميم .

وتحّول مستفعلن إلى مَفعولان , كقول أكثم بن صيفي [١] :

إنَّ الطَّعام كان عيشَ الإنسانْ

وقول سعد بن مالك البكريّ [٢] :

لَبِّثْ قَليلاً يَلحَقِ الدّارِّونْ .

أمَّا تحّول مستفعلن إلى مُتَفعلان أو مُسْتفعلان فهو من السَّريع الواضِح [٣] .

ومِنَ الضَّرورَةِ بِمكانٍ أنْ نُشيرَ إلى العُيوبِ التّي طَرأَتْ عَلى القافِيَةِ في الرَّجَزِ الجاهِلِيِّ , وهي (٤) :

١. الإقواء : وهو اختلاف حركة الّروي . ومثاله قول الأعشى [٥] :

صَمَحْمَحٌ مُجَرَّبٌ عَيّاطُ

وَزِلٌّ عَجيهَ تَ بِهِ الأمشاطُ

لَقَدْ نَمَوا بِدَيِّحانٍ ساطي

السِّناد : اختلاف ما يُراعى قبل الرَّوي من حروفٍ وحَركات . ومِثالُهُ قولُ نُويدِ بنِ حَوملَةَ [٦]

:

إنْ تَزجُرونا عَنكُم لا نَنزَجِرْ

————

١. المعمَّرونَ والوَصايا : ٢٠ . وانظر شعر تميم في العصر الجاهلي : ٤٨ . وقد عَدَّه من الرَّجَزِ . ٢. الشَّطر في جمهرة الأمثال : ٥٩ ,١٨٦, ومجمع الأمثال ١/١٥, وفصل المقال : ٢٢٢ . وهو دون عزو

في اللسان والتاج وأساس البلاغة : دور, وجمهرة الأمثال لأبي عُبيدة ١٩٦, والمستقصي : ٢٨٦, والمعاني الكبير ٣١١/١, وخزانة الأدب ٢٩٣/٢, وأمالي القالي ٢٥١/١ . ومنسوب إلى أكثم بن صيفي في تاج العروس : صيف , وشعر تميم في العصر الجاهلي ٤٨١ , وهو لسعد بن مالك البكري في الشعراء الجاهليون الأوائل : ٣٣٤ .٣٣٥وقد عَدَّهُ الأخيران من الرَّجَز .

٣. انظر موسيقا الشّعر العربي للأستاذ محمود فاخوري : ٨٢.٦٩ .

٤. انظر عيوب الشعر للتنّوخي : ١١٤ , ١٩٠ .

٥. انظر المجموع ص ١٤٠

٦. انظر المجموع ص ٢٣٩

إذْ أَعْرِضَ الجَامِلُ وَ الوِرْدُ العَكِرْ

المُقَدَّياتُ الرَّافِلاتُ في الأُزُرْ

وقول سرِّيةُ الفزاريُّ [1] :

يا صاحِبَ الرَّحلِ تَوطَّأ واكتَفِلْ

وَاحذَرْ بِدَغنانٍ مَجانينَ الإبِلْ

أَلزَمهُ الراعي صِراراً لايُحَلّ

وَهذا ن العَيبان في القافيةِ لا يُقَلِّلانِ مِن شأنِ الرَّجزِ , فكبارُ الشُّعراءِ قد وَقَعَ في شِعرِهم مثلُ هذا , وهذا مرتبط بالارتجالِ وعدم التَّحكيك والتَّثقيف , وشتان بين بنات السَّاعة وبين الحوليّات .

ولا بُدَّ من الإشارةِ إلى **القوافي** ودورها في خلق المُناخِ المُوسيقي في الرَّجز الجاهلِيّ , فالقافِيَةُ ميزةٌ بارزةٌ في الرَّجز الجاهلِيّ , فهي تَتَكرَّرُ في كُلِّ شطر إذا ما كان الرَّجَزُ مشطوراً , وهو الغالِبُ , وهذا ما يُقابِلُهُ التَّصريع في البحور الأُخرى . والقافِيَةُ استراحةٌ في الغالبِ , وهي وقفَةُ شَحْنٍ للشَّاعِرِ , واستلهامٌ لِما سَيلي الشَّطرَ مِن أشطارٍ , ولهاتَأثيرٌ في التَّعبير عن حالة الشَّاعر النَّفسِيّة .

على أنَّ قوافي الرَّجز الجاهِلِيّ تتنَوّع بتنّوعِ الأغراض والحالة النَّفسِيَّة , ولا يوجَدُ ما يُمكِنُ أن يكونَ ظاهرةً عامَّة .

٢.٣. الإيقاع : الإيقاع الشّعريّ : هو الموسيقا الدّاخليّة , وهو غير الوزن , فالوزن خارجيٌّ والإيقاعُ داخليٌّ . فإذا كانَ الوزن هو جسدُ القصيدة , فإنّ الإيقاع هو روحُها الدّاخليّة.

فالإيقاع هو الموجات الدّاخليّة والإيقاعات المُتتابعة بشِدّتِها وانخفاضها وارتفاعِها, وهو مُختلفٌ من جنسٍ أدبيٍّ إلى جنسٍ آخَر , ومِن نَصٍّ إلى آخَر ,وهو مُرتبطٌ بالحالة الشّعوريّة والانفعالاتالنّفسيّة , فينْدفعُ الإيقاعُ في تموّجاتٍ صَوتيّة تتباعدُ وتتلاقى وتندفِعُ وهكذا . فالإيقاعٌ يستولي على الشّاعرِ ضمنَ حالةٍ مُناخيّة , وهو التّوهُّج الدّاخليّ , أو

______ ١. انظر المجموع ص ٢٨٢

الإشراقة الرّوحيّة التي تشحَذُ الألفاظ , وتشحنُها بالحرارة التي ينجُم عنها الإيحاء , وهو شحنة من التّوتّر الدّاخليّ النّاجم عن تفاعل النّغم مع الإحساسِ الرّوحيّ , وهو أساسُ القصيدة , ويرى بول فاليري أنّ القصيدة تبدأ بإشارةٍ إيقاعيّةٍ بسيطةٍ تُشكّلُ شيئاً فشيئاً معنًى ما [(١)] .

إنّ ما يُميّز الرَّجَز الجاهليّ من غيره من الأجناس الأدبيّة هو إيقاعُه الدّاخليّ , والرّوح الدّاخليّة التي يحسُّها المُتلقّي , وطبيعة الإيقاعات الناتجة من النّص , والتي تُجَسِّدُ الحياةَ التي كان يعيشُها الجاهليّ , خاصّة أنّ الرّجز فنٌّ مُرتبطٌ بالمواقفِ الآنيّة وساحات العمل المعاش والقتال والمواجهة , فتتابعُ الحركاتِ والسّكنات جعل من الرّجزِ بحراً ملائماً في إيقاعاتِه وحركاتِه لحركات المقاتلين في ساحةِ المعركة , وحركة العُمّال في أثناء العمل , وحركات الماتح بدلوِه في البئر, إضافةً إلى توحُّدِ الإيقاعِ الّذي يقوّي التّفاعُلَ بين الرّاجزِ والمتلقّي , فالرّوحُ الدّاخليّةُ يحسُّها المتلقّي بشعورِه وذوقِه الفنّي , وتتقاطعُ مع كثيرٍ من إيقاعات نفسه , ولعلّ ما يُميّز نصّاً من نصٍّ آخَر , في أثناء عمليّة التّلقّي , هو التّفاعُل بين الإيقاعات الناتجة عن النّصِ وإيقاعات المُتلقّي , فإذا لم تُحرِّك إيقاعات النّص إيقاعات المتلقّي فلا يُحقّقُ النّصُ الغايةَ المنشودةَ في نفسِ المُتلقّي .

وقد استطاعَ الرّاجزُ الجاهليُّ تحقيقَ هذه الغاية بحُكمِ روحِه الدّاخليّة وانفعالاته النّفسيّة , ويتجسَّدُ ذلك بشكلٍ واضحٍ في رَجَزِ الأيامِ والمُواجهاتِ , لذلكَ أنّ الانفعالاتِ والشّحنَ الرّوحيّة ترتسِمُ من خلالِ حركاتِ المُقاتلينَ وتصرُّفاتِهم ,وقد أسهمَتْ في إثارةِ هِمم المُقاتلين , واستثارةِ نخوتِهم , وإشعالِ نارِ الغضَبِ في النُّفوس, شأنُها في ذلك شأن الأغاني القوميّةِ

الّتي تشُد دُّ الغَزائِم , وتوقظُ الحَماسَ في النُّفوسِ . ولِذلكَ كانَ النَّاسُ يرتجزون في الوقائِع وساحات القتال بغيَةِ شَدِّ الهِمَمِ والعَزائمِ والتَّثبيت , ففي يومِ ذي قَارٍ جَعَلَ النَّاسُ يتَحَاضّونَ ويرجزون , ومنهم حَنظلةُ بن سَيَّارٍ الّذي حضّ قومَه على الثَّبات

———١. انظر الوزن والشّعر , د. خليل الموسى . الموقف الأدبي : ٢٨ , نقلاً عن :
HYTIER , JEAN : LA POETIGUE DEVOLERY, ARMAND COLINE. PARIS , 1953 . P. 79.

في أُرجوزة تتَموَّج في ثناياها إيقاعاتٌ تُشعِلُ نارَ الحميَّة في النُّفوس , مُدعَّمةً برويّ الدال, الحرف القويّ الشَّديد الذي يُدوّي صوتُه في الصُّدور قبل ساحة الموت , فهو يطرُقُ أسماعَنا من الشَّطر الأوَّل , بحُروفٍ قَويَّةٍ مُدَوِّية , وما يزيدُ الجَلجَلةَ الدَّاخِليَّة , ويشيعُ الموسيقا , ويزيدُ النَّصَّ تآلُفاً وتلاحماً وحلاوةً وحركةً داخِليَّة , هو تكرارُ حرفِ الدَّال , مُدغماً وغيرَ مُدغَمٍ , وتجانُسُ الأصوات والحروف والألفاظ , وقافِيةِ الدَّال , فقال(١) :

قَد جَدَّ أشْياعُكُم فَجِدُّوا
مَا لِعِلَّتي وأَنا مُؤدٍّ جَلْدُ
والقَوسُ فيها وَتَرٌ عُرُدُّ
مِثْلُ ذِراعِ البِكرِ أو أشَدُّ
إنَّ المَنَايا ليسَ مِنهَا بُدُّ
هَذا عُمَيرٌ فَوقَهُ الأَلَدُّ
جِدّوا بَني شَيبَانَ واسْتَجِدّوا
نَفسِي فِدَتكُم و أبِي والجَدُّ

و إذا ما تحدَّثنا عن الإيقاعِ الشِّعري في مجالٍ مُتناقِضٍ تماماً مع الموقِفِ السَّابِقِ , وهو موقِفُ الهزيمة والهروب من ساحة القتال , فإنَّا نحسّ بالإيقاع الشِّعريّ إحساساً تَرْتَسِمُ في ثناياه حالةُ الارتباكِ والخوفِ والرَّهبةِ , وهذا ما نجدُه في رجز أبي الرَّعاشِ الذي يقدّم حالة الارتباك والفِرار النَّفسي والجَّسدي , عندما واجَه جيش المُسلمين , وهو يعترفُ بأنَّه جيشٌ لا يُقهَر , فقال(٢) :

إنّك لو أبصرتنا بالخَنْدَمَه

إذْ فرَّ صفوانٌ وفرَّ عِكْرِمَه

فتراه يكرِّر الفعل (فرَّ) بما فيه من تكرارٍ لحرف الرَّاء أربع مرَّات, والفعل (فرَّ) يوحي

١. انظر المجموع ص ٢٢٩. ٢٣٠

٢. انظر المجموع ص ٢٥٨. ٢٥٩

لفظُهُ بمضمونه , وهي الحالةُ الّتي كان يُعانيها الشاعِر وصاحِباه , حالةُ الفِرارِ السَّريعِ , أضِفْ إلى ذلك التكرارُ السَّريع للرَّاء الّذي يوحي بالخِفَّة والسُّرعة , والتَّشديدُ الّذي يُضاعِفُ التِّكرار , والهاء السَّاكنة التي توحي بالصَّمتِ الدَّاخِليّ المُميتِ , الناتجِ عن حالةِ الاستِسلامِ الّذي يتوقفُ عِندَه الإيقاعُ وينعدِم , ويتحجَّر الزَّمنُ , كحالة أبي يزيدٍ الّذي وقفَ ذاهِلاً , وقفةَ أمٍّ ضعيفةٍ فقدتْ ولدَها , وليس لها من سَنَدٍ سواه , فقد فقدت زوجَها مِن قبلُ , فقال :

وأبو يزيدَ قائمٌ كالمُؤتَمَهْ

اسْتَقْبَلَتْهُمْ بالسُّيوفِ المُسْلِمَهْ

ضَرْباً فلا تَسْمع إلّا غَمْغَمَهْ

تَقْطَعُ كُلَّ ساعِدٍ وجُمْجُمَهْ

لَهُمْ نَهيتٌ خلفَنا وهَمْهَمَهْ

و في مُقابِلِ هذه المشاهِد المُروِّعة , والأصوات المُخيفة , وهذا النَّهيت المُخيف , صمتٌ يُطبِق على روح الشّاعِر , فتنعدِم الحركةُ , وتتحوَّل إلى سكونٍ يمُدُّ أرجُلَهُ في كُلِّ اتجاهٍ من خلال حروف المَدّ (تنطقي , في , أدنى) , ومن خلال حرف الرَّويّ (الهاء السَّاكنة), وهو سكونٌ وصمتٌ يرتجيهِ الشّاعِرُ مِمَّن حولَه أيضاً لذلك تراه يقول لزوجَتِهِ , جواباً على لومِها له :

لَمْ تَنْطِقِي في اللّومِ أدنى كَلِمَهْ

إنَّ ما يقوِّي أثَر إيقاع الرَّجز في النُّفوس أكثر من غيره من البحور هو تتابع الحركات والسكنات وتكرارها , فتبدو وكأنَّها ضرباتٌ إيقاعيَّة منظَّمة تتضافر في تشكيلِ وحدة موسيقيَّة , تلتقي في قافِيَةٍ تتكرَّر في كُلِّ شطر , وكأنَّها الوحدة الإيقاعيَّة التي تُمسِكُ بزِمام الموسيقا

والنَّغم . فالرَّجز أكثر البحورِ الشِّعريَّة تجانساً صوتيَّاً لِما فيه من تكرارِ وحداتٍ متشابهة وقافيةٍ قريبة .

وقد ربطَ بعضهم بين الوزن والمعنى وعاطفة الشَّاعر , ولعلّنا نستطيع الربط بين الرَّجز وحالة الارتجال من جهةٍ , وتصوير المواقفِ الحركيَّة الحيَّة من جهةٍ ثانية , على اعتبار أنَّ الرَّجز هو التعبير المرتجل المباشر عن موقف الشاعر الآني من المواقف التي يعيشها.

إنَّ دراسةَ موسيقا الرَّجزِ الجاهليّ تبيِّن لنا خفَّةَ هذا الوزن الشّعريّ, وحلاوةَ موسيقاه , وجمالَ إيقاعِه , وإقبال النَّفسِ الإنسانيَّة عليه , وقبولَها لَه , ومطاوعتِه لشرائح المجتمعِ الجاهليِّ عامَّةً .

على أنَّ النَّغمة الموسيقيَّة , والإيقاعِ المنفعل , ميَّزا جلَّ الرَّجزِ الجاهليّ ,خاصَّةً وأنَّه مرتبطٌ بالمواقفِ الأدبيَّة , وميادين القتال والمواجهة , وساحاتِ العمل والنّشاط .

ويختلفُ الإيقاعَ تبعاً للموقفِ والحالةِ النَّفسيَّة وقد تولَّد هذا الإيقاعُ إثرَ الصِّراع الذي عاشَه الجاهليّون بينَ بعضِهم من طرف , ومع واقعِه القاسي , وحياتِهم المريرة من طرفٍ آخَر .

رابعاً . القَصُّ الواقعي والأسطوريّ [١] : لقد نسجَ الخيالُ الشَّعبيُّ العَربيُّ قصصاً كثيرةً حولَ كثيرٍ منَ الشّعر العربيّ , بما فيه الرَّجز , وبذلك يغدو النّص الشّعري مكّوناً مهمّاً من مكّوناتِ القِصّة المتداوَلة , التي يتناوبُ فيها النَّثر والشّعر .

ويُمكِنُ تمييزُ نوعينِ منَ القَصَصِ التي كان الرّجزُ أحَد مكّوناتها الأساسيَّة .

النَّوع الأوَّل : وهو قصٌّ اعتمَد على الواقعِ , بما فيه الرَّجز ,ثُمَّ جعلَ منه مادةً قصصيَّة مطوَّرة . النَّوع الثاني : خياليٌّ أُسطوريّ , اعتمَد على الموروثِ الأسطوريِّ الشَّعبيِّ, حتّى غَدت الخرافةُ مادةَ هذا العملِ الأدبيِّ .

ـــــــــــ١. القِصَّةُ : الخَبَر , وهو القَصَصُ . وقصّ علّي خبرهُ يقصُّهُ قَصّاً وقَصَصاً : أورَده. والقَصَصُ : الخَبرُ المَقصوص ، بالفتح ، وضعَ موضعَ المصدرِ حتّى صارَ أغْلَبَ عليه. والقِصَص، بكسر القاف: جمع القِصّة التي تُكتَبُ . (اللسان : قصص) .

٣ .د القَصُّ الواقعي : وهو سردٌ قَصَصِيٌّ بُني على مجموعةٍ من الأرجاز المتتابعة , التي تسمح بتشكيل نَسَقٍ حكائيٍّ مُترابط , ومن ذلك أنَّ النّعمانَ بنَ المُنذرِ قالَ للحارثِ بن ظالم المرّي : خَبّرني بأشجعِ رجلٍ رأيتَ . فقال : نَعم ، أقبلت في بعض أسفاري سادسَ ستّةٍ من اليمامة نُريد الطائف ، إذا نحن بغلامٍ معه أختٌ له , لم يُرَ أجمل منها يطبخان قِدراً لهما ، فلما رآنا قال : أدنوا حُيّيتُم , ادنوا مرحباً . فدنونا , فقدم لنا أقراصاً من خبزٍ ومن ذلك اللّحم فأكلنا . وتحدثتُ معَهُ وأصحابي في الجارية , وحَدّثتُ نفسي بفرسٍ كانَ معَهُ , ثمّ قُلتُ لهُ : خَلِّ عَنِ الجاريَةِ والفَرسِ . فقَالَ :أمّا الجاريةُ فهي أُختي فدونَكُم الفَرَس فهي لَكُم فقُلنا : لِي نَأخُذهُما معاً ، فقال : فأسلُم على أختي ، وقام إليها , فناولها حربةً . ثمَّ عادَ إلينا مؤتزراً بشملة يهزُّ القناةَ بيده , فقال : يا هؤلاء ما كافيتُمونا بما صَنعنا, فإمّا أن تطلبوا العافيةَ , فإنّي أطلبها , وإلا فليَبرُزْ إليَّ رجلٌ منكم ، فقام له رجل من أصحابي , فقال له : ما اسمُك ؟ فقد آليتُ على نَفْسي الإليةَ ألّا أقتلَ سَمِيّاً لأبي ، فقالَ : اسمي ناهسٌ , فَشَدَّ عليهِ , وهو يقولُ [١] :

إنَّكَ يا ناهِسُ , حَقّاً , ناهِسُ
واللّه , لو تعلم مَنْ تُمارِسُ
ولَّيْتَ عَن هِندٍ , وأَنتَ آيِسُ

ثُمَّ ضَربَ صاحبنا فقتلَهُ . فبرزَ إليه أخ له , اسمه طِمّر , فقلت له : يا طِمُّو , لا يفوتك قاتل أخيك , فسَمِعَني ,فكَرَّ عليه , وهو يقول :

كَذبتَ أَصْحابَكَ يا طِمرُّ
نحنُ بَنو شَيبانَ لا نَفرُّ

ثمَّ ضَربَ صَاحبَنا فقتلَه . فبرزَ إليَّ آخرُ مِنّا فقال له : ما اسمك ؟ فقال : بَكْر، فكَرَّ عليه , وهو يقول :

غَدَرْتُم بَكْراً , وغير بَكْرِ

ــــــــــــ١. انظر المجموع ص ٢٢٤. ٢٢٥

وكُلُّ هذا طَمعٌ في الخَدْرِ

واللّهِ لا أبرَحُ حتّى أفري

يافوخَ بَكْرٍ وعِظَامَ الصَّدْرِ

ثّم شَدَّ عليهِ فقتَلهُ . فبرزَ إليه آخر فقال: ما اسمك ؟ فقال جِنّي ، فشدَّ عليهِ , وهو يقول:

لا تَزدريني لِحديثِ سِنّي

إنْ كنتُ إنسيَّاً فإنّي جِنّي

دونَك , يا بنَ اللؤمِ , خُذْها منّي

ثم شَدَّ عليهِ فقتَلهُ ، فقامَ إليه الخامسُ , فقال له : ما اسمك ؟ فقال : جانية ، فشَدَّ عليه , وهو يقول :

تطْمعُ يا جاذِي الحُروبِ جاذِيَهْ

أنَّكَ تسْبي أُخْتَنا علانِيَهْ

تقتلُ قوْناً , وتحوزُ غاذِيَهْ

إنْ كانَ ذا حقّاً فأمي زانِيَهْ

فبقيتُ وحْدي فقالَ لي : ما اسْمُكَ ؟ فقلتُ : الحارِثَ , فقال : أنت سَميُّ أبي ، فلَكَ الأمانُ ، فقلت : ومن أنت ؟ فقال : أنا الحَماسُ بنُ الحارِثِ بن ضَيغَمٍ الشّيبانِيّ ،فبِتُّ أنا وهو على الكثيبِ ، فلمَّا نَام , قمْتُ إليهِ فذَبحتُهُ ، وقَصَدْتُ نحوَ أختِهِ , فلمّا رأتني مُقبلاً إليها قالت:أقتلته؟ قلتُ : نعم فوضَعتِ الحربَةَ في نحْرِها , فأدركتُها , وهي تشَخطُ في دَمِها , فقال له النعمانُ : أغدَرْتِ بهِ مرّتين؟ لقد هوَّنتَ عليّ الغدر،بِسِتّكَ سُنَّتْ فيكَ ، ثمَّ أَمَر بهِ فقُتِلَ .

ومن ذلك أنَّ طَرفةَ بنُ العَبدِ خَرَجَ مع صُويحبٍ له إلى مكان كانا يعهَدان فيه القنابِر , فنَصَبا فخَّيهِما فإذا قُنبُرةٌ تحومُ بالفَخّ , تقَعُ تارةً وتقفِزُ أخْرى , وكانت قد سقَطَت قنبرةٌ

على فَخِّه ,التَقَطَت الحَبَّ , وأخطأها الفَخُّ [١] :

قَدْ يَعْثُرُ الجَوادُ

وتُمحِلُ البِلادُ

وتَنهبُ التِّلادُ

ويَضْعُفُ الجِلادُ

والفَخُّ قَدْ يُعادُ

وقال , لمَّا يئِسَ من صَيد القَابِرِ :

قاتَلَكُنَّ اللّهُ مِنْ قَنابِرِ

مُهتَدِياتٍ بالفَلا نَوافِرِ

فَلا سُقِيتُنَّ مَعِينَ الماطِرِ

ولا رَعِيتُنَّ جَنوبَ الحَاجِرِ

ولمَّا ذهَبَ النَّهارُ تَوَجَّها إلى أهلِهِما راجِعِين , ولقَنبرةٌ تحوم , فقالَ :

يا لَكِ مِن قُبَّرَةٍ بِمعمَرِ

خَلا لَكِ الجَوُّ فَبيضي واصفِري

ونَقِّري ما شِئتِ أَنْ تُنَقِّري

قَد ذَهَبَ الصَّيادُ عَنكِ فَابشِري

ورُفِعَ الفَخُّ فَماذا تَحذَري

لابُدَّ من صَيدِكَ يوماً فَاصْبِري

ولمَّا عادَ طَرفَةُ من صَّيدِ القَابِرِ دون صَيد , قالت له أُمُّه : لَقَد حَنَّكَ حاذٌّ , وصَدَّكَ صادٌّ .

فقالَ لها :

ما كُنتُ مَجْدوداً إذا غَدوتُ

ـــــــــــ ١. انظر المجموع ص ٣٣٨. ٣٣٩

وَما لَقيتُ مِثْلَ ما لَقيتُ

مِنْ لَائِرٍ ظَلَّ بِنا يَحوتُ

يَنْصَبُّ في الَّلوحِ فَما يَفوتُ

يَكادُ مِنْ رَهْبَتِنا يَموتُ

ويُرْوَى أنَّ مُحارِبَ بنَ قَيسٍ الكُسَعيَّ كَانَ يَرعى إبِلاً لَه في وادٍ فيه حَمْضٌ وشَوْحَطٌ ،فَرأَى قَضِيبَ شَوْحَطٍ نابتاً في صَخرة , فأَعْجَبه , فجعلَ يُقَوِّمه حَتّى بلغَ أَنْ يَكونَ قَوْساً , فقطَعَه , وقالَ(١) :

يا رَبِّ سَدِّدْني لِنَحْتِ قَوْسي

فإنَّها مِن لَذَّتي لِنَفْسي

أَنْحتُ صَفْراءَ كَلَوْنِ الوَرْسِ

كَبْداءَ ليسَتْ كالقِسِيِّ النُّكْسِ

ثُمَّ خَرَجَ ليلاً إِلى قُتْرة له على مَوارِدِ حُمُرِ الوَحْش , فَرمى عَيْراً منها فأنْفَذَه ، وأَورى السَّهمُ في الصَّوَّانةِ ناراً فظَنَّ أَنَّه أَخطَأَ فَقَالَ :

ما لي رَأَيتُ السَّهْمَ في الصَّوّانِ

يُوري شَرارَ النارِ كالعِقْبانِ

أَخْلَفَ ظَنِّي وَرجا الصِّبْيانِ

ثمَّ وَرَدَت الحُمُرُ ثانيةً , فَرَمى عَيْرانَها , فكانَ كالذي مَضى من رَمْيِه , فقال :

أَعوذُ بالرَّحْمنِ مِنْ شَرِّ القَدَرْ

لا بارَكَ الرَّحمنُ في أُمِّ القُتَرْ

أَأُمغِطُ السَّهْمَ لإِرْهاقِ الضَّرَرْ

أَمْ ذاكَ من سُوءِ احْتِمالٍ ونَظَرْ

أَمْ ليس يُغْني حَذَرٌ عِنْدَ قَدَرْ

١. انظر المجموع ص ٤٥٤. ٤٥٦

ثمَّ وَرَدَت الحُمُرُ ثالِثةً , فكانَ كَما مَضَى مِن رَمْيِهِ فَقَالَ :

إنِّي لشُؤمي وشَقائي وَنَكَدْ
قد شَفَّ مِنِّي ما أَرى حَرُّ الكَبِدْ
أَخْلَفَ ما أَرجو لأَهْلي وولَدْ

ثُمَّ وَرَدَت الحُمُرُ رابِعَةً فَكَانَ كَما مَضَى مِن رَمْيِهِ الأوّل , فقال :

ما بالُ سَهْمِي يُظْهِرُ الحُباحِبا
قد كنتُ أَرجو أَن يكونَ صائِبا
إِذْ أَمكَنَ العَيْرُ وأَبدى جانِبا
فَصارَ رَأْيِي فيهِ رَأْياً كاذِبا

ثم وَرَدَت الحُمُرُ خَامِسَةً , فكان كَما مَضَى مِن رَميِهِ فَقَالَ :

أَبَعدَ خَمسٍ قدْ حَفِظْتُ عَدَّها
أَحمِلُ قَوْسي و أُرِيد رَدَّها
أخزى الإلهُ لِينَها وَشَدَّها
والله لا تَسْلَمُ عندي بَعْدَها
ولا أُرجِّي مَا حَييتُ رِفْدَها

لقد استطاع الجاهليون توظيف الرَّجَزِ في سياقاتٍ قَصَصِيَّةٍ شائِقَةٍ , مُعْتَمَدينَعلى تَتابُعِ السَّردِ الّذي يتناوب فيه النَّثْر والرَّجَز , معتمدينَ في نسجِهذه القَصَصِ على خيوطٍ واقعيةٍ بعيدة عن الخُرافة والأسطورة .

وَيتَّصِلُ بَعضُها بتوضيحِ اسمٍ من الأسماءِ , أو تاريخِ عَلَمٍ من الأعلام , أو شرحِ مَثَلٍ من الأمثالِ , أو تزيينِ قِصَّةٍ من القَصَصِ . وقَد يتناوَلُ بعضُها شَخصِيّاتٍ غابرةٍ , وأقواماً قديمةً , محاوَلَةً منهم لِسَدِّ ثغرةٍمجهولَةٍ في تُراثِ أُمَّتِهم العريقةِ .

———

ولا مَناصَ من الإقرارِ ههنا أنَّ بَعضَ هذه القصَصِ كان كَكُرةِ ثَلْجٍ صغيرةٍ , استهوتْ بَعضَ الرُّواة والنّاس , فأخَذوا يزيدونَ في أشطارِها , وَيُلَوِّنونها بِبعضِ الأحداثِ , حَتّى غَدَتْ كَكُرةَ ثلجٍ كبيرةٍ لا نُدرِكُ أبعادَها .

ومن هنا تَظهرُ ضَرورةُ تسليطِ ضَوءِ النَّقدِ على مِثلِ هذه القَصَصِ , وَلَعلّ في ضوئِهِ ما يُذيبُ كُلَّ ثلجٍ زيدَ على الكُرةِ الأصليَّة .

وتبقى القَصَصُ في الرَّجزِ الجاهليّ , وإن تَوافَرتْ فيها بَعضُ عناصرِ القِصَّةِ الفَنِّيَّة , أقربَ إلى مفهوم الحكاية الشَّعبيَّة مِن القِصّة الفَنيَّة .

٢.٣ القَصُّ الأسطوريّ : لَعلَّما يُفَسِّرُ وجود الأساطيرِ والخُرافاتِ في الجاهليَّة , أكثَر من غَيرِها , هو نَظرةُ الجاهليّ للكونِ وإشكاليّاتِهِ , وعَجزِهِ عن تَفسير بعض الظواهرِ الحياتيَّة التي عايَشَها . ولِذَلِكَ حَمَّلَ الجاهليُّ الجِنَّ تَبِعاتِ كثيرٍ من الأمورِ التي لَم يَجِد لها حَلّاً , وَهذا حالُ كثيرٍ من مُجتَمعاتِنا اليوم , أبناء القرن الحادي والعشرين . ومن ذلكَ حَديثُ القَريةِ , وهي بناحية الرَّجيع , ماءٍ لهُذيل , فقد جاءَ في حَديثها أنَّ حربَ بنَ أُميَّة ومِرداس بن أبي عَامر السُّلَميّ اشترياها من خُويلِد بن واثِلَة بنِ مطحل الهُذَليّ، فعَمدا فنقّياها ، فَبينا هُما يَقلَعانِ مَافيهَا إذْ استَخرَجا حَيَّةً بيضاءَ فَابتدَراها بِأسواطِهِما , فَقَتَلاها، فَعمي عَليهِما مَكانُهما، فأمّا مِرداس فَخَرقَ حَتّى ماتَ مَكانَه ، فَدُفِنَ بالقرية ، وَحُمِلَ حربٌ إلى مَكّةَ فَمرِضَ فَقالَ لبنيه , وَكانوا مَعهُ : أدركوا الجَانَ فاسقوه وتَعاهدوه , فإنْ يَعِشْ يعش أبوكم . فأخذوا الجانَ , فَجَعلوا يتعَهّدونَهُ , ويسقونه الماءَ , وحَربٌ في مثل ذلك , فَماتَ الجَانُ ، فَأتَى آتٍ بَني حَرب , وحرب في آخرِ رَمَقٍ فَقال : مات الجانُ فَقَالَ بَعضُ بَني حَرب : بَعدُ. فَقَالَ حَربٌ : بَعدَ أبوك . ثُمَّ ماتَ مَكانَهُ ،فَسمِعُوا بَاكِيَةً تَبكِي الجَانَ , وتَذكُرُ حَرباً , وَاسمُ الجانِ عَمرٌو. وتقول [١] :

ويلٌ لِحربٍ فارِسا

مُطاعِناً مُخالِسا

ويلٌ لِعمرٍو فارسا

———— ١. انظر المجموع ص ٥٧١

إذْ لَبِسوا القَوانِسا

لَقدْ لَنَّ قِتَلِه

جَحَاجِحاً عنابِسا

ولَعلَّ حربَ بنَ أُميَّة هو مَن قَتَلَ مِرادس بن أبي عَامر السُّلَمِّي , ثُمَّ مات مُتَأثِّراً بِجراحِه, التي أحدَثَها بِهِ مِرداسُ قَبلَ موتِه , وَأشتَرَكَ أبناؤهُ في تنميقِ القِصَّة .

مِن ذلك حَديثُ عَلقَمةُ بنُ صَفوانَ بنُ أُميَّة , الّذي , لَعَلَّهم قَتَلوهُ , وحاولوا أنْ يُخفُوا تَمه,

فقالوا : خرجَ في الجاهلّيةِ يُريدُ مالاً له بمكّة , وهو على حمارٍ , وعليهِ إزارٌ ورداءٌ , ومعهُ مِقْرَعَةٌ في ليلة أضحيانة , حتى انتهى إلى موضعٍ يُقال له : حائط حزمان ، فاذا هو بِشَقٍّ (نصف إنسان) , له يدٌ ورجلٌ وعينٌ , ومعهُ سَيفٌ , و هَو يَقولُ [١] : (السريع)

عَلقَمُ إنّي مَقْتُولْ وإنَّ لَحْمي مأكول

فقال عَلقَمةُ :

يا شَقّها مالي وَلَكْ

أغْمِدْ عَنّي منصَلَكْ

تقتلُ مَنْ لا يَقْتُلَكْ

فقال شقّ :

عَبيتُ لَكَ عَبيت لَكْ

كيما أُتيحَ مَقتَلَكْ

فاصْبِرْ لِما قَدْ حُمِّلَكْ

قالَ : فَضَرَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنهُما صَاحِبهُ فخرّا مَيِّتَين .

١. انظر المجموع ص ٥٧٩

وتَزعُم العَربُ أنَّ عمرو بن يربوع تَزَوَّج السِّعلاة , وهي الأنثى من الغيلان , وَقيل لعمرو : إنك تجدها خيرَ امرأةٍ ما لم تَر برقاً . فَسَدَّ خَصَاصَ بيتِه ، فولدت عِلْساً وضَمْضَما . وأمّا عِلْسٌ : فقد جاءَ الإسلامُ وهُم ثمانيةٌ , فتَاخَطّوا خِطَّةً بالبَصرةِ , ومِنهمُ صَبيغُ بنُ عِلْسٍ ,

وكان يُحمقُ ، فوفدَ على عمر(رض) , وله حديثٌ معه . وقال ابنُ دريدٍ : وفدَ عِلْقٌ على مُعاوية (رض) . وقيل : رأتِ السَّعلاةُ في بعض الأيام برقاً , فقالت[١] :

أَمسِكْ بنيكَ عمرو إنِّي آبقُ
برْقٌ على أرضِ السَّعالي آلقُ

وقد تحدَّث الجاحظُ عن زواج البشرِ من الجنِّ والسّعالي مُطوَّلاً , من حديثه قولُهُ : وللنَّاس في هذا الضَّرْب ضروبٌ من الدعوى ، وعلماءُ السّوءِ يُظهرونَ تجويزَها وتحقيقَها ، كالذي يدَّعون من أولاد السّعالي منَ النّاسِ ، كما ذكروا عن عمرو بنِ يربوع، وكما يروي أبو زيدٍ النحويُّ عن السِّعلاةِ التي أقامت في بني تميم حتّى ولَدت فيهم ، فلمَّا رأتْ برقاً يلمعُ من شِقِّ بلادِ السَّعالي، حنَّت , وطارت إليهم، فقال شاعرهم : (الوافر)

رأى برقاً فأوضعَ فوقَ بَكْرٍ فلا بِكِ ما أسالَ وما أغاما .

ولم أعِب الرواية ، وإنّما عبتُ الإيمانَ بها ، والتوكيدَ لمعانيها، فما أكثَر من يروي هذا الضربَ على التعجُّبِ منه، وعلى أن يجعلَ الرواية له سبباً لتعريفِ النَّاس حقَّ ذلك من باطله [٢] . وقد آمنَ الجاهليّون بالعلاقة بين الشِّعر والكهانة والسّحر , ويزعمونَ أنَّ الشَّياطين تنزلُ عليهم بالشّعر , كما تتنزّلُ على الكُهّانِ , وكان بعضُهُم يزعمُ أنَّ لهُ تابعاً من الجنّ , ويؤكّد أبو النَّجم العِجليّ هذه الأسطورةَ بقولِه [٣] : (الرجز)

إنّي وكُلُّ إنسانٍ من البَشَرْ شيطانُهُ أُنثى وشيطاني ذَكَر .

وتزعمُ العربُ أنَّ عبيدَ بن الأبرصِ لم يكُن ليقولَ الشِّعر , وكان رجلاً محتاجاً , أقبلَ ذاتَ يومٍ ومعهُ أختهُ ماويَّةَ , ليوردا غنمهُما الماءَ , فمنعه رجلٌ من بني مالك بن ثعلبة , فانطلقَ

١. انظر المجموع ص ٥٧٢
٢. انظر الحيوان ١/١٨٥.١٨٧ , ٦/١٩٧ .
٣. الحيوان ٦/٢٩٩ , وديوان المعاني ١/١٥ ,

حزيناً حتى أتى شجراتٍ فنامَ تحتهُنّ هو وأختهُ ماويّة . فزعموا أنَّ المالكيَّ نظَرَ إليه وأختُهُ إلى جنبِه , فقالَ [١] :

ذاكَ عبيدٌ قد أصابَ مَيّا

يا ليتَهُ ألقحها صبيّا

فحمَلَتْ , فوضَعت ضاويا

فسمعهُ عبيدٌ , فرفعَ يديه ,وقالَ : اللهمَّ إنْ كانَ فُلانٌ قد ظلَمني ,ورماني بالبُهتانِ فأَدِلْني منهُ (أي اجعلْ لي منهُ دولَةً) , وانصرني عليه . ووضعَ رأسهُ فنام , ولم يكن قبلَ ذلكَ يقولُ الشِّعرَ, فذُكِرَ أنه أتاه آتٍ في المنام بكُبَّةٍ من شِعرٍ , حتّى ألقاها في فيه , فقام , وهو يرتجِزُ [٢] :

أيا بني الزِّنيةِ ما غرَّكُم

فلَكُم الوَيلُ بِسِرْبالٍ حُجُرْ

ممّا يلفتُ الانتباهَ في أدبِ الجاهليّين مسألةُ لهواتفِ , وهي القوى الغيبيَّة التي تُنشِدُ الشِّعرَ.

و رُوِيَ أنّ عبيدَ بن الأبرصِ سافرَ في ركبٍ من بني أسد , فبينما هم يسيرونَ إذا بشجاعٍ يتمعَّك على الرّمضاءِ, فاتحاً فاهُ مِنَ العطَشِ , وكانَ مع عبيدٍ فضْلَةٌ من ماءٍ ليسَ معه غيرُها , فنزل , فسقاهُ الشُّجاعَ على أخرهِ حتى رُوِيَ وانتعشَ , فانسابَ في الرَّمل , فلما كان من الليل ونام القومُ ندّت رواحِلُهم , فلم يُرَ لـ شيء منها أثَرٌ , فلّما قامَ كُلٌّ واحدٍ يطلبُ راحلتَه , فتفرَّقوا, فبينما عبيد كذلك , وقد أيقن بالهَلَكةِ والموتِ , إذا هو بهاتفٍ يهتفُ [٣] :

دُونك هذا البِكْرَ مِنّا فاركَبْه

وبِكْرَكَ الآخَرَ أيضاً تجنُبُه

---

١. انظر المجموع ص ٣٧١

٢. انظر المجموع ص ٣٧٠

٣. انظر المجموع ص ٣٧١

فقال له عبيدٌ : يا هذا المخاطِبُ , نَشَدتُكَ اللهَ إلّا أخْبرتَني : مَن أنتَ ؟ فأنشَدَ يقُولُ :(البسيط)

أنا الشجاعُ الذي ألفيتَهُ رَمِضاً   في فقرةٍ بينَ أحجارٍ وأَعْقادِ

فوجَدَ البِكرَ وجنَبه بكرُهُ , وسارَ , فبلغَ أهله مع الصبح , فنزل عنه , وحلّ رحله , وخلا فغابَ عن عينيه , وجاءَ مَنْ سلِمَ من القومِ بعد ثلاثٍ .

وَيـ زعُمَ بعضُهـُم أنَّ الُمهَـلهِلَ ، لمَّا تَزَوَّج هِند بنت عُتيبة , وَلَدتْهُ بِنتاً , فغَمَّه ذلكَ , فقال لأُمِّها : غَيِّبيها عَنِّي أو اقتليها . فلمَّا نامَ هتَفَ بِه هاتِفٌ يَقول[١] :

كَم مِن فَتى مُؤَمَّلِ
وَسَيِّدٍ شَمَرْدَلِ
وعَدَدٍ لاْجهَلِ
في بَطْنِ بِنتِ مُهَلْهِلِ

ولكَي تَكتَمِلَ تفاصيلُ القِصَّة نُورِدُ أنَّهُ عُني بتَربيتِها فَترَعْرَعتْ وشَبَّت , وسَمَّاها لَيلى , وقيل : أسماء , فتزوجها كُلثوُم بنُ مالك بن عَتَّاب . فلمّا حَمَلَتْ بِعَمْرو بنِ كلثوم قالت إنَّهُ أتاني آتٍ في المنام , فقالَ[٢] :

يا لَكِ لَيلى مِن وَلَدْ
يُقْدِمُ إقدَام الأَسد
مِن جُشَمٍ فيهِ العَدد
أقولُ قِيلاً لا فَنَدْ

فَولَدَتْ غُلاَماً فَسَمَّته عَمراً . فلّما أتَتْ عَلَيهِ سَنَةٌ قالت أتاني ذَلكَ الآتِي في اللّيلِ أعرِفُهُ , فأشارَ إلى الصَّبِّي , وقال[٣] :

إنِّي زَعيمٌ لكِ أمَّ عَمْرِو
بِماجِدِ الجَدِّ كَرِيم النَّجْرِ

١. انظر المجموع ص ٤٨٨

٢. انظر المجموع ص ٤٨٩

٣. انظر المجموع ص ٤٨٩ , والرجز المصنوع في كتابنا هذا .

أشْجَعَ مِنْ ذي لِبَدٍ هِزَبْرِ
وَقَّاصِ أقْرانٍ شَديدِ الأَسْرِ
يَسودُهُم في خَمْسَةٍ وَعَشْرِ

فكانَ كَما قالَ : سَادَ , وهو ابنُ خمسةَ عشَر عاماً ، وماتَ وله مائةٌ وخمسونَ سَنَةً . ونقولُ في مَسألَةِ الهواتِفِ : إنَّ بَعضَها من تأليفِ صاحِبِها , ولِذَلِكَ تُنسَبُ إليهِ , وبَعضُها الآخَر

ضَربٌ من حِكاياتِ القُدَماءِ , الجاهِلِيّين , أو مِن صُنعِ المُتأخِّرين , كما هو ظاهِرٌ في سِياقِ قِصَّةِبِنْتِ المُهَلهِلِ .

لقد استطاع الخيالُ الشَّعبيُّ القَديم صِياغَةَ كَثيرٍ مِن القَصَصِ الأسطوريَّة التي تدورُ حولَ مغامراتِ الجاهِليين وبطولاتِهم , وهي قَصَصٌ تنأى عن الحقيقة , وتَعتَمدُ الخُرافةَ شكلاً من أشكال التَّعبير الفَنّيِّ , في وقْتٍ كانت الخُرافةُ فيهِ نِتاجَ فِكْرٍ جَماعِيٍّ , يعتقدُ أكثرُهُم بصِحَّتها .

على أنَّ القصَصَ الأسطوريَّة , ومن منظورنا اليوم , مُهَلهَلةُ النَّسْجِ , لا تَستَنِدُ إلى شَيْءٍ من الواقِعِ , وإنْ انطلَقتْ من حَدَثٍ واقِعيٍّ , وإنَّما تَستَنِدُ إلى أُسلوبٍ حِكائيٍّ , يتناوبُ فيه النَّثْرُ والرَّجَزُ في شَبَكَةٍ من الأحداثِ , يَتَّصِلُ بعضُها بِبعضٍ لِتَفسيرِ بعض الوقائِعِ الّتي جَهِلوا حَقيقَتَها , أو وقائِعَ لم يَعرفوا أسبابها , أو محاوَلةٍ منهم لإظهارِ وقائِعَ حاصِلةٍ في زِيٍّ أسطوريٍّ عَجيب , أو هي بَحثٌ شعبيٌّ عَن المُتعةِ والتَّسلِيَةِ في المُسامَرات والرَّحلاتِ الشّاقةِ .

على أنَّ القَصَصَ الجاهِليةعامَّةً , وإن تَوافَرتْ فيها بعضُ عناصِرِ القِصَّةِ الفَنِّيَّة , أقربُ إلى مفهوم الحكايةِ الشَّعبيَّة مِنَ القِصّة الفَنِّيَّة .

القسّم الثّانـي

مَجموعُ الرَّجَزِ الجَاهِلِيّ

الفصل الأوّل : مجموع رجز الشّعراء الجاهليين

الفصل الثاني : مجموع رجز المجاهيل الجاهلّيين

الفصل الثالث : مجموع رجز التلبيات والأناشيد الجماعّية الجاهِلِيَّة

الفصل الرابع : مجموع الّرجز المصنوع والمنسوب إلى الجاهِلِّيين

الفصل الأوّل

مَجموع رَجَزِ الشّعراءِ الجاهلّيين

١. آمنةُ بنتُ وَهَب الزّهريَّةُ القُرشِيَّةُ*

١.قالَت تُخاطِبُ الرَّسولَ , محمداًصَلَّى الله عَليهِ وَسلَّم , وهي على فِراش الموتِ :

١. بارَكَ فيكَ اللهُ من غُلامِ
٢. يا ابن الّذي في حَوْمَةِ الحِمامِ
٣. نَجا بِعونِ الملكِ العَلّامِ
٤. فودِيَ غَداةَ الضَّربِ بالسِّهامَ (١)
٥. بِمائةٍ مِن إبلٍ سَوامِ
٦. إن صحّ ما أبصرتُ في المَنامِ
٧. فأَنْتَ مبعوثٌ إلى الأنامِ
٨. تُبْعَثُ في الحِلّ وفي الحَرامِ (٢)
٩. تُبعَثُ بالتّوحيدِ والإِسْلامِ
١٠. دينِ أبيكَ البَرّ إبراهامِ
١١. فاللهَ أنهاكَ عَن الأصنامِ
١٢. أنْ لا تُواليها مَعَ الأقوامِ

التخريج : **الدر المنثور** : ١٦. وانظر شاعرات العرب : ٢ , وموسوعة الشاعرات ٣٦/١ .

———— *آمنةُ بنتُ وَهَب بنِ عَبد مناف بن زهرةَ بنِ كلابِ , من قُريش . أمُّ النَّبي (ص) , وأفضلَ امرأة في قريش نسباً ومكانةً . امتازَت بالذّكاءِ وحُسنِ البَيانِ . ربَّاها عَمُّها وهيبُ بنُ عَبد مَناف , وتزَوَّجها عبدُ اللهِ بنِ عَبدِالمُطّلِب , فحَمَلت منه بِمُحَمَّدٍ(ص) , ورحَلَ عَبدُ الله بتجارة إلى غزّة فلمَّا كانَ في المدينة عائداً مَرِضَ ,فَماتَ بِها . وولدت آمنة بعد وفاته. فكانت تَخرجُ كُلّ عامٍ مِن مَكّةَ إلى المدينة فتزورُ قبرهُ وأخوالَ أبيه , بني عَديّ بنِ النَّجّارِ , وتعود . مَرِضَت في إحدى رَحَلاتِها هذه فتُوفِّيت بَينَ مَكّةَ والمَدينَة, بموضعِ الأبواءِ ولابنِها مِنَ العُمرِ ستُّ سنين , وَقيل أربعٌ . انظر لها(السيرة لابن هشام : ١٩/١, والمنمّق : ٣٣٩ , والاشتقاق :١١, والدر المنثور : ١٦, وشاعرات العرب : ٢, وموسوعة الشاعرات ٣٦/١) .

١. فودي : فُدِيَ .

٢. الحِلّ والحرام : الّذين يحرّمون ويحلّلون كما يشاؤون .

٦وقالت لَمَّا رَدَّهُ أظآرُهُ (هي ظِئْرُهُ، وهَو ظِئْرُوهُ مِهُنّ أظآرٌ، وبنو سَعْد أظآر رسول الله صلى الله عليه وسلم) :

١. ألا إعاهُ فارجَعَنْ رَعاهُ
٢. رَبُّهُ إنَّ رَبَّهُ هُوْ
٣. فقد أَراني اللهُ لا سِواهُ
٤. نوراً فلن يُخلِفَني رُؤياهُ
٥. لن يُخْلِفَ الفَجرُ لمنْ رآهُ

التخريج : **المنّمق** : ٣٣٩ .

---

٢. أبو أَجأ بنُ كَعبٍ التغلبيُّ*

١. قال مُفتخِراً :

١. قد علمت النعماءُ سعداً وعكَبْ (١)
٢. والخالدين قد قذفنا بالنَّشَبْ (٢)
٣. وقد وصلنا ذَلِكَ عليهم بالنسبْ
٤. أخوالنا من خير أخوالِ العربْ
٥. قد كان ذا منكم قديماً لا كذِبْ

التخريج : **شعراء تغلب في الجاهلية وأخبارهم وأشعارهم ٣٦١/٢** .(نقلاً عن مخطوطة البسوس)

---

*أبو أجأ بن كَعبِ بن مالكِ بنِ عتابة , ابن عمّ الشّاعر أبي حنش , عُصْم بن النعمان , أحدُ فرسان يوم الكُلابِ الأوّلِ , وله أبياتٌ في ديوانِ عمرو بنِ كلثوم . انظر له (شعراء تغلب في الجاهلية وأخبارهم وأشعارهم ٢٣٨/١).

١. سعد وعكب : من بطون تغلب . (شعراء تغلب ٣٦١/٢) .

٢. النَّشَبُ والنَّشَبة يُقال : فلانٌ ذو نَشَبٍ ، وفلانٌ ما له نَشَبٌ . والنَّشَبُ : المالُ والعَقار. وأنْشَبَتِ الريحُ : اشْتدَّتْ وسافتِ الترابَ . وانْتَشَبَ فلانٌ طعاماً , أي : جمعه واتَّخذ منه نُشَباً . وانْتَشَبَ حَطَباً : جمعه . (اللسان : نشب) .

٣. الأحبشُ بنُ قَـعٍ التَّميميُّ*

١. كانَ الأحْبَشُ جَاراً لِبَنِي أَسَد ,فَأَغَارُوا عَلى إبلِهِ , فَاشتَكَى إلى فَضْلَةَ الأسديِّ الَّذي تَبَاطَأَ عَنْ إنْصَافِهِ , فقال :

١.قَدْ رَابَني , مِنْ فَضلةَ ,استئخارُهُ(١)

٢.مُوَرِّكاً , يَمْشِي بِهِ حِمَارُهُ(٢)

٣. لا ليلُهُ يُخْشَى , ولا نَهارُهُ

التخريج : **المؤتلف والمختلف** : ٣١ . وانظر شعر تميم في العصر الجاهلي : ٢٧.

٢. وَقالَ :

١.قَدْ عَهِدَ الدَّوَمَ حنينُ الضَّبَّهْ (٣)

٢.خَيْذُهَا وهْيَ إلَيَّ صَبَّهْ (٤)

التخريج : **المؤتلف والمختلف** : ٣١ . وانظر شعر قبيلة تميم : ٢٧ .

---

*الأحبشُ بنُ قَلَعِ بنِ الحَارِثِ بنِ الْمُنْذِرِ بنِ جهمةَ بنِ عَدِيِّ بنِ جُندبِ بنِ العَنْبرِ بن عَمرو بنِ تَميم بنِ مُرّ . انظر له (المؤتلف والمختلف : ٣١ , ومعجم الشعراء الجاهليين : ٩ , و شعر قبيلة تميم : ٢٧) .

١رابهُ : أوقعهُ في الرَّيب , ورأى منه ما يكرهه . فَضْلَةُ : هو ابنُ الأشترِ بنِ جَحوان بن فَقَعس بن طَريف الأَسديّ . جاهليٌّ قَديم . واستأخر : طلب التأخير والتّريث , ويمكن أن يكون استئخاره بمعنى طلبَ منه أنْ يَختار ما يوافقهُ .

٢. تَوَرَّكَ عَنِ الأمرِ : تَبَاطَأَ فِيه .

٣. الضَّبُّ : دُويبةٌ من الحشراتِ , والأُنثى ضَبَّة . وهُنا اسم ناقة .

٤. صَبٌّ بها : كَلِفٌ (اللسان : صبب) وفي شعر تميم : حِبَّة . تَصحِيف .

٤. الأَحْدَبُ*

١. قال لّما أُسر عَمرو بن أبي ربيعةَ يوم مُلْزِق :

١. ذاك وعمِّي يوم جَيْشِ مُلْزِقِ (١)

٢. لاقَى قَطيناً فَوقَ ظَهرِ الأبلَقِ (٢)

٣. فَاخْتَلَفَا الطَّعنَ وضَرْبَ الأَسْوقِ (٣)

٤. ثُمَّ عَلاه بِحُسَامٍ مُخْفِقِ (٤)

٥. يَجتَثُّ كُلَّ سَاعِدٍ ومِرفَقِ

التخريج : **ديوان سلامة بن جندل** (تح : د . قباوة) : ٢٠٨. وانظر ديوان سلامة بن جندل (تح : لويس شيخو) : ١٦ .

---

* الأَحْدَبُ : هو ابن أخِ ربيعة بن جَواد . ولَعلَّه من بني تَميم . انظر له (ديوان سلامة بن جندل , ت : قباوة : ٢٠٨) .

١ . يوم مُلْزِق : وهو أيضاً يوم السوبان كان لبني تَميم على عَبس وعامِر بعد أنْ قاتلت تَميم مَن أتى بِلادَها مِن القبائل ، وهم إياد ، وبلحارث بن كَعب ، وكَلب وطَيئ ، وبكر ، وتغلب ، وأسد ، كانوا يأتونَهم حَيّاً حَيّاً فتقتلُهم تَميم وتنفيهم عَن البلاد ، وآخر مَن أتاها منهُم عَبس .

وبنو عامر . (العمدة : ١٨١ . ديوان سلامة بن جندل : ١٦) .

٢. القطين : تابع الملك وخادِمه . الأبلَقُ : سوادٌ وبياضٌ وفرسٌ أَبلَقُ وفرسٌ بلقاءُ . (اللسان : قطن , بلق) .

٣. فاختلفا : تبادلا . وفي ديوان سلامة بن جندل, تحقيق لويس شيخو : فاختلفنا , تَصحيف , وبه يختلّ الوزن العروضي .

٤. الخَفْقُ : اضْطِراب الشيء العَرِيض . والمُخفِق : سَيفٌ عَريضٌ . (اللسان : خفق) .

٥. الأَحْمَرُ بنُ جَندَلٍ التَّميميُّ*

١. قال يخاطِبُ سعدَ بن عَمرو التَّميمّي :

١. يَا سَعْدُ يا ابن عُمرٍ, يا سَعدُ [(١)]

٢. هَلْ يُرُ وَبِيْ ذَوْدُكَ قَوْعٌ مَعْدُ [(٢)]

٣. وساقيانِ : سَبِطٌ وجَعْدُ [(٣)]

[٤. وفارِطانِ : فارسٌ وَيَعدو][(٤)]

التخريج : **اللسان والتاج : معد** . والرجز دون عزو في مجمع الأمثال ٣١٠/١ . والشطران (١, ٢) له في المحكم : معد . والشطران (٣ , ٤) له في **الفصول والغايات** ٣٦٨/١ , والإضافة منه . وهما دون عزو في الأزمنة والأمكنة : ١٠٨ . والشطران (٢ , ٣) دون عزو في أساس البلاغة : جعد . والشطر (١) منسوب إلى شاعرٍ أَسَديّ مجهول في المخصص لابن سيده ١٣/ ٢٠٣ . وانظْر الرَّجَزَ له فِي شعر تميم في العَصرِ الجَاهلّي : ٨٠ .

---

*الأحمرُ بنُ جَندَلِ بن عَبدِ عَمرٍو السَّعديّ . وهَو أُخو الشّاعر الفَارسِ سَلامَةَ بنِ جَندَلٍ . وَالأحمُر مِن رُؤساءِ تَميم , كَانَ قَاطِعَ طَريق فَخَذَلَه قُرَباؤه وَأبناءُ عُمومَتِه , ولاَم أَهلَهُ إذْ خَذَلُوهُ وأَعانوا صَديقاً لَهُ من غَيرِ بَني تَميم . وبعَد أنْ تَخطّى فَترَةَ الشّبابِ تَركَ اللُّصوصِيَّةَ , بِسَبَبِ احتقارِ أهلِهِ , و المُعاناة الّتي لاقَاها. انظر له (ديوان سلامة بن جندل : ٣٠ , ومعجم الشعراء الجاهليين : ٩.٨) .

١. فِي المُحكَمِ : يَا ابنَ عَلِيٍ . وفي المخصّص واللسان (بني) : يا ابن عَملي . أَراد : من يَعمَلُ عَملي أَو مِثْلَ عَملي .

٢. الذّوْدُ : مِن ثَلاثَةٍ إلى عَشرةٍ إلى ثَلاثينَ مِنَ الإبِلِ . وَقوعٌ مَعدٌ : سَريعٌ وَشَديدٌ .

٣ . جعلَ أَحد السّاقِيينِ جَعْداً والآخر سَبِطاً , و الجَعْدُ هو الزّنجي والسَّبِطُ هو الرُّومِّي . ولعلَّ الجَعدَ هَو العَربِّي , والسَّبِطُ هَو الأعجمّي فَهو جَعلَهُما عَجَمِيّاً وعَرَبياً لأنّهُما لا يَتَفاهَمان فَلا يَشتغِلانِ بِالكَلامِ عَنِ السَّقي .

٤. الفارط : المتقدِّم السَّابق . (اللسان : فرط) .

٢. وَقال يحث قومه على الثبات في المعركة :

١. ذُودُا قليلاً تلَحقُ الحلائِبُ (١)

٢. يلحَقْنا حَمَّانُ والأجارِبُ (٢)

التخريج : **العقد الفريد** ٣٤٦/٣ . والشطر (١) له في اللسان والتاج : حلب . وانظر شعر تميم : ٨٢ .

---

١. ذودوا : دافعوا. وفي اللسان والتاج : لَبِّثْ . الحلائب : الجماعات وأنصار الرجل من أولادِ العَمِّ خاصّةً .
والحَلائبُ : الإبل التي تعطي حليباً .

٢. حَمَّان : بنو عَبد العُزّى من بَني سَعدِ بنِ زَيدِ مَناةَ من تَميم . الأجارِبُ : بَطنان في سعدِ بنِ زَيد مَناة , وهُما رَبيعَةُ بنُ كَعب بنِ سَعد , و بَنو الأعْرج بن كَعبِ بنِ سَعدِ . انظر (العقد الفريد ٣٤٦/٣) .

٦. الأحْمَرُ بنُ مازنٍ*

١. كانَ أوّلُ أمرِ الفِجارِ أنَّ بَدرَ بنَ مَعشَرٍ الغِفَاريّ كَانَ رَجُلاً مَنيعاً مُستَطيلاً بِمنَعتِهِ عَلى مَن وَرَدَ عكَاظَ فاتَّخَذَ مَجلِساً بسوقِ عُكَاظ ، وقَعَدَ فيه وقد بَسَط رِجليهِ وجَعَلَ يَبذُخُ على النَّاسِ ويَقولُ : أَنا أَعَزّ العَربِ ، فمَن زَعَم أنّه أعزّ منّي فليضرِبْ هذه بالسَّيفِ(رجله التي بسطها) ،فهَو أعز مني ، فوثبَ الأحَمرُ بنُ مازن , فضَرَبَه بالسّيفِ عَلى رُكبَتِهِ فَأندَرَها مِن الرُّكبَةِ . وقيل : إنَّما خَرَصَها خُريصية يسيرةً . وقال :

١. نحن بنو دُهْمَانَ ذَوي التَّغَطُّرُفِ (١)

٢ . بَحْرٌ بُحورٍ زاخرٌ لَمْ يُنْزَفِ (٢)

٣ . مَنْ يَأتِه من العِبادِ يَغرُفِ

٤. نَحْنُ ضَرَبنا قَدَمَ المُخْنَفِ (٣)

٥. إذْ مَدّها في أَشْهُرِ المُعرَّفِ (٤)

٦. فَخَراً على النَّاسِ خِلافَ المَوقِفِ

٧. ضربَةَ حُرٍّ مثلَ عَطِّ الشَّعَفِ (٥)

---

*الأَحْمَرُ بنُ مَازِنِ بنِ أوسِ بنِ النّابِغَة , أحد بَني دُهْمَانَ بنِ نَصر بن معاوية . انظر له (العقد الفريد ٥/٢٥١, والأغاني (دار الثقافة) ٢٢/٦١, والكامل لابن الأثير ١/٥٥٨ , والمنمق :٥١ , ونهاية الأرب ١٥/٤٢٣, و سمّاه النُّويريُّ الأحيمر) .

١ . بنو دُهْمان : هم بنو دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن . وفي الأغاني : أنا ابنُ هَمدانَ.
التَغَطُرفُ : الاختيال في المشي .

٢لم يُنزَف: لم ينفد . في العقد ونهاية الأرب : بحرٌ لبحرٍ زاخرٍ .

٣. في الأغاني : رُكبَةَ . والمخنَف : بدر بن معشر الغفاري . انظر (بدر بن معشر الغفاري) .

٤. المعرَّف : الوقوف بعرفات . (الصحاح : عرف) .

٥العَطُّ : شقُّ الثوب وغيره عَرضاً أَو طُولاً, والانعِطاطُ : الانْشِقاق .(اللسان : عطط) ٠ الشَعَف : شَعَفَة كل شيء : أعلاه . وشَعَفَة الجبل : رأسه . وشَعَفات الرأس : أعالي شَعْرِه . (اللسان : شعف) ٠

.٩ . مُجْهَرَةً حَقّاً بِرُغْمِ الأُنُفِ (١)

بِصَارِمٍ يَفري الشُّؤونَ مُرْهَفِ (٢)

١٠. ُيمرُّ ِفي السَّنَّوَرِ الُضعَّفِ [٣]

[١١ . َنبذِي َعلى الأحَياءِ بالُمعَّوِفِ] [٤]

التخريج : **المنمق في أخبار قريش** : ١٦٣.١٦٢ . والأشطار (١, ٢, ١١) له **في العقد الفريد** ٢٥١/٥, و**نهاية الأرب** ٤٢٤/١٥ , **والكامل لابن الأثير** ٥٥٨/١ . والإضافة منها . والأشطار (١, ٢, ٤, ٥) لرجلٍ من هوازِن في الأغاني (دار الثقافة) ٦١/٢٢.

٢. و قالَ الأحمرُ لَمَّا ضَرَبَ رِجْلَ الُمخَنَف :

١ . ُخُذْهَا إليكَ أيُّها الُمخَنَّفُ

التخريج : **الأغاني** (دار الثقافة) ٦١/٢٢ . والرجز له في **العقد الفريد** ٢٥١/٥ .

---

١. ُمجهَرَة : ُمعلَنة واضحة . الأُفُ : الَحمِيَّةُ ، وَرُجُلٌ َحمِيُّ الأُفِ . الُمْنِفُ : الذي َيْحمِلُكَ على الأَنفَةِ . (المحكم والمحيط : أنف) .

٢. الشَّأْنُ : الَخطْبُ والأُمُر والَحالُ وجمعه ُشُؤونٌ وشِئانٌ . (لسان العرب : شان) .

٣. السَّنَّوُر : وهو كل سلاح من حديد. َوقال أبو عبيدة : السَّنَّوُر : الَحديدُ كُلُّه ُ، َوقال الأَصمعي : السَّنَّوُر ما كان من َحلَقٍ ، يريد الدروع , والسَّنَّوُر لَبُوسٌ من قِدٍّ يلبس في الحرب كالدرع . (اللسان : سنر) .

٤.نبني : نفخر . َوالتَّعريفُ : الوقوفُ بَعَرفاتٍ .

٧. أم الأَحْنَفِ بن قَيْسٍ*

١. قالت أم الأحنفِ ,وهي ترقصه ، وَهو صَبِيٌّ :

١. واللّه لولا حَنَفٌ بِرِجْلِهِ (١)

٢. ودِقَّةٌ في سَاقِه من هُزْلِهِ

٣. وقِلّةٌ أخافها مِن نَسْلِهِ

٤. ما كان في فِتْيانِكم مِنْ مِثْلِهِ

التخريج : **المخصص** ٢/٥٨ . والأشطار(١, ٢ , ٤) لها في لسان العرب : حنف , هزل ، منن , وخلق الإنسان : ٣٢٥ ، ومجمع الأمثال ٢١٩/١ . والأشطار (١, ٣, ٤) لها في الوافي بالوفيات ٢٠/٦ .

---

*أم الأحنفِ بن قَيس، والأحنف أبو بحر، واسمُه صَخْر بنُ قَيس ، من بني تميم ، وكان في رجلِه حَنَفٌ، سادَ قَومَه , تمَيم كلّها, في البصرة ، اشتُهر بالحلم ، و مات في الكوفةِ أيام خرجَ مُصعَبُ بنُ الزُّبيرِ إلى قِتَالِ المُختَارِ الثَّقَفِيِّ . انظر (مجمع الأمثال ٢١٩/١, والحور العين : ٣٧ , والاشتقاق : ٦٣ , والأوائل ٤٣/٢, والمستقصي : ١٣ , والمناقب المزيدية ٧٥/١) .

١ . الحَنَفُ : الاعوجاج في الرجل ، وهو أن تُقبل إحدى إبهامي رِجلَيه على الأُخرى . (الصحاح : حنف) . في المخصص وخلق الإنسان : في رجلِه . وفي مجمع الأمثال : والله لولا ضعفه من هزله .

٢. الهُزال : نقيض السِّمَن . (اللسان : هزل) . وفي مجمع الأمثال : وحنفٌ أو دِقَّةٌ في رِجلِهِ .

٣. النَّسل : الذُّرِّيَّة .

٤. في مجمع الأمثال : ما كان في صِبيانِكم .

٨. أُحَيْحَةُ بن الجُلَاح الأَوْسّيُ*

١كان أحيحة قد بَنى أطَماً يُقال له المستظِل, وَهو الذي تحصن فيه حِينَ قاتل تُبَّعاً الحِميريَّ, وقد بناه بالعُصْبَةِ في أرضِهِ التي يُقال لها : القُبَابَة, ثُمَّ بنى حُصنَ الضّحَيان, فقال في ذلكَ :

١. بَنيتُ بَعدَ مُستَظَلٍّ ضَاحِيَا [(١)]
. بَنيتُهُ بِعُصَبَةٍ مِنْ مَالِيا [(٢)]
٣ لِلسِّرِ مِمَّا يَتَبَعُ القَواصِيا [(٣)]
٤. أَخشى رُكَيْباً أَو رُجَيْلاً عَادِيا [(٤)]

التخريج : **الأغاني** ١٣/ ٢٣١ . والرجز له في **خزانة الأدب** ٢٣/٢ ، و**شرح شواهد الشافية** ١٥٠/٤, والشطران (٢, ٤) منسوبان إلى امرئ القَيس في الأمكنة والمياه والجبال للزمخشري : ١٦٩, وهذا سهو من الزمخشري . وانظر الرجز له في الشعراء الجاهليون الأوائل : ٤٥٣ .٤٥٤ .

---

*أُحَيحَة بن الجُلاح بن الحَريش بن جَحْجَبى بن كُلفة بن عَوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . تزوَّج من سَلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد النجارّية ,ثم طلّقها, فخلفه عليها هاشم بن عبد مناف . كان سّيد الأوس, وهو شاعِرٌ جاهِلِيٌّ قديم , كانَ في زمن تُبَّع الأَصغر أبي كرب بن حسّان ملك اليمن , وقد أسهم في حروب الأوس والخزرج .وكان كثير المال شحيحاً عليه ، يبيع الربا بالمدينة حتى كاد يحيط بأموالهم . انظر له (نسب قريش : ١٦, والأصمعيات : ١٢٠, ونسب معد : ٣٦٦.٣٦ , والإصابة ٢٢.٢١/١ , والأغاني ١٣/ ١٢٢.١١٤, والاشتقاق : ٢٦٢ , ومجمع الأمثال١٤٠/١, ١٨٧, والخزانة ٢٥.١٨/٢ , وجمهرة الأمثال ٣٨٣/١ , وتمثال الأمثال ٢٦٦/١, والمستقصي ٣٠٧/١, وفصل المقال : ٢٨٢, والمعرب : ١٩٥, ومعجم الشعراء الجاهليين : ١٠ , والشعراء الجاهليون الأوائل : ٤١٩) .

١. الضَّاحي : أراد الضحيان , وهو اسم حِصْنِهِ، وهو لغةً , البارز للشمس ,غير المُستَتِر. انظر (شرح شواهد الشافية ١٥١/٤ , والشعراء الجاهليون الأوائل : ٤٥٤) .

٢ العُصبة : أرضٌ لأُحَيحَة , وهي بموضع قُباء . انظر (الأمكنة والمياه : ١٦٩) .

٣ القواصيا : الأباعد . في الخزانة : لِلسّترِ .

٤ . الرُّكيبُ : مُصَغَّر رَكْب وهو الجماعة الراكبون. وَالرُجيل : مُصَغَّرُ رَجْلٍ ,وَهو الجماعة الراجلون. في الخزانة : رَكيباً أو رَجيلاً .

٢وأراد أُحيحة أن يُأبِّر نخلةً مئخاراً , أطلعت بعدَ ذهاب الفُحّال ,فلم يجد ما يُؤبِّر به نخلته حتّى أتى بلداً يُقال له حَنذ فجاء بشيءٍ ألقح به نخلته , فقال :

١ تأبَّري ياخيرةَ الفسيلِ (١)

٢ تأبَّري مِن حَنذٍ فشُولي (٢)

٣ إذْ ضَنَّ أهلُ النَّخلِ بالفُحولِ (٣)

٤ . تَروَّحي أَجدرُ أَنْ تَقيلي (٤)

٥ غداً بِجنبَي باردٍ ظليلِ

٦ . ومَشربٍ يُشربُها رَسيلِ (٥)

٧. لا آجِنِ الطِّبعِ ولا وبيلِ (٦)

[٨. قد يلحَقُ الصغيرُ بالجليلِ

٩. وإنَّما النَّخلُ مِنَ الفَسيلِ (٧)

١٠ . كَذلِكَ القَرمُ مِنَ الأَفيلِ](١)

١. تأبري : اقبلي التأبير, وهو إصلاح النخل, يُقال : أبرت النخل إذا أصلحته . وفي الخزانة : تروَّحي . (إصلاح المنطق : ٢١٢) . الفسيل : الغرس .

٢ . حَنذ : قرية قريبة من المدينة فيها نخلٌ كثير, وقيل : هي قرية لأحيحة , وقيل : ماءٌ لبني سليم ومُزينة . انظر (معجم البلدان : حنذ , ومعجم ما استعجم : ٤٧١ , والمقاصد ٣٧/٤) . وفي إصلاح المنطق ومعجم البلدان : وشُولي . وقوله : شولي شَبَّهها بالنَّاقة الّتي تُلقح فتشُولُ بذَنبِها .

٣. إذْ ضَنَّ أَهلُ النَّخلِ بالفُحولِ : أي لم يعطوه طلع الفحول وهو ما يُلقح به . وقال التبريزي (إصلاح المنطق :٢١٢) : ويُروى : أهل الفَحْل بالفحولِ .

٤ . تروّح النّبتُ والنّخلُ : إذا طالَ . تقيلي : مِن قَالَ يَقِيلُ قيلولة وقَيْلاً ومَقيلاً , وهو النّوم في الظّهيرةِ . (المقاصد النحوية ٣٦/٤) .

٥. الرّسيل : السّهل , وهو صفةٌ للمشربِ .

٦. الآجن: المُتغيِّر الطّعم واللون . (المقاصد ٣٦/٤)الطِّبع : النهر . (العين : طبع) , ولعله أراد الماءَ . والوبيل : الوخيم . (اللسان : وبل) .

٧. في المحاسن والأضداد وفصل المقال والوساطة بين المتنبي وخصومه : وسُحق النخل من الفسيل .

التخريج : **المقاصد النحوية** ٣٦/٤ . والأشطار (٨ .١٠) دون عزو في **المحاسن والأضداد** : ٥١ , والإضافة منه (وكان أورد قبلها كلاماً لأُحَيحَة) . والشطران (٩ , ١٠) له في جمهرة اللغة ٣٩/٣ . والأشطار(٣.١) له في اللسان : فحل , ومعجم ما استعجم ٤٧١/٢ , ومعجم البلدان : حنذ , ودون عزو في إصلاح المنطق : ٢١٢, ٢١٣ . وزهر الأكم في الأمثال والحكم ٣٢٤/٣ . والشطران (١, ٤) دون عزو في الخزانة ٣٠٨/٢ . والشطران (٩, ١٠) دون عزو في فصل المقال : ٢٢٢ , والوساطة بين المتنبي وخصومه للجرجاني : ٩٨ . والشطر (١٠) له في مجمع الأمثال ٢٤/١. وانظر الرجز عدا (٨) له في الشعراء الجاهلين الأوائل : ٤٥١ .٤٥٢ .

---

١ . القَرْم: الفَحل من الإبل . والفحل يُتْرَكُ من الركوب والعَمل ويُوَدَعُ للفِحلة . الأفيل : ابنُ المخاضِ فَما دونَه , والأفيل : الفصيل , يُضْرَبُ لمن يَعْظُم أمرُه بعد صِغَرِه . (مجمع الأمثال ١٥/١) . أراد : كما يصير الفسيلُ نخلاً , يصير الأفيلُ قَرماً . وفي المحاسن والأضداد وفصل المقال والوَساطَة بين المتنبي وخصومه ومجمع الأمثال : وإنما القرم من الأفيل .

٩. أبو أخْزَم الطّائيُّ*

١. كانَ لأبي أخزَمَ ابنٌ يُقالُ لهُ أخزُم, فَماتَ, وتَرَكَ بَنِينَ, فَتَوثّبوا عَلى جَدِّهم أبي أخزَم فَأَدْمَوه, فقالَ :

١. إنَّ بَنِيَّ رَمَّلوني بالدَّمِ [١]

٢. شِنْشِنَةٌ أعرِفُها من أَخْزَمِ [٢]

التخريج : **البيان والتبيين** ٣٣١/١. والشطران له في **مجمع الأمثال** ٥٠٥/١ , **واللسان : شنن** , **وفصل المقال** : ٢١٩ , **والحيوان** ٣٣٥/١, **والمستقصي** : ١٣٤.١٣٥ , **والاشتقاق** ٢ /٣٩١, **وشرح ديوان الحماسة للتبريزي** ٤٥/٣, **وتمثال الأمثال** ٤٦٤/٢, **وجمهرة أنساب العرب** : ٢٤ , **وجمهرة ابن دريد** ١٥٤/١, ٢١٧/٢ , **والأغاني** ٦٨/١٥ , **وأمالي اليزيدي** : ٤٨, وجمهرة الأمثال ٥٤٢/١ , هذا , وتمثّل بالشطرين عقيل بن عُلّفة , مع تغيير طفيف , وأضاف إليهما شطرين آخرين له ذلك حين رماه ابنُه عَمَلّس بسهم فأصاب ركبته فقال :

إن بنيَّ ضَرَّجوني بالدم (وفي رواية : سربلوني) .
من يلقَ أبطال الرِّجال يُكْلَمِ
وَمَنْ يَكُنْ ذا أودٍ يُقَوَّم
شِنشِنةٌ أعرِفُها مِن أَخزَمِ

انظر (اللسان : شنن , وجمهرة أنساب العرب : ٢٤, وفصل المقال : ٢٢٠, وجمهرة الأمثال ٥٤٢/١ , وشرح ديوان الحماسة ٤٥/٣ , والاشتقاق ٢ /٣٩١, والأغاني ١٥/ ٦٨ , وأمالي اليزيدي : ٤٨) .

---

*أبو أخزَم بنِ رَبيعَةَ بنِ جَرْوَل بنِ مُعاوِيةَ بنِ جَرْوَلَ بنِ ثُعل بنِ الغَوث بنِ طَيِّء . وهو جَدُّ أبي حَاتم الطّائي أو جَدّ جَدِّه . انظر له (البيان والتبيين ٣٣١/١ , ونسب معد : ٢٣١ .٢٥٠, وفصل المقال ٢٢٠, وجمهرة ابن دريد ١٥٤/١, وجمهرة العسكري ٥٤٢/١ , ومجمع الأمثال ٥٠٥/١ , والمستقصي ١٣٤/١, والاشتقاق ٣٩١/٢, والحيوان ٣٣٥/١ , وشرح ديوان الحماسة ٤٥/٣ , والأغاني ٦٨/١٥ , وأمالي اليزيدي : ٤٨. واللسان : شنن , ومعجم الشعراء الجاهليين :١٢) .

١. رَمَّله بالدم : لطّخه وضرَّجه . وفي جمهرة الأمثال : ضَرَّجوني .

٢. الشِنشِنة : الطّبيعة والسّجِيّة والخليقة .(اللسان : شنن) وقِيل : الشِنشِنة : النطفة , من شَنشَن إذا أراقَ , ويُراد : ما أراق من النّطفةِ في الرّحِمِ . (جمهرة الأمثال ٥٤٢/١) .

١٠. الأَخْضَرُ بنُ جابرٍ الفَزَارِيُّ *

١. يقولُ في وَصفِ الإِبِلِ :

١. تَرَبَّعت بَينَ المَهيدِ والأَحَمّْ (١)
٢. في نَفَلٍ غاشٍ ويَعضيدٍ مُتَمّْ (٢)
٣. حَتّى إذا دُمَّت بِنَيٍّ مُرتَكِمْ (٣)
٤. وجَعلَتْ تَركَبُ أَشرافَ الأَكَمْ (٤)
٥. يَأخُذُه مِن حُبِّها مِثلُ اللَّمَمْ (٥)
٦. يَنْزو بِعِرنينٍ أُجيدَ مِنْ أَدَمْ (٦)
٧. غِرْقِيَّتَيْنِ اختيرَتا مِنَ الحَرَمْ (٧)

---

*الأخضرُ بنُ جَابرٍ، أحدُ بني حَرام بن سَعدِ بنِ عَديّ بنِ فَزَارةَ بنِ ذُبيانَ بنِ بَغيضٍ . شَاعِرٌ وفَارسٌ . انظر له (المؤتلف والمختلف للآمدي : ٤٠) .

١. المهيد والأَحم : مَكانان , وهما غير مذكورين في معاجم الأماكن .

٢. النَّفل: ضَرب من النبات , وهو من أحرار البقول , تنبت مسطحة ولها حَسَك يرعاه القطا. غاشٍ : مُغَطٍّ . اليعضيدُ : بَقلَةٌ من الأحرار مُرّة , لها زهرة صَفراءُ تشتهيها الخيل وتخصب عليها . (اللسان : نفل , عضد). مُتَمّ : مُكْتَمِلٌ .

٣. دُمَّ البعير: إذا أكثر شَحْمُه ولَحْمُه . النَّيُّ : الشحم . (اللسان : دمم , نوي) . مُرتكِم : مُتَراكِم . ٤. الأكم : أشراف في الأرض كالروابي . (اللسان : أكم) .

٥. اللّمم: الجنون .(اللسان : لمم).

٦. أُجيد : لعله خُلِق . الأَدم : الجلد خلاف البَشَرة .

٧. الغرف: غَرَفَ الناصيةَ , يَغْرِفُها غَرْفاً : جزَّها وحلَقها . وغَرَفْتُ ناصيةَ الفَرس:قطعتُها وجَزَزْتُها، والغَرفُ شجر معروف في البادية يُدبَغُ به . (اللسان : غرف) . عند فرّاج : غرقِيّتين : وقال : منسوبة إلى الغرقى , وهو القشرة المُلتزِقة ببياض البيض أو هو البياض الذي يُؤكَل.(المؤتلف ت : فَرَّاج) .

٨. مِثْلَ الْعُقَابَينِ هما يَوم الرِّهْم (١)
٩. باكَرتا الصَّيْدَ بِجِدٍّ وأَضَمْ (٢)
١٠. لَن يَرجِعا أو يَخضِبا صَيْداً بِدَم

التخريج : **المؤتلف والمختلف** (فرّاج) : ٤١.٤٠ , والشطر (٣) له في اللسان دمم . والشطران (٩, ١٠) منسوبان إلى الأخضر بن هُبيرةَ في اللسان : أضم . وانظر الرجز للأخضر بن جابر في شعر قبيلة ذبيان في الجاهلّية : ٤٣٠ .٤٣١.

---

٨. الرَّهم: جَمعُ رِهمة , وهو المطر الخفيف الدائم .(اللسان : رهم) .

٩. في الأصل (المؤتلف , فرّاج) : باكرتها . تصحيف . الجدّ : النشاط . وعند كرنكو : الحُد . تصحيف , وهو الغضب . الأضم : الحقد والحَسد . (اللسان : حدد , أضم) .

١١. الأَخْضَرُ بنُ هُبَيرالضَّبِّيُّ* .

١. يقول :

١. باكَرتا الصَّيدَ بِحَدٍّ وأَضَمْ
٢. لَن يَرجِعا أَو يَخضِبا صَيْداً بِدَّمْ

التخريج : **اللسان : أضم** . والشطران من رَجَزٍ منسوب إلى الأخضرِ بنِ جابرٍ الفَزارِيّ . انظر (الأخضرِ بنِ جابرٍ الفَزارِيّ) .

---

*الأخضر بن هُبيرةَ الضَّبّي . شاعِرٌ جاهِلِيٌّ من بني ضَبَّة . انظر له (اللسان : أضم , ومعجم الشعراء الجاهليين : ١٣) .

١٢. الأَخْنَسُ بنُ شِهَابٍ التَّغلبيُّ*

١. يقولُ في فَرسِ بِشْرِ بن عَمرو بنِ مَرثَد :

١ . ما أجوَدَ الإحضَارَ من رُدَيْنِ (١)

٢. بِرَبِّهِ الفارسِ ذي البُرْدَيْنِ (٢)

التخريج : **أسماء خيل العرب وأنسابها و ذكر فرسانها** : ١١٢. وانظر شعراء تغلب ١٦٣/٢ .

٢. وقالَ في فَرسٍ اسمها زَيم :

١. هذا أوانُ الشَّدِ فاشتدّي زَيْم (٣)

٢. قد لفَّها اللّيلُ بسَوَّاقٍ حُطَمْ (٤)

٣. ليسَ بَراعي إبلٍ ولا غَنَمْ

---

* الأخنَسُ بنُ شِهابِ بنِ شَريق بن ثُمامَةَ بن أرقَم بن عَدِيّ بن مُعاوِيَةَ بنِ عَمرو بنِ غنمِ بنِ تَغلِبَ بنِ وائلَ . شَاعِرٌ جاهِلِيٌّ , مِن رُؤَساءِ قَومِهِ ,وقد شَهِدَ حربَ البَسوسِ , وكانَ شَاعِرَ قَومِهِ فيها ، ولُقِّبَ (فارسَ العَصا) . انظر له (المؤتلف والمختلف : ٣٠ , ونسب معد : ٩٢.٨٣ , والأنوار ومحاسن الأشعار ١٦٩/١, وشرح المفضّليات للتبريزي : ٧٥٠ , وجمهرة ابن حزم : ٢٥٦, ومعجم الشعراء الجاهليين : ١٣, وشعراء تغلب في الجاهلية وأخبارهم وأشعارهم ٢٠٤/١) .

الحُضْرُ والحِضارُ : من عدو الدواب , والفعلُ هو الإحْضارُ . (اللسان : حضر) .رُدين: فَرَسُ بِشْرِ بنِ عَمرو بن مَرثَد .

٢. الرَّبُّ : من ربّ الدار والعبدَ والفرس وغير ذلك.(اللسان : ربب) .

البُرْدَين: مثنى البُرْدُ , وهو من الثيابِ ، وقال ابن سيده :البُرْدُ ثوب فيه خطوط وخَصَّ بعضُهُم به الوشْيَ ، والجمع أَبْرادٌ وأَبْرُد وبُرودٌ . والبُرْدَة :كِساء يُلتَحَفُ به ، وقيل : إذا جُعل الصّوفُ شُقةً وله هُدْب ، فهي بُرْدَة . وقال الأزهريُّ : وجمعها بُرد، وهي الشّملة المُخطَّطَةُ . انظر(اللسان : برد) . ٣. زيم : من خيل وائل , وأبوها الأسطَع , ولعلها لجابر بن حني التّغلبّي . انظر(أنساب الخيل : ٨٥ , وأسماء خيل العرب : ٢٨) , أو للأخنسِ نفسِهِ . انظر (نهاية الأرب ٩٨/١٧) .

٤ . الحُطَم : العنيف برعاية الإبل كأنه يحطِمها , أيْ يكسرُها إذا ساقَها .

٤. ولا بِجَزّارٍ على ظَهْرِ وَضَمْ [١]

٥. مُهفْهَفِ الكَشْحَيْنِ خَفَّاقِ القَدَمْ [٢]

٦. لا عيشَ إلا الطَّعنُ في يوم البُهَمْ [٣]

٧. مِثلي على مِثلِكَ يَدَّعي العِظَمْ

التخريج : **أنساب الخيل** لابن الكلبي : ٨٥ . والرجز عدا (٥) له في تمثال الأمثال ٢/ ٥٨٠ .٥٨١ , وعدا (٦, ٧) منسوب إلى جابرِ بنِ حَنّيٍ التَّغلبي في أسماء خيل العرب وأنسابها : ٢٨ . وانظر الرجز في شعراء تغلب في الجاهلية ٢/ ١٦٥ . وقد ذُكرت بعضُ هذه الأشطار إضافة إلى بعض الزّيادات في مصادر كثيرة منسوبة إلى رُشيد بن رُميض , و شَريح بن ضُبيعَة . انظر(رُشيد بن رُميض) .

---

١ . الوَضَم : كلُّ شَيْءٍ وضَع عَلَيهِ اللّحُم مِن خَشَبٍ أو سَواه يُوقَى بِهِ مِن الأرضِ .

٢ . مُهفهف الكشحين : خَميصُ البَطنِ , دقيقُ الخَصرِ . خفّاق القدم :عريضُها ما .

٣ . البُهَم: جمع بُهمة : وهو الشُّجاعُ الفارِسُ الذّي لا يُدرى مِن أينَ يُؤتى لَه مِن شِدّةِ بأسِهِ . والبُهْمَةُ : السَّوادُ . (أساس البلاغة : بهم) .

١٣. أَرْوَى بنتُ حَرْبِ الأُمَوِيَّةُ *

١. حين نزلت سورة المَسَد فيها وفي زَوجِها , قالت لأبي بكر (رضي) : أينَ صاحبُك ؟ فقد بَلَغني أنَّه يَهجوني , واللهِ لو وَجدتُه لضَرَبتُ بهذا الفِهر فاه [1] , أَما واللهِ إنِّي لشاعرة , ثُمَّ قالت : [منهوك الرجز]

١. مُذَمَّماً عَصَيْنا [2]

٢. وأمرَهُ أَبينا [3]

٣. ودينَهُ قَلَيْنا [4]

التخريج : **السيرة لابن هشام** ٣٥٦/١ . والرجز لها في **نهاية الأرب** ٢٦٩/١٦ . والشطران (١, ٣) لها في أنساب الأشراف ١٣٩/١ . وانظر الرجز في شعر قُريش : ٩١.

---

*أَرْوَى بنتُ حَربِ بنت أُميَّة , حَمَّالة الحَطَب , زَوجة أبي لَهَب وأخت أبي سُفيان . كانت عَوناً لِزَوجها على كفرِه وجُحوده وعِناده , وكانت من أشَدِّ الناسِ مُعارَضَةً لِدَعوةِ الإسلامِ , و أكثرِهم إيذاءً للرَّسُولِ (ص) , فتَطرَحُ الشَّوكَ في طَرِيقِه , وتُعيِّره بالفَقرِ . انظر لها (نهاية الأرب ٢٦٩/١٦ , وأنساب الأشراف ١٣٩/١ , والسيرة لابن هشام ٣٥٦/١ , وشاعرات العرب : ٢٦) .

١. الفِهر : حجرٌ على مِقدار ملء الكَفِّ. وقد أخذت(لَعَنها الله) فِهراً وهَمَّت , فأغشى اللهُ عَينَيها وَرَدَّها بِغَيظها, فَعَزَمت على ابنيها أن يُطَلِّقا ابنتي رسول الله (ص) فَفَعَلا , وكانت رُقيّة عند عُتبة بن أبي جَهل, (أبو جهل , زوج أروى السابق) و أُم كُلثوم عِند مُعَتِّبِ أبي لَهَب , ويُقال عُتَيبة . انظر (السيرة لابن هشام ٣٥٦/١) . وأورد الزبيري في نسب قُريش ٢٢/١ : أنَّ الأسد قد عدا في الزّرقاء , بين خناصِر وسوريّة في الشّام) على عُتيبة بن أبي لهب , فَضَغَم رأسَه ضَغْمةً فَضَغْمة , بدعوة (ص) : اللهم سَلِّط عَلَيه كَلباً من كِلابِك .

٢. مُذَمَّم : نقيض مُحَمَّد في المعنى . و في أنساب الأشراف : مُحَمَّداً عَصَيْنا .

٣. أبينا : رَفَضْنا .

٤. قَلَينا : تَرَكنا . وفي أنساب الأشراف :أَمرَهُ قَلَينا .

١٤. أُسَامَةُ بنُ لُـؤَيّ*

١. كانَ أسَامَةَ بنَ لُؤيّ سَيِّد طَيِّئ ، وكانوا قليلي العَدد ، وكانت الأزْد قد خَرجت مِن اليَمن أيام العرم، فاستوحشت طيئ لذلك , وكان لهم بعير في أزمان الخَريف , ولم يدرِ أين يذهبُ , ولم يَروه إلى قَابل، وقالت : قد ظعن إخوانُنا فصاروا إلى الأرياف . فلمّا همّوا بالظّعن قالوا لأسامة : إنَّ هذا البَعير يأتينا من بلدٍ ريفٍ وخصبٍ ، وإنّا لنرى في بعرهِ النّوى . فلو أنّنا تعهّدناه عند انصرافه فشَخصنا معه لعلّنا نُصيبُ مَكاناً خَيراً مِن مَكانِنا هذا. فأجمعوا أمرَهم على ذلك . فلمّا كَانَ الخَريفُ جَاءَ البَعيرُ فضَرَبَ في إبلِهم، فلمّا انصَرفَ احتملوا واتبعوه يَسيرونَ ويَبيتونَ حَيثُ يَبيتُ حَتى هَبط على الجَّبلَين[1] , فقال :

١. اجعَلْ ظَرِيباً كحبيبٍ يُنْسى [2]

٢. لكلِّ قَوْمٍ مُصْبَحٌ ومُمْسَى

التخريج : الأغاني (دار الثقافة) ١١/١٥٧ . والرجز له في معجم البلدان : أجأ . ولرجلٍ من طَيِّء في معجم البلدان : ظريب . والرجز لطَيِّء في المعمرون : ٩٠ .

---

*أسَامةُ بنُ لؤيّ بنِ الغَوثِ بنِ طَيِّئ . سَيِّد طَيِّء , وهو جَدٌّ قديم جدًّا . انظر له (الأغاني ١١/١٥٧ , وأسماء المغتالين : ١٢١ , والبداية والنهاية ١١/٥ , ومعجم الشعراء , د. عفيف : ١٦ , ومعجم الشعراء الجاهليين : ١٥ , وشعر طَيِّء وأخبارها : ٣٢٥) .

١. انظر (الأغاني ١١/١٥٧.١٥٣ , والتيجان ٤٩٥ , ونهاية الأرب ١٥/٣٣٩) .

٢. ظريب : اسم الموضع الذي كانوا ينزلون بِه . وفي صفة الجزيرة : ظَرِيب و مصَابة بلد بني نهد . (صفة جزيرة العرب ٩٢) . وفي معجم البلدان والمعمرون : ظوِيباً , وظريب : جبلٌ باليمن كحبيب يُنسى : أي افعلوا بِهذا المَوضِعِ ما تشاؤون .

١٥. الأسودُ بنُ عَبَّاد الجَسِّي*

١. كانَ عِمليقُ أمَرَ ألّا تُزَوَّجَ بِكْرٌ من جَديسٍ وَتُهدَى إلى زوجِها حَتّى يفتَرِعَها قبل زوجها , فلقوا من ذلك بلاءً وجهداً وذلاً . فلم يزلْ يفعلُ هذا حَتّى زُوِّجت الشَّموسُ , وهي عفيرة بنت عَبَّاد , فلّما أرادوا حَملَها إلى زوجِها انطلَقوا بها إلىعمليق لينالَها قبلَه ، فلّما أنْ دخلَت عليه افترَعها وخلّى سبيلَها. فخَرَجت إلى قومِها في دمائهاشَاقّةً دِرْعَها مِن قُبلٍ ومن دُبرٍ , والدَّم يَسيلُ وهي في أقبح منظرٍ، وهي ترتجز فلمّا سمعَ الأسوُد , أخوها , ذلكَ , وكان سَيّداً مُطَاعَاً , قال لقومه : يا معشر جديس! إن هؤلاء القوم ليسوا بأعزَّ منْكُم في دارِكُم إلا بما كان من مُلْكِ صَاحِبِهِم علينا وعَليهم . قال فإنّي أصنع للملك طَعاماً ثُمَّ أدعوهم له جَميعاً . فإذا جاءوا يَرفلون في الحُلَل ثُرْنا إلى سيوفنا وهم عَارون فأهمدناهم بها . فصَنَع طعاماً كثيراً وخرج به إلى ظَهْرِ بلدهم، ودَعا عمليقاً , وسأله أنْ يتغدَّى عِندَه هو وأهل بيته، فأجابه إلى ذلك , حَتّى إذا أخذوا مَجالسَهم ومَدّوا أيديهم إلى الطعام، أخذوا سُيوفَهم من تَحت أقدامِهم ، فشدَّ الأسوُد على عمليق فقتَلَه , وقَتَلَ كُلُّ رَجُلٍ جَليسَه , فلّما فرغوا من الأشرافِ شَدّوا على السَّفَلَة , فأبادوهم جَميعاً . فقال الأسودُ :

١. يا صُبْحَةً , يا صُبْحَةَ العَروسِ(١)
٢. حَتّى تَمَشَّتْ في دَمٍ جَميسِ (٢)
٣. كالرّيحِ في مَسْهومَةِ اليَبيسِ (٣)
٤. يا طَسْمُ ما لاقَيتِ من جَديسِ
٥. مِنَ البَلا والعَيبِ والنُّحوسِ

---

* الأسودُ بنُ عَبَّاد الجَسِّي: سَيِّدُ جَديس , وهو أخو الشَّاعرة عُفَيرة بنت عَبَّاد , المُلقَّبة بالشَّموس . انظر له (الأغاني ١١/١٦٦, والمحاسن والأضداد : ١٦٣-١٦٥, وخلاصة السير : ١١٢, والتيجان : ٤٩٦. ٤٩٨ , والخزانة ٢/٢٨٣) .

١. في جمهرة اللغة والعباب والعين: يا لَيلَةً يا لَيلَةَ العَروسِ .

٢. جَميس : يابس . وفي التيجان : حَميس , ولعلَه تَصحيف . ولعله من الحَمس وهو الضَّلال والهَلَكة والشَّر .

٣. مَسهومَة : غير موجودة في المعاجِم , ولعلَّها الأرض . اليَبيس : اليابسة .

٦ . هَلَكْتِ يا طَسْمُ هيسي هيسي [١]

٧. لا تَنعمي الليلَةَ بالتَّعْريسِ [٢]

التخريج : الأشطار (١, ٢, ٤, ٦) في **المحاسن والأضداد** ١٦٥ , **وخُلاصة السّير الجامعة** للحميري : ١١٢ . والأشطار (٢. ٥) له في **التيجان** : ٤٩٨ , والإضافة منه . والأشطار(١, ٤, ٦, ٧) دون عزو في العباب الزاخر : جدس , وفي مادة : هيس ، منسوبة لأبّاق الدُّبيري , وهو شاعر أمويّ. والأشطار (١, ٤, ٦) دونَ عزو في جمهرة اللغة : جدس , سهي , والعين : هيس . والأشطار (٤, ٦, ٧) دونَ عزو في **فَصل المقال** : ٤٦٤ . والشطران(٦ , ٧) دونَ عَزو في شمس العلوم للحميري : ١٤٩ , واللسان والمحكم وتهذيب اللغة : هيس .

---

١. في جمهرة اللغة والمحكم والعباب واللسان وتهذيب اللغة :إحدى لَياليك . وفي العَين : لَيلُكِ . وهيسي هيسي : تَقولُها العَربُ عِند إمكان الأمرِ والإغراءِ بِهِ . (فصل المقال : ٤٦١) .

٢. التَّعريس :نزول القَوم في السَّفَرِ من آخَرِ الّليل للاستراحة .

١٦. الأسَوَدُ بنُ يَعْفُر التَّميمِّي*

١.قال يخاطب كلبةً :

١. قد قلتُ لّما بَدتِ العُقابُ [١]

٢. وضَمَّها والبَدَن الحِقابُ [٢]

٣. جِدّي لكلِّ عاملٍ ثوابُ

٤. الرأسُ والأكْرُعُ والإهابُ [٣]

التخريج : **اللسان** : بدن . والرجز له في **سمط اللآلي** ٢/٩٩٩. والشطران (٣, ٤) له في جمهرة الأمثال ١/٢٦٥. والشطر(٢) له في الاشتقاق ٢/٣٤٠. والرجز دون عزو في جمهرة اللغة : بحق , ومعجم ما استعجم ٢/٤٦٠ . وعدا (١) دون عزو في أمالي القالي ٢/٢٩٤ . وانظر الرجز له في الرجز للعبيدي : ٣٤٨ .

---

*الأسَوَدُ بن يَعفر, ويُقال يُعْفُر. بضمِّ الياء . بنِ عبدِ الأسودِ بنِ جَنْدل بنِ نَهشَل , بنِ دَارِم بنِ مَالِك بن حَنْظَلَةَ بنِ مَالِك بن زيد مَناة بنِ تَميم . وأمُّه رُهم بنتُ العُباب ، مِن بَني سَهمِ بن عِجلٍ . شَاعِرٌ جاهِليٌّ مُتقَدِّم فَصِيحٌ ، ليس بالمكثر . وقال ابن سَلَّام : وهو أعشَى بَني نَهْشَل ,يُكنى أبا الجَرَّاح , وكان أعمى . ولم يذكر غيُره هذا (العَمى) . انظر له (الأغاني ١١/٢٥٥, وطبقات فحول الشعراء ١/١٤٨, والشعر والشعراء ١/٢٥٥ , ومعجم الشعراء الجاهليين : ٨) .

١.العُقاب : اسمُ الكَلبةِ . (اللسان : بدن) . و في جمهرة اللغة : قلتُ لَمّا جَدِت .

٢. البَدَن : الوعل المُسِنُّ(اللسان : بدن) والحِقاب : جبل من جبال يشكر.(الاشتقاق٢/٣٤٠) .

٣ . الأَكْرُع: الدقيقُ من مقدَّم الساقين . والكُراعُ في الغنم والبقر بمنزلة الوَظيفِ في الفَرسِ والبعير. (جمهرة اللغة : بحق) . الإهابُ : الجِلْد مَا لم يُدْبغ . (الصحاح : اهب) . يقول : اصْطادي هذا التَّيس , وأَجعلُ ثوابَكِ الرّأْسَ والأكْرُعَ والإهابَ .

٢. كانَ الأسودُ بنُ يَعفُر مُجاوراً في بَني قَيسِ بنِ ثعلبةَ , ثُمّ في بَني مُرَّةَ بنِ عُباد بالقَاعةِ فقَامَرَهُم فقَمروه حَتى حَصلوا على تِسعَةَ عَشَر بكراً ، فقالت لهم أمّه : يا قوم , أتسلبونَ ابنَ أخيكم مالَه؟ قالوا : فماذا نَصنعُ ؟ قالت: احبِسُوا قِداحَه . فلَمّا راحَ القَومُ قالَ لهُ : أمسك قِدحَك . فتخلّى قامَرهم , فردّوا قِداحَه فقالَ : لا أُقامِرُ قوماً لا أضربُ فيهم بقِدحٍ ؛فاحتملَ قَبلَ دُخولِ الأشهُرِ الحُرُمِ ، فأخذَت إبلَهُ طائفةٌ مِن بَكرِ بنِ وائل ؛فاستَسعى الأسودَ بنَ مُرّةَ بنَ عُباد وذكّرهم الجِوارَ , فلَم يَصنعوا شيئاً . فادّعى جِوارَ بَني مُحلِّم بنِ ذُهل بنِ شَيبانَ ، وقال :

١. قُلْ لِبَني مُحَلِّمٍ يَسيرُوا (١)

٢. بذِمّةٍ يَسعَى بِها خَفيرُ (٢)

٣. لا قِدْحَ بَعْدَ اليوم إن لم تُوروا (٣)

التخريج : **الأغاني** ٢٥٩/١١ . والرجز له في **نوادر أبي زيد** ١٢٨/٢ , والأمثال للسدوسي : ٣٩, والصّبح المنير : ٢٩٩. وانظر ديوانه : ٢٨ , وشعراء النصرانية قبل الإسلام : ٤٧٥ .

---

١. بَني مُحلِّمٍ : بن ذُهل بن شَيبان . (نسب معد : ٢٧) .

٢. في الأمثال و الصّبح المنير : مَذعورُ .

٣. توروا : تشعلون النّار . وأورد أبو الفرج رواية ثانية للرجز الثالث بالإضافة إلى هذه الرواية , وهي : حتّى توروا . و المعنى : لا أستعينُ بأحدٍ سِواكم . (الأمثال للسدوسي : ٣٩) .

١٧. الأَسْوَدُ بنُ مَقصُودٍ الحَبَشِيُّ *

١. كان الأَسْوَدُ بن مقصودٍ لا يُحِلُّ حلالاً ولا يُحرِّم حراماً , وكان يقول : (منهوك الرَّجز)

١. يا فَرَسُ اعْدِي بِيَهْ
٢. إذا سَمِعْتُ التَّلْبِيَهْ

التخريج : **المنمّق** : ٧٠ .

---

*الأسود بن مقصودٍ الحبَشِّي , من بني منبِّه بن كَعبِ بن الحَارثِ بنِ كَعب وكانَ قَوْمُهُ . بنو مُنَبِّه . لا يحرِمونَ الحَرَم ولا يَحجّونَ البَيْتَ , وكَانَ الأَسْوَدُ ممَّن اتبعوا أبرهَةَ الحَبَشّي حينَ أرادَ هَدم الكَعبَة , ولَمَّا نَزَلَ أبرهَةُ المُغمَّسَ بَعَثَهُ عَلى خَيلِهِ إلى مَكَّةَ فَسَاقَ إليه أمَوالَ أهلِ تِهامَةَ من قُرَيشٍ وَغَيرِهم , وأصَابَ فيها مَائتَي بَعيرٍ لعَبدِ المُطَّلِبِ . وكان قبلَ ذلك يَقطَعُ عَلى الحَاجِّ والعُمّارِ سَبيلَهُم . انظر له (المنّمق : ٧٠. ٧٦ , والسيرة لابن هشام ١/ ٤٨. ٥١, وأنساب الأشراف : ١/٧٨) .

١٨. الأضْبَطُ بنُ قُرَيعٍ السَّعدِيُّ*

١. يقولُ مُفتخِراً , وهو يَتَقدَّم صُفوفَ المُقاتِلينَ :

١ أَنا الَّذي تَفْرِكُهُ حَلائِلُهْ [1]

٢ . أَلا فَتىً مُعَشَّقٌ أُنازِلُهْ [2]

التخريج : **الأغاني** (دار الثقافة) ١٢٨/١٨ . والشطران له في خزانة الأدب ٥٩٠/٤ . وانظر شعر تميم في العصر الجاهلي : ٣٦ , والشعراء الجاهليون الأوائل : ٢٦٠.

---

*الأضْبَطُ بن قُرَيع بن عَوفِ بن كَعبِ بن سَعدِ مَناةَ بنِ تَميم بنِ مُرّ. شاعِرٌ جاهِليٌّ قَديم. وهو مِنَ الّذين اجتَمعَ إليهم رِياسَةُ الموسِمِ والقَضاءِ مِن بَني تَميم بِعُكاظ في الجاهِلِيَّة . أَساءَ قَومُهُ إليه ، فانتقلَ عنهم إلى آخرين , فَفَعلوا كالأوَّلين ، فَقالَ : بِكُلِّ وادٍ بنو سَعدٍ يَعني قَومَهُ . وَرَوى الأنباري بإسنادِه , قال : عاشَ الأضبطُ بن قُرَيع مائةً وخمسينَ سَنةً . وَرَوى صاحبُ الأغاني أنَّ الأضبطَ كانَ مِقداماً في الحروبِ ومُفرِّكاً . انظر له (خزانة الأدب ٥٩١/٤ , والشعر والشعراء ٣٨٢/١ , والمعمرون والوصايا : ١١ , والنقائض لأبي عبيدة ١٤٢/٢ , والأغاني ١٣/ ١٢٨ , وبلوغ الأرب : ١١٨ , ومعجم الشعراء الجاهليين : ٢١.٢٠) .

١. الفِرْك : بُغْضَةُ الرجل لامرأته أَو بُغْضة امرأته له ، و هو الأَشهر؛ وقد فَرِكَتْه تَفْرَكُه فِرْكاً وفَرْكا وفُروكاً : أَبغضته . وفي المصادر : تفرُكُهُ , بِضَمِّ الراء , وقال اللحياني : وليس بمعروف , أي الضَّم . (اللسان : فرك) .في الخزانة : أنا الفَتى تَفْرِكُهُ .

٢ . مُعَشَّق : معشوق . أنازله : أقارعه وأبارزه .

والمعنى : أَنا الفَارِسُ الّذي تَبغُضُهُ زَوجاتُهُ لانصِرافِه عَنهنَّ , فَلْيبرُزْ إلَيّ الفَارِسُ الّذي تَعشَقُهُ النِّساءُ .

١٩. الأعشَى الكَبيرُ*

١. قالَ يَهجُو يَزيدَ بنَ شُرَحبيلَ بنَ عَمرو بن مَرْثَد وَقَومَهُ :

١.أَلَمْ تَروا لِلعَجَبِ العَجيبِ

٢.إنَّ بَني قِلابَةَ القَلُوبِ [(١)]

أُنوفُهُم ما فَخَرِ في أُسلوبِ [(٢)]

٤. وشَعَرُ الأَسْتاهِ بِالجَبُوبِ [(٣)]

٥. يا رَخَماً قاظَ عَلى يَنْخوبِ [(٤)]

---

*أبو بصير, ميمون بن قيس بن جندل بن شراحبيل بن عوف بن سعد بن ضُبيعة بن قيس بن ثعلبة من بكر بن وائل . وهو المعروف بأعشى قيس، ويقال له أعشى بكر بن وائل والأعشى الكبير . أمّه بنت عَلَس , أخت الشاعر المسّيب بن عَلَس . وهو من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية , وأحدُ أصحاب المعلقات . كان كثير الوفود على الملوك من العرب، والفرس ، غزير الشعر، يسلك فيه كلَّ مسلك، وكان يُغنّي بشعره فسمّي(صّناجةَ العرب).عاش عمراً طويلاً وأدرك الإسلام ولم يسلم، ولقب بالأعشى لضعف بصره . مولده ووفاته في قرية (منفوحَة) باليمامة قرب مدينة الرياض , وفيها داره , وبها قبرُه. انظر له (معجم الشعراء : ٣٨٣،٣٨٢ , والأعلام ٣٤١/٧, والبداية والنهاية ٩٦،٩٤/٦, وجمهرة أشعار العرب : ٥٦،٢٩ , والمؤتلف والمختلف : ١٢. والشعر والشعراء : ٢٦٣, وطبقات فحول الشعراء : ٦٥ , والنقائض : ٦٤٤ , والسيرة لابن هشام ٣٨٨،٣٨٦/١ , ومعجم الشعراء المخضرمين : ٢٧ .

١. القَلوب : كثير التَقلُب .

٢. ما الفخر : من الفخر . أسلوب : جانب (المعاني الكبير ٥٦٥/١) , والأسلوب : الشموخ . والمعنى : يشمخون بأُنوفهم فخراً ويتيهون , وهم أخِسَّاء .

٣. الأستاه : جمع الأسْتُ وهو العَجُزُ ، وقد يُرادُ بها حَلْقة الدُّبُر ، وأَصلُهُ سَتَهٌ على فَعَلٍ ، بالتحريك ، يدل على ذلك أَن جمعه أَسْتاه . (اللسان : سته) . الجَبوب : الأرض .

٤. الرَّخم : الرَّخَمَةُ : طائر أبقع على شكل النَّسْر خِلْقةً إلا أنه مُبَقَّعٌ بسواد و بياض يقال له الأَنُوقُ ، والجمع رَخَّم ورُخْم .(اللسان : رخم) . وهو طائر يأكل العذرة , و هو من أكثر الأجناس طلباَ لها وسعياً وراءها . ولئام الطير عند العرب ثلاثة : الغربان والبوم والرُّخُم . والرَّخُم أخبثها لجُبنه وكسله وقذارته . انظر (الحيوان٣٢١/٣) وقاظ : من القيظ وهو شدّة الحَرِّ. الينخوب : الجبان , والينخوبة : الأست.(تاج العروس : نخب) ويمكن فَهم الرجز على الوجهين .

٦.يُعجِلُ كَفَّ الخارِئِ الُطيبِ (١)

٧. ....(٢)

٨. ....

٩. أَهلُ النُّهى و الَحَبِ الَحسيبِ (٣)

١٠. و الَخْمِ والتِّرياقِ والزَّبيبِ (٤)

التخريج : **ديوانه** ٣١٥. والأشطار(٦.٣) له في المعاني الكبير ٢٩١/١ , ٥٦٥ . والأشطار(٥, ٦, ٣, ٤) له في اللسان : خرأ . والشطران (٣, ٤) له في جمهرة الأمثال : ٢٧٨ . والشطران (٦.٥) له في العباب الزاخر: خرأ , وتاج العروس : نخب , والحيوان ٣٢١/٣ , ومجمع الأمثال ٣٤٩/٣ .

٢. و قالَ الأعشى يَهجو بني قَميئَةَ بنِ سَعد بن مالك بن ضَّبَعة بن قَيس بن ثَعلَبةَ :

١. إنَّ بَني قَميئةَ بنِ سَعْدِ

٢. كُلُّهُمُ لِمِلْصَقٍ وعَبْدِ (٥)

٣. أَدَنى لِشَرٍّ مِنْ كِلابٍ عُقْدِ (٦)

٤.هُمْ أَذَلُّ مِنْ كِلابٍ عِقْدِ (٧)

٥.يُعزونَ بَينَ وَبرٍ وقِدٍّ (٨)

---

١. التطّيب : الاستنجاء .

٢. سقط الشطران ٧ و ٨ من الديوان , وأشار المحقق إلى ذلك , ولم أقف عليهما في غيره .

٣. النُّهىَ : العقل . والحسب: ما يُعدُّ من مفاخر العرب .

٤. الخمر : أراد أن الخمرة ذهبت بعقولهم . التِّرياق والدِّرياق: روميٌّ مُعَرَّب, معناه دواء السموم . والدَرياقة: الخمر, لأنها تُذهبُ الهمَّ .

٥. الملصَق : الدَّعِي ؛ غير الثابت النسب. لِملصق , أي : ينتسبون إلى ملصق .

٦ . عُقْد : جمع أعقد , و هو الملتوي الذَنب من الكلاب , أوالذئاب لِشدَةِ لؤمِهِ .

٧. العِقد : القلادة .

٨.عزا فُلاناً إلى أبيه يعزوه ويعزيهِ : نسبه إليه . الوبر: صوف الجِمال . والقِدّ : إناء من الجلد .

٦. عِبْدانُ بَيْنَ عاجزٍ ووَغْدِ (١)

٧. إن يُبصِروا قَبراً حَديثَ المَهْدِ

٨. يُنَبِّشوا فيهِ احْتِفارَ الخُلْدِ (٢)

٩. لقَدْ بَلَغتَ قَعرَ اللَّحْدِ (٣)

١٠. وهامَةً وشِقَّةً مِنْ بُرْدِ (٤)

التخريج : **ديوانه** : ٣٢٣ .

٣. وقال لابن أخيه خُثَيْم بن حِمَّة بن قيس بن جَندل :

١. وَيْهاً خُثَيْمُ إنَّهُ يومٌ نَكِرْ (٥)

٢. مُذَمِّرٌ سَقْباً بذِفْراه شَعَرْ (٦)

٣. لَم تَرَ شَمْسٌ مِثْلَهُ ولا قَمَرْ

٤. فادْنُ مِنَ البَأسِ إذا البَأسُ حَضَر (٧)

---

١. عِبدان : جمع عَبد .(اللسان : عبد) الوغد : الساقط الدنيء .

٢. والخُلْد والخَلْد : ضرب من الفَأرة ، وقيل : الخَلد الفأرة العمياء ، وجمعها مَناجذ على غير لفظ الواحد . (اللسان : خلد) .

٣. اللحد : القبر .

٤. الهامة : من طيرِ الليلِ : طائرٌ صغير يألَفُ المَقابِر، وقيل : هو الصَّدى ، والجمع هامٌ ٠ و قال ابن سيده : والهامةُ طائرٌ يخرج من رأْس الميّت إذا بَلِي ، والجمع أيضاً هامٌ .(اللسان : هوم) وهنا القامة والجُثَّة , وهذا يتناسب مع السِّياق . الشِّقَّة : القطعة المشقوقة المستطيلة من الثوب . (اللسان : شقق) . البُرد : ثوبٌ مُخطَّط .

٥. وَيهاً : كلمة إغراءٍ وتحذير . يومٌ نَكر : يوم شديد .

٦. ذَمَر : أدخل يده في حياء الناقة لينظر أذكرٌ جنينها أم أنثى . والمذَمِّر للإبل كالقابلة للناس . (أساس البلاغة : ذمر) . السقب : ولد الناقة ساعة يولد , وقيل إنّه خاصّ بالذَّكرِ. والذِّفْرى : من الحيوان , هو العَظم الذي خَلف الأذن , والشعر لا ينبت في هذا الموضع . والمعنى : إن هذا اليوم سيتمخّضُ عَن مثلِ هذا المولودِ المَشؤومِ .

٧. البأس : الحرب والقتال .

٥. وزاحَمَ الأعداءُ بالثَّبْتِ الغَدِر (١)

٦. كونْ كَسَمٍّ ناقعٍ فيه الصَّبِر (٢)

٧. وارجُمْ إذا ما ضَيَّع الناسُ الدُّبُر (٣)

التخريج : **ديوانه** : ٣١٩ .

٤. وقالَ لابنِ أخيهِ خُثَيْم بن حمّةَ بن قيسِ بن جَندل يُحرِّضُه على القتالِ :

١. يا قومَنا إن تَرِدُوا النَّكازا (٤)

٢. لا تَجِدوا لِظُلمِنا مَجازا (٥)

٣. وَيهاً خُثَيْم حَرِّك البَزْبازا (٦)

٤. إنَّ لَدَينا حَلَقاً كِنازا (٧)

٥. وقافِلاتٍ ذَهَبَتْ أَجوازا (٨)

٦. تُلقي على مُتونِها البَزازا (٩)

٧. ترى لنا عَوكَركاً جَمّازا (١٠)

التخريج : **ديوانه** : ٣١٩ . والشطران (٣, ٤) له في اللسان والتاج وتهذيب اللغة وجمهرة اللغة : بزز .

---

١. غَدَر عن أصحابه: تَخلّف . والثَّبت الغَدِر : الذي يثبت في القتال حين يتخلّف الناس .

٢. سّم ناقع : قاتل . والصَّبر : عُصارة شجر مُرّ , ولا تُسكّن الباء إلا للضرورة .

٣ . رَجَمه: قذفه . ضَيَّع الناس الدُّبر : فرّوا في القتال, وولّوا ظهورهم , لا يقدرون على حمايتها .

٤. النّكوز : البئر التي ذهبَ ماؤها , فعلُه نُكز, وهو في مَنْكَزةٍ مِنَ العَيشِ , أي : في ضَيّق . (اللسان : نكز) .

٥. مَجازا , أي :مساغاً .

٦. البزباز : السريع في السير .

٧. الحَلَق : الدروع و السلاسل . كِناز: كثير مُدّخر.

٨. قافلات: أي أفراس ضامرات, وقَفَلَ الفرس ضَمُر . أجواز: جمع جوز, و جوزُ الشّيء وَسَطه ومُعظَمه . وأجواز الفلا : وَسطها ومُعظَمها .

٩. البَزاز : أي البز: وهو السلاح .

١٠ . العَوكرك : الجَمل القويّ الغليظ . جَمّاز : سريع .

٥. و قال الأعشى يهجو وائل بن شُرحبيل بن عَمرو بن مَرْثَد و قومه :

١. لافَشَلٌ فيَّ ولا سِقاطُ [١]

٢. لَيسَ أَوانَ يُكرَه الخِلاطُ [٢]

٣. بَنو شُرَحْبيلَ سوىً بِسَاطُ [٣]

٤. وعَنهُمُ ضُبَيعَةُ المِضراطُ [٣]

٥. صَمَحْمَحٌ مُجرَّبٌ عَيّاطُ [٥]

٦ووائِلٌ كَأَنَّه مُخاطُ

٧. يَزِلُّ عَنه تَيهه الأَمشَاطُ [٦]

٨. قَدْ مُنوا بِتَيِّحانٍ سَاطي [٧]

٩. ثَبْتٍ إذا قيلَ لَه يُعاطي [٨]

١٠. أَخرَجَ حُضْراً غَيرَ ذي نِياطِ [٩]

التخريج : **ديوانه** : ٣١٧ . والشطر (٨) له في اللسان والتاج وتهذيب اللغة : تيح .

---

١. الفشل : الضعف والتراخي والجبن . السِّقاط : العثرة والزّلة.

٢. الخِلاط : مصدر خالطه أي مازَحه وعاشَره .

٣. سوىً : متساوون لا فَرْقَ بينهم . بساط : جمع بسيط أو بسيطة وهو المنبسط المستوي . شُرحبيل : أبو وائل الذي يهجوه .

٤ . مِضْراط , أي : كثير الضراط . ٥.

الصَّمَحمَح : الرجل الشديد المجتمع الألواح . وهو كذلك القصير والأصلع . عَيَّاط : كثير الصِّياح . ٦.

يزلّ : ينزلق .

٧فرس تَيَّاح ومتيح وتيحان : أي جواد . وَ رجل متيحٌ وَ متيحة : لا يزال يقع في بَلِيّة .

٨ ثَبت : ثابت عند الخصومة . يُعاطي : يتبادل الهجاء .

٩ . الحُضْر : ارتفاع الفرس في عَدوه . والحَضْر: ذو البيان . نياط : جمع نَيط وهو الموت والأجل . نِياطُ الصَّحراء : أقطارُها . يقصدُ أنّه لا ينتهي نَشاطه إلى مدى .

وفي هذا الرجز إقواء . وهو اختلاف حركة الرّوي . فالروي مضموم في الأرجاز السبعة الأولى , ولكنَّه مكسورٌ في الأبيات الثلاثةِ الأخيرةِ .

٢٠. الأعشى بن بَجْرةَ القُعِيْنيِّ الأسديّ*

١.قالَ يَهجو آلَ الطَّمّاحِ :

١. قد غَلَبَ الناسَ بنو الطَّمَّاحِ (١)
٢. بالإفك والتَّحلافِ والتَّمساحِ (٢)
٣. ومنطقٍ ليسَ بذي نَجاحِ
٤. يُعَدُّ خَيْراً وهو بالزَّحْزاحِ (٣)
٥. أَبعَدُ من رَهْوةٍ من نِساحِ (٤)

التخريج : **الصبح المنير** : ٢٦٩ . والرجز له **أمالي اليزيدي** : ١٢٨. والشطران (٥،٤) له في اللسان والمحكم وتاج العروس : نسح , وفي اللسان : رهو . وانظر ديوان بني أسد ٢/١١٦،١١٧.

---

* قيسُ بن بجرة بن قيس بن مُنقذ بن طَريف بن عمرو بن قُعين . وهو الحارث . بن ثَعلبةَ بن دودان بن أَسَد . والأعشى لَقبُه . وهو شَاعِرٌ جَاهلِيٌّ مَذكورٌ وَمعرُوفٌ . وهو أعشى بَني أسد . وقال الطيالسي : أظنُّه كان راجزاً . انظر له (جمهرة النسب ١/٢٣٩،٢٤٢ , والمؤتلف والمختلف : ١٧, ومعجم الشعراء : ٢٤٦ , والصبح المنير : ٢٦٩, ومعجم الشعراء الجاهليين : ٢٢, والمكاثرة عند المذاكرة للطيالسي : ٢٤) .

١. بنو الطّماح : وهم أهل قَرابة للشاعِر .والطّماح : هو ابن قيس بن طَريف بن عمرو بن قُعين الأسدي , وهو الذي سَعى في هَلاكِ امرئِ االقيسِ .

٢. الإفك : الكذب . والتّمساح : وهو القول الحسن من الرجل ولَمن يَخدَعُك . وفي الصبح المنير : ومنطقٍ جَورٍ بذي دَجاح . وفي أمالي اليزيدي : بالَمين والتّكذاب . والَمين : الكذِبُ أيضاً .

٣. الزّحزاح : البعيد ,من التّزحزح , وهو التباعد والتَّدحِّي . الرَّحراح : الواسع . وفي اللسان : يوعِد.

٤. رهوة : جبل في ثَهلان . (معجم ما استعجم٢/٦٨٠)وفي اللسان (نسح) : زهرة من نَساحِ , بفتح النون . نِساح : جبل في ديار بني قشير . (معجم ما استعجم ٤/١٣٠٥) ذو النُّباح : هَضبة من ديار فَزارة بأطراف اليمن . (انظر معجم البلدان ٥/٢٥٦) . والمعنى : ما بين وعدهِ وتحقيقِه أبعدُ من المسافةِ بين رَهوة ونِساح .

٢. وقال :

١ . يا عَجَباً من قَولِهم غَدا غد [١]

٢ . قَولاً كَشَحمِ الإرَّةِ المُسَرْهَدِ [٢]

٣ . ولاَ يجيءُ سَنَمٌ على يَدِ [٣]

التخريج : **الصبح المنير** : ٢٦٩ . **والرجز له في المكاثرة عند المذاكرة** ٢٤ , وأمالي اليزيدي : ١٣٠. ودون عزو في جمهرة الأمثال : ٤٣١ . وانظر الرجز له في ديوان بني أسد ١١٧/٢.

---

١. غداً غَدِ : أي غَدَاةَ غَدٍ . وفي المكاثرة : غَدَ غَدِ . وفي جمهرة الأمثال : غَدٍ غَدِ . وقال العسكري : ولا يكاد الأعرابُ ينشدونها إلا بالكَسرِ .

٢.الإرَّة : النار. وقال أَبو زيد : بَأَرْتُ أُبْأَر بأْراً حَفْرتُ بُؤْرَةً يطبخ فيها ، وهي الإِرَةُ . (اللسان : بار). وفي المكاثرة : إِرَة , دون تشديد الراء , وهذا جائِزٌ . المُسَرْهَد : المُقَطَع , وسَنَام مُسَرْهَدٌ : مُقَطَّعٌ قِطَعاً, وقيل: سَنَام مُسَرْهَدٌ : أَي : سمين , وربّما قِيلَ لشحمِ السَّنَامِ سَرْهَد . (اللسان : سرهد) .

٣ في المصباح المنير : يَدي . والتصويب مِن المُكاثَرة ومجمع الأمثال . وفي أمالي اليزيدي : اليد .

٢١. الأَعْوَرُ الضَّبِّيُّ*

١. يقول :

١. لا خَيْرَ في أَعْوَرَ لا أَتِيٍ يالفَ نْعْ
٢. إِذَا اسْتَقَلَّ حَرَدَ الشَّيخِ يَفَعْ (١)

التخريج : **معجم الشعراء** : ٥٠٥ . وانظر شعر ضَبَّة : ٤٣٢ .

———— * معروفُ بنُ أبي هند , أخو بني عَبد مَنَاةَ بن بَكر بن سَعد بن ضَبَّةَ . شاعِرٌ جاهِلِيٌّ . انظر له (معجم الشعراء : ٥٠٥ , ومعجم الشعراء الجاهليين : ٣٤٣ , وشعر ضَبَّة : ٤٣٢) .

ا استَقَلَّ : يُقالُ للرَّجُلِ إذا غَضِبَ استَقَلَّ . الحَرَدُ : الغَضَبُ . ويَفِعَ الجَبَلَ : صَعَدَه . (اللسان : قلل , حرد , يفع) .

٢٢. إلياسُ بنُ مُضَرَ*

دَخَلَت أرنبٌ في إبل إلياس فنفَرت الإبل , فخرجَ ابنُه عمرُو في طَلَبِها فأدرَكَها فسَمّاه أبوه مُدْرِكَة . وخَرَجَ عامِرٌ في طَلَب الأرنبِ فصَادَهَا وطَبَخَها فسَمّاه أبوه طابِخَةُ . ورأى إلياسُ ابنَهُ عُمَيرًا قد انقَمعَ في المِظَلَّة , يُخْرِجُ رأسَهُ منها , فقالَ له : أنتَ قَمَعَةُ . ثمَّ قالَ :

١. يا عَمرو قَد أدركْتَ ما طَلَبتا

٢. وأنتَ قَدْ أنضَجتَ ما طَبَختا

٣. وأنتَ قد أسَأْتَ إذ قَمَعتا [(١)]

التخريج : **أنساب الأشراف** ٣٩/١ . والرجز له في تاريخ الطبري ٢٦٧/٢ .

---

*إلياسُ بنُ مُضَرَ بنِ نِزَارِ بنِ مَعدِ بنِ عَدنَانَ . وهَو أحدُ جُدود النَّبِّي , مُحَمّدٍ (ص) . انظر له (أنساب الأشراف ٣٩/١ , وتاريخ الطبري ٢٦٧/٢, والسيرة النبوية لابن هشام ٣/١) .

(١)انقمع وقَمعَ في بيته : دخله مُستَخْفِياً . وأَصله من القِمعِ الذي على رأْس الثمرة , يدخلن فيه كما تدخل الثمرة في قمعها . (اللسان : قمع) وفي تاريخ الطّبري : واْقتَمعتا .

٢٣. امرؤ القَيسِ بن حُجْرٍ الكِنديُّ*

١. يقول :

١. لو كُنْتَ جاراً لِبَني حُدادِ (١)
٢. أو لِبَنِي مالكٍ الأَنْجادِ
٣. ما أُخِذَ الطّارِفُ والتِّلادُ (٢)
٤أُفّاً لأفْواسٍ لكُم جِيادِ
.قُبٍّ البُطونِ دُشّزِ الأكتادِ (٣)

التّخريج : ديوانه (ابراهيم) : ٣٥٣ .

٢. قالَ حِينَ حَضَرَتهُ الوَفاةُ : (منهوك الرجز)

١. رُبّ طَعنةٍ مُسحَنفَرَه (٤)

---

*امرؤ القيس, حُندُج بن حُجْرِ بنِ الحارثِ بنِ عمرِو بن حجرِ. آكل المرار. بنِ عمرِو الكِنديّ . لُقّب بالَملِكِ الضِّلّيل , ويُكّنى أبا وَهب , وأبا زيد , وأبا الحارِث , وذا القُروح وامرأ القيس . يَماني الأصل ، مَوْلِدُه بِنَجد . كان أبوه مَلِكَ أسَد وَغطفانَ , وأمُّه أُختُ المُهلهِل الشّاعر. شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ من الطَّبَقَةِ الأولى ، وهو أشهر شعراءِ العربِ على الإطلاقِ . انظر له (نسب معد : ١٦٩. ١٧١, والمقاصد النحوية ١/ ٩٦.٩٥, وَالشعر والشعراء : ٥٨.٥٦ , ومعجم ما استعجم للبكري ١/ ٢٠٤, وشرح اختيارات المفضل الضبي ١٥١/١, ١٥٠٦/٢ والمُعَرّب : ٢٥٣ , والبصائر والذخائر ٢٢٨/٢, وخلاصة السّير: ١٠, والأغاني ٢٢٠.٢٥١/٩, ومعجم الشعراء الجاهليين : ٣٢ . ٣٧. وديوانه صنعه السندوبي) . ١. بنو حَدّاد : من بني كِنانة . (الاشتقاق ٤٧٠) .

٢الطّارف : المال الجديد . التّلاد : المال القديم . وفي البيت إقواء .

٣. قُبّ : ضوامر . دُشّز : مرتفعة . الأكتادُ : مُقدَّم الكَتِف .

٤ . المسحَنفِر: الكثيرُ الصَّب الواسع . (اللسان : سحفر) وَفي الخزانة وَالشعر والشعراء وَالعين واللسان وَتاج العروس : وطَعَنةٍ مُسحَنفره . وفي البصائر وَالذخائر والأغاني وخلاصة السِّير والمقاصد وديوانه (ابراهيم) : وطعنة مثعنجره . و في المُعَرَّب : كم طَعَنةٍ مثعنجره .

٢. وخطْبةٍ مُحيَّهْ [١]

٣. وجَفْنةٍ مُثْعَنجَرَهْ [٢]

٤. تَبْقَى غداً بأنقرَهْ [٣]

التخريج : **ديوانه**(السندوبي) : ٢٩. والرجز له في الخزانة ٦١٢/٣, والبصائر والذخائر ٩/ ٢٢٨, والأغاني ٢١٨/٩, وخلاصة السِّير لنشوان الحميري : ١٠, والرجز عدا (٢) له في ديوانه (إبراهيم) : ٣٤٩ , والمقاصد النحوية ٩٦.٩٦/١ , ومعجم ما استعجم ٢٠٤/١, والشعر والشعراء ١٠٩/١ , والمعرّب : ٧٤ , والعين , واللسان , وتاج العروس : ثعجر .

٣. لمّا قتل بنو أسدٍ أبا امرئ القيس جيَّش جيشاً ، وعزم على غزوهم ، فقيل له : لا تغزُ حتّى تشاور ذا الخلصة ، وكان صنماً باليمن ، يُستقسم عنده بالأزلام فأتى إليه , ونزل عن فرسه ، وسجد بين يدي الصَّنم ، وشكا إليه بني أسد ، وقتلهم لأبيه وأنَّه يريد أن يغزوهم . فأجال القداح , وكانت ثلاثةً , الآمر والنّاهي و المتربِّص , فخرج النّاهي , فأجالها ثانيةً , فخرج النّاهي , وكذلك في الثالثة . فغضب امرؤ القيس , فجمعها , وكسرها , وضرب بها وجه الصَّنم , وخرج , وهو يقول :

١ . محيّة : مُنمَّقة . في الخزانة : خطبة مُسحنفرهْ . في البصائر والذخائر والأغاني : ربْ خُطبة مُسحنفرهْ . و في خلاصة السِّير : كم خطبة مُسْحنفره . وفي المقاصد النحوية : يا حَلبةً متخيَّرهْ . تصحيف . و بهذه الرواية يختل الوزن العروضيُّ , و يصبح الشطر من مجزوء الكامل . وفي معجم ما استعجم : و قافية مُسْحنفرهْ .وفي ديوانه (ابراهيم) : وقصيدة . والشَّطر برواية أبي الفضل ابراهيم , وهي من زيادات نسخة السّكري يصبح من مجزوء الكامل .

٢ . الجفنة : القصعة . المُثعجرة : السائلة . (اللسان : ثعجر) وفي الخزانة وخلاصة السِّير والبصائر والذخائر : مدعثرة . وهي المتثلمة والمتكسرة . و في الأغاني : مُدحَرَّجة . وفي معجم ما استعجم والعين واللسان تاج العروس: ربْ جفنة مثعنجره . وفي المعرَّب : و جفنةٍ مُسحَنفرهْ . وفي ديوانه (ابراهيم) : يا جفنةٍ مُسحَنفرهْ .

٣. في الخزانة والمقاصد وديوانه (إبراهيم) : قد غودِرتْ . وفي البصائر والذخائر : متروكة بأنقرهْ . وفي الأغاني : حلَّت بأرض أنقرة . وفي خلاصة السِّير : مقبورة بأنقره . وفي معجم ما استعجم : تُدْفَنْ غداً بأنقرهْ . وفي المعرَّب : تُلفى غداً بأنقرهْ .

١. لو كنتَ يا ذَا الْخَلَصِ الْمَوتورا (١)

٢. مِثلـي وكَانَ شَيْخُكَ الْمَقْبُورا (٢)

٣. لَمْ تَنْهَ عنْ قَتلِ العُداةِ زُورَا (٣)

التخريج : **الحُلل في إصلاح الخَلل من كتاب الجُمل** للبطليوسي ١٤٨. والرجز منسوبٌ إلى رجل مجهول من العرب في الأصنام لابن الكلبي ٣٥ , وفي **السيرة لابن هشام** ٨٦/١ , وقال : وبعضهم ينحلها لامرئ القيس . والرجز دون عزو في الروض المِعطار في خبر الأقطار للحميري ١٨٦/١ . والرجز منسوبٌ إلى أبي ذُؤيب في التيجان : ٢٦٢, وزاد عليه :

ولم تَرِ الّنصرةَ فينا بورا فَخضت أمراً لم يكن مَحْظورا لكان حتْماً قدَرْنا مَقدورا *

والرجز غير موجود في ديوان أبي ذؤيب . وانظر الرجز بتمامِهِ منسوباً إلى امرئ القَيس في ديوان بني أسد : ٣٥ . وَلم نَقِف على الرجز في ديوانِ امرئ القيس .

٤. وقال :

١. أهاجَكَ الرَّبعُ القَواءُ المُقْفِرُ (٤)

٢. غَيَّرهُ مَرٌّ دروجٌ صَرصَرُ (٥)

---

١ . في **الحُلل في إصلاح الخَلل** : الخَلصَة . ذوالخَلَصة : بكَسرِ اللامِوفَتحَها , صَنَم باليمن تُعظِّمه العربُ , وَيُستقسَم عندَهُ بِالأزلامِ . المَوتور : صَاحب الوِترِ , وهوالطالِبُ للثّأرِ. (اللسان : خلص , وتر)

٢. الشيخُ : هنا , الوالد . المقبور : المدفون . (اللسان : قبر) . وفي الحُلل في إصلاح الخَلل : دوني .

٣ الزُّورُ: الكذب والباطل .(اللسان : زور) . وفي الحُلل في إصلاح الخَلل : الأعادي .

*قال صاحب كتاب التيجان : ٢٦٢ : كان أبو ذُؤيب يطلب عمرو بن بكر بثأر بنيه , وكان نمارة بن سعد يعبد بيتاً يُقالُ له ذو الخلصة...إلخ . وذَكَر القِصَّة نَفسها , ولَكن لأبي ذُؤيب .

٤. الّربع : المنزل ؛ وأصلهمن الربيع حيث كانو يرتبعون فيه, فكَثُر لفظهم بهِ حَتَّى سَمّوا المنزلَ الرَّبعَ . القواء : الخالي . المُقفِر : القحط .

٥. دروج : ريح . صرصر : باردة

٣. يَرُوحُ فِي آياتِهِ , بِهِ بَكْرُ [١]

٤ . لَى هاجَ عينيكَ السَّوَامُ المُدبِرُ [٢]

٥. غداةَ وَلّوا ظُعْناً , فَبَكَوا [٣]

٦. والبَينُ للناسِ قَديماً عُنْصُرُ [٤]

٧. إذاً أقولُ إنَّ قلبي مُقْصِرُ [٥]

٨. ثَناه أنْ يُولِيكَهُ المُقَفِّرُ [٦]

٩. انهلَّتِ العينُ بِدَمعِها تهْمُرُ [٧]

١٠ . لي أُمُّ عَمْروٍ لَكَ شَجْوٌ مُضْمَرُ [٨]

١١. هي الجَوى والسَّقَمُ المُقَدَّرُ [٩]

١٢. يَخفى بخافي حُبِّها يَظهَرُ [١٠]

١٣ . لو حالَ نَهدٌ دونَها مُضَبَّرُ [١١]

١٤ . عَبْلُ الذِّراعَيْنِ شَديدٌ دَوسَرُ [١٢]

---

١. آياته : علاماته ؛ وبذلك سميت آيات القرآن .

٢. السّوام : الإبل الراعية ؛ و ليس ها هنا رعي , ولكنه سمّاهُ به إذْ كانَ قدْ عَهِدَهُ يرعى .

٣. وَلّوا : رحلوا . قوله : ظعنا , ظاعنين ، أي : راحلين .

٤. البَين : الانقطاع . عنصر : أصل قديم في الناس .

٥. المقصر : التّارك للشيء ؛ النازع عنه .

٦. ثناه : عطفه . يوليكه : يبليك ، أو يضعه عِندك .المُقفر : الذي يقفر الأثر .

٧. انهلت : سالت : و تهمر : تسيل و لا تنقطع .

٨. الشجو : الحزن .

٩. الجوى : الحزن يأخذ الإنسان في جوفه من الحب .

١٠. الخافي : الظاهر ؛ ويكون المستتر .

١١. المُضبّر : الموثق الخلق . والنهد هاهنا : الأسد في انتصابه وامتداد قامته .

١٢. العبل : الغليظ وهو في موضع آخر الأبيض . الدوسر : الصُّلب الموثق .

١٥ . أُبَغْثُ أَغْثَى غَثِثٌ غَثَوَّرُ (١)

١٦. غُثَاغِثٌ فَعْمُ الحَمَاةِ دَغْفَرُ (٢)

١٧ . وَعْرُ العَرِينِ عَارِنٌ مُعَرْعِرُ (٣)

١٨. أَشْجَعُ لَيْثٍ في العَرِينِ مُخْدِرُ (٤)

١٩ . أَغْضَفُ خُشَّافٌ شَتِيمٌ أَزْهُرُ (٥)

٢٠ . أَهْرَتُ هَرَّاتٌ هِزَبْرٌ أَزْبَرُ (٦)

٢١. ذُو لِبَدٍ مُنْدَلِفٌ مُزَعْفَرُ (٧)

٢٢ . مُنْعَكِرُ الكَرِّ سَرِيعٌ مُبْصِرُ (٨)

---

١. الأبغث : في لونه غبرة كالأبغث من البغثان ، وهي طير في ألوانها غبرة . الأغثى : الكريه المنظر ، و الغثث مثله . الغثور : المختلطُ في أمرِهِ .

٢. الغثاغث : من قولهم :غَثَّثَت الإبلُ تَغْثِيثاً ، إذا سَمِنَتْ قليلاً قليلاً (اللسان : غثث) الفَعْم : الممتلئ . الحَمَاةُ : ما كان على الوركين . الدَّغْفَر : الضَّخْم .

٣. الوعر : الموحش . العرين : الغيضة . والعارن : الذي يكون في أنفه العِران ؛ وإنما شبه ما حول أنفِهِ وشفتيه من الوبر بذلك . المعرعر : المصوت .

٤. الليث : اسم من أسمائه سمي به , يلاوث القرن والفريسة . أشجع : من الشجاعة ؛ وهي الشدة . المُخْدِرُ : الذي يَلزَم خِدرَه ُ، وهي الأَجَمة ، أي : الغيضة .

٥. الأغضَف : المسترخي الأذنين ؛ لذلك قيل للكلاب غُضْفٌ. خشاف : من الخَشف , وهو القشر , كأنه يقشر كل شيئ يجده . الشتيم : القبيحُ الوجه . الأزهر : الأبيض .

٦. الأهرَت : الواسع الشدق ؛ وهرّات صيغة مبالغة . الهِزبْر من أسمائه . الأزْبَر : العظيم الزُّبرة , وهو ما فوق العرفِ .

٧. اللبد : الشعر المتراكب على زُبرة الأسد ؛ و يقال للأسد إذا أسنَّ : إنه ذو لِبَدٍ وذو لِبْدَةٍ . المزعفر: في لونه إلى الزَّعفران . مندلف : من الدّلف , وهو المشي على غير عَجَلَةٍ

٨. منعكر ، منفعل ، من قولهم : عكر عليه , إذا عطف عليه . الكّر: الرجوع بعد الحملة في الحرب .

٢٣ . خَوَّاضُ عِيصٍ صارِمٍ غَضَنْفَرُ [١]
٢٤.جَهْمٌ شَتِيمٌ وَجْهُهُ مُشَمِّرٌ [٢]
٢٥. أجْوَفُ جافٍ جَاهِلٌ مُصَدَّرٌ [٣]
٢٦ . مُعْلَنْكِسُ الغَابَةِ جَأبٌ جَيْفَرُ [٤]
٢٧. كَأنَّه فَحلٌ هِجانٌ أضْبُرُ [٥]
٢٨. ذو مُقْلَةٍ مِثْلِ السِّرَاجِ تَزْهَرُ
٢٩. وَوجهُ سَوْءٍ وَحِشٌ مُعَجَّرُ [٦]
٣٠. وَسَاعِدٌ كَأنَّه مُكَسَّرُ [٧]
٣١ . مُضَاعَفٌ مِنْ طَيِّهِ مُجَبَّرُ
٣٢. تَرَى العِظَامَ حولَهُ تُجرَّرُ
٣٣. مُطَوَّحٌ زَادِهِ مُبَعْثَرُ [٨]
٣٤. ولَيسَ يوماً بَعْدَ يومٍ يَذْخَرُ
٣٥. أوصالُ قَوْمٍ حولَهُ ما تَفتُرُ
٣٦. كالقُطْرُبِ البَاغِي أغَمٌّ أغْبَرُ [٩]

---

١. العِيصُ : ما التفَّ حول الشجرة والنخل من فراخها ؛ والجمع أعياص . الصارم : القاطع . الغضنفر : من أسمائه الموضوعة .

٢. الجهم : الغليظ الوجه . و الشتيم : القبيح .

٣. الأجوف : العظيم الجوف . و جاهل :يخرق بالفريسة . المُصَدّر : العظيم الصّدر .

٤ . المُعلنكِس : المظلم . الغابة : الغيضة . الجأب : الغليظ . الجَيْفَرُ : الضَّخْم الشَّديد .

٥. الهِجان : الكريم ، والهِجان في غير هذا الموضع الهجين . الأضبر : الموثق الخَلْق .

٦. المُعَجّر : المُعقّد ؛ ويقال للعُقَدِ العُجَر .

٧. يُقَال لَه مُكَسّر و مُعَجّر ؛ لأن في يديه اعوجاجاً والتواءً .

٨. المطّوح : الذاهب بزاده . المبعثر : المبدد .

٩. القطرب : الذئب . الأغم : الكثير شعر الوجه والقفا .

٣٧.قَلانِسٌ ذواتُ نمرٍ تُدْثُر (١)
٣٨ .ذُو مُرْهَفات لُوذُهنَّ أسْمَرُ (٢)
٣٩.فَهُنَّ في وَقعَتِهِ سَتُظْهَرُ (٣)
٤٠ .مُضَامِضٌ مَاضٍ مِصَكٌّ مِطْحَرُ (٤)
٤١. قُضَاقِضٌ قُضْقُضَةٌ قَضَوَّرُ (٥)
٤٢. ضَارٍ ضَبورٌ ضَيْغَمٌ ضَيْطُرُ (٦)
٤٣. أصْهَبُ صَعْبٌ صَارِمٌ مُحَنْجُرُ (٧)
٤٤ . أهْيَبُ قانِي الوَجْنَتَيْنِ أغْثُرُ (٨)
٤٥ . كَبَكْرَةِ البِئْرِ نَعاهَا المِحْوُرُ (٩)
٤٦ . دَاهٍ مُدِلٌّ دَأبُهُ التَّزَمْجُرُ (١٠)
٤٧. أكْلاً وَقَتْلاً دَهْرَهُ مَا يَفْتُرُ

---

١. قوله : (ذوات نمر) . يريد الوبر في القلانس . تدثر : تدُفن .

٢. المرهفات : المُحَدّدات لوذُهنَّ : يريد المخالبَ .

٣. في وقعته ، أي فيوثبة الأسد . وفي قوله : (ستظهر) , يريد المخالب .

٤. المضامض : الفاتح فمه . الصَك : الذي يرى نفسه على كل شيء . المِطْحَر: من الطَّحر, وهو الدّفع .

٥. القضاقض : الذي يدق الرؤوس والأصلاب و يكسرها . قضقضة : من القَضِّ ودقّ الرّؤوس والأضلاع . القضّوُر ، وهو من أسماء الأسد .

٦. الضّاري : المُتَعّوُد للقتالِ و الصّيدِ وغيره . الصبور : الوَثَّابُ . ضيغم : مِن الضَّغمِ ؛ وهَو العَضُّ .

٧. الأصهب : في لونه إلى الحمرة . الصارم : القاطع . المُحنَّجر : العظيم الحُنْجُرة .

٨. الأهيب : الذي يهابُه مَن يراه . القاني : الأسود . الأغثر : يَميلُ لونُه إلى الغُبرة .

٩ . كَبكَرة البئرِ: أرادَ أنَّ صوتَ الأسدِ كصوتِها . نَعاها المحور: خَرَجَ صوتُه , المِحْوُر : العود المُعترِضُ في جَنْبِها مِن حديد أو غيرِه .

١٠ . الدّاهي : من الدهاء . المُدِلّ : الواثق بنفسه دأبه : عَادَتُه ؛ قال تعالى : (كدأبِ آلِ فِرعونَ) (آل عمران : ١١) . التّزمجُر : هو التّغضُّب. ويقال : هو زئيرُه وشِدَّةُ صَوْتِه .

٤٨ ُمسْتَ عِطُنْ لَه ُ الطَّرِي قُ الأكْبرُ [١]

٤٩ . لا ُبيِح الَعْرصَةَ أو ي ُعْمِّرُ [٢]

٥٠. لَجِئْتُ لا أحْفلُها ي ُزْبِ رُ [٣]

التخريج : **ديوان امرئ القيس** : ٣١٢.٣١٨ .(تح : محمد أبو الفضل إبراهيم , وهذا الرجز من رواية الُمفَضّل الضَّبي من نسخة الطّوسي , مّما لم يروِه الأصمعي) .

٥. لمَّا قُتِلَ أبوه كَانَ غُلَاماً قَدْ تَرعَرعَ ، وكَانَ فِي بَني حَنظَلَةَ ُمقِيماً لأنَّ ظِئَره ُ (ُمرضِعَتَ ه ُ) كَانَت امرأةًمنه ُم . فَلَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ قَالَ :

١. وَ اللَه لا َيذَهُب شَيخي باطِلا [٤]

٢. حَتّى أُبيَر مالِ كاً َوكاهِلا [٥]

٣. القاتِلينَ الَملِ كَ الُحلاحِلا [٦]

٤. خَيَر َمَعدٍّ حَسَباً َونائِلا [٧]

[٥ . َوخَيرَهم قد عَلِموا شَمائلا] [٨]

---

١. ُمسْتَعِطن : أي : ظاهر له . الطريق الأكبر : الأعظم .

٢. ا لَعْرصَةُ : َوالباحَة والسَّاحة .

٣. قوله : (لجئت) جوابٌ لقوله : لو حال نهد دونها ُمضَّبرُ . لا أحفل : لا أبالي. الَزْبرة : صوته ؛ وكذلك َما ي ُكْرِكُر .

٤. الشيخ : والده . باطلا : هدراً . في ديوانه (السّندوبي) : تالله .

٥. أبير : أُهلِك . مالك َو كاهل : حَيَّان من بني أسد . في النصرانّية : أبيد .

٦ . الُحلاحل : االسِّيد الشريف الرَّضِّي , يعني أباه .

٧ . في الأغاني : يا خَير شَيخٍ . َوقال صاحب كتاب معجم ما استعجم : قال هشام : إنما قال : يا خَيَر ناشٍ في َمَعدٍّ نائلا . وفي أنساب الأشراف َوأدب الخواص : ومِن غَيرِ هذه الرواية :
يا خَير شيخٍ حَسَباً ونائِلا .

٨. الشَّمائل : الخِصالُ الكريمةُ . وفي الأغاني : فَواضِلا .

٦. يالَه ْفَ هِنْدٍ إذ خَطِئَن كاهِلا (١)
٧. نحنُ جَلَبنا القُرَّح القَوافِلا (٢)
٨ . يَحمِلْنَنا والأَسَلَ النَّواهِلا (٣)
[٩. وحَيَّ صَعبٍ والوشيجَ الذّابلا] (٤)
١٠ . مُسْتَفرِماتٍ بِالحَصى جَوافِلا (٥)
١١. تَسْتثْفِر الأَواخِرُ الأَوائِلا (٦)

التخريج : **ديوانه** (إبراهيم) , عن رواية الأصمعي ١٣٥.١٣٤ , وما بين قوسين من **ديوانه** صنعة السندوبي : ٧٦.٧٥ . والرجز عدا (٣, ٧) له في الأغاني ١٣٤.١٣٣/٨. والشطران (٢ , ٥) له في معجم ما استعجم ٥٦/١ , وأنساب الأشراف ٢٣/١ . والأشطار(١, ٢, ٤) له في الشعر والشعراء : ١٧, وخزانة الأدب ٨٩/١ . والشطران (١, ٤) له في أدب الخواص : ١٧٦. والشطران (١, ٢) له في المخصص ١٦/ ١٥. والشطران (٢, ٣) في مغني اللبيب : ١٦٩ . والشطر (١) في إصلاح المنطق : ٢٩٤ . وانظر الرجز له في شعراء النّصرانية : ١٤ .

١.يالَهْفَ هند: يا حَسرَة هند , وهي أخت امرئ القيس .يقُول : امرأة أبيه . وخَطِئن : أخطأن ولم يُصِبنَ . وبنو كاهل : حَيٌّ من بني أسد , شاركوا في قتل أبيه . في ديوانه(إبراهيم) والمُغني : واللهِ .
٢.القُرَّح القَوافِلا : الخيل الضَّوامر .
٣. الأَسَل النَّواهل : الرماح المتعطشة إلى الدِّماء فهي تعبُّ منها وتنهَل .
٤ . حَيِّ صَعبٍ : من بَقِي مع امرئ القيس من أحياء بني أسد . الوشيج الذابل : الرماح الّلينة .
٥ . مُستفرِمات بالحصى : يعني أنَّ الخيل من شِدّة جَريها تثير الحصى بحوافرها فيَتطاير من خَلفِها ويدخل بين أفخاذها , فيكون لها كالمفارِمِ لوصولِه إلى مواضِعها . مستفرمات : من الفَرْم وَ الفِرام : ما تَتَضَيَّقُ به المرأة من دواء . ومُفْتَرِماءُ و مُستَفْرِمة : وهي التي تجعل الدواء في فرجها ليضيق . (اللسان : فَرَم) . جَوافِل : سراع . في ديوانِه (السَّندوبي) : مُستَثفراتٍ . وهي بمعنى مستفرمات .
٦.في ديوانِه (السَّندوبي) : يستشرِقُ . وهي بمعنى تستثفُر وتستفرِم .

٦.وقال في السِّلقمِ الّذي جعل يَحمِلُهُ حينَما أخذ لَحمُه يتناثر(١) :

١. ألا فـَتـًى يَحمِلُ حَملَ السِّلْقِم [٢]

٢. ذاكَ العِبادِيُّ العظيمُ المُخْرِم [٣]

التخريج : **نسب معد** لابن الكلبي ١٩٥. ولم نقف على الرجز في ديوانه .

ما نُسِبَ لامرئ القيس وليس لَهُ :

١ . فلا ترى بَعْلاً ولا حَلائلا

٢ كَهُ ولا كَهِنَّ إلا حاظِلا

ضرورة الشعر للسيرافي : ١٧١. والشطران لرؤبة . انظر(ديوانه ٢٦٧،٢٦٦/٤ ت : أهلورت, ليبزج ١٩٠٣م , وخزانة الأدب ٢٧٤/٤, والمقاصد النحوية ٢٥٦/٣) وهما بلا نسب في همع الهوامع ٣٠/٢) .

١ انبتُّه بعُصبةٍ من ماليا

٢ . أخشى رَكيباً أو رُجيلاً عاديا

الأمكنة والمياه والجبال : ١٦٩, والشطران من رجزٍ لأُحَيحَة بن الجُلاح , انظر (أُحيحة بن الجُلاح) .

---

١. ورد في الشعر والشعراء للدينوري ١٠٩/١, والخزانة١٦٢/١: ....ونظَرتْ ابنةُ قيصر إلى امرئ القيس فعشقته ، فكان يأتيها وتأتيه , وطَبِنَ الطّمّاحُ بنُ قيسٍ الأسديّ لهما، وكان حجْرٌ قتل أباه، فوشى به إلى الملك، فخرجَ امرؤ القيس مُتسَرِّعاً ، فبعثَ قيصَرُ في طلبِهِ رَسولاً ، فأدركَه دونَ أنقرةَ بيومٍ، ومعَهُ حُلَّةٌ مسمومَة، فلبِسَها في يومٍ صَائفٍ ، فتناثَر لَحمُه وتَفطَّرَ جَسدُه ، وكان يَحمِلُه جَابرُ بنُ حُنّي التغلبي، فذلك قوله : فإمَّا تَرَيْنِي في رِحالَةِ جابِرٍ على حَرَجٍ كالقَرِّ تَخْفِقُ أكفاني . (الطويل)

٢ . السِّلْقم : أوسُ بنُ عَبد الله بن مالك بن سَلَمة بن عَوف بن دُراغِم بن معاوية بن ثعلبةَ بن السَكونِ , مِن بَني أشَرس بنِ كِندةَ . وكانَ مِمَّنْ خرَجَ معَ امرئ القيس إلى بلاد الروم .انظر(نسب معد : ١٨١،١٩٥, والاشتقاق : ٣٧٢) .

٣. العبادِيّ لعلَّها مأخوذة من اسمه : عبد الله . المُخرِم : لعلها من العِزّة والأنفة , فالمُخرِم : أنف الجَبل . انظر (اللسان : خرم) .

٢٤. أُمّيةُ بنُ أبي الصَّلتِ*

١. قال أمّية :

١. وأُبَتِ الثُّغْرُورا (١)

التخريج : **الشعر والشعراء** : ١٠٧. والرجز في ديوانه : ٤١ .

ـــــــــ*أميَّة بنُ أبي الصَّلت , وهو عَبدُ اللهِ , بنِ أبيرَبيعةَ بنِ عَوفِ بنِ عُقةَ بنِ عَزَةَ بنِ قَيسِ , وهَو ثَقيفُ , بن مُنبهِ بنِ بَكرِ بن هوَازِنَ . شَاعِرٌ جَاهِليٌّ حَكِيمٌ ، من أهلِ الطّائِفِ . وقيل : اسم أبي أُمّيةِ : عبد الله بن ربيعة بن عوف بن عبدة بن غِيرة بن عوف بن ثقيف , ويُقال : هو أبو الصَّلت بن وهب بن أبي سَلَمة . وكان يلتمس الدين ويطمع بالنبّوة . وقد أجمعت كلُّ الروايات على عَدم إسلامه . وأصح ما رُوي عن الرسول(ص) فيما يخُصُّ أمية قولُه : (أصدقُ كلمةٍ قالها لبيد: ألا كُلُّ شيء ما خلا الله باطل , وَكاد أُمّيةِ بن أبي الصَّلت أن يُسلِم) . واختلف الرواة في تحديد سنة وفاته , ومعظمهم يزعم أنّ مات في السنة الثامنة أو التاسعة للهجرة . ويرى بعضهم أنّ وفاته كانت في السّنة الثانية ؛ وهذا ما ذهب إليه الدكتور عبد الحفيظ السطلي و ذلك لغياب أَمّية عن مسرح الأحداث منذ أن قال قصيدته في رثاء قتلى يوم بدر. وانفرد ابن شاكر بقوله أنّ أمّية مات في السنة الخامسة .انظر له (الأغاني ٣/١٧٩, ١٨٣ , ١٦/ ٦٩, والإصابة ١/١٣٣.١٣٤(وما نقله ابن حجر عن المرزباني يقع في القسم المفقود من المعجم) , وجمهرة أنساب العرب لابن حزم : ٢٦٩ , وتهذب الأسماء للنويري ٢/١٢٦, وطبقات فحول الشعراء ١/٢٥٢.٥٦٣ , والخزانة ١/٢٣١, وتاريخ أبي الفداء ١/١٣٧, وتاريخ ابن الوردي ١/١١٧, وجورجي زيدان ؛ مجلّة الهلال ٤٥١/١٦ السنة التاسعة /١٩١, وتاريخ الخميس للديار بكري ١/٤١٢, وعيون التواريخ لابن شاكر٧٣/ب في النسخة الظاهرية , و ٨٦/ آ في النسخة الأحمدية , وصحيح البخاري٤/١٤٧, وصحيح مُسلم ٧/٤٩, ومسند أحمد ١/٣٩١. ٣٩٣, ٤٧ , وسنن ابن ماجة ١/١٢٣٦, وانظر ديوان أمية بن أبي الصّلت : ٣٣ , ٤١ , ٥٢. ٥٣ , ٦٩٩ , وشعراء النصرانية : ٢٢٦) .

١. الثُّغرورا : قال ابن قتيبة : يريد الثغر , وهذه أشياء مُنكرةٌ , وعلماؤنا لا يَرْوُنَ شِعرَه حجّةً في اللغة . (الشعر والشعراء : ١٠٧) .

٢. وقالَ أمّيةُ مفتخِرا ً:

١. نَحنُ ثَقيفٌ عِزُنا مَنيعُ [١]
٢. أَعيطُ صَعبُ المُرتَقى رَفيعُ [٢]

التخريج : **اللسان : عيط** . والشطران له في **أساس البلاغة : عيط** . وانظر ديوانه : ٤١٧ .

٣. وقال أمّية عند موتهِ :

١. لَبَّيكُما لَبَّيكما
٢. ها أنا ذا لَدَيكُما

التخريج : **البداية والنهاية** ٢/٢٥٩ . والشطران له في **الأغاني** ٣/٣٦٣ , وقال أبو الفرج : وأمّية...... وهو القائل نثراً , وروى هذا الرجز . وانظر الرجز له في شعراء النصرانية : ٢٥٥. و لم نَقفْ على الرجز في ديوانه .

٤. وَقال أمّية :

١. نَحنُ بَنينا طائِفاً حَصينا [٣]
يُقارِعُ الأَبطالَ عَن بَنينا [٤]

التخريج : **معجم ما استعجم** ٣/٨٨٦ . والشطران في ديوانه : ٥١٦ .

٥. وقَالَ أُمّيةُ , وهو من الرَّجَزِ المُتنازَعِ :

١.ثَقيف : قوم أُميَّة . مَنيع : الذي لا يَرومُه أُحَدٌ لِقوَّتِهِ . (اللسان : منع). وفي أساس البلاغة : وَلنا منيع . على حَذفِ المَوصُوفِ .
٢. القصرُ الأعَيطُ : المُنيفُ المُرتفَعُ . (اللسان : عيط)
٣ . الطائف: بلد ثقيف قوم أمّية ، سُمِّيت طائِفاً بالحائط الذي بَنوه حَولها, تَحصيناً لها . انظر(معجم ما استعجم للبكري ٣/٨٨٦. ومعجم البلدان :الطائف, ٤/٩ .
٤ . المُقَارَعةُ : الضَّربُ بالسّيف في الحرب . (العين : قرع)

١. إنْ تَغفِر اللهُمَّ تغفر جَمّا [(١)]

٢. وأيُّ عَبْدٍ لكَ لا ألَمّا [(٢)]

التخريج : **طبقات فحول الشعراء** : ٢٢٤ . والشطران له في **البداية والنهاية** ٢٥٩/٢, **والأغاني** ٣٦٣/٣, **والخزانة** ٢٢٣/٣ , **واللسان : جمم** , **وتهذيب اللغة : لمم** , وديوانه : ٤٩١ . والرجز منسوبٌ إلى أبي خِراش في المقاصد النحوية ٤١٦/٤, (وأضاف العَيني شطرّينِ آخرين , وهما :

إنّي إذا ما حَدَثٌ ألَما   أقول يا الله يا اللهّم .

وَالرجز منسوبٌ إلى أبي خِراش في اللسان : لمم , و أضَافَ معهما شَطرين آخرين :

لا هّم هذا خامس إن تّما   أتّمه الله , وَقد أتّما .

وَ قال : سُمِع الرجزُ من أبي خِراش , وهو يَطوف بينَ الصَّفَا و المَروَةِ . وقد ناقش الدكتور عبد الحفيظ السطلي هذه الاختلافات , وانتهى إلى أنّ هذين الشطرين منفردين لأميةَ . والشطران في الأغاني ٣٠٧/١٠, منسوبان للدّيان بِروَايةِ وَلَدِه يزيد بن عبد المدّان , الشاعر المعروف . وفي شعراء النصرانية :٨٢ (نقلاً عن الأغاني). و لَعَلَّ الرَّجَزَ مِنَ التَّلبيات . انظر (تلبية الأشعريين) , قد تَمَثَّل بِه أبو خِراش ومِثلُه أُميَّة) .

٦. وَقالَ , فيما نُسِبَ إليه :

١. إنّي إذا ما حَدَثٌ ألَما

٢. أقول يا اللّهُ يا اللهّم

التخريج : **المخصّص** ٣٧/١ . والشطران منسوبان إلى أبي خِراش الهذلّي في المقاصد النحوية ٤١٦/٤, ومغني اللبيب : ٣٢١ . وَلم نقف على الّرجز في ديوانِهِ . ولعل الصَّوابَ أنَ هذا الرجز من شواهد النحاة والتي لم ينسبها أحد من النحاة . ووجهُ الاستشهاد فيه : لا يجوز اجتماع (يا) مع (الميم) إلا في الضرورة . انظر (المفصّل ١٨١/١) .

---

١. الجَمُّ : الكَثيرُ مِن كُلِّ شَيْءٍ.

٢. ألّم الرَّجُلُ : وَقَعَ فِي اللّمَمِ. واللّمم : صِغَارُ الذُّنوبِ . (تفسير الطبري ٦٦/٢٣) .

٧. وقال فيما نُسِبَ إليه :

١.لم تُخْلَقِ السَّماءُ والنُّجومُ (١)
٢. والشَّمسُ معها قَمَرٌ يَعومُ (٢)
٣.قَدَّرَهُ المُهيمِنُ القَيّومُ (٣)
٤.والجِسرُ والجَنّةُ والجَحيمُ (٤)
٥. إلّا لأمرٍ شأنُهُ مَعْلومُ (٥)

التخريج : **تفسير الطّبري** ٥/ ٣٨٨ . والرجز في ديوانه : ٤٧١.٤٧٠ , نقلاً عن تفسير الطّبري . والرَّجَزُ مُتَّهَمٌ .

———— ١. ٢ : في سورة الأنبياء ٣٣ : (وهو الذي خَلَقَ الليلَ والنّهار والشّمس و القمر كلٌ في فَلَكٍ يسبحون). وفي سورة يس ٤٠ : (لا الشّمسُ ينبغي لها أنْ تُدرِكَ القَمَرَ ولا الّليلُ سابِقُ النّهارَ و كلٌّ في فَلَك يَسبحون) .

٣. في سورة البقرة ٢٥٥ : (الله لا إله إلا هو الحَيُّ القَيّوم) .

٤. الجسر : القنطرة بين الجنّة والنار . وقال الأستاذ شاكر في تحقيقه لتفسير الطبري : في المراجِع كُلِّها : الحَشر, وهو خَطأ وتصحيف لا ريبَ فيه عندي . وهو في المخطوط : الحسر. والصواب ما أثبتناه .

٥. في سورة الأنبياء ١٦ : (وما خَلَقنا السماء والأرض وما بينهما لاعبين) .

٢٥. ابنُ أنمارٍ الخُزاعيُّ*

١. قالَ ليلةَ طرَقَتْ خُزاعةُ بني لِحْيانَ :

١ . أنا ابنُ أُنمارَ وهذا زَبْرِي (١)
٢ . جَمعتُ أهلَ ثأَةٍ وحَجْرِ (٢)
٣. وآخَرينَ عِندَ سِيفِ البَحرِ (٣)

التخريج : **شرح أشعار الهذليين** ٣٦١/١ , ٤٦٢ .

---

*ابن أنمارٍ الخُزاعيّ, أخو بني عَيّ. انظر له (شرح أشعار الهذليين ٣٦١/١) .

١. زَبري : صياحي , والزُّبر: الكتاب , فيكون أراد : وهذا ما جَنتْ يداي . وهذا مثل . (شرح أشعار الهذليين ٣٦١/١) .

٢. ثَأَةُ : موضع ببلاده نَيل .(تاج العروس : ثوأ) . حَجْر : قَصَبةُ اليمامةِ . (العين : حجر) .

٣. سيف البحر: ساحِلُه . (أساس البلاغة : سيف) .

٢٦. أوسُ بنُ حَجَرٍ التَّميميُّ*

١. يقول لامرأة اسمها عَوابة :

١. وَيْلكِ يا عَوابَ ، لا تُبَرْبِري (١)
٢. هلْ لكِ في ذا العَزَبِ المُخَصَّرِ (٢)
٣. يَمشي بِعَرْدٍ كالوَظيفِ الأَعْجَرِ (٣)
٤. وفَيْشَةٍ متى تَرَيْها تَشْفَري (٤)
٥. تَقَلَّبُ أَحياناً حَمالِيقَ الحِرِ (٥)

التخريج : **خلق الإنسان** ٢٨٣ . والرجز له في **المختار من شعر بشار** : ٢٠٦. ودون عزو في اللسان : حملق , والبصائر والذخائر ٢٨/١ .

———— *أبو شُرَيح , أوسُ بنُ حَجَرِ بنِ مالِكٍ التَّميميّ . شاعرُ تَميم في الجاهِليَّة ، أو مِن كِبارِ شُعرائِها ، أبوه حَجَر , زَوجُ أُمِّ زُهيرِ بنِ أبي سُلمى . وكان أوسُ كثيرَ الأسفارِ ، وأكثرُ إقامَتِه عِندَ عمرو بن هندٍ في الحيرة . عُمِّرَ طويلاً ولَمْ يُدرِكِ الإسلامَ . في شعرِهِ حِكمةٌ ورِقَّةٌ ، وكانت تَميمُ تُقَدِّمُه على سائِرِ الشُّعراءِ العَرَبِ . وكانَ غَزِلاً مُغرَماً بالنِّساءِ تُوفِّي حوالي سنة ٢ ق. هـ , ٦٢٠ م) . انظر له (خلق الإنسان : ٢٨٣, والمختار من شعر بشار : ٢٠٦ , ومعجم الشعراء الجاهليين : ٤٣) .

أجابته عَرابة برجز مشابه . انظر عرابة في كتابنا هذا .

١ . عَوَابَة : اسم امرأة . البربرة : كثرة الكلام , والجَلَبَةُ باللسان ، وقيل : الصياح . و في اللسان : وَيحَكِ . (اللسان : حملق) .

٢ . العَزَب : العازِبُ . المُخَصَّر : مِن خَصِرَ الرجلُ إذا آلَمَه البردُ في أطرافه. (اللسان: عزب , خصر).

٣. العَرْدُ : كلُّ شيءٍ مُنْتَصِبٍ شديدٍ . الوظيف : لكل ذي أربع : ما فوق الرُّسْغ إلى مَفْصِل الساق . الأعجر : العظيم البطن . (اللسان : عرد , وظف , عجر) .

٤. الفَيْشُ والفَيْشَةُ : رأسُ الذَّكَرِ .(الصحاح : فيش) تَشْفَري : الشَّفُوةُ والشَّفِيرَةُ من النساء : التي تجد شهوتها في شُفْرِها , فيجيء ماؤها سريعاً . (اللسان : شفر) .

٥. حَمالِيقُ المرأة : ما انْضَمَّ عليه شُفْرا عَوْرتِها . الحِرِ : بتخفيف الرّاء ،الفَرْجُ , وأصله حِرْحٌ ، بكسر الحاء وسكون الراء . (اللسان : حملق , حرر) .

٢٧. إياسُ بنُ الأَرتِّ الطّائيُّ*

١. قالهُ خاطِبُ امرأةً :

١. حَتى رأَيتِ العَزَبَ السِّمَغْدا (١)

٢. وكان قد شَبَّ شَباباً مَغْدا (٢)

٣. يَوَدُّ لو تُلْقِي عَلَيهِ مَهْدا (٣)

التخريج : **تهذيب الألفاظ** ٢٢١. والشطران (١, ٢) له في التاج : سمغد , و مغد , وفي اللسان : مغد . وهما دون عزو في تهذيب اللغة : سمغد .

*إياسُ بنُ الأرتِّ بنِ مالكِ بنِ عَبدِ الله بنِ خَيْبَرِيّ الطائيّ . الأرتُّ لقبُهُ , ومعناه : الّذي في لسانِهِ عَجلَةٌ . شاعرٌ جاهِليٌّ مُقِلٌّ . انظر له (تهذيب الألفاظ : ٢٢١ , ومعجم الشعراء الجاهليين : ٤٥)

١. رَأيتِ : بِكَسرِ التّاء . وقد في التهذيب : (رأيتُ) , بضمّ التاء , والسياقُ , بالإضافة إلى ما قاله ابن السّكّيت , يدلُّ على أنّ المخاطَبَ امرأةٌ . العَزَبُ : الذي لم يتزوّج . السِّمَغْدُ من الرجال : الطويلُ الشديدُ الأَركان . وفي الصحاح : المُسْمَغِدُّ : الوارِم، بالغين معجمة . يُقال : اسْمَغَدَّتْ أنامِلُه ، إذا تورَّمت . و اسْمَغَدَّ الرجل ، أي امتلأ غَضَباً . وقال ابن السّكّيت : رأَيته مُغِدّاً مُسْمَغِدّاً إذا رأَيتَه وارماً من الغَضَبِ . انظر (اللسان : سمغد) .

٢ . المَغْدُ : بالعين والغين : الناعم .

٣ المهد : مَوضِعٌ يُهَيَّأُ لينامَ فيه الصَّبيُّ . (تهذيب اللغة : مهد) .

والمعنى : يتمنى لو تُلقيه على مَهدٍ بمنزلة الصَّبّي , لأنه تَعِبَ ضَعُفَ , من شدة السَّيرِ أو غيره مِمّا يُتْعِبُ .

٢٨. بُجَيُر بنُ رِزامٍ الفزاريُّ (خُطام الكَلب)*

١. قال , مُقِرّاً بأن امرأته غلبته على شَبَهِ ولدِه بِهِ فجاء ابنُه , عِصَام, شبيهاً بأخوالِه :

١. واللهِ ما أشبهني عِصامُ
٢. لا خُلقٌ منه ولا قَوامُ [١]
٣. نِمْتُ وعِرْقُ الخالِ لا يَنامُ [٢]

التخريج : **المؤتلف والمختلف** : ١٦١. والرجز له في **الخزانة** ٣٦٩/١ . والشطر (٣) دون عزو في الكامل للمُبرّد ١٣٥/١ . وانظر الرجز له شعر قبيلة ذبيان : ٤٣٣ .

---

* بُجَيُر بنُ رِزام الفزاريُّ , يُقال له : خطام الكلب . وذكر الصّاغاني في العُباب أنّ اسمه بِشر . وهو خطام الرّيح . وذكرت عزيزة فوّال في معجمها أنّه خطام الريح المجاشعي التّميمي , وهو جاهليّ , وهذا وهم وقع فيه أيضاً صاحبُ معجم شُعَراءِ اللسان . وقد مَيَّز الآمدي والبغدادي بين خطام الكلب (بُجَير) وخطام الريح المجاشعي . وهو خطام بن نصر بن عياض بن يربوع ، من بني الأبيض بن مجاشع بن دارم , وهو راجز إسلاميّ . وقد انتبه إلى هذا الخلط مُحَقّقَةُ (شعر قبيلة ذبيان) في الجاهليّة فأوردت أرجازه في باب" شعراء مجاهيل العصر , ولم تنسبه كما نَسَبَهُ صاحب معجم شعراء اللسان , وعزيزة فوّال في معجَمِها . انظر (المؤتلف والمختلف للآمدي : ١٦٠, ومعجم فوّال : ١٢٤, ومعجم شعراء اللسان : ١٤٣, والخزانة ٣٦٩/١ , وشعر قبيلة ذبيان في العصر الجاهلي : ٤٣٣) .

١. الخُلُقُ : الطبيعة والسَّجِيّة . القوام : الشكل . (العين : خلق , قوم)

٢. عِرْقُ الخالِ لا يَنامُ : ومثله قولُهم : كادتِ المرأةُ أنْ تَلِدَ أخاها . وقوله (ص) : ابنُ أخت القوم منهم (أو من أنفسهم) . (صحيح البخاري : ٢٧٥/٤ , ٦٧٦٢) .

٩٢أبو البَخْتَرِيّ*

١. كانَ رسولُ اللهِ صَلى اللهُ عَليهِ وسلَّمَ قَدْ نهَى عَنْ قَتْلِ أبي البختري ، لأنّه كَانَ أكَفَّ القومِ عَن رسول وهَو بِمَكّةَ ، وكان ممَّن قَام في نَقضِ الصَّحيفةِ الّتي كَتَبت قُرَيشٌ عَلى بَني هَاشم . فَلَقِيَهُ المُجَذَّر بن ذياد البلويّ , حَليفُ الأنْصَارِ مِن بني عدي ، يومَ بدر , وكان أبو البختريّ في جَيش المشركين , فقال له المجذَّر: إنَّ رسول الله (ص) قد نهَى عن قتلِكَ . وكانَ مع أبي البَختَري زميلٌ له خَرَج مَعه مِن مَكّة، وهَو جُنَادَةُ بنُ مُليحَةَ بنِ زُهَيرِ بنِ الحَارِثِ بنِ أَسَد . فقَال : وزَميلي؟ فقَالَ المُجَذَّر : لا واللهِ ما نَحنُ بتَارِكي زَميلِكَ ؛ ما أَمَرَنا رسولُ الله (ص) إلا بِكَ وَحدَكَ . قَال : واللهِ إذَنْ لأمُوتَنَّ أَنا هُو جَميعاً ! لا تَتَحَدَّثُ عَنّي نِساءُ قُرَيشٍ بَين أهلِ مَكّة أنّي تَرَكتُ زَميلي حِرصاً عَلى الحَياةِ. فقَالَ أبو البختري , حينَ نَازَلَهُ المُجذَّر وأَبى إلا القِتَالَ :

١. لا يُسلِمُ ابنُ حُرَّةٍ زَميلَهْ (١)

٢. حتّى يموتَ أو يرى سَبيلَهْ

[٣. كُلُّ أكيلٍ مانِعٌ أكيلَهْ]

التخريج : **جمهرة نسب قُريش :٤٥١** , وما بين قوسين زيادة من حاشية المحقق شاكر, لم أقف عليها. والشطران (١, ٢) في نسب قُريش للزبيري ٢١٣/٦ , والسيرة لابن هشام ٦٣٠/١ , ٤٤٦.٤٤٧, والبداية والنهاية ٢٨٥/٣ , وتاريخ الطبري ٢/ ٤٥١ , وأنساب الأشراف ١٤٦/١ , والأغاني ٢٨/٤ , وانظر شعر قريش : ١٠٩ .

---

*العاصُ بنُ هَاشِمِ بنِ الحَارِثِ بنِ عَبدِ العُزّى . وأمّه أَروَى بنتُ الحَارثِ بنتِ عَبدِ العُزَى بن عُثمان بنِ عَبدِ الدَّارِ بنِ قُصَيّ . كانَ رسولُ اللهِ صَلى اللهُ عَليهِ وَسلَّمَ قَد نَهَى عَن قَتلِ أبي البختري ، لأنّه كَانَ أكَفَّ القومِ عَن رسول وَ هو بِمَكّةَ ، وكان مِمَّن قَامَ في نَقضِ الصَّحيفةِ الّتي كَتَبت قُريشٌ عَلى بَني هَاشِم , وكَان يُدخل الطعام على بني هاشم في الشّعب. قُتل أبو البختري يومَ بدر كافراً , قتله المُجَذَّر بن ذِياد بن البلويّ حليف الأنصار , وقِيل : قَتَلَهُ عُمير بن عامر المازِنّي. انظر له (السيرة لابن هشام ٦٣٠/١, والأغاني ٢٨/٤, والبداية والنهاية ٢٨٥/٣ , وتاريخ الطبري ٤٥١/٢ , وأنساب الأشراف ١٤٦/١, والمنمّق : ٣٦٧ . وفي الاشتقاق ٩٥ : اسمه وَهب بن وهب من بني عبد العُزّى بن قُصَي) .

١. في تاريخ الطبري وأنساب الأشراف والأغاني : لا يَتْرُكُ ابنُ حُرَّةٍ أكيلَهُ .

٣٠. بَدْر بنُ مَعشَر الغِفَارِيُّ الكِنَانيُّ*

١. كانَ أَوَّلُ أَمرِ الفِجَارِ أَنَّ بَدر بن مَعشَرٍ الغفاري اتَّخَذَ مجلِساً بِسوقِ عُكَاظَ ، وقَعَدَ فِيه وجَعَلَ يَبذخُ عَلى النّاسِ , وَيَقُولُ (١) :

١. نحنُ بَنُو مُدرِكَةَ بنَ خِنْدَفِ (٢)
٢. من يطعنوا في عَيْنِه لا يَطْرِفِ (٣)
٣. ومَنْ يكونوا قَومَهُ يُغَطْرِفِ (٤)
٤. كأنهمْ لُجَّةُ بَحرٍ مُسْدِفِ (٥)

التخريج : **الأغاني** (دار الثقافة) ٦١/٢٢ . والرجز له في **العقد الفريد** ٢٥١/٥ , **ونهاية الأرب** ١٥/ ٤٢٣ . والرجز لرجلٍ مجهولٍ من بني نَصر بن معاوية في المنّق : ١٦١ . والرجز منسوبٌ إلى أبي ذَرَّة الهُذَلِيّ في التذكرة الحمدونية : ٨٤/١ . والشّطر (٣) دون عزو في اللسان والعباب الزاخر وتهذيب اللغة : غطرف .

---

*بدُر بنُ مَعشَرٍ الغِفَارِيُّ , أَحَدُ بني غِفار بن مالك , وقيل : مُلَيل , بن ضَمْرةَ بنِ بَكرِ بن عَبدِ مَنَاةَ بنِ كِنَانَةَ . وهو أَوَّلُ مَن أَهَاجَ حربَ الفِجَار بين كِنانةَ وهوازن . انظر له (الأغاني (دار الثقافة) ٦١/٢٢ , والعقد الفريد ٢٥١/٥ , ونهاية الأرب ٤٢٣/١٥ , والمنّق في أخبار قريش : ٥١ , والعمدة ٢/ ٢١٨, والكامل لابن الأثير ٦١/٢٢) .

١. كان يقول الرَّجز وهو بَاسِطٌ رِجلَيه , وَيَقُولُ : أنا أَعَزُّ العَرب ، فمَن زَعَم أنّه أَعَزّ منّي فَلْيَضْرِبْ هَذِهِ بِالسَّيفِ يَعنِي رِجلَهُ . فَهو أَعَزُّ منّي ،فوثَبَ رَجُلٌ مِن بَني نَصرِ بنِ مُعاوِيَةَ يُقَالُ لَهُ الأَحمَرُ بنُ مَازِنِ بنِ أوسِ بن النّابِغَةِ ، فَضَرَبَه بِالسَّيفِ عَلى رُكبَتِهِ ، فَأَنْدَرَهَا . (م, ن) .

٢. في المنّق : قومي بنو .

٣ الطَّرْفُ : تحريك الجُفُون في النظر. (اللسان : طرف) في المُنَمَّق : قَومي بنو .

المعنى : من نطعنه في عَينِه يفقد بَصَره .

٤. الغِطْريف والغُطارِف : السّيد الشريفُ السخّي الكثير الخير . (اللسان : غطرف)

٥. اللّجّة : شدّة السَّواد, ولُجَّة البحر : قعره . مُسدِف : مُظلِم , وهو من الأضّداد . (اللسان : لجج , سدف)

. في اللسان والعباب الزاخر وتهذيب اللغة : تَغَطَرفا .

٣١. البَرَّاضُ بنُ قَيْس الكِنانيُّ*

١. كانَ النّعمانُ بنُ المُنذرِ اللّخميّ , مَلِكُ الحيرَةِ , يَبعَثُ إلى سُوقِ عُكاظ في كُلّ عامٍ لَطيمةً (قافلة تحملُ الطّيبَ والمَتاعَ) في جِوارِ رَجُلٍ شَريفٍ من أشرافِ العَربِ يُجيرُها له ، حَتّى تُباعَ هنالك , ويُشْتَرى لَه بها ما يُحتاجُ إليه . فَجهّزَ النّعمانُ عيرَ اللّطيمة , ثم قال : من يجيرُها؟ فقال البَرَّاضُ : أنا أُجيرُها على بَني كِنانَة ، فقالَ النّعمانُ : ما أريدُ إلا رجلاً يُجيرُها على أهلِ نَجدٍ وتِهامَةَ ، فقال عُروة الرّحالُ . وهو يومئذ رَجُلُ هَوازِن . أكلبٌ خليعٌ يُجيرُها لك؟ أبيتَ اللّعْنَ! أنا أجيرُها لكَ على أهلِ الشّيحِ والقيصومِ من أهلِ نَجدٍ وتِهامَةَ ! فقالَ البرّاضُ : أَعَلى بَني كِنانةَ تُجيرُها يا عُروة ؟قال : وعَلى النَّاسِ كُلِّهِم . فدَفَعها النّعمانُ إلى عُروةَ ، فخرَجَ بها , وتَبِعه البَرّاضُ ، إلى أنْ نَزَلَ بأرضٍ يُقالُ لها أُوارةُ ، فَشَرِبَ من الخَمرِ , وغَنّته قَينَةٌ ، ثُمّ نَام ، فَجاءَ البَرَّاضُ , فدَخلَ عليه ، فناشَدَه عُروةُ , وقال : كانَت مِنّي زَلّة ، وكانَت الفَعْلَةُ مِنّي ضَلّة فقتلَه البَرَّاضُ , وخَرَج , وهو يرتجزُ :

١. قَدْ كانَت الفَعْلَةُ مِنّي ضَلَّةْ (١)

٢. هَلّا على غَيري جَعَلْتَ الزَّلَّةْ (٢)

٣. فسَوفَ أَعْلو بالحُسامِ القُلَّةْ (٣)

التخريج : **العقد الفريد** ٢٥٤/٥. والرجز له في **السيرة النبويّة** ١٨٥/١, ونهاية الأرب ٤٢٦/١٥ .

---

*البّراض : رافع بن قيس , أحد بني ضَمرةَ بن بَكرِ بنِ عَبدِ مَناة بن كِنانَةَ. خليعٌ من بني كِنانَةَ . انظر له (السيرة النبوّية ١٨٥/١, والعقد الفريد ٢٥٤/٥ , ونهاية الأرب ١٥/ ٤٢٦ , والمحبّر : ١٩٥.١٩٦).

١. ضَلّة : من الضَّلال وهو الباطل .(اللسان : ضلل) . في نهاية الأرب : كانت الغَفْلَةُ .

٢. الزَّلّة : الخَطأ والذّنب .(اللسان : زلل) .

٣. القُلَّة : قُلَّة كل شيءٍ رأْسه وأَعلاه . (اللسان : قلل) .

٣٢. البرَّاقُ بنُ روحان التَّغلبيُّ*

١. لمّا دارت الحربُ بين قبائل ربيعةَ بن نزار بن معد بن عدنان وقبائل قُضاعةَ وطيئ , قُتل منهم كثيرون , واجتمع إلى البَرَّاق كُلَيب بن ربيعة وأخوتُه يستنجدونَه . وكان البَرّاق معتزلاً عنهم لرغبة لُكيزٍ عنه بابنته ليلى . فأنجَدهم, وأغار على طيّئ وقُضاعة , وكانوا نهبوا وسَبَوا , وكانت ليلى من جُملة السَّبي . فراحَ يرتجزُ :

١. لأُفَرِّجَنَّ اليَوم كُلَّ الغَمِّ
٢. مَن سَبيهم في اللَّيلِ بيضَ الحُرَمِ [١]
٣. صَبراً إلى ما يَنظُرونَ مُقدَمي
٤. إنّي أنا البَرّاقُ فوقَ الأَدهمِ
٥. لأُرجِعَنَّ اليَوم ذاتَ المَبسِمِ
٦. بنتَ لُكَيزَ الوائلِيِّ الأَرقَمِ [٢]

التخريج : **شعراء النصرانية** في العصر الجاهلي : ١٤٥ .

———— *البَرّاقُ : أبو نَصر بن روحان بن أسد بن بَكرٍ . وهو من أقارب المهلهل وكُليب , ابني ربيعة بن الحارث بن زُهير بن جشم من تَغلب . وهو جَدٌّ جاهليٌّ قديم , وشَاعرٌ مَشهورٌ ويُعَدُّ من شجعان الجاهليين ، ومن ذوي السيادة فيهم . تُوفّي نحو سنة ١٥٠ ق هـ . انظر له (معجم فوّال : ٥٢ , وموسوعة الشعر العربي ١/٣٥ , وشعراء النصرانية : ١٤١) .

١. بيض الحُرَمِ : يقصد نسوة ربيعة .

٢. الأَراقِم : قوم من ربيعة ، سُمُّوا الأَراقم تشبيهاً لعيونهم بعيون الأَراقِم من الحيات. وقال الجوهري : الأَراقِم حي من تَغلب ، وهم جُشَم . (اللسان : رقم) وبنت لُكيزٍ : هي ليلى العفيفةُ , ليلى بنتُ لُكَيزِ بنِ مُرَّةَ بنِ أسَدِ ، من ربيعةَ بنِ نِزارِ . شاعرة جاهلية ، أسرها أحد أمراء العجم وحملها إلى فارس ، وحاول الزواج بها فامتنعت عليه، فجاءها خطيبُها (البَرّاقُ بنُ روحَانَ) , فأنقذها , وتزوج بها بعدَ انتهاءِ الحَربِ بين قومِها وقُضاعَة . والوائلِيّ : نسبة إلى وائلٍ التَّغلبِيّ . انظر (معجم الشعراء الجاهليين : ٣١٣) .

٣٣البُرك بنُ عَوفٍ الضُّبَعيُّ البَكْريُّ *

١. لمَّا كَانَ يومُ التّحالقِ التقَى النّاسُ يومئذ، صَعَدَ عَوفُ بنُ مالك عَلى جَبلٍ له في ثنيةِ قضة ، حتى إذا توسطها ضَرَبَ عرقوبي الجمل، وارتجز [1] :

١ . أنا البُرك أنا البُرَكْ [2]

٢. أُنزِلُ حَيثُ أُدرَكْ [3]

التخريج : **الأغاني** (دار الثقافة) ٢٣/٢٥٤ . والشطران له في **الشعر والشعراء** : ٢١٧, ومعجم الشعراء : ١٦٢, وشرح أشعار الهذليين للسكري ٢/ ٥٤٧ , وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢/٨٣ , والمذاكرة في ألقاب الشعراء : ٢٨ . وانظر ديوان بني بكر : ٤٧٦ .

---

*البُرك : عَوفُ بنُ مالكِ بنِ ضُبيعةَ بن قيس بن ثعلبة , من بني بكر بن وائل . من فُرسَانِ العَربِ في الجاهلّية , له ذِكرٌ في يوم قِضَة , ويُسَمّى يوم القصيبات ويوم تحلاق اللِّمم ويوم التَّحالُق , وهو من أيامِ حَربِ البَسوسِ , وهو لبكر على تغلب . انظر له (معجم الشعراء : ١٦٢, وشرح أشعار الهذليين للسكري ٢/٥٤٧ , والمذاكرة في ألقاب الشعراء : ٢٨٢, والأغاني٢٣/ ٢٥٤ , ٢٤/٨٧ , والشعر والشعراء : ٢١٧, والاشتقاق : ٣٥٧ . شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢/٨٣ , وشرح اختيارات المفضّل : ٩٩١ , والأعلام ٥/٩٦ , وديوان بني بكر : ٤٧٦ , ومعجم الشعراء الجاهليين :٥٣-٥٤) .

١. وقد لُقّب البُرك بهذا الرجز , ثم نادى: وَمحلوفَةٍ , لا يمرُّ بي رجلٌ من بكر بن وائل إلا ضربته بسيفي هذا، أفي كل يوم تفرون فيعطف القوم؟ فقاتلوا حتى ظفروا فانهزمت تغلب .

٢. في معجم الشعراء وشرح أشعار الهذليين : إني أنا البُركُ شرح , وفي ديوان الحماسة : نا البُرك .

٣. في معجم الشّعراء وشرح أشعار الهذليين وشرح ديوان الحماسة وألقاب الشعراء : أبركُ حيثُ أُدركُ .

٣٤. بِسْطَامُ بنُ قَيسٍ الشَّيبانيُّ البَكْرِيُّ*

١. يقول (١) :

١. الدَّلُو تأتي الغَرَبَ المُزِلَّهْ (٢)

التخريج : **الكامل** للمبرّد : ٢٨٩. والشطر له في **مجمع الأمثال** ١/٢٦٤ , **والمستقصي** ١/١٨٦.

---

*بِسطام بن قَيس بن مسعود الشَّيباني من بني بكر. وهو رأسُ شَيبان وسيِّدها, وأَحَدُ أبرز أعلام الرجال في بكرٍ كُلِّها. وَ قال المبرّد: (كان بسطام بن قيس نصرانيّاً , وقد قُتِلَ يومَ مَبْعث الرسول, مُحمَّدٍ صلّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم) . فَلَمَّا قُتِلَ لَمْ يَبْقَ في بكر بيتٌ إلّا هُدِمَ قَتَلَهُ عاصم بن خَليفة الضَّبِّيُّ يوم (نَقا الحسن), و هو يوْمٌ جاهليّ, ويُروى أنَّ عاصم بن خَليفة الضَّبِّيُّ أدرك الإسلام , فكان إذا وَرَدَ بابَ عُمَر (رض) و اسْتَأذَنَ يقول : عاصِمُ بنُ خَلِيفة قاتل بِسطَام بن قَيس بالباب ,مفتَخِراً , واستَدار . انظر له (الأصمعيّات : ٤٨ , الكامل للمبرّد ١/٢٨٩.٢٨٨ , وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ١/ ١٣٥ , و شعر ضَبّة وأخبارها : ١٩.١٨ , ومعجم الشعراء الجاهليين : ٥٤) .

١. أغار بِسطَام على بني ضَبَّةَ ، وكان معه حازٍ يحزو له , أي زَاجِر, فقال له بسطام : إني سَمعت قائلاً يَقول : (الدَّلْو تَأتي الغَرَبَ المُزِلَّهْ) . فقال الحَازِي (الّذي يتكهن ويضربُ بالحصى) فَهَلا قلت : ثمَّ تعود بادناً مُبتَلَّهْ. (قول الحازي : ثم تعود بادناً مُبتَلَّهْ : ضَربٌ من التَّفاؤل بالقولِ كيما تَجيء مَلأى). فقال بسطَام : ما قُلتَ , فاكتسَحَ إِبِلَهُم ،فتَنَادَوا واتَبعُوه ، ونظرت أمُّ عَاصِمٍ إلى ابنها ، عاصِمُ بنُ خَليفة الضَّبِّيُّ , وهو يحدُّ حديدة له , فقالت له : مَا تَصنَع بهذه ؟ وكانَ عاصِمٌ ضعيفاً , فقالَ لَها : أقتُلُ بِها بِسطَام بن قَيسٍ فَنَهرَته ، وقَالَت : استُ أمّك أضيَقُ مَن ذَلك . فنظَرَ إلى فَرسٍ لِعَمِّه مُوثقَة إلى شَجرة , فَاعْرَوْرَاهَا , أيْ ركبها عُرياً , ثّم أقبلَ بها كَالرّيحِ ، وانحطَّ على بِسطام فَطَعَنَه , فَرَمى بهِ على الألاءة , وهَي شَجَرةٌ لَيسَت بِعَظيمة، فقَتَلَه .انظر (الكامل للمبرّد : ٢٨٩.٢٨٨) . وفي مجمع الأمثال والمستقصي أنَّهُ رأى في منامه ما راعَهُ , فقال الرَّجَز السَّابِقَ .

٢ . الغَربُ : ما يقطر من الدلاء عند البئر من الماء فيتغير سريعاً ريحُه.(العين : غرب) . المُزِلَّة : تَزِلُّ منها الأقدامُ لِنَداوتِها.(اللسان : زلل) .

٣٥. بِشْرُ بنُ أَبي خازِمٍ الأسديُّ*

١. قال يهجو أوسَ بنَ حارثةَ الطّائي :

١. إنَّكَ يا أَوسُ اللَّئيمُ مَحْتِدُهْ (١)
٢. عَبْدٌ لِعَبْدٍ في كِلابٍ تَسْنِدُهْ (٢)
٣. مُعَلْهَجٌ فيهِمْ خَبيثٌ مَقْعَدُهْ (٣)
٤. إذا أَتاهُ سائِلٌ لا يَحْمَدُهْ
٥. مِثْلَ الحِمارِ في حَميرٍ تَرْفِدُهْ (٤)
٦. واللُّؤمُ مَقصورٌ مُضافٌ عَضُدُهْ

التخريج : **ديوان بشر** : ٥٩ .

---

*بِشْرُ بنُ عَمرو بنِ عَوف بنِ حِمْيَرِيّ بن نَاشِرَةَ من بني أسد بن خُزَيمة . شاعِرٌ جاهليٌّ قَدِيم ، عاصَرَ عَمرو بن هند, ولَقي حاتم الطائي والنابغة الذبياني وعبيد بن الأبرص.عاش حتّى أيام الفِجار. وقد سلكه ابن سلّام في الطبقة الثانية من فحول شعراء الجاهلية.كان من خبره أنه هجا أوس بن حارثة الطائي بخمس قصائد، ثم غزا طيئاً فجرح , وأسره بنو نبهان الطائيون فبذل لهم أوس مائتي بعير وأخذه منهم، فكساه حلته وحمله على راحلته وأمر له بمائة ناقة وأطلقه، فانطلق لسان بشر بمدحه , فقال فيه خمس قصائد محا بها الخمس السالفة . تُوُفّي في غزوة أغار بها على بني صَعْصَعَة بن معاوية ، بسهم فتى منهم . وَ يرجح صاحب ديوانه أنّه عاش في النصف الثاني من القَرن السادس من الميلاد قُبيل ظهور الإسلام. انظر له (شرح اختيارات المفضّل للتبريزي ١٣٧٩/٣, والخزانة ٢٦٢/٢.٢٦٤ , والحيوان ٢٧٨/٦.٢٧٩, والكامل لابن الأثير ٢٢٩/١, وطبقات فحول الشعراء :٨١ , والشعر والشعراء : ٢٢٧ .٢٢٩, ومعجم الشعراء الجاهليين : ٥٧ , وديوانه صنعة عِزّة حسن) .

١ . المَحتد : الأصل وَ الطبع .

٢. عبدٌ لعبد : اللام هنا للنسب , أي : عبدٌ ابنُ عَبد .

٣ . المُعلهج : الدَّعِيُّ الذي ليس بخالص النَّسب .

٤. تَرفِدُه : تعينه وتسنده .

٢. خرج بِشْرٌ في سَنَةٍ أسنتْ فيها قومُه وجهدوا . فمرَّ بِصوارٍ من البقر ، وإجلٍ من الأروى . فذُعِرَت منه ، فركبت جبلاً وعراً ليس له منفذٌ ، فلمَّا نظر إليها قام على شِعبٍ من الجبل وأخرج قوسه ، وجعل يشير إليها كأنَّه يرميها فجعلت تُلقي أنفسها فتكسر . وجعل يقول :

١. أنتَ الذي تَصنَعُ ما لم يُصنَعِ
٢. أنتَ حطَطْتَ من ذُرى مُقنَّعِ
٣. كُلَّ شَبوبٍ لَهِقٍ مُولَّعِ [١]

التخريج : **مجمع الأمثال** ١/ ١٢٧. والرجز في ملحق ديوان بشر : ٢٣٢.

٣. كانَ بِشْرٌ قد هجا أوساً ووقع بِشرٌ في الأسرِ اشتراه أوسُ , فدفعَ إلى رُسلِه. فقالوا له :غنِّنا ! فكأنْ قد تَغنَّى النَّاسُ بِما يصنعُ بكَ أوس .فزجر بِشرٌ الطير فرأى ما يُحبُّ فقال :

١. أحسِنْ وأجمِلْ في الإسارِ يا سَلْمْ
٢. وَأَوفِقْ بِما والاكَ ربِّي ، يا بنَ عَمْ [٢]
٣. ألا ترى العَيرَ إلى جَنبِ العَلَمْ [٣]
٤. الظَّبيةَ العيطاءَ تعطو في السَّلَمْ [٤]
٥. سَلامَةٌ ونِعمَةٌ مِنَ النِّعَمْ [٥]

التخريج : **ديوانه** :٢١٣.٢١٤. والأشطار (٣ . ٥) له في مختارات ابن الشجري ٢٥/٢.

---

١. الشَبوبُ : الشّابُّ من الثيرانِ و الغَنم. اللهق : الأبيض , يعني الثور . والمولّع : الثوب الذي فيه ضُروبٌ من الألوان .

٢. والاكَ ربّي : أعطاك من النّعم مرّةً بعد مرَّة . (ولعلّ هناك خطأً في قراءة المخطوط , فلعلّها : والاكَ ربّي من نِعَم . وقوله : يا ابن عَم , على الوجه الأول : للتَّحبُّب والتَّقرُّب .

٣. العير : حمار الوحش. والعلم : الجَبل, أو العلامة في الطريق .في مختارات ابن الشجري : أَما ترى الطَّير .

٤. العَيطاء:الطويلة العُنُق . تعطو : تمدّ يديها فتتَنَاولهما على الشَّجرةِ . السَّلم : ضَربٌ من الشَّجرِ,واحدتُه سَلَمة .

٥. يقول : عُقبى أمري سلامةٌ ونِعمةٌ .

٤. لّما وقع بشرٌ في الأس واشتراه أوسٌ , قال له أوسٌ : هجَوتني ظالماً, فاخترْ بين قطع لسانِكَ وحَبسِكَ في سَرْبٍ حتّى تموتَ وبينَ قطعِ يديكَ ورِجليك وتخليةِ سَبيلِك . فقال لأوس متفائلاً بِالخير , راجياً السلامة :

١.لَو خِفتُ هَذا مِنكَ يَوماً لَم أَنَم [١]
٢.حَتّى أَجوزَ الشَّعَفاتِ مِنْ خِيَم [٢]
٣.فَاقصِد فَإِنّي غانِمٌ أَو مُغتَنِم
٤.أَلَم تَرَ الظَّبيَ إِلى جَنبِ العَلَمْ [٣]
٥.والعِينَ والعانَةَ في وادي السَّلَمْ [٤]
٦.سَلامَةٌ ونَعمَةٌ مِنَ النِّعَم
٧.لَقَد زَجَرتُ الطَّيرَ زَجراً لَم أُلَم [٥]
٨.تَقولُ قَولاً غَيرَ أَقوالِ الحُلُم [٦]

التخريج : **ديوانه** : ٢١٦.٢١٥ . والأشطار (٦.٤) له في بلاغات النساء : ١٧٣ .

______ ١. خِفتُ هَذا مِنكَ : يقصد العِقاب .

٢. الشَّعَفات : رؤوس الجبال , واحدتها شَعَفَة . خِيَم : اسم جبل .

٣. في بلاغات النساء : أما ترى الطَّير إلى جنب النَّعم . والنَّعم تصحيف . ٤. العِين : جمع عَيناء , وهي الواسعة العينين , يريد بَقَر الوحش . وفي بلاغات النساء : والعير في عانة في وادي السَّلم . وبتكرار (في) يختل الوزن العروضي . العانة : القطيع من حُمُر الوحش . السَّلَم : ضَربٌ من الشّجر , واحدتها سَلَمة .

٥. لم أُلَم : لم يقع عليَّ لوم .

٦. الحُلُم : كأنَّه جمع حليم , وهو الرجل العاقل الصَّبور الذي يأتي الأمور بأناةٍ ورَوِيَّة . هذا إذا كان يخاطب بالرجز رَجلاً من الناس , ولم أجد هذا الجمع في المعاجِم. أَّما إذا كان يحكي القول عن الطَّير التي زَجَرها فيكون بمعنى الحُلمِ الذي يراه النائم في نَومه .

٥. كانَ حَاتِم بنُ عَبدِ اللهِ الطّائيّ يَنحُو كُلَّ يومٍ ، فَلّما رَأىأبُوه ُ إهْلاكَه ُ المَالَ وَهبَه ُ فَرَساً فلُوّاً* وجَارِيَة ،أَلحقَه ُبمواشيه ، فبينا هو فيها إذْ مَرّ به رَكبٌ فيه بِشر بن أبي خازم والحطيئة يريدان النُّعمانَ بنَ المُنْذِر، فقالا له: هل من قِرًى ؟قال : أتسألان عن القِرى وأنتُما تريانِ الإبلَ والغَنَم فأَنزلهُما ونَحر لِكُلِّ واحدٍ منهُما جَزُوراً . فقالا : إنّما تَكفينا شَاةٌ .قال : أَردتُ أنْ يُحَدِّثَ كُلُّ واحدٍ منكُما بما رأى . قالا : مَن أنتَ ؟قالَ : حَاتِم بنُ عَبدِ اللهِ بنِ سَعدٍ فقال بِشْر : تاللهِ ما رَأيتُ غُلاماً قَطُّ أندى كَفّاً ، ولا أقربَ عطفاً ، ولا أحْضَر عُرفاً منكَ ، وأنشأَ يرتجز :

١. ما إن رأيتُ كابنِ سَعدٍ رَجُلا (١)

٢. في النّاس أندى راحَةً وأكَملا (٢)

٣فتًى إذا ما قال شَيْئاً فَعلا

التخريج : **جمهرة الأمثال** للعسكري ٣٣٧/١ . وانظر ديوان بني أسد ٢٢٨/٢ . ولَم نَقِف على الرجز في ديوانه .

---

١. ابن سعد : حاتم بن عبد الله بن سَعدٍ الطّائِيّ .

٢. نديُّ الراحة : كريم . أكملا : من الكَمالِ في الصِّفاتِ .

*الفَلُوُّ الفُلُوُّ و الفِلْو : الجَحش والمُهر إذا فطم . ومجاشِع ابن دارِم : الفُلُوُّ أَيضاً : المهر إذا بلغ السّنَةَ . وفي حديث الصّدقة : كما يُربِّي أَحدُكم فَلُوَّه ؛ الفَلُو : المهر الصغير، وقيل : هو العظيم من أَولادِ ذاتِ الحافِرِ . وفي حديث طَهْفَة : والفَلُوُّ الضَّبيس , أَي : المِهرُ العَسِرُ الّذي لَم يُرضْ .(اللسان : فلو) .

٣٦. بَلْعاءُ بنُ قَيْسٍ اللّيثِّي الكِنانّي*

١. يقول :

١. إمَّا تَريني اليوَم من لحمي الضَّبُعْ
٢. ورَخَماتٌ وبُغاثٌ قَدْ طَمِعْ
٣. قد أخصِمُ الخَصَم وآتي بالرُّبُعْ
٤. وأرفع الجَفَنةَ بالهَيدِ الرُّقُعْ (١)
٥. من قيسٍ قيسٍ عامرٍ, ومنْ شُجُعْ
٦. أنا ابنُ قَيسٍ سَبُعاً , وابنُ سَبُعْ
٧. أبارَ من قَيسٍ قبيلاً , والتَمعْ
٨. كأنَّما كانُوا طَعَاماً فابتُلِعْ

التخريج : **الموسوعة الالكترونيَّة** . ولم أقف على هذا الرَّجز فيما رجعت إليه من مصادر .

---

*بَلعاءُ بن قَيس بن عبد الله بن يَعْمُر بن عَوف بن كَعب بن عامر بن لَيث بن بَكر بن عَبد مَناة الكِنانّي . شاعر جاهلي ، كان رئيس بني كنانة في أكثر حروبهم وغاراتهم ، وكان سيد بني بكر في حَرب الفِجار ، وشَهِد أيامَها , وماتَ فيها . انظر له (الأغاني ٢٢/ ١٠٢ , والمؤتلف والمختلف : ١٢٨ , والاشتقاق : ٨٤ , والمنمّق : ١٧٧, ومعجم الشعراء الجاهليين : ٦١.٦٠) .

(١) الهَيد : من هادَ الشيءُ هَيداً وهاداً : أَفزَعه وكَرَبه. (اللسان : هيد) . الرُّقَع : أراد : الأديم المُرقَّع .

٣٧ . بَيْهَسُ بنُ هِلالٍ الفَزَارِيُّ *

١. كان بنو مازن قتلوا إخوة بيهس بن هلالٍ التّسعةَ ، وتركوه لِحُمْقِه، و قالوا : إن قتلتموه حَسبَ عَليكم بِرَجُلٍ، فلم يزل يطلب غِرَّةَ بني مازن ، حتّى سَمعَ بأهل بيتٍ منهم ، لهم عددٌ و ثروةٌ في غار ، فانطلق إلى خالٍ له من أشجعَ ، يُكنّى أبا جَشْرٍ ، فقال له : إنّي دُلِلْتُ على غَنيمةٍ مَع رَجُلٍ ليسَ غيرُه ، فانطلقَ مَعه ، حتّى أقحَمه الغارَ، فقالَ القوْم : إنَّ بِذلِكَ لاقدامِه وهو واحدٌ على جماعة ، فقال أبو جَشْر : مُكْرَهٌ أخوك لا بَطَل . فأرسلها مَثلاً، فقتَلَ أهلَ ذلكَ البيْت هو و خالُه ، وانصرف , وهو يقول :

١.كيفَ رَأَيْتُمْ طَلَبِي وصَبري

٢. قَدْ شَفَيْتُ يا مازِنُ حَرَّ صَدري

٣. أدْرَكْتُ ثأري وقَضَيْتُ وِتْري (١)

٤. كَلّا زَعَمْتُمْ أنّني لا أفْري (٢)

٥. إذْ شَالَتِ الحَرْبُ غَريمَ أمري (٣)

٦. السَّيفُ عِزّي والإلهُ ظَهْري

التخريج الرجز : **جمهرة الأمثال للعسكري** ٢/ ٢١٣. والرجز له في أساس البلاغة : عبب , نقض . وانظر شعر قبيلة ذبيان في الجاهلية : ٢٨٤ .

---

*بَيْهَسُ بنُ هلال بن حجمة بن غراب بن ظالم بن فزارة . كان شاعراً مجيداً لُقِّبَ بنَعَامَة . و كان أهْوَج , وقيل :لُقِّبَ بنعَامَة لطول ساقيه , وقيل : بل لِصَمَمِه , فقد كان أصَمَّ أصلخ, والنعامُ صُمٌّ لا تَسْمَع , فيما تزعم العربُ وتذكر في أشعارها , وقيل إنما سُمِّيَ بيهس: نَعامة ، لبيتٍ قاله :

لَأَطْرُقَنَّ حِصْنَهُم صَباحاً وَأُبْرِكَنَّ برِكةَ النَّعَامَهْ .

انظر له (المؤتلف و المختلف : ٨٥ , و معجم الشعراء الجاهليين :٦٢ , و شعر قبيلة ذبيان : ٢٨٣ , ومجمع الأمثال ١/٢٢٣ , والبيان و التبيين ٣/٢٩١, والخزانة ٣/٢٧٤ , وجمهرة الأمثال ٢/٢١٢ , وفصل المقال : ٧٩ , وديوان المتلمس : ١١٦) .

١. نَفضتُ وَقَضتُ وِتْري : أَخَذتُ بِثَأري. وفي أساس البلاغة : وَنَقَضتُ .

٢. أفري : أقطَع . والمعنى : أُنَفِّذُ ما عَزَمتُ عَليه وَ أقدِر.

٣. شالت الحرب : رَفَعت . الغريم : الدَّين . (اللسان شول , غرم)

٢. لمَّا قَتَلَ بنو مَازن تسْعةَ إخوةٍ لبيهس [1]، تركوا بيهسَ ، و هو عَاشِرُهم ، لحُمقِه كيلا يحسَبَ عليهم رَجُلاً ، فجعل يُحْمقُ ، فيُلبسُ القميص مكان السراويل والسراويل مكانَ القميص ، فإذا سئل عن ذلك قال :

١. الْبسْ لِكُلِّ حالةٍ لَبُوسَهَا [2]

٢. إمّا نَعيمَهَا و إمّا بُؤسَهَا

التخريج : **جمهرة الأمثال** للعسكري ٢١٢/٢ . والشطران له في **الاشتقاق** ٢٨١/٢, **وإصلاح المنطق** : ٣٣٣, **والأغاني** ٢١/ ٢٨٦،٢٨٧ , **ومجمع الأمثال** ١٥٢/١, **وشرح ديوان الحماسة للتبريزي** ١٤٧/٣, **واللسان : لبس** , **وتهذيب إصلاح المنطق** : ٦٩٥ , **وخزانة الأدب** ٢٧٢/٣، ٤/ ٤٣٩ , وأورد البغدادي (٤٣٩/٤) مانَصُّه : (وقد نسب خضر الموصلي هذين البيتين لبيهس الإسلامي ، وقد أخطأ خضر الموصلي في شرحهما ونسبتهما إلى بيهس بن صهيب القضاعي , وهو شاعر إسلامي ، والبيتان لبيهس الجاهلي , وقد ضُربَ المثل به في الجاهلية) , وانظر فتح رب البرية ٢٦٩/١ ,وشعر قبيلة ذبيان في الجاهلية :٢٨٥ .

٣. وقال :

١. الصَّبْرُ أبقى في الإسَا وأوْدَعُ

٢. ما كُلُّ مَنْ حَدَّثتَه مُستمِعُ

٣. ما كُلُّ مَنْ يَرْجُو الإيابَ يَرجِعُ

٤والقَدَرُ المَجْلوبُ ليسَ يُدْفَعُ .

٥. سَيَذكُرُ التفْريطَ مَنْ يُضَيِّعُ

٦. لا تنفَعُ النّفسُ إذا لا تقنَعُ

٧. لا يُشْبِعُ النافِعُ مَنْ لا يَقنَعُ

٨. غَيري لِسِرّي إنْ أضَعْتُ أضْيَعُ

---

١. في خزانة الأدب ٢٧٢/٣ , وشرح ديوان الحماسة ٢٠٤/٢, قُتلَ له سَبعةُ أخوةٍ .

٢. وفي ذلك يقول المتلمس :

ومنْ حَذَرِ الأوتارِ مَا حزَّ أنفَهُ قَصيرٌ ورامَ الموتَ بالسَّيف بيهسُ

نَعَامَةُ لمّا صَرَّعَ القومُ رهطَهُ تَبَيَّنَ في أثوابه كيفَ يَلْبسُ .

والبيتان في جمهرة الأمثال ٢/ ٢١٣ , وديوان المتلمس : ١١٣،١١٦ , وشرح ديوان الحماسة ٢/ ٢٠٥, ومجمع الأمثال ٢٣٥/١ , والخزانة ٢٧٠/٣, والمناقب المزيدية ١٨٨/١, والبيان والتبيين ٢٩١/٣ , وفصل المقال : ٧٩ , وأوضح المسالك ٢٥/١) .

٩. كُلٌّ تَرَاهُ فِي هَوَاهُ يَطْمَعُ
١٠. بَيْنَا تَرَى الحَيَّ مَعاً تَصَدَّعُوا
١١. وَكُلُّ حَيٍّ شَمْلُهُ مُسْتَجْمِعُ
١٢. لَهُ مِنَ الفُرْقَةِ يَوْمٌ أَشْنَعُ
١٣. وَكُلُّ دَارٍ عُمِّرَتْ وَمَرْبَعُ
١٤. سَوْفَ تُرَى وَهِيَ خَلاءٌ بَلْقَعُ (١)
١٥. حَصَادُ كُلِّ زَارِعٍ مَا يَزْرَعُ
١٦. لِكُلِّ جَنْبٍ عِلَّةٌ وَمَصْرَعُ
١٧. لِكُلِّ قَوْمٍ سَنَدٌ وَمَفْزَعُ
١٨. قَدْ تَسْتَعِينُ بِالأَكُفِّ الأَذْرُعُ (٢)
١٩. إِنَّ الأَذَلَّ لِلأَعَزِّ يَخْضَعُ
٢٠. بَلْ أَيُّهَا ذَا المُسْتَمِرُّ المُتْرَعُ (٣)
٢١. اجْمَعْ فَلَسْتَ آكِلاً مَا تَجْمَعُ

التخريج : **جمهرة الأمثال للعسكري** ٢/٢١٣ . ٢١٤ . وانظر شعر قبيلة ذبيان : ٢٨٦ – ٢٨٧.

٤. وقال , مُتَوَعِّداً بني مازن الَّذين قَتَلُوا إِخْوَتَهُ :

١. لَأُطْرِقَنَّ حِصْنَهُم صَباحاً (٤) وَأُبْرِكَنَّ بِرِكَةَ النَّعَامَهْ

التخريج : **فصل المقال** : ٨٩ . والبيت له في **ديوان المتلمس** : ١١٦ .

---

١. البَلْقَعُ والبَلْقَعَةُ : الأرض التي لا شيءَ فيها . (اللسان : بلقع)
٢. المعنى : قد يستعين الكبيرُ بالصَّغير , والقَوِيُّ بالضَّعيف .
٣. المعنى : لا يَسْتَمِرُّ أَحَدٌ على قُوَّتِهِ وكمالِهِ في هذه الحياة .
٤. في ديوان المتلمس : فَلَأُطْرِقَنَّ حِصْنَهُم صَباحاً وَلَأُبْرِكَنَّ بِرِكَةَ النَّعَامَهْ .

٣٨. تَأَبط شَراً*

١. أحبَّ تأبط شراً جاريةً من قومه فطلبها زماناً لا يقدر عليها ، ثمَّ لقيته ذات ليلةٍ فأجابته , وأرادها ، فعجزعنها ، فلمَّا رأت جزعه من ذلك تناومت عليه , فآنسته ,وهدأ ، ثمَّ جعل يقول , مخاطباً ذكره :

١. مالَكَ من أيرٍ سَليبِ الخُلَّه (١)

---

*تَأَبَّطَ شَرًّا :لقب ثابت بن جابر بن سُفيان بن عَديِّ بن كَعْبِ بن حَرْب بن تَيْمِ بن سَعدِ بن فَهْمِ بن عَمرو بن قَيْس عَيْلان الفَهْمي المُضَرِيِّ ، من مضر بن نزارِ بن مَعدِّ بن عَدْنانَ . وقيل : حرب بن تيم بن سعد بن فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار . أمه أُميمة, امرأة من بني القين بطنٌ من فهم وتأبط شراً لقبٌ لُقِّب به ، و ذكر الرّواةُ أنه كان رأى كبشاً في الصحراء، فاحتمله تحت إبطه، فلّما قربَ من الحّي ثقل عليه الكبش، فرمى به فإذا هو الغول، فقال له قومه: ما تأبطت يا ثابت؟ قال : الغول، قالوا: لقد تأبطت شراً . وقيل: إن أمه قالت له زمن الكَمأة : ألا ترى غِلمان الحيَّ يجتنون لأهليهم الكمأةَ فيروحونَ بها؟، فقال لها: اعطني جرابك حتى اجتني لك فيه, فأعطته فملأه لها أفاعٍ فقال لها نساء الحّي: ماذا أتاك به ثابت؟ فقالت: أتاني بأفاع في جراب،قُلنَ: وكيف حملها؟ قالت : تأبطها ، قلن : لقد تأبط شراً .وجاء في التاج : إنّما لُقِّب به لأنّه رأتْه أُمُّه ,وقد تَأَبَّطَ جَفِير سِهامٍ , وأَخَذَ قَوساً ، فقالت له أُمُّه : هذا تَأَبَّطَ شَرًّا .قالَه أَبو حاتم سَهْلُ بنُ محمَّدٍ السِّجِسْتانِيُّ ، ونصُّه : وقَدْ وضع جَفِير سِهامه تَحْتَ إِبْطِه، وأَخذَ القوسَ. والَمآلُ واحدٌ . أوتَأَبَّطَ سِكِّيناً , فأَتى نادِيَهُم , فوَجأَ بَعْضَهُم ، فسُمِّي به لذلك . وفي الصّحاح : وزَعموا أنَّهُ كانَ لا يُفارِقُه السَّيْفُ . شَاعِرٌ وفارِس عدّاء ، من فتاك العرب في الجاهلية ، كان من أهل تهامة، قتل في بلاد هُذيل، بسهم غلامه هُذَلِّي , وأُلقَي في غارٍ قال له رخمان فُوجِدت جُثتُه فيه بعدَ مقتله .ومن الطَّريف ما رواه صاحب كتاب التيجان من أنَّ قومه ,عندما سمعوا بموته , ركبوا إليه ليدفنوه فأصابوا كُلَّ ما أكل من لحمه من سِباع الوحش و سباع الطَّير و هوام الأرض موتى حوله . انظر له (التاج : ابط , والأغاني ١٣١/٢١, والشعر والشعراء : ١٦٨ , والاشتقاق ٢٦٦/١ , وجمهرة أنساب العرب : ٢٤٣, والخزانة ٦٦/١ , وشرح المفضليات : ٦٣, وأنساب الأشراف٢٣١/٢ , وسمط اللآلي : ١٥٨, والمعارف لابن قتيبة : ٧٩, والمحّبر: ١٩٧ , واللسان : رخمان , والتيجان : ٢٥٣) .

١. السليب : مسلوب . الخُلّة : الصداقة . والخِلّ : الصديق . وسليب الخلّة لا يُؤمَن جانبه ,ولا يُعتَمد عليه , خائنٌ خاذلٌ صاحبَه . وفي الأغاني(دار الكتب) : سُليت .تصحيف .

٢. عَجزتَ عن جارِيةٍ رِقلّه (١)

٣. تمشي إليك مِشْيَةَ هَروَلّه (٢)

٤. كَمِشْيةِ الأُرخ تُريد العلّه (٣)

٥. لَو أنَّها راعيةٌ في ثَلَّه (٤)

٦. تحمِلُ قَلْعين لها مِدَلَّه (٥)

٧. لَصِرتَ كالهِراوة العَبلّه (٦)

التخريج : **الأغاني ١٣١/٢١** . والرجز في ديوانه : ٢٠٠ .

---

١. الجارية : الشّابة. الرِقلّة : التي تَجُرُّ ثوبها إذا مَشَت . والرِقلّة الكثيرة اللحم والطويلة العُنُق .

٢. الهرولة : ضَرْبٌ من المشي . السير السريع بين المشي والعَدو. في الأغاني (دار الكتب) :خَوزَلة . والخَوزَلةُ : ضَربٌ مِن المشي فيه اختيالٌ بَطءٌ . وأرى أنَّها الصَواب .

٣. الأُرخ : الأنثى من البقر التي لم تنتج ولم ينزو عليها الثيران . العلّة : تريد أن تعل بعد النهل ، أي: أنها قد رويت فمشيتها ثقيلة . والعلُّ: الشرب الثاني. و في الديوان,العلّة: ما تعللت به من لهو و غيره . وأرى أنّه قصّد أنّها تريد اللقاح لذلك تتبختر في مِشيَتِها و ترد الماء على غَير ظَمأ. ولذلك كانت مِشيَتُها مِشيَة خَوزَلة , على غير سرعة , مَرَّ السحابة لا رَيثٌ ولا عَجَلُ .

٤الثَلّة : الجماعة من الغنم الكثيرة , وجواب الشرط في البيت الأخير.

٥ . قَلعين : مثنى قَلع, وهو وعاءٌ يكون فيه زاد الراعي. مِدَلّة يُقالُ : رَجُلٌ مِدَلّ : أي شديدٌ غليظ . في الأغاني : قِبَلّة : تَصحيف .

٦. الهراوة : العصا الغليظة . العَبلّة : الضخمة الغليظة . في الأغاني العُتُلّة . وهي الجافية الغليظة .

٣٩. جَابِر بنُ حُنَيٍّ التَّغلِبيٌّ*

نُسِبَ إليه قولُهُ :

١. هذا أوانُ الشَّدِّ فاشْتَدِّي زِيَمْ

٢. قد لفَّها اللّيلُ بسوَّاقٍ حُطَمْ

٣. لَيْسَ براعي إبلٍ ولا غَنَمْ

٤. ولا بِجَزَّارٍ على ظَهْرِ وَضَمْ

٥. هُم فِهَ فِ الكَشْحَيْنِ خَفَّاقِ القَدَمْ

التخريج : **أسماء خيل العرب وأنسابها وفرسانها : ٢٨** . والأشطار من رَجَزٍ منسوبٍ إلى رُشيد بن رُميض , وإلى شَريح بن ضُبيعة , وإلى أبي النجم . انظر (رُشيد بن رُميض) .

———— *جَابِرُ بنُ حُنَيّ بنِ حَارِثةَ بنِ عَمرو بن بَكرِ بنِ حبيبِ بن عَمرو بن غنمِ بن تَغلِبَ . كَانَ شَاعِراً نصرانِيّاً مُقدَّماً , وَصَحِبَ امرأالقَيسِ حِينَ خَرَجَ إلى القسطنطينيّة مُستنجِداً قَيصَر . وهو الّذي حَمَلَه عندما بَدأ لَحمُهُ يتناثرُ بسبب الحلةِّ المسمومة التي أهداهُ إيَّاها قَيصَرُ , وذلك قول امرئِ القَيس : (الطويل)

فَإمَّا تَرَيْنِي في رِحالَةِ جابرٍ على حَرَجٍ كالقَرِّ تَخْفِقُ أَكْفَانِي

انظر له (الشعر والشعراء ١٠٩/١ , والخزانة ١٦٢/١ , والأنوار ومحاسن الأشعار : ٢١٩, والحيوان ٣٢٧/١ , ١٣٥/٣ , ١٤٨/٦ , ٣٧٨ , والبيان والتبيين ٢٢٤/٣ , والحماسة البصرية ١٠٣/١, والحماسة الشّجرية : ١٤٣ , والأعلام ١٠٣/٢ , ومعجم الشعراء الجاهليين : ٧٢ ,)

٤٠. الجَحَّافُ الفَزَارِيُّ*

١. قال في وصفِ النّاقةِ :

١. وفي يميني جَمَزَى ولُوسُ (١)
٢. شَفَّاءُ في غمارِها قَمُوسُ (٢)
٣. مثلَ عُقابِ الظَّلِّ عَنْتَرِيسُ (٣)
٤. تُديرُ عَيناً طَرفُها تَخليسُ (٤)
٥. كَمِثلِ مُدِيرٍ طَرفَهُ المَمْسُوسُ (٥)

التخريج : **المؤتلف والمختلف** (تح : كرنكو) : ٧٦.٧٥ . والرجز في المؤتلف والمختلف(تح : فرّاج): ١٠٣. وانظرشعر قبيلة ذبيان : ٣٤٦ ,نقلاً عن المؤتلف والمختلف (تح :كرنكو) .

---

*الجَحَّافُ بن حَزْن ، أحد بني عَبْس بن عَبْسة بن حِصن بن حُذيفة بن بدر الفزاري . كان سَيِّداً جواداً وشاعراً . انظر له (المؤتلف والمختلف : ١٠١, وشعر قبيلة ذبيان : ٤٣٦) .

١. جَمَزَى : وثّابة سريعة . (اللسان : جمز) . ولوس : من الوَلْس وهو السرعة .

٢. شَفّاء : طويلة العُنُق . وفي المؤتلف(فرّاج) : سَفّاء . وسفّاءُ : من قولهم : سَفَّ الطائرُ إذا مَرَّ على وجه الأرض .سَفّاء : المنبسطة على الأرض . غِمارها : فرسٌ غَمر: جوادٌ كثيرُ العَدوِ واسِع الجَري . (اللسان : غمر) . القَمُوس : من معانيه الاضطراب والاندفاع . وقمس و غمس تعني الغَوص .

٣. العَنْتَرِيس : الناقة الصُّلبة الوثيقة الشّديدة , كثيرة اللحم . (اللسان : عنتر) .

٤. تَخليس : قال فرّاج : في الأصل تَجليس, هذا ويناسب المعنى التَّخليس . والخَلس : الأخذ في نُهزَة ومُخاتَلة . (اللسان : خلس) .

٥. الممسوس : بِهِ مَسٌّ من الجُنون . (اللسان : مسس) .

٤١. جَحْدَرُ بن ضُبَيعَةَ البَكريُّ*

١. كان البكريّون وحلفاؤهم قد اتّفقوا على حَلق رؤوسهم , يوم تحلاقِ اللّمم , ليعرفَ بعضُهم بعضاً , فطلب إليهم جَحدرٌ إعفاءه من ذلك , لأنّه كان رَجُلاً دميماً , وقال لهم : يا قوم, إن حَلَقتُم رأسي شَوّهتم بي , فدعوا لِمَّتي لأول فارس يَطلَع عليكم من الثّنية غداً من القوم . وراح يقول :

١.قَدْ يَتِمَتْ بِنْتِي وآمَتْ كَنَّتي [(١)]
٢. وشَعِثَتْ بعدَ الدِّهانِ جُمَّتي [(٢)]
٣. رُدّوا عَلَيَّ الخَيلَ إنْ ألَمَّتِ [(٣)]
٤.إنْ لَمْ أُناجِزْها فَجُزّوا لِمَّتي [(٤)]
٥.قَدْ عَلِمَت والِدَةٌ ما ضَمَّتِ

———— *ربيعَةُ بنُ ضُبَيعَة بن قيس البكريّ الوائلّي . أبو مُكنفٍ , وأبو المَسامِعَة , ويذكر بعضُهم أنَّه جَدٌّ لعامر. فارسُ بَكرٍ و سَيِّدُهم . لُقِّبَ بجَحْدَر لقصره ودمامته , وكلمة جَحدَر تعني القصيرَ, الجَعدَ الشّعرِ . وبعضُهم يسميه جَحْدَر , أيّ : الجَعِد القصير من الناس , فهوصِفَةٌ منقولة . له وقائع كُثيرةٌ ، قُتِل في حَرب تغلب يوم تحلاقِ اللّمم , وهو أحد أيام حرب البسوس , وسُمّي بذلكَ لأنّ بكراً حلقوا رؤوسَهم ليعرفَ بعضُهم بعضاً إلا جَحْدَر بنَ ضُبيعةَ , لأنّه كان رَجُلاً دميماً , وقال لهم :يا قوم , إن حَلَقتُم رأسي شَوّهتم بي , فدعوا لِمَّتي لأول فارس يَطلَع عليكم من الثّنية غداً من القوم . لّما جُرح بجرحٍ خطيرٍ وَقَعَ بينَ القتلى , و لّما مرّت نساء بكر ظَنَّتهُ من تغلبَ ,فأجهزنَ عَلَيه . انظر له (شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٨٠/٢ , وديوان الحماسة : ١٤٦, وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٥٠٧/٢ , وطبقات فحول الشعراء ٦٢/١ , والأغاني ٦٤.٣٤/٥ , ومعجم الشعراء الجاهليين : ٧٤ , وشعر بكر (ضمن ديوان الحارث بن حلزة) : ١٠٥ .

١. يَتِمَت: من اليُتم . آمت : من الأميمة , وهي التي بقيت بلا زَوج . الكَنَّة : زوجة الابن أو الأخ .
٢ . الشَّعَثُ والشُّعوثة :اغبرار الشَّعر وتَلَبُّده . الجُمَّة : الشعر . (المحيط : جم) .
٣ . رُدّوا عَلَيَّ الخَيلَ : يريد اصرفوا وجوهها إلَيَّ . ألمَّت : نَزلَت .
٤ . المُناجَزَةُ : المعالجة في القتال . (في أحد مخطوطات الحماسة : أُناجِزها , وهي الصَّواب .اللِّمَّة : الشعر خَلفَ شَحمةَ الأُذن .

٦. مالَ عَفَّت في خَرقٍ وشَمَّتِ

٧. إذا الكُماةُ بالكُماةِ التَفَّتِ [١]

٨. أُمْخَدَجٌ في الحَربِ أَمْ أَتَمَّتِ [٢]

التخريج : **ديوان الحماسة** لأبي تمّام : ١٤٦. والرجز له في **شرح ديوان الحماسة للتبريزي** :١/٢٨٨.
وانظر شعر بكر (ضمن ديوان الحارث بن حلزة) : ١٠٥.

---

١. الكُماة: جمع كَميٌّ , وهو الّذي كَمى نفسَه بالسلاح أي سترها .(أساس البلاغة : كمي)
التفَّت : التَقتْ في ساحةِ القتالِ , وتداخلت بعضهم بعضِها .

٢ . المُخدَج : الناقص الخَلق , ومن المجاز: خدج الرجل فهو خادجٌ إذا نقصَ عُضوٌ مِنه، وأخدجَ صَلاتَه : نقَصَ بعضَ أركانِها ، وصلاتُه مُخدَجة وخادِجة . (أساس البلاغة : خدج) .

٥٨. الحارثُ بن الَعيف*

. انظر شِهاب بن الَعيف .

---

*الحارثُ بن الَعيف , وهو أخو شِهاب بن الَعيف الَعْدِيّ , الشاعر الجاهلي . والَعدِيُّ : نسبة إلى عبد القيس ، لأنَّه أَحَدُ بني سُلَمَةَ مِن عَبْدِ القَيْسِ ، بضم السين وفتح اللام ، وهما في بني شيبان . واسُمه في الخزانة : عامر بن الَعيف . انظر له (خزانة الأدب ٢٣٢.٢٣٠/٤ , واللسان : زنا , والمستقصي في أمثال العرب : ١٧) .

٤٢. جُحَيشٌ الهَمَدانيُّ*

١. كانَ لِحازِمِ الحِمّانيّ ابنةٌ يُقالُ لها رَعوم , هَوِيَت جُحَيشاً وهَوِيَها , وكانَ ذا مَنْظَرٍ وَ جَمالٍ ,فتَبِعَتْه رَعُوم ذاتَ يومٍ حتّى انتَهى إلى موضعِ الكَلأ , فسَرَّح الشاءَ فيه , واستَظَلَّ بِشَجَرةٍ ,واتّكأَ على يَمينه , وأنشأَ يَقولُ :

١. يا حَبَّذا رَبيبَتي رَعوم
٢. وحَبَّذا منطِقُها الرَخيم
٣. وريحُ ما يأتي بهِ النَسيمُ
٤. إنّي بها مُكَلَّفٌ أهيم
٥. لَو تَعلَمينَ العِلم , يارَعوم
٦. إنّي من هَمْدانِها صَميم

التخريج : **مجمع الأمثال** ٢٤/٢ . والرجز له في **شعر همدان وأخبارها** : ٢٤٠ .

٢. خرَجَ ذاتَ يومٍ , فعرَضت له عُقابٌ فعافَها ،ثُمَّ مرَّ بهِ غُدافٌ فزجره , وقالَ :

١ .تُخبِرُني شَواحِجُ الغِدفانِ (١)
٢. والخُطْبُ يَنْهَدنَ مَعَ العِقبانِ (٢)
٣. أنّي جُحَيشٌ مَعشَري هَمْدانِ
٤. ولَسْتُ عَبداً لِبَني حِمّانِ (٣)

التخريج : **مجمع الأمثال** ٢٤/٢ . والرجز له في **شعر همدان وأخبارها** : ٢٣٩ .

---

*جُحَيشُ بنُ حَرْشَفٍ الهَمَدانيُّ. شاعرٌ جاهليّ من همدانَ , التقطَه رَجُلٌ من بني حِمّان وهو طفل صغير , ورعاه حَتّى شبّ في حِجْرِه , وَبَدأ يُدرِكُ حقيقة نَسَبِه . وَقد كَلِفَ بِحُبِّ ابنةِ الحِمّاني , واسمها رَعُوم , وكان له في ذلِكَ أخبارٌ . انظر له (مجمع الأمثال ٢٤/٢, وشعر همدان وأخبارها : ٢٣٩-٢٤٠ , ومعجم الشعراء , د , عفيف : ٥٣ , ومعجم الشعراء الجاهليين : ٧٦) .

١ . شَحَج الغرابُ ، إذا أسَنَّ وغلُظ صوتُه ، شُحاجاً ، والغِربان شَواحج .الغُدافُ : غراب القيظ ، والجمع غِدْفانٌ . (الصحاح : جحش, غدف) . و شواحج الغِدفان : الغِربانُ المُسِنَّة .

٢ . الخُطبُ : مفرد أَخْطَبُ , وهو الصَّقْر .

٣. حِمَّان اسمُه عبد العُزّى , وهو من رجالات سعد بن زَيدِ مَناةَ بن تَميم .

٤٣. جُوَيَّةُ بنُ مالِكٍ الكلبيُّ*

١. خَرَجَ جُوَيَّةُ بن مالك إلى الأعْلَمِ بنِ عَوفٍ النَّمرِيّ فطَلَبَ فرَسَه , من أجلِ خَوضِ سِباق كانَ قد أجرَاه المُنذِر بنُ ماءِ السَّماءِ , فأعطَاه على أن يُجريه ابنُه , فأخذها ، وكانت حَاملاً . فلمَّا أُرسِلَت الخَيلُ أمسَكَ الغُلامُ عِنَانها ، فقال الكلبيّ أرسِلهَا , ذَهَبَت الخَيلُ . فلم يُجِبه حَتّى تَوارَت الخَيلُ , ثمّ أرسَلَها فطَلَعَ علَى المُنذِرِ سَابِقاً ، وخَافَ الغُلامُ عَلى فرَسِه , فذَهَبَ عَلى فرَسِهِ ، وأخذ المنذُر مَعَه خُيلاً , فأتى الأعْلَمَ , فقال الأعلَمُ : الفرس لابني , وقَد خَرَجَ يطلُبُ مِن العُشبِ ما لا تنال الشاة ولا البعير , فإنْ أنتُم وَجدتُموه , وقَد نَام , وتَنَجَت سَليلاً , فأحْرِ بكم أن تأخذوه ، فوجدوه كما وَصَفَ فسَمِعَ الغُلامُ وئيدَ الخَيلِ , فوثَبَ مَذعوراً فأَلجَمها ,وتَبِعَته الخَيلُ ، وإذا هو بالمُهرِ إلى جانبِ رُكبَتِه في كُرْزِه(الخُرْج) فقال جُوَيَّةُ بنُ مالِك :

١. يا عَمْرُو هَلْ عَجِبتَ مِنْ فِلْوِ الرَّحى (١)
٢. والخَيلُ مِنْ وَرَائِه تشْكو الوَجى (٢)

التخريج : **أسماء خيل العرب و فرسانها** : ٧٤ . وانظر شعر قبيلة كلب : ١٣٨.

---

* جُوَيَّةُ بنِ مالِك بن حجل بن عوف بن عمرو الكلبي . انظر له (أسماء خيل العرب وفرسانها : ٧٤ , وشعر قبيلة كلب : ١٣٨) .

١. عمرو: اسم وَلَدِه . الفِلو : المُهر. الرحى: اسمُ الفَرسِ .

٢. الوجى: وَجِيَ الماشي إذا حفيَ , وهو أن يرقَّ القَدَمُ والحَافِرُ , وفَرَسٌ وَجٍ ، ودابةٌ وَجِيّة ، وإنّه ليتوجّى في مشيته .(اللسان : وجي) , وها هنا شِدّة التَّعب والإرهَاقِ .

٤٤. جَسَّاسُ بنُ مُرَّةَ البَكريُّ*

١. لّما تَفاقَمَ قَرنُ الفتنةِ يَنجُم بينَ جَسَّاس وكُلَيب قال جَسَّاس ,رَدّاً على ما ورده من كُلَيب من شعر , ومن عَزمٍ على المُضيِّ في غطرَستِهِ :

١. إنّي وَربِّ الشاعِرِ المغَوورِ (١)
٢. وباعِثِ المَوتى مِنَ القُبورِ
٣. وعالِمِ المَكنونِ في الضَّميرِ
٤. إن رُمْتَ منها مَعْقَرَ الجَزورِ (٢)
٥. لَأَثِبنَّ وثبَةَ المُغيرِ
٦. الذّئبِ أو ذي اللّبدَةِ الهَصُورِ (٣)
٧. بِصارِمٍ ذي فَقَنٍ مَشْهورِ (٤)

التخريج : **ديوان امرئ القيس** (لسندوبي) : ٢٤٩ . ٢٥٠. وانظر شعراء النّصرانية : ٢٤٩, وشعر بكر (ضمن ديوان الحارث بن حلزة) : ٧٩ .

———— *جَسَّاسُ بنُ مُرَّة بن ذُهل بن عكابة بن صَعب بن علي بن بكر بن وائل البكريّ الوائلّي .قَاتِلُ كُلَيب بسبب ناقة البسوس , خالة جَسّاس , وذلك عندما دخلت الناقة في إبل كُليب , ورَعَت في حِماه , فرَماها بسَهمٍ في ضَرعها , فأدماها , ثمَّ قتله جسّاس غَدراً , وهو واقف على غَدير الذنائب , ثُمَّ هرب . و وقعت بين الحَيَّين : حَيَّي بكر وتغلب , حرب البسوس المشهورة والتي دامت أربعين سنة . وكان جسّاسُ آخرَ مَن قُتِل في هذه الحرب على يدِ ابن أخته هَجْرَس بنِ كُليب , وقِيلَ : إنَّه قُتِلَ على إثرِ جِراحَاتٍ كَثيرةٍ في جَسَدِهِ أحْدثها أبو نُوَيرةَ , قُبيلَ مَقتَلِهِ . انظر له (الآثار الرفيعة في مآثر بني ربيعة : ٥٩ , ومعجم الشعراء الجاهليين : ٨٠ , وشعراء النصرانّية : ٢٤٦ , وديوان بكر : ٣٩٩.٣٨٠ , وشعر بكر (ضمن ديوان الحارث بن حلزة) : ١٧٩, وأبو نويرة في كتابنا هذا) .

١. الشاعِرِ المغَوورِ : لعله قَصَد كُليباً لِما رأى منه من غُرور .
٢. رام الشيءَ : طلَبهُ .(اللسان : روم) . مَعْقِر الجَزور : عَقْرُ النّاقة سراب , لأنَّ كُليباً كان يتهدّد بِعَقرِها .
٣. ذو اللِّبدَةِ الهَصُور : الأسد .
٤ . الصَّارُِم : اسمٌ من أسماء السَّيف . الفَقَنُ : الفروع أو الفرع , و المُفرد كالجَمع .

٢. وقال جَسَّاس لَّما بَلَغَه أنَّ كُلَيباً استضعَفَه :

١. عِنَد الزِّحَامِ تعُرَفُ السَّلائِقُ (١)
٢. َوذو الَوعيدِ كاذِبٌ أَو صادِقُ (٢)
٣. َهلْ شِيَمةٌ إِلّا لَها خَلائِقُ (٣)

التخريج : **شرح ديوان الحماسة** ٢/٣٨٢. ٣٨٣ . وانظر شعراء الّنصرانية : ٢٤٩, وشعر بكر (ضمن ديوان الحارث بن حلزة) : ٨٠ .

---

١. الزَّحْم : أَن َيْزحَم القوُم بعضَهم زَحْماً وزِحاماً , أي : ضايقوهم . (اللسان : زحم) . َوقَصَد الزِّحام في أرض المعركة . السَّلائقُ: جمع َسليقة وهي الطَّبيعة والسَّجِيَّة . (اللسان : سلق) .

٢. الوعيدُ : التَّهديد .

٣. الشِّيمة : الخُلُقُ . والشِّيمةُ : الطبيعة . (اللسان : شيم) الَخلائِقُ : الناس . والمعنى: لِكُلِّ صِفَة أناس مختصّون بها دون َغيرِهم .

٤٥. أبو جُعَادٍ العُوانيُّ*

١. قالوا : وعاش ربيعة ، وهو أبو جعاد من بني عدوان مائةً وسَبعينَ سَنَةً , وقال في ذلك :

١. أبا جُعَادِ , اليوَم , أفْناكَ الكَبَرْ
٢. والدَّهْرُ فَينات فَحَرٌّ وخَصَرْ (١)
٣. أيَّام إذْ تَجْني لَكَ السَّمْنَ مُضَرْ
٤. فيقَيسِ عَيْلانَ , وأحياءَ أُخَرْ

التخريج : **المعمرون** : ٨٠ .

———— * أبو جعادٍ العُوانيُّ : واسُمه ربيعَةُ , من بني زَيدِ بنِ عُدْوانَ , من قَيسِ عَيلانَ , من مُضَر . عاشَ مائةً وسَبعينَ سَنةً . انظر له (المعمرون : ٨٠) .

١. فينات : ساعات .في بعض النسخ : فينان . تصحيف . الخَصَرُ : البَرْدُ يَجِدُه الإنسانُ في أَطرافِه . (اللسان: فين , خصر) .

٤٦. الجُعْشُم بنُ عَوفٍ الأنماريُّ*

١. قالَ ,وقد سَئِم من حَياتِه :

١. حتَّى متى الجُعْشُم في الأحياءِ
٢. ليسَ بِذي أيدٍ ولا غَنَاءِ (١)
٣. هَيهاتَ ما لِلْموتِ مِنْ دَواءِ (٢)

التخريج : **المعمرون والوصايا** :٤١.

---

*الجُعْشُم بن عوف بن جَذيمة بن عَوف بن بكر بن عوف بن عوف بن أنمارَ بن عَمرو بن وديعةَ بن لُكيزَ بن أفصى بن عبدِ القيسِ بن أفصى . وقيلَ : عاش الجُعْشُم بن عوف بن جَذيمة مائتي سنة حتى هرم ، وملَّ الحياة ، وهانَ على أهلِهِ . انظر له (نسب معد واليمن الكبير : ١٠١. ١٠٤, والمعمرون والوصايا : ٤١) .

١. ليسَ بذي أيدٍ ولا غَناءٍ : المعنى : لا يملكُ العَزيمةَ القُدرةَ , قال تعالى : (اصبِر على ما يقولون واذكر عَبدنا داُود ذا الأيدِ إنّه أوّاب) سورة (ص) الأية ١٧ .

٢. هَيهَاتَ : اسم فعل ماض , بمعنى بَعُدَ . والمعنى هاهنا: ألا موتٌ يُباعُ , فأشتريهِ .

٤٧. جُعَيْدٌ المُراديّ*

١. تزوّجَ المُنذِر بنُ امرىءِ القيس هندَ بنتَ عمرِو بنِ حُجْر ، فولدتْ له عَمرو بنَ المُنذِر، والمنذر الأصغر، ثم طلقها , وتزوج أُمامةَ بنتَ سلَمةَ , فولدت له عمراً، فلمّاملكَ ابنهُ , عمرُو بن هند استعمل أخويه لأمه ، وقطع (حَرَمَهُ من ميراثِ مُلكِ أبيهِ) عمرو بن أمامة، فلحق بملك اليمن ، وسأله أن يبعث معه جنداً يقاتل بهم أخاه عن نصيبه من ملك أبيه ، فقال : اخترْ منْ شئتَ ، فاختار مُراداً ، وأمر عليهم المكشوحَ ، فتلاومت مُرادٌ ، وكان عمرُو أعرَسَ بجارية من مراد ، فأحاطوا به, يريدونَ قتلَه . فقاتلهم, وهو يرتجز . ولقِيَه جُعَيدُ المُراديّ , وكان عمرٌو يقول إذا رآه : نِعْمَ وصِيفُ الملك هذا، فقال جُعَيدُ :

١. أيُّ وَصِيفِ مَلِكٍ تَراني [(١)]

٢. أَما تَرَني رابطَ الجَنانِ [(٢)]

٣.أَقْليهِ بالسَّيفِ إذا استَقْلاني [(٣)]

٤. أُجيبُه لَبَّيْكَ إذْ دَعاني [(٤)]

٥. رَوَّيْتُهُ عَلَقاً سِناني

---

*جُعَيدُ المُراديُّ . قال ابن الكلبي في نسب معد : تَميمُ بنُ حُجْر: وهو الجُعَيدُ بن مُعاوية بن الثُّؤَيب بن مالك بن مُنَبِّه بن غُطَيف من بني يَحابِر بن مالك , وهو مُراد . وقيل : جُعَيل بن الحارث (المناقب المزيديّة) . وقيل : اسمُهُ حُجْر (الاشتقاق) . وقيل : هو جُعَيد بن الحارث(ديوان طرفة) . انظر له (نسب معد : ٣٣١ , والمناقب المزيديّة ١/٤٤٣ .٤٤٤, والاشتقاق : ٢٤١, وديوان طرفة بن العبد : ١٨٩).

١. وَصِيف الملك : الذّي يقوم على خِدمة المَلك . (اللسان : وصف) وفي المناقب : إنّي وَصيفُ .

٢. رابط : ثابت . الجَنان : القلبُ لاستتارِه في الصّدر . (اللسان : جنن) و في نَسب معد ألا تَراني .

٣. قَلَوته بالسيف قَلْواً , وقَلَيْته : ضربت به رأسَهُ . (اللسان : فلا)في المناقب : أَجَبتُهُ . وفي نَسب معد : أَقْلتُهُ ......استقلاني . تصحيف , و به يَختلُّ الوزنُ العَروضيُّ .

٤. وفي نَسب معد : أجيب لَبَّيه إذا دعاني .ولّبيه : لَبَّيكَ .

٥. العَلَقُ : الدّم الجامدُ قبلَ أن ييبس.(العين: علق). السِنان : مفرد أسِنَّة , وهو الرمح .(اللسان : سنن).

التخريج : **ديوان طرفة بن العبد** : ١٨٩ . والرجز عدا (٥) له في نسب َمعد : ٣٣١ , والمناقب المزيدّية ٤٤٤/١ . والرجز منسوب إلى غلام من ُمراد في جمهرة الأمثال ١٩٥/٢, والشطران(٢, ٣) دون عزو في اللسان وتهذيب اللغة : فلو * .

---

*وشَدَّ على عمرٍو فقَتَلَهُ . وجاء بولده ونسائه إلى عمرو بن هند ، وقال له : قتلت عَدُوَّكَ ، وسترت عَوَرَكَ ، فأَمَرَ بِهِ عَمْرو أنْ يُقذَفَ فِي النَّارِ ، فقال : أيها الملك ، إني كريّم ، فليطرحني كريّم ، فأمر ابنَه ُوابن أخيه أن يطرحاه , فلما دنا من النارِ َمسحَ شِراكَه ،فَعَجِبا مِنه ُ، فقال : أردتُ أنْ تعرِفا قوَّةَ نفسِي وَصَبرِي ، ثُمَّ قَالَ :

الخيرُ لايأتِي بِهِ حُبُّهُ والشَّرُّ لايَنفَعُ مِنهُ الجَزَعْ .

ثمَّ تعلَّقَ بِهِمَا ، وانقَذَفَ إلى النار، فاحترقوا جميعاً . وقيل : كان ذلك سبب غَضَبِ عَمْرو بنِ هِنْدٍ عَلى طَرَفَةَ وقتلِهِ . َوقال ابن الكلبي : (فلَّما غزا عمرو بن هند ُمراداً أتى بالجُعيد فَحرَّقَهُ بالنار) انظر(جمهرة الأمثال ١٩٤.١٩٥/٢ , وديوان طرفة : ١٨٩, والمناقب المزيدّية ٤٤٣.٤٤٤/١ , ونسب معد : ٣٣١, وانظر عمرو بن أمامة في كتابنا هذا) .

٤٨. أبو جُلْنِيَّةَ بن سُفيانَ الضَّمْرِيُّ *

١. قال يومَ شَهْرَةَ :

١. يدعونَ خَوْداً وأُجيبُ فيها [١]

٢. كفاكَ يَعْنيني الّذي يَعْنيها

التخريج : المنّق : ١٣٧ .

*أبو جُلْنِيَّة بن سفيان, من بني ضَمْرَةَ بن بَكرِ بنِ عَبدِ مَنَاة بن كِنانَة . والجُلنِيَّةُ : ضربٌ من السَّير شديدٌ, وناقةٌ جُلْنِيَّة : صُلْبَةُ الشَّديدة . وهو شاعرٌ وفارس جاهليّ, حَضَرَ يومَ شَهْرَة, وكَانَ مِن أعظمِ أيّامِ بَنِي كِنانَةَ . انظر له (المنمق : ١٣٧.١٣٨) .

١. خَوْد : أراد بني خُود بن جابر ,من بني ضمرَةَ , من كنانة .

٤٩. الجُمَيْحُ الأَسَدِيُّ*

١. قال الجُمَيحُ في موقفٍ للسِّقاءِ , وكان بين النُّوقِ ناقةٌ يُقالُ لها اللِّفاع :

١. إنّي سَمِعْتُ حَنَّةَ اللِّفاعِ (١)
٢. في النَّعمِ المُقَسَّمِ الأوزَاعِ (٢)
٣. وناقةٍ وَليدةِ الجِياعِ (٣)
٤. أمّا إذا أَجدَبتِ المَراعي (٤)
٥. فإنَّها حالبُ في الجِماعِ (٥)
٦. أمّا إذا أَخصَبتِ المَراعي
٧. فإنَّها نِهْيٌ منَ النِّقاعِ (٦)

---

* مُنقذُ بنُ الطَّمَّاح بن قَيس بن طَريف بن عمرو . بن قُعين بن طَريف بن الحَارثِ بن ثَعلَبَة بن دُودانَ بن أَسَد بن خُزيمة بن مُدركة بن إلياس بن مُضَر بن نزار بن معد بن عدنان والجُمَيح لَقَبُهُ , وهو تصغير الجُمح, من قولنا : جَمح الفَرَسُ بصاحِبه جَمحاً , إذا ذهب به, وجرى جَرياً غالباً . وَ الجُميح فارسٌ و شاعرٌ جاهلي قُتل يوم شِعبِ جَبلَة، عام مولد النبي صلى الله عليه وسلم . أبوهُ :الطَّمَّاح , وهو صاحب امرئ القيس الذي دخل معه إلى بلد الروم , وَوَشَى بهِ إلى قَيصَرِ الرّومِ , فَتَنَكَّر له , قَتَلَهُ . وقيلَ : إنَّه هو الذي حَمل إلى امرئ القيس حُلَّةَ قَيصَر المَسمومة , فكان سَببَ موتِه . انظر له(معجم الشعراء : ٣٨٦ , وشرح اختيارات المفضل الضبي ١/١٥١, ٢/١٥٢٦ , والشعر والشعراء : ٥٨.٥٦, والخزانة ٤/ ٢٩٧ .٢٩٦ , والتنبيه : ١٢٧ , والأغاني ٩/٩٩, وشرح شواهد المغني : ١٢٧, وسمط اللآلي : ٣٠, ٨٩٥ , والنقائض : ٢٣٠ , وديوان امرئ القيس للسندوبي : ١٠٨ , ومعجم الشعراء الجاهليين : ٨٢ , وديوان بني أسد ٢/٢٠) .

١. حَنَّة اللفاع : رِغاؤها , واللفاع اسم الناقة. (اللسان : لفع) .
٢. النَّعم : الإبل خاصة . الأوزَاعِ : هنا الفِرَق من الإبل , وأصلها الفِرق من الناس , ولا واحد لها .
٣. الوليدة : المولودةحتّى تولَد . (اللسان : ولد) .
٥. الجِماعُ : القِدر العظيمة .
٦ . نِهْي : كل موضع يجتمع فيه الماء . النِّقاع : مفردها نَقيع ,وهو المحض من اللبن يُبرَّد .

٨. فادْعي أبا لَيلى , ولا تُراعي (١)

٩ذلِكَ راعيكِ ,فَنِعمَ الرَّاعِي

١٠. إلا يَكُنْ قَامَ عليهِ ناعِ (٢)

١١. لا تُوَكّلي العَامَ , ولا تُضَاعِي (٣)

١٢. مُنتَطِقاً بصَارِمٍ قَطّاعِ (٤)

١٣. يَفْرِي بهِ مَجامِعَ الصُّداعِ (٥)

التخريج : **الأمثال** للمفضَّل الضَّبي : ٥٠.٤٨ . والأشطار(١, ٢, ٨, ٩, ١٣.١١) له في جمهرة الأمثال للعسكري ١٣٩/١ . وذُكِرت بعضُ هذه الأشطار إضافة إلى بعض الأشطار في مصادرَ كثيرة منسوبة إلى الحارث بن ظالم المرّي . انظر (الحارث بن ظالم المرّي , وديوان بني أسد ٢/٢٠. ٢٢) .

---

١. أبو ليلى : قَصَدَ الحارثَ بنَ ظَالِمٍ المرّيَّ . وكان وقع الجُميح في بلاد بني مُرَّةَ , برواية المفضَّل الضّبي .لا تُراعي : لا تخافي . (اللسان : روع) .

٢. قَام عليهِ ناعٍ : قام النَّعِيُّ بموتِهِ .

٣. تُضاعي : من الإضَاعَة .

٤. مُنتَطِقٌ : لابسٌ المِنطَق , والمِنطَقُ هو كُلّ ما شَدَدتَ بهِ وَسْطَكَ .

٥. يَفري : يشُقُّ . مَجامِع : مفردها مَجْمَع , وهو المَوضِع ومجامعُ الصُّداعِ :الرّأس .

٥٠. جَندلَةُ بنتُ فِهْرٍ القُرشِيَّة*

١. كانت جَندلَةُ بنتُ فِهْرٍ تحتَ حَنظَلَةَ بنِ مالكٍ بن زيد مَناةَ بن تميم , وكان شيخاً كبيراً, وكانت قد خرجت في ليلة ذات ريحٍ وبرد لتُصلح طُنُب بيتِها , وعليها صدار (ثوبٌ خفيفٌ , لا كُمَّين له) , فأكبَّتْ على الطُّنب , ورقَّت السَّماء رِقةً , فأبصرها مالكُ بنُ عمرو بنِ تميم , وهي مُنحنِيةٌ , فشَدَّ عليها , فخالطها , فقالت :

١. يا حَنْظَلُ بنُ مالكٍ لِحَرِّها (١)
٢. فتى بها من ليلةٍ وقُرِّها (٢)

التخريج : **فصل المقال** : ٤٧٨ . والشطران له في هامش النقائض لأبي عُبيدة (ليدن) ١/٣٢٥.

---

*جَندلَةُ بنتُ فِهْرِ بن مَالك بن النَّضر. كانت عظيمةَ الخَلْق , غليظةَ الجِسم . تزوجت من حَنظَلَةَ بن مالك ابن زيد مناة بن تَميم , ثُمَّ تزوجت , بعد وفاته , من مالك بن عمرو بن تميم . انظر لها(فصل المقال : ٤٧٨،٤٧٩, ومجمع الأمثال١/ ١٠٧, والمستقصي١/٢٨٦ . وفي مجمع الأمثال والمستقصي : جندلة بنت الحارث) .

١. الحَرُّ: ضِدُّ البَرْدِ . وهذا تعريض , فالسامع يفهم على أنَّها تتحَدَّث عن اللدغة . وفي ذاتها تتحَدَّث عن لَدغَة من نوعٍ آخر, شَفَتها من شِدَّة البَردِ .

٢. من ليلة وقُرِّها : أي من شِدَّة هذه الليلة وشِدَّة برودتها .

فأقبل بنوها وزوجُها , فقالوا لها : ما لَكِ ؟ فقالت : لُدِغتُ , قالوا : أَينَه ؟ قالت حيثُ لا يَضَعُ الراقي أنفَهُ . فذهبت مَثَلاً . ولمَّا مات زوجُها , تزوَّجت من صَاحِبِ اللَّدغَة, فوَلَدت له نَفَراً . انظر (فصل المقال : ٤٧٨،٤٧٩, ومجمع الأمثال ١/١٠٧ , والمستقصي١/٢٨٦, وورد في مجمع الأمثال والمستقصي أنَّها كانت عذراء . وزاد صاحب المستقصي أنَّ زوجها :حَنظَلَةَ , لم يستطع افتضَاضَها , وأنَّ مالكُ بنُ عمرو بنِ تميم هو الّذي افتضَّها عندما كانت تُصلِحُ طُنُب بيتِها) .

٥١. أبو جَهل بن هِشامٍ المَخزوميُّ*

١. أقبلَ أبو جَهل يوَم بدرٍ يُقَاتِلُ المسلِمينَ ,وَهو يرتَجِزُ :

١. ما تُنْقِمُ الحَربُ العَوانُ مِنِّي (١)

٢. بازِلُ عَامين حَديثٌ سِنِّي (٢)

٣. لِمِثلِ هَذا ولَدَتني أُمِّي

التخريج : **السيرة النبويّة** لابن هشام ١/٦٣٤ . والرجز له في **القوافي** : ٤٨, **واللسان : عون , بزل** . والشَّطران (٢.١) له في اللسان : سنن . والرجز دون عزو في مغني اللبيب : ٦٨ , و الكامل للمُبَرِّد ٢/٧٤ , والشطران (١, ٢) دون عزو في الاشتقاق : ١٢٧. والرجز منسوب إلى علّي بن أبي طالب (رض) في التاج : سمع . وأضاف قبل الشطر الأخير : سَمَعْمَعٌ كأَنّني مِنْ جِنٍّ .

---

*أبو جَهل , عَمرُو بنُ هِشَامٍ المَخْزومِيُّ القَرشِيُّ. قُتِل كافِراً يَومَ بَدر. انظر له (السيرة لابن هشام ١/٦٣٤ , واللسان : عون , بزل ، سنن, والقوافي : ٤٨) .

١. حرب عَوان : حَربٌ كانت نتيجَةً لِحربٍ قَبلها , فهي لذلك أشدّ الحروب .(اللسان : عون) . وفي اللسان : سنن : ما تنكِر .

٢. البازِلُ من الإبل : الذي خَرَجَ نابُه ,يقُال للبعير إذا استكمل السنة الثامنة ,وطَعَنَ في التّاسِعةِ , وفَطَر نابُه : بازِلٌ . وفي اللسان (سنن) : وفي النهاية لابن الأثير قال : في حديث علي ، عليه السلام : بازل عامين حديثُ سِنِّي . أي :إنّي شابٌّ حَدَثٌ فيالعُمرِ , كبيرٌ قَويٌّ في العَقلِ والعِلمِ .

٥٢. جَوَّاسُ بنُ نُعيم التَّميميّ*

١. قالَ يَصِفُ الشَّيخَ الكَبيرَ :

١. وللكَبيرِ رَثَيَاتٌ , أَرَبعُ (١)
٢. الرُّكَبتانِ , والنَّسا , والأَخْدَعُ (٢)
٣. ولا يَزالُ رأْسُهُ يُصَدَّعُ
٤. وكُلُّ شَيْءٍ بَعدَ ذاكَ يَوجِعُ (٣)

التخريج : **المؤتلف والمختلف** : ١٠١ . والرجز له في **اللسان : رثي** , **وأمالي القالي** ٢٧٧/٢, **وسمط اللآلي** : ٩١٨, **وربيع الأبرار** ١١٣/٣, **وتهذيب الألفاظ** : ٥٧٤ , وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٣/ ٢٨. والرجز عدا (٤) له في الصحاح : رثي . والرجز دون عزو في خلق الإنسان : ٢٠٢ .٢٠٣, والشّعر والشعراء : ٢٥٣ , والعقد الفريد ١٥٣/٢ . و الرجز منسوب إلى رَجُلٍ مجهولٍ من الأعراب في الفاضل : ٥٨ , وإلى أبي النَّجم في الفاضل : ١٠٠. والشطر (١) دون عزو في المعاني الكبير ٥٦٤/١ , وأساس البلاغة : رثي .

——— *جَوَّاسُ بنُ نُعيم بن الحارث , أحد بني الهُجَيْم , بن عمرو بن تَميم .ويُعرَفُ بابنِ أُمِّ نَهار , وهي أم أبيه وبها يُعرَف . ولا دَليلَ على جاهِلِيَّتِهِ . ولكنَّ عزيزة فَوَّال , كعادَتِها , تنقُلُ ما يورِدُهُ الآمدي , الذي لَم يُحَدِّدْ عَصر كثيرٍ من الشُّعَراء , وتُضيف : وهو شاعِرٌ جاهِلِيّ , عِلماً أنَّ مصدرها الوحيد , في كثير من الأحيان , هو المؤتلف . انظر له (المؤتلف :١٠١ , وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢٨/٣ , واللسان : رثي , ومعجم الشعراء الجاهليين : ٨٥) .

١. رَثَيات : جمع رَثْيَة , و هي وَجَعٌ في المَفاصِلِ . (اللسان : رثي) وفي الفاضل: لِكُلِّ شَيخٍ . وفي أساس البلاغة : وفي الكبير .

٢. النَّسا : عِرقٌ مِن الورِكِ إلى الكَعبِ . الأَخْدَعُ : عرق في صَفحة العنق يعطي الحيوية والنشاط (اللسان : نسا , خدع) . وفي(خلق الإنسان : ٢٠٢) . الأخدعان : عِرقان في مَوْضِعِ مِحْجَمَتَي العُنُق .

٣ . كُلُّ شَيءٍ : قَصَدَ ما في الجَسَد . يوجع : يؤلم . وفي لغة تميم ييجع , قُلِبَتْ فتحة الياء كسرة فَقُلِبت الواو بَعدها ياءً . في شرح ديوان الحماسة والفاضِل : يَيْجِعُ . وهي لغة تميم .

٥٣. حاتِم الطّائيُّ *

١.قال مفتخراً بكرمه و شجاعته :

١. أنا المفيدُ حاتِمُ بنُ سَعْدِ
٢. أُعطي الجَزيلَ وأَفي بالعَهدِ
٣ . وشيَمتي البَذلُ وصِدْقُ الوَعْدِ
٤. وأشْتَري الحَمْدَ بِفعلِ الحَمْدِ
٥. أورَثَني المَجْدَ بُناةُ المَجدِ
٦. أبي وجَدِّي حَشْرَجٌ ذو الوَفدِ
٧ . هَلّا سَألتِ الوَفدَ عَنِّي وحدي
٨ . كيفَ طِعاني بالقَنا وشَدّي
٩. و كَيفَ ضَربي بالحُسام الفَرْدِ
١٠. و كيفَ بَذْلي المالَ غيرَ كَدِّ
١١. وكَيفَ تَضيافي وكيفَ قَصدي
١٢. وكيفَ إطلاقي وكيفَ رِفْدي [١]

التخريج : **ديوان حاتم الطائي وأخباره : ٢٦٠.٢٦١ .**

---

*حاتِم بن عبد الله بن سعد بن الحَشْرَج بن امرئ القيس بن عَدِيّ بن أبي أخزم بن ربيعة بن جَرَول بن ثُعَل بن عمرو بن الغَوث بن طيئ . يُكَنّى أبا سَفّانة ,وأبا عديّ, وأكثر ما يُقال أبو سَفّانة . شاعرٌ جاهليٌّ , وفارس جواد يُضْرَبُ المثلُ بجوده . وهو من أهل نجد , وكان رئيساً مُقَدَّماً في قَومه , وجَواداً مقصوداً , وسَيِّداً مُوقَّراً عند الملوك الرؤساء . انظر له (الأغاني ١٧/٣٩٤ , ومعجم الشعراء الجاهليين : ٨٦ . وديوان حاتم الطّائي وأخباره : ٣٣.٩ , واللسان : حتم) .

١. رِفدي : الرِّفْد : العَطاءُ والصِّلَةُ . (اللسان : رفد) .

٢. وقال مُخاطباً غُلامه يساراً :

١. أَوقِدْ ,فَإِنَّ اللَّيلَ لَيلٌ قَرُّ [١]
٢. وَالرِّيحُ , يا موقِدُ ، ريحٌ صِرُّ [٢]
٣. عَسى يَرى نارَكَ مَن يَمُرُّ
٤. إِن جَلَبتْ ضَيفاً فَأَنتَ حُرُّ [٣]

التخريج : **ديوان حاتم وأخباره** : ٢٧١ . والرجز له في **ثمرات الأوراق** : ٩٨, **والعقد الفريد** ٢/٢٨٧, **ونهاية الأرب** ٣/٢٠٨ , وأمالي الزَّجاجّي : ١٢٤ . وانظر أوضح المسالك ٣/٢٣١ .

٣. وَقالَ :

١ . خُبِّرتُ سَفَّانَةَ قالتْ أَسْرِعِ
٢. وجَشِّمِ العِيسَ , وإِنْ لَم تَفْجَعِ [٤]
٣. رَمَّانَ مِن وادي القُرى لِأَربَعِ [٥]

التخريج : **ديوان حاتم وأخباره** : ١٧٩.

---

١. أوقِد : أشعل النّار. وجاء في العِقد :وكان إذا اشتدَّ البرْدُ وكلبَ الشتاءأمر حاتمٌ غُلامَه فأوقد ناراً في يَفاعٍ من الأرض لينظَر إليها من أَضَلَّ الطريقَ ليلاً فيصمدَ نَحَوه . وفي أمالي الزَّجاجّي : ليلُكَ يا وَقَّادُ ليلٌ قَرُّ .

٢. صِرُّ : باردة . (اللسان : صرر) وفي نهاية الأرب : و الريحُ يا واقِدُ . وفي أمالي الزَّجاجّي: والّريحُ مَعَ ذلك ريحٌ صِرُّ .

٣. إن جَلَبَتْ : الكلام عائدٌ على النَّار. وفي أمالي الزَّجاجّي : أوقِد يَرى نارَكَ مَن يَمُرُّ .

٤. جَشِمَ الأَمر ، يَجْشُمه جَشْماً وجَشامةً وتَجَشَّمه : تكَلَّفه على مَشَقَّة . (اللسان : جشم) .

٥. رَمَّان : جبل في بلاد طّيئ في غربي سلمى (أَحَدُ جَبَلَي طّيء) وإليهِ انتهى فَلُّ أهل الرِّدَّة يوم بزاخة . وهو منصوبٌ على المفعوليَّة للفعل : جَشِّم . (معجم البلدان : رمان) ووادي القِرى : وادٍ بين الشّام والمدينة , وهو بين تَيماء و خَيبر , وفيهقُرىً كثيرة , وبِهَا سُمِّي . (معجم البلدان : القرى) .

٥٤. الحَارِثُ بنُ حِلّزَةَ اليَشكُريّ*

١. قالَ :

١.بَنُو لُجَيْمٍ ,وَ جَعَاشيشُ مُضَر (١)

التخريج : **التاج** واللسان : جعش . والشطر من رجز منسوب إلى عمرو بن كلثوم . انظر (عمرو بن كلثوم) .

ـــــــــــ*الحارثُ بنُ حِلِّزَةَ بنِ مَكروهِ بنِ يزيدَ اليَشكُرِيّ الوائلّي . وحِلِّزة تعني الضّيق ,من سادات قَومِه بكر بن وائل وَشُجعانهم , وقَد عُمِّر طَويلاً . هو أحدُ أصْحَابِ المُعَلّقاتِ . ارتجلَ مُعلقَتَه بين يدي عمرو بن هند الملك بالحيرة، جمع بها كثيراً من أخبار العرب ووقائعهم حتى صار مضرب المثل في الافتخار ، فقيل : أفخر من الحارث بن حلّزة . انظر له (معجم الشعراء الجاهليين : ٩٢. ٩٣ , وديوان بكر : ٦٩٩. ٧٣١ , وديوانه ت : أميل يعقوب , وديوانه , كرنكو) .

١. لُجَيم بن صَعب , من بني بَكر بن وائل . في اللسان : لُخَيم .تَصحيف . الجُعْشُوش :الطَّويلُ ، وَقيل : الطويل الدَّقِيق ، وقيل : الدَّميم القَصيرُ الدَّنيء القَميءُ . وقال ابن جني : الشّين بدلٌ من السّين لأَنَّ السّين أَعمُّ تصرُّفاً ، وذلك لدخولها في الواحد , والجمع جميعاً ، فَضيقُ الشين مع سَعَةِ السّين يُؤْذِنُ بأَنَّ الشين بدلٌ من السّين ، وقيل : اللّئيم ، وقِيل : هو النَّحِيف الضَّامِرُ .

٥٥. الحَارِثُ بنُ زُهْيرٍ الكَلبيُّ*

١. تزوَّج الحارث بن زُهْير من هند بنت مُسلم بن شَكل , من بني عَوينة بن ثور, وكانت كبيرة في السِّن , فَطَلَّقها , وَقال :

١.أعطَيتُها منَمهْرها دُهْدُرَّيْن (١)
٢. فَلَمْ يكن عِنْدي سِواه مُن دَيْن
٣. غَيْر جَديلَيْن ,وَغير خُفَّيْن (٢)
٤. و وَصوَصٍ مَتَّعَها ابْنُ القَيْن (٣)

التخريج : **الإيناس بعلم الأنساب** : ٩٢. والرجز له في **نسب معد** : ٥٥٦ . وانظر شعر قبيلة كلب : ١٤١.

———— *الحَارِث بن زُهْير بن وَدم بن وَهب اللات بن رُفَيْدَة بن ثور بن كلب . شاعِرٌ مُقِلٌّ من بني كلب . شَهِدَ حَرب داحِس والغبراء . انظر له (الإيناس بعلم الأنساب : ١٩٢, ونسب معد واليمن : ٥٥٦ , وشعر قبيلة كلب : ١٤١, هذا , وأَخَلَّ بترجمته معجم الشعراء الجاهليين : ٩٤) .

١ . دُهْدُرَّيْن : الباطل . وَقد اختلف اللغويون في كلمة دُهدُرَّين, فبعضهم من يجعل ده . منفصلاً من درين ، ومنهم من يجعله متَّصلاً مثّنى من دهدر, و منهم من يجعله اسماً واحداً مبنّياً, وقال أبو علي في البارع : دهدر و دهدن . بالراء و النون . الباطل . وقِيل إنَّ معنى (ده) بالغَ في التداهي والكذب . وقال أبو علي الفارسي : دهدرين : صوتٌ لم يؤخذ من فعل وإنما هو كناية عنه , وَبدل منه , كما كانت هيهات , وَهلُمَّ ونحو ذلك من الأصوات . وخلاصةُ قولِ الطوسّي وابن السّكيت وأبي عمرو بن العلاء وأبو علي وأبي عبيد البكري , واستناداً لشرحهم للمثل القائل : (دهدرين وسعدَ القَين) أنَّ المرادَ بِهِ هو الباطلُ والكَذِبُ . انظر (فصل المقال : ١٠٦. ١٠٨) .

٢. الجَديل : حبلٌ مفتول من أدم أو شَعْر يكون في عُنق البعير أو الناقة .

٣. الوَصْوَص : البُرْقُع الصَّغير (الخِمار) . (الصحاح : وصوص) .

٥٦. الحارثُ بنُ ظَالِمٍ المُرِّيُّ *

---

*الحارثُ بن ظالمِ بن جذيمة بن يربوع بن غيظ بن مرّة بن عوف بنِ غَيظ ، أبو ليلى . أشهرُ فتّاك العَرب في الجَاهليَّة قُتِل أبوه , وهو طِفلٌ ، وآلت إليه سيادةُ غَطَفَانَ بعدَ قتلِ زُهير بنِ جذيمة، و صار من أشراف بني مُرَّة . وفَد على النعمان بن المنذر ملك الحيرة فالتقى بقاتل أبيه خالد بن جعفر , سَيّد بني عامر, فتنازعا بين يدي النعمان، فلّما كان الليل أقبل الحارث على خالد , وهو في مبيته ,فأيقَظه ,ثُمَّ قَتَلَه . وعلمت بذلك بنو عامرٍ , فجدَّتْ في طلبِ الحارثِ ، فعادَ إلى عشيرته من غطفانَ ، فهابوا شرّ بني عامر فلم يَحموه، فانصرفَ إلى حاجب بن زُرَارَة التَّميمّي ,فَحَمَاه مُدَّةً , ثُمَّ تجهَّم له ما أصابَه من طُلّاب الحارث ، فَلَحقَ بعروض اليمامة. وبلغه أن النعمان بعث إلى جارات له , فسباهنَّ، فأتى حاضنةَ ابنِ النُّعمانِ ,فَأَخَذَه منها وَقَتَلَه .فَطَلَبه النعمانُ، فلجأ إلى بني شَيبان , فآووه قليلاً . وَرَحَلَ فلحِق بطّيء. ثّم رحلَ , عنها فجاور بني دارم فَحَمَوه , فغزاهم الأحوصُ (أخو خالد بن جعفر العامري) فهزمهم, وانطلق الحارث , فجعل يطوف في البلاد حتى أتى حَورانَ الشَّام , فَلَحق بيزيد بن عمرو الغسّانّي , فأجاره , وأكرمه, وكان ليزيد ناقة مُحْماة , في عُنقها مُدية وزِناد و صُرَّة مِلح , يمتَحِنُ بها رَعِيَّتَه لينظر مَنْ يجترئُ عليه. فَوحِمت امرأة الحارث, فاشتهت شَحماً , فانطلقَ إلى الناقة , فانتحرها ,وأتاها بِشحمها , و فُقِدت الناقة فأرسل يزيد إلى الخِمْس التغلبي , وكان كاهِناً , فسأله عنها,فأخبره أنَّ الحارث صاحبُها , فَهَمَّ به الملك, ثُمَّ تَذَمَّم عن ذلك , فأوجس الحارث في نفسه شرًّا, فأتى الخِمْسَ التَّغلبيَّ فقتلَه , فلّما فعل ذلك دعا به الملك , فأمر بقتله , وقد أمر ابنَ الخِمس بذلك ففعل , وأخذ ابنُ الخِمسِ سيفَ الحارثِ , فأتى به سوقَ عُكاظ , فأراه قَيسَ بن زُهير العَبسّي فَضَرَبَه به قَيسٌ فَقَتَلَه . انظر له (نهاية الأرب ١٥/٣٤٩. ٣٥٦, وشرح اختيارات الضَّبّي ٣/١٣٢٧, والأغاني ١٠/٣٧. ٤٣, والخزانة ٣/١٨٥. ١٨٨, والكامل لابن الأثير ١/٢٠٠.٢٠٤ , ٥٥٢.٥٥٣ , والاشتقاق: ١٠٧, والعقد الفريد ٢/١٨.١٩, ٥/١٤٨.١٥٠, ومجمع الأمثال ٢/٢٤ , والمحبر : ١٩٢. ١٩٥ , ٤٦١, والشعر والشعراء : ٦٧, و أسماء المغتالين : ١٣٤.١٣٥, ٢٢٨.٢٢٩, وكنى الشعراء :٢٩٣ , وجمهرة ابن حزم : ٢٥٣.٢٥٤, وأنساب الأشراف ١/٤٩, وجمهرة الأمثال ١/١٣٩, ٢/١١٢, ٣٦٧, والمستقصي ١/١٥٤, وتمثال الأمثال ١/١٧٧.١٧٩, ٣٤ , وفصل المقال : ٣١٩, والنقائض ١/٨٠, ومعجم الشعراء الجاهليين : ٩٤.٩٥) .

١. لّما قتلَ الحارثُ بنُ ظالمٍ خالَد بنَ جَعفرِ بنِ كلاب ، وهو في جِوار الأسود بن المنذر الملك، طلبه الملك, ففاته, فقيلَ لَهُ : إنّكَ لن تُصيبَه بِشَيءٍ أشدَّ عليه مِن سَبْيِ جَاراتٍ له من بَلِي ، وبلّى حَيٌّ من قُضَاعَةَ . فبعث في طَلَبِهِنَّ فاستاقَهُنَّ وأموالهن ، فبلَغَه ذلك , فكرَّ راجِعاً من وجهة مَهْربه ، وسأل عن مَرعَى إبلهنَّ , فدُلَّ عليه ، وكُنَّ فيه ، فلّما قَرُبَ من المَرعَى إذاناقةٌ لهنَّ يُقالُ لهااللِّفاع , غَزِيرَةٌ يحلبُها حالِبان ، فلّما رآها قالَ :

١. إذا سَمِعْتِ حَنّةَ اللِّفَاعِ [١]

٢. فادعي أبا ليلى , ولا تُراعي [٢]

٣. ذلك راعيكِ فنِعمَ الرّاعي [٣]

٤. يُجبكِ رَحْبَ الباعِ والذّراعِ

٥. مُنطَقاً بِصَارِمٍ قطّاعِ [٤]

٦. يفري بِهِ مَجامِعَ الصُّداعِ [٥]

٧. وتلك ذودُ الحارثِ الكَسَّاعِ [٦]

٨. دَعَوتُ باللّهِ فلا تُراعي

______

١. حَنَّة اللفاع : رِغاؤها , واللِّفاع اسُم النّاقة . (اللسان : لفع) . وفي جمهرة الأمثال : إذا . وفي الأمثال : إنّي .

٢. أبو ليلى : كنية الحارث بن ظالم المرّي . وفي المناقب : ولا تُراعي .تَصحيف .

٣. في تمثال الأمثال : ذلك مولاكِ .

٤. مُنتَطِقٌ : لابسٌ المِنْطَق , و المِنْطَقُ هو كلّ ما شددت به وَسْطَكَ . وفي جمهرة الأمثال : مُنصَلِتاً بِصارِمٍ . وفي الأغاني وتمثال الأمثال والخزانة : يمشي لها بِصارِمٍ . وفي الكامل لابن الأثير: يمشي بِعَضبٍ صَارِمٍ . وفي الأمثال : مُنتَطِقاً .

٥. يفري : يشُقُّ . في الأغاني وتمثال الأمثال والخزانة : يشفِي بِها . ومَجامِع : مفردها مَجمَع , وهو الموضِع .ومجامعُ الصُّداعِ : الرأس .

٦. الكَسَّاع : من الكَسع , وهو الضّرب باليدِ أو بالرِّجلِ على دُبُرِ إنسان , والفارس الكَسَّاع هو الذي يطرد القوم ويهزِمهم .

التخريج : **المستقصي** ١٥٤/١ . والرجز له في الأغاني ١٠/٤٠. ٤٣ . وعدا الشطر (٤) له في تمثال الأمثال ١٧٧/١. ١٧٩/١, ٣٤٢ . وعدا الشطرين (٨.٧) له في الكامل لابن الأثير ٣٤٢/١. والأشطار (٥.١) له في الديباج لأبي عبيدة : ٢٦ , والأشطار (٣ , ٥. ٨) له في الخزانة ١٨٥/٣. ١٨٦. والأشطار (١, ٢, ٤, ٥) له في جمهرة الأمثال ٣٦٧/٢ . وأورد العسكري رجزاً مُشابهاً للجُميح الأسدي (انظر الجُميح) . والأشطار (١. ٣) له في المناقب المزيدية ٤٦٢/٢ , ومجمع الأمثال ٨٩/٢ . والأشطار (١, ٣, ٥, ٦, ٨ , إضافَةً إلى ثمانِيَةِ أرجازٍ) منسوبَة إلى الجُميح الأَسديّ في الأمثال للمفَضَّل الضَّبي : ٤٨. ٥٠ , وديوان بني أسد /٢٠. ٢٢ . وانظر الرجز عدا (٦. ٨) له في شعر قبيلة ذبيان : ٣٠١ . ولعلّ صاحِبَتَهُ اعتبرت الشَّطرين(٨.٦) للجُميح الأسدي .

٢. لَمّا كانَ الحارثُ بنُ ظالمٍ نزيلاً عند النعمان بن المنذر أخذ مصدقٌ للنعمان إبلاً لامرأة من بني مرة، يُقالُ لها تَيهَث ، فأتت الحارثَ فَعلّقَتْ دلوها بِدَلوِهِ ، فقالت : يا أبا ليلى ، إني أتيتك مُضَافَةً . فقال : إذا أورد القوم النَّعَم فنادي بأعلى صَوتِكِ : (دعوت بالله ولم تراعي ...إلخ) . فلَمَّا كان ذلك خرجَ الحارثُ ابنُ ظالمٍ في إثْرِها ، وهو يقول : (السريع)

أنا أبو ليلى وسَيْفِي المَعْلُوبْ (١)
كَمْ قَد أجَرنا من حَريبٍ مَحْروبْ (٢)
وكم رَدَدْنا مِنْ سَليبٍ مَسْلوبْ وطَعْنَةٍ
طَعَنتُها بِالمَنصُوبْ (٣)
ذاك جَهيزُ المَوتِ عِنَدَ المَكروبْ (٤)
هل يُرْجَعَن ذَوْدك ضَربٌ تَشذيب (٥)

---

١. المَعْلُوب : اسم سيفه , والمَعلوب هو الذي كُسِر وضُبِّب , وقيل : سُمِّي مَعلوباً لأنَّه انحنى من كثرة ما ضُرِب به . (اللسان :علب) .
٢. الحريب والمحروب من القوم : الذي أُخِذَ مالُه . في المناقب : وكم أغَثنا .
٣. المَنصوبُ :المرتَفِعُ . وأراد السَّيفَ أو الرّمحَ .
٤. جهيز: سريع .(اللسان جهز) .
٥. التّشذيب : شَذَبه عن الشيء : طرده . (اللسان : ذود , شذب) .

وَنَسبٍ في الحَيِّ غيرِ مَأشوب [١]
هَذا أواني وَأَوانُ المَعْلُوب

ثُمَّ قال :

١ . مَنْ يَشتَري سَيفي وَهَذا أَثْرُه [٢]

التخريج : **مجمع الأمثال** ٣٠٧/٢ . والشطر له في **فصل المقال** : ٣١٩ , **وجمهرة الأمثال** ١٣٩/١.

---

١. نَسَبٌ : معطوفَةٌ على طَعَنةٍ . غير مأشوب : خالٍ من الشَّوائب , نقّي . وأراد : نَسباً صريحاً خالِصاً من العُيوبِ .

٢. أورد البكريُّ (فصل المقال) عن غيرِهِ أنَّ أوَّلَ مَن قَالَ : مَنْ يَشتَري سَيفي وَهَذا أَثْرُه , هُوَ الحَارِثُ ابنُ ظَالِمٍ المُرِّيُّ , وكَانَ مِن شَأنِهِ أنَّه كَانَ لَه سَيفٌ لا يُوضَعُ عَلى شَيْءٍ إلا أَثَّرَ فِيهِ , وأنَّه كانَ بِعاتِقِهِ مِنهُ أثرٌ , وكَانَ قَد عَرَضَهُ لِلبَيعِ , وجَعَلَ يَقُولُ : مَنْ يَشتَرِي ...إلخ .

. وفي المناقِب أنَّ الّذي استجارَ بالحارثِ هَو عِياضُ بنُ ديهث . وقد ذهب إلى ذلك المرزباني في معجم الشعراء : ١٤٦. انظر (تمثال الأمثال ١٧٩/١, وجمهرة الأمثال ١٣٩/١ , والأغاني ٤٣/١٠ , والخزانة ١٨٦/٣ , وشرح أشعار الهذليين ١٤٦/١ , والمناقب المزيدية ٤٦٢/٢ , واللسان وتاج العروس : شذب , وجمهرة اللغة : بعل , والديباج : ٢٦ , وشعر قبيلة ذبيان : ٢٩٦ , وعِياض بن دَيهث في كتابنا هذا) .

٥٧. الحَارِثُ بنُ عُبادٍ البَكْرِيُّ*

١. قال يوم خَزاز * , مفتخراً بحسنِ بلائهِ ومُبارَزتِهِ فُرسَانَ حِمْيَر :

______ *الحَارِثُ بنُ عُبَاد بن ضُبَيعة بن قيس بن ثعلبة بن عُكابة بن صَعب بن علي بن بكر بن وائل , ابن عم سعد بن مالك , والد المُرقّش الأكبر. من شعراء ربيعةَ وفرسانها المَعدودين , ومن سادات العرب , استعظم قتل كُليب بيد جَسَّاس بن مُرَّة , وقد اعتزل حرب بكر وتغلب , وجَنَّبها قبائل يشكُر وعجلَ وقيس ابن ثعلبة . وظَلَّ معتزلاً الحرب حتى إذا أسرف المهلهل في القتل , أرسل له ابنه بُجَيراً ليسعى في الصُّلح بين بكر وتغلب , لكنَّ المهلهل رفض الوساطة وطَعَنَه بالرمح قائلاً: بُؤْ بِشِسْعِ نَعلِ كُلَيب . فقال بجير: وإنْ رَضِيَتْ بها بَكْرٌ رَضِيتُ . ثُمَّ ماتَ . ولَمَّا بَلغ الحارثَ ذلك ,خاض الحرب ضِدَّ تَغلِبَ , فأرجح كفَّة البكريين. وقد انتصر على التغلبيين يومَ قِضَّة , وهو آخر أيام البسوس, انتصاراً ساحِقاً , ووقع المهلهل في قبضته ولم يعرفه لضَعفِ بَصَره. فقال له : دُلَّني على المهلهل , وأنت آمن . فلّما استوثق المهلهل منه عرَّفَه بنفسه, فَوفَّى الحارث بوعده , واكتفى بجَزِّ ناصِيَتِه , وأطلقه . وأقسم أن لا يكفَّ عن تغلبَ حتّى تُكلِّمه الأرضُ فيهم ، فلما كثرت وقائعه في تغلب ، ورأت تغلب أنها لا تقدر على مقاومته، حفروا سَرَباً تحتَ الأرضِ ، فأدخَلوا فيه إنساناً، وقالوا له : إذا مر الحارث بك , فتغنَّ بهذا الشعر : (الطَّويل) أَبا مُنذِرٍ أفنيْتَ فاسْتَبْقِ بَعْضَنا حَنَانَيْكَ , بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعضِ فلما مر الحارث على ذلك الموضع,اندفع الرجل يتغّنى في السرب بهذا البيت، فقيل للحارث : قد برَّ قسمُك، فابقِ بقيةَ قومك ، ففعل وحُقِنت دماءُ العرب . توفي الحارث سنة ٥٧٠ م وقيل ٥٥٠ م. انظر له (الأغاني ٤٧/٥, والحُلل في إصلاح الخلل : ١٠٢, وديوان بكر في الجاهلية : ٢١١.٢١٠ , ٤٨٧ ,٥٣٧ , ومعجم الشعراء الجاهليين : ٩٧, وأيام العرب في الجاهلية : ١٥٨) .

١. خيلٌ شُزَّبٌ ، والشَّازِبُ : الضامِرُ اليابِسُ , ما لم يكن مهزولاً . (اللسان : شزب) .

*يوم خَزاز أو يوم خَزازى : أول يومٍ امتنعت فيه معدُّ عن الملوك , ملوك حِمير, وذلك أنَّ ملكاً من ملوك اليمن كان في يديه أسارى من مُضَر وربيعةَ وقُضاعةَ , فَوفد عليه وجوه معدّ , فكلموه في الأسارى , فوهبهم لهم , فاحتبس عنده بعض الوفد رهينة حتى يأتي رؤساؤهم لأخذ المواثيق عليهم بالطاعة . وكان كُلَيب قد جَمع قومه واحتمت إليه معدّ , وسار بهم , وجُعِل على مقدمة الجيش السَّفاح التَّغلبي , وأقبلت مذحج , واستنفروا من عليهم من قبائل اليم , وانضَمَّت أهل تهامة إلى ربيعة , والتقوا بخَزاز ,فاقتتلوا قتالاً شديداً , وقد أكثروا فيه القتل , فانهزمت مذحج , وانفَضَّت جموعها و اختُلِف في رئيس القوم هذا اليوم , فقال قوم : كُليب , وقال آخرون : زُرارة بن عدس ,وقال فريق ثالث : ـ

١. نحنُ منعناكم ورولّنه ر
٢. بالمرهفاتِ والرِّماحِ السُّمْرِ
٣ فوارِسٌ مِنْ تغلِبٍ وبَكْرِ
٤. على خُيولٍ شُزَّبٍ وضُمْرِ [(١)]

التخريج : **شعراء النصرانية** :٢٧١ . والرجز في **ديوان بكر في الجاهلية** : ٥٣٧

. ما نُسِبَ إليه من رجز وليس له

١. إنّ بنّي صبيةٌ صِغارْ
٢. أفلحَ من كان له كبارْ

التعازي والمراثي للمبّرد : ٢٢٧.٢٢٦. والشطران , لسعد بن مالك . انظر (سعد بن مالك البكري) .

في التعازي والمراثي :

١. إنّ بنّي صبيةٌ صِغارْ
٢. أفلح من كان له كبارْ
٣. إنّ بنّي غلمةٌ صيفيّون
٤. أفلح من كان له ربعيّون

والشطران (٢.١) من الّرجز , والشطران (٤.٣) من السَّريع , وقد وردت الأشطار الأربعة في التعازي والمراثي كمقطوعة واحدة .

———— ربيعة بن الأحوص , وأنكرأبو عمرو بن العلاء جميع ذلك وقال : هو يومٌ لنزار على ملك من ملوك اليمن قديم لا يُعرَفُ من هو منهم . وخزاز جَبل لتغلبَ يُقالُ له : خزازة , وهو في ناحية منعج دون أمرة و فوق عاقل على يسار البصرة إلى المدينة , وله هضباتٌ حُمر . انظر (العقد الفريد ٢٤٥/٥, الكامل لابن الأثير ٥١١. ٥٢١ , ومجمع الأمثال ٥٢٠/٢ , والعمدة ٢١٢/٢, ونهاية الأرب ٣٩٦/١٥, ومعجم البلدان : ٣٦٦.٣٦٤/٢ (خزازى) , والآثار الرفيعة : ٢٧) .

٥٩. حَارِثَةُ بنُ مُرَّةَ الكَلبيُّ*

١. أصابت قومَ الشَّاعِرِ سَنَةٌ شَديدَةٌ أجْحَفَت بِأموالِهِم , فقال :

١. ألمْ يَدعِ الدَّهرُ لنا ذَخيرَهْ
٢. ولم يدعْ شَحْماً , ولا مَريرهْ (١)
٣. ولا لنا حَامٍ , ولا بَحيرَهْ (٢)
٤. وشَيَّبَ العارِضَ والغَديرَهْ (٣)
٥. فَصِرتُ كالنَّسرِ على الجَذيرَهْ (٤)
٦. بُراضَةٌ في عُمُرٍ يَسيرَهْ (٥)

التخريج : **المُعمَّرون والوصايا : ٩٥**. وانظر شعر قبيلة كلب : ١٤٥.

---

*حَارِثَة بن مُرَّةَ بن حَارِثةَ بنِ عَبدِ رِضَا بن جُبَيلٍ . كان مُعمَّراً , عاش مائة وخمسين سنة . انظر له (المعمرون والوصايا : ٩٥ , وشعر قبيلة كلب : ١٤٥) .

١. المَريرَةُ : الحَبلُ الشَّديدُ الفَتْلِ .

٢. الحامي : الفَحل الذي أدرك أولادَ وَلَدِه , وَ يقولون : حَمى ظَهره , فلا يُحمَلُ عليه , ولا يُركبُ , ولا يُمنَعُ ماءً , ولا مَرعى . البَحيرَةُ : بَحَرَ الناقةَ والشاةَ يَبحَرُها بَحراً , شقَّ أُذُنَها بِنصفَين ، وقيل : بنصفين طولاً ، وكانت العرب تفعل بها ذلك إذا أنتجت عشرةَ أبطن فلا تُنتَفَع منهما بلبن ولا ظَهْرٍ . (اللسان : حمي , بحر) .

٣. العَارِضُ : الخَدُّ . الغديرة : ذُؤابة الشعر السَّاقِطِ عَلى البَطنِ .

٤. الجَذيرَةُ : أصلُ الحَائِطِ أو البِناءِ .

٥. بُراضَة : بَقيَّة .

٦٠. حُجَيْلُ الفَزارِيُّ *

١. يقول :

١. يا هِنْدُ إِحدى الخُرَّدِ المِلاحِ (١)
٢. ذاتُ الشَّوى والكَفَلِ الرَّداحِ (٢)
٣. واللَّوْنِ لَوْنِ البَيضَةِ اللَّيّاحِ (٣)
٤. إِمّا تَرَيْ رَأسِيَ كَالجُماحِ (٤)
٥. أَو كَالعَصا شَذَّبَ عَنها اللاّحي (٥)
٦. فَقَدْ لَبِسْتُ العَيْشَ ذا صَلاحِ
٧. أَلْهو بِهِ وَالغَزَلِ المِزّاحِ
٨. وَأَركَبُ الناجِيَّ ذا المَراحِ (٦)
٩. مُحتَجِياً بالبُرْدِ والسِّلاحِ

التخريج : **المؤتلف والمختلف** : ١١٢ . والرجز له في **كتاب العصا** لأُسامة بن مُنقذ : ٤٣٨. وانظر شعر قبيلة ذبيان في الجاهلّية : ٤٦٣ .

ـــــــــــ *حُجَيْلُ الفَزارِيُّ ، ذُكِرَ أنَّه عَبد بني مازن من فزارةَ. انظر له (المؤتلف والمختلف : ١١٢, وشعر قبيلة ذبيان : ٤٦٣ , نقلاً عن المؤتلف) .

١ . الخَريدة من النِّساء : الحَيِيَّة , والخَريدة : هي اللؤلؤة .

٢ . الشَّوى : الأطراف . الكَفَل : العَجُز . المرأة الرَّداح : العجزاء , الثقيلة الأوراك . (اللسان : شوى , كفل , ردح) .

٣. اللّيّاح : الأبيض المُتلألِئ . (اللسان : لوح) .

٤ . الجُماح : سهم صغير بلا نَصل مُدَوَّر الرّأس , يَتَعَلَّم به الصّبيانُ الرّميَ .(اللسان : جمح) .

٥. شَذَّب : قَشَّر . اللّاحي : الذي قشَر اللحاء . (أساس البلاغة : شذب , لحو) .

٦ . النّاجي : الجَمل , سُمِّيَ بذلك لأنَّه يُنجي صاحِبَهُ من مهالِكِ الصَّحراء . المَراح : النشاط . في العصا : ذا الجِماحَ . وفرسٌ جَموح إذا لم يَثْنِ رأْسه . وجَمَحَ الفرسُ بصاحبِهِ : ذَهَبَ يجري جَرْياً غالباً واعْتَزَّ فارسَهُ وغَلَبه . (اللسان : جمح) .

٦١. الحَجيجَةُ الشّيبانيّةُ*

١. قالت تحرّض بني حنيفة عند الاستعداد للقاءِ جنود كسرى , يومَ ذي قار :

إيهاً , أجيدوا الضَّربَ يا حنيفَهْ
٢. فأنتُم الجُمجُمَةُ الشَّريفَهْ
٣. أهلُ اللّقاءِ , العُمدَةُ المَعروفَهْ
٤. والعُدَّةُ المَنسوجَةُ المَوصوفَهْ
٥. حامي عَلى أعراضِكِ الظَّريفَهْ
٦. الطّاهِراتِ , وَيحَكَ , العَفيفَهْ
٧. إنَّ الجُنود ولكُم كثيفَهْ
٨. فلا تهدَّ لكُم , وتزِدكُم , خيفَهْ

التخريج : **شاعرات العرب** : ١٩٥.

٢. ثُمَّ أقبلَت على بني لُجَيم فقالت :

١. لُجَيمُ قَومي , وبَنوا أبينا
٢. لا يَسوالقَد الهيجا مُغلّبينا
٣. بَلْ ظافِرونَ وحُماةٌ فينا
٤. العِزُّ فيهم حِينَ يَلْجِمونا
٥. ويَسْرَحونَ , ثمَّ يَحملونا
٦. إيها , بَني الأعمامِ , فانْصُرونا

التخريج : **شاعرات العرب** : ١٩٥ .

* الحَجيجَةُ الشّيبانيّة :صَفِيَّة بنتُ ثعلبة من بني شيبان ، من بكر وائل ، و الحَجيجَة لقَبُها ، كانت مشهورة في الجاهلية . استجارت بها هندُ بنتُ النُّعمانِ ، لتقاوم كسرى ، فأجارتها ، وأطاعت قومها بطلب هند , فهبّ بنو شيبان لتلبية ندائها ، فحاربوا جنود كسرى ، و خذلوهم في موقعة ذي قار . انظر لها (الحماسة البصرية ٢٢٦/١, وموسوعة الشعر العربي٣/٤٩١.٤٩٣ , وديوان الأدب٤/٣٤١ , ومعجم الشعراء د . عفيف : ٦٨.٦٩ , ومعجم الشعراء الجاهليين : ١٠٤ , وديوانها ضمن ديوان بكر في الجاهلية : ٤١٣) .

٣. ثمَّ أقبلَت عَلى بني عِجْل , ومنهم أبوها وأخوها ، فقالت :

١.الفَخْر فَخري بسَراةِ عِجْلِ

٢ . هم مَعْشري في نَجْدِهم و السَّهْلِ

٣ . هُم السَّراةُ , و حُماةُ الأَهْلِ

٤. والفائقونَ بِشَريفِ الفِعْلِ

٥ . والمُنْعمونَ بِشَريفِ البَذْلِ

٦.َو الناقمونَ بِعَريضِ الرِّجْلِ

٧. إيهاً , أبيدوا جَمْعَهُمْ بالقتلِ

٨. ولا تكونوا غَرَضاً للنَّبْلِ

٩. واخْتلِطوا مِنْهُمْ بِغَيْرِ مَهْلِ

التخريج : **شاعرات العرب** : ١٩٦.

٤.َوأقبلَتْ إلى بَني ذُهْل ,َوأنشأت تقول :

١ . اليَوْمَ يومُ العِزِّ , لا يَومُ النَّدَمْ

٢.َيوْمُ رِماحٍ وجِيادٍ وخَدَمْ

٣. يومٌ بِهِ الأَرواحُ جَهْراً تُصْطَلَمْ

٤ . سَوفَ تَرى البيضَ غَداةَ المُبْتَسَمْ

٥. للَوائِلِيَّاتِ التي تَحْمي البُهَمْ [(١)]

٦ . يا آلَ بَكْرٍ, لا هَلَكْتُم العَجَمْ

٧ . مَنِ الذي يَحْمي الخِيَامَ والنَّعَمْ

٨. و مَنْ يُطَاعِنْ تَحْتَ سِرْبالِ القَتَمْ [(٢)]

٩ . إنْ صَبَرَتْ ذُهْلٌ فَعِزِّي اليَوْمَ تَمّ

التخريج : **شاعرات العرب** : ١٩٦. وانظر موسوعة شاعرات العرب للوائلي ٣٥٥/٢ .

١البُهَم: جمع بُهْمَة ، وهي مُشكلات الأُمور. (اللسان : بهم) .

٢القَتَم : رِيحٌ ذَاتُ غُبارٍ . وقَتَمَ الغُبارُ أيْ ضَرَبَ إلى سَوادٍ .(العين : قتم) .

٣ثُمَّ جاءت إلى بَني شَيبان ، فسَارت خَلفهم ,وهي تَقُول :

١. إيهاً , بني شَيْبانَ صَفّاً بَعْدَ صَفْ

٢. مَنْ يُرِدِ العَلْيَاءَ لَمْ يَخْشَ التَّلَفْ

٣. مَنْ حَاذَرَ المَوْتَ تَنَحَّى ووقَفْ

٤. إنّ الشُّجَاعَ بَاسِلٌ فيه الصَّلَفْ

٥. إنْ تُقبِلُوا نَظفَرْ , و نَحتَزْ , و نَخَفْ

٦. وفي الفِرارِ يُولجوا فينا الأُكُفْ

٧. اليومَ يَوم العِزِّ مَوصوفُ الشَّرَفْ

٨. إنْ حَافَظتْ قَومي فَمَا بي مِنْ أَسَفْ

٩. أنا ابْنَةُ العِزِّ و عِرْضي اليَوْمَ عَفّ

١٠ . بِكُلِّ نَصْلٍ كالشِّهَابِ المُخْتَطَفْ

١١. نَخْطِفُ قَوْماً قَدْ غَزَوْنا بِسَرَفْ

التخريج : **شاعرات العرب** : ١٩٧.

٦. و حَمَلَ العَرَبُ على جنود كسرى , و تكاثر جنودُ العَجَم على جنود العرب حتى كادوا ينهزمون ، فقامت صفية تقطع الحبال فسقطت النساء من فوق الجمال , و رأى رجالهم ذلك, فعطفوا على القتال عطفة من لا يرجوا الحياة . و صاحت صفية بأعلى صوتها, تنادي أخاها :

١ . يا عَمْرو يا عَمْرو الفتى , بنَ ثَعْلَبَه

٢. حَامِ عَلى جَارَتِكَ المُسْتَقْرَبَه

٣. وزَاحِمِ العُجْمَانَ عِنْدَ العَقَبَه

التخريج : **شاعرات العرب** : ١٩٧.

٧. فحَمَلَ أخوها والرجالُ حَمْلَةً صَادِقَةً, لكنَّ الكثرةَ كادت تَغْلِبُهُم ، وإذا ببني يَشْكُر , وعليهم ظُلَيْمُ بنُ الحارث , قد جاؤوا مَدَداً لقومِهِم ضِدَّ كسرى . فأيقنت صَفِيَّةُ عند ذاك بِالنَّصْرِ , فقالت لقومها :

١ هذا ظُلَيْمٌ جاءَكُم في يَشْكُرِ

٢. بالقَبِّ والمُرَّانِ والسَّنَوَّرِ [1]

———— ١.القَبُّ : ضَربٌ من اللّجم ، أصْبَعُها وأعْظَمُها . (العين : قب) . المُرَّان : الرِّماحُ الصُّلْبة اللَّدْنةُ ، واحدتُها مُرَّانة . وقال أَبو عبيد : المُرّانُ نباتُ الرِّماحِ .السَّنَوَّر : الحديد .(اللسان : مرن , سنر) .

٣. كلَيْثِ غاباتٍ مَهوسٍ مُخْدِرِ

٤. يَلْفِ فارِساً تحْتَ العَجَاجِ الأَكْدَرِ

٥. هذا ظُلَيْم مِنْ كِرامِ مَعْشَرِ

٦. احْمِلْ . هُدِيتَ . حَمْلَةَ الْمُنْتَصِرِ

التخريج : **شاعرات العرب** : ١٩٧.

٨. ثُمَّ قَالَت لَه :

١. احْمِلْ , ظُلَيْم , في العَجاجِ الأَسْوِدِ

٢. فَفِيه عمروٌ كالهِزَبْرِ الأَرْبَدِ (١)

٣. يَضْرِبُ بالمُشَطَّبِ المُهَنَّدِ

٤. بِسَاعِدٍ ذي نَجْدَةٍ مُؤَيَّدِ

٥. أَدْرِكْ فأَنْتَ غَايَةُ المُسْتَنْجِدِ

٦. واعْدُ على القومِ كَعَدْوِ الأَسَدِ

٧. بِذي جَنَانٍ كالصَّفَاءِ الأَصْلَدِ (٢)

٨. باليَشْكُرِيِّيْنَ كِرَامِ المَحْتِدِ (٣)

التخريج : **شاعرات العرب** : ١٩٨.

٩. وفي اليَومِ الثّاني نَزَلَ لِقِتَالِ (الطَّمِيحُ) (وَقد اجتمعت الحجيجَةُ بِه سوّاً ، وحَرَّضَتْهُ على خِذْلانِ كِسَرى).

في اليوم الثالث والرابع جاءت صَفِيَّةُ بالحُرقَةِ , هندُ بنتُ النُّعمان فَقالَت لَها : كوني قريبة مِنّي ، فانتدبَت فوارسَ قومِها ، و رَأَّسَت عليهم أخاها عَمراً ، وأنشدت تقول لهم , والحُرقَة واقفة بجانبها :

١. يا عَمرو يا مُنْقِذَ أجَارَ الحُرقَة

٢. يا رأسَ شَيْبانَ الكُماةِ المُعْرِقَهْ

٣. يا فارِسَ العَادِيَةِ المُحَقَّقَهْ

٤. اليومَ يَومٌ ما العُيونُ أَرِقَهْ

٥. إذا رَأَتْ فيه دِماءً مُهْرَقَهْ

---

١. عمرو : هو أخوها . الهِزَبْر : الأسَدُ . (الصحاح : هزبر) .

٢. الجَنانُ: القَلْبُ لاستِتاره في الصدر . (اللسان : جنن) .

٣ . المَحْتِد : الأَصْلُ .

٦. و العُجْمُ صَرعَى جَمْعُهُمْ مُفْتَرِقَهْ

٧. مقتولة تنفر , شتى فلقه

٨. أدرك شهاباً فهو اليوم الثقه

٩ . أكرم خيلي من سعى أو لحقه

التخريج : **شاعرات العرب** : ١٩٩.

١٠. ثم قالت تحرض أبا جابة :

١ . إنَّ الجُنودَ حشُّها طِلابُها

٢. والأرقميونَ فذَا شهابُها

٣ . مقامها طعانها ضرابها

٤. زعيمها فارسها بغلابها

٥. مهلاً مخلافها كتّابها [1]

٦. وأنت من بعد الفتى ذئابها

التخريج : **شاعرات العرب** : ١٩٩.

١١. وكذلك أنشدته :

١. هيا جداب سيِّد الأعراب

٢. يا معدن الطعان والضِّراب

٣. يا طيِّب الأحساب والأنساب

٤. قم لي قيام سيدي شهاب

٥. بالعزم والحزم وبالعذاب

٦. شمِّر وقم يا ديك في الشباب

٧. قد حلّ ديني , واقتضى حسابي

التخريج : **شاعرات العرب** : ١٩٩-٢٠٠ .

———— ١. كتّابها : من قولهم : تكتّبوا , أي : تجمّعوا .

٢. تقتتلوا قتالاً شديداً ، وانهزمت العجم , وغنم العرب .

٦٢. حُذَيفَةُ بنُ بَدرٍ التَّميميّ*

١. قال حُذيفةُ بنُ بَدرٍ يَصِفُ خُولاً سَريعةً, مُبتدئاً بمُقدِّمةٍ غَزلِيَّةٍ :

١.كَلَّفني قَلبي , وَماذا كَلَّفا (١)

٢. هَوازِنِّياتٍ حَلَلْنَ غُرْيَفا (٢)

٣.أقمْنَ شَهْراً بعدَما تَصَيَّفا

٤. حتّى إذا ما طَرَّدَ الهيفُ السَّفا (٣)

٥.قَرَّبَ شَولاً وَليلاً مُخْشِفا (٤)

٦.يَرفَعْنَ بالّليلِ إذا ما أَسْدَفا (٥)

---

*حُذَيفةُ بنُ بَدر بن سَلَمَة بن عَوف بن كُلَيب بن يَربوع بن حَنظَلَة بن مَالك بن زَيد مناة بن تميم . وهو جَدُّ الشاعر الكَبير جرير بن عَطِيَة بن حُذَيفة , زَمَنَ بني أُمَيَّةَ . لُقِّبَ الخَطَفَى لقوله : وعَنَقاً بَعدَ الكَلالِ خَيطَفَا .

انظر له (معجم المرزباني : ١٩, والأغاني ٨/٢ , والنقائض ٣/١ , والبيان والتبيين ٣٦١/١ , والاشتقاق : ٢٣١ . والعقد ١٥٧/٥ , هذا , وأخلّ بترجمته معجم الشعراء المخضرمين والأمويين : ١٦٩) .

١. كَلِف بالشيءِ كَلَفاً وكُلْفة ، فهو كَلِفٌ ومُكلَّف : لهِج به. ورجل مِكْلاف : مُحِبّ للنساء . والمُكَلَّف والمُتكلِّف :الوقّاع فيما لا يَعْنيه. والكُلْفةُ: ما تكلَّفْت من أمر في نائبة أَو حق ويُ قال : كلِفْتُ بهذا الأَمر أَي أُولِعْتُ بهِ . (اللسان : كلف) .

٢. هَوازِنِّياتٍ : من هوازن . غُرْيَفا : موضع في ديار بني سعد . (معجم ما استعجم ٩٩٥) .

٣. الهيف : ريح حارة تأتي من اليمن وهي نكباء تيبسُ النبات وتعطِش الحيوان . السَّفا : النَّبات . وفي الأزمنة و الأمكنة : طَرَدَ النّيفَ .

٤. الشَّول : جمع شَائلة , والشَّائلة من الإبل : هي التي حملت سبعة أشهر. وَليل مُخشِف: جريءٌ على الّليلِ . (أساس البلاغة : خشف) وفي الأزمنة والأمكنة : قَرَّبنَ زَولاً .

٥. أسدفَ : أظلَم . والسّدفة من الأضداد , بمعنى الضوء والظلمة . وفي الأغاني : يرفَعنَ الّليلَ . وفي الأضداد : وأطعَنَ الليلَ .

٧. أعناقَ جِنَّانٍ وَهاَماً رُجَّفا [١]

٨.وأعيُ ناً بَعدَ الكَلالِ نُزَّفا [٢]

٩. وعَقاً باقي الرَّسيمِ خَيطَفا [٣]

التخريج : **النقائض** لأبي عُبيدة ٣/١ . والأشطار(٦, ٧, ٩) في الأغاني ٨/٢ . والاشتقاق :٢٣١, والبيان والتبيين١/٣٦١ , والحيوان ١٧٣/٦ ,والمؤتلف والمختلف : ١٠٥. والشطران (١, ٢) في معجم ما استعجم : ٩٩٥ . و (٤ , ٥) في الأزمنة والأمكنة ٢١٤/٢ . والشطران (٧, ٩) في المخصص ١٥/ ١٥٦. والشطر (٦) دون عزو في الأضداد للأنباري : ١١٥ . وانظر الرَّجز له في شعر تميم في العصر الجاهلي : ٢٥٢ .

---

١. الجِنَّان : نوعٌ من الحَيَّات يضرب إلى الصُفرة و أكحل العين . رُجَّف : كثيرة الحركة والسَّير .

٢. الكَلال : الثقلُ من كُلِّما يُتَكَلَّف . (اللسان : كلل) .

٣. عنق : ضَربٌ من سَير الإبل . الرَّسيم : السَّير بسرعة . الخَيطَف : سرعة انجذاب السَّير. وَ ذكر أبو عُبيدة رواية ثانية , و هي : بعد الرَّسيمِ . وكذلك في الحيوانِ و المخصَّص . وفي الأضداد : بعد الكُلالِ خَطَفا . وفي المؤتلف : وعنقاً بعد الكُلال خَيطَفا .

٦٣. أبو حَرب الأعلم عُقَيليٌّ*

١. يقول :

١ . نَحْنُ الذين صبَّحُوا الصَّباحَا [(١)]

٢ . يومَ النُخَيْلِ غارَةً مِلْحاحَا [(٢)]

٣. نَحْنُ قَتَلْنا المَلِكَ الجَحْجاحَا [(٣)]

٤. ولَمْ نَدَعْ لِسَارِحٍ مُراحَا [(٤)]

٥. إلّا دِياراً أَو دَماً مُفاحَا [(٥)]

٦. نَحْنُ بَنُو خُوَيْلِدٍ صُراحَا [(٦)]

٧. لا كَذِبَ اليَوْمَ ولا مِزاحَا

التخريج : النوادر في اللغة : ٤٧ . والرجز له في خزانة الأدب ٥٠٧/٢ . وعدا (٦, ٧) في تهذيب الألفاظ : ٢٥٣ . وعدا (٢) دونَ عزو في أوضح المسالك ١٠٢/١ . والشطران (١, ٢) دون عزو في الأمكنة والمياه والجبال : ٢١٧ , ومغني اللبيب : ٥٣٥ .والرجز منسوب إلى ليلَى الأخيليَّة في زهر الآداب : ٩٣٤ [(٧)] , والدّر المنثور في طبقات ربّات الخدور : ٤٧٥ , وشاعرات العرب : ١٣٨ , والخزانة ٢/ ٥٠٧ (رواية العيني) , وفي ديوانها : ٦١ .٦٢. ونُسِب الرجز إلى رؤبة في مجموع أشعار العرب لابن الوردي : ١٧٢ , وانظر الرجز لأبي حرب في الرجز للعبيدي : ٧٤.٧٣, ١٧٢.

---

*أبو حَرب الأعلم , من بني عُقَيل , بالتصغير, شاعرٌ جاهليٌّ . انظر له(النوادر : ٤٧ , وخزانة الأدب ٥٠٧/٢ , وتهذيب الألفاظ : ٢٥٣) .

١ . صَبَّحوا : جاؤوا بَعْدَهم وعَدَوْهم وَقت الصَّباح . وفي أوضح المسالك ومجموع أشعار العرب ورواية ثانية في النوادر : نحن اللّذونَ, وهي لغة هُذَيل . (النوادر : ٤٧) .

٢. النخيل : موضع . المِلحاح: التي ألَحّت على الذين أُغيرَ عليهم فَأهْلَكَتْهُمْ .

٣ . الجَحْجَاح : العَظيم السُّؤدد .

٤. السّارِح : الذي يُسَرِّح نَعَمَهُ إلى المَرعى . المُراح : الموضع الذي تأوي إليه النَّعم , بعد الزَّوال . وأراد : لم ندعْ لهم نَعَماً تحتاج إلى المُراح .

٥. دَمٌ مُفاحٌ : مسفوك . في الخزانة ولا دِياراً .

٦. الصُّراح : أيّ أنَّ نَسَبَهُم إليه صريحٌ خالِصٌ لا شُبْهَةَ فيه .

٧. نُسب الرجز إلى ليلى الأخيلّية في قتل دهر الجعفي , ونُسب إلى رؤبة بن العَجَّاج , مُضافاً إليه :

دَهْراً فَهَيَّجْنا بِهِ أنواحا مَذْحِجَاً جَحْناهُمُ اجْتِياحا

٦٤. حُصَين بن عمرو بن معاوِيَّة العامِرِيّ*

١. قُتِل أخوه زُهير بنُ عَمرٍو يومَ شِعبِ جَبلَةَ , وَقد وُجِدَ مقتولاً بين ظهرَاني بَنِي عَامِر حيثُ لَم يَبلُغ القِتَال , فقَالَ :

١. يا ضَبُعاً عَثوَاء لا تسْتَحِي (١)
٢. تلْتَقِم الهبْرَ مِنَ السَّقْبِ الرَّذِي (٢)
٣. أقسِم باللهِ وَمَا حَجَّت بَلِيّ (٣)
٤. وَمَا عَلَى العُزّى تعُزُّه غَنِيّ (٤)
٥. وقَد حَلَفتُ عِندَ مَنْحَرِ الهدْيِ (٥)
٦. أُعْطِيكُم غَيرَ صُدورِ المَشْرفي (٦)
٧. فلَيسَ مِثلي عَن زُهَيرٍ بِغَبِيّ
٨. هُوَ الشُّجَاعُ والخَطيبُ الّلوذَعِيْ (٧)
٩. والفارِسُ الحَازِمُ والنَّدْبُ الأبِيْ

التخريج : **الأغاني** (الثقافة)١١/١٤٩ . والرجز له في **النقائض** ٦٦٨/٢. وانظر أشعار العامريين : ٨١،٨٢.

---

*حُصَين بن عمرو بن معاوِيَّة (الضَّباب) بن كِلاب بن رَبيعةَ من بني عَامِرِ بنِ صَعصَعَة . شَهِد يوم شِعب جَبلة , قبلَ الإسْلام بسبعٍ وخمسينَ سنةً . انظر له (الأغاني ١١/١٤٩ , والنقائض ٦٦٨/٢ , وأشعار العامريين : ٨١) .

١. عثواء : الأنثى من الضباع , لأنّها كثيرة الشعر . (اللسان : عثو) .

٢. السَّقب : ولد النّاقة . والرَّذِيُّ : الذي أثقله المَرَضُ . (اللسان : سقب , رذي) .

٣. بَلِيٌّ : حيّ ، والنِّسبة إليه: بَلَوِيّ. (العين : بلو)

٤. غَنّي : حيّ ، والنِّسبة إليه : غَنويّ .

٥. المَشرفّي : والمَشارِف:قُرىً من أرض اليمن، وقيل: من أرض العرب تدنو من الرِّيف ،والسُّيوفُ المَشْرَفِيَّةُ مَنسوبة إليه يُقال : سَيفٌ مَشْرفّي . (اللسان : شرف) .

٦. أي : لا أُعطيكُم غيرَ صُدورِ المَشْرفي .

٧. اللَّوذَعِيُّ : الحديدُ الفؤادِ واللسانِ , الظريفُ , كأنه يَلْذَعُ من ذَكائِه . (اللسان : لذع) .

٦٥. الحُصَينُ بنُ القَعْقاعِ البكريُّ*

١.التَقَتْ بنو بَكر بن وائل , ورئيسُهم بِسطامُ بنُ قَيس, بني تَميم , ورئيسُهم الأقرعُ بنُ حَابسٍ , يومَ زُبالَة , فقد أُسِرَ الأقرعُ وأخوه فِراس وأبو جُعَل التميمّي . فَانتزعَ بِسطامُ الأقرعَ وأخاه نَفسِه على مئة ناقةٍ وأطْلَقَهُما . فقال الحُصَينُ يهجو الأقرع بن حابس[1] :

١. بِئسَ مُناخُ الأرْكُبِ الأجْنابِ [2]
٢. المُنعِمينَ الطَّالبي الثَّوابِ
٣. إذْ رَحَلُوا مِنْ مقطَعِ التُّرابِ
٤. فكانَ ما نالوا مِنَ الثوابِ
٥ . عَضْدَيْنِ في أُمِّكُم الميقابِ [3]

التخريج : **النقائض** ٩٨١/٢ .

---

*الحُصَينُ بنُ القَعْقاع بن مَعبَد , من بني بكر بن وائل . انظر له (النقائض ٩٨١/٢) .

١. الأقرع بن حابس الدّارِمّي التميمّي . قيل : اسمه فراس والأقرع لَقبه , لِقَرَعٍ كان برأسه . كان حَكيماً في الجاهلّية . أدرك النبيَّ (ص) وأسلم . شهد حُنين والطائف و فتح مكّة ، سكن المدينة , وكان من المؤلفة قلوبُهُم . عَاصَرَ أبا بكرٍ , وشَهِدَ مع خالدِ بنِ الوليدِ (رض) أكثَرَ وَقائعِه حتّى اليمامة . استُشهد بالجوجزان . سنة ٣١هـ , ٦٥١ م . انظر (الإصابة ٨٥/١ , والأغاني ٤/١٥, والاشتقاق ٢٣٩/١ , والمحبّر : ١٨٣ , ومعجم المخضرمين والأمويين : ٤٣) .

٢. الأرْكُبُ : جمع رُكاب , وهو جمع الرَّكْبُ , والرَّكْبُ : راكبُ الإبِل ، ثمَّ أُطْلِقَ على كلِّ مَن رَكِبَ دابَّةً . الأجْنابِ : الغرباء . (اللسان : ركب , غرب) .

٣ . العَضُدُ والعَضْدُ والعُضُدُ والعُضْدُ والعَضِدُ من الإنسان وغيره : الساعدُ , وهو ما بين المِرْفَقِ إلى الكتفِ ، والكلام الأَكثر العَضُدُ . الميقاب :التي تَلِدُ الحَمقى . (الأغاني ١٢١/٥) . وفي اللسان : وقب : واسعة الفَرج . ولعلَّ هذا ما أراده الراجز, فجعَلَهُما عَضْدَيْنِ .

٢. وقال في المناسبة ذاتِها :

١.يا أقرعَ بنَ حابسٍ ,قُم , واسْتَمِعْ

٢. ذا الشَّعَواتِ الدُّعْرِ والرَّأسِ القَرِعْ [١]

٣. والسَّبَّةِ الوَضْواءِ , والعِرْضِ الطَّبِعْ[٢]

٤. تأبى على النَّاسِ شِراكاً كالضَّرِعْ [٣]

٥. مِنْ غير ما فَقْرٍ ,ولَكِنْ تَرْتَجِعْ

٦. هَلَا أَثْبَتَ القَوم ,إذْ لَمْ تَمْتَنِعْ [٤]

التخريج : **النقائض** ٩٨١/٢ .

---

١. دَعَر الرجل وَ دَعَرَ دَعَارَةً : فَجر و مَجَر، وفيه دَعارةٌ ودَعَرةٌ ودِعارةٌ . ورجل دُعَّرٌ ودُعَرةٌ : خائن يعيب أَصحابه؛ وقيل : الدُّعَّر الذي لا خير فيه . وقيل : دَعَر الرجلُ دَعَراً إذا كان يسرق ويزني ويؤذي الناس . (اللسان : دعر)

٢. السَّبَّة : الاسْتُ . الوضراء : عِرْقٌ ضَوِيٌّ لا يكادُ ينقطع دَمه .(اللسان : سبب , ضري) .

الطَّبِع : لعله الطَّبعُ , وهو الدَّنسُ والَعيبُ ، بالتحريك . وَ كلّ شَينٍ في دِين أَو دُنيا طَبع , ولعلَّ الّراجزَ كَسَرَ الباَء للضرورة الشّعريّة . انظر (اللسان : طبع)٠

٣. تأبى على النَّاس: تمنعهم .وَالشِراك : من قولهم : الكلأُ في بني فلان شُرُكٌ , أَي : طرائق ، واحدها شِراك . (اللسان شرك) الضَّرِعُ : من قولهم : أضرعت الناقةُ , فهي مُضْرِعٌ ، إذا قُرُبَ نتاجُها . (تهذيب اللغة : ضرع) .

٤ أَثَبتَ القوم : عَوَّضتَهم .(المحكم والمحيط : ثوب) . إذْ لم تَمْتَنِع , أي : إذا بَقيتَ على فِعْلِكَ هذا.

٦٦. حُضَير الكَتائِب الأَشْهَلِيُّ الأوسيُّ*

١. اجتَمعت الأوسُ إلى حُضَير بِموضعٍ يُقَالُ له الجُباةُ ، فأجالوا الرَّأيَ ، فقَالت الأوسُ : إنْ ظفِرنا بالخَزرجِ لَمْ نُبْقِ منهم أحداً ولَمْ نُقَاتِلْهم كما كُنَّا نُقَاتِلُهم فقَالَ حُضَير : يا معشَر الأوس , مَا سُمِّيتُم الأوسَ إلا لأنَّكم تَؤسون الأمورَ الواسِعةَ . ثُمَّ قال :

١. يا قَومِ قَدْ أصْبَحْتُم دُوارا (١)
٢. لِمَعْشَرٍ قَدْ قَتَلُوا الخِيَارا
٣. يُوشَكُ أنْ يَتَدَاصلوا الدِّيَارا (٢)

التخريج : **الأغاني** ١٥/٣٧٨ .

---

*حُضَيرُ الكتائِبِ الأَشْهَليُّ . وهو من الأوسِيِّين , مِن أصْحابِ الرَّأيِ والمَشُورةِ , خَاضَ مَعَ الأوسِ حَربهم ضدَّ الخَزرَجِ , وكَانَ ممَّن دَفَعَ الأوسَ إلى مُقَاتَلَةِ الخَزرَجِ في موضعٍ يُقالُ له : الجُباة . وقد ماتَ مُتَأثِّراً بجراحِه بعد أيَّامٍ قليلةٍ من ذلك اليومِ . انظر له (الأغاني ١٥/٣٧٨ , ونسب معد : ٣٨٩) .

١. الدُّوار : أن يأخُذَ الإنسان في رأسِه كَهَيئَةِ الدَّوَرانِ ، نقول : دِير بِه , أيْ :غُشِيَ عليهِ . (العين : دور) .

٢. يَتَدَاصلون الدِّيار : يقتلون أصحَابها .

٦٧ . حَكيُم بنُ جُذَيمةَ النّهشَلِيُّ التَّميميُّ*

١. قال مُخاطِباً فَرَسه يوَم الوَقِيظِ**:

١. ماوِيَّ إنْ تُراعِي
٢. رَحيبـةٌ ذِراعِي
٣. بالكَرِّ والإيزَاعِ

التخريج : **النقائض** ٣١٠/١ . وانظر شعر تميم في العصر الجاهلي : ٣٠٣ .

٢. وَقَالَ في ذَلِكَ اليومِ :

١. كُلُّ امرِئٍ مُصَبَّحٌ في أهلِهِ (١)
٢. والموتُ أدنى من شِراكِ نَعْلِهِ

التخريج: **النقائض** ٣١٠/١ . والشطران له في **العقد الفريد** ٥ /١٨٤, **ونهاية الأرب** ٣٨١/١٥ , ٣٤٦/١٦ , **ومغني اللبيب** : ٢٥٩ , **ومعجم ما استعجم** ٢٦٩/٢ . وهما دون عزو في أخبار مَكّة ١٥٦/٢ . وانظر الشطران له في شعر تميم في العصر الجاهلي : ٣٠٣ .

---

*حَكيم بنُ جُذَيمةَ النّهشلي , شاعرٌ جاهليٌّ , وفارسٌ من فُرسانِ تميَم , قاتل يوَم الوقيظِ , ولَقِي مصرَعَه في ذلك اليوم . انظر له (النقائض ١٧/٢ , والعقد الفريد ١٨٥/٥ , وشعر تميم : ٣٠٣) .

**في شعر تميم : قال يُخاطب صاحبته ماوّية . وهذا وهْم من مؤلف الكتاب . ويوم الوقيظ : يوٌم لبكر على تميم , في الجاهلِيَّة . وقيل : هو يوم في الإسلام . انظر (العقد١٨٢/٥, والشعروالشعراء ٦٩٦/٣ , النقائض ٣١٠/١) . والملاحَظ على روايات أيام العرب , اضطرابٌ كبير , وَخَلْطٌ عجيب , وخاصَّة فيما يتعلق بتحديد الفترة الزمنيَّة , فأبو عبيدة في النقائض ٣١٠/١ , مثلاً ,جعل يوَم الوقيظ أيام عَلِي (رض). في الوقت الذي يورد النويري في نهاية الأرب ٣٨١/١٥ قولَ عنترة , الذي مات في الجاهلّية :

وغادرنا حَكيماً في مَكان صَريعاً قد سلبناه الإزارا .

١. في شعر تَميم : كلُّ امرئٍ ...... في أهله . تَرَكَ فراغاً مكان كلمة : مُصَبَّح .

٦٨.حُطَ يلُ بن حَبْشِيَّةَ الخُزاعِيُّ*

١. قالَ مُفتَخِراً :

١. نَحْنُ بَنو عَمرٍو وُلاةُ المِشْعَرِ (١)
٢ .نَدُقُّ بِالمعروفِ أَهْلَ المُنكَرِ (٢)
٣.حُمساً , ولَسنا نُهْزَةً لِلمُحْضِرِ (٣)

التخريج : **الإيناس بعلم الأنساب** : ١١٦. والرجز في **المنمَّق** :٢٩١ . وانظر الشّعراء الجاهليون الأوائل : ٢٨٥ .

٢ونُسِبَ إليهِ قَولُهُ :

١. وادٍ حرامٌ طَيرُهُ ووَحشُهُ
٢. نحنُ وُليناه فلا نُغَشُّهُ
٣.وابنُ مُضَاضٍ قائمٌ يَهُشُّهُ

التخريج : **المنّق في أخبار قريش** : ٢٩١ . و الأشطارُ مِن رَجَزٍ لعمرو بن الحارِثِ الجُرَهِّي. (انظر عمرو بن الحارِثِ الجُرَهِّي) .

---

*حُطَيلُ بن حَبْشِيَّة بن سَلولٍ الخُزاعِي , حَمو قُصَيّ بن كلاب . قيل : إنَّهُ آخِر خُزاعِيّ وَلِيَ البيتَ الحَرامِ بعد أنْ كان أجدادُهُ يتوارثونه كابِراً عَن كابر . انظر له (المنمَّق : ٢٩١ , والإيناس : ١١٦, ونسب معد: ١١٣, والشعراء الجاهليون الأوائل : ٢٨٥ , ومعجم الشعراء الجاهليين : ١١٢) .

١ . ولاة المِشعر: مناسك الحجّ وشعائره

٢. دقَّ الشّيء يدقُّه دقّاً : كسره , و هَشَمه . في المُنّق : نَذُبُّ .

٣. الحُمس : هم جماعة من القبائل , أبرزها قُريش , وخُزاعة وكِنانة وبعض تميم وبعض عامر وبعض قُضاعة , شَدَّدوا على أنفسهم في دينهم. النّهزة : هو الشّيء المُعَوَّض لك كالغنيمة , ويُقال : فلان نُهْزَةُ المختلس , أي : هو صَيدٌ لكلّ أحد . المُحضِر: الذي في نفسه طَمع .

٦٩ . الحِمَاسُ بنُ الحَارِثِ الشَّيبانّي البَكريّ *

١. قال النعمانُ بنُ المُنذرِ للحارثِ بن ظالم المرّيّ : خبرني بأشجع رجل رأيت . فقال : نعم ، أقبلت في بعض أسفاري سادس ستة من اليمامة نريد الطائف، إذا نحن بغلامٍ معه أختٌ له , لم يُرَ أجمل منها يطبخان قِدراً لهما ، فلما رآنا قال : أدنوا حُيِّيتُم , ادنوا مرحباً . فدنونا , فقدم لنا أقراصاً من خبزٍ ومن ذلك اللّحم فأكلنا . وتحدثتُ معه وأصحابي في الجارية , وحَدَّثَتْ نفسي بِفَرَسٍ كانَ مَعَهُ , ثّم قلت له : خَلِّ عن الجارية والفَرَسِ . فقال : أمّا الجاريةُ فهي أختي, فدونَكم الفرسَ , فهي لكم . فقلنا : بلى نَأخُذُهُما معاً ، فقال : فأسلُم على أختي ، وقام إليها , فناولها جبةً . ثمَّ عادَ إلينا مؤتزراً بشملة بهُزُّ القناةَ بيده , فقال يا هؤلاء ما كافيتُمونا بما صَنعنا, فإمّا أن تطلبوا العَافيةَ , فإنّي أطلبها , وإلا فَليبرُزْ إليَّ رجلٌ منكم، فقَام له رُجُلٌ من أصحابي , فقال له : ما اسمك ؟ فقد آلْيتُ على نفسي الإلية ألّا أقتلَ سَمِّياً لأبي ، فقالَ : اسمي ناهسُ , فَشَدَّ عليه , وهو يقول :

١. إنَّكَ يا نَاهِسُ ,حَقّاً , نَاهِسُ [١]
٢.واللّه , لو تعلم مَنْ تُمارِسُ
٣. ولَّيْتَ عَن هِندٍ , وأَنتَ آيِسُ [٢]

التخريج : **المناقب المزيدية** ٤٦٨/٢ .

٢. ثم ضربَ صاحبنا فقتلَهُ . فبرزَ إليه أخٌ له , اسمه طِمّر , فقلت له : يا طِمرُّ , لا يفوتك قاتل أخيك, فَسَمِعَني ,فكَرَّ عليه , وهو يقول :

١. كَذَبتَ أَصْحَابُكَ يا طِمرُّ [٣]
٢. نحنُ بَنو شَيبانَ لا نَفِرُّ

التخريج : **المناقب المزيدية** ٤٦٨/٢ .

---

*الحِمَاسُ بنُ الحَارِثِ بن ضَيغَم الشّيبانيّ . فارس صغير السِّنّ ولا كمثله , قُتِل غدراً على يدِ الحارث بن ظالم المُرِّي . انظر له (المناقب المزيدية ٤٦٧/٢-٤٦٩) .

١ . النّاهِسُ : الذّي يأخُذُ الشّيءَ بمقدّمِ أسنانه يَنتِفُهُ للأكلِ . (اللسان : نهس) .

٢. هِنْد : اسم أُختِه .

٣. الطِّمرُّ : الفرَسُ الجَوادُ الشّديدُ العَدو والوَثب . (اللسان : طمر)

٣. ثمَّ ضَرَبَ صَاحَبنا فقتَله . فبرَزَ إلَيَّ آخَرٌ منَّا فقَال له : ما اسمك؟ فقال : بَكُر فكَرَّ عليه , وهو يقول:

١. غَدَرْتُمُ بَكْراً , وغَير بَكْرِ
٢. وكُلُّ هذا طَعَمٌ في الخِدْرِ
٣والله لا أبرَحُ حتَّى أَفرِي (١)
٤. يافوخَ بكْرٍ وعِظَامَ الصَّدْرِ (٢)

التخريج : **المناقب المزيدية** ٤٦٨/٢ .

٤. ثّم شدَّ عليه فقتله . فبرزَ إليه آخر , فقال : ما اسمك ؟ فقال جِنّي ، فشدَّ عليهِ , وهو يقول :

١. لا تَزدَريني لِحَديثِ سِنِّي
٢. إنْ كنتُ إنسيَّاً فإنّي جِنّي
٣. دونَكَ , يا بنَ اللؤمِ , خُذْهَا مِنِّي

التخريج : **المناقب المزيدية** ٤٦٩/٢ .

٥. ثم شَدَّ عليهِ فقَتَلَهُ ، فقَامَ إليه الخَامِسُ , فقال له : ما اسمك؟ فقال: جانية فشَدَّ عَليه , وهو يقول :

١. تَطْمعُ يا جَاذِي الحُروبِ جاذيَهْ
٢. أنَّكَ تَسْبي أُخْتَنا علانِيَهْ
٣تَقتلُ قِرْناً , وتَحوزُ غَاذِيَه
٤. إنْ كَانَ ذَا حَقّاً فأُمي زَانيَهْ

التخريج : **المناقب المزيدية** ٤٦٩/٢ .

---

١. أفري : أشقُّ وأُمزِّقُ . (اللسان : فري)

٢. اليأْفوخُ : حيث التقى عظم مقدَّم الرأْس وعظم مؤخره ، وهو الموضع الذي يتحرك من رأْس الطفل. (اللسان : أفخ) .

٧٠. أبو حَماسٍ الفَزارِيّ

١. قال :

١. إن عاشَ قاسى لَكِ ما أُقاسي
[٢. من ضَرْبي الهامات واختلاسي [1]
٣. وا لطعنِ في يومِ الوغى الجَحَّاسِي [2]]

التخريج : التاج : حمس . والرجز دون عزو في **اشتقاق الأسماء** للأصمعي : ١٢٥ , **وكتاب الإبدال** لابن السكيت : ١٠٩, **والإبدال** لأبي الطيب ٢/١٥٧ , واللسان : جحس , والإضافة منها . وانظرشعر قبيلة ذبيان : ٤٩٢ .

---

١. في اللسان : الهامات واحتباسي .

٢. جَحَّاس : من جَحَّاش, وجَحَّاشٌ من المجاحشة : يجاحش الرَّجلُ الرّجلَ بالخصومة والقتل ، يُقال : صَرَعَهُ , فَجَحَشَ وجهَهُ , إذا كَدَمه ، وبعضُ العربِ يقولُ : جَحَّاس . (اشتقاق الأسماء : ٢٥) . في اللسان : والضّرب .

٧١. حِماسُ بنُ قَيسٍ البَكرِيّ الكِنانِّي*

١. قال :

١. إنْ يُقبِلوا اليومَ فَما بِي عِلَّهْ
٢. هَذَا سِلاحٌ كَامِلٌ وَأَلَّهْ
٣. وَذو غِرارَينِ سَرِيعُ السَّلَّةْ

٢. وقال :

١. إنَّكِ لو شَهِدتِنا بالخَنْدَمَهْ
٢. إذْ فَرَّ صَفوانٌ وفَرَّ عِكْرِمَهْ
٣. وأبو يَزيدَ قائِمٌ كَالمُؤتَمَهْ
٤. واسْتَقبَلَتْهُمْ بِالسُّيُوفِ المُسْلِمَهْ
٥. ضَرْباً فلا تَسْمَعُ إلَّا غَمْغَمَهْ
٦. يَقْطَعْنَ كُلَّ سَاعِدٍ وجُمْجُمَهْ
٧. لَهُمْ نَهِيتٌ خَلفَنا وهَمْهَمَهْ
٨. لَمْ تَنْطِقِي في اللَّوْمِ أدنى كَلِمَه

التخريج : انظر (أبو الرَّعاش الهُذَلِيّ) .

---

*حِماس بن قَيس بن خَالد , أخو بني بَكر . شَهِدَ فتحَ مكّة وكان في جيش الكفر .انظر له (السيرة لابن هشام ٢/٤٠٧ .٤٠٨ , والكامل في التاريخ ١/٣٧١ , ونهاية الأرب١٥/ ٤١٨) .

٧٢. الحَمْراءُ بنتُ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيَّةُ التَّميمِيَّةُ*

١. كانَ عَمْرو بنُ هند آلى على نفسِه أنْ يحرقَ مائَةَ رجُلٍ من بني نَهشَل بن دارم , فأحْرقَ تسعةً وتسعين , وأقَام لا يرى أحداً ، فقيلَ لَه أبيتَ اللّعن! لَو تحللت بامرأة منهم. فدعا بامرأة من بني حنظلة ، فقالَ لها: مَن أنت؟ قالت أنا الحَمراءُ بنتُ ضَمرةَ . فقالَ: إنّي لأظنّك أعجميَّةً ، فقَالت : مَا أنا بأعجَميّةٍ , ولا ولَدتني العَجَم , وقالت:

١. إنّي لَبِنتُ ضَمْرَةَ بنَ جَابرِ
٢. سَادَ مَعَدّاً كَابِرَاً عَنْ كَابرِ
٣. إنّي لأُخْتُ ضَمْرَةَ بنَ ضَمْرَةِ
٤. إذا البِلادُ لُفِّعَتْ بِجَمْرَةِ [١]

التخريج : **الأغاني**(دار الثقافة) ١٩٣/٢٢. والرجز لها في **النقائض** لأبي عبيدة ١٠٨٦/٢, والخزانة ١٤٢/٣ . وانظر شعر تميم في العصر الجاهلي : ٣٠٦ , ومعجم أعلام النِّساء ٢٩٥/١ .

---

*الحمراءُ بنتُ ضَمرَة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم بن مالك بن حَنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مرّ . نشأت في بيت عريق من الشرف و السُّؤدد , أبوها ضَمرة , وجَدُّها جابر , وأخوها ضَمرة بن ضَمرة , وكلُّهم سَادَةٌ . وكان زوجها يقال له هَوذَة بن جَرول بن نَهشل بن دَارم . انظر لها (طبقات فحول الشعراء ٥٨٣ , والأغاني١٩٣/٢ , النقائض : ١٠٨٦ , ومعجم أعلام النِّساء لكحالة ١/ ٢٩٥ , ومعجم الشعراء الجاهليين : ١١٢) .

١. لُفِّعت بجَمْرة : شَملتها النّار المُشتَعِلَةُ . و أرادَ : اشتعلت حَرباً . في الخزانة : بغَمرة . فقال عمرو : أما والله, لولا مخافة أن تلدي مثلَك لَصَرفتك عن النار. ثُمَّ أَمر بِقَذفِها في النارِ فَقَذَفوها. فالتَفتت ، فقالت : ألا فتى يكون مكانَ عجوز! فلما أبطؤوا عليها قالت : صار الفتيان حَمَماً، فذهبت مثلاً فأُحرقت . وكان سبب إحراقِ عَمرو بن هند لرجالٍ من بني نَهشَل أنَّ المنذر بن ماء السماء وضَعَ ابنا له صغيراً –ويُ قال : بلْ كانَ أخاً له صغيراً– يقال له, مالك عند زُرَارة ، وقد ماتالغُلامُ على يَدِ سُوَيد بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بن دارم. فحَلَفَ عَمرو لَيَحرِقَنَّ بابنِ أخيه مائَةَ رَجُلٍ مِنْ بَني نَهْشَل . وكان ذلك يوم أُوَارةَ .

٧٣.حَنظَلَةُ بن ثَعلَبَةَ بن سَيَّارٍ العِجْلِيُّ البَكريُّ*

١. قالَ يومَ ذي قارٍ , وقد جَعَلَ النَّاسُ يتَحاضَّونَ و يرجزون :

١.قَد جَدَّ أَشْياعُكُم فَجِدُّوا (١)

٢.ما عِلَّتي وأَنا مُؤدٍّ جَلْدُ

٣.والقَوسُ فيها وَتَرٌ عُرُدُّ (٢)

٤.مِثلُ ذِراعِ البَكرِ أو أشَدُّ (٣)

٥.قَد جَعَلَتْ أَخبارُ قَومي تَبدُو

٦.إنَّ المَنايا لَيسَ مِنها بُدُّ

٧.هَذا عُمَيرٌ فَوقَهُ الأَلَدُّ (٤)

٨.يُقدِمُهُ لَيسَ لَهُ مَرَدُّ

٩.حَتّى يَعودَ كالكُمَيتِ الوَرْدُ (٥)

---

*حَنظَلَةُ بن ثَعلَبَةَ بن سَيَّارٍ العِجْلِيُّ . وقد انفَرَد العَسكري في (جمهرة الأمثال ٢/٣٣٢) بتسميتِه حَنظَلَة, و لَعَلَّ الخَطَأَ جاء من مُحَقِّق كتاب العَسكري (جمهرة الأمثال) . وهو أبو الفارِس الشّاعِر يَزِيد المُكسِّر. وحَنظَلَةُ هُو سَيِّدُ بني عَجل يومَ ذي قار , وهو مُقطِّعُ الوُضُن (حُزُم الرِّحال) , و سُمِّي بذلِكَ لأنَّهُ قَطَعَ , يومَ ذي قار , وُضُنَ النِّساءِ ,فَسَقَطْنَ إلى الأرضِ ,وَقال : ليُقاتِلْ كُلُّ رَجُلٍ عَنْ حَليلَتِهِ . انظر له (نهاية الأرب ١٥/٤٣٣ , والنقائض :٦٤٢ , وتاريخ الطبري٢/٢٠٩ , وأسماء خَيل العرب : ٣٤ , وجمهرة الأمثال ٢/٣٣٢ , والتاج : عرد , والأوائل : ٢٨٤) .

١. في تاريخ الطبري : قَد شَاعَ أشياعُكُم .

٢.وتَرٌ عُرُدٌّ : شديدٌ . (اللسان : عرد) .

٣. في اللسان :مِثلُ جِران الفِيلِ ؛ وقال : ويروى : مثلُ ذراع البَكر , شَبَّه الوَتَر بذراع البعير في تَوتُّرِه . وفي التَّاج :مِثلُ جِران العِدِ , وقال : ويروى : مثل ذراع البَكر .

٤. عُمَير : اسم فَرَسِه . (أسماء خيل العرب : ٣٤) . و في النقائض : عُمَيرٌ تحتَه الأَلَدُّ . وفي تاريخ الطبري : عَميرٌ تَحتَهُ ألَدُّ . والأَلَدُّ : الشَّديدُ الخُصومَةِ .

٥. الوَردُ : الفَرَسِ لونُهُ بين الكُميتِ والأشقَرِ , والوردُ هنا , بالرَّفعِ : فاعِلٌ للفِعل يعود .

١٠. خَلُّوا بَني شَيْبانَ واسْتَبِدُّوا

١١. نَفْسي فِدَاؤكُم وأبي والجَدُّ

التخريج : **أسماء خَيل العرب** : ٣٤ , والرجز له في النقائض ٦٤٢/٢ , وتاريخ الطبري ٢ /٢٠٩ . والأشطار (١. ٦) له في الأوائل : ٢٨٤. و(٤.٢) له في تاج العروس: عرد . و (٣ و٤) دونَ عَزو في اللسان : عرد , وجمهرة اللغة : درع . وانظر الشّعر وأيام العرب : ١٥٧ , ٤١٩, والرجز : ٢٥٧.

٢. وَقالَ مُخاطِباً فَرَسَهُ عُمير في ذي قار :

١. صَبْراً عُمَيرُ إنَّها الأَساوِرَهْ [1]

٢. صَبراً لا تَغُرَّنَّكَ رَجلٌ نادِرهْ [2]

٣. فَإنَّ نَفْسي لِلمَنايا حَاضِرَهْ

التخريج : **أسماء خَيل العرب** : ٣٤ . والشطران (١ ,٢) دونَ عزو في سيرة ابن هشام ٤٤٨/٢ .

٣. نُسِبَ إلى حَنظَلَةَ بنِ سَيَّار قَولُهُ :

١. مَنْ فَرَّ مِنكُم فَرَّ عَنْ حَريمِهِ

٢. أو ذَبَّ عَنْكُم ذَبَّ عَن حَميمِهِ

٣. وجَارِهِ الأدنى وعَنْ نَديمِهِ

٤. أنا ابنُ سَيّارٍ عَلى شَكيمِهِ

٥. إنَّ الشِّواكَ قُدَّ مِنْ أديمِهِ

التخريج : **الأوائل** ٢٨٤. والرجز مَنسوبٌ إلى عَلقَمةَ بن سَيَّارٍ العِجْلِيُّ في **جمهرة الأمثال** ٣٣٢/٢ , وهما واحِدٌ . انظر (عَلقَمة بن سَيَّارٍ) . والأشطارُ مِن رجزٍ منسوبٍ إلى يَزيد المُكَسَّر بن حَنظَلة . انظر (يَزيد المُكَسَّر بن حَنظَلَة العِجْلّي) .

---

١. الأساوِرَةُ : أَساورة كِسْرى ، أي : قُوّاده . (العين : سور) .

٢. رَجلٌ : المُحاربونَ المُترَجلون . ورَجلٌ نَادِرة : مِن نَدَر الشّيءُ : خَرَجَ مِن غَيرِهِ وبَرَزَ , و منهُ : نَدَر العَظْم مِن مَوضِعِهِ . في السيرة :لا تَغُرَّنَّكَ .

٧٤. الحُوَيرِثُ بنُ أَسَدٍ القُرَشِيُّ*

١. حَفَرَت بنوأسد بن عَبد العُزَّى سُقَيَّة , وهي بئر بني أسد , فقال الحُويرثُ يشيد بعذوبة مائها وغَزَارَتِها :

اماءُ شُفَيَّةٍ كَصَوْبِ المُزْنِ (١)
٢. ولَيسَ ماؤها بِطَرْقٍ أَجْنِ (٢)

التخريج : **السيرة** لابن هشام ١٤٩/١. والشطران له في **فتوح البلدان** ٦٦/١, **وأخبار مكّة** ٢١٨/٢ . وانظر الرجز للعبيدي : ٣٤٣ , نقلاً عن فتوح البلدان .

---

*الحُويرثُ بنُ أسد بن عبد العُزّى بن قُصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن فهر . وهو والد عُثمانَ بنِ الحُويرث الأَسَدِيّ . انظر له (السيرة لابن هشام ٨٣/١ , ١٤٣ , وفتوح البلدان ٦٦/١, وأخبار مكّة ٢١٨/٢) .

١ شُفَيَّة أو سُقَيَّة : بئر قديمة كانت بمكّة . وقال ياقوت في معجمه , مادة (سُقية) : سُقّية بلفظ تصغير سَقية , وقد رواها قَوم شُفَيَّة . وهي بئرٌ قديمةٌ كانت بِمكّة . (معجم البلدان : سقية) الصَّوْبُ : نُزولُ المطَر , وصَابَ المَطَرُ صَوْباً ، وانْصابَ : كلاهما انْصَبَّ . ومَطَرٌ صَوْبٌ وصَيِّبٌ وصَيُّوبٌ ، وقوله تعالى : أَو كَصَيِّبٍ من السماءِ ؛ والصَّيِّبُ هنا : المطر . (اللسان : صوب) و المُزْنُ : السحاب عامةً ، وقيل : السحاب ذو الماء ، واحدته مُزْنةٌ ، وقيل : المُزْنَةُ السحابة البيضاء ، والجمع مُزْنٌ ، والمُزْنُ حَبُّ المُزنِ . (اللسان : مزن)

٢ الطَّرقُ : من مناقِع الماء يكون في بحائر الأرض ،والطَّرقُ : ماء بالت فيه الدوابُ فاصْفَرَّ وطَرَّقَتهُ الإبلُ تطرقه طُرْقاً . وماء طَرقٌ. (العين : طرق) . والآجِنُ الماءُ المتغيّر الطعمِ و اللونِ ، أَجَنَ الماءُ يأْجِنُ ويأْجُن أَجْناً وأُجوناً . (اللسان : أجن)

٧٥. خَالِدُ بنُ قَيس الُضَلِّل الأَسَدِيّ*

١. قال يهجو مالِكَ بنَ بُجَرة , وكانَ رَهَنته بنو مَوْألة في دِيَّة , وجوا أن يَقتُلُوه , فَلَم يَفعلوا :

١. ليتَكَ إذْ رُهِنْتَ آلَ مَوْألَهْ

٢. حَزُّوا بنَصلِ السَّيف عِنْدَ السَّبَلَهْ [1]

٣. وحَلَّقَت بِكَ العُقابُ القَيعَلَهْ [2]

٤. مُدْبِرَةً بِشَرطٍ , لا مُقبِلَهْ [3]

٥. وشارَكَتْ فيكَ بِشِلوٍ جَيألَهْ [4]

٦. أيا ضَلَيعَ المِئةِ المُجَلْجَلَهْ [5]

التخريج : **مجالس ثعلب** ٤٥٠/٢-٤٥١ . والأشطار (١-٤) في اللسان والتاج : شرط . و (١-٣) في اللسان : قعل , وأل , والمحكم : قعل . والشّطران (١ ،٢) في اللسان : جأل . وانظر الرجز له في ديوان بني أسد ١٢٧/٢ .

---

* خَالِدُ بن قَيس الُضَلِّل بن مُنقِذ بن طَرِيف بن عمرو بن قُعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة . شاعِرٌ جاهلّي قَديم من سَادات بني أسد . انظر له (جمهرة النسب ٢٤٢/١ , وديوان بني أسد ٢/ ١٢٤ , واللسان : جال , شرط , قعل , وأل , والتاج : شرط , والمحكم : قعل) .

١ . سَبَلَة الرجل : الّدائرة التي وسط الشَّفة العليا , و جمعها سِبال .

٢. القيعلة :العُقاب التي تسكن القواعِلَ , وهي رؤوس الجبال , مفردها قاعِلة , قال امرُؤالقَيس : (الطويل) كأنَّ دِثاراً حَلَّقت بِلَبونَةٍ عُقابُ تنوفى لا عُقاب القَواعِل . (ديوانه :١٧٤) .

٣ . شَرط : لقب مالك بن بجرة , والشَّرط : الدُّون من النَّاس . و في اللسانِ و التَّاج و شَرط : لَقَبُ مالك بن بُجرة , ذهبوا إلى ذلك لاسترذالِهِ .

٤. الشِّلو : العُضو من أعضاء الّلحم , والجمع أشلاء . الجَيْألَة : الضَّبعُ .

٥ . الُمجَلْجَلة : التي تُعلَّقُ عليها الأجراسُ . وأرادَ الإبِلَ الّتي قُدِّمت دِيَّةً .

٧٦.خَالِدُ بنُ مُعاوِيَةَ الأَسَديُّ*

١.اسْتَبَّ خالِدُ بنُ مُعاويةَ مع بني غَنْم, وَهُم مِن تَميم، عِنْدَ النُّعمانِ بنِ المُنذرِ فَقالَ خالِدُ بنُ مُعاوِيَةَ :

١ . دُومُوا بنـي غَنْمٍ , ولن تَدُومُوا (١)
٢. لَنا , ولا سَيِّئُكُم مَحْمُومُ
٣. إِنَّا سَراةٌ , وَسْطنا قُرُومُ (٢)
٤.قَدْ عَلِمَتْ أَحْسابَنا تَميمُ
٥ . في الحربِ حِينَ حَلِمَ الأَديمُ (٣)

التخريج : **فصل المقال** : ١٨٠ , والرجز له في الأمثال للمفضل الضبّي : ١٢ , وزهر الأكم ١٨٧/٢ .

٢. وقالَ يرجزُ بِهِم :

١. إنَّ لنا بآلِ غَنْمٍ عِلْماً (٤)
٢.أَسْتاهُ آمٍ يَغْتَذِينَ لَحْما (٥)

---

*خالد بن معاوية بن سنان بن جحوان بن عوف بن كعب بن عبشمس بن سعد , من بني أَسَد . انظر له (الأمثال للمفضل الضبّي: ١٢, وفصل المقال : ١٨٠ , وزهر الأكم ٢/١٨٧) .

١.بَني غَنْم مِن بَني جُشَم بنِ سَعد بنِ زَيد مَناة بنِ تَميم . في الأمثال : عثم .تَصحيف .

٢. والقَرم من الرجال: السيد المعظم، جمعها قُروم٠ (اللسان : قرم)٠

٣. حَلِم الأديُم بالكسر يحلم : إذا فسد ووقع فيه دود . والأديم : الجِلْد .يُضرَبُ ذلكَ للأمر يتناهى فساده . وأوّلُ مَن قالَ هذا المَثلَ خَالِدُ بن معاوية بن سنان السعدي . فذهب قوله حلم الأديم مثلاً . وفي زهر الأكم : فيا لَحربِ حَتّى .

٤. في الأمثال : عثم . تصحيف . والتَّصويب من فصل المقال ومن زهر الأكَم . وفي فَصل المقال وزهر الأكم : يا آل .

٥. اَستاه : جمع است قال الجوهري : والاسْتُ العَجُز ، وقديُرادُ بها حَلْقة الدبر ، (اللسان : سته) . آم : لم أجدها في المعاجم,ولعلّها من الإمَام جمع آمٍّ كصاحِبٍ وصِحابٍ . (اللسان : أمم) , أي المتقدّم على ما سِواه .

٣ أفْواهُ أَقْواسٍ أكلْنَ هَشْما (١)

٤. إذا لَقِيتَ انفَحّياً وخْما (٢) .٥

هُم طَويلاً في السَّماءِ ضَخْما

٦. لاَيحْتُرُ النازلَ إلا لَطْما (٣)

٧ . تَرَكتهم خَيْرَ قُوَيسٍ سَهْما (٤)

التخريج : **الأمثال** للمفضل الضبّي : ١٢ . والأشطار (٣.١ , ٧) في فصل المقال : ١٨٠ , وزهر الأكم ١٨٧/٢. ونرى أنَّ التَّرتيب الصَّحيحَ للأشطار (١, ٤, ٥, ٢, ٣, ٦, ٧).

١. أفواه : جمع فم .الهَشْمُ : كَسْرك الشيء الأَجْوف واليابس ، وقيل :هُوَ كسْر العظام والرأْس من بين سائرالجسد ، وقيل : هو كسْر الوجه ،وَقيل : هو كَسرُ الأَنفِ . (للسان : هشم) .

٢. انفحّياً : النَّفْحةُ نُفْحةُ الريح ،طَيِّبةً كانت أَو خبيثة , وله نَفْحة طيبة ونَفْحة خبيثة . (اللسان : نفح) . وَخَم : من قولهم خَمَّ اللّحم وأخمَّ : تَغَيَّر . (اللسان : خمم) .

٣. الُمحْتِرُ من الرِّجال :الّذي لا يُعْطي خيْراً ، ولا يُفْضِلُ على أحدٍ ، إنَّما هو كَفَافٌ بكَفَافٍ لاَيَفْضُلُ مِنه شْيءٌ . (تاج العروس : حتر) . النّازل : الضّيف .اللّطم : الضَّرب عَلى الَوجهِ بِبَسطِ الكَفّ .(أساس البلاغة : لطم) .

٤. القُوَيسُ : تصغير قوس ، وهي مؤنثة ، وكان الأصل أن يقال : قويسة ، فأسقط منها الهاء ، كما أسقط من حَريب ، وهو تَصغير حَرب ، وهما من الشّذوذ . وفي المثل : "صار خَيرُ قُويسٍ سهماً" إذا عُزّ بعدَ المهانة . (أساس البلاغة : قوس ، وانظر فصل المقال : ١٧٩) .

٧٧. خالدةُ بنتُ هاشمٍ القُرشيَّةُ*

١. قالتْ , حينَما حَفَرَ هاشِمٌ بئرَ سَجلةَ , ووَهَبها أسدٌ ابنُه لِعديّ بنِ نوفل :

١. نحنُ وَهَبنا لِعَديٍّ سَجْلهْ (١)
٢في تُربةٍ ذاتِ عذاةٍ هَدْلهْ (٢)
٣. تروي الحَجيجَ زَغلةً فزَغْلهْ (٣)

التخريج : **فتوح البلدان** ٦٥/١ . والرجز لها في **معجم البلدان** : سجلة , وفي **هامش أخبار مَكَّة** ٢١٧/٢. والشطران (١ , ٣) في هامش سيرة ابن هشام ١٤٨/١ منسوبان إلى قُصَي بن كلاب , وقالَ المُحقِّقُ : ويروى الرّجزُ لخالدة بنت هاشم . وانظر الرجز لها في الرجز للعبيدي : ٣٤٢ ,نقلاً عن فتوح البلدان .

---

*خَالدةُ بنتُ هاشِمِ بنِ عَبدِ مَنافِ بنِ قُصَيّ بنِ كلابِ بنِ مُرَّة بنِ كَعبِ بن لُؤَيّ بنِ غالِبِ بنِ فِهرِ بنِ مالِكِ بنِ النَّضرِ بنِ كِنَانَةَ بنِ خُزَيمَةَ بنِ مُدرِكَةَ بنِ إلياسَ بن مُضَرِ بنِ نِزار بن مَعدِ بنِ عَدنَانَ . انظر لها (السيرة لابن هشام ٣/١, وفتوح البلدان ٦٥/١) .

١. في هامش سيرة ابن هشام : أنا قُصيٌّ وحَفَرتُ ....

٢. العَذاةُ : الأَرضُ الطَّيِّبة التُّرْبةِ الكَريمةُ المَنْبِتِ التي ليستْ بسَبِخَةٍ ، وقيل : هي الأَرضُ البعيدةُ عن الأَحْساءِ والنُّزورِ والرّيفِ السَّهْلَة المَريئَة التي يكون كَلَؤها مَريئاً ناجِعاً ، وقيل : هي البعيدةُ من الأنهارِ والبُحورِ والسِّباخِ ، وقيل : هي البعيدة من الناس ، ولا تكونُ العَذاةُ ذات وخامةٍ ولا وَباء . (اللسان : عذا) .

٣زَغلةً فزَغلة : أي دفعةً بعد دفعة . (فتوح البلدان ٦٥/١) .

٧٨. الخَطِيُم الضَّبابيُّ *

١. يقول :

١. لا تَسْقِهِ حَزْراً ولا حَلِيبا (١)
٢. إنْ لَم تَجِدْه سَابِحاً , يَعْبُوبا (٢)
٣. ذا مَيْعَةٍ يَلْتَهِم الجَبُوبا (٣)
٤.يَتْرُكُ صَوَّانَ الصُّوى رَكوبا (٤)
٥. بِزَلِقاتٍ , قُعِّبَتْ تَقْعيبا (٥)
٦.تَتْرُكُ , في آثارها , لُهُوبا (٦)

---

* الخَطيُم الضَّبابيّ , لم تذكر المصادر من ترجمته سوى أنَّه شاعرٌ جاهليّ .ولَعلَّه عامِريّ . فقد أورد أبو عُبَيدة (كتاب الخيل ٢٤٧) : قال الخطيم: لا تَسقهِ ....) . هذا , وفي بن كِلاب العامِرِيّين مُعاوِيَةُ بنُ قَيسٍ الضِّباب . وليس للخَطيمِ ذِكْرٌ في كتاب أشعار العامريين . انظر له (معجم الشعراء الجاهليين ١٢٥, ومعجم الشعراء د. عفيف : ٨٤ , ومعجم شعراء اللسان : ١٤٤, والمعجم المفَصَّل : ٨٦.٨٤, ٨٧, وتهذيب الألفاظ : ٣٥٨ , واللسان : جون) .

١. الهاء في لا تسقه تعود إلى فرس,وَالحَزْرُ من اللبن الحَازِرِ , وهو الحَامِضُ . وفي الخيل : لا تَسقِهِ ضَيحاً . والضَّيح : اللّبن . وإذا ضُمِّرتِ الخَيلُ سُقِيتِ اللّبَنَ .

٢. السابح : السريع الذي يمد يديه في عدوه . اليَعبوب : الكثير العدو.

٣. الميعة : النشاط . وَ يلتهم: يأخذ ويبتلع بسرعة .الجَبُوب : الأرض . جعله كأنه يبتلع الأرض من شدة إسراعه .

٤. الصَّوان : الحصى الصُّلب والحجارة, الصُّوى : جمع صُوّة, وهي الأرض التي فيها ارتفاع وغِلَظ . وفي أدب الكاتب : الحصى . الركوب : الموطوء المُذَلّلُ . الذي تَسهّل, ولَحِبَ السِّير فيه بعدَ ذلكَ . ٥. الزالقات : الحوافر المُلسَ الّتي تزلق عليها اليد ، أي ذوات زلق . في أدب الكاتب : بِزَلِقاتٍ . التعقيب : في الحوافر محمود، و يُكره أن تكونِ منبسطة وأن تكون مُجتَمِعة .

٦. اللّهوب : جمع لهب وهو الشق في الجبل . وأراد أنه ينزل في الصُّوى يحفره بحوافره فيها مثل اللهوب التي تكون في الجبال . وفي أدب الكاتب واللسان : يترك .

٧. يُبادِرُ الآثارَ , أنْ تَؤوبا (١)

٨. وحاجِبَ الجونة أنْ يَغيبا (٢)

٩. كالذِّئبِ , يتلو طَمعاً قَريبا

التخريج : **تهذيب الألفاظ** : ٣٥٨. والرجز له في شرح أدب الكاتب لابن الجواليقي : ٩٨, واللسان : جون) . والأشطار(١. ٣ ,٧ . ٨) دون عزو في الباقلاني للأنباري : ٤٩ . والشطران (٨.٧) دون عزو في الأزمنة وتلبية الجاهلية : ٨٧ . والشطر (٧) دون عزو في اللسان والتاج : أوب . والرجز منسوبٌ إلى الأجلح بن قاسط* في التكملة والذيل للصاغاني ٢١٢.٢١١/٦ .

---

*الأجلَحُ بنُ قاسِط الضِّبابيّ : راجزٌ مَجهولُ العصرِ ولعلَّه مُتأخِّر . روي الصَّاغاني له هذه الأرجاز , ورُوِيَ له بعضُ أشطارٍ من السَّريع في المعاني الكبير . والأشطار في التنبيه لرجلٍ مجهولٍ من غطَفان. ودون غزو في التاج والأمالي . وفي اللسان مجهولةُ النَّسبِ مرَّة, وللأجلَحِ تارةً , وللشَّماخِ في الموضعِ نفسِه . وهي للشَّمَّاخ في ديوانه . وهي منسوبةٌ إلى الجُلَيحِ بن شَميذ(رفيق الشَّماخ) , أو للأجلَحِ في المعاني الكبير , وفي جمهرة ابن دُريد . ولم تذكرِ مصادرُ الأدبِ عنه شيئاً , غير ما تقدَّم . ولعلَّ الأجلَح بنُ قاسِط الضِّبابِيّ و الخَطيمُ الضَّبابيّ واحدٌ . انظر له (المعاني الكبير ٢٥٩/١ , وجمهرة ابن دُريد ٤٧٩/٣ , واللسان : عرض , ومعجم ما استعجم ١٧٢.١٧١/١) .

١. يبادرُ الآثارَ : إذا طُرِدت طريدةٌ , وتبعتها الخيلُ لتَرُدَّها , سبقَ هو الآثارَ , أي : أثارَ الخيلَ الّتي تطلبها , حتى يلحقَها قبل أن ترجع الخيل إلى مأمنها , وكان إدراكه لها قبلَ مغيبِ الشّمسِ . في التاج : يبادر الجونة أن تؤوبا .

٢. حاجِبُ كُلِّ شيءٍ : جانِبُه وحرفُه . وشبهه بالذئب إذا أسرع في عدوه لشيء يطمع فيه في موضع يقرب منه . وإذا ضُمِّرتِ الخيلُ سُقيتِ اللّبن . فأراد أنه إنْ لم يكنْ على هذه الأوصاف فلا تشتغِلْ بتضْميرِه .

٧٩. خَبِيٌّ بنُ الحُصَيْن*

١. يقول :

١. قد سَبَقَتْ غَضْبَى بِيَوْمِ المِقْوسِ [١]

٢. سَبْقاً مُبِيناً ثمَّ صَلَّى كَهْمَسِ [٢]

٣. وثَالِثاً يَتلوهُمَا ابنُ الأخْرَسِ

التخريج : **أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها** : ١٨٧. وانظر شعر قبيلة كلب :١٥١.

---

* لم نهتدِ لترجمته , وله ذِكْر في (أسماء خيل العرب وأنسابها و ذكر فرسانها ١٨٧) .

١. غضبى : فَرَسُ الشّاعِر . المِقْوَسُ : الحَبلُ الّذي تَصفُّ عليه الخَيلُ عِندَ السِّباقِ , ورُبَّما كانَ عَلماً على موضِعٍ .

٢. المصلّى :جاء في السَّبقِ ثانياً . وفي العين : إذا أتى الفَرَسُ على أثَرِ الفَرَسِ السابق , وقيلَ : قد صَلّى وجاءَ مُصَلِّياً لأنَّ رأسَه يتلو الصَّلا الذي بين يَدَيه . (العين : صلو) كَهْمَس : اسم فرس , ومعناه القَصِيرُ .

٨٠. دُرَيْدُ بنُ حَرْمَلَةَ*

١. يقول :

١. إنْ تَزْجُرونا عَنكُم لا نَنْزَجِرْ
٢. إذْ أَعْرَضَ الجَامِلُ والوِرْدُ العَكِرْ [١]
٣. والفَتَيَاتُ الرَّافِلاتُ في الأُزُرْ [٢]

التخريج : **المؤتلف والمختلف** : ١٦٣. وانظر معجم الشعراء الجاهليين :١٣٠, وشعر قبيلة ذبيان : ٣٥٣, نقلاً عن المؤتلف والمختلف .

---

*دُرَيْدُ بنُ حَرْمَلَةَ بن الأشعر بن إياس بن صِرْمَة بن مُرَّةَ بن عَوفِ بن سَعدِ بن ذُبيانَ بن بَغيضِ بن رَيْثِ بن غَطَفانَ . وهو أخو هَاشِم بنِ حَرْمَلَةَ ، وهما فَارِسان ، جَاهِلِيّانِ اشتَرَكا في يَومِ حَوزَة , وكان بين سُلَيم ومُرَّةَ . وفي جمهرة أشعار العرب : هاشِمُ بنُ حَرْمَلَةَ بن إياسَ بن مُرَيطِ بن صِرمَةَ بن مُرَّةَ , سَيِّدُ غَطَفانِ . انظر له (المؤتلف : ١٦٣ , وجمهرة أشعار العرب : ٢٥٤ , ومعجم الشعراء الجاهليين : ١٣٠ , وشعر قبيلة ذبيان : ٣٥٣) .

١. أَعْرَضَ : أعطاه عرضَهُ , وأمكَنَه مِنهُ . الجامِل : قَطِيع من الإِبل معها رُعيانها وأَربابها كالبَقَر والباقِر. العَكِر : القَطيعُ مِنَ الإبِلِ . (اللسان : جمل , عكر) .

٢. في الأصل : الراقلات . تصحيف . الرَّفلات : من الرَّفلِ , وهو جَرُّ الذَّيلِ ، ورَكْضُهُ بالرِّجْلِ , وامرأة رافلةٌ ورَفِلَةٌ ، أي تَتَرفّلُ في مشيها ، أي : تَجُرُّ ذيلها إذا مَشَتْ وماسَتْ في ذلك . (اللسان : رفل) .

٨١. دُرَيدُ بنُ الصِّمّة الجُشَمِيُّ*

١. قال يوم حُنين؛ وقد كان شَيخاً لا قُوّةَ له : (منهوك الرجز)

١. يا لَيتَني فيها جَذَعْ (١)
٢. أَخُبُّ فيها وأَضَعْ (٢)
٣. أقودُ وَطفاءَ الزَّمْع (٣)
٤. كأنّها شاةٌ صَدَعْ (٤)

التخريج : **السيرة** لابن هشام ٢/٤٣٩ . والرجز له في **شرح ديوان الحماسة للتبريزي** ٢/٣٤٠ , **والشعر والشعراء** ١/٣٧٠ , والأغاني١٠/٣١ , **والخزانة** ٤/٤٤٧ , **واللسان : وضع** . والشطران (١ , ٢) في تاريخ الطبري ٣/٧٢ , وسرح العيون : ٣٦٥ , وتاج العروس : جذع , وضع , والعمدة ٢/١٢٢ , والقرطبي٢/١٥٧ . والشطران (٣, ٤) في الجمهرة ٢/٢٧١ , وأساس البلاغة : زمع .

---

*دُرَيدُ بنُ الصِّمَّةِ. واسمُه مُعاوِيَةُ. بنُ بَكرِ بنِ عَلقَمةَ بنِ خُزاعَةَ بنِ غَزِيّة بن جُشَم بنِ مُعاوِيَةَ بنِ بَكرٍ. الفارسُ والشّاعرُ المشهور. وهو من المُعمّرين , عاش . على مايروي السجستاني . مئتي سنة حتى سقط حاجباه على عينيه. ويذكر السُهيلي أنّ دريداً كان يوم حنين ستّين و مئة, ويروي من طريق آخر أنّه كان ابن عشرين و مئة. وتتفق الروايات جميعاً على أنه قُتِل في يوم حُنين(٦٠٣م) , ولم يُسلِم وأنّ قاتلَه رَبيعةُ بنُ رفيعِ بن أهبان السُلَمِّي. انظر له (جمهرة أنساب العرب ٢٧٠, و الأغاني ١٠/١ , ١٠/٣٢ , ونسب عدنان وقحطان للمبرّد : ١٣, والإكمال لابن ماكولا ٣/٣٨٨ , والمعمرون والوصايا : ٢٧, والروض الأُنُف ٢/٢٨٧, و معجم الشعراء : ٣٦٨ , والمؤتلف والمختلف : ١٦٤, ومعجم الشعراء الجاهليين : ١٩١ , والسيرة ٢/٤٥٣, ونهاية الأرب ١٧/٣٣١, ٣٣٢, وديوانه : ١١) .

١. الجَذع : الشاب الحدث .

٢. أضع: يُقال وضع الرجل , إذا عدا . (اللسان : وضع) .

٣. وَطفاء الزمع : قال التبريزي : وَطفاء الزمع كناية عن فرس طويلة الّرسغ , كأنّها شاة قويّة فتّية . (شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢/٣٤٠) .

٤. صدَع: الفَتِيُّ الشاب القويّ من الأوعال والظباء و الإبل والحُمر. (اللسان : صدع).

والشطران (١, ٢) دون عزو في تهذيب اللغة : رجز , وأوضح المسالك ٨٠/١ . والشطر (١) له في المحتسب ٢٩٣/١. وهو منسوب إلى ورقة بن نوفل في اللسان والتاج : جذع . وانظر الرجز في ديوانه: ٩٣ , وشعراء النصرانية : ٧٧٢.

٢.َوقال دريد :

١ . جاشَت إليَّ النَّفسُ في يوم الفَزَعْ (١)
٢.لا تُكْثِري ما أنا بالنِّكسِ الوَرَعْ (٢)

التخريج : **الأشباه والنظائر** ٥/٢ . وانظر ديوانه : ٩٤.

٣.َوقال دريد في آخر أيامه , وقد أسنَّ :

١. لاَنهضَ في مثلِ زَماني الأَوَّلِ (٣)
٢ .مُحَنَّبَ الساقِ , شَديدَ الأَعْصَلِ (٤)
٣. ضَخَم الكَراديسِ خَميصَ الأَشكَلِ (٥)
٤. ذي حَنَجٍ رَحْبٍ وصَلْبٍ أَعدَلِ (٦)

التخريج : **الأغاني** ٢٩/١٠. وانظر ديوانه : ٩٦ , وشعراء النصرانية : ٧٧١ . ـــــــــــ١. جاشَت إليه النَّفسُ: تحرَّكت كأنها تُطالبه . ٢.النِّكس : الضعيف الرذل المقصِّرعن غاية النجدةوالكرم الذي يُطأطئ رُأسَه . (اللسان : نكس) .

الورع : الجبان الضعيف الذي يُطأطئ رأسه . (اللسان : ورع) .

٣. انتهض القوُم وتناهَضوا :نهَضُوا للقتال . (اللسان : نهض) .

٤. التحنيبُ في الفرس انحناءٌ وتوتيُّر في الصُلب واليدين ، فإذا كان ذلك في الرجل . فهو التجنيب بالجيم. َوقيل : المُحَنَّبُ : البعيد ما بين الرِجْلَيْن من غير فَحَجٍ ، وهو مدحٌ . (اللسان : حنب). الأعصل : المعوج الصلب من كلّ شيء . (الأغاني ٢٩/١٠) .

٥. الكراديس: جمع كردوس ,َوهو كلّ عظمٍ تامٍّ ضَخْمٍ . خَميص : ضامر. الأشكَل : الشاكلة , وهي الخاصرةُ .

٦. حَنجَر: الحنجرة . الصَّلْب : الظهر . أعدل : مستقيم .

٤. وقفَ عارضٌ الجُشَميُّ على دريد؛ وقد خَرِفَ, وهو عريانٌ , وهو يكوِّم كوَم بطحاء(هنا: الحجارة الصغيرة) بين رجليه , يلعبُ بذلكَ ؛ فجَعَلَ عارِضٌ يتَعجَّبُ ممَّا صَارَ إليهِ يُريدُ رأسَه إليه وقال :
[منهوك الرجز]

١. كَأَنَّني رَأسُ حَضَنْ (١)
٢. في يومِ غَيمٍ ودُجَنْ (٢)
٣. يا ليتَني عهدَ زَمَنْ
٤ أنفُضُ رَأسي وَنَقَنْ
٥ . كَأَنَّني فَحْلُ حُصُنْ (٣)
٦. أُرسِلَ في حَبلٍ عُنُنْ (٤)
٧. أُرسِلَ كَالظبيِ الأَرِنْ (٥)
٨. أَلصَقَ أُذْناً بِأُذُنْ (٦)

التخريج : **الأغاني** ٢٩/١٠ . وانظر ديوانه : ١١٤, وشعراء النصرانية : ٧٧١ .

---

١ . حَضَن : اسم جبل .
٢ . دُجُن: جمعُ دجنة ، وهي في الأصل الظُّلمة , ولكّنها , هنا , المَطَر .
٣. الفحلُ من الخيل : الحِصَانُ , والجمع حُصُنٌ . وقولهم فَرَسٌ حِصانٌ بَيِّنُ التحصُّن , هو مُشْتَقٌّ من الحَصانةِ لأَنه مُحْرِز لفارسه .
٤ . عُنَن : مِنَ العِنان , وهو حبل الفَرَسِ . والمعنى : جَعَلَه يجري بسُرعَةٍ كبيرة .
٥. الأرِنّ : النشيط . ٦.
أَلصَقَ أُذْناً بِأُذُنْ : عند السرعة الفائقة يقارب الظبي بين أُذنيهِ .

٨٢. دُوَيْدُ بنُ زَيْد القُضَاعِيُّ*

١. قالَ لمَّا حَضَرته الوفاةُ :

١. اليومَ يُبنى لِدُويدٍ بيتُهُ (١)
٢. يا رُبَّ نَهبٍ صالحٍ حويتُهُ (٢)
٣. ورُبَّ قِرْنٍ بَطَلٍ أرْديتُهُ (٣)
٤. ورُبَّ غَيْلٍ حَسَنٍ لَويتُهُ (٤)
٥. ومِعصَمٍ مُخَضَّبٍ ثَنيتُهُ (٥)
٦. لَو كانَ للدهرِ بِلًى أَبلَيتُهُ (٦)
٧. أَو كانَ قِرني واحِداً كَفيتُهُ

---

*دُوَيْدُ بن زَيد بن نَهد القضاعي . وقيل : الدُّويد , واسمُه جُذيمة بن صُبح بن زَيد بن نَهد . وقيل : جَذيمةُ بنُ زيد بن نَهْد بن زيد بن حُوتكة بن أسلم بن إلحاف بن قُضاعة . شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ ، مُعَمّر ، وَ ذكر السجستاني أنهّ عاش ٤٥٦ سنة. وقال البكري : ولا تذكر العرب من طولِ عُمرٍ ما تذكر من طول عُمرِهِ , وزعموا أنَّه عاش أربع مئة سنة. وَ رُوِي في القاموس المحيط أنه أدرك الإسلام . وَيرى الدكتور عادل الفريجات أنَّ في تَتَبُّع أجداد الشاعرِ استنتاجٌ بأنَّ دُويدَ بنَ زَيد عاش في آواخرِ القرنِ الثالثِ وأوائل القرن الرابع الميلاديّين . ضاع أكثر شِعره نَظَراً لِقِدَم عَصرِهِ . انظر له (طبقات فحول الشعراء ٣٢/١, والشعر والشعراء ١٠٤/١, والمؤتلف : ١٦٤, وجمهرة العسكري ٨٤/١ , والمعمرون : ٢٥ , والقاموس المحيط : دود, وَ معجم ما استعجم ٣٥/١ , وبلوغ الأرب : ١٥٨, ومعجم الشعراء الجاهليين : ١٣٢) .

١. البيت : هنا : القبر. في معجم ما استعجم : لِدُويد .

٢. النَّهب الغنيمة تُنتَهَب . (اللسان : نهب) في المؤتلف : بل رُبَّ . في معجم ما استعجم : وَمَغنَمٍ في غارةٍ حَويتُهُ .

٣. القِرن : الذي يلقاك لِيُقاوِمَكَ, وهو مثلك أو كفؤك في البأس والشجاعة . (اللسان : قرن) .

٤ الغَيل: الساعد الرَّيّان الممتلئ .(كناية عن الشباب والنعمة والكرامة على أهلها) في الشعر والشعراء والمعمّرون : عبل .

٥. المِعصَم : مَوضِعُ السِّوار من اليدَ , وأراد اليدَ نَفسَها , لذكرِه الخِضَاب وهو الحِنَّاء أو غَيره مما يُصْبَغُ به. يعني أنَّ صاحِبَتَهُ عَروسٌ جديدةُ الخضاب , مع هذا , فقد شَغَفَها حُبَّاً, علماً أنَّ العروس الجديدة أبعد عن التَّطرف إلى غَير زوجِها . في معجم ما استعجم : و مِعصَمٍ مُوَشَّمٍ . في رسالة الغفران : ومِعْصَمٍ ذي بُرَّةٍ .

التخريج : **بلوغ الأرب** للألوسي : ١٥٨. والرجز عدا (٣) له في جمهرة الأمثال ٨٤/١ , , والقاموس المحيط : دود , وطبقات فحول الشعراء ٣٢/١ , ومعجم ما استعجم ٣٤/١ . والأشطار (١, ٢ , ٤ , ٧.٦) في الشعر والشعراء ١٠٤/١ , والمعمرون والوصايا : ٢٦ , والمؤتلف والمختلف : ١٦٤. والأشطار (١, ٦, ٧) في التاج: دود . والأشطار (١ , ٧.٥) دون عزوٍ في رسالة الغفران : ٢٧٤ [١]. وانظر الرجز عدا(٣) له في الشعراء الجاهليون الأوائل : ٦١ .

٢. وقَالَ :

١. أَلقى عَلَيَّ الَدهُر رِجْلاً وَيدا [٢]

٢. َوالَدهُر ما أَصلَحَ َيوماً أَفسَدا

[٣. ُيصلِحُه ُالَيوَم َوُيفسِده ُ غَدا] [٣]

٤. َو ُيسعِدُ الموتُ إذا الموتُ َعَا [٤]

التخريج : **معجم ما استعجم** ٣٥/١ . وعدا (٤) له في **المؤتلف والمختلف** : ١٦٤,َوطبقات فحول الشعراء : ٣٢, والمعمرون والوصايا : ٢٥, ومعاني القرآن ٣٨٨/١ , والإضافة منها. وانظر الرجز عدا (٤) له في الشعراء الجاهليون الأوائل ٦١ [٥] .

---

١. وزاد في رسالة الغفران شطراً َجديداً هُوَ : يا ُربَّ بيتِ َحَبٍ بِ َذ ّ يِّ ُه ُ . َوأظُنُّ الزيادة جاءت من سوء التَّحقيق .

٢.المعنى : بَطَشَ بي الدَّهُر بِ َشَدَّة وُعْف .

٣. في المعّمرون : يفسد د , ما أصلَحه اليوم, َغدا.فهي معاني القرآن : فيُ صْلِحُ اليَوم .

٤ . المعنى : سأكونُ َسعيداً إذا جاءني الموتُ .

٥. هذا , وأشار محقّقُ (الشعراء الجاهليون الأوائل :٦١) إلى زِيادة البكري للرجز الرابع) .

٨٣. الدّيانُ الحارِثيُّ الكَعبِّي*

١.قَدِم يَزيدُ بنُ عَبدِ المَدان وعمرُ بنُ معدِ يَكرِبَ و مَكشُوحٌ المُرادِيّ على ابن جَفنَةَ زُوَّاراً ، وعِنده وُجوهُ قَيسٍ ، مُلاعِبُ الأسِّنة ، عَامِرُ بنُ مالِكٍ ، ويَزيدُ بنُ عَمرو بنِ الصَّعِقِ ، ودُرَيدُ بنُ الصِّمة . فقال ابنُ جَفنَةَ لِيَزيد بنِ عَبدِ المُدّانِ : ماذا كان يقول الدّيان إذا أصبَحَ فإنّه كان دياناً . فقال : كان يقول : آمنْتُ بالذي رَفَعَ هذه ، يَعني السَّماءَ ووَضَعَ هذِه يعني الأرضَ ، وشَقَّ هذِه يعني أَصَابِعَهُ ، ثُمَّ يَخرُّ سَاجِداً ويقول :

١. إنْ تغْفرِ اللّهمَّ تغَفِرْ جمَّا

٢. وأيُّ عَبْدٍ لَكَ ما ألَمَّا

التخريج : **الأغاني** ٣٠٧/١٠ . وانظر شعراء النصرانية : ٢٥٥ . والشطران منسوبان إلى أبي خِراش وإلى أميّة بن أبي الصلت . انظر (أُميَّة بن أبي الصلت , المقطوعة رقم ٣) .

*الدّيان بن قِطنِ بنِ زِيادَ , من بني الحارِثِ بن كَعب . وهو جَدُّ الشاعر يزيد بن عبد المَدان . انظر له (الأغاني ٣٠٧/١٠ , وشعراء النصرانية : ٢٥٥) .

٨٤. الرَّبيع بُنُ زِيادٍ العَبسيُّ*

١. قال ليزيدَ بن الصَّعِق وأخوتِه زُرْعةَ وعَنَس :

١ . عُمارةُ الوَهَّابُ خَيرٌ من عَنَسْ (١)
٢. وزُرْعَةُ الفَسَّاءُ شَرٌّ من أَنَسْ (١)
٣. وأنا خَيرٌ مِنك يا قُنَّبَ الفرسْ (٢)

التخريج : **الاشتقاق** : ٢٧٧. والرجز له في **البرصان والعرجان** : ٢٦.

---

* الرَّبيع بُنُ زَيادِ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ سُفيانَ بنِ نَاشِبِ . وهو مِن بَني مِلاص , مِن بَني عوذ بن غالِب بن قُطَيعة بن عَبس , مِن قيسِ بنِ عَيلانَ بنِ مُضر بن نزار بن معد . أَحَدُ دُهَاةِ العَربِ وشُجعانِهم ورؤسائهم في الجَاهِلِيّة ، اتَّصَل بالنّعمانِ بنِ المُنذِرِ ونَادَمه مُدَّةً ، ثمَّ أفسَدَ لَبِيدُ بنُ ربيعَة , الشاعر , مَا بَينَهمُا ,فَ ارتَحل الرّبيعُ وأقَام في دِيارِ عَبسٍ, وقَد شَهِدَ حَربَ دَاحِسَ والغَبْراء , وكان يقَالُ لَه : "الكامل" .تُوفّي نحو سنة ٣٣ ق. هـ - ٥٩٠ م . انظر له (الاشتقاق : ٢٧٧.٢٦٢, والبرصان والعرجان : ٢٦ , والأغاني ١٤/١٦, ٤٢, ٢١٥ , والخزانة ١٧١/٤ , والعقد الفريد ١٠٢/٣.١٠٣ , ومعجم الشعراء الجاهليين : ١٤١) .

١. زُرْعة وعَنَس : أخوة يزيد . عُمارةُ و أَنُس : رجلان من بني زياد , وكانوا من رجال العرب وفُرسانها, وكان عمارة يلقّب دالقاً لكثرة غاراته . (الاشتقاق ٢٧٧/٢) . وقُنب الفرسِ : وعاء غُرموله . وكان يزيدُ آدَم شديد الأُدمة ، فشبَّهه بهِ . القُنّبُ عند الجاحظ هو الخَصِيّ . (البرصان والعرجان : ٢٦) . انظر يزيد بن الصَّعق في كتابنا هذا .

٨٥ . الرَّبيعُ بنُ ضَبُعٍ الفَزاريُّ الذُّبيانيُّ *

١. حَبَس الربيعُ بنُ ضَبُع خلفَ بني فَزَارَةَ يومَ الهَبَاءَةِ حتَّى بَلَغوا حَريمهم , وقد أُثْخِنَ جِراحاً , فقال :

١. رأيتُ مَوْتَيْنِ علينا نَزَلا

٢. موتي وموتَ الغُرِّ مِنْ قَوْمي المَلا (١)

٣. بذلْتُ رُوحاً دونَهُمْ مُعَجَّلا (٢)

٤. كيما أُلاقي الموتَ مِنْهمْ مَنْهَلا (٣)

التخريج : **التيجان** في ملوك حِمْيَر : ١٢٩. وأَخَلَّ به شعر قبيلة ذُبيان .

٢. كان الربيع أنجد فارسٍ في حرب داحس ، وقد قال لقومه يوم شَبيثٍ ظَلَمتم يا بني فَزَارَةَ , والظُّلم عاقبتُه وخيمةٌ . فداووا الظُّلْمَ بالرِفق , أو فأنتم شاة الذِّئب , وغرضُ الرّامي , وقال لِحَمَلِ بنِ بَدر :

١. يا حَمَلُ هل تَعلم ما لا أعلَمُه

٢ . سَدَيتَ غَزْلاً لا تُطيقُ تَلْحَمُهْ (٤)

---

* الرَّبيعُ بنُ ضَبُعِ بنِ وَهبِ بنِ بَغيضِ بنِ مالكِ بنِ سَعدِ بنِ عَدِيِّ بنِ فَزَارَةَ . من الخطباء الجاهليين ، ومن فرسان فَزَارَةَ المَعدُودينَ وشعرائهم ، شَهِدَ يومَ الهَبَاءَةِ , وهو ابنُ مائةِ عامٍ ، وقاتَلَ في حربِ داحسَ والغَبْراء . وقيلَ : إنَّه عاشَ أربعين وثلاثمئة عام , وأدرك الإسلام وقد كَبر وخَرِف، وقيل : إنَّه أسلَم ، وقيل : مَنَعهُ قومه أن يُسْلِم . انظر له (جمهرة أنساب العرب : ٥ , و المعمرون : ٧ , والأغاني ٦٩/٩ , وفصل المقال : ١٥٦, وسمط اللآلي : ٨٠٣ , والتيجان : ١٢٩ , وشعر قبيلة ذبيان : ٣٥٤ , ومعجم الشعراء الجاهليين : ٤٢) .

١. الغَرّ : رجل أَغَرُّ الوجه إذا كانَ أَبيض الوجه , من قوم غُرٍّ وغُرّان .(اللسان : غرر) . الملا : المَلأُ , وهم أَشْرافُ القوم ووجوهُهم ورؤساؤهم ومُقَدَّموهم , والمَلأُ : العِلْيةُ ، والجمع أَملاءٌ أيضاً . والتخفيف للضرورة , وفَتحُ الميمِ أولى . (اللسان : ملا) .

٢ . المُعَجَّلُ : نقيض المؤجَّل.(العباب : ضغط) .

٣. المنهل: النَّهَلُ : الشُّرب الأَوَّل . وقد نَهِل ، بالكسر .(اللسان : نهل) .

٤. السَّدى : خلافُ لُحْمة الثوب ، وقيل : أَسفله ، وقيل : ما مُدَّ منه ، واحدته سَداةٌ . الغزل : غَزَلَت المرأَة القطن والكتان وغيرهما تَغْزِله غَزْلاً . لحم : تحكّم وأُصْلِح . (اللسان : غزل , لحم , سدو). والمعنى : إنك حَملت أمراً لستَ بقادرٍ على النهوض به .

٣والظُّلم للظالم حَتماً يلجُمهْ

٤. ألاتَرىقَيساً ظأَّت أسهُمه [١]

٥. يقتل ذا الظُّلْم ومن لا يَظلِمُهْ

التخريج : **التيجان في ملوك حِميَر** : ١٢٨ (دونَ ضَبط) . وأَخَلّ بهِ شعر قبيلة ذُبيان .

______

١. تأطّت : تمادت .

٨٦ . رَبيعَةُ بنُ مُكَدَّمٍ الكِنانيُّ *

١. خرج دُرَيدُ بنُ الصِّمَّة في فوارسَ من بني جُشَم , حتى إذا كانوا بوادٍ لبني كِنانة يقال له : الأخْرم (جبلٌ في طَرف الدَّهناء) , وهو يريدُ الغارةَ على بني كِنانة ، فرُفِع له رَجُلٌ من ناحية الوادي , معه ظعينة . فلما نظر إليه قال لفارس من أصحابه : صِحْ به , أنْ خَلِّ عن الظعينة , وانجُ بنفسك ، وهو لا يَعرِفُه. فانتهى إليه الرجلُ ، فصَاح به ، وألحَّ عليه. فلما أتى ألقى الزِّمام ,وقال للظَّعينةِ :

١. سيري على رِسْلِكِ سَيْرَ الآمِنِ [1]
٢. سَيْرَ رَداحٍ ذَاتِ جَأشٍ سَاكِنِ [2]
٣. إنَّ انْثِنائِي دونَ قِرْني شَائِني [3]
٤. أبلِي بَلائي وأخْبرِي وعَايني [4]

التخريج : **الأمالي** ٢٧٠/٢ . والرجز له في **العقد الفريد** ١٧٠/٥ , **وزهر الأكم** ٤٢/١ , **ونهاية الأرب** ٣٧٠/١٥ , والأغاني ٣٠٣/١٤ , ولباب الآداب : ٦٧ . وانظر شعراء النصرانية : ٧٧٨.

---

*رَبيعَةُ بنُ مُكَدَّم بن عامر بن حَرثان بن جَذيمة بن عَلقَمة بن جَذْل الطِّعان. أحدُ فرسانِ مُضَر المعدودينَ وشُجعانِهم المَشهورينَ . وقد اشتُهِر بحامي الظَّعينة , فلا يُعلَم أحَدٌ حَمى الظَّعينة بعدَ مقتلِه غيرَه . قتَلَه نُبيشَة بن حَبيب السّلمي , يوم الكَديد , وقيل : بل قتَلَه اهبان بن غادية الخُزاعي , أخو نُبيشَة لأُمِّه . انظر له (الأغاني(دار الثقافة) ٢٥.٢٤/١٦ , ونهاية الأرب ٣٧٤.٣٧٣/١٥ , وسمط اللآلي :٩١٠ , وتمثال الأمثال ١٤٤.١٤٢/١, وجمهرة الأمثال٤١٠/١, والمستقصي ٨٨/١ , ومجمع الأمثال ١/ ٢٢٢.٢٢١ , والأمالي للقالي٢٧٢.٢٧١/٢ , والعقد الفريد ١٧١.١٧٠/٥, والاشتقاق٣١١/٢ , والكامل للمبّرد ٤٦/٤ , وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٣٦٥/٢, والمناقب المزيدية ٢٠٢/١ , ومعجم الشعراء الجاهليين : ١٤٥, وشعراء النصرانية : ٧٧٩) .

١. على رسلك : على هينتك , أي : أروِدْ قليلاً . كما تقول: رويدك. (أساس البلاغة : رسل)

٢. كتيبة رَداحٌ : ضَخمةٌ مُلَمْلَمة كثيرة الفُرسان ثقيلة السَّير لكثرتها . الجَأْش : النفْس . وقيل القَلب . ساكن : مُطمَئِنٌ لا يهَاب . (اللسان : ردح , جاش)

٣ . انثنائي : تراجعي و فِراري.القِرن : من هو مثلك في الشجاعة.(اللسان : قرن) . شائن : معيب يحُطُّ من قَدر صاحِبِه .

٤. في الأغاني : وأبْلي . وفي لباب الآداب : فأبْلي . والمعنى: انظري إلى ما سَأفعَلُه .

٢.ثُمَّ حَمَلَ على الفارس فقتلَه، وأخذ فرَسه، فأعطاهالظَّعينة. فبَعثَ دُريدٌفارساً آخر، لينظُر ما صَنَع صَاحِبُه ُ، فرآه صَرِيعاً . فصَاحَ به،فتَصَامَّ عنه، فظن أنه لم يسمعه . فغَشِيَه ُ، فألقى الزِّمام إليها ، ثم حَمَلَ علىالفَارِسِ ، فطَعَنَه ُ, فصَرعَه، وهو يقول :

١. خَلِّ سَبيلَ الُحرَّةِ المَنيعَهْ (١)

٢.إنَّكَ لاقٍ دونَها رَبيعَهْ

٣. في كَفِّه خَطِّيَّةٌ مُطيعَهْ (٢)

٤. أو لا فَخُذْهَا طَعنَةً سَريعَهْ

٥فالَطَّعْنُ مِنِّي في الَوغى شَرِيعَهْ (٣)

التخريج : **الأمالي** ٢٧٠/٢ . والرجز له في **الأغاني** ٣٠٣/١٤ , **والعقد الفريد** ١٧٠/٥, **وزهر الأكم** ٤٢/١, **ولباب الآداب** : ٦٧, **ونهاية الأرب** ٣٧٠/١٥ . وانظر شعراء النصرانية : ٧٧٨.

٣. فلمَّا أبطأَ على دُريدٍ بَعثَ فارسَاً آخَر لينظرَ ما صَنَعا؟ فانتهى إليهما، فرآهما صَرِيعَين , وَنظَر إليه يقودُ ظعينته ،ويَجُرُّ رُمحَهُ. فقال له الفارسُ : خَلِّ عن الظَّعينَةِ. فقالَ لها ربيعة: اقصدي قَصْدَ البيوتِ، ثم أقبل عليه , وقال :

١. ماذا تُريدُ مِنْ شَتيمٍ عَابِسِ

٢. ألْمِ تَرَ الفَارِسَ بَعدَالفَارِسِ

---

١. المَنيعَةُ : المَصُونُ .

٢. خَطِّيَّةٌ: الخَطُّ أَرض ينسب إليها الرِّماحُ الخَطِّيَّةُ، فإذا جعلت النسبةَ اسماً لازماً قلت خَطِّيَّة، ولم تذكر الرماحَ، وهوخَطُّ عُمانَ . وذلك السِّيفُ كلُّه يسمى الخَطَّ ، ومن قُرى الخَطِّ القَطِيفُ والعُقَيْرُ وقَطَر. وقيل: الخَطُّ مَرْفَأُ السفُن بالبحرين تُنسب إليه الرماح. يقال: رُمح خَطِّيٌّ، ورِماح خَطِّيَّةوخِطِّيَّةٌ، على القياس وعلى غير القياس، وليست الخطّ بمنْبِتٍ للرِّماح، ولكنها مَرفَأُ السفُن التي تَحمِلُ القَنا من الهِنْد كما قالوا مِسْكُ دارِينَ وليس هنالك مسك ولكنها مرفأُ السفن التي تحمل المِسك . (اللسان : خطط) مُطيعة : مطاوِعة لِصاحِبِها .

٣. الشَّريعة : من الشِّرْعَةِ , وهي العادة . (اللسان : شرع) .

٣ أرْداهُما عَامِلُ رُمحٍ يابِسِ (١)

التخريج : **الأمالي** ٢٧٠/٢ . والرجز له في **الأغاني** ٣٠٤/١٤, **والعقد الفريد** ١٧١/٥, **وزهر الأكم** ٤٣/١, **ولباب الآداب** : ٦٨ , **ونهاية الأرب** ٣٧٠/١٥ . وانظر شعراء النصرانية : ٧٧٩ .

٤وقع خلافٌ بين نفرٍ من بني سُلَيم بن منصور ونفرٍ من بني فِراس بن مالك بن كِنانة فقتلت بنو فِراس رجلين من بني سُلَيم بن منصور، ثم إنهم دفعوا الدِّيَة , وكان قد خرج نُبيشةُ بن حبيبٍ السّلميّ غازياً ، بعد ذلك بزمن , فلقي ظعناً من بني كنانة بالكَديد ، في نفرٍ من قومه، وبصر بهم نفرٌ من بني فِراسِ بن مالك، فيهم عبدُ الله بن جَذل الطّعان بن فراس، والحارث بن مُكَدَّم أبو الفارعة ، وقال بعضهم أبو الفرعَة ، أخو ربيعة بن مُكدَّم، فلّما رآهم أبو الفارعة ، قال : هؤلاء بنو سُليم يطلبون دماءهم. فقالَ ربيعةُ بنُ مُكَدَّم : أنا أذهبُ حتّى أعلَم القوم، فآتيكم بخبرهم فتوجَّه نحوهم، فلّما ولّى، قال بعضُ الظّعن : هَرَبَ ربيعةُ فقالت أختُه , أمُّ عزّة بنتُ مُكَدَّم : أينَ تنتهي نَفْرةُ الفتى؟ فعطفَ , وقد سمع قولَ النِّساء فقال :

١. لَقَدْ عَلِمْنَ أنَّني غَيرُ فَرِقْ (٢)

١. عامل الرُّمح : دون الثَّعلب قليلاً ممّا يلي السِّنان وهو صَدْره . والثَّعلب : خَشَبةٌ صُلْبة تُبرى ثم تدخُل في قَصَبة القَناة ، ثم يُركَّبُ فيها السنانُ ، وتُسمَّى الكلب . (العين : عمل , ثعلب) . ثم طعنه فصرعه، وانكسر رُمحهُ. فارتابَ دُريد ، وظنَّ أنّهم قد أخذوا الظّعينة ، وقتلوا الرَّجل . فلحقَ بهم ، فوجدَ ربيعةَ لا رُمحَ معه وقد دنا من الحيِّ، ووجدَ القوم قد قُتلوا . فقال دُريد : أيُّها الفارس، إنَّ مثلَكَ لا يُقتلُ ، وإنَّ الخيلَ ثائرةٌ بأصحابها، ولا أرى معك رُمحاً، وأراك حديثَ السِّنِّ ، فدونك هذا الرمح، فإني راجعٌ إلى أصحابي، فمُثبِّطٌ عنك. فأتى دُريد أصحابَه ، وقال : إنَّ فارسَ الظّعينة قد حماها، وقتلَ فوارسَكم، وانتزعَ رُمحي ، ولا مطمعَ لكم فيه . فانصرفَ القوم . وقال دريد في ذلك قصيدةً , ومنها:

ما إنْ رأيتُ ولا سمعتُ بمثله حامي الظّعينةِ فارساً لم يُقتَلِ .

انظر (الأمالي ٢٧١.٢٧٠/٢ , ونهاية الأرب ٣٧٠/١٥ , والعقد الفريد ١٧١.١٧٠/٥, والأمثال ١٧٠, وزهر الأكم ٤٢/١ , والأغاني ٣٠٤.٣٠٣/١٤ , ولباب الآداب : ٦٧ . ٦٨ , وشعراء النصرانية : ٧٧٨) .

٢. فَرِقَ فَرَقاً فهو فَرِقٌ من الخوف . (العين : فرق) . و في شرح ديوان الحماسة : أأُمَّ عمرٍو زعَمت أنّي فَرِقْ .

٢. لأَطْعَنَنَّ طَعنةً أعْتَنِقْ (١)

٣. أُعْمِلُ فيهم حينَ تَحْمَرُّ الحَدَقْ (٢)

٤ . عَضْباً حُساماً وسِناناً يأتلِقْ (٢)

التخريج : **الأغاني** (دار الثقافة) ٥٢/١٦ . والرجز له في **تمثال الأمثال** ١٤٣/١, **والأنوار ومحاسن الأشعار** ١١٤/١. والأشطار (١.٢, ٤) في شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٣٦٤/٢ .

٥. ثم انطلقَ يعدو بهِ فرسُه ، فحملَ عليه بعضُ القومِ ، فاستطرَد له في طريقِ الظعنِ . وانفرَد بهِ رَجلٌ من القَومِ ، فقتلَه رُبيعةُ . ثّم رَماهُ نُبيشة أو طَعَنه ، فَلَحِقَ بالظعن يَستدمي، حَتّى أتَى إلى أمِّه , أمِ سيّار، فَقالَ: اجعَلي عَلى يَدي عِصَابَةً , وشدَّت أمُّه عَليه عِصابة فاستَسقَاها ماءً، فقالت: إنك إن شربت الماء متَّ . فكَرَّ على القومِ راجِعاً , يشدُّ على القومِ ويذُبُّهم ، ونَزفَه الدَّم حتى أُثخِنَ ،فقال للظَّعن : ضَعْنَ ركابكن خلفي، حتى تنتهين إلى أدنى بيوتِ الحَيِّ ، وسوفَ أقِفُ دونَكُنَّ لَهم عَلى العقبة ، وأعتمدُ على رمحي ، فلن يقدموا عليكن لمكاني. ففعلنَ ذلكَ ، فنجَوا إلى مَأمنِهِنَّ . فقال :

١. مَهلاً نَديَّاتي إذاً لا تُرَوَعَنْ (٤)
٢. إنْ مُنِعَ اليومَ نِسَاءٌ تُمْنَعَنْ
٣. . أرخِينَ أذيالَ المُروطِ وارْتَعَنْ (٥)

التخريج : **الأغاني** (دار الثقافة) ٦٤/١٦ . والرجز له في **التذكرة الحمدونية** ٧٦/٣ .

________ ١أعتَنِق : من المُعانَقة ، غير أن المُعانَقة في حال المَودَّة والاعتِناقُ في الحَرْبِ ونحوها. (العين : عنق) . والمقصود هنا : الاشتباك بالأجسام . في تمثال الأمثال : فأعتنق. في الأنوار ومحاسن الأشعار : لَأَطْعَنَّ فيهم . وفي شرح ديوان الحماسة : أنْ لا أطاعِنهم أنْ لا أعتَنِقْ .

٢. تَحْمَرُّ الحَدَق: كناية عن اشتعال نار الغضب. في الأنوار ومحاسن الأشعار : أصبحْتَهُم حينَ تَحمَرّ.

٣ . العَضْبُ : السيف القاطع . (العين :عضب) وفي شرح ديوان الحماسة : وأُتَرِعُ الرُّمْحَ إذنُه لدَثِقْ .

٤ . تُرَوَعَنْ : من الروع , وهو الخوف . وقد ارتجز بمثل هذا الرجز غلامٌ من جَذيمة . انظر(السيرة لابن هشام ٤٣٥/٢ والمجاهيل في كتابنا هذا) .

٥. المروطِ : وهي أكسِيَةٌ من صُوفٍ أو خَزٍّ كان يؤتزر بها . (الصحاح مرط) .

٦. التقى الشاعرُ الفارسُ عمرو بن معد يكرب ربيعةَ بن مُكَدّم , وعمرو لا يعرفُه , فجعَلَ ربيعةُ لا يَحفَلُ به , ورمى بنعلِه , ثمَّ استوى على فرَسه , و أخذ رُمحَه ومضى. فمضى عمرو وراءه يَشجُرُه برُمحِه , ويقولُ له : استأثِرْ. فَمضَى لا يهتَمُّ لذَلِكَ, حَتّى أشرَفَ على الوادي , فلمَّا رَأى الخيلَ تَحوِي إبلَه اُستَعَرَ باكياً ، وأنشأ يَرتَجِز :

١.قد لمت إذ منحتني فاها

٢. أنّي سأحوي اليوم من حواها [١]

٣. يا ليتَ شِعرِي اليومَ منْ دهاها [٢]

التخريج : **الأغاني** ٣١١/١٤ .

٧. وقال :

١. أَهونْ بنَضْرِ العيشِ في دارِ نَدَمْ

٢. أفيضُ دمعاً كُلَّما فاضَ انْسَجَمْ

٣. أنا ابنُ عبدِ اللّهِ محمودِ الشِّيَمْ

٤. مُؤتَمَنُ الغَيبِ , وَمُوفٍ بالذِّمَمْ

٥. أكرَمُ مَن يمشي بساقٍ وقَدَمْ

٦.كاللّيثِ إنْ هَمَّ بِقضَاءٍ قَضَمْ

التخريج : **الأغاني** ٣١٢/١٤ .

٨. ثُمَّ حملَ ربيعةُ على عَمرو ، وهو يرتجز:

١. هذا حِمًى قد غابَ عنه ذائدُه [٣]

٢. الموتُ وِردٌ , والأَنامُ وارِدُه [٤]

التخريج : **الأغاني** ٣١٢/١٤ .

---

١. سأحوي : سأقتلُ . حواها : أخذها , و صارت عنده .

٢ . دهاها : أتاها بداهية , و هي المصيبة .

٣ . الحِمى : موضعٌ فيه كلأٌ , يُحمى من الناسِ أنْ يُرعَى . الذّود : السَّوقُ والطَّردُ والدَّفعُ . (اللسان : ذود , حمي)

٤. الوِرْدُ : الماء الذي يُورَدُ . (اللسان : ورد) .

٨٧ . أُمُّ ربيعة بن مُكَدَّم *

١. قالت لمَّا جُرِح رَبِيعَةُ :

١. إنَّا بَنِي ثَعْلَبَةَ بنِ مالكِ .
٢. مُرزَّأٌ , خَيارُنا كَذلِكِ [١]
٣. مِنْ بَيْنِ مَقْتُولٍ , وَ بَيْنِ هالِكِ
٤. لا يكونُ الرُّزْءُ إلّا كَذلِك [٢]

التخريج : **الأغاني** (دار الثقافة) ٢٥/١٦ . والرجز لها في الأنوار ومحاسن الأشعار ١/١١٤. وعدا(٤) في مجمع الأمثال١/٢٢١ , وتمثال الأمثال ١/١٤٤ . والشطران (١ , ٢) في المستقصي ١/٨٨ . وانظر الرجز لها في شاعرات العرب : ٢١٤

٢. وقالت تحضُّه عل القتال :

١ . الْحَقْ بُنَيَّ و الْمحامِي لاحِقْ
٢. وأشْغِلِ القَوْمَ بِضَرْبٍ صَادِقْ

التخريج : **شرح ديوان الحماسة للتبريزي** ٢/٣٦٤ .

———— *أُمُّ سَيَّار, أو أمُّ سِنان , من كِنَانة صاحبة الظَّعن المشهور , وأمُّ الفارس الشُّجاع ربيعة بن مُكَدَّم . انظر لها(الأغاني١٦/٢٥ , وتمثال الأمثال ١/١٤٤ , والأنوار ومحاسن الأشعار ١/ ١١٤, ومجمع الأمثال ١/ ٢٢١ , والمستقصي ١/ ٨٨ , وشاعرات العرب : ٢١٤, وأيام العرب في الجاهلية : ٣١٦)

١ . مُرَزأ :يُصيبُ الناسُ منمالِهِ ونَفعِه ،ونحن قوٌم مرزوءون دُصَابُ بالرزايا في خيارنا وأماثلنا . (أساس البلاغة : رزأ) . في مجمع الأمثال : مُوْراً في خِيارِنا .

٢. في الأنوار ومحاسن الأشعار : ولن يكونَ .

٨٨ . ربيعةُ بنُ الُمنتَفِق العَقيلِّي العامِريُّ*

١. لّما قَدَم عمُرو بنُ َمالِكٍ على النبي محمد (ص) , وأسلم , أتَى قَوَمه , فدعاهم إلى الإسلام , فقالوا : حتّى نصيبَ من بني عَقيل ما أصابوا مِنّا , فَخَرَجوا , وخَرج مَعهم عَمرو بن مالك . ثم خرجوا يسقون النَّعم . فأدرَكَهم فَارِسُ بَني عَقيلٍ , وهَو يرتجز :

١. أقَسمتُ لا أطعن إلا فارِسا
٢. إذا الكُماةُ لَبِسُوا القَوانِسا (١)

التخريج : **الطبقات الكبرى** ٢/ ٤٤ .

---

*ربيعةُ بنُ الُمنتَفِق بن عامر بن عُقيل . فارِسُ بَني عَقيل بن كعب بن عامِر بن صَعصَعَةَ . وذَكَر ابنُ حَزمٍ أنَّ لِلُمنتَفِقِ بن عامر بن عُقيل بن كعب بن عامِر بن صَعصَعَةَ عِدَّةَ أبناءٍ , غيَر أنَّهُ لم يَذكُرْ رَبيعَةَ . انظر له (الطبقات الكبرى للواقدي ٢/ ٤٤ , جمهرة أنساب العرب : ٢٩٠.٢٩١) .

١. القَوانِس : أعلى القَلَنسوة . (التاج : قنس) .

٨٩ . رُشَيدُ بنُ رُمَيضٍ العَنَزِيّ *

١. كان الحُطَم القَيسِيُّ غَزا اليمن في جموع جَمَعَها من ربيعة ،فغَنِمَ وَسَبى بَعد حربٍ كانت بينه وبين كِندة، وَ أخذ على طريق مفازةٍ فضَلّ بهم دليلُهم ثم هَرب ، وهَلك منهم ناسٌ كثيرٌ بالعطش .وجعل الحُطَم يسوق بأصحابه سوقاً عنيفاً , حتى نَجوا و وردوا الماءَ فقال رُشيد بن رُمَيض العَنَزي ** :

١. باتُوا نِياماً وابنُ هِنْدٍ لَمْ يَنَمْ

٢. باتَ يُقاسيها غُلامٌ كالزُّلَمْ (١)

٣. خَدَلَّجُ السَّاقَينِ خَفَّاقِ القَدَمْ (٢)

٤. قَدْ لَفَّها اللّيلُ بِسَوَّاقٍ حُطَمْ (٣)

---

*رُشَيد بن رُمَيض العَنَزي . وقيل : اسمُهُ رُوَيشِد بن رُمَيض العَنَوِيّ . شاعِر أدركَ الجاهليَّة والإسلام , وله ذِكر في معركة الشَّيِّطَين التي جَرت بين بَكر وتميم في عَهدِ النبِّي مُحَمَّد(ص) . لم تذكر المصادر عن رُشَيد إلا أنَّه صاحب الرجز الذي أنشده الحَجَّاج بن يوسف في خطبتِهِ الشَّهيرة , يَومَ وُلِّيَ العراق . وهو الحُطَم القَيسِيُّ في تَهذيب الألفاظ , وهذا وَهم , فالحُطَم هو شَريح بن ضُبيعة , وهو من ارتجز به رُشَيد بن رُمَيض , وقد أدرك الحُطَم الإسلام , لكنَّه ارتدَّ بعدَ وَفاةِ النَّبِّي (ص) , وَمات كافِراً . انظر له (الأغاني ٤٤/١٤ , وتمثال الأمثال ٥٨١/٢ , وديوان الحماسة لأبي تَمّام :١١١ , وَشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٣٣٣/١ , وَتهذيب الألفاظ : ٥٥٤ , وَجمهرة الأمثال ٣٦٢/٢ , والكامل ٢٤٤/١, وَالإصابة ٢٢١/٢ , وَالحماسة البصرية : ٧٨ , والحماسة الشجَرة : ١٤٣ , والحيوان ٣٤/٥ , والشعر والشعراء: ٣٤, وَالمستقصي :٣٢٧ , والبيان والتبيين ٣٠٨/٢ , ومعجم الشعراء الجاهليين : ١٤٧) .

** انظر (الأغاني٤٤/١٤ , والبيان والتبيين ٣٠٨/٢ , وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٣٣٤/١) .

١. أي بات يعاني الغارة كيف يوقِعها غُلام مَدمّج الخَلْق خفيف كأنه قِدح . في جمهرة الأمثال والمستقصي وفَصل المقال وَتمثال الأمثال: نام الحُداةُ .

٢.خَدَلَّجُ السَّاقَين: ممتلِئهما . وفي أنساب الخيل : مهفهف الكشحين . خَفَّاقِ القَدَم : سريع الخَطوِ، يَضرِبُ بخُطاه الأرضَ .

٣.لَفَّها الليل : جَعَلَ الفِعلَ للّيل على المجاز , وَهو للحُطَم. وَالحُطَم : أصلُها الحَطْم وَالكَسْر . في شرح أشعار الهذليين وَتهذيب الألفاظ : قَد حَشَّها . و المعنى: جَمعها برجلٍ متناهي القوة عَنيفِ السَّوق لا يرفق بوسائِقه رفق الرعاة ولا رفق الجَزّار, وذلك لأنَّ الراعي مُستَكرَى , لاستصلاح مَرعِيه , والجزار لا يستهلك ماله . فغاية السَّواق الحُطَم هنا شريفة وجَليلَة .

٥. ليسَ بِراعي إبلٍ ولا غَنْم

٦. ولا بِجَزَّارٍ على ظَهْرِ وَضَمْ [١]

٧ . مَنْ يَلْقَنِي يو دي كما أودتْ إرَمْ [٢]

[٨ . هَذا أوانُ الشَّدِّ فاشتَدِّي زِيَمْ][٣]

التخريج : **ديوان الحماسة** لأبي تَمَّام : ١١١ . والرجز له **في شرح ديوان الحماسة للتبريزي** ٣٣٣/١, **والحماسة البصرية** : ٧٨ . وعدا الشطر (٧) له في **الأغاني** ٤٤/١٤, والإضافة منه . وعدا الشطر (٤) له في تمثال الأمثال ٥٨٢.٥٨١/٢ . وَعدا الشطرين (١, ٧) له في فصل المقال : ٤٠٤ (وأشار إلى أنَّ بعضهم ينسبها للحُطَم القيسي , وهو شُريح بن ضُبَيعَة) , وعدا الشطرين (٤, ٧) له في جمهرة الأمثال ٣٦٢/٢, وفصل المقال : ٣١٥ , والمستقصي : ٣٢٧. وعدا الشطرين (٧, ٨) له في اللسان : وَضَم , حَطَم [٤]. والأشطار (٦.٤, ٨) له في البيان والتبيين ٣٠٨/٢. والشطران (٣ , ٤) في شرح أشعار الهذليين ١١٥٣/٣. والشطر (٤) دون عزو في شرح القصائد العَشر للتبريزي ٢٧٩/٢. والأشطار (٧.١) منسوبة إلى الحُطَمِ القَيسِيّ في تهذيب الألفاظ : ٥٥٤ (وهو عنده رُشيد بن رُميض) . والشطر (٤) منسوبٌ إلى الحُطَمِ القَيسِيّ في المخصص ٢٢/٥ . والأشطار (٦.٣, ٨) منسوبة إلى الأخنس بن شِهاب في أنساب الخيل لابن الكلبي : ٨٥ , وشعراء تغلب في الجاهلية ١٦٥/٢ نقلاً عن أنساب الخيل . والأشطار (٤. ٦ , مع أشطارٍ أخْرى) منسوبة إلى جابر بن حنَيّ التَّغلبي في أسماء خيل العرب وأنسابها وفرسانها : ٢٨ . انظر (الأخنس بن شِهاب , و جابر بن حُنَيّ التَّغلبِيّ) .

---

١. الوَضَم : ما وَقَيتَ بِهِ اللّحمَ أن يُصيبَ الأرض .

٢. إرَم وعَاد : قبيلتان عربيتان قديمتان . المعنى : إنَّ الحَربَ قَد حَتَّت من يلاقيني في الحرب , كَما حُتَّت إرَم .

٣. أوان الشّد : وقت ا لكَرب والشِّدَّة .زِيَم : اسم فرس .

٤. في اللسان (حطم) : وَقال : وقال ابن بري في قوله : "قدلفّها الليلُ بسَوَّاق حُطَم" , هو للحُطَمِ القَيْسِيّ، ويروى لأبي زُغْبَة الخَزْرَجيّ يوم أُحد. وفيها :

أنا أبو زُغْبَةَ أعْدو بالهِزَم لن تُمنعَ المَخْزاةُ إلا بالألَم

يَحمي الذّمار خَزْرَجِيٌّ من جُشَم قدلَفَّها الليلُ بسَوَّاقٍ حُطَم ويروى

البيت لرُشَيد بن رُمَيضٍ العَنَزِيِّ .

٩٠. أبو الرَّعَّاشِ الهُذَلّي*

١كان أبو الرَّعَّاش الهُذَلّي يعد سلاحاً قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم وَيصلح منه , فقالت له امرأته : لِمَاذَا تُعِدّ مَا أرى؟ قال: لمُحَمّد ,وَأصحابه . قالت: وَالله ما أراه يقوم لمُحَمَّدٍ وَأصحابِهِ شيء . قال :وَالله إنّي لأرجو أنْ أخْدِمَكِ بعضَهُم , ثّم قال :

١. إنْ يُقبِلوا اليومَ فمَا بي عِلَّهْ [1]
٢. هَذَا سِلاحٌ كَامِلٌ وَأَلَّهْ [2]
٣. وذو غِرَارينِ سَرِيعُ السَّلَّةْ [3]

التخريج : **أشعار الهذليين** : ٢٣٢ . والرجز له في **السيرة لابن هشام** ٤٠٧/٢ , وذكَر إلى أنَّ هناك من ينسب الرجز وَقِصَّته إلى حِماسِ بنِ قيسٍ . والرجز دونَ عزو في نهاية الأرب ٤١٨/١٥, والكامل لابن الأثير ٣٧١/١ . والشطران (٣.٢) دون عزو في إصلاح المنطق : ٢٦٥ .

٢. وشَهِدَ أبو الرَّعاشِ يومَ فتحِ مَكّةَ فَفَرَّ هارباً , حَتّى دَخل بيته , ثّم قال لامرأته : أغلقي عليَّ بَابي . قالت : فأين ما كنت تقول ؟ (قَصَدَتْ الرجز الأول) فقالَ :

١. إنَّكِ لو شَهِدْتِنا بالخَنْدَمَهْ [4]
٢. إذْ فَرَّ صَفوانُ وفَرَّ عِكْرِمَهْ [5]

——— *أبو الرَّعَّاش الهُذَلّي أَحَدُ بني صاهلة من بني هُذَيل. من مُشركي هُذَيل , شهد فتح مكّة , وكان في جيش الكفر. انظر له (معجم ما استعجم ٣١٢/٢, وأشعار الهذليين : ٢٣٢ , وشرح أشعار الهذليين ٧٨٧/٢ , والسيرة ٤٠٧/٢) .

١. العِلَّة : المَرَضُ . (اللسان : علل) .في الكامل : إن يُقبِلوا .

٢. أَلَّة : الحَرْبة في نصلها عَرِضٌ . (اللسان : ألل) .

٣. ذو غِرَارين : السَّيفُ .

٤ . الخَنْدَمة : اسم جبل دَخَلَ منه النبيُّ (ص) إلى مَكّة . (الكامل ٣٧١/١) في اللسان : شهدتنا . وفي نهاية الأرب : إنَّك لو شهدت يوم الخَندمة .

٥ . صفوان بن أُمَيَّة بن خَلَف الجُمَحِي , و عِكرمة بن أبي جَهل (الهُذليين ٧٨٨/٢) .

٣. وأبو يزيد قائم كالمؤتمه (١)
٤. واستقبلتهم بالسيوف المسلمه (٢)
٥. ضرباً فلا تسمع إلا غمغمه (٣)
٦. تقطع كل ساعد وجمجمه (٤)
٧. لهم نهيت خلفنا وهمهمه (٥)
٨. لم تنطقي في اللوم أدنى كلمه

التخريج : **شرح أشعار الهذليين** ٧٨٨،٧٨٧/٢ . والرجز عدا (٣) له في معجم ما استعجم ٥١٣/٢ . و الرجز منسوبٌ إلى رجلٍ مجهول من المشركين قاله يوم الفتح في اللسان : همم , والسيرة لابن هشام ٤٠٨/٢ . وذكر ابن هشام أنَّ هناك من ينسب الرجز وقصته إلى حماس بن قيس . والرجز منسوب إلى حماس بن قيس في الكامل لابن الأثير ٣٧١/١ . وعدا الشطرين (٣, ٧) دون عزو في نهاية الأرب ٤١٩/١٥. والشطر (٧) دون عزو في جمهرة اللغة : تنه . وانظر الرجز له في أشعار الهذليين : ٢٣٢, والرجز للعبيدي : ٢٧١ .

---

١. أبو يزيد: سهيل بن عمرو. المؤتمة : أم اليتيم .(الهذليين ٧٨٨/٢) .
٢. في السيرة ومعجم ما استعجم : واستقبلتنا .وفي نهاية الأرب : ولقيتنا .
٣. الغمغمة صوتٌ لا يفهم . (اللسان : همم) .
٤. في اللسان والسيرة ومعجم ما استعجم : يقطعن . وفي نهاية الأرب : يفلقن .
٥. النهيتُ :النهت والنهيت : صوتٌ شبيهٌ بالزجر ,نهت الرجلُ بالرجلِ ، إذا صاح بهِ ، وسمعتُ نهيت الأسد وتثيته ، وهيهمهمته . (جمهرة اللغة : تنه) .

١ الزَّبَّاءُ *

١. كان جَذيمةُ الأبرشُ قتلَ عَمَّ الزَّباء ، وبعث إليها يخطبها، فأظهرت البِشر والسرور لرسوله، وكتبت إليه بالقدوم عليها لتُزوّجه نفسها . فمضى حتى اقتحم مملكتها. فلمّا بلغها أمرت جنودها، فاستقبلوا الملك؛ وأمرت الزّباء بأصحابه أن ينزلوا ، فأُنزلوا، وأخذت منهم أسلحتهم ودوابهم ؛ وأذنت لجذيمة ، فدخل عليها، وهي في قصرها، ولم يكن معها في قصرها إلا الجواري، فأومأت إليهنّ أن يأخذنه ؛ واجتمعن عليه ، فلم يزلن يضربنه بالأعمدة حتى أثخنه , وكتّفنه . ثم دعت بنطع ، فأجلسته فيه، وكشفت عن عورتها؛ فنظر جذيمة، فإذا لها عانةٌ وافيةٌ . ثم أمرت به ، فقطعت رواهشه ، فجعلت دماؤه تشخبُ في النّطع حتى مات . واحتال قصيرُ بن سعد . وكان من المقرّبين إلى جذيمة . للعصا (فرس جذيمة) حتى وصل إليها , وركبها ، فجعلت تهوي به كأنها الرّيح . وكان عمرو بن عدي يركب كل يوم من الحيرة ، فيأتي طريق الشام، يتجسس عن خبره وحاله ، فلم يبلغه أحدٌ خبره . فبينا هو ذات يوم في ذلك، إذ نظر إلى فرس مُقبل على الطريق ، فلما دنا منه ، عرف الفرس ، فلّما دنا منه قصيرٌ ، قال له : ما وراءك ؟ قال : قُتل خالُك وجنودُه جميعاً ، فاطلبْ بثأرك . قال : وكيف لي بها ، وهي أمنع من عقاب الجو؟ فذهبت مثلاً . ثم إن قصيراً أمر بأنفه فجُدع [(١)]. ثم ركب وسار نحو الزّباء ، فدخل عليها. قالت: من صنع بك هذا؟ قال: أيتها الملكة! هذا فعل عمرو بن عدي ، اتّهمني , وتجنّى علي الذنوب، وزعم أنّي أشرتُ على خاله بالمصير إليك، حتى فعل بي ما ترين، ولم آمنه أن يقتلني، فخرجت هارباً إليك، وقد أتيتك لأكون معك، وفي خدمتك. قالت: نعم أقم، فعندي لك ما تُحبّ، ولاطفته وقرّبته، فخفّ لها، ورأت منه

*نائلةُ بنتُ عمرو بن ظَربٍ . كذا عند ابن رسول . وهي هند , عند الجاحظ . والزّباء بنت عمرو بن طريف عند العسكري . وكانت ملكةً حصينةً , تملكُ المُدن والقلاع في الجزيرة والشّام . انظر لها (طرق الأصحاب في معرفة الأنساب لابن رسول : ٣٣ , والمحاسن والأضداد : ١٥٣.١٥١, وجمهرة الأمثال للعسكري ١/٢٣٥.٢٣٣.(ولعلّ الخلاف , بين ابن رسول والعسكري , في اسم جدّها , جاء من المحققين , وليس من الأصل فنلاحظ تقارب الاسمين في الكتابة, عمرو بن ظرب , عمرو بن طريف) , و مجمع الأمثال : ٢٣٧.٢٣٥ , والمناقب المزيدية ٢/٣٨٠.٣٧٦, والمقاصد النحوية ٢/٤٥٠.٤٤٨, ونهاية الأرب ١٥/٣١٨.٣١٧ , والأغاني ١٤/١٦٧.١٦٤ , وتاريخ الطبري ١/٦٢٥ , واللسان : صرف , وأوضح المسالك ١/٣٣٨) .

١. قال المتلمس ومن طلب الأوتار ما حزّ أنفه قصيرٌ ورام الموت بالسّيف بيهس. (انظر بيهس) .

الرّشاقة فيما أسندته إليه ، فأقام عندها حولاً ، ثم قال لها : أيّتُها الملكةُ ! إنّه لي بالعراق مالٌ كثيرٌ ، فإذا أذنت لي في الخروج حملته ، فافعلي. فدفعت إليه مالاً كثيراً، وأمرته أن يشتري له ثياباً من الخزّ والوشي

ولآلئ وياقوتاً ومسكاً وعنبراً... فانطلق حتى أتى عمراً فأخبره فأخذ منه ضِعفَي مالها، وانصرف نحوها، فاسترخصت ما جاء به ، وردته الثانية والثالثة ، فكان يأخذُ في كلّ مرَّةٍ مثلَ أضعافِ مالِها، فيشتري لها جميعَ ماتريدُ ، فتَستَرخِصُهُ . ثم بعثته في الدّفعةِ الرّابعة بمالٍ عظيم، وأمرته أن يشتري أثاثاً ومتاعاً وفرشاً وآنية، فانطلق إلى عمرو، فقال: قد قضيتُ ما عليَّ، وبقي ما عليك، فقال: وما الذي تريد؟ قال: أخرج معي في ألفي فارس من خدمك ، وكونوا في أجواف الصَّناديق ، على كل بعير رجلان. فانتخب عمرو ألفي فارس من أصحابه ، فخرجَ ، وخَرجوا معه في الصَّناديق ، حتى إذا كانَ بينه وبين مدينتها مِقدارَ ميلٍ ، تقدمَ قَصيرٌ حَتّى دخل عليها، وقال : أيتها الملكة , اصعَدي على القصرِ لتنظري مَا أتيتك بهِ ،فَصَعدت فَنظَرتْ إلى ثقلِ الأحْمَالِ على الجمالِ ، فقالت :

١. ما لِلْجِمالِ مَشْيُها وئيدَا [(١)]

٢. أَجَنْدَلاً يَحمِلْنَ أم حَديدَا [(٢)]

٣. أُم صَرَفاناً بارِداً شَديدَا [(٣)]

٤. أَمِ الرِّجالُ جُثَّماً قُعُودَا [(٤)]

---

١. الوئيد : شدّة الوطء على الأرض . وفي نهاية الأرب : ما لِلَطايا .

٢. الجندل: الحَجر , ويُجْمع على جَنادل . في المناقب : تَحمِلُ .

٣. الصَّرفانُ : ضربٌ من التمر، واحدته صَرفَانةٌ، وقال أَبو حنيفة : الصَّرفانةُ تمرة حمراء مثل الْوَدِيّة إلا أَنها صُلْبةُ المَضْغَةِ عَلِكةٌ ، قال : وهي أَرْزَن التمرِ كُلِّهِ . الصرَفانُ : الرَّصاصُ القَلَعيُّ, والصرَفانُ : الموتُ . وبهِ فَسَّرَ بعضُهُم قول الزَّباء . وهذا وَهْم , فهي لا تَعرِفُ وقتها ما تُخَبِّؤه الصَّناديق .

وتفسير الصَّرفانُ بالتمر الرَّزين أولى , وَقال أبو عُبيدة : ولم يكن يُهدى للزّباءِ شيء أَحَبّ إليها من التَّمر الصّرفانِ . وأنشد :

ولما أَتَتْها العِيرُ قالت: أَبارِدٌ من التمرِ أُم هذا حَديدٌ وَجَنْدَلُ . (اللسان : صرف) .

وفي الأغاني : جديدا . وفي مجمع الأمثال : تارِراً شديدا .

٤. في مجمع الأمثال وأمالي الزّجاجي: قُبَّضاً . في المحاسن : بل الرجالُ قد نَسَب الشَّطر لِقَصير .

التخريج : اللسان : صرف . والرجز لها في **التاج والعباب الزاخر: صرف** , **وجمهرة الأمثال** ٢٣٥/١, **والمقاصد النحوية** ٤٥٠/٢ , **وتاريخ الطبري** ٦٢٠/١, والأغاني ١٦٧/١٤ , والمناقب المزيدية ٢٨٤/٢, ومجمع الأمثال ٢٣٦/١, ونهاية الأرب ٣١٧/١٥ , وأمالي الزَّجاجّي: ١٦٦ . والمحاسن والأضداد : ١٥٣,

وقال الجاحِظُ : والرابع لقصير , أجاب الزّباء به سِرّاً , وفي الكامل ٢٩٠/١, وقد نسب المبرد الشّطر (٤) إلى قصير (والشّطر مُتَّهم عندي) . والشطران (١, ٢) في مغني اللبيب : ٧٥٨. والشطران (٢. ٣) في جمهرة اللغة : رصف . وهما دون عزو في العين : صرف . والشطر (٤) دون عزو في تهذيب اللغة : صرف . وانظر الرجز في أوضح المسالك ٣٣٨/١ .

ـــــــــــ فقال قَصير: لَما عليها من المتاع الثقيل النفيس. فأمرت بالأحمال، فأدخلت قصرها، وكان وقت المساء، فقالت: إذا كان غداً نظرنا إلى ما أتيتنا به . فلما جن عليهم الليل، فتحوا الصَّناديق وخرجوا، فقَتلوا جميع مَن في القصر. وكان لها سربٌ قد أعدته للفزعِ والهربِ ، إنْ حلَّ بها أمرٌ ، تخرجُ إلى الصحراء؛ وقد كان قصيرٌ عرفَ ذلك المكانَ ، ووَصَفه لعمرو ، فبادر عمرو إلى السِّربَ، فاستقبلته الزَّباء ، فولت هاربة نحو السَّربِ ، فاستقبلها بالسيف ، فَمصَّت خاتَمها , وكان مسموماً ، وقالت: بِيدِي لا بِيَدِكَ يا عمرو ، ولا بيديّ العبد ، فقال عمرو : يده َويدي سواء ، وفي كليهما شفاء ، وضربها بسيفه حتى قتلها؛ وأقبل قصير حتى وقف عليها، فجعل يدخل سيفه في فرجها َويقول :

ولو رأوني وسيفي يوم أدخله في جوف زّباء ماتوا كلهم فرحا .

وغَنَم عمرو وأصحابه من مدينتها أموالاً جليلة ، وانصرفوا إلى الحيرة ، فكان المَلِكَ، بعد خاله جذيمة ، وعمرو هذا هو جدُّ النعمان بنِ المُنذِرِ بن عمرو بن عدي. انظر (الأمثال ٢٣٥.٢٣٣/١, ومجمع الأمثال ١/ ٢٣٧.٢٣ , والمناقب المزيدية ٣٧٦/٢ .٣٨٠, والمقاصد النحوية٤٥٠.٤٤٨/٢ , والأغاني ١٦٧.١٦٤/١٤, وتاريخ الطبري ٦٢٥/١, ونهاية الأرب ٣١٨.٣١٧/١٥ , والمحاسن والأضداد : ١٥٤ , وأوضح المسالك ٣٣٨/١) .

٩٢. زَبَّانُ بنُ سَيَّار الفَزَارِيُّ*

١. قالَ في هِجَاءِ بَني بَدرٍ:

١. إنَّ بَني بَدرٍ يَرَاعٌ جُوفُ (١)
٢. كُلُّ خَطيبٍ مِنهُمُ مَؤُوفُ (٢)
٣. أَهوَجُ لَا يَنفَعُهُ التَّثْقيفُ (٣)

التخريج : **البيان والتبيين** ١١٧/٢ . والرجز له في **ديوان امرئ القيس**(السَّندوبي) : ٣٩١ . وانظر شعر قبيلة ذُبيان : ٣٦٩ .

---

*زبّان بن سَيَّار بن عمرو بن عقيل بن هلال بن سُمَيّ بن مازن بن فَزَارة بن ذُبيان. شاعر جاهلي . كان في زمن النعمان بن المُنذر ، عاش قبيل الإسلام , وكان زَوجاً لمليكة بنت سنان بن أبي حارثة , ومات وهي شابة فتزوجها ابنه منظور من بَعدِه ،على ما كان يَصنَعُ بعضُ أهل الجاهلّية , فَفَرَّقَ بَينَهُما عُمرُ بن الخَطّاب . وَزَبَّانُ بنُ سَيَّار من شعراء المفضّليات والحماسة الصغرى تُوفّي حوالي سنة ٩ ق هـ , ٦١٣ م . انظر له (طبقات فحول الشعراء : ٩٥.٩٤, والشعر والشعراء : ١١٩.١١٨, والاشتقاق : ١٧ , والأغاني ٥٣.٢٥/١١, والإصابة ١٤١/٦ , ومعجم الشعراء الجاهليين :١٥٠, وشعر قبيلة ذُبيان : ٣٦٠ , وشرح اختيارات المفضّل الضّبّي ١٤٦٣/٣ , و قد أخطأ الأنباري إذ اعتبره مُرِّيًا) .

١. بنو بدر: من بني فَزَارة . واليراع : القَصَب , واحدته يَراعة . جوف : جمع أجوف وجَوفاء

٢ . مَؤُوف : مُصابٌ بآفة .

٣.الهَوَجُ كالهَوَكِ : الحُمْقُ ؛ هَوِجَ هَوَجاً , فَهو أَهْوَجُ ، والأُنثى هَوجاءُ ، والهَوَجُ مصدر الأَهْوَج ، وهو الأَحمق . (اللسان : هوج) .

٩٣. أبو زُبيد بن رَبِيعَةَ السُّلَمِيُّ*

١.قَدم أبو زُبيدٍ بن رَبيعة بسلعةٍ إلى مَكّة , فباعَها للعاص بن وائل السَّهمي , فَظلمه فيها , وَ جَحَده ثمَنها , فناشده ُ الله َ , فلْم ينفعه ذلك عندَه , فنادى ذاتَ يومٍ عندَ طلوعِ الشمس , وقريشٌ في أنديتها :

يا آلَ فِهرٍ لمظلومٍ بضاعَتُه ببطن مكّةَ نائي الحّيِّ والنَّفَرِ (البسيط)
و مُحْرِمٍ أشْعَثٍ لم يَقْضِ عُمرَتَه ُ يا آلَ فِهرٍ, وبين الركنِ و الحَجَرِ **

ثم قال :

١. يا لَقُصَيّ كيفَ هَذا في الحَرَمْ
٢. وحُرمةِ البيتِ وأخلاقِ الكَرَمْ (١)
٣. أُظْلَم لا يُمْنَع ُ منّي مَنْ ظَلَمْ

التخريج : **أنساب الأشراف** ٢٣/٢ . والرجز منسوبٌ إلى قيسِ بنِ شَيبةَ السُّلميِّ في الأغاني (دار الثقافة) ٢١٠/١٧ .

---

*منّبه ُ بنُ ربيعةَ بن سَلَمة بن مازن بن ربيعة بن منّبه بن صعب بن سعد العشيرة بن مالك بن أُدد بن زيد بن يَشْجُب بن يَعرب بن زيد بن كَهْلان بن سبأ بن يَشْجُب بن يَعْرب بن قحطان . انظر له (أنساب الأشراف ٢٣/٢ , والإيناس بعلم الأنساب : ٣١) .

١. أخلاق الكرم : قِيم الكرم وغَيرها . وفي الأغاني : أعلاق . و العِلْقُ : المالُ الكَريم وَيقُالُ : عِلْقُ خير، وقد قَالوا عِلْق شرٍّ، والجمع أَعْلاق . (اللسان : علق) .

**وقد اجتمعوا وأنصفوه , وَكان ذلك سبباً لتأسيس حلف الفضول . انظر أنساب الأشراف٢ /٢٣ , والأغاني (دار الثقافة) ٢١١/١٧ .

٩٤. الزُّبيرُ بنُ عَبدِ المُطلّبِ الهاشِمّي*

١. دَخلَ النَّبِيُّ صَلّى اللهُ عَليهِ وَ سَلَّمَ عَليه ,وَ هَوَ صَبِيٌّ , فأقعده في حِجْرِهِ ، وقال :

١. مُحَمَّدُ بنُ عَبْدَمِ
٢. عِشْتَ بِعَيشٍ أنْعَمِ
[٣. لا زلت في عَيشٍ عَمِ]
٤. ودولةٍ ومَغْنَمِ
٥. في فَرعِ عِزٍّ أَسْنَمِ (١)
٦. مُكَرَّمٍ مُعَظَّمِ
٧. دامَ سَجيسَ الأزلَمِ (٢)
[٨. يُغنِيكَ عَنْ كُلِّ العَمِ
٩. وعِشْتَ حَتّى الهَرَمِ]

——— *أبو الطّاهر , الزُّبيرُ بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف, و الزَّبير، مفتوح الزاي , في قول أحمد بن يحيى البلاذري والباقون كلهم على ضمها، شاعرٌ من شُعراء قُريش و فُرسانِها قَبل الإسلام , وهو أكبر أعمام النبّي , مُحَمَّد (ص) , شارَكَ في حُروب الفِجار على رأسِ قَومِهِ من الهاشِمّيين. قيل إنَّه عاشَ إلى البعثَة النبويّة . وقيل إنَّه مات في أيَّام المَبعَث , وهو ابن تسع وثلاثين سنة. و كان من أظرف فِتيان قُريش , يُقال : إنَّ الزُّبير كانَ مِمَّن يُقرّونَ بالمَبْعَث . وكان المُتكلم في عَقد حِلف الفُضول الذي تعاقد فيه بنو هاشم، وبنو المطلب بن عبد مناف، وبنو أسد بن عبدالعُزَّى بن قصي، وبنو زهر بن كلاب ، وبنو تيم بن مُرَّة بن كلاب ، في دار أبي زُهير عبد الله بن جدعان التيمي، على مَنع الظلم . انظر له (الإيناس بعلم الأنساب : ١٠٣.١٠١ , وأنساب الأشراف ٣١/٢ , والمنّق : ٣٤٩ .٣٥١ والبخلاء : ٢١٣ , وجمهرة الأمثال ١/ ٩٨ , وطبقات فحول الشعراء : ٢٣٧.٢٣٣ , ٢٤٦.٢٤٥ , والأعلام ٤٢/٣ , ومعجم الشعراء الجاهليين : ١٥١, ومعجم الشعراء د. عفيف : ١٠٣) .

١ . أَسْنَم : عالٍ .

٢ . سَجيسَ : الديمومة في الزمان . الأزلَم : الدهر .(انظر اللسان سجس, زلم) . أي : أبَدَ الدَّهرِ .

التخريج : **الأمالي** للقالي ١١٥/٢ . والأشطار(٤.١ , ٨.٧) في **المنّق في أخبار قريش** : ٣٤٩ . والإضافةُ مِنه .

٢. ثّم دخلَ عليهِ العَبّاسُ بنُ عَبدِ المُطلِّب , وهو غُلامٌ فأقعَدهُ في حِجرِهِ ، وقال :

١. إنَّ أخي , عَبّاسَ عفٌّ ذو كَرَمْ
٢. فيهِ عَنِ العَوراءِ , إنْ قِيلَتْ , صَمَمْ
٣. يَرتاحُ للمَجْدِ وفي بِالذِّمَمْ (١)
٤. وينْحَرُ الكَوماءَ في اليومِ الشَّبِمْ (٢)
٥. أكرِمْ بأعْراقِك مِنْ خَالٍ وعَمّْ

التخريج : **الأمالي للقالي** ١١٥/٢ . والرجز له في **المنمق في أخبار قريش** : ٣٥٠ .

٣. ثمَّ دَخَل عَليهِ ضِرارُ بنُ عَبدِ المُطلِّب , وهَو أصغَرُ مِنَ العَبَّاسِ فقَالَ :

١.ظنّي بِمَيّاسٍ ضِرارٍ خَيْرُ ظَنْ
٢. أنْ يَشْتَري الحَمْدَ يُغْلي بِالثَّمَنْ (٣)
٣. يَنْحَرُ للأضْيافِ رَبّاتِ السِّمَنْ (٤)
٤. وَيضْرِبُ الكَبشَ إذا البأسُ ارْجَحَنْ (٥)

---

١ . الذِّمم : العهود والمواثيق.
٢ . الكَوماء : النّاقة العظيمة السَّنام.الشَّبِم : البَرْدُ .(اللسان : سنم , شبم)
٣. في المنمق : بأغلاء الثَّمن .
٤. رَبّاتِ السِّمن : النّوقَ السِّمانَ .
٥. الكَبشَ : الكَبْشُ: فحل الضأْن , في أَي سِنّ كان ,وَ المقصود هنا : كَبْشُ الكَتِيبَةِ , وهو قائدُها , وهو السَّيِدُ أيضاً . (المحيط في اللغة : كبش) . البأْسُ : الشدة في الحرب . و ارْجَحَنَّ الشيء : مال واهتزَّ. (اللسان : بأس , رجحن) .

[٥. أشْرفُ مِن ذي يَزَنٍ و ذي جَدَنْ](١)

التخريج : **الأمالي للقالي** ١١٥/٢.١١٦. والرجز عدا (٤) في **المنمق في أخبار قريش** : ٣٥٠ . والإضافة منه .

٤. ثّم دَخَلَتْ عَليهِ ابنتهُ أُمُّ الحَكَمِ ، فقال :

١. يا حَبَّذا أُمُّ الحَكَمْ
٢. كأنَّها رِيمٌ أَحَمْ (٢)
٣. يا بَعْلَها ماذا قَسَم (٣)
٤. سَاهَم فيها فَسَهَمْ (٤)

التخريج : **أمالي القالي** ١١٦/٢ . والرجز له في **المنمق في أخبار قريش** : ٣٥٠ .

٥. وقال يزفُن ابنَته ضُباعَة :

١. يا حَبَّذا ضُباعَهْ
٢. مُكْرَمةٌ مُطاعَهْ
٣. لا تَسْرِقُ البضاعْه
٤. لا تَعرِفُ الخَلاعَهْ

التخريج : **المنمق في أخبار قريش** : ٣٥٠ .

---

١. ذو يَزِنٍ : ملك من ملوك حِمْيَر , واسمُه : عامر بن أسلم , لُقّب سَيفاً لِشَجاعَتِهِ . وذو جَدَن : من أقيالِ حِمْيَر , اسمهُ : عَلَسُ بنُ يَشْرَح , مِن سَبأ .

١. الرِّيم : الظَّبي . أحَم : أسود المقلتين .

٢. قَسَم : مِن الحَظِّ النَّصيب . في الأمالي : ماذا يَتِم . وَ رواية المنمّق تناسب المعنَى وَالشَّطَر الَّذي يَلي هذَا الشَّطَر .

٣. السُّهمة : الحَظُّ والنَّصيب والسَّهْم : واحِدٌ من النَّبْل. وَ السّهم: القَدْحُ الذي يُقَارَعُ بِهِ . انظر (العين وَ اللسان والمحكم و جمهرة اللغة , سهم) وَالمعنى : حَظِي بها فَغَلَب غَيرَهُ .

٦. وقال أيضاً :

١. إنَّ ابنتي بيضاءُ من بيضِ زَهْر
٢. كأنها بيضةُ دِعصٍ في وَكْر
٣. تُعجبُ مَن طافَ بأركانِ الحَجْر

التخريج : **المنمق في أخبار قريش** : ٣٥٠ .

٧. وقال :

١. إنَّ ابنتي لَحُرَّةٌ ذاتُ نَسَبْ
٢. لا تمنعُ النَّارَ ولا فَضْلَ الحَطَبْ

التخريج : **المنمق في أخبار قريش** : ٣٥١ .

٨. ثم دخلت عليه جاريةٌ لَه يُقَالُ لها أمُّ مُغيث ، فقالت: مَدَحْتَ وَلَدَكَ وابْنَي أخيكَ، وَلَمْ تَمْدح ابني مُغيثاً، فقال: عَلَيَّ بِهِ , عَجِّليه ، فجاءَتْ بِهِ فَقالَ :

١. وإنَّ ظَنّي بمغيثٍ إنْ كَبِر
٢. أنْ يَسْرِقَ الحجَّ إذا الحَجُّ كَثُر [١]
٣. ويوقِرُ الأعْيَارَ مِنْ قَوفِ الشَّجَرْ [٢]
٤. وَيأْمُرُ العَبْدَ بليلٍ يَعْتَنِزْ [٣]
٥. مِيراثَ شَيخٍ عَاشَ دَهْراً غَيْرَ حُرّْ [٤]

التخريج : **الأمالي للقالي** ١١٦/٢ . ــــــــ١. يسرق : هنا : يسرق الأنظار بفعل الخير.
٢.يوقِر: يُسْمن . الأعيار جمع عَير , والعَيْرُ هي الجِمال .
٣. يعتنز: قال أبو علي في : سألتُ أبا بَكر عنْ يَعتنِزُ فَقالَ : يَصْنَع عُنَيزة ، وهيَ طَعامٌ مِنْ أطْعَمةِ الأعْرابِ .
٤ . غير حُرّ , أي :قَيَّدَ نَفسهُ بفعلِ الخَير , والتزَم الفَضيلَةَ .

٩٥. زَرْقَاءُ اليَمَامَةِ*

١. لّما قتلت جديسُ طَسْماً خَرَجَ رَجُلٌ من طَسْم إلى حَسَّان بن تُبَّع فاستَجَاشَه , وَرغَّبه في الغنائم, فَجَهَّز إليهم جيشاً , فلّما صَاروا مِن جَور(جَّو , أو اليمامة) ,على مَسيرة ثلاثِ ليالٍ , صَعَدَت الزَّرْقَاءُ , فَنَظَرت إلى الجَّيش ,وَقد أُمِروا أنْ يَحْمِلَ كُلُّ رَجُلٍ منهم شجرةً يستَتِر بها ,لِيُلَبِّسوا عَلَيها .فَقَالَت : يا قَوم , قد أتتكُم الشَّجَر أوأتَتكُم حِمْيَر ، فلم يُصدّقوها فقَالَت :

١. أقسِمُ باللهِ لَقَد دَبَّ الشَّجَرْ
٢. أو حِمْيَرٌ قَدْ أَخَذَتْ شَيْئاً يُجَرّْ [١]

التخريج : **مجمع الأمثال** ١١٤/١ . والشطران لها في جمهرة الأمثال ٢٤١/١ .

———*زرقاء اليمامة ، وَاسمها اليَمامة , وبها سُمِّيَ بَلَدُها , جَّو, وهي من بنات لُقمان بن عاد, وَقِيل : هي من جَديس . وَقِيل : اسمُها عَنز . والعربُ تضرِبُ المَثَلَ بها في جود البَصَر وحِدَّة النَّظر , وَرُوِيَ أنّها كانت ترى على مسير ثلاثة أيام . وهي التي عناها النابغة في معلقته , بقوله :

اِحكُم كَحُكمِ فَتاةِ الحَيِّ إذ نَظَرت إلى حَمامِ شِراعٍ وارِدِ الثَّمَدِ .

انظر لها (جمهرة الأمثال للعسكري ٢٤١/١, والخزانة ٣٩٩/١, ومجمع الأمثال ١١٤/١, والتيجان : ١٨٦, وَنهاية الأرب ٣٤٣.٣٤١/١٥ , وفصل المقال : ١١٨.١١٦ , وديوان النابغة : ١٤ , فيما رواه أبو عُبيدة , وشاعرات العرب : ١٣٩, فيما رواه الجاحظ . وانظر هند بنت الخسّ في كتابنا هذا) .

١. في جمهرة الأمثال : تَجُرّ .

.وَلم يصدقوها. فقالت: أحلف بالله , أرى رجلاً يَنْهَشُ (يَنْهَشُ)كَتِفاً أو يَخْصِفُ النَّعل . فلم يصدّقوها , ولم يستعدوا , حتى صَبَّحهم حَسَّانُ فاجتاحهم , فأخذ الزرقاء فَشَقَّ عينيها ؛ فإذا فيهما عُروقٌ سُود من الأثمِدِ ، وكانت أَولَ مَن اكتحلَ بالأثْمِدِ من العرب . انظر (مجمع الأمثال ١١٤/١, وجمهرة الأمثال ٢٤١/١, ونهاية الأرب ٣٤٣.٣٤١/١٥) .

٩٦. أبو زَعْنَةَ الخزرجِّي*

١. قالَ يومَ أُحد :

١. أنا أبو زَعْنَةَ يَعدو بي الهُزَمْ

٢. لمْ تُمنعِ المَخزاة إلا بالألمْ

٣. يَحْمي الذِّمارَ خزرجيٌّ من جُشَمْ

التخريج : **السيرة لابن هشام** ١٦٥/١ . والرجز له في **نسب معد** : ٤٠٩ .

وفي اللسان (حطم) : قوله : "قد لَفَّها الليلُ بسَوَّاق حُطَمْ" , هو للحُطَمِ القيسِّي ، ويروى لأبي زُغْبَةَ الخَزْرَجِّي يوم أُحدٍ. وفيها :

أنا أبو زُغْبَةَ أَعْدو بالهَزَمْ

لن تُمنَعَ المَخزاةُ إلاَّ بالأَلَمْ

يَحْمي الذِّمارَ خَزْرَجِيٌّ من جُشَمْ

قد لَفَّها الليلُ بسَوَّاقٍ حُطَمْ

ويُرَوى الشطر الرابع لرُشَيْد بن رُمَيْضٍ العَنَزِيِّ .

والشطر (قد لَفَّها ...) إضافة إلى أشطارٍ أُخرى لرُشَيْد بن رُمَيْضٍ العَنَزِيِّ , وَقيل : هي للحُطَم القيسي , وقيل: هي للأخنس بن شِهاب , وقيل : هي لجابر بن حنّي التَّغلبي , وقيل : هي لأبي النجم العجلي . انظر (رُشَيْد بن رُمَيْضٍ العَنَزِيِّ) .

---

*أبو زَعَنةَ , عَامِر بنُ كَعبِ بنِ عُمير بن خُدَيج مِن بَني الحَارِث بنِ الخَزرَج . واسْمُهُ في السيرة , عبد الله ابن عَمرو بن عُتبة , أخو بني جُشَم بن الخَزرَج , وهو أبو زَغبةَ الخَزْرَجِّي في اللسان . انظر له (نسب معد : ٤٠٤–٤٠٩ , والسيرة لابن هشام ١٦٥/١ , واللسان : حطم) .

. يَعدُو : يُسرِعُ . والهُزَم : اسمُ فرَسٍ . وَيرُوَى الهَزِم , و هَو الكَثيرُ الجَريِ .

٢ . الذِّمارُ : ما يَجِبُ عَلى المَرءِ أنْ يَحمِيَهُ .

٩٧. أبو زَمعَة الأسَديّ القُرشّي*

١. ماتَ أبو ذيبٍ العامِريّ في بَلاطِ الغَساسِنَةِ بِالشّامِ بِتدبيرٍ مِن عُثمان بنِ الحُويرِثِ الأسَديّ , فَطالبَ العَامِريونَ بَني أسَد بِدِية أبي ذيب, وكلاهما من قُريش , فقال أبو زمعة :

١. واللهِ لا أُعْطيكِ . حِسْلُ .سَهمْا (١)

٢. وإنْ تجنَّيتِ عَلَيَّ الظُّلما

٣. وإنْ غَضِبْتِ لأَزيدَنْ رَغْما (٢)

التخريج : **جمهرة نسب قريش** : ٤٣٢ .

٢. وقال عندما طَلَبَ بنو عَامِر من بني أسد أنْ يحلِفوا لهم أنَّهم لم يقتلوا أبا ذيب :

١. يا حِسْلُ حِسْلَ عامِرٍ لاَجْهَلي

٢. إنْ تَسْألي أيمانَنا لا نَفْعلِ (٣)

٣. أو تَبْتَلي أيمانكُم لا نَقْبلِ (٣)

التخريج : **جمهرة نسب قريش** : ٤٣٣.

---

*الأسود بن المُطَّلب بنُ أسد بن عبد العُزّى بن قُصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن فهر . وأمه : فهيرة بنت أبي قيسٍ , راكب البريدِ , بن عبد مناف بن زهرةَ بن كلاب ؛ وأبو زمعة أَحَدُ المُستهزئين الذين ذكر الله في القرآن ، فقال : إنا كفيناك المستهزئين . انظر له (جمهرة نسب قريش ٤٣٢.٤٣١ , ٤٥٥. ٤٥٦, والسيرة لابن هشام ٨٣/١, ١٤٣, وفتوح البلدان ٦٦/١) .

١. بنو حِسل : فخذ من بني عامر بن لؤي .(جمهرة نسب قريش ٤٣٢) لاوأعْطيكِ سَهمْا , أي : لا أعطيكَ شَيئاً , وإنْ قلّ .

٢. الرَّغْم والرِّغْم والرُّغْم : الكُره . (اللسان : رغم) .

٣. أراد : لا نحلفُ ولا نَقبلُ بِحَلْفكُم .

. وجَعلَتْ بنو عامر تجمع لبني أَسد ، فأتى الإسلاُم ، ووقعت الحربُ بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قريش ، فشغلتهم عَن ذلكَ .

٩٨. زِنباعُ المُرِيُّ*

١.لمَّا قَتلَ جُعَيدٌ المراديُّ** عمرو بنَ أُمامةَ قالَ :

١. نحنُ ضَربناه على بِطانِه (١)

٢. بالمرخِ حيثُ إذن يرابِه (٢)

٣. بكلِّ عَضْبٍ صارمٍ بعضابِه (٣)

٤. يلتهِم القِرن على اعترابِه (٤)

٥. ذاكَ وهذا السَّيلُ من شِعابِه (٥)

٦. نحنُ أرحنا النَّاسَ من عذابِه (٦)

٧. قلنا بِه , قلنابه , قلنا بِه (٧)

٨. فليأتِنا الدَّهرُ بِما أتى بِه (٨)

التخريج : **المناقب المزيديّة** : ٤٤٤. وفيه وقيل إنَّها لهُبيرة بن عمرٍو . انظر (هُبيرة بن عمرو) .

——— *زِنباعُ المُراديُّ , من بني مُنَبِّه بن غُطيف من بني جابرِ بن مالِك , وهو مُراد . اشترك مع المراديِّين في قتل عمرو بن أمامة , أخي عمرو بنِ هند لأبيه . انظر له (نسب معد :٣٣١, والمناقب المزيديّة : ٤٤٤،٤٤٣) .

١. بِطان : جمع بطن .(الصحاح : بطن)

٢ . المرخ : نباتٌ ينفرشُ ويطول في السماء حتى يستظلّ فيه ؛ وليس له ورقٌ ولا شوكٌ , سريعُ الاشتعالِ . (العين , اللسان : مرخ) وفي الشطر إقواء .

٣ . سيفٌ عضب : قاطِع .

٤ . القِرن : الكُفو المكافئ في القوّة . الاعتراب : من العَرَبُ , وهو النّشاطُ والأرَنُ . وعَرِبَ الرّجلُ يَعْرَبُ عَرَباً فهو عَرِبٌ ، وكذلك الفرس عَرِبٌ ، أي : نشيط .

٥ . شِعاب : جمع شِعب والشِّعْبُ : ما انْفرَجَ بين جَبلَين . والشّعْبُ : مَسِيلُ الماء في بطنٍ من الأرضِ . (اللسان : شعب) . لعلّه قصَدَ إلى أنَّ المصائب تأتي من ناحيتِه .

٦. من عذابه : أي من تعذيبِه النَّاس .

٧. قلنابه : من قولنا أقلناه , أي : تخلَّصنا منه .

٨. فليأتنا الدهر بما أتى به : يريد : ليكُن ما يكون .

** انظر (جُعيد المراديُّ) .

٩٩. زُهيرُ بنُ عَمرٍو الضِّبابِيُّ *

انظر معاوِيَة بن عبادة .

* زُهَير بن عمرو بن مُعاوَيةُ بنُ قَيسٍ الضِّبابيّ العامِرِيّ . وكانَ أعسَر . انظر له (البرصان والعرجان: ١٨٢) .

١٠٠. زِيادُ بنُ حَارِثَةَ السّكونّي*

١. يقول :

١. ناصِيَةُ الحُصَيْنِ باسْتِ الأَشْقَرْ (١)
٢. لكلِّ يَوْمٍ فارِسٌ تَيَسَّرْ
٣. وكُلَّ يَوْمٍ عَقِبي تكُفَّرْ (٢)

التخريج : **نسب معد** : ١٨٤ .

---

*زيادُ بن حَارِثةَ بن عَوف بن قُتَيْرة بن حارثة بن عَبد شَمس بن معاويةَ بن جَعفرِ بنِ أسامةَ بن سَعدِ بنِ أشرَس بنِ شبيبِ بن السّكونِ بنِ أشرس بنِ كِندة .أمُّه هِنْدابة . كان فارساً ، وهو الذي أسَر حُصَيْنَ ذا الغُصّةِ الحارثيّ ، أسره مرتين : فكان يقول : لو أرسلْتُ فرَسي أزاهيقَ عاثرة أسرتُ الحُصَيْنَ . انظر له (نسب معد : ١٨٢–١٨٤ , والاشتقاق : ٣٦٩) .

١. الناصِيَةُ : مقدّم الرَّأس ؛ وقال الأزهري : الناصِيَةُ عِندَ العَرب مَنبِتُ الشّعرِ في مُقدَّم الرّأسِ ، لا الشَّعر الّذي تُسمّيه العامةُ الناصِيَةَ ، وسُمّي الشّعرُ ناصيةً لنَباتِهِ من ذلكَ الموضعِ . (اللسان : نصا). باست : الباء حرف جر بمعنى في . الأسقر : لعلّه اسم فرس .

٢. أراد : هم يَجْحَدونَ فَضْلي .

١٠١. زِيادُ المِلْقَطِيُّ*

١. يقول :

١. وَمَنْهَلٍ ، ناءٍ صُوَاهُ ، دارِسِ [١]
٢. وَرَدْتُهُ بِذُبَّلٍ خَوامِسِ [٢]
٣. فاسْتَفَنَ دَعْثاً تالِدَ المَكارِسِ [٣]
٤. دَلَّيْتُ دَلْوِي في صَرىً مُشاوِسِ [٤]

التخريج : الرجز دون عزو في **اللسان** وتهذيب اللغة وتاج العروس : دعث . والرجز عدا (٤) منسوب إلى زِياد المِلقَطِيّ في **تهذيب الألفاظ** : ٤٨٩ . والشطران (٢, ٣) دون عزو في المحيط في اللغة : دعث .

٢. وقال :

١. آقَ علينا ، وهَو شَرُّ آيِقْ [٥]
٢. وجاءَنا ، مِنْ بَعْدُ ، بِالبَهالِقْ [٦]
٣. إنَّ ذَواتَ الدَّلِّ والبَخانِقْ [٧]

---

* زِيَادُ المِلْقَطِيّ . والمَلاقِطُ بطنٌ من بُطونِ طيّئ ، يُنسبون إلى المِلقَطِ بنِ عَمرِو بنِ عَوف . انظر له (معجم الشعراء الجاهليين : ١٥ , ومعجم الشعراء د. عفيف :١٠٧, وشعر طيّئ ٧٤٨,٧٤٩, وتهذيب الألفاظ : ٤٨٩) .

١ . الصّوى : أعلام من الحِجارة , والصّوى : الأراضي الغِلاظ , واحدتها صُوَّة . وفي التهذيب: هاجِس .

٢ ذُبَّل : جمع ذابِلة . وهيَ الّتي ذَبُلَت مِن التَّعب . الخوامس : التي ترد خَمساً , أي أنْ تَظْمأَ ثلاثةَ أيّامٍ, ثمَّ تَرِدُ الماءَ .

٣.استفَن و استفدَنَ : واحد أي أخذن ما في الحَوضِ . ودعث الماء : بقيته . تالِدُ المَكارِس : قديمُ الدِّمن . وفي التاج وتهذيب الألفاظ : بالد والوَالِدُ : الذي أُثْرِيَّن . والبلد : الأثْرُ والجمعُ أبلاد . وفي المحيط : لابِد.

و المَكارِسُ مِن الكِرس , وهو: البالُ والبَعرُ يَتَلَبَّدُ بَعضُهُ على بَعضٍ .

٤. الصَّرَى والصِّرَى : الماءُ الذي طالَ اسْتِنقاعه, وطالَ مَكثُهُ وتَغَيَّرَ.المُشاوِسُ الذي لا يَكادُ يُرى من قِلَّته.

٥. يُقال آق يَؤوق أوقاً , إذا أشرفَ .

٦. البهالق : الأباطل والأعاجيب . و بَهْلَقَ له بكلام : كَلَمَّهُ بكلامٍ لا يَحصل منه على شيءٍ .

٧.البخانق : جمع بُخنُق . وهي خرقة تُغَطّي الرَّأس, والعُنُق , والعاتق . يُجمع جانباها ويُخاطان تحتَ الذّقنِ . الدَّلُّ : الشَّكل , أي : الشّكل الحَسَنُ مع الجرأة والتَّغَنُّج .

٤. قَتَلَن كُلَّ وامِقٍ ، وعَاشِقْ [١]

. حَتّى تَرَاهُ كالسَّلِيمِ ، الدَّانِقْ [٢]

التخريج : **تهذيب الألفاظ** : ١٣١.

---

١. الوامِقُ : المُحِبُّ .

٢. السَّلِيم : اللَّديغ .

١٠٢. أبو زَيدٍ الأَرحَبيُّ*

لقع َ الصّارِخُ (عَلا صَوتُ الصُّراخِ) يَومَاً فاستعجَل أبو زَيدٍ الأَرحَبِيُّ , فرَكِبَ فرَسَه بِلا حِزامٍ فقَالت امرَأَةٌ مِن الحَّي : اقبض حَيزومَ فرَسِكَ , يا أبا زيد ، فقالَ :

١. لَيسَلَه اليَوم حِزاٌم غَيري
٢. إذا الجَبانُ هابَ ظَهَر العَيرِ (١)
٣. رِجْلَيَّ رَيماه وعَقد السَّيرِ (٢)

التخريج : **الإكليل** : ٢٢٦ . والرجز في نسب همدان : ٢٤ .

——— *عَمرو بنُ مالك بن عُميرة بن لأْي بن سَلمانَ الأصغر الأرحبّي . ويكنى أبا زيد ، أحد شعراء همدان في الجاهلية، وكان سّيداً شريفاً، وهو الذي ذكره قيس بن نمط للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : قد خلفت في الحيفارساً مطاعاً , أو سيداً مطاعاً , وأنا أعرض عليه الإسلاَم , وأوافيك من قابل،وهَو مِمَّن شَهِدَ يومِ الّرزمِ , وهو يوم بين مراد وهمدان وبني الحارث بن كعب . انظر له (الإكليل : ٢٢٥. ٢٢٦) .

. يوم الرزم : اتُّفِقَ على أنَّ زمن وقوعه هو يومُ وقعةَ بدر . (الإكليل : ٨٣, ١٩٢) .

١ . العَير : الحمار .

٢ . الرَّيم : العلاوة بين الفَوْدَين . يريد : رِجلاي هُما مَكَانُ الحِزَامِ في هذا المَوضِعِ . و في نَسَب همدان : رِجلاهُ حَواليَّ . عَقدُ السَّيرِ : العَقْد : نقيض الحَلِّ . و المعاقِدُ : مواضع العَقْد . (اللسان : ريم , عقد) . يريد :رجلاي هُما مكانَ العَقدِ عَلى المَعاقِدِ .

١٠٣. زَيدُ بنُ عَمْرِو بن نُفيل العَدِوِيّ القُرَشِيّ*

أَلَمَّ زَيد لِما فعلوهُ به لَمَّا تَرَكَ عبادة الأصنام فقال :

١. لاهُمَّ إِنّي مُحْرِم لاحَلَّهْ (١)

٢. وإِنَّ داري أَوسَطُ المَحَلَّه (٢)

٣. عِندَ الصَفا لَيسَت بِها مَضَلَّه (٣)

التخريج : **الأغاني** ٣/٣٠ , والسيرة ابن هشام ١/٢٣١ .

٢. وكانَ إذَا خَلصَ إلى البَيتِ استقبَله , ثُمَّ قالَ :لَبَّيكَ حَقّاً حَقّاً ؛ تَعَبُّداً ورِقّاً ؛ البِرُّ أرجو لا الخَال ، وَهل مُهجِّر كَمن قَال(٤) ، ثُمَّ يَقولُ :

———— *زَيدُ بنُ عَمْرِو بن نُفيلِ بن عَبدِ العُزَّى بن رِياح بن عَبد الله بن قرطِ بن رزاحِ بن عَدِيّ بن كَعبِ بن لُؤيّ بن غَالِب . وهو ابنُ عَمّ عُمَر بن الخَطَّاب . تَرَكَ عِبادة الأوثَانِ , وَ كانَ لا يَأكُلُ إلا ما ذُبحَ على اسمِ الله وحده . وكَانَ يُصلّي إلى الكَعبَةِ , ويقولُ : إلهي إلهُ إبراهيم , وَديني دينُ إبراهيم . وكَانَ يُحيي المَوءُودة يَقولُ للرَّجُلِ إذا أرادَ أنْ يَقتُلَ ابنتَه : لا تقتلْها , ادفَعها إلَيَّ أكفلها, فإذا تَرعرَعت فإنْ شِئتْ فخُذها , وإنْ شئتَ فادفَعها . أخْرَجهُ عن مَكة خَطَّاب بن نُفيل وقريشٌ لمخالفته دِينَهم , ومَنَعوه أنْ يَدْخُلَها, حينَ فَارَقَ أهلَ الأَوثَانِ , حتّى لا يُفسِدَ على قُريشٍ دينَهم . توفّي نحو سنة ١٧ ق.هـ , ٦٠٦ م. انظر له(الأغاني٣/٢٩ , ١٣/١٨١, والبداية والنهاية لابن كثير٢/٢٧١.٢٧٢, والسيرة لابن هشام١/٢١٣ , ومعجم الشعراء الجاهليين ١٦٠) .

١ . مُحْرِم و مُحرِّم : من الإحرام , ولَمَّا أَحُلّ بعدُ وأنتهي من مناسِكي . في السيرة : مُحرِّم .

٢ . المَحَلَّة : قَصَد مَكّة . والمعنى : هو من أشرافِ مكّة .

٣. في السيرة : ليست بذي . وأرضٌ مَضِلَّةٌ ومَضَلَّةٌ : يُضَلّ فيها ولا يُهْتَدى فيها إلى الطريق . (اللسان: ضلل) .

٤. قولُه : لّبيكَ حَقّاً حَقّاً ؛ تَعَبُّداً وَرِقّاً ؛ البِرّ أرجو لا الخَال ، وهل مُهَجِّر كمن قال . وفي رواية : البِرّ أبغي لا الخال , ليسَ مُهَجِّر كمن قال . ليس من الرجز, وهو من النَّثر المسجوع . قوله : هل مُهَجِّر كمن قال . أي : ليس من هَجَر كمن آثَر الرَّاحةَ .

١. ُعذتُ بِما عاذَ بِهِ ابراهِيُم
٢. ُمسْتَقبِلَ الكَعبِةِ وهَو قائِمُ
٣.أنفي لَكَ اللّهمَّ عانٍ راغِمُ
٤.َمهما تُجَشِّمني فإِنِّي جاشِمُ

التخريج : **السيرة** لابن هشام ٢١٣/١ . والرجز له في **الأغاني** ٣٣/١٥, **ونسب قريش** : ٣٦٤ , **وشرح ديوان الحماسة للتبريزي** ٢٤٩/١ . والشطر(٤) له في اللسان : جشم . ودونَ عزو في الصحاح : جشم. والشطران (١, ٢) منسوبان إلى عبد المطلب بن هاشم في المُوَّب : ٦١ . والشطر (١) منسوب إلى هاشم بن عبد َمناف في معجم الشعراء للمرزباني : ١٩. والأشطار(١. ٣) منسوبة إلى عبد المطّلب في اللسان : برهم .

١. إبراهيم : هو نبيُّ الله إبراهيم الخَليل , أبو الأنبياء . وفي أصل معجم الشعراء(إبراهم) تصحيف . وبِه يختل الوزن العروضي .

٢ . في المُعّب : مستقبل القِبلَةِ .

٣. العاني : الأسير . راغِم : خاضع في نسب قُريش : أنفي لَكَ . وفي الأغاني : يقول أنفي لك عانٍ راغِم . وفي اللسان : إنّي لَكَ .

٤. تجشّمني : تُكَلّفُني .

١٠٤. سَبْرةُ بنُ عَمْرٍو الفَقْعَسِيُّ الأَسَديُّ*

١. نافرَ مَعبُدُ بنُ نضلةَ بن الأشتر بن جحوانَ خالدَ بنَ وهبٍ الصّيداويَّ، وجمعهما ضَمرةَ مجلسُ النُّعمانِ، فأرسلَ ضَمرةُ إلى خالد: نافره، واجعلني الكفيلَ، وهو بيني وبينك نصفين، واجعلهما مائة في مائة في خفرة النعمان, واجعل بينكما بها رهناً؛ فإنّه لا بدَّ من أدائها إذا كنتُ أنا الكفيل. فلّما راحوا إلى النعمان سب خالد معبداً، فقال: أتسابني، ولم تنافرني. قال: أنافرك. قال: ما بدا لك. قال خالدٌ: إني أجعلُ الكفيلَ من شئت، وإن شئت وليَّ نعمتكم هذا. قال معبد: فإني قد فعلتُ. واعتقدَ عليه بما أمره به ضَمَرةُ، ثم تغاديا على ضمرة، فقال ضمرة: والله إن بني طريف لمن أكرمِ النّاس، وما رأينا قط أكرم من خالد. فنفّرهُ على معبد في مجلسه، فحبس قيس بن معبد عند النعمان رهينة بمائة من الإبل، فقال معبدٌ لبني جابر بن شجنة: اكفلوني يا بني عمي، فإني لم يثنني غدرُ ضمرةَ، ولكذبه. قال بنو جابر: ترى بني فقعس مقرين بهذا؟ قال: نعم، يرون أنها خيانة، ولا تضرهم. فكفل بنو جابر الإبل، فلما أتى معبدُ بني فقعس، قال بنو دثار, وبنو نوفل بن فقعس: والله ما نرضى بهذا أبداً ما بقي منا إنسان. فنهضت بنو فقعس إلى النعمان، فوجدوا عنده ضمرة، فقال سبرة:

١. إنّي لَمِنْ أنكرَ وَجْهي سَبْرَهْ
٢. الرَّجُلُ الأشَمُّ فيه الزُّهْرَهْ (١)
٣. كالمِيسَمِ الحَامي عليهِ الغُبْرَهْ (٢)
[خالك أباهُ ضَمرةُ بنُ ضَمرَه (٣)

---

*سَبْرةُ بنُ عَمْرٍو بن الحارث بن دِثار بن فَقْعَس بن طَرِيف. و طريف هو ابنُ عَمرو بن قُعين بنِ الحَارث بن ثَعلَبَة بن دُودان بن أَسد بن خُزَيمةَ. و هو شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ, عَاصَرَ النُّعمانَ بنَ المُنذِر. واسم سَبرة: منقول من الغَاة الباردة. انظر له (الخزانة ١٥٥/٤ , و شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢٣٤/١ , وجمهرة النسب لابن الكلبي ٢٣٩/١, و ديوان بني أسد: ٦٩).

١. الزّهرة: البياض النَّيِّر. في الخزانة: الزُّعوة. تصحيف. والزُّعرة: طائر شديد الخوف.

٢ المِيسم: الحديدة التي يُكوى بها, وأصله موسِم, فَقُلِبَت الواو ياءً لكسرة الميم. الغُبرة: اغبرار اللون. في الخزانة: الزُّهَرة. تَصحيف.

٣. ضَمرةُ بن ضَمرةَ: انظر (الحمراء بنتُ ضَمَرَة) في كتابنا هذا.

٥ . في شَرجِ البَلقاءِ أُولى نَظْرِه][1]

٦. واللّـهِ ما نَعْقِلُ منه نا بَكْرِه [2]

٧. أو يَأمُرَ النُّعمانُ فيها أَمرَه [3]

التخريج : **الخزانة** ٤/١٥٤.١٥٥. والأشطار (٧.٤) له في **شرح ديوان الحماسة** للتبريزي ١/٢٣٤ , والإضافة منه . وانظر الرجز له في ديوان بني أسد : ٧٠.٦٩ .

٢. أرسل سَبرةُ كَلْبهُ في ضِراء , وأَخَذَ يُنْشِدُ المَلِك:

١ . قد أغتَدي بِسَمْحَةِ القِيادِ [4]

التخريج : **تهذيب إصلاح المنطق** ٢/٦٠٣ ولم نَقف على تَتِمَّة هذا الرجز , إضافة إلى أنَّ هذه الروايةَ لم تَرِد في مصادرِ الأدب . وقد أَخَلّ بهِ ديوان بني أسد .

---

١. البلقاء: ماءٌ لبني بكر بن كِلاب . (انظر معجم البلدان "البلقاء" ٤٨٩). وَالشَّرج : مُنفَسَحُ الوادي , وَجمعُه : شِراج وشُروج .

٢. العَقْلُ : الدِّية . البكرة : من الإبل بمنزلة الفتاة من الناس وَجمعُها بِكار. في شرح ديوان الحماسة : لا نَعقِلُ .

٣. أو : بِمَعنى حَتّى , و يُنصَبُ المضارِعُ بَعدها بأَنْ المُضمَرة . في شرح ديوان الحماسة : أو يقضِيَ . ٤. سَمَّحَ البعير بعد صُعوبته إذا ذلَّ, وسَمَّحت الناقة إذا انقادت فأَسرعت .(اللسان : سمح) . القِياد : الحبل الذي تقود به دابّةً أو شيئاً ويُقال : إنّهُ لَسلِسُ القِيادِ . وأعطيتهُ قِيادي , أي : انقدت له . والقِيادةُ مصدر القائد . (العين : قود) .

١٠٥. سَوِيَّةُ الفَزَارِيُّ *

١. يقول :

١. يا صاحِبَ الرَّحلِ وَطِّئْ واكتَفِلْ
٢. واحْذَرْ بِدَغنانٍ مَجانينَ الإبِلْ [(١)]
٣. كُلَّ مُطارٍ طامِحِ الطَّرْفِ رَهِلْ [(٢)]
٤. أَلْزَمَهُ الراعي صِراراً لا يُحَلّ [(٣)]

التخريج : **معجم البلدان** : دغنان ٤٥٧/٢ . وقد نسبها أيضاً إلى ابن مَيّادة [(٤)]. والرجز منسوب إلى سَوِيّة الفَزَارِي في شعر قبيلة ذبيان في الجاهلية : ٤٦٧ .

---

*سَوِيّة الفَزَارِيّ . شاعر جاهلي من قبيلة ذبيان، له شعر في كتاب شعراء قبيلة ذبيان في الجاهلية . و لم نقف له على غير هذا الرجز . انظر له (شعر قبيلة ذبيان في الجاهلية ٤٥٧.

١. دغنان : جُبَيلٌ بِحِمَى ضَرِيّة لبن وقّاص من بني بكر بن كلاب.(معجم البلدان: دغنان) .

٢. مُطار: يُقال: أُطِيَر الغُرابُ، فهو مُطارٌ . (اللسان طير) الرَّهَل: الانتفاخ حيث كان ، وقيل : هو شِبْهُ وَرَمٍ ليس من داءٍ , ولكنَّه رَخاوة إلى السِّمَن ، وهو إلى الضعف ، وقد رَهِل اللحمُ رَهَلاً ، فهو رَهِلٌ . اضْطَرب , واسترخى . (اللسان : رهل) .

٣ . الصِّرار: صَرَرْتُ الناقة شددتُ عليها الصِّرار، وهو خيطٌ يُشَدُّ فوق الخِلْفِ لئلاّ يرضَعها ولدها. قال ابن الأثير: من عادة العرب أن تَصُرَّ ضُرُوعَ الحَلُوبات , إذا أَرسلوها إلى المَرْعَى سارِحَة، ويسمُّون ذلك الرِّباطَ صِراراً . (اللسان : صرر) .

٤. الرجز ضمن أرجوزة لابن ميَّادة , وأولُه : أنا ابنُ مَيّادَةَ لَبّاسُ الحُلَلْ . و لعلّ ابن مّيادة ضمَّنه في رَجَزِهِ , وهو ليس له . كما فعَل كثيرٌ من الرُّجَّاز.

١٠٦. سَعدُ بنُ زَيدِ مَناةَ التَّميمّي*

١. تزّوَج مالكُ بنُ زَيدِمَناة ، النَّوَار بنت جَلّ(انظر النّوار في كتابنا هذا), وخرج أخوه ُسَعد في الإبل , فعَزَب فيها, ثم أوردها ، وكان مالكُ عروساً فأراد القيامَ فمنعته امرأته من القيام، فجعلَ سَعدٌ , وهو مُشتَمِلٌ يرُاوِلُها ويُلَقيها , ولا يرَفقُ بها ، ولا يحُسِنُ القيامَ علَيها ، وقال :

١. يَظَلُّ يَومَ ورِدهِا مُزَعفَرا (١)

٢. وَهْيَ خَناطيلُ تَجوسُ الخَضَرا (٢)

التخريج : **طبقات فحول الشعراء** : ٣٠ .والرجز له في **تهذيب اللغة : خضر, ولسان العرب : خضر, خنطل** , **والتاج : خضر, خنطل** , **ومجمع الأمثال** ٨٦/١ . وانظر شعر تميم : ٨٥ , والشعراء الجاهليون الأوائل : ١٩٨.

---

*سَعدُ بنُ زَيدِمَناةَ بن تَميم بن مُر. سَيِّدُ بني سَعد , وجَدُّ قبائلهم , وإليه ينتسبون. وأمُّه مُفدّاة بنت ثعلبةَ بن دُودان بن أسد . شاعِرٌ وفارِسٌ جَاهِليٌّ قَديّم . وكانَ سَعدٌ ذا سِيادةٍ وشَرفٍ في قَومِه ، وقد تَولّى شُؤونَ سُوقِ عُكَاظَ . انظر له (النقائض ١٤٢/٢, وطبقات فحول الشعراء : ٢٨, ومعجم الشعراء الجاهليين : ٦٤) .

١. الزَّعفَران:صِبغٌ , وهو من الطّيب , وَرْدُ اللَّون , يضربُ إلى الصُفرة . ومُزَعفَر: عروس في صفرٍ وزعفران . في اللسان : تظل .

٢. خناطيل : جَماعَاتٌ مُتفَرِّقَة , ولا واحد له من جِنسِه. تجوسُ: تَطَأ , وتدوس . الخَضَر : سَعَفُ النَّخل وجَريدُه الأخضَر .

١٠٧. سَعْدُ بنُ مالك البَكريّ*

١. كان قد وُلِدَ لسعد بن مالك ولدٌ على كَبر السّن , فنظر إلى أولادِ أخويه : عمرو وعوف , وهم رجال فقالَ:

١. إنّ بنّي صِبيةٌ صِغارْ
٢. أفلَحَ مَنْ كانَ لَهُ كِبَارْ

التخريج : **فصل المقال** : ٢٢٣ . والشطران دون عزو في المعمرون والوصايا : ٤٨ . والرجز منسوب إلى الحارث بن عُباد في التعازي والمراثي للمبّرد : ٢٢٧ . وأَخَلّ بهما الشعراء الجاهليون الأوائل .

---

*سَعْدُ بنُ مالك بن ضُبَيعَة بن قَيس بن ثَعلبَة بن عُكابة بن صَعب بن علّي بن بَكر بن وائل . من شعراء بني بكر وفرسانها المعدودين في الجاهلية .قُتِلَ في حرب البسوس . انظر له (الشعراء الجاهليون الأوائل ٣١٦ , ومعجم الشعراء الجاهليين : ١٦٦, وفصل المقال : ٢٢٣) .

١٠٨. سُعْدَانَةُ بنُ هِزَّان*

١. هَجَمَ عُبَيْدُ بن عبد العُزَّى الرَّبَعي[١] , من بني ربيعة بن نزار ,على أرض اليمامة , فأصاب سُعْدَانَةُ بنُ هِزَّان , وكان قد أَقْعَدَه الكُبَر , وكان قد بَقِي , بعد أن هَلَكت طَسْمُ وجديس , مع قَومِهِ هِزَّان باليمامة. فأصابه جالساً , وهو يأكل تَمْراً من نَخلَةٍ سَحوق(طويلة) وهو يقول :

١.تَقَاصَوي , آكُلْ جَنَاكِ قاعِدا [٢]

٢. إنّي أرى حَمْلَكِ يَنمي صاعِدا [٣]

التخريج : **التيجان في ملوك حِميَر** : ١٤٨. والشطران له في نسب مَعد : ١١٥ .

٢.أهوى عَبيدُ بن عبد العُزَّى الرَّبعي إلى سُعدانة بالرمح ليقتلَه , فقال سُعدانةُ : لا تقتلني , ولكن أُحالِفُكَ , وَأكونُ مَعَكَ . فقال له عُبيد : لك سؤالُكَ يا سُعدانةُ . فقال سُعدانةُ :

١. إنَّ الليالي أسرعتْ في نَقضي

٢ . أَكَلْنَ بَعضي , وَتَرَكْنَ بَعْضي

٣. حَنَيْنَ طولي , وَطَوَيْنَ عَرضي

٤ . أَقْعَدْنَني من بَعْدِ طولِ نَهضي[٤]

---

*سُعْدَانَةُ بنُ العاتِكِ بنُ المُخارق بن حِمار بن سَعد بن وائل . من بني هِزَّان من بني يعفُر. فارس وشاعر من أهل اليمامة . انظر له (نسب مَعد : ١١٥, وقد ذكر أكثر من رجلٍ باسم سُعدانة وهِزَّان , وخَصَّ الذي ذكرنا, بالرجز والقصَّة , والتيجان : ١٤٨) .

١. في نسب معد : عُبيد بن ثَعلَبة بن يربوع الحَنَفِيّ .

٢. تقاصَوي : اقتربي من الأرض . في نسب معد : آخُذ .

٣.النَّماءُ : الزيادة . نَمى يَنْمِي نَمياً ونُمِيّاً ونَماء : زاد , وكثر، وربما قالوا : يَنْمو نُمُوّاً . وقال أَبو عبيدة : قال الكسائي : ولم أَسمع يَنْمو ، بالواو، إلا من أَخوين من بني سليم ، قال : ثم سأَلتُ عَنه جُماعةً من بني سليم فلم يعرفوه بالواو . قال ابن سيده : هذا قول أَبي عبيد ، وأَما يعقوب فقال : يَنْمى ويَنْمو فسوَّى بينهما ، وهي النُّموة . (اللسان : نمي) . صاعداً : أي إلى الأعلى . وهو يريده أن ينمي إلى الأرض حتَّى يتمكن منه , بَعدَ أن أقعَدهُ الكِبَر . في نسب معد : مِنّي صاعِدا .

٣. نَهضي: من النَّهْضةُ , وهي الطَّاقةُ والقوَّةُ . (اللسان : نهض) .

٥تذَركْته . ي ُملْكَاً لأهلِ الأرضِ
٦. أَلْيَس ذا يا زَمني من قرَضِي (١)
٧. َهواكَ ذَركي ,َوهوايَ َيمضي (٢)

التخريج : **التيجان** : ١٤٩.

١. القرْضُ : القَطْع ُ. قرَضه َيقْرِضُه ، بالكسر ، قرْضاً وقرَّضَه : قطَعه . (اللسان قرض) .

٢. هواك :قَصْدُكُ .

**ورد في التيجان ١٤٩: فَهَ َجَم عليه عبيد بالقناة لِيطعَنه ُ , فقال سُعدانة :لا تَفعلْ , يا عبيد . قال له عبيد : ومن أنباك بِي؟ قال له : السَّلَفُ يقولون بالعلم الأول : آخِرُ َمن يبقى من هزّانَ من َيعفُرُ باليمامة , أرض جَور, َرجلٌ يُ ُسّمَّى سُعدانةُ , و أول من يهجم عليه , يجاوِرُفيها , رجُلٌ من بني ربيعة بن نزار يُ ُسَمَّى عبيداً , و لكن يا عُبيدُ أُجاوِرك . قال له عبيد: لك سؤالك ياسُعدانة. وأنشَأَ سُعدانة يقول الرجز الثاني . وَدلَّه سُعدانةُ على ما أراد , َوصار فيهم , وأجارَه ُ عُبيد حتَّى مات. وقد تَمثّل بهذه الأرجاز هِزَّان بن سُعْدَانَة بعدَ هذا الزمان .

١٠٩. سِلْبُ بن لَوْعٍ الحِمْيَرِيّ *

١. بعد أن أجدبت بـ لاد بني سعد انتجع بنو تَيْم بن مُرّ وبنو عبد مناة بن أُدّ ، وهم : تيم وعَدِيّ وعُكْل , وهم الرباب , وهذا الحَيُّ مِن كَلب , ونَسَبُ قُضاعَةَ يَوْمَئِذٍ إلى سَعد , ولكنَّهم تيمَّنوا بَعْدُ , وانتَحَوْا إلى مالك بن حِمْيَر وسعد هُذَيْم , وهم : عذرة وضبة والحرث وسلامان ووائل وعوانة وجُلْهُمة , وهم حَيٌّ من بني سَعد , ومعاوية أبوهم , وهم : صُحار وهو سعد هُذَيم بن زيد بن ليث بن سُود بن أسلم بن الحاف بن قُضاعة ، فانتجعت هذه القبائل صحراء صَفاء , فرَعوا فيها ، ثمَّ وقعت الحَرْبُ بين حِمْيَر وصُحار ، فظهرت عليهم صُحار وقتلوا رِزاح بن الحارث بن كُلْفة بن عَوْذ بن ضِنَّة بن سعد هُذَيم ذا ثات الحِمْيَرِيّ , فقال سِلْبُ بن لَوْعٍ الحِمْيَرِيُّ :

١. إنَّ تَميماً قَتَلَتْ ذَا ثَاتِ (١)

٢. وأَلْصَقُوا المِرْفَقَ بالَّلبَّاتِ (٢)

التخريج : **شعراء حمير** : ١٠٩ . والشطران دون عزو في شرح ديوان الحماسة للتبريزي ١/٣١٨ .

---

*سِلْبُ بن لَوعٍ الحِمْيَرِيّ . شاعِرٌ حِمْيَرِيّ , ذكره ابن الكلبّي . (انظر له النَّسب الكبير ٣/٤٣ , وشعراء حمير : ١٠٩) .

١. في شرح ديوان الحماسة : إنَّ صُحَاراً . ذُو ثَاتِ الحِمْيَرِيّ : وهو ذُو ثَاتِ بنُ عَرِيب بن أَيْمَن بن شُرَحْبِيل بن الحارث بن زَيْد بن ذي رُعَيْن . قَيْلٌ من أقيال حِمْيَر ، (التاج : ثوت , وجمهرة اللغة : تثو , وشرح ديوان الحماسة ١/٣١٨) .

٢. في شرح ديوان الحماسة : وألصقوا المِضْبَعَ .

١١٠ . السَّلفي ذي القِمطَّريِّ التَّغلِبيُّ *

١. قال مُتحَدِّياً الغطريف , أحدَ فُرسانِ اليمن يومَ خزازى :

١. إنّني مِنْ تغلبَ في أعلى النَّسَبْ
٢. مَنْ لقيني يلْقَ المَنايا والعطَبْ [(١)]
٣. سَلَقى لي ضَرْباً بِسَيفٍ ذي شُطَبْ

التخريج :**شعراء تغلب** ٢/٣٤٥. (تاريخ البسوس ورقة : ٥٠) .

٢. كانَ أحدُ فُرسانِ اليمنِ وهو الغطريفُ ، قد بارزَ فارسين من فُرسانِ نزار وقتلهما ، فدعا كُليبٌ السَّلفيَّ ذا القِمطّري إلى مُنازلتِه ، فخرجَ وهو يرتجزُ :

١. لا كَرَّ إلّا كَرُّ ذي القِمطَّري
٢. وآلُ بكرٍ في العَجاجِ الأكدرِ
٣. وآلُ قيسٍ .... [(٢)]
٤. بِكُلِّ مَصْقولِ الغِرارِ الأبترِ [(٣)]
٥. حتّى تبيدَ سَرواتُ حِمْيرِ

التخريج :**شعراء تغلب** ٢/٣٤٦ . (تاريخ البسوس ورقة ٥٠) .

---

*السَّلفي ذي القمطَّري . فارسٌ من فرسانِ تغلب ، وأحد الشعراء الأوائل الذين لهم مشاركةٌ وبطولةٌ يوم خزازى , وكانَ فارساً مُعْلَماً . انظر له (شعراء تغلب تغلب ١/٢٣٦. نقلاً عن مخطوط (تاريخ البسوس ورقة (٥٠) لمؤلّفٍ مجهول) .

١. العَطَبُ : الهلاكُ .

٢. الكلمات مطموسة في الأصل .

٣ . الغِرار : حَدُّ السَّيف , والرمح ، والسهم . سَراةُ كلّ شيء ظَهرُهُ وأعلاه وسروات النّاس : أشرافُهُم . (اللسان : سرو) .

١١١. سَلْمى بنتُ عَمْرٍو النَّجَّارِيَّة الخَزرَجِيَّة*

١. تزوجَ هاشم بن عبد مناف سَلْمى بنتُ عمرو, فولدت له شيبة الحَمد (عَبد المُطَّلِب) , وَلمَّا تُوفِّي هاشم قَدَم المُطَّلِب , أخو هاشم , لأَخذ شيبَةَ الحَمد , فأَخَذَهُ دونَ عِلمِ أُمِّه لأن رجلاً من بني النجار قال له : قد عَلِمْنَا أنكَ عَمهُ , فإذا أَحْببتَ فخُذْهُ السَّاعة قبلَ أنْ تَعلَمَ أمُّه , فتدعونا إلى منعك منه, فنَمنَعُكَ. فَلمَّا قَدِمَت , وَعلِمَتْ بالأمرِ , قَالَتْ :

١. كُنَّا وُلاةَ حُمِّه ورُمِّه (١)
٢. حَتّى إذا قَامَ عَلى أَتَمِّه
٣. انْتَزَعُوهُ غِيلَةً مِنْ أُمِّه
٤. وغَلَبَ الأَخْوالَ حَقُّ عَمِّه

التخريج : **أنساب الأشراف** ٧٥/١ . والرجز لها في **جمهرة النَّسَب** ١٥/١ .

٢. وقالت في تَرْفِين ابنِها عَبدِ المُطَّلِب :

١. إنَّ بُنَيَّ لَيسَ فيه لَعثَمَهْ
٢. ولَمْ يَلِدهُ مُدَّعٍ ولا أَمَهْ (٢)
٣. يَعرِفُ فيه الخَيرَ مَن تَوسَّمَهْ
٤. أروعُ ضَحَّاكٌ بَعيدٌ هِمَمَهْ
٥. إنْ أخَّر اللهُ عَن بُنَيَّ الحِمَّهْ (٣)
٦. يَزحَمُ مَنْ زَاحَمَهُ فَيَرْحَمُهْ
٧. أقولُ حَقّاً لا كَقَوْلِ الأَثْمَهْ

التخريج : **المنمق في أخبار قُرَيش** : ٣٤٦ .

---

*سَلمى بنتُ عَمْرو بن زيد بن لبيد بن خداش بن عامر بن غَنْم بن عَدِيّ بن النَّجار , من الخزرج. زَوْجَةُ هاشم بن عَبد مَناف بن قُصَيّ . بعدَ أُحَيحَةَ بن الجُلاح . وَقد ولدت له شيبة الحَمد (لشيبة في رأسه) , وقد نشأ , وترعرع في يثرب , فبلغ ذلك عَمَّهُ المطلب فقَصَدَهُ , فلما رآهُ سأله من أنت يا غلام , فقال : أنا شيبة بن هاشم بن عبد مناف , وجعل يُشَوِّقُهُ إلى مَكّةَ حتّى انطلق به إلى مكة دون علم أمه . انظر لها (أنساب الأشراف ٧٥/١ , وتاريخ الطبري ٢/ ٢٤٧,٢٤٦ , ونهاية الأرب ٢/ ٤١,٤٠ , والجمهرة لابن الكلبي ١٥/١ , والمنمق في أخبار قُرَيش : ٣٤٦ , واللسان : رمم . وانظر عَبد المُطَّلِب , والمُطَّلِب) .

١ . حُمِّه : من الحُمَّى , وحُمَّ الرجُلُ فهو محموم . الرَّم : إصلاحُ الشَّيء الَّذي فسد بَعْضُهُ . والمعنى : لَقد كُنَّا مَنْ يَقُوم على رِعايَتِه في جَميع أحوالِه .

٢. مُدَعٍ : من المُدْعىً (الدَّعِي) , وهوالمُتهَمَّ في نَسَبه وليست الميم أصليّة .

٣. البيتُ مُضطربُ الوزن , وتسكينَ كلمة اللهْ يقوِّم الوزن .

١١٢. أبو سُلمى المُزْنِيُّ *

١. كان قد غزا مع خاله , الذي امتنع عن إعطائه من الغنائم , فتحّول إلى تحريض قومه على بني ذبيان ,مُفتخراً بعقله وقوّته , وذّماً لغيره , وقال :

١. لا بُدَّ للسُّؤدُدِ مِن أرْمَاحِ

٢. ومِن رِجَالٍ مُصْلتِي السلاحِ

٣. يُدافِعونَ دُونَه بالرَّاحِ

٤. ومِنْ سَفيهٍ دائمِ النّباحِ

التخريج : الرجز منسوبٌ إلى الأحنف بن قيس في **العقد الفريد** ٢٨٠/٢ , وقال : لعله رُجزٌ لابي سلمى المزني ، ربيعة بن رياح . والأشطار (١, ٢, ٤) له في **البيان والتبيين** ٣٣٥/٣ , **والحيوان** ٣٥١/١ .

٢. لّما خَرَجَ هو وخالُه سَعدُ بنُ الغَديرِ بنِ مُرَّةَ بنِ عَوفِ بنِ سَعدِ بنِ ذبيان بنِ بغَيض وابنه كعب بن سعد في ناسٍ من بني مرة يَغيرون على طيئ , فأصابوا نعما كثيرة و أموالاً , وقد رَفضَ خَالُه إعطاءه مِنها . فلّما كان اللّيلُ جاءَ أمَّهُ , وقالَ لها: والذي أحلف به لَتَقومِنَّ إلى بعيرٍ من هذه الإبل فلتقعدِنَّ عليه أولأضرِبَنَّ بسيفي تَحتَ قُرطَيك . فقامت أمُّهُ إلى بعير , فاعتنقت سنامه , فقال :

١. وَيْلٌ لأجْمَالِ العَجوز مِنِّي

٢. إذا دَنَوْتُ ودَنَوْنَ مِنِّي

٣. كأنَّني سَمَعْمَعٌ مِنْ جِنِّ [(١)]

التخريج : **الأغاني** ٣٠١/٩. والرجز دون عزو في اللسان وتهذيب اللغة والمحكم والمحيط : سمع . والشطر (١) دون عزو في العين :سمع . وانظر الرجز له في شعراء النصرانية : ٥١١ .

---

* ربيعُ بنُ رِياحٍ المُزنّي بن قُرَّة بن الحَارِثِ بنِ مَازِنِ بن ثَعلَبَةَ بنِ بُرْدِ بنِ لاطِمِ بنِ عُثمَانَ بنِ مُزينة بن أدِّ بنِ طَابِخَةَ بنِ إلياسَ بنِ مُضَر. وهووالدُ زُهَير والخَنساءَ وأوس . وليس في العرب سُلمى بضم السين غيره . انظر له (العقد الفريد ٢٨٠/٢ , والأغاني ٣٠١/٩ , وشرح القصائد العشر للتبريزي : ١٢٥) .

١ . سَمَعَمع : السَّمَعمعُ من الرجال : الصَّغير الرأس والجُثة ، وهو في ذلك مُنكَر دَاهِية . والسَمعَمعة ، كأنها غول أو ذئبةٍ ويُ قال للشيطان : سَمَعمعٌ لخِبّتهِ . (العين : سمع) و في العين : سَمعَمع كأنّني من جِنِّ .

١١٣. سَلَمةُ بنُ أبي حَيَّةَ الذُّبيانيُّ *

١. يقول :

١. أَما ورَبِّ القُلَّصِ الرَّواسِمِ (١)

٢. يَحْمِلنَ أَزْوالاً بِقَيٍّ طاسِمِ (٢)

٣. إنَّ سَناءَ المَجدِ والمَكارِمِ

٤. في شَيبَةَ الحَمْدِ سَليلِ هاشِمِ

٥. أبي النَّبِي المُرتَضَى لِلعالَمِ (٣)

التخريج : **أنساب الأشراف** ٨٧/١ . والأشطار (٤.١) في المُنمّق : ٩٧.٩٦.

٢. كانَ عبدِ المُطَّلِب يُدعى ذا الهَرم , فغلبَ عليه جُنْدَبُ بنُ الحارث الثقفّي وقوم من ثقيفَ فنَافَرهم عَبدُ المطَّلِب إلى كاهنِ قُضاعة , سَلَمةُ بنُ أبي حَيَّة , فقال سَلَمةُ :

١. إنَّ مَقالي فاسمَعوا شهادَهْ (٤)

٢. إن بَني النَّضْرِ كِرامٌ سادَهْ

٣. من مُضَرَ الحَمْراءِ في القِلادَهْ

٤. أهلُ سَناءٍ ومُلوكٌ قادَهْ

٥. زِيارة البَيتِ لَهُمْ عِبادَهْ (٥)

التخريج : **المُنمّق** : ٩٧ . والأشطار (٥.٢) في أنساب الأشراف ٨٧/١ .

---

* سَلَمةُ بنُ أبي حَيَّة بن الأسْحمِ بنِ عَامر بن ثعلبةَ بن قُرّة بن خُنَبس بن عمرو بن ثعلبةَ بن عبد الله بن ذبيان بن الحارث بن سعد هذيم . وفي المنّمق : سَلَمةُ بنُ أبي حَيَّة العُذرِيّ . كاهنٌ جاهليٌّ , وكان منزله بالشّام . انظر له (أنساب الأشراف ٨٧/١ , و المُنّمق : ١٠٣.٩٥, وأساس البلاغة : رسم) .

١. القُلّص : من القَلْص , وهو قطعُ الغلصَمةِ وفي المنمق : القُلّص . والقُلّص : الطويل القوائم من الإبِلِ . الرواسم : الإبل السَّائرة رسيماً . (اللسان : رسم , غلص , قلص) .

٢. أَزْوالٌ: جمعُ زَوْلُ , وهو الخفيف الظَّريف . القّي : قفر الأرض . طَاسِم : دارسٌ مظلّم لا معلَم له.

٣. الشطر ظاهر الوضع , ولم يروه ابن حبيب في المنّمق .

٤. في أنساب الأشراف : يا سادَه .

٥. في أنساب الأشراف : مَزارهُم بأرضَهم عِبادة .

٣. كانَ المَلِكُ بن عُميلةَ بن السّباقِ بنِ عَبدِ الدّارِ بنِ قُصَيّ فرسٌ قد سَبقَ عَليه , وكان لِعُميرةَ بنِ هَاجَر بنِ عُميرِ بنِ عَبدِ العُزّى بنِ قُميرِ الخُزاعيِّ فرسٌ قد سَبقَ عَليه ، فَتَقَابَا بِمَكّةَ فَتذاكَروا الخيلَ , فقالَ عُميرةُ : فَرسي أجودُ مِن فَرسِك ، فَتراهَنا على فَرَسيهِما , وجَعلا الرّهن على مائةٍ من الإبلِ ، فأرسَلا فَرسيهما , فأقبلَ فرسُ عُميرةَ سابقاً ، فَتَعَرّضَ لَه قَاسِطُ بنُ شريحِ بنِ عُثمانَ بن عَبدِ الدّار , فَحَسَبهُ ، فَطَلبَ عُميرةُ السَّبقَ , فَأبى عَليهِ حَتّى كادَ يَقعُ الشّرُ بينَهما ، فَتداعيا إلى المُنافَرةِ إلى الكاهِنِ , فَأيُّهما فَضّلَ الكاهنُ فَلَهُ مائةٌ مِنَ الإبلِ والفرس ، فتواسقا , وخرجَا مع كلِّ واحدٍ منهما نَفَرٌ مِن قومِه ، وقَادَ كُلُّ واحدٍ منهما عِشرينَ بعيراً للكاهِنِ ، وخرجا نحوَه , فَخَرجَ إليهم , فطَلبوا منه أنْ يَقضيَ بينَ المَلِكِ بن عَميلة وابنِ هَاجَر , فقال :

١. أَلْحِفُ بالمَروةِ والمَشَاعِرْ
٢. ومَنْحَرِ البُدْنِ لَدى الحَزَاوِرْ [(١)]
٣. وكُلِّ مَنْ حَجَّ على عذافِرْ [(٢)]
٤. مِنْ بينِ مَطفورٍ وبينَ ناشِرْ [(٣)]
٥. يَؤُمُّ بَيْتَ اللّهِ ذي السّتائِرْ
٦. أنَّ سَنَاءَ المجدِ والمفاخِرْ [(٤)]
٧. لفي الفتى عميرة بن هاجِرْ
٨. فارجع أخا الدار بِجَدٍّ عاثِرْ [(٥)]

التخريج : **المنمّق** : ١٠٣ .

---

١ . الحزاور : جمع حَزْوَر , وهو الرّابية الصّغيرة والتّلّ الصَّغير . والحزور اسم مَكّة .(اللسان : حزر).

٢. جمل عُذافِرٌ وعَذَوفَرٌ: صُلْبٌ عظيم شديد، والأُنثى بالهاء . (اللسان : عذفر) .

٣مطفور : من طَفَرَ , أي : وثب بارتفاع . الناشر : من الانتشار .

٤ . في الأصل : سنا : تصحيف , وبهِ يختل الوزن العروضِيّ.

٥. الجَدُّ : الجهد . (اللسان : جهد) .

١١٤. سَلَمَةُ بنُ دريد بن الصِّمة*

١. كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قد بَعَثَ أبا عامر الأشعري في آثار من توجه إلى أَوطاس (موضع بجانب الطَّائف) من المشركين , بعد هزيمتهم في حُنين, فأدرك من النَّاسِ بَعضَ مَنِ انهزَم , فناوَشُوه القتالَ , فرُمِيَ أبو عامرٍ بِسَهمٍ فقُتِلَ , فأخذَ الرايةَ أبو موسى الأشعري , وهو ابن عمه , فقاتلهم, ففتَح الله عَلى يديه , وهَزَمهمُ .فيزعُمونَ أنّ سَلَمَة بن دُريد هو الّذي رَمى أبا عامِرٍ الأشْعريَّ بِسَهمٍ , فأصابَ رُكبَتهُ فَقَتلَهُ , فَقَالَ :

١. إنْ تسْأَلوا عَنّي فإنّي سَلَمَهْ
٢. ابْنُ سمادَيرَ لِمَنْ توَسَّمَهْ [١]
٣. أضْرِبُ بالسَّيفِ رُؤوسَ المُسْلِمَهْ

التخريج : **الأغاني** ١٠/٤ . والرجز له في **السيرة لابن هشام** ٢/٤٥٥ , **ونهاية الأرب** ١٧/ ٣٣٣ . وانظر الرجز له في ديوان دريد بن الصِّمَّة : ٢٠ , والرجز للعبيدي : ٢٦٧ , وشعراء النصرانية في الجاهلية : ٧٥٢ .

---

*سَلَمَةُ بنُ دريد بن الصِّمة ؛ واسم الصِّمة معاوية بن بكر بن علقمة, بن خزاعة, بن غَزِّيّة بن جُشَم بن معاوية, بن بكر؛ الفارس المشهور. انظر له (جمهرة أنساب العرب :٢٧٠ , والأغاني ١٠/١ , ونسب عدنان وقحطان للمبّرد : ١٣ , والإكمال لابن ماكولا ٣٨٨/٣, وديوان دريد بن الصِّمة : ١١ , ومعجم الشعراء : ٣٦٨ , والمؤتلف والمختلف : ٢١٣, ومعجم الشعراء الجاهليين : ١٩١) .

١.قال صاحب التاج : السَّمادِير : ضَعْفُ البَصَرِ, أوشَيءٌ يتَراءى للإنسانِ من ضَعْفِ بَصَرِهِ , وسَمادِيرُ : اسُم امرَأة دُرَيدِ ابنِ الصِّمةِ .(التاج : سمدر) تَوسَّمهُ : استَدَلَّ عَليه وَنَظرَ فيه .

١١٥. سَليمَةُ بنُ مَالِكٍ الأزْدِيّ *

لمَّا قَتَلَ سَليمَةُ بنُ مالكٍ أباهُ خطأً , هَرَبَ من قَومِهِ , وقال :

١. هل قَنَصٌ أَم لا , لهذا لقانصِ
٢. يَسُوقُها مِن بَلَدِ القَلائِصِ (١)
٣. لَسْتُ إذاً لمالكٍ بالخاصِ
٤. إن لَم أُرَوِّ منكمُ مَشَاقِصي (٢)
٥. من حَلَقِ الأوداجِ والغَلائصِ (٣)

التخريج :**الموسوعة الالكترونيّة** . ولم أقف على هذا الرجز في ما رجعت إليه من مصادر .

٢. وقال :

١. أحَسَسْتُ لَيلاً وَقْعَ أخفافِ الإبِلْ
٢. وقد تَدَبَّت مِنْ عَرانِيَّ سُبُلْ (٤)
٣. ما بين مَهَاةِ الكَثيبِ والرَّمِلْ (٥)
٤. بَينَ شِعابٍ ذات سِدْرٍ يَقَلْ

ـــــــــ *سَليمَةُ بنُ مَالِك بن فَهم. مَلِكٌ وشَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ مِن أزدِ عُمان , كَانَ أبوه مَالِكُ يَخُصُّه بالعِنايَةِ وَالتَّعليم, فَعَلَّمَه الرَّمي ,فَمهرَ فيه، وَقد قَتَلَ سَليمةُ أباه خَطأً،فَهَرَبَ إلى كَرمَان , وَتزَوَّج فيهم، وَبعد مُدَّة تَمكَّن مِن قَتلِ المَلِك الفَارِسّي بمَعُونَة أهلِ تِلكَ البِلاد ,فَمَلَّكوه عَليهم ، وَمات بِأرضِ فَارِس . (الاشتقاق ٥٤٢/٢) .

١. القلائص : جَمعُ القَلوص , وهي الأنثى من الإبل . (المحكم : قلص) .
٢. مشاقص : جمع مِشقَص , والمِشْقَصُ من النِّصَال : ما طالَ وعُرض . (اللسان : شقص) .
٣. الأوداج : الأوردة . و الغلاصِم : جمع غَلصَمَة , والغَلْصَمَةُ : رأس الحُلْقوم , وهو الموضع الناتئ في الحَلْق . (اللسان : ودج , غلصم) .
٤. عرانِي : اسم مكان .
٥. مَهَاة الكثيب : اسم موضِع .

٥. فقُمتُ أَسْعى مُقبلاً غيرَ نَكِلْ (٣)

٦. وفي الشِّمالِ سَمحَةٌ لم تُبتَذَلْ (٤)

٧. حَتّى إذا عارضتُهم دونَ القُلَلْ (٥)

٨. القَوْمُ لا يُغنيهُم ريبُ الدّولْ

٩. والدَهرُ لا يُعجِزُهُ هُلكُ البَطَلْ

١٠. فوَّقتُ هَدْمي فرميتُ في مَهَلْ (٦)

١١. رَمْي امرئٍ لا طائشٍ ولا وَجِلْ (٧)

١٢. ولا جَبانٍ عِنْدَ أطرافِ الأَسَلْ (٨)

التخريج :**الموسوعة الالكترونيّة** . ولم أقف على هذا الرجز في ما رجعت إليه من مصادر .

---

٣ . نَكِل : جَبلن . (اللسان : نكل) .

٤. سَمحَة : ناقَةٌ مُذَلَّلة لم تُبتذل : لم تُمتَهَن .

٥. القُلَل : هنا , اسم موضع .

٦. فوَّقتُ : سَدَّدتُ بِدقَّةٍ .

٧. وَجِل : خجول .

٨. الأسل : الرِّماح والنَّبلُ .

١١٦. السِّمع بن جابر الفَهمي*

١. لمَّا انقضت الأشهر الحُرُم خَرَج تأبَّط شَرًّا والمسيَّب بن كلاب في ستة نفر يريدون الغارة على بجيلة والأخذ بثأر صاحبيهم : عمرو بن كلاب وسعد بن الأشرس . فمضوا حتى أغاروا على العوص، فقتلوا منهم ثلاثة نفر، وأطردوا لهم إبلاً ، وأخذوا منهم امرأتين، فمضوا بما معهم ، حتى إذا كانوا على يوم وليلة من قومهم عرضت لهم خثعم في نحو من أربعين رجلاً . فقال السِّمعُ :

١. يا قومُ كونوا عِنْدَهَا أَحْرَارا
٢. لا تُسْلِمُوا العُونَ ولا البِكَارا [١]
٣. ولا القَنَاعِيسَ ولا العِشَارا [٢]
٤. لِخَثْعمٍ قَدْ دَعَوْا غِوَارا [٣]
٥. سُوقُوا لهم المَوْتَ مَعاً أَحْرَارا
٦. وافْتَخِرُوا الدَّهْرَ بها افْتِخَارا

التخريج: **الأغاني** ٢١/١٦١ . وانظر الرجز له في ديوان تأبط شرّاً : ٣١٥.

———— *السِّمع بن جابر بن جابر أخو تأبَّط شَرًّا . وقد ولدت أميمةُ أمُّ تأبط شرًّا خمسةَ نفرٍ , تأبطَ شرًّا ، وريش لَغْب ، وريش نَسْر ، وكعب جدر , وقيل : إنّها ولدت سادساً اسمه عَمْرو . والسِّمعُ : سَبُع مُرَكَّب ، وهو ولد الذئب من الضَّبُع . وقيل : هو الخفيفُ اللحمِ السريع العملِ الخبيثُ اللَّبِقُ ، طال أو قَصُر، وقيل : هو المُنْكَمِشُ . انظر له (الأغاني ٢١/١٦١ , وديوان تأبَّط شَرًّا : ٣٦٣ . ٣٦٤) .

١. العونُ : جمع العَوان , وهي النَّصفُ التي بين الفارض , وهي المسنّة , وبين البكر وهي الصغيرة . والأصل عُوُن ؛ فكرهوا إلقاءَ ضمّة على الواو فسكّنوها . (تهذيب اللغة : عان) .

٢. القناعيسُ : جمع القِنْعاس، وهو من الإبلِ: العَظيم الضَّخْم ويُقال :ناقةٌ قِنْعاسٌ :طويلةٌ عظيمةٌ سنمةٌ , وكذلك الجَمَلُ ، وهو من صِفاتِ الذُّكورِ ، عند أَبي عُبيد . والقِنْعاسُ : الرجُلُ الشَّديدُ المَنيعُ . (التاج قنعس) .

٣. غوارا : من الغِوار , وهو النَّوم القليل . والمعنى: أخذونا فجأةً . وفي مختار الأغاني : غِوارا , من الغِوار , وهو مُغاوَرةُ الأعداءِ .

١١٧ . السَّنْدَرِيُّ بنُ يَزيد العامريُّ *

١. قال السَّنْدَرِيُّ بن يزيد بن شُرَيح بن الأحوص يفخر بنفسه ونسبه :

١. أَنا . لمن أنكر صَوتي . السَّندريّ

٢. أنا الفتى الجَعْدُ الطويلُ الجَعْفَرِيّ

٣. مِنْ وَلَدِ الأَحْوَصِ أخوالي غَنِيّ

التخريج : **الأغاني** ٢٩٠/١٦ . وانظر الرجز له في بلوغ الأرب ٢٩٤/١ , وأشعار العامريين : ٨٣ .

٢. وقال السندري يفخر برهطه بني الأَحْوَصِ الّذين لهم الفضل على البطون الأخرى من بني عامر :

١. نحنُ أَسَرْنا خالداً والأَخْرَما

٢. وعُتْبَةَ بنَ جعفرٍ إنْ قَدِما

٣. نَسُوقُ ألفاً نَعَماً مُزَنَّما

٤. كأنَّها اللّيلُ إذا ما أظلَما

التخريج : **المؤتلف والمختلف** : ١٣٦. وانظر أشعار العامرين نقلاً عن المؤتلف : ٨٣ .

٣. وقال مُفتخِراً بانتصار قَومه يومَ شِعب جَبَلَة :

١ . لَم أرَ يوماً مثلَ شِعْبِ جَبَلَهْ [1]

٢. يومَ أتَتْنا أسَدٌ وحنظَلَهْ [2]

٣. وغَطَفانُ والمُلوكُ أزفَلَهْ [3]

---

*السَّنْدَرِيُّ بنُ يَزيد بن شُرَيح بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعة بن معاوية بن بكر بن هوزانَ بن منصورِ بن عِكرمةَ بن خَصفةَ بن قيسِ بن عَيلانَ بن مُضَربن نِزارِ بن مَعْد بن عَدنانَ كان فارساً شاعراً ، عاصَرَ عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة ، وشَهِدَ مُهاجاتهما الشّهيرة ، وتعصب لعلقمة على عامر. وهو شويعرٌ مغمور ، وقال الدكتور عَبد الكَريم يَعقوب : وشعرُه مبعثرٌ في أبياتٍ من الرّجز . وقد وقفتُ له على ستَّةِ أرجازٍ غيرها . انظر له (الأغاني ٢٩٠/١٦, والمؤتلف والمختلف :١٣٥, وجمرة أنساب العرب : ٢٥/٢, والمناقب المَزيدِيَّة ٢٩٩/١ , وأشعار العامرين في الجاهلية : ١٨ . والتاج : صقل) .

١ في التّاج واللسان : نَحنُ رؤوسُ القومِ .

٢. في التاج (جبل) : لَمَّا أتَتنا .

٣. الأَزْفَلَةُ : الجماعةُ من الناس . (اللسان : زفل) .

٤. نضربُهمُ بِقُضُبٍ مُنتَخَلَهْ (١)

٥. لَم تَعْدُ أنْ أفْرَشَ عنها الصَّقَلَهْ (٢)

٦. حَتّى حَدَوناهُم حُداءَ الزَّوْمَلَهْ (٣)

التخريج : الرجز لِرَجُلٍ مِنْ عَامِرٍ في النقائض ٦٦٢/١ , ودونَ عزو في الأغاني ١٤٢/١١ . والأشطار (١ .٥) منسوبةٌ إلى السَّنْدَرِيِّ بن يَزيد في تاج العروس : جبل , وصقل (٤), وفي المناقب المَزيديَّة ٢٢٩/١ ومنسوبةً إلى رَجُلٍ مِن عامِرٍ في معجم ما استعجم ٣٦٦/٢ , ودونَ عَزوٍ في مجمع الأمثال ٤٣٢/٢ . والأشطار (٤ , ٥) دون عزو في إصلاح المنطق : ٢٣٢, وفي ص ٤٣٣ (منسوبان ليزيد بن الصَّعِق العامِرِيّ كما في النّسخة/ب, وهي النّسخة الثانية في دار الكتب الوطنيَّة)(٥) . والأشطار (١.) منسوبةً إلى يَزيد بن الصَّعِق في اللسان : صقل , وفرش . والشَّطر (٥) دونَ عزو في أساس البلاغة : صقل . وانظر الرجز في أشعار العامريين :٦٢ منسوباً إلى يَزيد بن الصَّعِق .

لم يَقِف صاحِبُ كتاب أشعار العامريين على روايتي التّاج والمناقِب , وهما المصدران اللذان نَسَبا الرجز إلى السَّنْدَرِيّ , فنَسَبَ الرَّجزَ إلى يَزيد بن الصَّعِق , بِناءً على رواية صاحِب اللسان فقط .

---

١. في اللسان والتاج وإصلاح المنطق : نَعلوهُم .في المناقب المزيدية : نقريهم هِندِيَّةً مَصقولَةً .مُنتَخَلَة : مُتَخَيَّرة . وفي مجمع الأمثال : مُنتَحَلَه .تَصحيف .

٢.أفرَشَ : أقْلَعَ . الصَّقَلَة :الذي يَصقُلُ السَّيفَ وَغَيرَهُ . (اللسان: صقل) . وفي مجمع الأمثال : الصقَلُ . تَصحيف. والمعنَى : لَم تَجاوزْ أَن أقْلَعَ عنها الصَّقلةُ لأنَّها جُدُدٌ قَريبةُ العهدِ بالصَّقلِ .

٣. الزَّوْمَلَةُ : سَوقُ الإبِلِ ، وفي المُحكَم: الزَّوْمَلَةُ، واللَّطيمَةُ، والعِيرُ . (التاج : زمل) .

٤. قال صاحِب التّاج : والرَّجَزُ للسَّنْدَرِيِّ بن يَزيد بن الأحوص وَليسَ لِيَزيدَ بن الصَّعِق كما ذَكَرَ السِّيرافي . ٥. ما بين قَوسين للمحقق , وقال : (والنسخة /ب هي أغزر النّسخ جميعها مادّة , إذْ بها زياداتٌ كبيرة , ليست من أصل الكتاب , وبها عناية خاصّة بنسبة الأشعار والأرجاز) . إذاً , فنسبة الرجز ليزيد ليست من أصل الكتاب .

١١٨. سَهلُ بنُ مالك الفزارِيّ

انظر نَهْشَلُ بنُ مَالِك الفَزارِيُّ .

١١٩.أبو سوّاجٍ الضَّبِّيُّ *

١. يقول :

١. جأجِئ بيرُوع إلى المَنِيِّ [(١)]
٢.جَأجأةً بالشَّارِفِ الخَصيِّ
٣. في بَطْنِه جاريةُ الضَّبِّيِّ [(٢)]
٤. وَشَيخُه أُشْمطُ حَنْظَلِيُّ [(٣)]

التخريج : **النقائض** ٢٠٩.٢٠٨/١. والرجز له في **اللسان : بذا** . وانظر شعر ضَبَّة : ١٢٤.

٢. كانَ لأبي سّواجٍ فرسٌ يقال لها بَذوةُ ، وكان لصُرد بن جَمرةَ بن يربوع (عمُّ مالك ومُتمّم ابني نُويرة) فرسٌ يقال لها القَضيبُ ، فتراهنا عشرين بعشرين فسبقت بَذوة , فظلَمه ابنُ جَمرة حقّه وَعنَدَه سبقَه ، وجَعَلَ يفجُر بامرأته . ثّم إنَّ أبا سّواج ذَهَبَ إلى البَحرين لبَعض شؤونه، فلَمَّا أقبلَ راجعاً ، جَعَل يحدو , ويقول :

١. يا ليت شعري هل بغَتْ من بعدي [(٤)]

التخريج : **الأغاني** ٨/ ١١٩. هذا , و أخَلّ به شعرُ ضَبَّةَ .

---

*هو عُبادة بن خلف من بني عبد مناة بن بكر بن سعد بن ضَبَّة فارس بذوة (فَرَسه) . وكان رجلاً شديداً مُعْجَباً بنفسه . و كان مُعاصِراً لصُرَد بن شدّاد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع , وهو عّم مالك ومتمم ابني نُويرة بن جمرة. انظر له (أسماء خيل العرب : ٩ , والنقائض ٢٠٦/١ , والأغاني ١١٩/٨. وشعر ضَبَّة : ١٢٢) .

١. جَأجَأ : من قَولِهم جَأجَأت الإبل إذ دَعوتَها لتَشرب , فقالوا جِئ جِئْ . اللسان : جأجأ .

٢. حارية : صَفةُ للأفعى المُسِنَّة . في اللسان :حاريةَ الصَّبِّي. تصحيف . ولا ترابط بينها وبينَ الصَّبِّي .

٣. في الشطر إقواء .

٤. فسَمِع قائلاً يقول من خلفه : نعم بمكوي قفاه جعدي . فَعادَ إلى قوله فأجابه بمثل ذلك .والقِصَّة تَتِمَّة . انظر (الأغاني ٨/ ١١٨, ١١٩) .

١٢٠. أبو سَيَّارةَ العُدوانيُّ *

١. يقول :

١. خَلُّوا الطريقَ عن أَبي سَيَّارَهْ (١)
٢. وعنْ مَوالِيه بَني زَارَهْ
٣. حَتَّى يُجِيزَ سالماً حِمارَهْ (٢)
٤. مُسْتقبلَ القِبْلَةِ يدعو جارَهْ
[٥. فقد أجارَ اللّهُ مَنْ أَجَارَهْ]

التخريج : **المستقصي في أمثال العرب** ٢٩/١ . والرجز دونَ عزو في **بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب** للألوسي: ١٧٧ , والإضافة منه . والرجز عدا (٥) له في الأغاني ٣٢/٣ . ودون عزو في مجمع الأمثال ٤١/١, والسيرة لابن هشام ١٢٢/١, وديوان أبي طالب : ٩٣, والمناقب المزيدية : ٣٢٥ , ومروج الذهب ٧٥/٢. والأشطار (١. ٣) له في فصل المقال : ٥٠٢ , ودون عزو في اللسان والتّاج : سير.

٢. وكان يجيزُ النَّاسَ من المُزدَلِفَةِ إلى مِنًى أربعينَ سَنَةً ، وكان يقول :

١. لا هُمَّ إنّي تابِعٌ تَبَاعَهْ (٣)
٢. إنْ كان إثْمٌ فعَلَى قُضَاعَهْ

---

*أبو سَيَّارة , عُمَيلَةُ بن خالد بنِ الأعزلِ العُدوانيُّ . من بني زَيد بن عدوان ,من قَيس عَيلان , من مُضَر. كان من خطباء العرب المذكورين في الجاهليّة. و كانت الإفاضة في عدوان يتوارثونها كابراً عن كابر, حتَّى كان آخرهم , الذي قام عليه الإسلام, أبو سَيَّارة . وكان له حِمار أسود .أجازَ عليه النَّاس من المزدلفة إلى مِنًى أربعين سَنَةً . وكان يفيض على حماره إدلالاً منه بعزّته وثقته أنّه لا يَخافُ أمراً يحتاجُ إلى الفِرار منه. وقيل إنَّ حمارَه عاشَ أربعينَ سَنَةً , لم يُصِبْهُ فيها مَرَضٌ , فمِن أمثالهم : أصَحُّ من حِمارِ أبي سَيَّارة". انظر له (السيرة لابن هشام ١٢٢/١ , والمناقب المزيدية : ٣٢٥ , ومجمع الأمثال ٤١/١ , ونهاية الأرب ٢٧/١٦, و بلوغ الأرب : ١٧٧.١٧٦, وفصل المقال : ٥٠١ , وديوان أبي طالب : ٩٣ , ومروج الذهب للمسعودي : ٣٢٥ , والمستقصي ٢٩/١, واللسان : سير , والأوائل : ١١) .

١. في المناقب : نحنُ دَفَعنا .

٢. حين أفاضَ راكباً . وفي السيرة وديوان أبي طالب : حَتّى أجازَ .

. تِبَاعة : من البَيع والتّجارة .

التخريج : **فصل المقال** : ٥٠٢ . والشطران منسوبان إلى الغَوث بن مُرٍّ بن أدّ في السيرة لابن هشام ١/ ١١٩ , ١٢٢, ونهاية الأرب ١٦/ ٢٦ , ومجمع الأمثال ٤١/١ , وبلوغ الأرب : ١٧٦.

٣. وكان يقول :

١. لاهُمَّ مالي في الحمارِ الأسوَدْ
٢. أصْبَحتُ بينَ العَالمينَ أُحْسَدْ

التخريج : **السيرة لابن هشام** ١٢٢/١ . والشطران له في مجمع الأمثال ٤١/١ , وأضاف بعدها أربعة أشطارٍ , أرى أنَّها منحولة , ظاهرة الانتحال . وهي :

١. هَلّا يكادُ ذو البَعيرِ الجَلْعَدْ [1]
٢. في أبا سيّارةَ المُحَسَّدْ
٣. مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ إذا حَسَدْ
٤. ومِنْ أذاةِ النَّافثاتِ في العُقَدْ

والأشطار, خاصة الشطرين الخامس والسادس , ظاهرة الوضع والانتحال . فضلاً عن أنّ الشطر الرابع مضطرب الوزن , وهناك اختلاف بين الرجزين الأخيرين وبين بقية الأرجاز في الوزن. ولعلّ هذا الأشطار الأربعة كانت نثراً , ثُمَّ انتحلها الرواة رَجَزاً . فقد ورد في المستقصي ٢٩/١ : وكان أبو سَيَّارة يقول : اللهم صاحب هذا الحمار الأسود، علام يحسد! فهلا صاحب البعير الجلعد! اللهم الفرد أبا سيارة الحسد! اللهم حَبِّبْ بين نسائنا, وبغِّضْ بين رَعائنا! واجعل أموالنا في سمحائنا, وكان يقول: خَلُّوا الطَّريقَ..٠

---

[1] الجَلْعَدُ : الصُلْبُ الشديدُ . الجُلاعُدُ من الإبل : الشَّديدُ . والجمعُ الجَلاعِدُ .(الصحاح : جلعد) . يكاد : لعلّ الصواب : يكون . والمعنى : ليكن الحَسَد لِصاحِبِ البعيرِ القَوِيِّ الشديد , وليس لي , و أنا صاحب حِمارٍ ضَعيف , فهو أولى مِنّي بالحَسَد .

١٢١. سَيّارُ بنُ عَمرٍو الفَزَاريّ *

١. لما قَتل الحارثُ بنُ ظالم خالدَ بن جعفر الكلابيّ أتى صديقاً له من كِندة ، فالتفَّ عليه، فطلبه الملك، فخَفَّى ذكره . ثم شَخص من عند الكِنْديّ، وأضمرته البلاد , ثمَّ قَتَل شرحبيل بن الأسود, فلما بلغ الأسودَ قتلُ ابنه غزا بني ذُبيان، فقتل وسَبى وأخذ الأموال ، وأغار على بني دُودان ، رَهْطِ سَلْمى التي كانِ شرحبيل في حِجرها ، فقتلهم وسبَاهم ، فوجد بعد ذلك ذَعلي شرحبيل في ناحِية الشَّرَّبة عند بني مُحَارب بن خَصفةَ ، فغزاهم الملك ، ثم أسرهم، ثم أحْمَى الصَّفا ، وقال : إني أحذيتكم نعالاً ، فأمشاهُم على ذلك الصفا، فتساقطت أقدامهم . ثم إنَّ سيارَ بن عمرو بنجابر الفزاري احتمل للأسود ديةَ ابنه ألف بعير، وهي دية الملوك، ورَهنه بها قوسَه , فوفاه بها . وقال :

١. وهَل وَجَدتمُ حَامِلاً كَحَامِلي [١]

٢. إذْ رَهَنَ القَوسَ بألفٍ كَامِلِ

التخريج : **العقد الفريد** ١٤٨/٥ . هذا , وأُخِلَ بهذا الرجز شعر قبيلة ذُبيان .

---

*سَيَّارُ بنُ عَمرو بن جَابر الفَزَارِيّ , جاهِلِيٌّ من بني ذُبيان . انظر له (العقد الفريد ١٤٩/٥ , والأغاني ٢٤/١١) .

١. حاملي : قَصَدَ قَوسه .

. في الأغاني ٤٧/١٠ : وقال عويف القوافي بن عيينة بن حِصن بن حُذَيفة بن بدرٍ في الإسلام , يفخر على أبي مَنظور الوبريّ حينَ هَاجَاه أحدُ بني وَبرِ بن كلابٍ :

فهَلْ وَجَدتمُ حَامِلاً كَحَامِلِي إذْ رَهَنَ القوسَ بألفٍ كَامِلِ

بدِيَّةِ ابنِ المَلِكِ الحُلاحِلِ فَافْتَكَّهَا مِن قبلِ عَامٍ قَابِلِ

سَيار الموفي بها ذو السائل .

ونقول : الشَّطران (١, ٢) لسَيّار بن عمرو الفَزَاريّ ,ضَمَّنَهُما عُويف القَوافي , في رجزٍ له .

١٢٢. سَيّار بن مالك الفزارِيّ .

انظر نَهْشَلُ بنُ مالِك الفَزارِيُّ .

١٢٣. سَيفُ بنُ ذِي يَزَن الحِميريّ*

لَمَّا يُنسَبُ إليه قَولُهُ عِند ما حَارَبَ الحَبَشَةَ :

١. قد عَلِمَتْ ذاتُ امْنِطَعْ (١)

٢. أنّي إذا امْمَوتُ كَنَعْ

٣.أضْرِبُهُمْ بِذا امْقَلَعْ

٤. لأَتَوقّى بامْجَزَعْ

٥.اقْتَرِبُوا , قِرْفَ امْقِمَعْ

التخريج : **اللسان وتاج العروس** : **قمع** . والرجز له في **شعراء حمير** : ٩٤. وعدا (٥)في تَهذيب اللغة : قمع .

---

*سَيف بن النعمان ذي يَزَن بن عُفير الأوسط بن زُرْعة بن عُفير الأكبر بن الحارث بن النعمان بن قيس بن عُبيد بن سَيف الأكبر بن عامر ذي يزن بن أسْلَم بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد بن زُرْعَة بن سَبأ الأصغر بن كعب بن سهل بن زيد بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جَيْدان بن قَطَن بن عَريب بن زُهير بن أيمن بن الهَمَيْسع بن حِمير الحميريّ . وهو من التَّبابِعة . أشهر اليَزَنِيين , وأكثرهم دوراناً على ألسِنَة العرب قُبيل الإسلام , لِلَّذي كان من إخراجِه الأحباشمن اليَمن , ولِلّذي كان من وفود قبائل العربِ عليه تُهنِّئه , وفيها شعراؤها , كقُريشٍ التي جاء وفدهم يرأسُه عبد المطّلب بن هاشم , وفيهم الشاعر أُميَّةُ بن أبي الصَّلت . انظر له (الإكليل ٢/٢٣٧.٢٣٨ , ٣٧٧ , ونهاية الأرب ٢/٣١٥ , واللسان والتاج والتهذيب : قمع , والخزانة ٢/٦٨ , وشعراء حمير : ٩٣) .

١. جاء في اللسان : (أَراد ذاتُ النِّطَعِ , وإذا المْوتُ كَنع ، وبذا القَلَع ، فأَبدل من لام المعرفةميمياً وهو من ذلك ، ونصب قِرْفَ لأَنه أَراد يا قِرْفَ أَي أَنتم كذلك في الوسَخ والذُّلّ، وذلك أَنَّ قِمَعَ الوطْبِ أَبداً وَسِخٌ مما يَلْزَقُ به من اللبن، والقِرْفُ من وَضَرِ اللبن، والجمع أَقْماعٌ) والرجز مشابهٌ لرِجزِ عَبد الله بن عَلقَمة الكِنانِي , انظر (عَبد الله عَلقَمة).

١٢٤. شُبَيلٌ الفَزَارِيُّ *

١. يقول :

١. قَدْ عَلِمَ المُستَأخِرونَ في الوَهَلْ (١)
٢. إذا السُّيوفُ عُرِّيَت مِنَ الخَلَلْ (٢)
٣. أنَّ الفِرارَ لا يَزِيدُ في الأَجَلْ

التخريج : **لباب الآداب** : ٢٠٧. والرجز دون عزو في حماسة البحتري : ٣٧ , وأشعار الحماسة ٧٦/١, وشرح ديوان الحماسة ٢١٨/٢ . وانظر الرجز له في شعر قبيلة ذبيان : ٤٧٠ .

———— *مَعقِلُ بنُ عَوف بن سبيعٍ بن عمرو , من بني ثَعلَبَةَ بن سَعد بن ذبيان . شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ ، شَهِدَ حَربَ دَاحِسَ وَ الغَبرَاءِ . انظر له (لباب الآداب : ٢٠٧ , وشعر قبيلة ذبيان : ٤٧٠) .

١. الوَهَل : الفَزَع وَالضَّعف وَالجُبن . (اللسان : وهل) .

٢. الخَلَل : جفون السيوف، واحدتها خِلَّة. (اللسان : خلل) .

١٢٥. شَدَّادُ بنُ الأَسْوَدِ الّليثّي*

١. كان قد التقى حَنظَلَةُ بن أبي عامر وَأبو سُفيان، يَوم أُحد, فلّما اسْتَعلاه حَنظَلَةُ رآه شَدّادُ بنُ الأسْوَدِ فَتَلَهُ ، وَقالَ :

١. لَأَحْمِيَنَّ صَاحِبي وَنَفْسِي
٢. بِطَعْنَةٍ مثلِ شُعَاعِ الشَّمْسِ

التخريج : **السيرة لابن هشام** ٧٥/٢ . والشطران له في **تاريخ الطَّبري** ٥٢٢/٢, **ونهاية الأرب** ٨٣/١٢.

---

*شَدَّادُ بنُ الأسود بن شَعوب الّليثي . وهَو أبو بكر بن الأسودِ . انظر له(السيرة لابن هشام ٧٥،٧٢/٢, ونهاية الأرب للنويري ٨٣/١٢ , وتاريخ الطَّبري ٥٢٢/٢) .

١٢٦.   شُرحبيلُ بنُ عَمرو الكِندِيُّ*

١. كان بَدء ُ يَوم الكُلاَبِ الثاني أَنَّ الغَلْفاَء : سَلَمَةَ بنَ عَمرو بن الحارِث الكِندِيَّ كان في بنيِ تَغلِب مَلِكاً ، وكان أَخوه ُ شُرَحبِيلُ مَلِكاً على بني تميم وقيسٍ وبطونٍ من بَكرٍ بن وائل ، فعلاَ الشَرُّ بين المَلِكَين ، حتى جعلَ كلُّ واحد منهما لمن جاَء برأْسِ أَخيهِ مائةً من الإبل ، فبعثَ شُرَحبِيلُ مُجاشِعَ بن العَقِيلَةِ التَّميميَّ في خَيْلٍ من بني تَميم ، فأَغارُوا على ناحِية لبنيِ تَغْلِبَ فأَصَابُوا أفراساً سائمةً ، فأَخذَها التميميُّ , فلّما دخَل بالأَفراس على شُرَحْبِيلَ المَلِك , ونَظَر إليها, أَعجَبَتْه , فقال :

١. لا أَعْجَمنَّ فارِساً مُجاشِعا
٢. قدْ نالَ مِنْ تَغْلِبَ أَمْراً فاجِعا
٣. أَفْراسَ صِدْقٍ لمْ تَكُنْ تَوائِعا
٤. قُبّاً كأَمثَالِ القَنا رَوائِعا (١)

التخريج : **الأنوار ومحاسن الأشعار** ٢١٠/١ .

---

* شُرَحبيلُ بنُ عَمرو بن الحارِث الكِندِيُّ . شاعِرٌ من المُلوكِ الفُرسانِ . كانَ مَلِكاً على تَميم وقيس وبكر بن وائل . قُتِلَ يومَ الكُلابِ قَتَلَه ُ عُصْم الأعرج , أبو حَنَش ، رجل من بني تغلب . انظر له (الأنوار ومحاسن الأشعار ٢٠٦/١ .٢١٠, ومعجم الشعراء : ٣٠ , والأغاني : ٧٦/١٢ , وجمهرة اللغة : جرن) .

١. القَبُّ : الضَّامِرُ جَمعُه ُ القُبُّ .

١٢٧ . شُرَيح بنُ الأَحْوَصِ العامِرِيُّ*

١. التقى شُرَيحٌ ولقيطُ بن زُرارةَ التَّميميّ يومَ جبلة , وكلا بيدِهِ رُمحٌ، فارتجز لقيطٌ **, فأجابه شُريح:

١. إنْ كُنتَ ذَا صِدْقٍ فأقحِمْ الجُرُفْ (١)
٢. وقرِّبِ الأشقرَ حتَّى تعترِفْ
٣. وجوهنا إنَّا بنو البيضِ العُطُفْ (٢)

التخريج : **الأغاني** (دار الثقافة) ١١/١٤٤. والرجز له في **النقائض** ٢/٦٦٤ , **وتمثال الأمثال** ١/ ١٨٨.١٨٩.
وانظر أشعار العامريين : ١٤ .

ـــــــــــــ * شُريح بن ربيعة(الأحوص) بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عِكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مُضَر بن نزار بن معد بن عدنان . مات قبل الإسلام بكثير من السنين . ومن أحفاده السَّندري . انظر له(المحبَّر : ٣٣٨ , والأغاني ١١/١٢٨.١٢٩, وحماسة أبي تمّام للمرزوقي ٤/ ١٧٠٥ , وحماسة التبريزي ٤/١١٥, ومعجم ما استعجم١ /١٦, والوحشيات : ٩٩ , وكُنى الشعراء : ٢٩٣ , وألقاب الشعراء : ٣١٣ , وأشعار العامريين الجاهليين : ١٤, وانظر السّندري في كتابنا هذا) .

١. الأشقر : قَصَد فرَس لَقيط بن زُرارة التميميّ.

٢. العُطُف : جمع عَطوف , ورَجُلٌ عَطُوفٌ إذا عَطَفَ على القوم في الحرب فحَمى دُبُرَهم إذا انهزموا . (العين : عطف) .

** انظر رجزَ لقيط في كتابنا هذا . وقيل : فأقحَم لَقيطٌ فرَسَهُ الجُرفَ؛ فطعنه شُريح ,فسَقَطَ . وقد اختلفوا في ذلك ، فذكروا أنَّ الذي طَعَنَه جَزْءُ بنُ خالد بن جعفرٍ ، وبنو عقيلٍ تزعم أن عوف بن المُنتَفِق العَقيلي قتَلَهُ يومئذٍ .

١٢٨ . **شَرِيحُ بنُ ضُبَيعةَ** *

انظر رُشَيد بن رُمَيضٍ العَنزِيّ .

______ *شَرِيحُ بنُ ضُبَيعةَ بن قَيس بن ثَعْلَبة . وهو المُلَقَّب بالحُطَم لقوله :

" قد لفَّها اللّيلُ بسَوَّاقٍ حُطَمْ" .

وأمه هند بنت حسان بن عمرو بن مرثد .وأورد أبو الفرَج في الأغاني أنّه أدرَكَ الإسلام , وأسلَم ,ثمَّ ارتَدَّ بعدَ وفاة النَّبِيِّ (ص) . انظر له (فصل المقال ٤٠٤ , و الأغاني ١٤/٤٤.٤٦ , و شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٣٣٤. وقال التَّبريزي : هو شَرِيحُ بنُ شرحبيل بن قَيس بن ثَعْلَبة) .

١٢٩. شَقصَةُ الفَزَارِيُّ *

١. قال في رجلٍ أُتخِمَ من أكلةٍ أكلَها :

١. فقُلتُ مَلَّ فاجثألَّ وجَثَمْ (١)
٢. عَنْ زُبْرَةٍ مِنه وعن رأسٍ مُتمّ (٢)
٣. لَوْ يَلْمُهُ وذل طَرفاه لَتَخَمْ (٣)
٤. من صَدرِهِ مِثلُ قَفا الكَبشِ الأجَمْ

التخريج : **تهذيب الألفاظ** : ٢٨٤.٢٨٣ , والشطران (٣ , ٤) في اللسان وتهذيب اللغة : هذل . وانظر شعر قبيلة ذبيان : ٤٧٢ .

---

*شَقصَةُ الفَزَارِيُّ . شاعر جاهليٌّ من قبيلة ذبيان . انظر له(شعر قبيلة ذبيان :٤٧٢) .

١. المجتئل : العريضُ والمُنتَصِبُ قائِماً , واجتأل الطّير نفشَ ريشه . جثم : أي لَزِمَ مكانه فلم يبرح . (اللسان : جثل , جثم) .

٢. الزُّبرة : هَنَةٌ ناتئة من الكاهل . وقيل : هي الكاهِلُ نفسُهُ . وقيل : شَدَّ للأمر زُبْرَتَهُ , أي : كاهِلهُ . (اللسان : زبر) .

٣ . هَوذَلَ : قال ابن السّكيت : مَرَّ فلانٌ يهوذل إذا أسرع المشي . (تهذيب الألفاظ : ٢٨٤) .

١٣٠الشَّنفَرى*

١. كَمَن أسدُ بنُ جَابرٍ للشنفرى على ماءٍ لا بُدَّ له من وروده, فتَوَجَّسَ, وجَعَلَ يستنشق الريحَ, ويقول :**

١. أَنِسُ ريحَ المَوتِ في المَكاسِرِ [١]

٢. .... مِن أُممٍ نَهابِري [٢]

٣. هذا ....أَسَدِ بنِ جَابرِ

٤. بِنَبعةٍ وَأَسْهمٍ طَوائِرِ [٣]

---

*الشَّنفرى, ثابت بن أوسُ الأزديّ, أو ثابت بن جابر, أو عمرو بن بَرَّاق. وأرى أنَّ ثابت بن جابر هو تأبَّط شَرَّاً هو أخو عمرو بن جابر. لَقَبُهُ الشَّنفَرى (الغليظ الشَفَتين, وذَهَب بعضُهم إلى أنَّ الشَّنفرى اسمُهُ. وهو من الأواسِ بن حجر بن الهِنْء بن الأزدِ بن الغَوث, شاعرٌ جاهلي قحطانيّ من أهل اليمن. نَشأ في بني سَلامان من بني فَهم, الذين أسروه, وهو طفلٌ صَغير, ولَمّا شَبَّ وعَرف بقصّة أسره, حَلَفَ أن يقتل منهم مئة رَجُلٍ, وفَعَلَ. عاش مع إخوته تارة, ومنفرداً تارة أُخرى في البراري, يغزو على قَدَميه مَرَّة, وعلى فَرَسِه مَرَّةً أُخرى. فصار من أشهر الصَّعاليك, وكَانَ مِن أَعْدى عَدَّائي العرب حتّى ضُرِبَ به المَثلُ فقيل: أعدى من الشَّنفَرى. مات مقتولاً على يدِ رَجُلٍ من بني سَلامان نحو٧٠ ق. هـ / نحو ٥٢٥ م. انظر له (المقاصد النحويَّة ١١٧/٢, والأغاني ١٣١/٢١, ٢٠١, ٢٤٥, والشعر والشعراء : ١٦٨, وجمهرة الأمثال ٦٧/٢, والدّرة الفاخرة ٣٠٣/١, ومجمع الأمثال ٤٦/٢, والمستقصي ٢٣٨/١, ومعجم الشعراء : ٩١, وفي الخزانة ٣٤٤/٣ .٣٤٥, والأعلام ٨٥/٥, ومعجم الشعراء الجاهليين : ١٨٤.١٨٥, ومعجم المؤلفين لعمرو رضا كحالة ١٢.١١/٨, وسلسلة الروائع لفؤاد البستاني العدد ٢ ص٥٠.٥٧, ١١٧, ولسان العرب : شفر.

١. المَكاسِرِ : الشّدة وأصوات تَكَسُّر الريح. ويُقال: عودٌ طيِّبُ المَكْسِر، أي مَحْمود عند الخُبْرة. ولعلها من رائحة الكَسْرِ.

٢. النّهابِرُ : المهالك .(الصحاح : نهبر) .

٣. النَّبعُ : شجر، وزاد الأزهريّ : من أَشجار الجبالِ تتَّخَذُ منهُ القِسِيُّ . (اللسان : نبع) .

**في حاشية المحقق (الميمني) قال : لا أدري هل هذا الكلام سجعٌ أو شِعر ؟ وإنما أثبتُّه كما وَجدتُهُ .

٥. ومُو هَفٍ ماض الشَّباة باتِ رِ [1]

٦. أَخطَأتَ ما أَمَّلتَ , يا ابنَ الغادِر

٧لَ سْتَ بِ. وَرَّادٍ ولا بِصَادِر

التخريج *: **ديوانه** صنعة طلال حرب : ٥٠ , عن شرح مقصورة حازم ٢٢/٢ .

٢. أغار الشنفرى مع تأبَّط شرّاً و مجموعة من الصَّعاليك على العوصِ, وهم حَيٌّ من بَجيلة , فقتلوا نفراً , وأخَذوا لهم إبِلاً, وأخذوا منهم امرأتين وَمَضَوْا بما غَنِموا, فعَرضت لهم خَثْعم في نحوٍ من أربعين رَجُلاً, فتنادَوا للقتال, فقاتلوا خَثْعم, فانهزمت خَثْعُم وتَفَرَّقت . فقال :

١. نَحنُ الصَعاليكُ الحُماةُ البُزَّلُ [2]

٢. إذا لَقينا لا نُرى نُهَّلُ [3]

التخريج : **الأغاني** ١٦١/٢١. والرجز في ديوان تَأبَّط شَرّاً : ٣١٤ . وليسا في ديوان الشنفرى .

---

١. الشَّباة : طَرَفُ السَّيفِ وحَدُّه،وجَمعُها شَباً . (اللسان : شبا)

*ورد في الموسوعة الشعرية (الكترونية) :

١. أونِس ريحَ الموتِ في المكاسِر **٢. لابُدَّ يوماً من لِقاء المقابِر**

٣. هذا أوانـي أَسَدَ بن جابِر **٤. بِذَبَعةٍ وأَسْهُمٍ طَوائِر**

٥ . ومُهَفٍ ماضي الشَّباة باتِر **٦. وابناه في الرِّيبةِ والتَّحابُرُ**

٧. أخطَأتَ ما أَمَّلتْ يا ابنَ الغادِر **٨. لَسْتُ بورَّادٍ ولا بِصادِر**

ولم نقف على صِحَّة ما ورد فيها .

٢.يُقال للبعير إذا استكملَ السَّنةَ الثّامِنةَ وطَعَنَ في التّاسِعةِوفَطَرنابُه فَهو حينئذٍ بازِلٌ ، سُمِّي بازِلاً من البَزْل ، وهو الشَّقُّ ، وذلك أَن نابه إذا طَلَع يقال له بازل ، لشَقِّه اللَّحمِ عن مَنبتهشَقّاً . وهو كناية عن القوَّة . (اللسان : بزل) .

٣. نُهَّلٌ : الهَلُ : الفزَع . (العين : هل) ولعلها المهَلْهَلَة , وهي الضَّعف والرِّقَّة .

٣. لمَّا أسَر أُسـَيْدُ بنُ خالدٍ السَّلاماني وحازِمِ التَّيميّ الشَّنفرى قالوا لـَهُ : أَنْشِدنا . فقال : إنَّما النَّشيدُ على المَسَرَّة , فذَهَبت مَثلاً , ثُمَّ ضَربوه على يَدِه, فتَبعرضت (تَعَوَّضت , اضطربت) , فقال*:

١. لا تَبَعدي إمّا ذَهبتِ شَامَهْ (١)

٢. فرُبَّ وادٍ نَفَّرتْ حَمامَهْ

٣. ورُبَّ خَرقٍ قَطَعت قَتامُهْ (٢)

٤. ورُبَّ قِرنٍ فَصَلَتْ عِظامَهْ (٣)

٥. ورُبَّ وادٍ جاوَزت أَعلامَهْ (٤)

٦. ورُبَّ شَهرٍ رَعَت أَيامَهْ

______

*انظر الأغاني ٢٠٤/٢١, وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٦٧/٢ , والمفضَّليات : ١٩٩) .

وَقيل : لمَّا ترعرع الشنفري جعلَ يُغير على الأزد مع فهم : فيقتل من أدرك منهم، ثم قدم مِنًى وبها حزام بن جابر، فقيل له: هذا قاتل أبيك ، فشدَّ عليه فقتله ، قال : ثم إن رجلاً من الأزد أتى أُسيد بن جابر، وهو أخو حزام المقتول , فقعد له على الطريق هو وابنا حزام، فأحسوه في جوف الليل , وقد نزع نعلاً , ولبسَ نعلاً ليُخفي وَطأَه ، فلما سمع الغلامان وطأه قالا: هذه الضبع، فقال أسيد: ليست الضبع، ولكنه الشنفرى ، ليضَع كلُّ واحدٍ منكما نعلَه على مقتله، حتى إذا رأى سوادهم نكَصَ ملياً لينظر هل يتَبَعه أحدٌ، ثم رجع حتى دنا منهم، فقال الغلامان : أبصَرَنا ، فقال عَمُّهما : لا والله ما أَبصَرَكما، فلْيضَعْ كُلُّ واحدٍ منكُما نعلَه على مَقتَلِهِ فرَماهُم الشَّنفري فخسق في النعل , ولم يتحرك المرمي ، ثُمّ رَمى , فانتَظَم سَاقَي أُسيدٍ ، فلّما رأى ذلك أقبل حتى كان بينهم، فوثبوا عليه، فأخذوه فشدّوه وثاقاً ، ثم إنهم انطلقوا به إلى قومِهم، فطَرحوه وَسطَهم ، فتمارَوا بينهم في قتلِه ، فبعضُهم يقول :أخوكم وابنُكم، فلما رأى ذلك أحد بني حزام ضربه ضربةً فقطع يده من الكوع ، وكانت بها شامة سوداء ، فقال الشنفرى , حين قُطِعت يَدُه الرَّجزَ السَّابق . وهناك روايتان يرويهما أبو الفرج في ذلك . انظر (الأغاني ٢١٧/٢١) .

١. ويروى : إمَّا هَلَكتِ . (ديوانه صنعة طلال حَرب) .

٢. الخَرقُ: الأرض الواسعة تَتَخَرَّق فيها الرياح. القَتَام :الغُبار الأسود .

٣. في المفضَّليات : وربَّ خِرقٍ قَطَعت عِظامَه .

٤. الأعلام : جمع العَلَم , وهو شيءٌ يُنصَبُ ليُهتدى به , والعلم : الجَبل .

٧. ورُبَّ قَفرةٍ قَدْ عَلَت آكامَهْ (١)

٨ . ومُضَمرٍ قَدْ أَلَكتْ لجامَهْ (٢)

٩. وقَطَعْتُ مِن جَرِيهِ حِزَامَه

١٠. فسيقَ جَرْيَ الوَعلِ والنَّعامَه

١١. ورُبَّ زقٍّ شَرِبْتُ أثامَه [٣]

١٢. ورُبَّ حيٍّ فَوَّقتُ سَوامَه [٤]

١٣. يا رُبَّ غَورٍ جئتُ من تِهامَه [٥]

١٤. وَشِعْبِ نجدٍ لَمْ أَهَبْ عُرامَه [٦]

التخريج : **تمثال الأمثال** ٣٣٧/١ .٣٣٩ . والرجز في ديوانه صنعة طلال حرب : ٧٦.٧٥ , (وقد أخَلَّ بتوثيق الرجز , وأخَلَّ بالنقل عن المصادر) . والأشطار(١. ٤, ١٢) في **الأغاني** ٢/ ٢٠٤ , ٢١٢. والأشطار(١. ٤) في شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٦٧/٢ . وديوان الشنفرى صنعة الميمني . والأشطار(١, ٢, ٤) في المفضَّليات : ١٩٩ .

---

١ . القَفر: الأرض لا ماءَ فيها ولا عُشب ولا شَجَر. الآكام : جمعُ أكَمة, وهي التَّل .

٢ . الضَمْر: الفرس الضامر . ألَكَّت: عَلَكَت و مَضَغَت .

٣. الزِّق : وِعاءٌ من الجِلد تُوضَعُ فيه الخَمر وغيرُها من السَّوائل. أثام : جمع إثم, و هو الخَمر . (اللسان : أثم) . وفي اللسان (أثم) الإثم عندَ بعضهم الخَمرُ , قال الشاعر : (الوافر)

شَرِبْتُ الإثْمَ حتى ضَلَّ عَقْلي   كذاكَ الإثْمُ تَذْهَبُ بالعُقولِ

٤. السَّوام : الماشِيَةُ و النَّعم . وفي تمثال الأمثال : قد نَهَبتُ سامَه .

٥. الغَور : ما انخَفَضَ من الأرض . تِهامة :الأرض المرتفعة .ولعله قَصَدَ بلد تِهامة, و هي ما بين العُذَيب إلى ذاتِ عِرْق وإلى اليمامة وإلى جَبَلَي طَيِّءٍ وإلى وَجْرة وإلى اليمن، وذات عِرْق : أوّل تِهامة إلى البحر وجُدَّةَ ، وقيل تِهامةُ ما بين ذات عِرْق إلى مَرْحَلَتين من وراء مكة ، وما وراء ذلك من المَغْرِب فهو غَوْر ، والمدينة لا تِهاميَّة ولا نَجْديَّة فإنها فوق الغَوْر ودون نَجْد . وقومٌ تَهامون : كما يقال : يمانون. وقال سيبويه : منهم مَن يقول تَهامِيّ ويمانيّ وشآمِيّ ، بالفتح مع التشديد . (اللسان : تهم) .

٦. العُرام : الأذى , والشَرِس , والمجهول , و قُشور العَوسَج , والعُراق من العَظم و الشَجر. (اللسان , الصحاح , التاج : عرم) .

١٣١. شِهَابُ بنُ عَبدِ قَيسٍ التَّميميُّ*

١. تَرَاهَنَ شِهَابُ بنُ عَبدِ قَيس وَحَاجبُ بنُ زُرَارةَ[١] على مِئَةٍ مِنَ الإِبِلِ . قال حَاجبُ بنُ زُرَارة للمُنذر: إنك قد بعثت جيشاً لا طَاقَةَ لبَني يَربُوعَ بِهِ ، يأتونكَ بهم وبأموالهم , يظفرون. فقال شِهابُ : أرسَلتَ جيشاً مُختَلِفَ الأهواءِ , وإن كَثروا , إلى قومٍ عِندَ نِسائهم وأموالهم يَهُمُّهُم واحِدَة ,وهَواهُم واحِدٌ فَقَاتِلونَ فَيَصدقونَ ، فَظَنّي أنْ سَوفَ يَظفرونَ بجيشِكَ , وَيأسرونَ ابنَكَ وأخَاكَ . فقال حَاجبٌ : كَذبتَ ، أنتَ قَد أهْترتَ (أي كَبِرتَ)فَقالَ شِهابٌ : أنتَ أكذَبُ، فَتَرَاهَنَ هو وحاجبُ عَلى مائة لمائة مِنَ الإبل ، وكان لشهاب رَئِيٌ مِنَ الجِنّ فَقَامَ مُغضَباً ، وأتى مَضجَعَهُ ، فانقَلَبَ من الليل , وهو يقول :

١. أَنا بَشِيرُ نَفْسِيَهْ
٢. نَفَرْتُ حَاجِبَاً مِيَهْ [٢]

التخريج : **النقائض** ١/٦٧.

---

* شِهَابُ بنُ عَبدِ قَيس بن كُباس بن جَعفر بن ثَعلَبة بن رَبيعُ من بني تَميم . فارِسٌ جاهِليٌ شجاع وحكيم كان لَهُ وفَادَةٌ على النُّعمان . وقيل كانَ لَهُ رَئِيٌّ من الجن , وهو الذي رَاهَنَ حَاجِبَ بنَ زُرارة على مِئَةٍ من الإبل فَربِحَ الرِّهان . انظر له(النقائض ١/ ٦٧ , والاشتقاق : ٢٥٣) . وهو غير شِهابُ بنُ عَبدِ قَيس الّذي لُقِّبَ بالمَرجوم لأنَّه نَافَرَ رَجُلاً إلى النُّعمان ,فَقَالَ لَهُ النُّعمَانُ : قد رجمتُكَ بِالشَّرَفِ .فَسُمِّيَ مَرْجُومَاً . انظر (الاشتقاق : ٣٣٣) .

١. حاجب بن زرارة التميمي (نحو٣هـ ٦٢٤ م) بن عدس بن زيد بن عبد الله من بني دارم من تميم . وهو من ساداتِ العربِ في الجاهلية . انظر (معجم الشعراء الجاهليين :٨٩) .

٢. مَيْه : في المطبوع : مائة , وبِهِ يَختلُّ الوزن العروضي .

١٣٢. شَهابُ بنُ العَيفِ العَبْديّ*

١. كان المُنذُر بنُ ماء السَّماء، مَلِكُ الحيرة اللَّخْميّ دعا ذات يومٍ الناسَ، فقال: من يهجو الحَارثَ بن جَبلةَ الغَسَّانيّ؟ فقالوا : حَرملةُ بنُ عَسْلَةَ المُرّيّ[١] ، فقال: يا حَرمَلَة، اهْجه ,ولَكَ مائة من الإبل . فقال : أبيتَ اللَّعْنَ، إنَّهم أخوالي، وإنَّه لا ينبغي لي أنْ أهجُوهم . فتَوعَّده ، فانبرى شِهابُ بنُ العَيفِ , وقال :

١. لاهُمَّ إنَّ الحَارِثَ بنَ جَبَلَهْ[٢]

٢. زَنَّا عَلى أبيه ثُمَّ قَتَلَهْ[٣]

٣. ورَكِبَ الشَّادِخَةَ المُحجَّلَهْ[٤]

---

*شِهَابُ بنُ العَيفِ , أحد بني سُلَمة من عبد القيس من بني شَيبانَ . شَاعِرٌ جَاهِليٌّ . انظر له (خزانة الأدب ٤ / ٢٣١،٢٣٠) .

١. حرَملةُ بن حكيم بن عفير بن طارق بن قيس بن مرة بن همام ، وأمه عَسلة بنت عامر بن شراكة , وقال , وقتئذ، قَصيدة , ومنها : (المتقارب) وإنَّ لخالي مندوحةً وإن عليَّ بغيبٍ رقيبا .

انظر له(الخزانة ٢٣١/٤ .٢٣٢ , والأمثال للضَّبي ١٩, وجمهرة العسكري ١٢٠/١, والمستقصي١٧) .

٢. لا هم : يريداللَّهم . والحارث بن جَبلَة بن ثعلبة بن عمرو بن جَفنةَ . وهَو مَلِكٌ مِن مُلُوكِ غَسَّانَ بالشَّامِ في الجَاهِليَّة ويُقال لهم أولاد جَفنةَ . وأُمُّه مَارِّيةُ ذاتُ القِرطَين ، وهي ويروى: بنتُ ظالم بن وهب بن الحارث بن معاوية الكندي , وهي أول عربية تقرطتْ وسارَ ذكُر قرطيها في العرب، وكانا نفيسي القيمة , و يضرب بهما المثل، يقال: خذه ولو بقرطَي مَارِّية. وهَو جَدّ جَبَلَةَ بنِ الأيهمَ . انظر (مصادر الرجز, والعباب الزاخر : قرط) . في جمهرة الأمثال : يا ربِّ إنَّ .

٣. زنَّا على أبيه : قال ابن السّكيت قال : قد زنَّأ عليه بالتثقيل والهمز: إذا ضَيَّق عليه، والزَّناء : الضيق . وأنشد هذا الشعر ثم قال : وكان أصْلُه زَنَّأ على أبيه بالهمز، فتركه للضرورة . وقال ابن الشجري في أماليه: يروى بتخفيف النون وتشديدها. فمن رواه مخففاً فمعناه زَنى بامرأته ، ومن رواه مشدداً فأصله زَنَّأ مهموز، ومعناه ضيق عليه . وهذا القول أوجه ، وهي رواية ابن السكيت .

٤. وركب الشّادخة : قال ابن السكيت : أيّ : ركب فعلَةً قَبيحةً مَشْهورةً . الشادخة : الفعلَة القَبيحَةُ التي تشدَخ فاعلها . يريد : إنهُ ركبَ أمراً واضِحاً في القُبحِ . المُحَجَّلة : المشهورة التي لا خفاءَ بِها ، والمُحَجَّلة من التَّحجيل ، وهو بياضُ القوائم . وهم يقولون في الشيء المشهور: هو أغرُّ مُحَجَّل .

٤. وكَانَ في جَارَاتِهِ لاعَهْدَ لَهْ [1]

٥. فأيُّ أمْرٍ سَيِّئٍ لافَعَلَهْ [2]

التخريج : **العباب الزاخر : زنأ** . وقال الصَّاغاني : (قال شهاب بن العيف ، ويروى للحارث بن العيف ، والأول هو الصحيح ، فإني وجدتهُ في شعرِ شِهاب بخط أبي القاسم الآمديِّ في أشعار بني شيبان) . والرجز له في **تاج العروس : زنأ** وَقال : (قال شهابُ بنُ العَيف ، ويروى للحارث ابن العَيِّف ، والأوَّل هو الصحيح، قال الصاغانيُّ : وهكذا وجَدْتُه في شِعر شهابٍ بخطِّ أَبِي القاسِم الآمِدِيّ في أَشْعارِ بني شَيبان) , **وخزانة الأدب** ٢٣١.٢٣٠/٤ . وَقال البغدادي : (وقد نَسَبَ هذا الشِّعَر إلى شِهاب بنِ العَيفِ مُحَمَّدُ بنُ حَبيبٍ ، والآمدي أيضاً في كتاب أشعار بني شيبان ، وَوقع في كتاب الشعراء المنسوبين إلى أمهاتهم أن هذا الشعر لعامر بن العَيف ، أخي شهاب بن العَيف) . والرجز عدا الشطر (٤) له في جمهرة الأمثال ١٢٠/١ , ومغني اللبيب :٣٢٠ . والرجز دون عزو في إصلاح المنطق : ١٥٣, وقد نَسَبَها المُحَقِّق(أحمد شاكر وهارون) إلى أبي خِراش الهُذَلي , و هذا وَهْم . والشطران (١, ٢) دون عزو في جمهرة الأمثال ٥٩/٢ , وَاللسان : زنأ . والرجز منسوب إلى الحارث بن العَيف[3] في المستقصي في أمثال العرب ١٧/١ . والرجز عدا الشطر (٥) منسوبٌ إلى الحارث بن العَيف في الأمثال للضَّبي : ١٩.

---

١. جاراته : هي النساء اللاتي يجاورنه . والعهدُ : الذِّمام أو الحُرمةُ .

٢. وأيّ أمر سيّءٍ : يروى بالواو وبالفاء . وفي جمهرة الأمثال : فأيّ شَيءٍ , وفي المغني: وأيّ أمرٍ السَّيِّئُ : من السوء , وهو الفعل المُتَّصِفُ بِهِ . وصفه بالغدر، وقلة المعروف، وأنه ضَيَّق على أبيه فَقَتلَهُ وَرَكِبَ الخُطَّةَ الشَّنعاءَ الشَّهيرة ، ولم يرع ذمام جاراته ، بل انتهك حرمتهن، وما ترك أمراً ذميماً إلا ارتكبهُ . (اللغة من الخزانة ٢٣٠.٢٢٩/٤) .

٣. وهو أخو شهاب بن العَيف , واسمه في الخَزانة عامر بن العَيف . انظر (الحارث بن العَيف) .

١٣٣. شِهابُ بنُ قَلع بنِ جَحدَر البكريُّ*

١. أغارَ بنو بكُر بن وائلٍ على بني رُبَيعِ بن الحارث بن عَمْرٍو بن كَعْب بن سَعْدٍ، يوم جَدُود, فأَصابوا نَعماً وسَبْياً ، فأَتَى الصَّريخُ بني مِنْقَرٍ، فركبوا في طلَب القَوم، فلحقوهم , وهم قائلون ، قد أَمِنوامن الطَّلَب ، فقتَلوا القوَم قتالاً شديداً، وقُتل من الفريقين ، ثمَّ إن بكر بن وائل انهزمتْ ، واستنقذَتْ بنو سَعْدٍ أَموالَهم، ولحقَ مالكُ بن مسروقٍ الرُّبَيْعِّي شِهاباَ بن قَلَع بن جَحْدَرٍ وابنَ عمٍّ له معه ، فقال مالكٌ لشهاب : من أنت؟ فارتجَزَ شهابٌ :

١. أَنا شِهابُ بنُ جَحْدَرْ (١)
٢. أَطعُنُهم عِنْدَ الكرّْ
٣. تحت العَجَاجِ الأَكْدَرْ (٢)

التخريج : **الأنوار ومحاسن الأشعار** ٨٩/١ .

---

* شِهاب بن قَلَع بن جَحدَر بن ضُبَيعَة بن قيس البكري الوائلي قَتَلَهُ مالكُ بنُ مسروقٍ الرُّبَيْعِّي يومَ جَدُود . انظر له (الأنوار و محاسن الأشعار ٨٩.٨٨/١) .

١. الشطر مُضطرب الوزن .

٢. الأكدَر : الذي في لونه كُدْرة ؛ أي من غُبار الأرض وترابِها . انظر (اللسان : كدر) .

١٣٤. شَهلُ بنُ مالك الفزارِيّ .

انظر نَهْشَلُ بنُ مالِك الفَزارِيُّ .

١٣٥. الشَّيظُم بن الحارث الغَسّانّي *

١.قَتلَ الشيظم الغَسّلنى رجلاً من قومه ، وكان المقتول إمرَةٍ ، فخافهم , فلحِقَ بالعراق .فَلَعَم أنَّ أهل المقتول يبحثون عنه ُ, ويريدونَ الثأر منه ُ,فَركِبَ جواداً من خيل المنذر , وخرج من الحيرة يَتَعسَّف الأرضَ حَتّى نزلَ بِحَيًّ منْهِبَدْرَاء , فَأخبَرهم بِشَأنِه ، فأعطوه زاداً أورمحاً وسيفاً , فخرج حتى أتى الشام , فصادف الملك متبّياً ، وكان إذا تبَدّى لا يُحْجَبُ أحَدٌ عنه ُ. فأتى قُبَّةَ الملِك فقَامَ قريباً منها , وأنشَأ يقول** :

١.يا صَاحِبَ الخَيلِ الجِيادِ المُقْرَبه

٢. وصَاحِبَ الكَتيبةَ المُكَوكَبَه

٣. والقبَّة المنيعة المُحجَّبَه

٤.وواهِبَ المُضْمَرةِ المُربَّبه

٥. والكَاعِبِ الهَبْكَنة المُؤتَّبَه (١)

٦. والمائة المُفَأَة المُنْتخَبه

٧.والضَّارِبَ الكَبْشِ فَوْقَ القَّبه

٨. تحتَ عَجاجِ الكَبَّةِ المُكَتَّبَه (٢)

٩. هذا مَقامُ مَنْ رأى طَلَبَه

١٠. لَدَيْكَ إذْ عمَّى الضَّلالُ مَذْهَبه

١١. وخَالَ أنَّ حتفَه قَدْ كَرَبه (٣)

التَّخريج : **ذيل الأمالي و النوادر** :١٨٠ . و انظر الأشطار (٦.١) في الرجز للعبيدي : ٢١٤ .

* الشَّيظُم بنُ الحارثِ الغَسّانِّي . شاعِرٌ وفارس جاهِلِّي , وكان مُعاصِراً للمنذر بن ماء السَّماء . والشَّيظم لُغَةً :هو الطَّويلُ الشَّديدُ .انظر له (ذيل الأمالي والنوادر:١٨٠.١٧٩, والرجز للعبيدي: ٢١٤).

١. امرأةٌ هَبْكنةٌ وبُهاكِنة : غضَّة ذات شَبابٍ . الأتب : الثوب .(اللسان بهكن , اتب) .

٢. الكبكبة : جماعة من الخيل . (العين : كب) .

٣. كَرَبَه ُ : أحَاقَ بِه .

** فأذِنَ لَه الملكُ فَدَخَل عليه ,وقصَّ قِصَّتَه ، فقال له الملك : أنى لحلمكَ يا شيظم أن يثوبَ ولدُ وارِكَ أن يؤوبَ .فبَعثَ المَلِكُ إلى أولياءِ المقتول , فأرضاهم عن صاحبهم . انظر (الذيل : ١٨٠.١٧٩) .

١٣٦. صُحَيُر بنُ عُميرٍ التَّميميُّ*

١. قال مُخاطِباً امرأةً من آلِ طَيْسَلَةَ , لعلها تكونُ زَوْجَه ُ:

١. تهزَأُ مِنّي أختُ آلِ طَيْسَلَهْ [١]
٢. قالَتْ أراهُ مُمْلِقاً لا شَيء لَهْ [٢]
٣. وَهَزِئَتْ مِنّي بِنْتُ مَوْءَلَهْ [٣]
٤. قالَتْ : أراهُ دالِفاً قدْ دُنِيَ لَهْ [٤]
٥. وأنتِ لا جُنِّبتِ تبريحَ الوَلَهْ [٤]
٦. مزءُودةً أو فاقِداً أو مُثْكَلَهْ [٥]

---

*صُحَير بن عُمير . شاعرٌ جاهليٌّ من بني تميم اختُلِفَ في اسمه فقيل صُحَير بن عُمير, وقيل صخر بن عُمير, وقيل صُخَيْر بن عُمَيْر, و قِيل صَخر الغّي ,وهو غَيْرُه ُ . وقيل : هو أخوه . انظر له (معجم الشعراء الجاهليين : ١٨٨, والأصمعِيَّات : ٢٣٤, ومعجم الأدباء ٣/٤ , واللآلي : ٩٣٠, اللسان : ثمل , ضلل , طسل , مرطل , والعباب : بلط , وتاج العروس : بلط , مرطل . وانظر(صَخر الغّي) .

١. طيسلة : قال أبو علي : اسم . والراجح أنَّه اسم قبيلة . وفي الاشتقاق ص ٣٢٤ : طيسلة شاعرُ معروف , ولا يتناسب هذا مع قوله : آل طيسلة .

٢. المملق :الفَقير . وفي الأمالي و العباب :مُبلطاً . و المُبْلِطُ : الفقيُر، يقال: أبلط الرجل فهو مُبْلِطٌ , إذا لصق بالبلاط , وهي الأرض الملساء .في معجم الأدباء : كالّ لقي لا شَيءَ لَهْ . في اللسان : أراه في الوقار والعَلَهْ .

٣.مَوءلة : اسْم .

٤. الدّالف : قال أبو علي : الذي يقارب الخطو في مشيه . والشيخُ يَدْلِفُ دليفاً مِنَ الكِبَر . وقال الأصمعي : إذا قَصر خَطْوه ُ وصَفق فقد دَلَف . دنى له : أي قوربت خطاه في اللسان : قالت : أراه ُ في الوقارِ والعَلَه .

٥. التبريح : الإبلاغ في المَشقّة ، ومنه ضَربٌ مُبرح .الوَلَه ُ : ذهاب العقل لفقدِان الحبيب . وقيل : هو الحُزن . (اللسان : وله) .

٦. مزؤودة : مذعورة . وفي الأمالي واللآلي مردودة : يعني مُطلّقةً مَردودَةً إلى أهْلِها .

٧. ألَسْتِ أيَّام حَطَلْنا الأعْزَلَهْ (١)
٨. وقبلُ إذْ نحنُ عَلى الضُّلَضلَهْ (٢)
٩. وقَبلَها عَام ارْتَبعنا الجُعلَهْ (٣)
١٠. مثْلَ الأتان نَصَفاً جُنَعْدَلَهْ (٤)
١١. وأنّا في ضُوَّابِ قِيلانِ القُلَهْ (٥)
١٢. أبقَى الزمانُ منكِ نابَها نَهْبلَهْ (٦)
١٣. ورحماً عِنْدَ اللقاح مُقفَلَهْ (٧)
١٤. ومُضغَةً بالّلؤمِ سَحّبلَهْ لَهْ (٨)
١٥. إمَّا تَرِيْنِي للوقارِ ولعَلَهْ (٩)
١٦. قارَبْتُ أمشي الفْجَلَى والقعَولَهْ (١٠)
١٧. وتارةً أنبثُ نَبثَ النَّقثَلَهْ (١١)

---

١. الأعزلة : موضع .

٢. الضّلضلة : الأرض الغليظة تركبها حجارة .

٣. الجُعَلَة : أرضٌ لبني عامر بن صَعْصَعَةَ .

٤. الأتانُ : الصّخرة القاسية . الجُنَعْدَلَة : الغليظة الجافية القاسية .

٥. القيلان جمع قالٍ، والقال والمقلي : العود الذي تضربُ بهِ القُلّة والقُلّة : عود قدر شِبرٍ مُحدّد الطرفين تلعب بهِ الصبيان .

٦. النّهبلة: الهرمة ، يقال : قد خنشلت المرأة ونهبلت , إذا أسَنّتْ .

٧. المقصود : إنَّها عَقيم لا تُنجِب .

٨. المُبهلة: التي لا صرار عليها ، وهذا مثل .

٩. العَلهُ : الجَزَعُ . في اللسان : فإنْ .

١٠. القعولى : أن يمشي مشية الأحنف وهو أن يتباعد الكعبان ويُقبِلَ القدمان. والفنجلة : مقاربة الخطو. أمالي القالي وخلق الإنسان واللسان : القعولى والفنجلة .

١١. نَبثَ : أثارَ التُّراب . النّقثلة : مِشيَةُ الشَّيخ .

١٨. خَزْعَلَةَ الضِّبْعانِ راحَ الهَنْبَلَهْ (١)

١٩. وَهْيَ عَلِمَتْ فُحَتَمَجَهْ لَهْ

٢٠. مَمْغُوثَةً أعراضُهُمْ مُمَرْطَلَهْ (٢)

٢١. مِنْ كُلِّ ماءٍ آجِنٍ وسَمَلَهْ (٣)

٢٢. كَما تُماثُ في الهِناءِ الثَّمَلَهْ (٤)

٢٣. عَضَدْتُ مِنْ جَفيلِهِم أنْ أَجْفِلَهْ (٥)

٢٤. وَهْيَ عَلِمَتْ يا قُعَيَّ التَّتْفُلَهْ (٦)

٢٥. ومَرْسِنَ العِجْلِ وسَاقَ الحَجَلَهْ (٧)

٢٦. وغَضَنَ الضَّبِّ ولِيطَ الجُعَلَهْ (٨)

٢٧. وكَشَّةَ الأفْعى ونفخَ الأَصَلَهْ (٩)

٢٨. أنِّي أفَأْتُ المائَةَ المُؤَبَّلَهْ (١٠)

٢٩. ثُمَّ أُفِيءُ بعدَها مُسْتَقْبَلَهْ (١١)

٣٠. ولَمْ أُضِعْ ما يَنْبَغي أنْ أفْعَلَهْ

---

١. الخزعلة: الظّلع والعَرج . الهنبلة : أنْ يَنسِفَ التُّراب في مِشْيَتِهِ .

٢. الممغوث : المُلطَّخ , والممرطل مثلُهُ .

٣. الآجن : المتغيّر. السّمل : القليل من الماء . في اللسان : في كُلِّ .

٤. تماث: تمرس. والهِناء : الطّلاء يُهَنَأ بها البعير. أي يُطلى بالهِناء لجَربِهِ . في الأصمعيّات : الهِنات. والتّصويب من الأمالي واللسان . والثّملة : بقية الهناء في الإناء . وفي أمالي القالي : في الإناء .

٥. الجَفيل : الجَمعُ . أجفَل : من التّفجيل , وهو التّفزيع .

٦. التتفلة: الأنثى من أولاد الثعالب. أمالي القالي : يا قُعيّ .

٧ . المَرْسِن من الأنف: موضع الرّسن.

٨ . الغَضَن : التكسّر، والغضون : الكسور في الجلد لِيطُ كلّ شيء : قشره ، اللّيط : اللّون أيضاً . الجُعَل : دابةٌ من هوام الأرض . (العين : جعل) .

٩ . الكشّة والكشيش : صوت جلد الحية . والأصلة: حَيَّة عَظيمة .

١٠. المؤبّلة : المجتمعة . ويقال : التي حُبِسَت للقِنْيةِ .

١١. أمالي القالي : مِثلَها .

٣١. وأفلى العارفَ قبلَ المسألَهْ

٣٢. وَهل أُكُبُّ البائكَ المُحَفَّلَهْ [1]

٣٣. ولُتُجُ العَوانَةَ السَّبْطَلَهْ [2]

٣٤. وأطعُنُ السَّحْساحةَ المُشَلْشَلَهْ [3]

٣٥. على غِشاشٍ دَهَشٍ وعَجَلَهْ [4]

٣٦. إذا أطاشَ الطَّعنَ أيدي البَعَلَهْ [5]

٣٧. وصَدَّقَ الفيلُ الجَبانُ وَهَلَهْ [6]

٣٨. أقصدتُها قُدَّامَ أجزَها أُنمُلَهْ [7]

٣٩. مِنْ حيثُ يمَّمتُ سَواءَ المَقْتَلَهْ

٤٠. وأطعُنُ الخَدْباءَ ذاتَ الرَّعَلَهْ [8]

٤١. تَرُدُّ في وَجْهِ الطبيبِ فُتُلَهْ [9]

٤٢. وَهْيَ عَلِمتُ بَيتَنا إلا وَلَهْ

---

١. البائك الفَتِيَّة السمينة العظيمة. المُحَفَّلَة : الناقةُ لا يَحلِبُها صاحبُها أيَّاماً حتّى يَجتَمِعَ لَبَنُها في ضَرعها.

٢. السّبطلة : العظيمة .

٣. السَّحْساحة : التي تسحّ , أي : تصبُّ . والمُشَلْشَلَة : المتداركة القطر.

٤. الغشاش : السّرعةُ والعَجَلَةُ .

٥. البَعَل: التّحيّر ويُقال : بَعِلَ بالأمر: إذا لم يدرِ كيفَ يَصْنَعُ فيه . و البَعَلَةُ : الّذين أصابَهُمُ الدَّهَشُ عَنَد الرَّوعِ .

٦. رجل فيل وفال: إذا لم تكن له فراسة، وكذلك يقال في الرأي: فيل الرأى، وفال الرأي، وفائل الرأي. والوهل : الفزع.

٧. الأنُملة والأنَملة لغتان :طَرَفُ الأصبعِ . والأنُملة أفْصَحُ . في أمالي القالي : قُدّامَ أُجرها .

٨. الخدباء: الضَّربة التي تهجم على الجوف . وأصل الخَدَب الهوَج. الرّعلة : القطعة تبقى من اللّحمِ مُعلّقة .

٩. فُتُلُ : جمع فَتيل , وهو حَبلٌ دقيقٌ يُشدُّ على العنان . في الأمالي : نحر الطبيب .

٤٣. شَرِبَةٌ مِنْ غَيرِنا أو أكَلَهْ [1]

التخريج : **الأصمعّيات** : ٢٣٨.٢٣٤.َ والرجز منسوبٌ إلى أعرابي مجهول في أمالي القالي ٢/ ٢٨٤. ٢٨٥ . والأشطار(١٥. ١٧) منسوبة إلى صَخر بن عُمير(وهو نفسه) في اللسان : فجل , قعل . و أورد الأشطار (٢٠ . ٢٢) منسوبة إلى صَخر بن عُمير في مادة : ذَلى . وأورد الشطرين (٢٠ , ٢٢) منسوبين إلى صَخر بن عُميرة (وهو نفسه) في مادة : مرطل .َوأورد الشطرين (١. ٢) دون عزو في مادة : طسل . وأورد الشطرين (٧ . ٨) منسوبين إلى صَخر الغّي في مادة : ضلل .

والشطران (٢.١) منسوبان إلى صُخَير بن عُمير في تاج العروس : بلط , ومنسوبان إلى صَخر(دون نسبة) في: طسل . والشطر(٩) منسوب إلى صخر بن عُمير في : جعل ,َوالشطر (١٦) دون عزو في : فجل . َوالشطران (٢٠ , ٢٢) منسوبان إلى صَخر بن عُمير في : مرطل .

والشطران (١ . ٢) منسوبان إلى صَخْر أو صُخَير بن عُمير (وهو نفسه) في العُباب الزاخر: بلط .

والأشطار(١٥ . ١٨) دون عزو في خلق الإنسان : ٣٢٨.٣٢٧ .

َوالأشطار (١, ٥, ٦, ١٩, ٣٤, ٣٦, ٣٧) في اللآلي في شرح أمالي القالي : ٩٣٠ , َوقال : قالَ التُّجَيرمي : هذا الّرجز للأصْمَعِّي .

والشطران (١ . ٢) في معجم الأدباء ٣/٤ ,َوقال :هُما مِن أُرجوزَةٍ تُنسَبُ إلى الأصَمِعّي .

والأشطار(٢.١, ١٦) دون عزو في جمهرة اللغة : بلط , جفل , سطل .

والأشطار (٢٠ , ٢٢) دون عزو في تهذيب اللغة : مغث .

______

١. شَرَبَّة وأَكَلة : جمع شارب وآكل , والُمواد الضِّيفان .

١٣٧. صَخرُ بنُ عَمْرٍو السُّلَمِيُّ*

١كان زَوجُ الخَنساءِ (أُختِهِ) رجلاً متلافاً للمال , ولَمَّا أَخْفَقَ ، أرادَ السَّفَرَ. فكانت الخنساءُ تأخُذُ بمالٍ من صخرٍ تُبلِغُهُ زوجَها ؛ فلَمَّا كانت الثالثة , أو الرابعة , قالت له امرأتُهُ : إنَّ هذا الرجلَ مُتلِفٌ , فامنَحها شِرارَها. فقال :

١.واللّهِ لا أمنحُها شِرارَها [(١)]
٢. وهي حَصَانٌ قد كفتني عارَها [(٢)]
٣.ولو هلكتُ مزَّقَتْ خِمارَها
٤. واتَّخذَتْ مِن شَعَرٍ صِدارَها [(٣)]

التخريج : **العقد الفريد** ٣٧٠/٢ . والرجز له في المحاسن والأضداد : ٥٨ . والأشطار **(٣.١)** له في الكامل للمبرد ٢/ ٣٢٧ , والشعر والشعراء ٣٧/١ , والخزانة ١٤٣/١ .

---

*صَخرُ بنُ عَمْرو بن الشَّريد . واسمُهُ عمرو . بن رباح بن يقظة بن عُصيَّة بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سُليم . وهو أخو الشاعرة الخنساء , تُماضِرُ بنت عَمْرو. شاعِرٌ وَ فارسٌ جاهليٌّ , طعَنه ربيعة الأسدي في جَنْبِهِ يومَ ذاتِ الأَثْل , فلّما طال عليه البلاء , وقد نَتَأَت قِطعةٌ من جَنْبِهِ مثلَ اليَدِ في موضِعِ الطَّعنة , قالوا له : لو قطَعتَها لرَجونا أنْ تَبرأ, فقالَ شأنُكم , فقَطَعوها فمات . انظر له(المقاصد النَّحوية ٤٤٨/٢,ومعجم الشعراء المخضرمين والإسلاميين : ١٣٤, وفصل المقال :١٦١, ونهاية الأرب ٣٦٨/١٥) .

١. شِرارَها : نقيض الخَير. في المحاسن والأضداد : تالله .

٢ . حَصَان : عَفيفة مَصُونة .

٣. الصِّدار : ثَوبٌ لا كَمينَ له تَتَبَّلُ فيه المرأة في بَيتِها.

١٣٨ . صَخْر الغَيِّ *

١. خرجَ صَخْر الغَيّ في طائفة من قَومِه, فأغاروا على بني المصْطَلق من خُزاعة ، فانتظَر بقية أصحابه، فأحاطوا بهِ , وجُرِح فاستَبطأَأصحابُه , فجَعل يرميهم ويرتَجز :

١. لَو أَنَّ أَصحابي بَنو مُعاوِيَهْ (١)

٢. أَهلُ جُنوبِ نَخْلَةَ الشَآمِيَه (٢)

٣ . ورَهْطُ دُهْمانَ و رَهْطُ عَادِيَهْ (٣)

٤. ومِنْ كَبيرٍ نَفَرٍ زَبانِيَهْ (٤)

٥. لَمَا تَزَلْتُ حَولي عُروقٌ آنِيَه (٥)

٦. ما تَركوني لِلذِّئابِ العاوِيَهْ (٦)

٧. ولا لِبِرْذَونٍ أغَرِّ الناصِيَهْ

التخريج : **شرح أشعار الهذليين** ٢٨٠/١ . والأشطار (١. ٣ , ٦) له في الأغاني ٢٠/ ٤٦ . والأشطار (١, ٢, ٤, ٦) له في السيرة لابن هشام ٢١٢/١ . والأشطار (١, ٢, ٦, ٧) له في ديوان المتلّمس : ٩١.٩٠. والأشطار (١, ٢, ٦) في معجم ما استعجم ١٠٣٤/٢, والقوافي : ٤١.٤٠ . وانظر الأشطار (١, ٢, ٦, ٧) له في ديوان الهذليين ٢٣١/٢ .

---

*صَخْر بنُ عَبدِ اللهِ الخيثمي الهذلي . وقيل : هو صَخْر الغَيِّ بن عَبدِ اللهِ الخَيثمي أحد بني خيثم بن عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هُذَيل . شاعر جاهلي، لقب بصخر الغَي لخلاعته وشِدّة بَأسِه وكثرة شَرِّه . أغار صَخر على بني المصْطَلَق من خزاعة ، فقاتلوه ومن معه ، وقتلوه . انظر له (الأغاني ٤٤/٢٠.٤٦ , وشرح أشعار الهذليين ٢٤٥/١, ٢٧٩ .٢٨٤, هذا , وأخَلَّ بترجمته معجم الشعراء الجاهليين : ١٨٩. وفيه : أنَّه ماتَ بنهشة أفعى . والصَّواب أنَّ الذي ماتَ بنهشة أفعى هو أبو خِراش الهذلي . (انظر المذاكرة في ألقاب الشعراء للنشابي الإربلي : ٤٣) .

١. بنو معاوية : حَيٌّ من هُذَيل . وفي أَحدِ مخطوطات ديوان المتلّمس : ٩٠ , بني , وفي غَيرِها بنو .

٢. جنوبُه : نَواحيه . نخلة : مَوضع . وَقال الباهلي : يُقال نَخلة الشَّآمية ونخلة اليمانية .

٤. كبير : هو كَبير بن طابِخة بن لحيان بن سعد بن هُذَيل . زَبَّان وزبانية مثل يمان ويمانية وشَآم وشَآمِيَة .

٥ . آنية : قد آنَ أنْ يَخرُجَ دَمها , ويُقالُ آذِيَة : التي استنقَعت بالدَّم .

٦. في القوافي : لَم يُسلِموني .

٢. وقال فِي الَموقِف ذاتِ ه :

١. لو أَنَّ أَصحابي َبنو ُخناَعْه [١]
٢. أَهلُ النَدى و الَمجدِ َوالَبراَعْه [٢]
٣. تحتَ جُلُودِ البَقرِ القرّاعَهْ [٣]
٤. لَنه ْنهوا مِن ْ َهذِه الَبراَعْه [٤]

التخريج : **شرح أشعار الهُذليين** ١/٢٨١ . والرجز له في **اللآلي في شرح أمالي القالي** : ٨٦, والأغاني ٢٠/٤٦. والشطران (١. ٢) له في المعاني الكبير ١١٠٦/٢.

٣. وَقالَ فِي الَموقِف ذاتِ ه :

١. لو أنَّ أصحابي بنو الصَّواهِلِ
٢. لَنه ْنهوا َعنِّي بِضَربٍ باسِلِ [٥]

التخريج : **شرح أشعار الهُذليين** ١/٢٨٢. و الشطران ليسا في رواية الأصمعي .

١. بنو خناعة : في المطبوع بنو خزاعة .تصحيف . وخُزاعةُ من الأزْدِ .و خناعة من هُذَيل .
٢ . البَراعة : الحُسنُ , من الرجال : الفاضل .
٣ . جلود البَقر : أي التِّرسَة , أي :هم ُيتَّقون بها على رؤوسِهِم , فصاروا تحتها لمَّا تَستَّروا بها . في المعاني الكبير : جلود الإبل . القرَّاع : الشَّديد .
٤ . البَراعة : القَصَبة , و اليراعة : الجَبان . وهو مِثلُ الأجَوفِ مِن القَصَبِ , أيْ : لا عَقلَ له . في الأغاني : لَمَنعوا .
٥. الباسل : الشُّجاع .

٤. وقال أيضاً , وهو يقاتلهم :

١. لَو أَنَّ عِندي مِن قُرَيمٍ رَجْلا [١]
٢. بيضُ الوُجوهِ يَحمِلونَ النَّبلا
٣. لَمَنَعوني نَجدةً أَو رِسْلا [٢]
٤. سُفْعَ الوُجوهِ لم يَكونوا عُزْلا [٣]

التخريج : **شرح أشعار الهذليين** ٢٨٢/١. والرجز له في **الأغاني** ٤٧/٢٠. وعدا الشطر (٤) في اللآلي ٨٦/١ . والشطران (١, ٣) في أمالي القالي ٢٠٧/٢ , واللسان : رسل . والشطران (٢.١) في المعاني الكبير ٤٠٧/١ .

٥. وقال أيضاً :

١. يا قَومِ لَيسَتْ فيهِمُ غَفِيرَهْ [٤]
٢. فَامشوا كَما تَمشي جِمالُ الحِيرَهْ [٥]
٣. وارموهُمُ بِالقُضُبِ الذُّكورَهْ [٦]

---

١. قُرَيم : من هُذَيل . رَجْلا : أي الرَّجَّالةُ المحاربون . في الأمالي : أنَّ حَولي .
٢. الرِّسْل والرِّسْلة : الرِّفْق والتُّؤدة . و ا لمعنى : لمنعوني بأمرٍ شَديدٍ أو بأمرٍ هَيِّن .
٣. سُفع الخدود : ما كان منها أسود اللون إلى الحُمرة .
٤. لَيسَت فيهِم غَفيرَة : أي لا يَغفِرون ذَنباً ○ .
٥. جمال الحيرة : لأنَّ جمال الحيرة كانت تَحمِلُ من الأحمال والأثقال , فكانت حَرَكَتُها بطيئة . والمعنى : فاثبتُوا , وتَقَاعَسوا عن الفِرار ولا تَخفّوا للهرب .
٦ . القُضُب : السِّيوف . الذُّكورَة : الذَّكَر والذَّكير من الحديد: أَيبَسه وأَشَدُّه وأَجْوَدُه، وهو خلافُ الأَنيثِ ، وبذلك يسمى السيف مُذَكَّراً . ويقال : ذهبتْ ذُكْرَةُ السيفِ وذُكْرَةُ الرَّجُلِ أي حِدَّتُهما . (اللسان : ذكر) في ديوان الهذليين : واعلُوهُم .

٤. وارموهُم بالصُّنُعِ المَحْشورهْ [١]

التخريج : **شرح أشعار الهذليين** ٢٨٣/١ . والشطران (١, ٢) في اللسان والتاج والمحكم والمحيط : غفر . وهما دون عزو في أساس البلاغة : غفر , وإصلاح المنطق : ٣٥٤ . وانظر الرجز عدا (٤) له في ديوان الهذليين ٢٣٨/٢ .

. ما نُسِبَ إلى صَخرِ الغّي , وليس له .

١. ألَسْتِ أيَّامَ حَلَلنا الأعزَلَهْ
٢. وقَبْلُ إذْ نَحْنُ على الضَّلضِلَهْ

التخريج : **اللسان** : ضلل . والشطران من أُرجوزة طويلة لصُخَير بن عُمير , والشطران برقم ٨.٧ . انظر (صُخَير بن عُمير)

---

١. الضُّع : السِّهام , واحِدُها ضَنيع . المَحشورة : من الحشْر : وهو ما لَطُف من القُذَذ, وهو من المَجاز: قال الليث : الحَشْر من الآذانِ , ومن قذَذِ رِيشِ السِّهامِ : ما لَطُفَ ، كأنَّما بُرِيا . والحَشْر: الدَّقِيقُ مِنَ الأَسِنَّة , والمُحَدَّدُ منها .يُقَالُ : سِنَانٌ حَشْرٌ وسِكِّينٌ حَشْرٌ. ومن المَجاز الحَشْر: التَّدقيقُ والتَّلْطِيفُ ، يقال : حَشَرْتُ السِّنانَ حشْراً ، إذا لَطَّفْته ودَقَّقْته ، وهو مَجازٌ . وقال ثَعْلب : حُشِرت حَشْراً ، أي : صُغِّرَتْ , وأُلْطِفَت . وقال الجوهريّ أي بُرِيتْ وحُدِّدَت .(اللسان : حشر) .

١٣٩ . ضِرَارُ بنُ عَمرٍو الضَّبِّيُّ*

١. كان قد وُلِدَ لضِرار ثلاثةَ عشَر ولداً , وكلهم بلغَ ، فاحْتَملَ ذاتَ يومٍ ، فلمّا رأى رِجالاً , معه مُ أهلوهُم أولادُهُم , سَرّه ما رأى من هيئتِهم ، ثمَّ ذكر في نفسه أنَّهُم لم يبلغوا ما بلغوا حتّى رقَّ , وأسنَّ , وضعُفَ . فقال : مَنْ سرَّه بنوه سَاءَتهُ نفسُه ، فأرسلها مثلاً ، ثُمَّ قالَ :

١. إذا الرِّجالُ وَلَدَتْ أولادُها
٢. وانتَفَضَتْ مِنْ كِبَرٍ أَعضَادُها (١)
٣. وجَعَلَتْ أَوصَابُها تَعتَادُها (٢)
٤. فهيَ زُرُوعٌ قَدْ دَنَا حَصَادُهَا

التخريج : **الأمثال** للمفضّل الضَّبي : ٥٢ . والرجز دون عزو في الحيوان ٣/١٨ , ورسالة الصاهل والشاحج : ٥٨ .

---

*ضِرَارُ بنُ عَمرو الضَّبِّي , فارس ضَبّةَ وسَيِّدُها . انظر له (شعر ضَبَّة في الجاهليَّة والإسلام : ١٣٤, أسماء الخيل للغندجاني : ٢٤٢, و الأمثال للمفضّل الضَّبي : ٥٢) .

١. انتفضت أعضادُها : كناية عن كبر السِّن . في الحيوان والصاهل : واضطربت . في الصاهل : أكتادها .

٢. الأوصَابُ : الأمراض . في الصاهل : أوجاعها .

١٤٠ . ضَمْرَةُ بْنُ ضَمْرَةَ التَّميمِيُّ *

١. كانَ ضَمْرَةُ وَيزَيدَ بنِ الصَّعِقِ العامِرِيِّ , عِندَ بعضِ المُلوكِ , فقال ضَمْرَةُ مفتخِراً بانتصارِ قَومِهِ على قَومِ يزيدَ :

١. نَحْنُ سَرَاةُ الجَيْشِ يَومَ النَّجَبَهْ (١)

٢. يَوْمَ ضَرَبْنَاكَ فُوَيْقَ القَبَبْ

٣. شَهِيدُ ذَاكَ طَارِقُ بنُ حَصَبَهْ (٢)

التخريج : **النقائض** لأبي عبيدة (ليدن) ١٠٨٠/٢. وانظر شعر تميم في العصر الجاهلي : ٢٨٩.

---

*ضَمْرَةُ بْنُ ضَمْرَةَ بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مَناةَ بن تَميم بن مُرّة . شاعرٌ جاهليٌّ , واسمه شقٌّ , كان أبرصَ ، دميمَ الخِلقَةِ , سَمَّاهُ النُّعْمَانُ ضَمْرَةَ , فغلبتْ عليه هذه التسمية. عاش ضَمرةُ سيّداً فارِساً ، وخطيباً شاعراً ، وهو صاحب يوم ذات الشّقوق ، من أيام العرب في الجاهلية ، أغار على بني أسد، وظفر بهم، في مكان من ديارهم يسمى ذات الشقوق . وكان أَحَدَ حكام تميم . وقيل إنه من أوائل من قبلوا الرشوة في الجاهلية . انظر له (المفضليّات : ٣٢٥ , وطبقات فحول الشعراء : ٥٦ , ٥٨٣ , والبرصان والعميان : ٩٥, وشرح اختيارات المفضل للتبريزي : ١٣٦٧, والنقائض لأبي عُبيدة ١٢٦/١, والبيان والتبيين : ٢٣٧/١, ومعجم الشعراء الجاهليين : ١٩٣) .

١. يوم النجبة : يَوْمٌ انتصرت في تميمٍ على بني عامرِ بنِ صَعْصَعَةَ .

٢ . طَارِقُ بنُ حَصَبَةَ فارِسٌ مِن بَني يَرْبُوعَ ، وهو وَالِدُ الشّاعِرِ الفارِسِ عُمَيْرَةَ بنِ طَارِقٍ التَّميميّ .

١٤١. طارِقَة *

١. خَطَبَ زوجُها مولاةً منموالِياتِ بني امرئِ القَيس بن زيد, وبلغَها ذلك , فجَعَلتْ تقول :

١. لا خارَ ربّي لأبي الفَصيلِ (١)
٢. لاوَوقاهُ عَثرةَ الذّلولِ
٣. بدَّلَ منّي أخْبثَ البُدولِ
٤. هوجاءَ قَمّاءَ كَشِبْهِ الغولِ (٢)
٥. تحمِلُ رفْغاً وعِدَ الفُضولِ (٣)
٦. مثلَ إهابِ الميحةِ المَبخولِ (٤)
٧. يبيتُ فيهِ الذئبُ أو يَقيلُ

التخريج : **بلاغات النساء** : ١٤٠. وانظر موسوعة شاعرات العرب : ٣٦٥ , وأعلام النساء : ٣٦٣ .

---

*طارِقَةٌ . شاعرة جاهلِيَّة ، وهي مولاة لأهل بيت من امرئ القيس بن زيد، وكان يُقال لها نجود . وكانت تُتَّهَمُ بِالسَّحرِ. وكان تزوجها مولى لبني كلب يُقال له ثابت , وكنيته أبوالفَصيل . انظر لها (بلاغات النساء : ١٤٠ , وموسوعة شاعرات العرب : ٣٦٥ , وأعلام النساء .) .

١. خارَ : اختار له الخير.

٢. امرأة هوجاء ، و فيه هوج : حمق مع طول.(الأساس : هوج) امرأة قَمّاء : القَمّ : الطول الفاحش في دقة . ورجل أَقَمٌّ وامرأة قَمّاءُ . (العين : مق)

٣. الرَّفْغُ والرُّفْغُ : أُصُولُ الفَخِذَين من باطن , وهما ماالْتَفَّا أَعالي جانِبي العانةِ عندمُلْتَقى أَعالي بواطِنِ الفخذين وأَعلى البطن، وهما أَيضاً أُصول الإِبطَين ، و قيل : الرُّفْغ منباطن الفَخذِ عند الأُربِيَّة ، والجمع أَرفُغٌ وأَرفاغٌ ورِفاغٌ . (اللسان : رفغ) . الفضول : الزّيادة .

٤. الإهاب : الجلد . الميحة : لا وجودَ لها في معاجِمِ اللغة . ولعلّها من المَحّ , وهو الثوبُ الخَلَقُ البالي . (اللسان : محح) .

١٤٢.طالِبُ بن أبي طالبٍ الهاشِمِيُّ القُرشِيُّ*

١.كان طالِبُ بنُ أبي طالِب قد أُخرِجَ إلى بدرٍ مُرغَماً , فكان جِسْمهُ مع المُشْرِكينَ وقلبُهُ مع ابنِ عَمِّه مُحمَّد بن عبد الله (ص) , فقال مُعبِّراً عَنْ ذلك :

١.لاهُمَّ إمَّا يَغْزَوَنَّ طَالِبْ
٢. فِي عُصْبَةٍ مُخالِفٌ مُحارِبْ (١)
٣. في مِقْنَبٍ مِنْ هَذِهِ المَقَانِبْ (٢)
٤. فَلْيكُنِ المَسْلُوبَ غيرَ السَّالِبْ (٣)
٥. ولْيكُنِ المَغلوبَ غيرَ الغالِبْ (٣)

التخريج : **سيرة ابن هشام** ٢/١٩١. والرجز عدا (٢) له في أنساب الأشراف ٢/ ٤٢, والأغاني ٤/ ١٨٧ , وتاريخ الطبري ٢/٤٣٩ , والطبقات الكبرى للواقدي ١/ ٧٧ .

ــــــــــــ

*طالِبُ بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَي بن كلاب بن مُرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . وكان شاعراً. وقد اختلفوا في أمر طالب , فقائلٌ يقول : أتى مَكّةَ فَمَاتَ بعد قليل , وقائلٌ يقول : أتى اليَمَنَ فَهَلَكَ في طَرِيقهِ , وقال بعضُهم : أخرج مُكرَهاً إلى بدرٍ مع المشركين، ، فلم يوجد في الأسرى ولا في القتلى , ولم يرجع إلى أهله . انظر له (انظر الأغاني (أبو طالب) ٤/١٩٢ , ٩/٦٣.٦٤.٦٩ , ١٨/ ٢١٤ , ٢٢/٧٨ , والسيرة ١/٢٩١.٢٩٢ , وطبقات فحول الشعراء ١/٢٤٤, وأنساب الأشراف ١/٣٦٠ , وتاريخ الطبري ٢/٤٣٩ , والأغاني ٤/١٨٧ , والطبقات الكبرى للواقدي ١/١٧٧, ومعجم الشعراء د.عفيف : ١٤٣ , ومعجم الشعراء المخضرمين : ٢٢٤ .

١. العُصبَة : ما بين العَشَرة إلى الأربعين. (اللسان : عصب) .

٢ . المَقَنب : الجَماعة من الفرسان دونَ المائة , تجتمع للإغارة . (اللسان : قنب) في الأشراف : مِن تلكم.

٣.يتمنى الهَزيمة لِفَرِيقِه لأنّه مع المشركين الذين يحاربون ابنِ عَمِّه مُحمَّد بن عبد الله الهاشِمِّي (ص).

١٤٣ . أبو طالب بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ الهاشِمِيُّ القُرَشِيُّ*

١. لمَّا همَّ عبدُ المطّلب بذبحِ ولدِه عبد الله وثب أبو طالب , وكانَ أخا عبدِ الله لأبيه وأُمّه , وأمسكَ يدَ عَبْدِالمُطَّلِب , والده , وقال :

١. كَلَّا , وَرَبِّ البيتِ ذي الأَنْصابِ
٢. ما ذَبْحُ عَبْدِ اللّهِ بالتَّلْعابِ
٣. يا شَيْبَ , إنَّ الرّيحَ ذو عِقابِ
٤. إنَّ لَنا مُرَّةً في الخِطابِ
٥. أخْوالُ صِدْقٍ كأُسُودِ الغابِ

التخريج : **بلوغ الأرب** : ٤٧ . ولم نقف على الرجز في ديوانه .

٢. وقال :

١. يا شاهِدَ اللّهِ عَلَيَّ فاشْهَدْ
٢. أنِّي على دينِ النَّبِيِّ أحْمَدْ
٣. من ضلّ في الدين فإنّي مُهْتَدْ

التخريج : **ديوانه** : ٢١٩ , نقلاً عن نهج البلاغة . وأرى أنّه مصنوعٌ , وهو مِنْ وَضْعِ المتعصِّبين لأهل البيت.

---

*أبُو طَالِب بنُ عَبدِ المُطّلِبِ بن هَاشِم بن عَبدِ مَناف بنِ قُصَيّ بن كلاب بن مُرّة بن كَعب بن لُؤي بنِ غَالِب بن فِهر بن مَالِك بن النَّضر بن كِنانَة بن خُزَيمَةَ بن مُدرِكَةَ بن إليَاس بن مُضَر بن نِزار بن مَعد بن عَدنَان . وأمُّهُ فَاطِمَةُ بنتُ عِمرانَ بنِ مَخزومٍ بنِ يَقظَةَ بنِ مُرّة بن كَعب بنِ لؤي بن غَالِب . عَمّ النَّبِيّ , مُحَمّدٍ (ص) , ووالِد أميرِ المؤمنين , وجَدّ الطّالِبيين . رَعى سيّد البَشَر , وربّاه , وحَماه , وَزادَ عَنه بِنَفسه حِين كانَ جَبابِرَةُ قُرَيشٍ يَكيدون لَهُ .قَاسَى مَعَهُ أشد الأوقات داخلَ الشِّعب وخَارجه . وقَالَ (ص): مَا نَالَت مِنّي قُرَيشٌ شَيئاً أكْرَهُهُ حَتّى مَاتَ أبُو طَالِبٍ . وفِي شِعْرِهِ خِلافٌ كَبيرٌ جِدّاً بَينَ الرُّواةِ مِن سُنّة وشِيعَةٍ وغَيرِهِم .شِعرُهُ يَدُل على أنَّهُ مُؤمِنٌ إيماناً لا يَترُكُ مَجالاً للشَّك والرَّيبِ .وقد أَوردنَا رَجَزه ضِمن رَجَزِ الجَاهِليّين لِكَثرَةِ الأقوالِ فِيه . انظر له (الأغاني ١٩٢/٤, ٦٤.٦٣/٩ , ٦٩ , ٢١٤/١٨ , ٢٢/ ٧٨ , والسيرةالنبويّة لابن هشام ٢٩١/١ . ٢٩٢ , وطبقات فحول الشعراء : ٢٤٤ , والمزهر ١٧٩/١ , ورسالة الغفران : ٤٣ , والتاج : طلب , ومعجم الشعراء د . عفيف : ١٤٣ , ومعجم الشعراء المخضرمين : ٢٢٤) .

٣. وقال في وَضْعِ الرُّكْنِ (الحَجر الذّي تَمّ وضعُه على يد مُحَمَّدٍ (ص) بعد اختلافِ القبائل) :

١. إنّ لنا أَوَّلَهُ وآخِرَهْ
٢ . في الحُكْمِ والعدلِ الذّي لا تنكرهْ (١)
٣. وقد جهدنا جَهْدَهُ لنعمرهْ
٤ . وقد عمرنا خَيْرَهُ وأَكْثَرَهْ
٥. فإنْ يَكُنْ حَقّاً ففينا أوفرهْ
[٦. لمّا وضعْته إذْ تماروا حَجَره] (٢)

التخريج : **نهاية الأرب** : ١٠٤ . والأشطار (٣.١ , ٥) في **أنساب الأشراف** ١/١١٤ , والإضافة منه . ولم نقف على الرجز في ديوانه .

٤.وقال أبو طالب :

١. الحمدُ للّه الذي قَدْ شَرَّفا
٢. قومي أَعلاهُمْ معاً و خَطْرفا

التخريج : **شرح ديوان الحماسة** ٣/ ٣٢٤. ولم نقف على الرجز في ديوانه .

٥. وقال يوم وقعة الفيل :

١. يا ربِّ لا تَجْعَلْ لهُم سبيلا
٢ . على بناءٍ لم يزلْ مأهولا
٣. قَدْ كانَ بانيه لكُم خَليلا

التخريج : **الأضداد للأنباري** : ١٣٣. و لم نقف على الرّجز في ديوانه .

---

١ أي جَعَلَهُم كِراماً . في أنساب الأشراف : الذّي تنكرُه . وبه يختلّ الوزن العروضي ويضطربُ المَعْنى . ٢. في أنساب الأشراف : حجّته بدل حَجَره , تَصحيف . والشّطر مُضطربُ الوزن ,ولعلّه شطرٌ منتَحلٌ .

١٤٤.طَرفَةُ بنُ العَبدِ *

١. يقول :

١. والنَّاشِئاتِ المَاشِياتِ الخَوْزَرى [(١)]
كَعُنُقِ الآرامِ أُوفَى أو صَرَى [(٢)]

---

*طَرَفَةُ , عمرُو بنُ عبدِ بنِ سفيانَ بنِ سَعدِ بنِ مالكِ بنِ ضُبَيعةَ بنِ قيسِ بنِ ثعلبةَ بنِ عُكابةَ بنِ صَعْبِ بنِ عَلِيٍّ بنِ بَكرِ بنِ وائلِ بنِ قاسطِ بنِ وَهبِ بنِ أفصى بنِ دُعْمِيِّ بنِ جَديلةَ بن أسدِ بن ربيعةَ بن نزار . وقال أبو سعيد السكري اسمه عبيد,ويُ قال مَعْبد . وقال أبو عُبيد : كان اُطْرِدَ بسَبَبِ هجائه آل المُنذرِ اللّخميين , فَلَحِقَ بالحَبَشة , وَسُمِّيَ طَرَفَة بقولهِ في قصيدَتِهِ :

لا تَعجَلا بالبُكاءِ اليَومَ مُطَّرِفاً ولا أَميرَكُما بالدَّارِ إذْ وَقَفا

شاعرٌ وفارسٌ جاهلي , من الطبقة الأولى ، وُلِدَ في بادية البحرين ,نَشَأَ يَتيماً , فكَفَلَهُ أعمامه لكنهم ظلَموه وأُمَّه , وهي وردة , وتنقل في بقاع نجد . اتصل بالملك عمرو بن هند فجعله في ندمائه ، ثّم أرسله بكتاب إلى المُكَعْبَر عامله على البحرين وعُمان يأمره فيه بقتله ، لأبيات بلغ الملك أن طرفة هجاه بها ، فقتله المُكَعْبَرُ , وهو ابنُ بِضْعٍ وَعِشرين . وهذه الرواية تكتَنِفُها كثيرٌ من الشَّك . وقد حَدَّد جرجي زيدان وفاة طرفة سنة ٥٠٠ م في كتاب تاريخ آداب اللغة العربية ١٢٥/١. على حين ذكر في كتاب العرب قبل الإسلام ص ٢٢٢ أنَّ عَمرو بن هند تَوَلّى الحكم سنة ٥٦٣ م . وبتحديد هذا يكون طرفة في الثالثة والستين عندما تَوَلّى عَمرو بن هند الحكم . ويُحَدِّدُ غرونباوم في كتابه دراسات في الأدب العربي : ١٤٠ تاريخ ميلاد طرفة ومقتله بين ٥٦٨.٥٣٥ هـ. ثم يقول في الصفحة ٢٥٦ : إنَّ طرفة كان حَيًّا حوالي ٥٦٥.٥٣٥ . وعلى هذا الأساس يتبين لنا من التحديد الأول ,الذي ذكره غرونباوم , أنَّ طرفة عاش ٣٣ سنةً , وعلى التحديد الثاني يكون قد عاش ثلاثين سنة . ونرجح أنَّه وُلِدَ سنة ٥٣٩ أو ٥٤٠ , وأنَّ مقتله كان سنة ٥٦٥ م . انظر له (معجم الشعراء :٢١ , ومن اسمه عمرو من الشعراء : ٣٧ , والشعر والشعراء : ١٩٠.١٨٩, وشرح القصائد العَشر للتبريزي : ٧٤ , وألقاب الشعراء : ٣٢٠. ٣٢١ , وفيه أنَ اسَمه عُبيدٌ : ١٩٥, وأسماء المغتالين : ٢١٤.٢١٢, والخزانة ٤١٩/٢. ٤٢٥, ومعجم الشعراء الجاهليين : ١٩٥ , والأعلام ٢٢٥/٣, وموسوعة الأدب ٢/٢٥٣.٢٥٢, وديوانه للشّنتمري) .

١.الخوزرى : مِشيَةٌ فيها تَفَكُّك .

٢. أوفى : أشرَفَ وَتَطَلَّعَ . صَرَى : رَفَعَ رأسه .

التخريج : **شرح ديوان طرفة** للشنتمري : ١٥٧ . و الشطر (١) له في تهذيب إصلاح المنطق للتبريزي ١٤٤. والشطران منسوبان إلى عُروة بن الورد في اللسان : خزر. والشّطر (١) منسوب إلى أبي الصهباء بن المختار العقيلي في الصحاح : خزر.

٢. خَرَجَ طَرَفَةُ مع صُوَيحبٍ له إلى مكان كانا يَعْهدَان فيه القنابر, فنَصَبا فَخَّيهما, فإذا قُنَّبرةٌ تحوم الفَخّ , فقَعَ تارةً , وَ تفرّ أُخْرى حَتّى ذَهبَ النَّهار. ثُمَّ توَجَّها إلى أهْلِهما راجِعينَ والقُنَّبرة تَحُوم , فقالَ :

١. يالَكِ مِن قُبَّرةٍ بِمَعمَرِ [1]
٢. خَلالَكِ الجَوُّ,فَبيضي , واصفِري [2]
٣.وَنقِّري ما شِئتِ أَنْ تُنقِّري
٤.قَد ذَهَبَ الصَّيّادُ عَنك,فَابشِري [3]
٥. ورُفِعَ الفَخُّ ,فَماذا تَحذَري [4]
٦. لابُدَّ من صَيدِكَ يوماً , فَاصْبِري [5]

التخريج : **شرح ديوان طرفة** : ١٥٨. والرجز له في **مجمع الأمثال** ٢٣٩/١. والرجز عدا (٥) له في الشعر والشعراء ١٨٨/١ , والخزانة : ٤٢٥/٢ , واللسان : قبر . و أشار إلى قول ابن بَرّي بأنَّ الرجز لكُلَيب بن ربيعة التَّغلبّي, و دون عَزو في المحاسن والأضداد : ٨٦, وفصل المقال : ٣٦٥, وأشار إلى أنَّ هناك من ينسبها إلى كُلُيب بن ربيعة . والرجز عدا (٦) في المستقصي ٩٢/١ . والأشطار (١. ٣, ٦) له في جمهرة الأمثال ٤٢٢/١ . والشطران (١, ٢) له في الحيوان ٦٦/٣ , ودون عزو في العقد الفريد ١٢٧/٣. والأشطار(٣.١) دون عزو في إصلاح المنطق : ١٧٨ , ومنسوبة إلى علّي بن

---

١. معمر : اسم مكان .

٢يُضرَبُ مَثَلاً للذي يخلو له الجّو . وقد تَمثّل بهذا الرجز ابن عَبَّاس وهو يخاطب عبد الله بن الزبير , بعد خروج الحسين بن علي (رض) إلى العِراق . (المحاسن : ٨٦) .

٣. في المستقصي : ورَجع الصَّائِدُ عَنكِ .

. في المستقصي : قَد رُفِعَ . في فضائل الصحابة : قَد رُفِعَ .

٥. في الشعر والشعراء : لا بُدَّ يوماً أنْ تُصادي . في اللسان و المحاسن والأضداد وفضائل الصحابة : لا بُدَّ من أخذِكِ .

أبي طالب (رض) في بلوغ الأرب للألوسي : ١١٠.١١١. والشطران (١, ٣) دون عزو في شرح اختيارات الُمفَضَّل الضَّبّي ٥٤٩/١ , وفضائل الصَّحابة لأحمد بن حَنْبل ٥٢٩/١ . وهما منسوبان إلى كُلَيب بن ربيعة في شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٣٨٢/٢ . والشطر(٢) دون عزو في المخصص ٣٩/١٢ . وانظر الرجز لكُليبِ بنِ رَبيعَةَ في شعراء النصرانية : ٢٩٨ .

٣. وقال طَرفة ، بَعدَأنْ سَقَطَت قُبَّرةٌ في فَخِّه , والتَقَطَت الحَبَّ , وقد أخطَأها الفَخُّ :

١. قَدْ يَعْثُر الجَوادُ (١)

٢. وتَمحلُ البِلادُ

٣. وتَنهبُ التِّلادُ (٢)

٤ . ويَضْعُفُ الجِلادُ (٣)

٥. والفَخُّ قَدْ يُعادُ (٤)

التخريج : **فصل المقال** : ٣٦٦ . ولم نقف على الرجز في ديوانه .

٤. وقال لَمَّا يَئِسَ من صَيد القَنابرِ :

١. قاتَلَكُنَّ اللّهُ من قَنابِرِ

٢. مُهتَدِياتٍ بالفَلا نَوافرِ

٣. فَلا سُقيتُنَّ مَعينَ الماطِرِ

٤. ولا رُعيتُنَّ جَنوبَ الحَاجِرِ (٥)

التخريج : **فَصل المقال** : ٣٦٥ . والأشطار(١ .٣) له في ديوانه : ١٥٨ , والفاخر : ١٧٩ .

---

١. المعنى : قَد يَتَعَثَّر الفارسُ البَطَل أحياناً .

٢. تَنهب : تهلك وتَنتَهي . التِّلاد : المال القديم .

٣. الجِلاد : الضَّربُ بالسيف في القَتال . (اللسان جلد)

٤. المعنى : سأعود إلى الصَّيد , و أنصُبَ الفَخَّ , ولن أَيْئَسَ أبداً .

٥. الحاجِر : موضع في ديار بني تَميم . (فَصل المقال : ٣٦٥) في مجمع الأمثال : قَنوَّة .وهي القُبَّرة . في شرح اختيارات الضّبي : حُمَّرةٍ . والمعنى واحد .

٥. لَمَّا عاد طَرفَة من صَّيدِ القَنابِر دون صَيد قالت له أُمُّه : لَقَد حَنَّكَ حادٌّ , وصَدَّكَ صادٌّ , فقال لها:

١. ما كُنتُ مَجدوداً إذا غَدوتُ (١)

٢ . وما لَقيتُ مثلَ ما لَقيتُ (٢)

٣ . من طائرٍ ظَلَّ بنا يَحوتُ (٣)

٤ . يَنْصَبُّ في اللُّوحِ فما يَفوتُ (٤)

٥. يَكادُ مِنْ رَهْبَتِنا يَموتُ

التخريج : **شرح ديوان طرفة ١٤٢ . والرجز له في تاج العروس , واللسان : حوت** . والأشطار (١. ٤) له في فصل المقال : ٣٦٥.

---

١. مجدود : صاحب الجِدّ , أي : البَخت والحَظ والرزق و العَظَمة . غدوتُ : خَرجتُ باكَراً . و المعنى : خَرجتُ باكراً ,لكنَّ الحَظَّ لم يحالفني . وفي فصل المقال : محدوداً . والمحدودُ : الذي مُنِعَ الخَيرَ . ٢. في فصل المقال : وما رأيتُ . المعنى : لَقيتُ من الضِّيق والَيأس ما لَم ألقاهُ في حَياتي .

٣ .يَحوت : يَحُومُ . والحوت والحَوتان : حَومانُ الطّائرِ .

٤. اللُّوح : المقصود هنا الفَضاء . واللَّوح بضَمِّ اللام ,ولم يَحْكِ الفَتحَ إلا اللحياني .(التاج : لوح) . يفوت : يذهب .

١٤٥.الطُفَيلُ الغَوِيُّ*

١. يقول :

١. إذاتَخازَرتُ ومابِي مِنْ خَزَرْ [١]
٢. ثُمَّ كَسَرْتُ العَينَ من غيرِعَوَرْ [٢]
٣. أَلَفيتَني أَلْوى بَعيدَ المُسْتَمَرْ [٣]
٤. أَحمِلُ ما حُمِّلتُ مِن خَيرٍ وشَرّْ
٥. كَالحَيَّةِ الصَّماءِ في أَصْلِ الحَجَرْ [٤]
٦. ذا صَولَةٍ في المُصمَئِلّاتِ الكُبَرْ [٥]
٧. أَبْذى إذابُوذيتُ مِن كَلبٍ نَكِرْ [٦]
٨. أَكدَرَ شَغّارٍ يُغَذّي في السَحَرْ [٧]

---

*طُفَيل بن عَوف بن كَعب بن جَلّان بن غَنم بن غَنِّي من قيس عيلان. شاعرٌ جاهلّي، فَحْلٌ، من الشجعان وهو أوصفُ العربِ للخيلِ , وقيل : (طُفيلَ الخَيل) لكثرةِ وَصْفِهِ لها. و(المُحَبِّر)لتَحسينهِ شِعرَهُ . عاصَرَ النابغةَ الجَعديّ وزُهير بن أبي سلمى، و أوسَ بن حَجر. ماتَ بَعدَ مَقتلِ هَرِم بن سِنان . وكانَ مُعاوِيَةُ (رض) يقول :خلّوا لي طُفيلاً , وقولوا ما شِئتم في غيرِهِ مِنَ الشُّعَراءِ . انظر له (معجم الشُّعراء الجاهليين : ٢٠٠ , والأغاني ١٤/ ١٩٨) .

١. التَّخازُر : النَّظر بمؤخرة العين تَداهياً وَمكراً , فإنْ كان خِلْقَةً فهو خَزَر .

٢. المعنى : يَغُضُّ النَّظَر , وهو قادرٌ على النَّظر والفعل .

٣. أَلوى : مُعْوَجّ. وَأَلوى بَعيدَ المُستَمر: يُضرَبُ مثلاً للرجل الذي لا يُطاق مكراً ودهاءً. في المعاني الكبير : لقيتني . وفي ديوانه : بعيدَ المستتر .

٤ . في الحماسة البصريّة : كالحَيَّة النَّضْناض .

٥ . المُصمَئِلّاتِ : جمع المصمَئِلَّة , و المُصْمَئِلُّ : الشَّديد, ويُقال للداهية مُصْمَئِلَّة. (اللسان : صمل)

٦. أبذَى :اسم تَفضيل من البَذاءة . وفي ديوانه : أنزى إذا نوديتُ .

٧ . شَغَر الكلبُ إذا رَفَع رِجلَه ليبول .القَزَّاح : الذي يدفع ببوله دَفعاً . غَذّى ببوله : إذا ألقاه دَفعاً . في الحيوان : أسودَ قَزَّاحٍ يُعوِّي في السَّحر . في المعاني الكبير : أسودَ قَزَّاحٍ يُغَذى في الشَّجر. والشَّجر . وفي ديوانه : تَعَدّى .

التخريج : **جمهرة الأمثال للعسكري** ٣٣/١ . وقال العسكري : تَمَثَّل عمرو بن العاص بهذا الرجز في صِفِّين , ويُنسَبُ الرَّجَزُ أيضاً إلى أرطأة بن سُهَيَّة . والأشطار(٣.١, ٨.٧) دون عزو في المعاني الكبير ٢٣٩/١ (١). والأشطار(١. ٤) دون عزو في الأمالي للقالي ٩٦/١ . ومجمع الأمثال ١٩٣.١٩٢/٢. و الأشطار (١, ٢, ٧ , ٨) دون عزو في الحيوان ٢٨٠/١ . و الشطران (٢.١) دون عزو في الأغاني ٢٠/ ٦٣ . والشطر الأول دون عزو في اللسان : خزر . والأشطار(١. ٤, ٧) منسوبة لأرطأة بن سُهَيَّة . في فصل المقال ١٣٢.١٣١, والأشطار(٥.١) منسوبة إلى الرماح بن ميّادة في الحماسة البصرية : ٢٨, وهذا وهم . والشطر (١) دون عزو في كتاب سيبويه ٦٩/٤ . وانظر الرجز له في ديوانه : ١٠٠ .

٢. وقال لأبي شُتَيمٍ :

١. نُبِّئتُ أنْ أبا شُتَيمٍ يدَّعي
٢. مهما تَعِشْ , تَسْمَع بما لم تَسْمَعِ (٢)

التخريج : **ديوانه** : ٩٩ .

٣. سَرَقَ رَجُلٌ من الضِّبابِ غُلاماً من غَنِيّ , فَباعَهُ في عُكاظ على أنَّهُ أسيرٌ له . وكان الغُلامُ قد عَرَفَ نَسَبَهُ , وعَلِمَ أهلَهُ فلمَّا انتَجَعَ النَّاسُ دنا من ديارِهم , فأتى أهلَه , فأخبَرَهُم الخَبَر, فوَثَبوا على سارِقِهِ , فقَتَلوه فتَفاقَم في ذلك الأمر, فقال طُفَيلٌ :

١. نحنُ بَني سَعدٍ إذا دُعِينا
٢. إنَّ لنا نَجائِباً تَكْفِينا (٣)
٣. في غَطَفانَ جاذِباً حَصِينا

١. زَعَم صاحِبُ الدِّيوانِ أنَّ ابن قُتيبة , في المعاني الكبير, نَسَبَ الرجز للطّفيل , ولَم نَقِف على ذلك .

٢. المعنى : مهما امتدَّ بك العُمر لن تَعرِفَ ما نَعرف .

٣. النَّجابةُ : مصدر النَّجيب من الرجال ، وهو الكريُم ذو الحَسَبِ إذا خَرَجَ خُرُوجَ أبيه في الكرمِ ، والفعلُ : نَجُبَ . (العين : نجب)

٤. يالَ كِلابٍ , لا تَحينُوا فينا (١)

٥. إنْ تَشْتَكوا القَتْلَى فقَدْ شُرينا (٢)

٦. في حَلقِكُمْ عَظْمٌ , وَقد شَجينا (٣)

٧. جيئوا فَقُصُّوا , نَعْطِ المِئينا (٤)

٨. أو حَربَ أُخرى , الدَّهْرَ , ما بَقينا (٥)

التخريج : **ديوان النَّابغة الذبياني** صَنعة ابن السِّكِّيت (ت : شكري فيصل) : ٩٠ . والشطر(٦) دون عزو في اللسان : سمع . وقد أَخَلَّ بهذا الرجز ديوان الطُّفَيلُ الغَنَويُّ .

---

١. لا تَحينوا : من الحَيْنُ , وهو الهلاكُ . وحان يَحِينُ حَيْناً ، وكلّ شيءٍ لم يُوفَّق للرشاد فقد حانَ حَيْناً . والحائنة النّازلة : ذات الحَيْنِ ، وهنا : لا تغدروا . (انظر العين : حين) .

٢. قَدْ شُرينا , أراد : بِيعَ منَّا رَجُلٌ .

٣. في حَلقِكُم عَظْمٌ , أي : هذا الأمر غُصَّة لكم . وقد شَجينا : من الشَّجْوِ و هو : الحُزْنُ . وأَشْجاه : حَزَنه وأَغَصَّه . (انظر اللسان : شجا) والمعنى : كلانا أصابَه الهَمُّ والحُزن والأسى .

٤. جيئوا فَقُصُّوا نَعْطِ المئينا: تعالَوا لندفَع الدِّية لَكُم .

٥. أو حَربَ أُخرى الدَّهر ما بَقِينا : المعنى :إنْ لم تَقبلوا الدِّيةَ فيعني ذلك أنَّكم اخترتم حَرباً جديدة طويلة , لن تنتهي طالما أنَّ أحداً مِنَّا على قَيد الحَياة .

١٤٦ . ظُوَيلِمُ الفَزَارِيّ الغَطَفانّي*

١. خَرَجَ ظُويلِمُ الفَزَارِيّ في الجاهلّية , يُريدُ الحَجّ , فَنَزَلَ على المُغِيرَةِ بنِ عبد الله المَخزومّي , فأرادَ أنْ يأخُذَ مِنْهُ مُا كانت قُرَيشٌ تَأخُذُ مِمّن نَزَلَ عليها في الجَاهِلّية , وكانوا يَأخذونَ بعضَ ثِيَابِهِ , أو بَعضَ بُدْنِهِ التّي يَنْحَرُهَا, فامْتَنَعَ عليهِ ظُوَيلِمُ , وقال :

١. يا رَبِّ هَل عِنْدَكَ مِنْ غَفِيرَهْ (١)

٢. إنَّ مِنىً لِمَانِعهُ المُغِيرَهْ

٣. ومَانِعٌ بَعْدَ مِنىً ثَبِيرَهْ

٤. ومَانِعِي رَبِّي أنْ أزُورَهْ

التخريج : **الاشتقاق** ٢٨٢/٢.

———————
*ظُوَيلِمُ : لم نَعرف لهُ نَسَباً سوى أنَّهُ فَزَارِيٌّ من غَطَفانِ , لكِنَّهُ يُلَقَّبُ بمانِعِ الحَرِيمِ ، وإنَّما سُمِّي بذلِكَ لأنَّهُ خَرَجَ في الجاهلّية يُريدُ الحَجّ فنَزَلَ على المُغيرَةِ بنِ عبد الله المَخزومِّي , فأراد أنْ يأخُذَ مِنهُ مُا كانت قُرَيشٌ تَأخُذُ مِمَّا نَزَلَ عليها في الجَاهِلّية ، وَذَلك يُسَّمى : الحَرِيم , وكانوا يَأخذونَ بعضَ ثِيَابِهِ , أو بَعضَ بُدْنِهِ الّتي يَنْحَرُهَا فامْتَنَعَ عليهِ ظُوَيلِمُ هوَ الّذي مَنَعَ عَمرو بنَ صِرْمَةَ الأتَاوَةَ الّتي كانَ يأخُذُهَا مِنْ غَطَفَانَ . انظر له (الاشتقاق٢٨٢/٢) .

١. الغَفيرة : المَغْفِرَة .

١٤٧. أبو العاصِ بنِ أُميَّةَ القُرشِيُّ*

كان أبو العاص يحاربُ يَوم الفِجارِ الرَّابعِ , وقد لَبِسَ دِرْعَيْنِ , وقَيَّدَ نَفسه , ويقول :

١. هذا أوانُ الضَّرْبِ في الأدبارِ
٢ . بكُلِّ عَضْبٍ صارِمٍ مِذْكارِ [١]

التخريج : **المنّق** : ١٧٧ .

---

*أبو العاص بن أُميَّة بن عبد شمس بن عبد مناف شاعِرٌ جاهِلِيٌّ . وأبوه أُميَّة الأكبر , وأمُّه آمنةُ بنتُ أبان , من بني عامرِ بنِ صَعْصَعَة , شهدَ يوم الفِجار الرَّابع , وأبلى فيه بلاءً حَسَناً . انظر له (أنساب الأشراف ٤/٦, وجمهرة أنساب العرب : ٧٨ , ٨٢ , ٢٨٠ , والمنّق : ١٧٦.١٧٥ , وجمهرة نسب قريش : ٤٣٣.٤٣٢ . هذا , وأَخَلَّ بترجمته معجم الشعراء الجاهليين) .

١ . العَضْبُ : السَّيْفُ القاطِع . مِذكار : أراد المُذَكَّر , والمُذَكَّر من السُّيوفِ :الصَّارِمُ القاطِعُ .(اللسان : عضب, ذكر) .

١٤٨. عَامَانُ بنُ كَعبٍ التَّميمّي *

١. يقول :

١. إذَا الشَّريبُ أَخَذَتْهُ أَكَّهْ (١)

٢فَخَلِّهِ حتّى يَبُكَّ بَكَّهْ (٢)

التخريج : **السيرة لابن هشام** ١١٤/١ . والشطران له في **تاج العروس: بكك** . ودون عزو في اللسان وجمهرة اللغة : بكك .

---

*عَامَانُ بنُ كَعب بن عمرو بن سعد بن زيد مناة بن تميم . ويبدو من نسبِهِ أنَّه شاعِرٌ قَديم . انظر له (السيرة لابن هشام ١/١١٤) .

١ الشَّريبُ : الذي يسقي إبلَهُ مع إبلكَ . وَفي الأصل (الشَّريت) : تصحيف . الأكة : شِدَّةُ الحَرِّ, وقيل : شِدّة الألم .

٢يبُكَّ بَكَّه : زاحَمه أو زَحَمه . والمعنى : إذا ضَجرَ الّذي يُورِدُ إبلَهُ مَعَ إبلِكَ لِشِدَّةِ الحَرِّ انتِظَارًا فخلِّه حَتّى يُزَاحِمك . (اللسان : بكك) .

١٤٩. عَامِرُ بنُ خالِدِ بنِ جَعفَرٍ العامِرِيّ*

١. قال مُخاطِباً يزيدَ بنَ الصَّعِق :

١. مَنْ مُبْلِغٌ عَنّي يَزيدَ بنَ الصَّعِقْ (١)
٢. قد كنتُ حَذَرتُك آلَ المُصْطَلِقْ
٣. وقلتُ : يا هذا , اطْعني وانْطَلِقْ
٤. إنّكَ إنْ كَلفتني ما لَمْ أُطِقْ
٥. سَاءَكَ ما سَرَّكَ مِنِّي من خُلُق
٦. دُونك ما اسْتسقيتَهُ فَاحْسُ وذُقْ (٢)

التخريج : **الوحشيات** : ٥١ . والشطران (٤, ٥) له في وعيون الأخبار ٨٦/٢ . والرجز عدا الشطر (١) منسوب إلى رَجُلٍ من بني كلاب بنِ عامر بن صَعصَعَة , يُخاطِبُ فيها عمرو بن خُويلد , وهو الصَّعِق**في الاشتقاق : ١٨١, ودون عزو في جمهرة الأمثال ٣١/١ . ولم نقف على الرَّجز في أشعار العامرّيين .

---

*عامرُ بنُ خَالد بنِ جَعفرٍ بن كلابٍ بن ربيعةَ بن عامرٍ . فارِسٌ وشاعِرٌ جاهِلِيٌّ , عَاصَرَ يزيد بن الصَّعق . انظر له (كتاب الوحشيات : ٤٩ , وعيون الأخبار ٨٠/٢) .

١. في جمهرة الأمثال : أيا يَزِيدُ يا ابنَ عمرو بن الصَّعِق .

٢. في جمهرة الأمثال : ما استحسَنتَهُ .

**انظر يزيد بن الصَّعِقِ في كتابنا هذا .

١٥٠. عامِر الخَصَفِيُّ*

انظر عَمرو بن ذَكوان الخُضْري .

*عامِر الخَصَفِيُّ , من بني خَصَفَة بن قَيس عَيلان . شاعِرٌ جاهِلِيٌّ . انظر له (سيرة ابن هشام ١٠١/١,
ومعجم ما استعجم ٦٣٥/٢, وشرح اختيارات الضَّبِّي ١٣٤٩/٣) .

١٥١. عامرُ بنُ الطُّفَيل*

١. كان عامرُ قد لَقِيَ شَرحَ بنَ مَالكٍ الأرحبيَّ , أَحَدَ فُرسانِ هَمدانَ , في بعضِ أَيَّامِهم , فطَعَنَ عامِراً ,أقراه عن فَرَسِهِ , واشتبكت عَلَيه فرسانُ بني عامر . وفي ذلك يقول :

١ . أَصْبَحَ شَرْحٌ قَد شَى فُؤادَهْ

٢ . زَوى إِلَيَّ الرّمحَ ثُمَّ عادَهْ (١)

٣. اِذْهَبْ إِليكَ فارِسَ الجَرادهْ (٢)

التخريج : **الإكليل** : ١٧١. وَلم نقف على الرجز في ديوانهِ .

——— *عامرُ بنُ الطُّفَيل بن مالك بن كِلاب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعة بن هوازن بن عِكرِمة بن خصفة بن قَيس بن عَيلان بن مُضَر بن نزار. وُلِدَ قبلَ الإسلامِ بسبعٍ وَ خَمسينَ سَنَةً , ونشأ بنجد، وهو فارس قومِهِ وأحدُ فُتّاكِ العَربِ وشُعَرائِهم وسَادَاتِهم في الجاهلية , خاض المعارك الكثيرة . وفُقِئَتْ عينُهُ يومَ فيفِ الرّيح , و كان عَقيماً . أدرك الإسلام شيخاً فوفد على رسول الله . صلى الله عليه وسلم . وهو في المدينة بعد فتح مكة، يريد الغدر به، فلم يجرؤ عليه، فدعاه النَّبيُّ (ص) إلى الإسلام , فاشترط أن يجعل له نصفَ ثمار المدينة , وأن يجعله وليَّ الأمر من بعدِهِ ، فَرَدَّه النَّبيُّ (ص) . غَدَرَ بالمسلمينَ في بِئرِ مَعونَة , وائتَمَر بالنبّي (ص) وهو وافِدٌ عَلَيه , فَدَعا عَلَيه النَّبيُّ (ص) , فمات بالطّاعون شَرَّ ميتة , فَقَد أُصيبَ بالطّاعون في غُدَّةٍ فاحْتَبَس في بيتِ امرأةٍ من قبيلة سَلول , و هي من القبائل المُسْتَضعَفة , فكان يَصيحُ غيظاً و ألماً : يا موتُ ابرز لي ! أَغُدَّةٌ كغُدَّةِ البَعيرِ وَ مَوتٌ في دارِ سَلوليَّة ؟ وظَلَّ كذلك حَتّى مات . انظر له (شرح ديوان الحماسة ١٤٨٧.١٤٨٦/٣ , وجمهرة ابن حَزم٢٧٢ : , والشعر والشعراء ٢٥٤.٢٥١/١ , وأمالي القالي١٤٧/٣, ونهاية الأرب ٤١٤/١٥, والمحبّر :٤٧٢ , والاشتقاق ٤٠١/٢, وطبقات فحول الشعراء : ٩٤.٩٣, وخزانة الأدب ٤٧٣/١, والأغاني ٧٩/٣, ٢٥٣/٨, ١٤٢/٩ , ٤٥١/١٠ , ١٥/ ٢٠٦, وسمط اللآلي : ٢٩٧. ٢٩٨ , ٨١٦ , والسيرة لابن هشام ١٨٥.١٨٣/٢, و العقد٢٣٦/٥ , والمعمّرون : ٧٦, والمؤتلف : ١٥٤, ومعجم الشعراء المخضرمين : ٢٢٢. والجمهرة للجواهري ٧٦٨/١ , وديوانه للأنباري : ١. ٩) .

١. زَوى الشيءَ ، نَحَّاه فتَنَحَّى. وزَواهُ: قبضَهُ . (اللسان : زوي) .

٢ . الجَرادة : فرسُ شَرْحُ (تصحيف شرح) بنُ مالكٍ الأَرحبِيّ وأَخَذَها بعْده, كما ذكر الصاغانّي , عامرُ بنُ الطُّفَيلِ سيِّد بني عامر في الجاهلّية . (تاج العروس : جرد) .

١٥٢. عامِر بنُ الظَّرِبِ العَدْوانيُّ*

١. إنَّ حَرباً كَانت بين إيادٍ وَقيس ، وكانَ رَئيسُهمُ عَامِر بنُ الظَّرِب، فَظَفَرت بِهم قَيْسٌ ،فنَفَتهُمُ إلى ثَمودَ , وأنكَروا أنْ يكونوا مِن نِزار . فقال عامرٌ :

١.قَالَت إيادٌ قَدْ رَأَينا نَسَبا

٢. فِي ابْنَي نِزارٍ , ورَأينا غَضَبا

٣. سيري إيادُ , قد رأينا عَجَبا

٤. لا أصلُكم مِنَّا فِي سَامي الطَّلَبا

٥. دارَ ثَمودٍ إذْ رأَيتِ السَّبَبا

التخريج : **الأغاني** ٣٠٥/٤ . وانظر الشعراء الجاهليون الأوائل : ١٨٩.

---

*عامِرُ بنُ الظَّرِبِ بن عمرو بن عِياذ بن يَشكُر بن عَدوان العَدْوانّي . وكانت العربُ لا يكون بينها نائرة ولا عُضْلَةَ (الأمر الشديد الذي لا يُعلم له وجه) في قَضاءٍ إلا أسندوا ذَلك إليه , ثمَّ رَضُوا بما قضى فيه . وهو حَكِيم , وخَطِيبٌ , وَرئيسٌ مِن الجَاهِليّينَ , وكَانَ إمامَ مُضَر وحكَمها وفارسَها , وهو مِمَّن حَرَّم الخَمرَ في الجَاهِلِيَّةِ . وكَانَت العَربُ لا تَعدلُ بِفَهمِهِ فَهماً , و هو مِن المُعَمَّرِينَ فِي الجَاهِلِيَّةِ , وهو أوَّلُ من قُرِعَتْ له العَصَا. انظر له (السيرة لابن هشام ٢ / ١٢ , وأنساب الأشراف ٣١/١ , وجمهرة أنساب العرب : ٤٨٦, والاشتقاق : ٥٢٤ , والأغاني ٣٠٥/٤ ,والمحبّر : ٢٣٦ , وموسوعة الأدب والأدباء ٢٥٥/٢ , واللسان : ظرب . هذا , و أخَلَّ بنسبهِ معجم الشعراء الجاهلين : ٢٠٦) .

١٥٣. ابنُ أخِ عَامِر بنُ عَبيد الخُزَعِي*

١. كان عامر بن عُبيد , قد غزا مُدلِج هو وابنُ أخٍ لهُ في غزاةٍ عظيمةٍ ، حَتى صَبّحوا داراً مِنْ بَني هِنْد م بن مُعَاوية ، وداراً مِن بني سَعد بن بكر, وقتُلَ عَامر بنُ عُبيد ، وقَام عِندَه ابن أخيه يرتجز :

١. إنّي لَعَمْرُو طَيرِكَ الكُنوسِ[1]
٢. وأمرِكِ المُدَلّج الرَّميسِ [2]
٣. لأَقعن ذِكْرَ بني ضَبيسِ [3]
٤. بِضَرَبةٍ أو طَعَنةٍ خَلُوسِ
٥. نَفّاحةٍ كَذَنَبِ الشَّموسِ [4]

التخريج : **شرح أشعار الهذليين** ٨٦١/١ .

---

* ابنُ أخِ عَامِر بنُ عَبيد الخُزَاعِي . وعَمَّهُ عامر سَيِّدُ خُزاعة . انظر له (شرح أشعار الهذليين ٨٦١/١).

١– الكُنوس :التي تكنِسُ فِي مَوضِعِها . (اللسان : كنس) .

٢– الرَّميس : المدفون . (اللسان : رمس) .

٣– بنو ضَبِيس : رَهطمن بني سَهم الهُذَلّيين .

٤. طعنةنفّاحة : دَفّاعَةٌ بالدّم , وقد نَفَحَت بهِ . ((اللسان : نفح) .

١٥٤. عَامِرُ بنُ العَيفِ*

انظر (شِهاب بن الـ ـْعيف)

*عامر بن العَيف ,وَ هو أخو شِهاب بن العَيف العَبْدِيّ, الشّاعِرُ الجَاهِلِيّ. والعبديُّ : نسبة إلى عبد القيس، لأنه أحد بني سُلَامة , من عبد القيس ، وهما في بني شيبان . انظر له (خزانة الأدب ٤/٢٣٠،٢٣١, ٢٣٢) .

١٥٦. عبدُ اللهِ بن الحارثِ الكَلبيِّ*

١. يقول :

١. لمَّا رأُيتُ أنّني مَطْروحُ
٢. في البحر أو في سُفُنٍ تلُوحُ
٣. جَمَحْتُ إنّي رجُلٌ جَمُوحُ (١)

التخريج : **نسب معد واليمن** : ٣٩١ .وانظر شعر قبيلة كَلب : ١٧٩.

---

*عبدُ الله بن الحارث بن مالك بن أبي مالك بن مالك بن تيم الله بن عامر الأجدر. شاعر من بني كلب، لقب بالجموح لقوله : **جَمَحْتُ إنّي رَجُلٌ جَموحُ** . انظر له (نسب معد واليمن : ٣٩١ , والمفضلّيات ١٩.١٨, وشعر قبيلة كَلب حَتَّى نهاية العصر الأموي :١٧٩ , وشعر همدان : ٣١١ : , ومعجم الشعراء د . عفيف : ١٤٨, ومعجم البلدان : سرو , وديوان الأدب ١٧٢/١ , وموسوعة الشعر العربي ١٨٩/٣ , هذا , وأَخَلَّ بهِ معجم الشعراء الإسلاميين والمخضرمين : ٢٤٠) .

١ . الجَموحُ من الرجال :الذي يركبُ هواه فلا يُمكِن رَدُّه . (اللسان : جمح) .

١٥٧.عبد الله بن عبد الُمطَّلِب الهاشِميُّ *

١. أقبل عبدُ المُطلب ومعه ابنهُ , عبد الله , يُريد أنْ يُزوِّجه آمنةَ بنتَ وهبٍ , فمرَّ على فاطمة بنت مُرٍّ الخَثْعميَّة [١] وهي بمكّة، فرأت نورَ النبّوة في وجه عبدِ الله , فقالت له : من أنتَ يا فتى؟ قال: أنا عَبدُ اللهِ بنُ عَبدِ المُطَّلِب . فقالت: هل لك أن تَقَع عليَّ وأعطيك مائةً من الإبل؟ فقال[٢] :

١. أمّا الحَرامُ فالمَماتُ دُونَه
٢. والحِلُّ لا حِلَّ فأسْتَبِينُهُ
٣. فكيفَ بالأمرِ الّذي تنوينَهُ [٣]
٤ . يَحمي الكَريمُ عِرْضَهُ ودِينَهُ

التخريج : **مجمع الأمثال** ١٠٥/٢ . والرجز له في الّروض الأُنف ١٠٤/١, وديوان الصَّبابة : ٨٩ . والرجز عدا (٤) في نهاية الأرب ٥٨/١٦ , وأنساب الأشراف ٩٢.٩١/١, وتاريخ الطبري ٢٤٤/٢ , والمنّمق : ٢٢٢ , وهواتف الجنان :١٣, والبداية والنهاية ٢٨٥/٢, و دلائل النُّبوَّة ٣٩/١, وعيون الأثر ١/٢٤ , والصّاهل والشّاحج : ٢٤. وانظر الرجز عدا (٤) في شاعرات العرب : ٣٠٣ .

———— *عبد الله بن عبد المُطَّلِب بن هاشم , والدُ الحبيبِ مُحَمَّدٍ (ص) . بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة , واسم مدركة عامر , بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أد . انظر له (نهاية الأرب ٣.٢/١٦, وتاريخ الطبري ٢٤٦/٢ , والسيرة لابن هشام٣/١ , والمنّمق : ٢٢٢.٢٢١ , ومعجم المرزباني : ٥٠٥ , ومعجم الشعراء الجاهليين : ٢١١) .

١. في الروض الأنف وديوان الصَّبابة وتاريخ الطبري وهواتف الجنان والبداية والنهاية ودلائل النّبوّة وعيون الأثر والصاهل والشّاحج وشاعرات العرب: الّذي تبغينَهُ .

٢. ومضى مع أبيه فزوجه آمنة فاشتملت بالنبي صلى الله عليه وسلم، ثم انصرف , وقد دعته نفسه إلى الإبل، فأتاها فلم ير منها حرصاً , فقال لها : هل لك فيما قلت لي؟ فقالت: قد كان ذلك مرة فاليوم لا. ثم قالت له: أي شيء صنعت بعدي؟ قال: زوجني أبي آمنة بنت وهب , فكنت عندها. فقالت : رأيتُ في وجهك نورَ النّبوّةِ , فأردتُ أن يكونَ ذلك فيَّ , فأبى الله تُعالى إلا أن يَضَعَهُ حَيثُ أحبُّ . انظر (مصادرَ الرجزِ جميعَها , إضافة إلى السيرة لابن هشام ١٥٧.١٥٦/١) .

٣. في نهاية الأرب والسيرة : ومنهم من يقول إنَّها قُتَيلة بنت نوفل , أخت ورقة بن نوفل. وأضاف ابن هشام: أنَّ المرأة هي ليلى العَدويَّة. وقال السّهيلي: اسمُها رُقيقة بنت نوفل , أخت ورقة بن نوفل .وكذا عند الطَّبري .

١٥٨. عَبْدُ اللهِ بن عَلْقَمَةَ الكِنانِي*

١. قالَ عبدُ الله بنُ جِذْل الطّعان مُخاطِباً مالكَ بنَ خالدٍ ذا التاّج , يومَ رُزَةَ , وهو يوٌم لبني كِنَانَةَ على بني سُلَيمٍ :

١. ادْنُ بني قِوْفِ القَمْع (١)
٢. إنّي إِذَا الْموتُ كَنْع (٢)
٣. لا أَستغيثُ بالجَزَعْ

التخريج : **العقد الفريد** ١٧٥/٥ . والرجز له في **الأنوار ومحاسن الأشعار** ١٢١/١ . ودون عزو في المُحكَم والمحيط : قمع . والشطر (١) دون عزو في التاج واللسان والمحكم : قرف والرجز مشابِهٌ لِرِجِز سيف بن ذي يزن . انظر (سيف بن ذي يزن) .

٢. ثم شدَّ على مالكٍ ,فقتلَه , فبرزَ له أَخوه كُرْزٌ، فشدَّ عليه عبدُ الله , فقتله , وهو يقول :

١. قدْ علَم النَّدمانُ إذْ أُساقِيْه
٢. وطَعم القِرْنُ إذَا أُلاقِيْه
٣. أَني لكُلّ رَاهِنٌ أُكَافِيْه

التخريج : **الأنوار ومحاسن الأشعار** ١٢١/١.

---

*عبدُ اللهِ بن عَلقَمة بن فِراس بن غَنم بن جِذْلِ الطَّعَّان الكِنانِيّ . شاعِرٌ وفارِسٌ جاهِلِي , وهو من أبناء عَموَمة رَبيعة بن مُكَدَّم , الطّالب بِثَأرِهِ . انظر له (الأنوار و محاسن الأشعار ١٢٠/١.١٢٥, و العقد الفريد ١٧٥/٥ , والأغاني ٦٥/١٦.٧١ , و تاج العروس: جذل . وقد أَخَلَّ بهِ معجم الشعراء الجاهليين : ٢٤٠ , ومعجم عَفيف : ١٤٨)

١. القِوف : الوسخ الذي ينتج عن اللبن . والقِمع :القمع الذي يُصَبُّ فيه اللبن .

٢. كَنَع : دنا .

١٥٩. عبد الله بن عَمرو المَخزومي

انظر المغيرة بن عَبد الله بن عمرو المخزومي .

١٦٠. عَبدُ شَمس بن عبد منافٍ القُرشِيُّ *

١. قال , بَعدَ أنْ احتَفَرَ بِئري خُمَّ و زُمَّ :

١. حَفَرْتُ خُمَّاً وحفرت زُمَّا [١]

٢. حتى ترى المَجْدَ لنا قدْ تَمَّا

التخريج : **معجم ما استعجم** ٥١٠/٢ , والشطران له في أخبار مَكَّة ٢١٤/٢ , وفتوح البلدان١/٦٥. وانظر الرجز للعبيدي : ٣٤٣ نقلاً عن فتوح البلدان .

---

*عَبدُ شَمس بن عبد مناف بن قُصَيّ بن كلاب بن مُرّة بن كعب بن لؤي بن غالب القُرشِيّ . وهو جَدٌّ جَاهِلِيٌّ إليهِ يُنْسَبُ بنو أُمَيَّةَ بن عبد شَمس . انظر له (معجم ما استعجم ٥١٠/٢ , و أخبار مَكّة ٢١٤/٢ , ونهاية الأرب ٣.٢/١٦ . والسيرة ٣/١ , وموسوعة الأدب والأدباء ٢٥٨/٢) .

١. خُمٌّ : بئر احتفرها عبد شمس بالبطحاء بعد بئره العجول, ومن حفائره أيضاً زُمَّ . و"خُم" عند رَدْم بني جُمح , و "زُّم" عند دار خديجة بنت خويلد رضي الله عنها .(معجم ما استعجم ٥١٠/٢) و في أخبار مَكّة وفتوح البلدان : رُمَّا .

٢. في فتوح البلدان : أرى .

١٦٢ . عبدالمطَّلبِ بن هَاشِمٍ القُرَشِيُّ*

١. كان عبدالمُطَّلِبَ قَد نَذَر إنْ وَهَبه الله عَشرة أولادٍ لَيَنْحَرنَّ أحَدهم عِنْد الكَعَبة, فأعطاه الله سُؤلَه . فأخذ عبد المطّلب أولاده إلى الكَعبة , وقد أخَذَ القِداحَ , يريد أن يُجيلَها لِيَعرِف من سَيَذبَح من أولادِه , وقال :

١. عَاهَدْتُه , وأنا مُوفٍ عَهْدَه[1]

٢.واللَّه لا يُحْمَدُ شَيءٌ حَمْدَه

٣. إذْ كانَ مولايَ , وكُنْتُ عَبْدَه

٤. نَذَرتُ نَذراً , لا أُحِبُّ رَدَّه

٥. ولا أُحِبُّ أنْ أَعيشَ بَعْدَه

[٦. أخافُ رَبّي إنْ تَرَكتُ وَعْدَه]

التخريج : **بلوغ الأرب** : ٤٧ . والشطران (١, ٦) في **المناقب المزيدية** ٣٣٢/١, والإضافة منه .

ــــــــــ*عبدالمطَّلب بن هاشم , جَدُّ الحبيب مُحَمَّدٍ (ص) . واسمُه شَيْبَة الحَمد بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أد . وكان هاشم بن عبد مناف قد تزوَج سلمى بنت بن عمرو الأنصارية , فولدت له شيبة الحّمد (لشيبة في رأسه), وقد نشأ وترعرع في المدينة فبلغ ذلك عَمَّه المطلب, فقَصَدَه , فلما رآه سألَه : من أنت يا غلام ؟ فقال : أنا شيبة بن هاشم بن عبد مناف , وجعل يُشَوِّقُه إلى مَكّةَ حتّى انطلق به إلى مكة دون علم أمه, لأن رجلاً من بني النجار قال له : قد علِمْنا أنّكَ عَمّه , فإذا أحْبَبتَ فاحْمِلْه السّاعةَ قبلَ أنْ تَعلَمَ أمُّه , فتدعونا إلى منعك منه , فَنَمنَعُكَ . وكان أهل مكة يسألونه من هذا ؟ فيقول : عبدٌ لي ابتعتُه . فقالوا : هذا عبد المطلب , فغلبَ ذلك على اسْمِه .يُكَنّى بأبي الحارث أكبرِ ولَدِه .تُوفِّي , وكان عُمُر النبي مُحَمَّد (ص) ثَمانِيَ سِنين . انظر له (نهاية الأرب٢.٣/١٦, والسيرة لابن هشام ٣/١, ١٣٧ , ١٥٥, ١٦٩, وتاريخ الطبري٢/٢٤٦.٢٤٧, وأنساب الأشراف ٧٥/١ , ونهاية الأرب٢/٤٠.٤١ , ١٦/٥٠.٥٢, والمناقب المزيّدية ٣٣٢/١ .٣٣٣ ومعجم الشعراء : ٥٠٥ , ومعجم الشعراء الجاهليين : ٢١١) .

١. في المناقب المزيّدية : عاهَدْتُ رَبّي أنا موفٍ عَهْدَه .

٢. وكانت القِداحُ قد خَرجت على أصغَرِ أولاده ,عبد الله والد النبّي, فأخَذَه عبدُ المطّلب و أضْجَعه بين أَسافٍ ونائِلة , وأنشأ مرتَجزاً :

١. عاهدته وأنا موفٍ نذره
٢. والله لا يقدر شيءٌ قدره
٣. هذا بنيَّ قد أريد نحره
٤. وإن يؤخره يقبل عذره

التخريج : **بلوغ الأرب** : ٤٧ .

٣. وقد تدخَّل سادات قريش ونهوه عن ذلك . فخرج في جماعةٍ من بني مخزوم نحو الشام إلى كاهنة بني سعد , فلما نزل عليها أخبرها بما عزم عليه من ذبح ولده , وأنشأ يقول :

١. يا ربِّ , إنّي فاعلٌ لما ترد
٢. إن شئتَ أُلهِمتُ الصَّوابَ والرَّشَدْ
٣. يا سابقَ الخيرِ إلى كُلِّ بلدْ
٤. قد زدتَ في المالِ , وأكثرتَ العددْ

التخريج : **بلوغ الأرب** : ٤٩.

٤. وقد أشارت عليه الكاهنة أن يقرِّبه مع عشرةٍ من الإبل ثُمَّ يضربُ بالقداح , وكلّما خرجت على عبد الله زاد عشراً فَفعل ذلك حتّى صارتْ مائة , وأفاضَ , وهو يقول :

١. لاهُمَّ ربَّ البلدِ المحرَّم
٢. اجعل فداه مائةً تُقسَّم
٣. ولا تُرِ مكّة الغداة بالدَّم (١)

التخريج : **المناقب المزيدية** ٣٣٢/١ . ـــــــــ ١. في المطبوع : مكّة . وبه يختلّ الوزن العروضيّ .

٥. فلمَّا بلغت المائة خرجت القداح على الإبل ,فعلم أنّه قد أنهى رضا ربِّه في فداء ابنه ,فارتجز , يقول :

١. دعوتُ ربِّي مُخلصاً جهارا
٢. يا ربِّ لا تنحر بُنَيَّ نحرا
٣. وفادِ بالمالِ تجِدْ لي وفرا

٤. أُعطيكَ من كُلِّ سَوامٍ عَشْرا

٥. عَفواً , ولا تُشْمِتْ عيوناً خُزْرا

٦. بالواضِحِ الوَجهِ المُعَمَّي بَدْرا

٧. فالحَمدُ للّهِ الأَجَلِّ شُكرا

٨. قَدَستُ . والبيتِ المُغَطّى سِتْرا .

٩. مُبَدِّلاً نِعمَةَ رَبّي كُفْرا

١٠. ما دُمتُ حَيًّا , أو أزورَ القَبْرا

التخريج : **بلوغ الأرب** : ٤٩.

٦. ثُمَّ نَحَر عبد المُطَّلب الإبل , فارتَجَزَ حَمداً لله مُخاطِباً ابنه عبد الله قائِلاً :

١. الحَمدُ للّهِ العَلِيِّ الأَوَّلِ (١)

٢. أجابَ دَعواتي وكان المُبتَلِي

٣. حَتّى تَدورِكتُ , ولَم تُرمَّلِ

التخريج: **المناقب المزيدية** ١/٣٣٣.

---

١. في المطبوع : الأوَّلي . ولَعَلَّ هذه الأرجاز من وَضع الوَضَّاعين .

٧. أتتْ حليمة السَّعدية (رض), مُرضِعَة النبي(ص) , به أمَّه آمنة بنت وهب (رض) وهو ابنُ خمس سنين، فأضلها في الناس، فالتمسته فلم تجده، فأتت عبد المطلب فأخبرته، فالتَمَسهُ , فلم يجده ، فأرسلَ مَنْ يبحَثُ عَنه, وَقام عند الكعبة , فقال:

١. لاهُمَّ , رُدّ راكِبي مُحَمّدا (١)

٢. رُدْهُ رَبّي , واصْطَنِعْ عِندي يَدا (٢)

٣. أنتَ الّذي جَعلتَهُ لي عَضُدَا
٤. لا يُبعِد الدَّهرُ بهِ , فيُبعِدَا
٥. أنتَ الّذي سَمَّيتَهُ مُحَمَّدَا

التخريج : **نهاية الأرب** ١٦/٨٥ . والرجز له في الطبقات الكبرى ١/٧٠ .

٨. وقد زعموا أنه وُجِدَ في أثناء حفرِ بئر زمزمَ غزالتين من ذهب , كانت تدفنهما جرهم , ووجد فيها أسيافاً قلعيَّة وأدراعاً . فقال عبدالمطّلب عندما أرادت قريش أن تحاصصه عليها , واتّفقوا على ضربِ القداح :

١. لاهُمَّ أنت المَلِكُ المحمودُ [3]
٢. ربّي وأنتَ المبدئُ المُعيدُ
٣. وممسكُ الرّاسيةَ الجُلمودَ [4]
٤. من عندِكَ الطّارفُ والتّليدُ
٥. إنْ شئتَ ألهمتَ كما تُريدُ

١. في الطبقات الكبرى : لاهُمَّ أدِّ . و ذكر رواية ثانية هي : ربِّ رُدَّ إليَّ راكبي مُحَمَّدا . وهي مضطربة وزناً .

٢. في الطبقات الكبرى رواية ثانية هي : رُدَّه إليَّ و اصطنِع ......

٣. في مطبوع البداية والنهاية (اللهم) وبه يختل الوزن العروضي .

٤. الجُلمودَ : الصّخر . وفي الشطر إقواء .

٦. لِموضِعِ الحِليةِ والحديدِ [1]
٧. فبيِّن اليومَ لِما تُريدُ [2]
٨. إنّي نذرتُ العاهِدَ المعهودَ [3]
٩. اجعَلْه ربّي لي فلا أعودُ

التخريج : **البداية والنهاية** ٢/٢٨٠ .٢٨١ . والأشطار (١, ٢, ٤, ٧) له في أخبار مكّة ٢/٤٧. ولعلَّ رجز عبدالمطّلبِ ما ورد في أخبارِ مكّة ,فهو خلوٌ من الإقواء .

٨. قال في ابنه عبّاس , وكان مُعجباً به , ووُلِد قبل الفيل بثلاثِ سنين :

١. ظنّي بعبّاسٍ بُنيَّ إنْ كَبُرْ
٢. أنْ يمنعَ القومَ إذا ضاعَ الدُّبُرْ (٤)
٣. وينزعَ السَّجْلَ إذا اليومُ اقمطَرْ (٥)
٤. ويَسْقي الحاجَّ إذا الحاجُّ كَثُرْ (٦)
وينحرَ الكوماءَ في اليومِ الخَصِرْ (٧)
٦. ويفصلُ الخُطّةَ في الأمرِ المُبِرّْ
٧. ويكسوَ الرَّيطَ اليمانيَ والأُزُرْ (٨)
٨. ويكشفَ الكَرْبَ إذا ما اليومُ هَرّْ

———————

١. في الشطر إقواء .
٢. في أخبار مكّة : فاخْرجْ لنا الغداةَ ماتُريدُ .
٣. في الشطر إقواء .
٤. الدُّبُر : ظَهْر الجيش .
٥. السَّجل : الدَّلو الضخم المملوء ماءً . (اللسان : سجل). اقمطرّ عليه الشيءُ : تزاحَم .
٦. في المنمّق : أنْ يسقيَ .
٧. ناقةٌ كوماء : ضخمةُ السَّنامِ عاليتُهُ . (اللسان : كوم) .
٨. الرَّيطةُ : كلُّ ثوبٍ ليِّنٍ دقيقٍ . الأُزُر : جمع إزار , وهو الثّوب يُؤتَزَر به .(اللسان : ريط , أزر) .

٩. أكملُ من عبدِ كُلالٍ وحُجُرْ (١)
١٠. لو جُمِعا لم يبلُغا منه العُشُرْ

التخريج : **أنساب الأشراف** ١٠٢/١ . والشطران (١, ٤) في المنمّق ٣٤٦.

٩. كان أبرهةُ الحبشيّ قد ردَّ على عبد المطلب الإبل التي أصابَ له , حتّى يرجع عنهم , ولا يهدم بيتهم . فلمّا انصرفوا عنه انصرف عبد المطلب إلى قُريش , فأخبرهم الخبر , وأمرهم بالخروج من مكّة والتحرُّز في شَعَفِ الجبال و الشِّعاب تخوُّفاً عليهم معرَّة الجيش , ثمَّ قام عبد المطلب , فأخذ بحلْقة باب الكعبة , وقام معه نفرٌ من قُريش يدعون الله , ويستنصرونه على أبرهةَ وجُندِه, فقال عبد المطلب :

١. يا رَبِّ لا أرجو لَهم سِواكا

٢. يا رَبِّ , فامْنَعهُم حِماكا

٣. إنَّ عَدوَّ البيتِ مِن عاداكا

٤. امْنَعهُم أنْ يُخرِجوا قُراكا

التخريج : **تاريخ الطَّبري** ٢/ ١٣٤ .

١٠. وَقالَ مُبتَهجاً بولادةِ سَيِّد وَلدِ آدم ,وقَد حَمَلَه , وَطافَ بهِ حولَ الكَعبةِ :

١. أُعيذُه باللّـهِ بارئ النَّسَمْ (٢)

٢. مِن كُلِّ مَنْ يَسْعى بِساقٍ وقَدَم

٣. وقَصفَةِ الحُجَّاجِ في الشَّهرِ الأصَمّ (٣)

٤. حَتّى أراه في ذُرا صَعبٍ أَشَمّ

١. عَبد كُلال بن عَويب بن ليشرح من بني مُهل بن ذي رَعين . حَجر بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع , واسمُه عمرو بن ثَور , و قيل : ابن معاوية بن ثور , وهو كِندة ملك مَعَدَّ وهو حُجر بن عمرو , آكل المرار.

٢. النَّسم والنَّسمةُ : نفَسُ الروح. وما بها نَسَمة أي نفَس.(اللسان : نسم) .

٣. قَصَفَ : سَعى مُبادراً .

٥. ثُمَّ يكونُ . ربِّ . غَيرَ مُهتَضَم (١)

التخريج : **أنساب الأشراف** ١/١٠٨ .

١١. وَقالَ مُبتَهجاً بولادةِ سَيِّد وَلدِ آدم , وَقَد حَمَلَه وأدخَلَه الكَعبة :

١. الحَمْدُ للّـهِ الّذي أَعْطاني

٢. هذا الغُلامَ الطَّيِّبَ الأردانِ

٣. قد سَادَ في المَهدِ على الغِلمانِ

٤. أُعيذُه بِالبيتِ ذي الأركانِ (٢)

٥. حَتَّى أَراه بالِغ البُنيانِ
٦. أُعيذُه مِنْ شَرِّ ذي شَنَآن (٣)
٧. وَحاسِدٍ مُضْطَرِبِ العِنانِ

١. مُهتَضَم : أي مسلوب الحقوق .

٢. في الطبقات الكبرى : أُعيذُه بالله .

٣. في أنساب الأشراف : من كُلِّ ذي شَرٍّ , وَذي شَنَآنِ .

*في البداية والنهاية : حَتى يكون بُلْغَة الفتيان , (لعله تحريفٌ عن الشطر الخامس) , وَ أضاف :

ذي هِمَّةٍ ليس له عَنان
حتى أراه رافِعَ اللسان
أنت الذي سُمِّيتَ في القُرآنِ
في كُتُبٍ ثابِتَةَ المَثاني

وهذه الزِّيادة ظاهرة الوضع .

** وَرَدَتْ زيادة على الرجز في الروض الأُنُف , هي :

أنت الذي سُمِّيتَ في القُرآنِ
في كُتُبٍ ثابِتَةَ المَثاني
أحْمَدُ مَكتوبٌ على البَيانِ

وَهذه الزِّيادة ظاهرة الوضع .

التخريج : **نهاية الأرب** ٧١/١٦ . والرجز في الطَّبقات الكُبرى ٦٤/١ ,وَالبداية والنهاية ٣٠٠/٢ , مُضافاً إليها أربَعَةَ أشطارٍ ظاهرة الوضع. وَالرجز عدا (٣،٤) في أنساب الأشراف ١٩٣/١. وَالأشطار (٤.١) في الرّوضُ الأُنُف ١٥٧/٢, وَأضافَ ثلاثةَ أرجازٍ ظاهِرَة الوَضع .

١٢. وَقال وهويُداعِبُ أَحَدَ أبنائه (الحَارِث أو الزّبير) :

١. يا بِأَبي , يا بِأبي , يا بِأبي
٢. كأنَّه في العِزِّ قَيسُ بنُ عَدِيْ (١)
[٣. في دارِ قَيسٍ يَنتَدي أهلُ النَّدِيْ] (٢)

التخريج : **الاشتقاق** ١٢٠. والشطران (٢ ,٣) في **نسب قُريش** ١١/٤٠٠. ٤٠١ , والإضافة منه . والشطران (٢.٣) دون عزو في المحبّر : ١٧٨ , والمنمّق : ٣٦٧ .

١٤.ونُسِبَ إليهقَولُهُ :

١. عُذتُ بِما عاذَ بِهِ ابراهِيم
٢.مُستَقبِلَ الكَعبَةِ , وهَو قائِم (٣)
٣. إنّي لَكَ اللّهُمَّ عانٍ راغِم

التخريج : الرجز له في **اللسان** : برهم . والشطران (١, ٢) له في المُعرَّب للجواليقي : ٦١ . وقَدنُسِبَ الشطر الأول لهاشم بن عبد مَناف ,ونُسِبَ الرجز, إضافة إلى شطرٍ آخَر, لزيد بن عمرو بن نُفَيل. (انظر زيد بن عمرو بن نُفَيل وهاشم بن عبد مناف في كتابنا هذا) .

١.قَيسُ بنُ عَدِي :قَيسُ بنُ عَديّ بن سعد بن سهم القُرشِيّ .(المحبّر ١٣٣ , ١٧٨ , والمنمّق : ٣٦٧).

٢.في المحبّر والمنمّق : في بيته في بيتهِ يُؤتي النَّدى .

٣.في المُعرَّب : مُستَقبِلَ القِبلَةِ .

١٦٣. عَبُد ناجِرٍ الإيادِيُّ*

١. كانَ قَد تَخَلَّفَ عَن قَومِهِ أَيّامَ خَرجوا مِن تِهامَةَ , فَخَرَجَ في آثارِهِم , وهو يقول :

١. إنِّي لَصافٍ لا لَضافٍ فاصْوِي(١)

٢. إذْ حَقَّقَ الرُّكبانُ مُلكَ المُنذِرِ (٢)

التخريج : **نَسب مَعد** ٢/٧٠١ . والشطران له في **معجم ما استعجم** ١/٣٢٩ , وخزانة الأدب ١/٨٤ .

---

*عَبُد ناجِرٍ الإيادِيُّ , مِن بني بَهراءَ بن عَمرو بن الحَاف بن قُضَاعَةَ . انظر لَه (نَسب مَعد ٢/٧٠٠. ٧٠١ , والخزانة ١/٨٤) .

١. لَصافِ : أرض لبني تميم , وقيل : ماء لبني يربوع , وهم من قبيلة تَميم, وكانت لَصافُ وما يليها من المياه والمواضع أولاً لإياد .(العين واللسان : لصف). والضَّفْو : السَّعَةُ والخيرُ والكَثْرة . (العين : ضفو) .

وفي الخزانة : إنَّ لَصافاً لا لصافٍ

٢ . في الخزانة : مَوتَ المُنذِر .

١٦٥. عَبيدُ بنُ أُميَّةَ الضَّبِّي*

١.تَسابَّ عَبيدُ بنُ أُميَّةَ الضَّبِّي والحارثُ بنُ بَيْبَةَ المَجَاشِعّي عِندَ النُّعَمان[1] ، فقال عَبيدٌ ,يَهجُو الحارثَ , ومُعَرِّضاً بِالنُّعْمان :

١.قَوْ بـُ يوتٌ , وَتوَى رِماحُ
٢.ونَعَمٌ مزَنَّم سُحَاحُ [2]
٣.وَمَنْطِقٌ لَيسَ لـه نُجاحُ
٤.ايقَ صَباً طَـار بهِ الرِّياحُ [3]
٥.وأذْ عُوً ,لَيسَ لَـها أَلْواحُ [4]

التخريج : **البيان والتبيين** ٢٧٦/٢ . وانظر شعر ضَبَّة ١٣٢.

---

* عَبيدُ بنُ أُميَّةَ الضَّبِّي . شاعرٌ جاهِلّي ,كانت لَـهُ وفادةٌ على النُّعمان . انظر لترجمته (البيان والتبيين٢/٢٧٦ , وشعر ضَبَّة : ١٣٢) .

١. بَيبَةُ بنُ سفيانَ بن مُجاشِع . (اللسان : بيب) .

٢.مُزَنَّم : من الإبِلِ المقطوعِ طرفُ الأذن قال أبو عبيدة ، وإنما يُفعل ذلك بالكِرامِ مِنها .
سُحاح (بضَمِّ أوّلِه وَ كَسْرِهِ) : السِّمان منها .

٣.قوله : ياقَ صَباً : جَعَلَهم كالقَصَب الأجْوَفِ .

٤.
كناية عن ضعفِ الأذرعِ إذْ الألواحُ كُلُّ عَظْمٍ فيهِ عَرضٌ .

١٦٦. عَبيدُ بنُ ماوِيَّة الطَّائِيُّ*

١. قال مُفتخِراً :

١. أنا ابنُ ماوِيَةَ إذا جَدَّ النَّقُرْ [(١)]

٢. وجاءَتِ الخَيلُ أثابِيَّ زُمَرْ [(٢)]

التخريج: **اللسان** : نقر. والشطران له في **الحُلَل في إصلاح الخَلَل** : ١٨٦. وانظر فَتحَ رَبِّ البَرِيَّة ١/١٨٧. والرجز لِرَجُلٍ مجهولٍ من السَّعدِيّين في شرح ديوان الحماسة ١/١٥٤ . ودونَ عزو في مغني اللبيب : ٥٦٨ . والشطر (١) دون عزو في كتاب سيبَويه ٤/١٧٣, والقَوافي : ٨٥ , والمُحكَم والمحيط: تجر . والرجز لِفَدكى المنقَرِيِّ في التَّاج : نقر , وَقال : وَهو عَبيد بن ماوِيَّة . وهذا وَهم , فَفَدَكِيُّ من بني تَميم, و هو غيرُه. انظر (فَدَكِي في كتابنا هذا) .

---

* عَبيدُ بنُ ماوِيَّة الطَّائِيُّ . لَم تَذكُرِ المَصادرُ عَنهُ أكثَرَ من ذلك . ومن ثَمَّ نميلُ إلى أنَّ والد عَبيدُ بنُ ماوِيَّة الطَّائِيِّ هو حاتِم بن عبد الله بن سعد بن الحَشْرَج بن امرئ القيس بن عَدِيّ بن أبي أخزم بن ربيعة بن جَرول بن ثُعَل بن عمرو بن الغَوث . وأمَّا قول صاحِبُ التَّاجَ : إنَّ عَبيدَ بنَ ماوِيَّةَ هو فَدَكِيّ المِنقَرِي الطَّائي. فَوَهْمٌ منهُ , لِكون فَدَكِي المِنقَرِيّ تَميمِيّ لا طائِيّ . وقَد جاءَ الخَطأ من رَجَزٍ مُتنازَعٍ في نِسبَتِهِ إلى عَبيد بن ماوِيَّة و إلى فَدَكِي التَّميمِيّ. انظر له (التاج واللسان : نقر , ومعجم الشعراء الجاهليين : ٢١٦ , وديوان حاتِم الطَّائي : ١٣.١٢ , وفَدَكِي في كتابنا هذا) .

١. النَّقُرْ : أَراد النَّقْر بالخيل , فلما وَقَفَ نَقَلَ حَرَكَة الرّاءِ إلى القاف ، وهي لغة لبعض العرب . (اللسان: نقر)

٢. الأثابي : الجَماعاتَ , الواحدُ منهُما أُثبِيَّة . زُمَر : جماعات . (اللسان : نقر, زمر) . والمعنى : أنا الشجاع البطل حينَ احتماءِ الخيلِ عندَ اشتدادِ الحَرْبِ .

١٦٧. عُبيدُ بنُ نَشَبةَ المُرِّي الذُّبيانِّي*

١. يقول :

١. لّما رَآنـي بِالبرُ رازِ حَصْحَصا [١]
٢. في الأَرضِ مّني هَرباً و خَلبصا [٢]
٣. وكادَ يَقضـي فَرَقاً وَخَبَّصا [٣]
٤. و غادَر العَوماءَ في نَبتٍ وَصَى [٤]
٥. وَصَى لَهُ فَدَئِ صَنَ دَأْصا [٥]

التخريج : **تهذيب الألفاظ** : **١٦٥**. والأشطار (١, ٢, ٤, ٥) في التاج : جلبص , داص , والإضافة منه. والأشطار (٤.١) في اللسان : خلبص . والشطران (١, ٢) دون عَزو في تهذيب اللغة : جلبص . والشطر (١) دونَ عَزو في المحكم والمحيط واللسان : حصص . وَانظر الرجز عدا (٥) له في شعر قبيلة ذبيان : ٤٠٠ .

*عُبَيدُ بنُ نَشَبةَ بن مُرّة بن غيظ بن سَعد بن ذبيان . شاعر جاهلي فتاك ، من قبيلة ذبيان .

انظر له (لباب الآداب ١٧١, وشعر قبيلة ذبيان : ٤٠٠) .

١. الحَصْحَصَة : الذهاب في الأرض .

٢ . الخَلبَصة : الفِرار و الباء زائدة , وهو من خَلَصَ.

٣. يَقضي : يموت . التَّخبيص : شِدَّة الرُّعب .

٤. العَوماء : الغُمَّة . الوَصِي : على مثال الرَّمِي : الاتِّصال , و وَصى النَّبْتُ : اتَّصَلَ .

٥. دئصُ : بَطِر وأشِر . يريد : إنَّ هذا الغَمَ أَشِر لكَثرةَ ما رَعت .

١٦٨. عُتَيبةُ بنُ الحَارِثِ اليَربوعِّي التَّميمّي*

١كان بينَ تَغلِب وَبني يَربوع حَرْبٌ , فَهُزِمت بنو يَربوع , وَفرَّ عُتَيبَةُ بن الحارِث عن ابنه حَزْرة يومئذٍ , وكانَ بِكرَه , فقال :

١ . نَجيتُ نَفْسي , وتَركتُ حَزْرَه (١)
٢. نِعْمَ الفَتى غَادرته بِثُبْرَه (٢)
٣. لَنْ يَسْلَم الحُرُّ الكريم بِكُرَه
٤. وهل يفرُّ الشَّيخُ إلا مَرَّه

التخريج : **معجم ما استعجم** ١/٣٣٥ . والرجز له في **شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف** للعسكري : ٤٤٢ . والأشطار (١.٣) له في جمهرة اللغة : بثر , والمناقب المزيدية ١/١٦٦ . والشطران (١, ٢) دونَ عزو في جمهرة اللغة : بث . وانظر الرجز له في شعر تميم : ٢١٨ .

*عُتَيبَةُ بنُ الحَارِث بن شهاب بن عبد قيس بن كبّاس بن جعفر بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم بن مُرّ . شاعرٌ جَاهِليٌّ , كان سيّداً في بني يربوع ، وفارساً مُقَدَّماً من فُرسانهم , وقد دافع عُتيبَةُ عن بني تَميم , وصدَّ غزوات أعدائهم , ورَحَل إلى القبائل يَفُكُّ أَسْراهُم ، و شَهِدَ الكَثير من أيام تَميم وحروبها , أَهَمُّها يَوم الغبيطيووم ذي طلُوح، والرّغام وأراب ، وأعشاش ، وفلج ، وغيرها قُتِلَ غِيلَةً في يَوم خَوٍّ عَلى يَدِ ذُؤاب بن رَبيعَة الأَسَديّ ، وتمكَّن رَبيع بنُ عُتَيبة من أَسْرِ ذُؤاب ، فَقَتله ثَأْراً لأبيه . انظر له (الأمالي : ٢/٧٢ , وجمرة اللغة ١/٢٠٠ , العقد الفريد ٥/ ٢٤٩ . وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف :٤٤٢ , والمحكم والمحيط : خو , وجمهرة اللغة : خوو , وشعر تميم : ٢١٨) .

١ . حَزْرَه: ابن الشاعر . (جمهرة اللغة : بثر) .

٢ . ثُبرة : موضع تلقاء لَصَاف من ديار بني مالك بن زيد مناة من تميم ، وقيل هو من ديار تغلب، وفيه حدثت حرب بين بني تغلب ويربوع , هُزم فيها اليربوعيون وفرّ عتيبة بن الحارث عن ولده حَزْرَة يوم خَوٍّ . وقيل : يوم ثُبرة .

١٦٩. عُثمانُ بنُ أبي طَلْحَةَ العَبْدريُّ القُرَشِيُّ*

١. حمل عُثمانُ بنُ أبي طلحة لواءَ قُرَيشٍ يوم أُحُد , و راحَ يهتفُ وَسَطَ العجاج مُتحَمِّساً :

١. إنَّ عَلى أَهْلِ اللِّواءِ حَقَّا [(١)]

٢. أنْ يَخْضِبوا الصَّعْدَةَ أَوْ تَنْدَقَّا [(٢)]

التخريج : **السيرة لابن هشام** ٧٤/٢ . والشطران له في **أنساب الأشراف** ٦٢/١ . وللأحنف بن قيس في اللسان وأساس البلاغة : صعد .

---

*عُثمانُ بنُ أبي طلحة بن عَبد العُزَّى بن عبد الدّار القُرَشِيّ . كان مِمَّنْ حمَلَ لِواءَ المُشركينَ يَوم أُحُد وقد قَتَلَه أسدُ الإسلام حَمزَةُ بنُ عبد المُطَّلب , يومَئذٍ . انظر له (السيرة لابن هشام ٧٤/٢ , وأنساب الأشراف ١ /٦٢ , والاشتقاق : ٣٨) .

١ . أهل اللواء : بنو طَلحَة بن عَبد العُزّى وهم أصحابُ لواءِ قُريش , قُتِلوا يَومَ أُحدٍ كُفّاراً . في اللسان وأساس البلاغة : إنَّ على كُلِّ رَئيس .

٢. الصَّعْدة : الأَلَّةُ ، وهي نحْوٌ مِن الحَرْبَة أو أَصْغَر منها . وقيلَ : هِيَ قَنَاة الرّمح . (تهذيب اللغة : صعد) . والمعنى : إمّا أنْ نَخْضَبَ سِلاحَنا بدمائهم , وإمَّا أن يُكسَر هذا السِّلاحُ .

١٧٠. العَجْلانُ بنُ خُلَيْدَةَ الهُذَلِيُّ*

١. كان بنو صَاهِلة يطلبون وِتراً في بني سُلَيم , فأغاروا عليهم , وكان بنو صاهلة ينزلون أقصى هُذيل نحو اليمن, فجاءهم العجلان بن خُلَيدَة , وأرشدهم إلى بعض منازل سليم على ماء بِظَهْرِ الحَوَّة , وقيل إنَّها كانت خَمسينَ بيتاً أو سِتينَ ,يَسكنها بنو هِلال بن قدم , ولما اقتربوا تواروا , بينا تقدَّمهم الرجل , وهو يرتجز**:

١. يا رَجُلاً ما بَعَثُوا مِثْلَ الزُّلَمْ (١)
٢. يَسْري على رُبْدِ الأفاعي في الظُّلَمْ (٢)
٣. أَخْضَلَ ثَوبي , وقُرِّيم في الضَّمْ (٣)
٤. لِلّهِ أُمُّ غَافِلٍ كي احْتَزَمْ (٤)
٥. لَعَلَّ ما تَنْظُرُ بالغَزْوِ الهَرَمْ (٥)
٦. دُونَكُم بني هِلالِ بنِ قَدَمْ
٧. فَقَتَلوهُم ,وَاسَرُوهُمْ في الخَزَمْ (٦)

التخريج : **شرح أشعار الهذليين** ٢/٧٦٤ . وانظر شعر الهذليين : ٣٩ .

*عَجْلان بن خُليدة الهُذَليُّ , وهي أُمه, وهو من بني عامر بن بَرْدٍ, أحُدبَني صَاهِلَةَ . انظر له (معجم الشعراء للمرزباني٢٠٦, و شرح أشعار الهذليين ٢/ ٧٦٣ , و شعر الهذليين في العصرين الجاهلي والإسلامي : ٣٩) .

** واندفع بنو صاهلة وخرجوا على بني هلال وقتلوهم وأسروا منهم. وكان ذلك يوم ظَهْرِ الحَوَّةِ .

١. الزُّلَم : القَدَح .

٢. الربدة : لون الرماد , وهو كناية عن الجُرأة .

٣. أَخْضَلَ : أخضل بالدم , أي : ندى به . الضَمُّ : المَجْمع أو حيث ضَمَّهُمُ الوادي.

٤. غافل : هو غافل بن صخرٍ القَرْميّ رئيس بني صاهلة . احتزم , أي :احتَزَم ثوبه .

٥. الهَرَم : يريد كأنك تنظر أن تغزوا إذا هَرِمتَ .

٦. الخَزَم : شجر له أليافٌ , تتخذ منه الحبال . وفي هامش المخطوطة(شرح أشعار الهذليين) : وأسروهم , وفي أخرى : وَأْسِرُهم , وفي المطبوع : واسُروهم . ولا خَلَلَ عروضيّ في الرِّوايتين .

١٧٢ . عُروة بن الوَردِ العَبسيُّ*

١.نُسِبَ إليه قوله :

١. والنَّاشِئات الماشِيات الخَوْزَرى
كَعُنُقِ الآرامِ أوفَى أو صَرَى

التخريج : اللسان : خزر. والشطران لطَرفة بن العَبد في ديوانه : ٢٥٧ , والشطر (١) لطَرفة بن العَبد في تهذيب إصلاح المنطق : ١٤٤ . ولأبي الصهباء بن المختار العقيلي في الصحاح : خزر . انظر (طرفة بن العبد في كتابنا هذا) .

---

*عُرَوةُ بنُ الوَردِ بنِ زَيدِبن عبد الله بن ناشِب بن هريم .... بن قطيعة بن عَبس . كان أبوهُ سَيِّداً في حَرْبٍ وقعتْ بين عَبسٍ وبني فَزارَةَ , لذلك كَرِهَهُ أبناءُ عُمومَتِهِ . ينتهي نَسَبُ أُمِّهِ إلى نَهْدٍ من قُضاعَةَ , وهي أَقَلُّ مَنزِلَةً من أبيه . قَدَّم عُرْوَةُ على أخوالِه , وهجاهم . مِن شعراء الجاهلية وفرسانها وأجوادها . قيل بالصَّعاليك لِظُلْمِ أبيهِ له , وتفضيلِهِ أخاهُ الأكبَر عَليه , إضافَةً إلى احتقارِ قَومِهِ لهُ . كان يلقب بعروة الصَّعاليك لجمعه إياهم ، وقيامِهِ بِأمرِهِم إذا أخفقوا في غَزَواتِهِم . انظر له (الأغاني ٣/٨٠.٨١, والأشباهُ والنظائر ٢/١٩٧ , ٢١٣ , والبصائر والذخائر ٧/١٦٢ , والبيان والتبيين ١/٢٣٤, ٣/٨٣ , والتذكرة السّعدية : ١٨٧ ,٢٠٢ , وأمالي القالي : ١/٢٦٥ , ٢/٢٠٤, ٢٣٤ , ٣/ ١٨ , ٥٨ , والتنبيه على أوهام القالي في أماليه : ١١٣ , وأمالي المرتضى ١/٥ , ٢٠٦ , وجمهرة القرشي : ٢٠٥ , والخزانة : ١٠ / ١, ١١ , ٦٤ , والشعر والشعراء : ١٧٩ . ١٨١ , وطبقات فحول الشعراء : ٧٢٥ , والاشتقاق : ٤٧٩ , والعمدة : ٦٢٣ , وعيار الشعر : ٣٨ , وعيون الأخبار ١/٣٣٨ , ٣٤٨ , ٢/٢١١, والكامل ٨٠ , ١٧١ , ٢٦٢ , ٥٨٢ , والأعلام ٤/٢٢٧ , معجم الشعراء الجاهليين : ٢٢٢) .

١٧٣. أبو عَزَّةَ الجُمَحي القُرشيُّ*

١. بَرِصَ أبو عَزَّةَ بعد ما أسَنَّ ، وكانت قُريشٌ تَكْرَهُ الأبرصَ وتَخافُ العَدوى ، فكانوا لا يُؤاكلونه ، ولا يُشاربونه ، ولا يُجالسونه ، فكبر ذلك عليه ، فقالَ : الموتُ خيرٌ من هذا . فأخذ حَديدَةً ، وصَعِدَ إلى جبلِ حِراء يُريدُ قتلَ نفسِهِ ، فطعَنَها في بَطْنِهِ فسَالَ منهُ ماءٌ أصفَر ، وذهب ما كان بِهِ ، فقال :

١. لاهُمَّ رَبَّ وائلٍ ونَهْدِ
٢. والتهَماتِ والجِبالِ الجُرْدِ (١)
٣. وربَّ مَنْ يَرمي بياضَ نَجْدِ (٢)
٤. أصبحْتُ عبْداً لكَ وابنَ عَبْدِ
٥. أبرأتَني مِنْ وَضَحٍ بِجِلْدِي (٣)
٦. من بَعْدِ ما طَعَنْتُ في مَعَدِّي (٤)

التخريج : **طبقات فحول الشعراء** ٢٥٥/١ . والرجز له في المحبّر : ٣٠١ .

---

*أبو عزّة : عَمْرُو بنُ عَبدِ اللهِ بن عُمير بن وَهيب بن حذافة بن جُمح . وكانَ شاعِراً , أُسِرَ يومَ بَدر , أطلَقَهُ النَّبِيُّ (ص) على أنْ لا يهجوهُ ولا يُكثِرُ عليهِ , فأسَروهُ يومَ أُحد , فأمر النَّبِيُّ بِضَربِ عُنُقِهِ. انظر لترجمته (المحبّر : ٣٠٢.٣٠١ , ونسب قُريش ٣٩٧/١١. والسيرة لابن هشام ٦١/٢ , ومن اسمه عمرو من الشُّعراء : ١١١ .١١٢ , والاشتقاق : ١٣١, وجمهرة نسب قريش : ٣٩٨.٣٩٧, وطبقات فحول الشعراء ٢٥٥/١ , وجمهرة الأمثال ٣٨٧/٢) .

١. التهَمات : جمع التَّهَمَةَ , وهي أراضي تِهامة , وهي مَكّة . وفي المُحبّر : اليعملات والخيول الجُرد. اليَعمَلَةُ من الإبل: اسم مشتقّ من العمل ، ويجمع : يَعملات , ولا يقال إلّا للأنثى . (العين : عمل)

٢. أرضٌ بيضاءُ : مَلْساء لا نبات فيها كأن النبات كان يُسَوِّدها، وقيل : هي التي لم تُوطَأْ، وكذلك البيضَةُ . وبَياضُ الأَرض : ما لا عمارة فيه . و يرمي بياضَ نَجد : سَلَكَ هذه الأرض . وفي المحبّر: يَسعى بأرض نَجدِ . والمعنى واحد .

٣. في المُحبّر : أبرأتَ مِنّي بَرصاً بِجِلدي .

٤. المَعَدّ : البَطنُ .

١٧٤. عِصامُ بنُ شَهْبَرٍ الجُرْمِيّ ُ*

١. قال مُفتخِراً بما وصَلَ إليه :

١. نَفسُ عِصامٍ سَوَّدت عِصاما

٢. وَعَلَّمته الكَرَّ والإقداما

٣. وجعلَته مَلِكاً هُماما (١)

٤. وأَلْحَقَتْه السَّادةَ الكِراما

[٥. حَتّى علا , وجاوَزَ الأَقواما]

التخريج : **أمثال الضَّبي** : ٧٨ , ٧٩ . والأشطار (٣.١) له في الخزانة ٩٧/٤, وجمهرة الأمثال ٣١٢/٢, واللسان : عصم . والرجز عدا (٤) منسوب إلى النابغة الذّبياني في **الحور العين** للحميري ١٥٣ , والزّيادة منه . والأشطار (٣.١) منسوبة إلى النابغة الذّبياني أيضاً في جمهرة الأشعار :٢٩ , والشطران (١ ,٢) منسوبان إلى النابغة الذّبياني أيضاً في دلائل الإعجاز : ٥٧٧. والأشطار (٣.١) منسوبة إلى النُّعمانِ بنِ المُنذرِ في كنايات الجرجاني : ١٠٨, ودون عزو في الأغاني ١٥٩/٩ , ٣٣٥, وجمهرة العسكري ٣١٢/٢, والعقد الفريد ١٩٣/٣, ٤١١ , ٣٧٣ , ومجمع الأمثال ٣٣١/٢ , وفصل المقال : ١٣٧, والفاخر : ١٤٥, والفاضل : ٨ , والمستقصى ٣١٩/١ . والشَّطر (١) دون عزو في الاشتقاق ٥٤٤/٢ .

ـــــــــــ* عِصامُ بنُ شَهبَرٍ الجُرْمِيّ . كانَ حاجِبَ النُّعمان بن المُنذر , وهو من أَشَدِّ النّاسِ بأساً , و أبيَنهم لِساناً , وأحزَمهم رَأْياً , وكان على جُلِّ أَمرِ النُّعمان , ولم يَكُنْ في بيتِ قومِه أدنى مِنه , وقد استطاعَ أنْ يَصِلَ إلى ما وَصَلَ إليه بِما امتازَ بِهِ من صِفات . وقيل : إنَّه هو مَن أنذَرَ النَّابِغَةَ الذّبيانِيّ عندما غَضِبَ عليه النُّعمان , وَوَقَفَهُ بما يريدهُ مِنه , فَهَرَبَ النَّابِغة . لهُ قال النَّابِغة : (الوافر)

فإنِّي لا أُلامُ على دُخولٍ   ولكنْ ما وراءَكَ يا عِصامُ .

انظر لترجمته (الخزانة ٩٧/٤ , والأغاني١٥٩/٩ , ٣٣٥ , وجمهرة العسكري ٣١٢/٢ , والعقد الفريد ٣/ ١٩٣ , ٤١١ , ٣٧٣ , ومجمع الأمثال ٣٣١/٢ , والاشتقاق ٥٤٤/٢ , وفصل المقال : ١٣٧ , والفاخر : ١٤٥, والفاضل : ٨ , وأمثال الضَّبي : ٧٨, ٧٩, والمستقصى ٣١٩/١ , وجمهرة الأشعار : ٢٩ , وكنايات الجرجاني : ١٠٨ , ودلائل الإعجاز : ٥٧٧ , والحور العين : ١٥٣ , واللسان : عصم .

١. في العقد٣٧٣/٣ واللسان ومجمع الأمثال وفصل المقال وصَيَّرتْهُ .

١٧٥. عِصْمَةُ بنُ حَدْ ةَرَ اليربوَعّي التَّميمّي*

١. كانَ بنو عَبس قَتَلوا عَمَّ عِصْمَةُ , الغَّاقَ بنَ قَيس بن عمرو بن هَمَّام , وكان عِصْمَةُ قد نَذَر ألّا يَشربَ خمراً , ولا يَأكُلَ لَحْماً , ولا يقرب امرأة , ولا يغتَسِلَ حَتّى يَقتُلَ بهِ سبعينَ رَجُلاً من عبس ، فلّما كانَ يوم الصَّرائم كانَ لَهُ ما نَذَرَ , فقالَ :

١.اللّهمَّ قَد أُمكَنَني مِنْ عَبْسِ
٢. سَلغَ شَواب ، وقَدْ يتُ نَفْسِي
٣. وكُنْتُ لَا أقَربُ طُهَر عُرْسِي
٤. ولا أشُدُّ بِالوِخَافِ رَأسِي (١)
٥. وكُنْتُ لا أشْرِبُ صَفْو الكَأسِ (٢)

التخريج : **النقائض** ٣٣٧/١ . والرجز له في معجم الشعراء : ١٥٧ . وانظر شعر تَميم في العصر الجاهلي : ٢٣٦.

---

* عِصْمَةُ بنُ حَدْرَةَ بن قَيس بن عَبد اللهِ بن عَمْرو بن هَمَّام بن رَياح بن يَربوع بن حَنظَلَة بن مالك بن زَيد مَناة . شاعِرٌ جاهليٌّ , وَ فارِسٌ يَربوعّي, من تَميم, خاضَ أياماً كثيرةً ومِنْها يوم الصَّرائِم . انظر له (النقائض ٣٣٧/١ , ومعجم الشعراء : ١٥٧ , ومعجم الشعراء الجاهليين : ٢٢٦.٢٢٥ , وشعر تَميم في العصر الجاهلي : ٢٣٦) .

١. الوِخاف : ما يُغْسَلُ بِهِ الرَّأسُ . (مادة اللّبن يُدْهَن بها) .

٢. في معجم الشعراء : فَضلَ الكأسِ .

١٧٦. عُفَيْرَةُ بنتُ عَبَّاد الجَسِيَّةُ*.

١. كانَ عِمْلِيقٌ ملكَ طسَم وجديس ، وكانت منازِلُهم في مَوضعِ اليمامَةِ ، وكانَ قد تَمادى في الظلم بغير الحق، فَجاءَته امرأةٌ من جديس كان يقال لها هزيلة، وكان لها زوجٌ يقال له قُرقِس فطلَّقها وأراد أخذَ ولدِها منها، فخاصَمَته إلى عِمْليقٍ ،فقالَت : أيُّها الملكُ إني حملته تسعاً،ووضعته دفعاً ، وأرضعته شفعاً ،حتى إذا تَمت أوصاله، ودنا فصاله، أراد أن يأخذه مني كرهاً، ويتركني من بعده وَرِهاً . فقال لزوجها: ما حجتك؟ قال: حجتي أني قد أعطيتها المهر كاملاً، ولم أصب منها طائلاً، إلا وَليداً خاملاً ، فافعلْ ما كنت فاعلاً. فأمَر بالغلامِ أَنْ يُنزَعَ منهما جميعاً , ويُجعَلَ في غِلمانِه ، وقال لهزيلةَ : ابغيه ولداً، ولا تنكِحي أَحَداً ، وأجزيه صَفَداً . فقالت هَزيلَةُ : أمَّا النِّكاحُ فإنَّما يَكونُ بالَمهْرِ، وأَمّا السِّفاحُ فإنما يكون بالقهر، ومالي فيهما من أمرٍ. فلَمّا سَمِعَ ذلك عمليق أمَر بأنْ تُباعَ هي وزوجها فيُعطَى زوجُها خمسَ ثَمَنِها، وتُعطَى هزيلة عشرَ ثَمنِ زَوجِها . فأنشات تقول :

أتينا أخا طَسم ليحكَم بيننا   فأبرَم حُكَماً في هزيلة ظالِمَا   (الطويل)

فلما سَمِعَ عمليقٌ قولَها أمَرَ ألَّا تُزوَّجَ بِكْرٌ من جَديسٍ وتُهدَى إلى زوجها حَتّى يفترِعَها (افترَع البِكر: افتَضَّها) قبل زوجها ,فلَقَوا من ذلك البلاءَ وجهداً وذلاً . فلم يزلْ يفعلُ هذا حَتّى زُوِّجَت الشَّموسُ وهي عفيرة بنت عَبَّاد , فلَمّا أرادوا حَملَها إلى زوجِها انطلقوا بها إلى عمليق لِينالَها قبلَه، ومعها القِيانُ يتغنينَ :

ابدي بعمليقٍ وقومي فاركبي   وبادِري الصُّبحَ لأمرٍ مُعْجِبِ   (الرجز)
فسوفَ تَلقَيْنَ الّذي لَمْ تَطلبي   وما لِبِكرٍ عِندَه مِنْ مَهْرَبِ

فلَمّا أنْ دخلَت عليه افترَعَها وخلَّى سبيلَها . فخَرَجت إلى قومها في دِمائها شاقَّةً دِرْعَها مِنْ قُبلٍ ومن دُبرٍ, والدَّم يَسيلُ , وهي في أقبح منظرٍ، وهي تقول :

______
* عُفَيْرَةُ بنتُ عَبَّاد الجَسِيَّة . وَقيل : عُفَيْرَةُ بنتُ عِفار , وفي اللسان والتاج : عُفَيْرَةُ بنتُ عَفار . يُقالُ لها الشَّموسُ, وهي أُخت الأسود بن عَبَّاد , زَعيم جَديس. شاعِرةٌ جاهِلّيةٌ من أهل اليمامة وَنجد , وهي من حَكيمات العَرب . انظر لترجمتها الأغاني ١١/١٦٥.١٦٦, ونهاية الأرب ١٥/٣٤٠. المحاسن والأضداد : ١٦٤, والكامل ١/١٢٢.١٢٣, ٣٦٨, الخزانة ٢/٢٨٣. والتيجان ٤٩٥.٤٩٨, ومعجم الشعراء الجاهليين : ١٨٤, وشاعرات العرب : ٢٥٢, وموسوعة شاعرات العرب : ٤١٣.٤١٤) .

١. لا أَحَد أذلّ مِن جَديسِ [(١)]

٢. أَهكذا يُفْعَلُ بِالعَروسِ

[٣. لِكُلِّ قِرْنٍ أشْوسٍ عَبوسِ [(٢)]

٤. عَمتُكُم يا مَعْشَرَ النُّفوسِ]

٥. يَرضَى بِهذا , يا لَقَومي , حُرّ

٦. أَهْدى وَقَد أعْطَى وسِيق المَهْرُ [(٣)]

٧. لَأَخْذَةُ المَوْتِ كَذا لِنَفْسِه [(٤)]

٨. خَيرٌ لَهُ مِنْ فِعلِ ذا بِعِرْسِه [(٥)]

التخريج: **الأغاني** ١٦٥/١١ . والرجز لها في **المحاسن والأضداد** : ١٦٤, **ونهاية الأرب** ٣٤٠/١٥, **والخزانة** ٢٨٣/٢. والأشطار (٤.١) في **التيجان** : ٤٩٦, وخلاصة السّير الجامعة للحميري : ١١٢. والإضافة منهما . والشطران (١, ٢) لها في اللسان والتاج : عنز . وانظر الرجز لها في شاعرات العرب : ٢٥٢ , وموسوعة شاعرات العرب : ٤١٣ .

---

١. في المحاسن والأضداد : ما أَحَدٌ .

٢. الشَوسُ : النظَرُ بمؤخر العين تَكَبُّراً أو تَغَيُّظاً . والرجلُ أَشْوَسُ من قوم شوسٍ . (العين شوس) .

٣ . في المحاسن : من بَعدِما أهدى وَسيقَ المَهرُ .

٤. في ا لمحاسن : لَأَنْ يُلاقي الموتَ موتَ نَفسِه .

٥ . الشطر كما أثبتناه في المحاسن والأضداد , وفي بَقِيّةِ المصادر والمراجع : خَيرٌ مِنْ أنْ يُفْعَلَ ذا بِعُرْسِه , وبِه يختَلُّ الوزن العَروضِيّ .

١٧٧. العَقَّار بنُ سليلٍ الهَمَدانيُّ*

١. كانت بلادُ يأمٍ أجدَبت فنَجعَ العَقّار إلى بِلادِ جُعفٍ ، وكان بين يأم وجُعْفٌ (حَيٌّ من اليَمنِ) وَلْثٌ وصِلَة ، (الولثُ : العهدُ بينَ القومِ يقَعُ من غيرِ قَصد , و يكونُ غيرَ مُؤكد) فكانت إذا أجدَبت رَعتْ بلَد يأمٍ ، وإذا أجدبت يأُم رَعت بِلاَد جُعْفٍ، فلمّا نَزلَ العَقّارُ بلاد جُعْفٍ حالَ مَشْجَعَةُ بنُ المُجَمِع بنِ مالِك بنِ كَعبِ بنِ عَوفِ بن حزيمِ بنِ جَعفِي بنِ سَعد بَينهُ و بَينَ الرَّعي، فقال له العقّار: فأين العَهد فيما بيننا؟ قال له مشْجَعةُ : لَجَفْنةٌ مِن حَيس بَاردٍ أحبُّ إليّ من عهد يأم.. فقال له : ألا جعلته سخناً ! ثمَّ انطلقَ إلى امرأة رَجُلٍ من جُعْفٍ كانت تبيع الخَمر، وكانَ يُقالُ لِزوجها ذبيانُ بن بَابَية , وكان لَهُ عندها فَرسٌ مرهونٌ على أربَعةِ أبعرةٍ ، فضَمِنَ أنْ يبعثَ إليها بالأبعرةِ وسألَها أن تُعْطيه الفَرسَ ففعلت، فأخذَ الفرسَ فركِبه، وقد كان بَعثَ بمالِه مع خَدمِه، ثمَّ أتى مشْجَعة , و معه حَربةٌ فطعنهُ بها فأخرجها من بين كتفيه فقتله فتبادرت إليه جعفي فسبقَهم , وهو يقول :

١. نحْنُ بنو يأمٍ ونحنُ القَعْقَعَه [١]
٢. سَلْ لِبِدَنا مُقاعساً وصَعْصَعَه
٣. وسَيِّدَ الحَيِّ الرَّئيسِ مَشْجَعَه
٤. مَنَحْتهُ ذَاتَ غِرارٍ مُردِعَه [٢]
٥. جادَتْ له مَنِيَّةٌ مُفَجِّعه

التخريج : **الإكليل** :٧١ .

---

*العَقَّار بنُ سليلِ بنِ ذُهل بن مالِكِ بنِ الحَارِثِ بنِ ذُهلِ بنِ سَلامَةَ بنِ دُوَل بنِ جشَمِ بنِ يَأم، مِن بَنِي هَمَدان . وَ هوَ مِن فُرسانِهم وَ شُعرائِهم فِي الجَاهِليَّة . انظر له (الإكليل للهمداني ٧٠. ١٠/٧١ . هذا , وأخَلَّ بترجمته معجم الشعراء الجاهليين : ٢٢٦) .

١. يأم : بنو يامٍ : بطن من همدان ، منهم زُبيد اليامي وطلحة بن مُصَرِف ، منسوبان إلى يام بن أصْبَى . (اللسان : ماوي) . القَعْقعة : الأشِدّاء .

٢. مُردِعة : مِن الرَّدعِ والرَّد .

١٧٨. عُقبةُ بنُ سَابِقٍ الهِزَّانيُّ*

١. يقول :

١. وآضَ أعْلى الّلحمِ مِنْه ُ ضُوَعا [(١)]

٢ . مُحَدَّدُ المَنْكِبِ , غَيرُ أهْنعا [(٢)]

التخريج : **كتاب الخيل** لأبي عبيدة :١٩١. والشطر (١) من رجزٍ منسوبٍ إلى غيلان الرَّبعي[(٣)] في الصناعتين : ٤٢ .

———— عقبة بنُ سابِق , وقيل : عُقْبةُ سابِق , من بني هِزَّان بن صَباحِ بن عَتيكِ بن أسْلَم بن يَذْكُر بن عَنَزَةَ بن أَسَد بن ربيعةَ الفَرَسِ بن نِزار بن مَعْد بن عَدنان . انظر له (الأصمعيات : ٣٩ , وأمالي القالي١/١٢٦ , والحيوان ١/٢٧٣ , ٤/٣٣٤ , والخيل : ١٩١, والحماسة البصرية ٢/٢٣٦ , وذيل سمط اللآلي : ٦١٧, ٨٧٩ , والمعجم المفصّل ١/٤٣٢ , ومعجم د . عفيف : ١٦٧ , ومعجم الشعراء الجاهلّيين ٢٢٦) . ١. آض: آضَ يَئيضُ أَيضاً : سارَ وعادَ . وآضَ إلى أَهله : رجع إليهم . (اللسان : أيض) . ضَوعا : ضاعَه يَضُوعُه ضَوْعاً وَ ضَوَّعَه : حَرَّكه وَراعَه ، وَقيل : حَرَّكَهُ وَ هَيَّجه . (اللسان : ضوع) . وفي الصِّناعَتَين : صَومَعا . وَصومَعَ الشّيءَ : جَمَعَه . (التاج : صمع) .

٢ . مُحَدَّدُ المَنْكِب : غموضُ عاليها . (الخيل : ١٩٠.١٩١) . أهنَع : مِن الهَنَع , وهو تَطامُنٌ والتِواءٌ في العُنُق ، وقيل : في عُنق البعير والمَنْكِبِ وقِصَرٌ، وقيل:الهَنَع تَطامن العُنُق من وَسَطِها ، الذكر أَهْنَع والأُنثى هَنْعاء .

٣.في الصِّناعَتَين : قال غيلان الربعي (وهو إسلاميٌّ مُتأَخِّر) :

حتّى إذا ما آضَ عبلاً جرشعاً   قد ثَمَّ كالفالج لا بل أضلَعا

هجنا بِهِ نطوِيه حتى استوكَعا   قد اعتصرنَ البدنَ منه ُ اجمَعا

ثم اتَّقانا بالَّذي لنْ يدفَعا   **وآضَ أعلى اللّحمِ منه ُ صومعا**

١٧٩.عِكرِمَةُ بنُ خَصفةَ العَبسِيُّ*

١. يقول :

١ . إنَّا وَجَدنا أعْصُرَ بنَ سَعْدِ (١)
٢ . مُيَمِّمَ البيتِ رفيعَ المَجدِ
٣. أهلكَ ذا الأَسْوارِ عن مَعَدِّ (٢)

التخريج : **شرح المفضليات** للأنباري : ١٠٢ . وانظر الرجز في الشعراء الجاهليُّون الأوائل : ١٧٣ .

---

*عِكرِمةُ بنُ خِصفةَ بنِ قَيسِ بنِ عَيلانَ . جَدٌّ قديٌم . انظر له (الأغاني ٧٦/٤) .

١ . أعْصُرُ بنَ سَعْدِ : واسمه مُنَبِّه بن قَيس بن عَيلان بن مُضَر, وهو أبو غنى وباهِلة والطّفاوة . جدٌّ جاهِلِيٌّ قديم , وشاعِرٌ من المُعَمَّرين , سُمّي أعْصُر لقولِه :

(الكامل) أعميرُ إنَّ أباك شَيَّبَ رَأسَه ُ كَرُّ الليالي واختِلافُ الأعْصُرِ

وقد استنتج الدكتور عادل الفريجات أنَّه من رجال القرن الرابع الميلادي .

انظر له (معجم الشعراء : ٤٩٩.٤٩٨ , والإيناس : ١٦، ٥٩ , والشعر والشعراء : ٣٢ , ومعجم الشعراء الجاهليين : ٢٧.٢٦ , والأعلام ٢٩٠/٧) .

٢. ذا الأَسْوارِ : عَامِل كِسرَى .

١٨٠.عِلباءُ بنُ أرقَم اليَشكُرِيّ*

١. قالَ يهجو بَني عَمرو بنِ يَربُوع :

١. يا قَبَّحَ اللّهُ بَني السَّعلاتِ (١)
٢. عَمْرو بنَ يَرْبُوع ، شِرارَ النَّاتِ (٢)
٣. ليسُوا أَعِفَّاءَ ، ولا أَكْياتِ (٣)

التخريج :**اللسان : نوت , سين , مرس** . والرجز له في **تاج العروس : نوت , عسل** . والاشتقاق : ٢٢٧. والرجز دونَ عزو في أمالي القالي ٦٨/٢ , وسمط اللآلي : ٧٠٨ , ونوادر أبي زَيد : ١٠٤. وحياة الحيوان ٢٣/٢, ورسالة الصّاهل والشاحج :١٣١, والفصول والغايات :٢١٠, والمخصص٢٦/٣ , ٢٨٣/١٢, وجمهرة اللغة : سعل . والشطران (١, ٢) دون عزو في الحيوان١٨٧/١ , ٦٦١/٦ , ومحاضرات الراغب ٢٨١/٢ , وفصل المقال : ١٩٤ .

---

*عِلباءُ بن أرقَم اليَشكرِيّ . شاعِرٌ جاهِلِيٌّ , كانَ مُعاصِراً للنعمان بن المنذر. انظر لترجمته (معجم الشعراء : ٢٠٩ , والخزانة ٤١٨/١٠ , ومعجم الشعراء الجاهليين : ٢٢٨ , وديوان بكر: ٦٧٧ , ٦٨٢, واللسان : نوت , والأصمعيات : ١٥٧) .

١ . بنو السَّعلاة : هم بنو عَمرو بن يَربوع . والسِّعلاة : هي الأنثى من الغيلان , وهي زوجة عمرو بن يربوع, فيما يزعُمُه العَرَب . (انظر السَّعلاة , في الرجز المشكوك في صِحَّتِهِ) . وفي الاشتقاق , والحيوان , وفصل المقال , والمخصّص , ومحاضرات الراغب : يا قَاتَلَ . وفي الفصول والغايات , والحيوان ١٨٧/١ : عَمَراً وقابوساً .

٢. النَّات : يريد النّاس ، فقلبَ السينَ تاءً ، وهي لغةٌ لبعض العرب. انظر(مصادر الرجز) .

٣. أكيات : إنما يريد أكَياس . وفي الاشتقاق : غَيرَ أعِفَّاءٍ . وفي الصّاهل والشّاحج : ليسوا بأخيارٍ .

١٨١. عَلْقَمَةُ بن سَلاَمَةَ الْمَهْرِيُّ*

١. كان قد عَقَل جَمَلَهُ يوم صَيْفاه (١) , وقال : أنا زُوَيزُكم (٢) اليَوم , والله لا أزولُ حتّى يزولَ جَملي, ثمَّ قال :

١. نحنُ مَنعنا جَمَلَ ابنِ عَجَهْ
٢. أجْنأهُ وكُورَهُ وقِدَّه (٣)
٣. يومَ تلاقَتْ بالصَّديفِ كِنْدَه (٤)

التخريج : **نسب معد** : ١٦٣.

---

*عَلْقَمَةُ بن سَلاَمَة بن مالك بن الحارث , وهو ابن عَجَة , وهي مَهرِيَّة وهي أُمُّهُ , من شعراء اليمن وفرسانهم . انظر له (نسب معد ١٦٣) .

١. لم نقف على يوم صَيفاه في مصادرنا .

٢. زويزكم : كذا في الأصل . ولعلّ الصّواب زويرُكم . والزيزاة والزيزاءة بوزن زيزاعة، والزيزى والزيزاء: الأكمة الصغيرة ، وقيل : الأرض الغليظة، وهي الزَّازِيَةُ . (اللسان زيز) ولعلَّ زُوَيز : تصغير الزّيزاة . ومن أيام العرب في الجاهليَّة يوم الزّويرين , بالراء , وهو يومٌ لبكر على تميم . والزويران : جملان مجلَّلان مقرونان مقيَّدان أقبلت بهما تميم , وكانت هذه عادتَها في الحرب. وإيَّاهما عنى الأغلب العجلي في قوله : " ساقوا زُوَيْرَهُم وجئنا بالأصَمّ ". انظر (الأغاني ١٨/١١٦٤ , والعقد ٥/٢٠٤ , ومجمع الأمثال ٢/٤٤٣ , واللسان : زور , والنقائض ١/٢٥٦, وفي النَّقائض : يوم النَّسار) . ٣. في الأصل : أجناه : تصحيف . وبه يختل الوزن العروضي . والصَّوابُ ما أثْبتُّ . والأجْنَأُ : الأحدب . والّذي في كاهِلِهِ انحِناءٌ على صَدْرِهِ . (اللسان : جنأ) .

الكُور : الرَّحل، وقيل : الرحل بأداته، والجمع أكْوار وأكْوُر . (اللسان : كور) .

القِدُّ : سيورتُقَدُّ من جلد فَطِيرٍ غيرِ مدبوغ ، فتُشَدُّ بها الأقتاب والمحامل . (اللسان : قدد) .

٤ . كِنْدة : قبيلة من اليمن ويبدو أنَّ اليوم كان بين فريقَين من كِنْدَةَ .

١٨٢. عَلقَمةَ بن سَيَّار العِجلي*

انظر حَنظَلة بن ثعلبة العِجْلِّي .

١٨٣. عَمْرو بن أُمامةَ اللخْميّ*

١. كانَ المُنذُر بنُ ماءِ السَّماءِ قد تزوَّجَ هِندَ بنتَ الحارثِ بنِ عمرو بنِ حجرٍ الكِنديّ، وأولدَها بنيه الثّلاثة عمراً وقابوسَ والمنذر، فرأى بنتَ أخيها أُمامةَ بنت سَلَمة بنِ الحارثِ بنِ عمرو بن حجر, فأعجبته, فطلَّقَ هِنداً, عمّتها, وتزوَّجها . فولدت له أُمامةُ غلاماً، فسمّاه عمراً, أيضاً . ولمَّا مات المنذر, وملك ابنه عمرو بن هند قطع أخاه عمرو بن أُمامةَ, وجفاه . فلحِقَ باليمن, فأتى ملكها، فسألَه أن يبعثَ معه قوماً يقاتل بهم أخاه عمرو بنَ هند على نصيبه من المَلك، فقال له :اختَرْ مَنْ شئتَ، فاختارَ مُراداً، فلمَّا صاروا بوادٍ يقال له قضيبٌ، تلاومت مُرادٌ, وندموا على المسير معه، وعزموا على قتله، وكانَ فيهم هُبيرةُ بنُ عمرٍو المُراديّ, فتمارض، فبلغ ذلك عمراً, فأرسلَ إليه طبيباً, فجعلَ الطّبيبُ مكاويه بالنّار، ووضعها على بطنه, فجعلَ يقولُ أصبتَ موضعَ الدّاءِ حتّى كشح بطنه، فسُمّي بذلك المكشوح . وعادَ الطبيبُ, فأخبرَ عمراً بمرضِ هُبيرةَ, فصدَّقه، وأطمأنَّ إلى ذلك، وباتَ تلكَ الليلة, وقد أعرس بجاريةٍ من مُراد، ومعه امرأةٌ له غسَّانيَّة . فلمّا جنَّهُم الليلُ ثارَ به هُبيرةُ بنُ عمروٍ في مُراد، فسمعت الغسَّانيَّةُ جلبةَ الخيلِ, فقالت: يا عمرو أبيتَ اللّعن، سال قضيبٌ بماءٍ أو حديدٍ، فذهبت مثلاً . فقال لها: نامي غيري، فذهبت مثلاً . ثمَّ هجم عليه القومُ فثارَ إلى سيفِه, وهو يرتجز :

١. لقد عرفْتُ الموتَ قبلَ ذوقِه (١)

٢. إنَّ الجبانَ حتفُه مِن فوقِه (٢)

---

* عَمْرو بن أُمامةَ اللخْميّ : وهو عمرو الأصغر, أخو عمرو بن هند, وأبوهما المنذر بنُ امرئ القيسِ, وأمُّه أُمامةُ بنتُ سَلَمةَ بن الحارثِ الكنديّ, عمِّ امرئ القيس . وهو ملك, وشاعرٌ جاهليّ, نُسبَ إلى أُمِّه تمييزاً له من أخيه عمرو بن هند, قتله جُعيدُ بنُ الحارثِ المراديّ نحو سنة ٤٠ ق م . انظر له (معجم الشعراء للمرزُباني : ٢٩, ومعجم الشعراء الجاهليين : ٢٣٦, ومن اسمه عمرو من الشعراء : ٦٦, والمناقب المزيديّة : ٤٤٣, وجُعيد بن الحارث المراديّ في كتابنا هذا) .

١. في مجمع الأمثال :لقد حَسوتُ . وفي السيرة ونهاية الأرب والأزمنة والأمكنة :لقد وجدْتُ . وفي العقد وأخبار مكّة : إنّي وجدتُ .

٢. الحتفُ: الهلاكُ . من فوقِه : أي : مُقدَّرٌ محتوم . وفي العُباب والتّاج: المرءُ يأتي .

٣. كُلُّ امرِئٍ مُقَاتِلٌ عَن طَوقِهِ [1]

٤.كَالثَّورِ يَحْمِي جِلْدَهُ بِرَوْقِهِ [2]

التخريج : **معجم الشعراء** : ٢٩ . والرجز له في **ديوان طَرَفة** الشنتمري : ١٨٩ , **واللسان : طوق** والعُباب والتَّاج : أنف, **وفَصل المقال** : ٤٤٠ , **ومن اسمه عمرو من الشعراء** : ٦٦ , والَمناقب المزيدّية : ٤٤٣ , وجمهرة الأمثال ١٩٥/٢, ومجمع الأمثال ١٠/١ . والرجز عدا (٤) له في الأمثال لأبي عبيدة : ٢٨٤ , ودون عزو في الأزمنة والأمكنة. والرجز دون عَزو في السيرة لابن هشام٥٨٩/١, ونهاية الأرب للنويري ٣٤٧.٣٤٦ . والرجز عدا (٣) دون عزو في العقد الفريد ٣١٢/٢ , وأخبار مَكَّة ١٥٦/٢.

وقد تَمثَّل بهذا الرجزِ عامرُ بنُ فُهَيرةَ (صَّحابِيٌّ الجليل) , عندَما أُصيبَ بالحُمَّى . انظر (السيرة ١/ ٥٨ , ونهاية الأرب : ٣٤٧.٣٤٦ , والأزمنة والأمكنة : ٣٢٨ والعُباب والتَّاج : أنف) .

---

٣. طوقه : عُنُقه . وفي السيرة ونهاية الأرب: مُجاهِدٌ . وفي المناقب :بِطَوقِهِ . والطّوق هنا : أقصى الغاية .

٤. رَوقِه : قِرنِه . وفي جمهرة الأمثال ومجمع الأمثال : والثَّورُ .

١٨٤. عَمْرو بنُ جَبَلَةَ اليَشْكُرِيّ البَكْرِيُّ*.

١. قالَ يُحَضِّضُ قَوْمَهُ عَلى القِتالِ يَومَ ذِي قَار :

١. يا قَومُ , لا تَغُرَّنْكُم هَذي الخِرَقْ [1]
٢. ولا وَبيصُ البيضِ في الشَّمسِ بَرَقْ [2]
٣. مَنْ لَمْ يُقاتِلْ مِنْكُم هذا العُنُقْ [3]
٤. فَجَنِّبوهُ الرَّاحَ , واسْقُوهُ المَرَقْ

التخريج : **معجم الشعراء** : ٦٥ . والرجز له في **الأغاني**(دار الثقافة) ٢٣/٢٣٢.

---

*عَمْرو بنُ جَبَلَةَ بن باعِث بن صُرَيم الغُبَرِيّ اليَشْكُرِيّ , من بني بكر بن وائل . جَاهِلِيٌّ , من الشُّعَراءِ الفُرسان في يَومِ ذي قار . وكانَ جَدُّهُ باعِثُ شاعِراً أيضاً . انظر له (معجم الشعراء : ٦٥ , ومن اسمه عمرو من الشّعراء : ٦٠ , وأسماء خَيل العرب وأنسابها : ١٨٠.١٧٩, ومعجم الشعراء الجاهليين : ٢٤٠) .

١. الخِرَق :جَمعُ الخِرْقة , وهي القِطْعة من الجراد . وأراد : هم كثيرونَ كالجراد . (اللسان :خرق) .
٢. الوَبيص : البَريق . وفي الأغاني :وَميض , وهو البريقُ أيضاً .
٣. العُنُقُ : الجماعة المتقدمة .

١٨٥. عَمرُو بنُ الحَارِثِ الجُرْهَمِيّ*

١.قال لَمّا وَلّوا الحَرَمَ, بَعدَ أنْ تَفرَّقت قَبائِلُ سَبأُ في البلادِ :

١ . وادٍ حَرامٌ طَيرُهُ , ووَحشُهُ
٢ . نَحنُ وليناه, فلا نَغُشُّهُ[1]
٣. وابنُ مُضاضٍ قائِمٌ يَهُشُّهُ [2]
٤. يأخُذُما يُهدي لَهُ , يَفُشُّهُ[3]
[٥.كَيفَ يُؤاتيهِ ولا يُؤِشُّهُ][4]
٦. نَترُكُ مالَ اللّهِ ما نَمُشُّهُ [5]

التخريج : **أخبار مَكَّة** ١٠٢/١ . والشطران (١, ٢) لَه في تاريخ الطبري ٢٨٥/٢. والأشطار (١. ٤) دونَ عَزو في المناقب المزيدية ٣١١/١ ,وأنساب الأشراف١١/٢. والأشطار(٥.٢) دونَ عَزو ——————

*عَمرُو بنُ الحَارِثِ بن مُضاض بن عَمرو بن غالب , الجُرهَمِيّ. مِن ملوكِ قَحطانَ في الحَجاز , في العصر الجاهلّي , تَولَّى مَكَّة بَعدَ خُروج أبيهِ منها . وكان مَلِكاً ضَعيفاً. وهو أحَد المُعمَّرين . انظر له (معجم الشعراء٢٧.٢٦ , و من اسمه عمرو من الشعراء : ٨٥.٨٤ , والأعلام ٧٥/٥, و المناقب المزيدية ٣١١.٣١٠/١ ,وتاريخ الطَّبري٢٨٥.٢٨٤/٢ , وأخبار مَكّة ١/ ١٠٢, ١٠٠٠, والروض الأُنُف ١٣٩/١, والسيرة لابن هشام ١١٤/١ , هذا , وأخَلَّ بترجمته معجم الشعراء الجاهليين : ٢٤٠) .

١. في أنساب الأشراف وتاريخ الطبري : نحنُ ولاتُه. و في أخبار مَكَة , مخطوطة المدينة المنّورة : ولاة الأمر . وفي العين والتاج واللسان و التهذيب : نَغُشُّه ؛نَغُشُّهُ (هنا) : نتكاسَلُ عَنه ونهمِلَه .

٢الهَشَاشةُ : الارْتِياحُ والخِفَّة للمعروف(أخبار مَكّة) . وفي باقي المصادر : يَمُشُّه : تَصحيف , وبِه ينَقلِبُ المعنى من المَدحِ إلى الذّم ,فقولُنا : هو يمشّ مال فلانَ , أي : يأخُذُ شيئاً فَشَيئاً . ٣.

الفَشُّ تَتَبُّع السَّرِقة الدّون . وفي المناقب : يأكُلُ . وهذا المعنى يتناقَضُ مع السِّياق . ولعلّ الصَّواب : يَنُشُّه . من قَولِنا : نَشَّ الصَّيدَ نَشّاً : ساقَهُ وطَرَدَه .

٤. الإضافة من اللسان , وفيه : الأَشُّ والأَشاش والهَشَاشُ : النشاط والارْتِياح، وقيل: هو الإقبال على الشيء بنشاط .(اللسان : اشش) .

٥نَمُشُّه : نَسرِقُه ؛ هو يَمُشّ مالَ فلانَ , أي : يأخُذُه الشَّيءَ بَعدَ الشَّيء . (أساس البلاغة : مشش) .

في **اللسان** والتاج وتَهذيب اللغة : فشش . ومنها الإضافة . والشطران (١, ٥) دونَ عَزو في العين : فَش . والأشطار (٣.١) لحُطَيل بن حَبشِيَّة الخُزاعِيّ في المنمق في أخبار قُريش : ١٧٩ .

٢. بَعدَ خروج قبائل سبأ من أرضِ مَأرِبَ ، عِندَ خَرابَ السَّدِّ ,أَحسَّ ملكُهمُ عمرُو بنُ عامرِ بنثعلبةَ بن امرئ القيسِ بن مَازن مِن الأزدِ بضَعفِ جُرْهُم ,فَنزلَ السَّبأيون إلَيهم , وَحاربوهم , فَكَانَت الغَلَبةُ قَبائلِ سَبأ، فَلَمَّا أَحسَّ ابنُ مُضاضِالهِ زَيمةَ أتى الكَعبةَ ,يلتَمسُ التَّوبةَ, فَقَالَ :

١.لاهُمَّ إنَّ جُرْهُماً عِبادَكا (١)

٢. النَّاسُ طِرفٌ وهُم تِلادُكَ (٢)

٣.هُم قَديماً عَمَّروا بِلادَكا (٣)

التخريج : **المناقب المزيدية** ٣١٠/١ . والرجز له في **الروض الأُنُف** ١٣٩/١, وتاريخ الطّبري ٢٨٥/٢.

١.جُرْهُم: حَيّ من اليمن نزلوامكةَ , وتزوج فيهم إسمعيل بن إبراهيم، عليهما السلام، وهم أَصهارُ, ثم أَلْحَدُوا في الحَرم , فأَبادَهم الله تعالى . (اللسان : جرهم) .

٢.الطِّرِيفُ : المُسْتَحْدَثُ . والتِّلادُ : القَديمُ الأَصلِيُّ ، وهو نقيضُ الطَّارِف .هُما صِفَتان تُستَعمَلان لِلمال . (اللسان : طرف)

٣. في تاريخ الطّبري : بِهم قَديماً عُمِّرت بِلادُكْ . بِسكونِ الرَّوِيّ . وهو جائِزٌ في الرَّجَزِ . والتَّحريكُ (هنا) أولى .

١٨٦. عَمرو بن الحارث الجُهَنِيُّ*

١. يقول :

١.قَاَرَبِي هُ ُ َمْيُم , لا أَبْلَ َكِ [(١)]
٢. لأِ ُ دَّ أنِّي الَغٌ قَ لَلَ َكِ [(٢)]
٣. كُلُّ قِتالِ القَ ومِ قَ َدْ َبَدالَ َكِ

التخريج : **معجم الشعراء** : ٨٨ . والرجز له في من اسمه عمرو من الشعراء : ٩٥ .

ـــــــــــ *عَمرو بنُ الحَارِثِ بنِ أبي شِمْرِ الجُهَ َنِّي . ونسبه ُأبو َعبيدة إلى آل جفنةَ الغسَّانِيِّين . وهو شاعرٌ جاهلي , من شُعراءِ اليمن . انظر له (معجم الشعراء للمرزُباني : ٨٨, َوالنقائض : ١٩٩ , ومن اسمه عمرو من الشعراء : ٩٥ , هذا , وأَخَلَّ به معجم الشعراء الجاهليين :٢٤٠) .

١. هَ ُمْيُم : لعلها فرسه .

٢.لَغَ الشيء : شَدَخَه َوهَشَمه . والثَّلغُ : ضَرْبُكَ الرَّطبَ باليابس .القَذَال : جِماع مُؤَخَّر الرأْس من الإِنسان والفَرسِ فوق فَأْسِ القَفا، والجمع أَقْذِلة َوقُذُل .

١٨٧. عَمْرو بنُ حُذَارٍ العامِرِيّ *

١. قال لفرسه يوم الرَّقَمِ , وهو يوم لغَطَفان على بني عامرٍ :

١. أَقْدِمْ قُدَيْدُ , لا تكُنْ خُلُوسَا (١)
٢. لأَطْعنَنَّ طَعْنَةً قَلُوسَا (٢)
٣. ذاتَ رَشاشٍ , تزَعُ الخَمِيسَا (٣)
٤. مِثلَا يُقاتِلْ لا يَكُنْ رَئِيسَا

التخريج : **معجم الشعراء** : ٥٨-٥٩ . والرجز له في أسماء خيل العرب وأنسابها : ٢٠٢. وانظر الرجز للعبيدي : ٢٧٧ . وأَخَلَّ بِه كتاب أشعار العامريّين .

---

*عَمْرو بنُ حُذَار من بني وائلة بن صَعْصَعة ، يُكَنَّى أبا أُبَيّ ,ويُدعَى ذا العنق , وكان شجاعاً , وهو الذي قتل بشر بن أبي خازم الأسدي , وكان عمرو مع عامر بن الطُّفَيل في يوم الرقم , وأغارت بنو عامر على بلاد غطفانَ , وأبلى يومئذ بلاءً حسناً .اختُلِفَ في اسمه, فقيل : عبس بن حُذار , وقيل : عَبس بن جِدَّان. لَعَلَّه أدرك الإسلام . انظر له (معجم الشعراء للمرزباني : ٥٨ , ومعجم الشعراء الإسلاميين والمُخضرمين : ٣١٧-٣١٨) .

١. قُدَيْد : اسم فرسه . الخُلوس : الحَذِر.

٢. طعنةٌ قَلوسٌ : تجيشُ بالدّم .

٣.الرشاش من الدّم : ما ينتَثِر بالرَّش . تزَع : تَرُوِّع وتَكُفُّ . وفي أسماء خيل العرب وأنسابها : تَفزِعُ . الخَمِيسُ : الجَيشُ .

١٨٨ . عمُرو بنُ حَكيمٍ الأسَدِيّ *

١. يقول**:

١ . نَامَ طُفَيْلٌ نَوْمَةً رَزاحا (١)	٢. حَتّى إذا ما انبطَحَ انبِطاحا (٢)

التخريج : **معجم الشعراء** : ٤٧ . والشطران له في مَن اسمه عمرو من الشعراء : ١٣ .

---

* عمرو بن حَكيم الأسدي الدّبيري . ودُبير هو كَعب بن عَمرو بن قُعين الأسدي . وهو الصَّواب . وهو عند المرزباني : عمرو بن حَكيم الأسدي الزُّهري . وجمع في (معجم الشعراء الجاهليين) بين وهم المرزباني وصواب ابن الجرّاح , فكتبت مؤلّفَتُهُ : عمرو بن حَكيم الأسدي الزُّهري الدّبيري . انظر له (من اسمه عمرو من الشعراء : ١٣, ومعجم المرزباني : ٤٧ , وجمهرة أنساب العرب :١٩٥ , ومعجم الشعراء الجاهليين : ٢٤٢) .

**ورد في كتاب من اسمه عمرو من الشعراء لابن الجَرَّاح وفي معجم الشعراء للمرزباني : وهو القائل من أرجوزة طويلة . وقد نقل المرزُباني , المتوفَّى سنة ٣٨٤ للهجرة , ما قاله ابن الجرَّاح , المتَوفَّى سنة ٢٩٦ للهجرة , حرفِيًّا , وما من أثَرٍ لهذه الأُرجوزة .

١ . رَزَح : سَقَطَ إعياءً . والرَّدْحُ والتَّرديحُ ، بَسْطُكَ الشيءَ بالأَرض حتى يستوي ، وقيل : إنَّما جاءَ التَّرديحِ في الشِّعْرِ . (اللسان : رزح , ردح) .

٢ . في من اسمه عمرو من الشعراء : رَدَحا . وهو تصحيف .

١٨٩. عَمْرو بنُ ذَكوانَ الحَضْرميّ *

١. قال مادحاً هاشمَ بنَ حَرْمَلَة :

١. أحْيا أَباه هاشِم بنُ حَرْمَلَهْ (١)
٢. يومَ الهباتَيْنِ , ويَومَ اليَعْمَلَهْ (٢)
٣. والخَيْلُ تعدو بالحَديدِ مُثْقَلَهْ
٤. ورُمْحهُ للوالداتِ مَثْكَلَهْ (٣)
٥. لا يَعْذُلُ القَتيلَ أنْ يُجَدِّلَهْ (٤)
٦. حَدٌّ , ولا يَسْلُبُ عَنه مُبْذَلَهْ (٥)
٧والقَتْلُ لا يَقْتُلُ إلا أجْمَلَهْ (٦)

———— * عَمْرو بنُ ذَكوانَ الحَضْرَميّ . وهو عَمْرو بنُ ذَكوانَ الخُضْريّ عِند المرزُبانيّ , والخُضْرِيّ من الخُضْر , هُم بنو مالك بن طَريف بن خَلَف بن مُحارب بن خَصَفَة بن قَيس عيلان . شاعِرٌ جاهِليٌّ . انظر له(ومَن اسمه عَمرو من الشعراء : ٩١ , ومعجم الشعراء : ٤٤ , والوحشيات : ٢٥٢ , ومعجم الشعراء الجاهليين : ٢٤٦ , وشعراء حمير : ١٠٠) .

١. هاشم بن حَرملة بن الأشعر بن صرمة بن مُرَّة . سَيِّدٌ جاهِليٌّ , وفارِسٌ مِن بني مُرَّة سادَةَ غَطَفانَ. وأبوه , حَرمَلةُ أوَّلُ مَن سَعى في الحَمالة(الصُّلح) , ثُمَّ ماتَ فَسَعى فيها ابنُه هاشِم . انظر(مجمع الأمثال ١٢٠/٢ , ونهاية الأرب ٣٦٢/١٥ , ومعجم الشعراء الجاهليين :٣٦٢) .

٢. الهباتَيْن : أرادَ يومَ الهَباءة , وهو يَومٌ لعَبس على ذُبيان (العقد ٩٦/٣) . اليَعمَلَة : النّاقة السَّريعة . وفي السيرة لابن هشام واللسان والتاج : غربل : الهباءات. و في معجم ما استعجم : بينَ الهباءاتِ وبين اليَعْمَلَه .الهَباءاتُ واليَعمَلَةُ مَوضعان .

٣. في الأغاني : مَثْيَفَةٌ .

٤. يُجَدِّله : يَصرَعه. وفي معجم الشعراء :يُخَذِّلَه , ويُخُذُّ : يَشُقُّ .

٥. حَدٌّ : صُلْب . وفي معجم الشعراء : لَحدٌ . والمِبذَلُ : الثَّوبُ .

٦. في معجم الشعراء : و القِيلُ لا يَقْتُلُ .

٨. سَلِدْ لْ بِذاكَ رُمْحَهُ ومِعْبَلَهْ (١)
٩. تَرَى الْمُلُوكَ حَوْلَهُ مُغَرْبَلَهْ (٢)
١٠. يَقْتُلُ ذا الذَّنبِ , و مَن لا ذَنْبَ لَهْ

التخريج : **الوحشيَّات** : ٢٥٢ . والرجز عدا (١٠) لَه في معجم الشعراء : ٤٥.٤٤ . والأشطار (١ .٣) له في مَن اسمُهُ عمرو من الشُّعراء : ٩١ . والأشطار (١, ٢, ٤, ٩, ١٠) دون عزو في الأغاني ١٣/ ٢٧٣.٢٧٢, واللسان : غربل , و منسوبة إلى عامر الخَصَفي في السيرة لابن هشام ١٠١/١. والأشطار (١, ٢, ٤, ٩) منسوبة إلى عامر الخَصَفِّي في تاج العروس : غربل . والأشطار (١, ٢, ٩, ١٠) دون عزو في العقد الفريد١٥٨/٥.١٥٩[٣], ومجمع الأمثال ١٢٠/٢ ونهاية الأرب ٣٦٢/١٥ , و منسوبة إلى عامر الخَصَفي في معجم ما استعجم ٦٣٥/٢ . والأشطار(١, ٢, ٤ , ١٠) دون عَزو في الاشتقاق ٢٩٠/٢ . والأشطار (١, ٩, ١٠) دون عزو في تهذيب اللغة والمحكم والمحيط والصَّحاح : غربل . والأشطار (٤, ٩, ١٠) دونَ عزو في جمهرة اللغة : بر.

---

١ . المِعبَلَة : رمحٌ عَريض النَّصل .

٢. مُغَربَلَة : مَقتولة مُنتَفخة . وفي العقد الفريد والاشتقاق ونهاية الأرب وجمهرة اللغة : مُعبلَه . وهي المُمزَّقة .

٣. وَرَدَ في العقد الفريد ١٦٦/٥ شَطران من هذا الرجز إضافَةً إلى شطرٍ آخَر , ونَسَبها إلى عمرو بن قَيس . انظر (عَمرو بن قَيس) .

١٩٠. عَمْرو ذو الكَلب الهُذَ ّي*

١. قال يَصِفُ ذئباً عدا على غَنمِه :

١. يـ ا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكَ , و الأُمْرُ عَمّْ (١)

٢ . هل جاءَ كَعْباً عَنْكَ مِنْ بَيْنِ النَّسْم (٢)

٣ . ما صَنَعَ اليَوم أُويْسٌ في الغَنْم (٣)

٤ . صُبَّ لها في الرِّيح مِرِّيخٌ أَشَمّْ (٤)

٥ . فاعْتامَها مِنْه لَجْبَةً غَيْرَ قَزِم (٥)

٦ . حَاشِكَةَ الدِّرَّةِ وَرْهاءَ الرَّخَم (٦)

---

*عمرو ذو الكَلْب بنُ العَجْلان بن عامر بن بُرْد بن مُنَبِّه , وهو أحد بني كاهل , وكان جاراً لبني هُذَيْل. وقيل له : (ذو الكلب) لأنه كانَ مَعهُ كلبٌ لا يُفارقهُ . شاعر قديم , عَشِقَ امرأة من فهم , فرصده قومها حتى ظفروا به, وقتلوه, بَعدَ أنْ قتلَ تسعة وثلاثين رجلاً , وكان ذلك يومَ صِيرَة. ورثته أختُه الشاعرةُ جنوبُ, وكانَ مغْوَاراً لا يُجارى في السرعة . انظر له (شرح أشعار الهذليين ٢/ ٥٦٥ , ٨٥٥ , والأغاني٢٠/ ٤٨ , ٢١/٣٥١.٤٥٢ , طبقات فحول الشعراء :٤٠٦.٤١١, والحيوان للجاحظ ٢/١٨٥, أمالي المرتضى ٢/٣٥٤, ومعجم ما استعجم : ٧٣٩ , ومعجم الشعراء : ٤٨, ومن اسمه عمرو من الشعراء : ١٤.١٥, ومعجم الشعراء الجاهليين : ٢٤٨) .

١. الأَمّ : القصد . ويُروى أَمْم . وهو القصد أيضاً .

٢ . النَّسم : الناس . في الأصل : كعبٌ . تصحيف . والتَّصويب من شرح أشعار الهذلّيين . والمعنى : هل جاء كعباً من بين الناس .

٣ . أُوَيْس : الذئب , ويُسَمّى أوساً . في اللسانِ والمحكم : ما فَعَل .

٤ . أَشَمُّ : رافع رأسه , وارتفاع الأنف أيضاً لها : أي لِغَنمِه .

٥ . اعتام : اختار , أي: اختار الذئبُ الغنَم . لَجْبَة : هي التي أتت عليها أربعة أشهر من وِلادِها فَخَفَّ لَبَنُها. القَزَم : اللئيم من كل شيء . في اللسان والمحكم : فاجتالَ ... ذاتَ هَزْم .

٦ . حاشِكَة : حافل , يقال احْتَشَكت دِرتُها . ورهاء , كأنها مجنونة . الرَّخَم : المَحَبَّة , فإذا أحبت ولدها فكأنها مجنونة من شدّة حبِّها له . يقول : هي حاشكة الدِّرَّة وقد ولّى لبنها . ورَهُ الرّخم : تَرأُم وتُحِبُّ حُبّاً أَنْوه . أي أحمق . ويُقالُ : ألقيت عليه رَخَمتي : أي مَحَبَّتي ولِفي .

٧ . فَجِئْتُ لا يَشْتَدُّ شَدِّي ذُو قَدَم [١]

٨ .وفي الشِّمالِ سَمْحَةٌ مِنَ النَّشَم [٢]

٩ . صَفْرَاءُ مِنْ أَقْوَاسِ شَيْبَانَ القُدُم [٣]

١٠ . تَعِجُّ في الكَفِّ إِذَا الرّامِي اعْتَزَم [٤]

١١ . تَرَنُّمَ الشَّارِفِ فِي أُخْرَى النَّعَم [٥]

١٢ . فَقُلْتُ خُذْهَا , لا شَوًى وَلا شَرَم [٦]

١٣ . قَدْ كُنْتُ أَقْسَمْتُ ,فَثَنَّيْتُ القَسَم [٧]

١٤ .لَئِنْ نَأَيْتُ أَوْ رَمَيْتُ مِنْ أَمَم [٧]

١٥ . لَأَخْضِبَنْ بَعْضَكَ مِنْ بَعْضٍ بِدَم

التخريج : **شرح أشعار الهذليين** ٥٧٧.٥٧٥ . والأشطار (١, ٦.٣) له في اللسان: رخم , والمحكم والمحيط : رخم , حشك ، مرخ . والشطران (٥ , ٦) في التاج : لجب . والشطران (١, ٣) دون عزو في الحيوان ١٩٨/١. والشطران (٥ , ٦) منسوبان إلى عمرو بن كلثوم في الدرر المثبتة للفيروز أبادي : ١٧٨.١٧٧. وقد أخطأ صَاحِبُ كِتَابِ شِعْرِهِ ذَيل فِيمَا نَقَلَه أَنّ الأَصْمَعِيَّ نَسَبَهَا لأبي خراش , فقد رواها الأصمعي لعمرو. ورواها أبو عمرو لأبي خراش . ورواها أبو عبد الله لرجلٍ من هُذَيل غير مُسَمّى , ورواها الشنقيطي لرجلٍ مجهولٍ من هُذَيل . انظر(شعر هذيل : ١٤٣ , وشرح أشعار الهذليين فرَّاج ٥٧٥/٢) .

---

١. فجئت لا يشتدُّ , ويُروى (شرح أشعار الهذليين) : أقبلتُ لا يشتدُّ .

٢. السَّمحة : قوس ليست بكَزَّة . هَزِم : صوت . النَّشم : شَجَر .

٣ . شيبان : إنسان كان يعمل القِسِيَّ . صفراء :اصفرَّت لِقِدَمها وأصالتِها للقُدُم : العُتُق , وهو من نعتِ القِسِيَّ .

٤. تَعِجُّ : تُصَوِّت . اعتزم : اعتمد .

٥ . الشارف : الناقة المُسِنَّة , وهي الجَشّاء أيضاً يعني في صوتها " تَرَنُّم" كما تَحِنُّ الناقة الشارِف . النَّعم : الإبل . وأُخرَى النَّعَمِ : لأنّ الشارف لا تقدر أن تسير مع البكارة , لأنها مُسِنَّة فهي أخرى النَّعم .

٦. خُذها : خُذ الرّمية , يقول للذئب . الشَّوى : الذي يتَعدَّى المَقتلَ . الشَّرم : أنْ يُشَقَّ الجلْد من عُرْضِه . يقول : لا أرمي فأُصيبُ غيرَ المَقْتَل . ولا شرم : أي ولا خَرم , شَرَمَ يَشْرِمُ شَرْماً , إذا خَرَم .

٧. ثَنّيتُ القسم : ثَبَّتُ وَأكّدتُ , وكدت أيضاً اليمين , ويُروى (شرح أشعار الهذليين) : فثبَّتُ القسم .

٨ . رَمَيْتُ مِن أَمَم , أي : من قَصْد . والأَمم القَصْدُ , والأمم , أيضاً : القُربُ . يقول : ما كانَ غَير بعيدٍ ولا قريب , بين ذلك . وأراد : لئن رميْتُ هذا الذئب من بعيدٍ أوقريبٍ لأقتلَنَّهُ .

١٩١. عَمرو الضَّبي*

١. قال مخاطباً فرسه مِسمار:

١ . مِسمارُ إنَّ اليومَ يومٌ زَفُو (١)

التخريج : **أسماء الخيل** للغندجاني : ٢٤٢ . والشطر له في **تاج العروس : سمر** . وانظر شعر ضَبَّة وأخبارها في الجاهلية والإسلام : ١٣٤.

*عَمرو الضَّبي, والد ضِرار بن عمرو الضَّبي, فارسُ ضَبَّة وسَيِّدها . انظر له (أسماء الخيل للغندجاني :٢٤٢, وشعر ضَبَّة في الجاهليَّة والإسلام : ١٣٤) .

١. الزَّفْو والزَّفير: أَنْ يملأَ الرَّجُلُ صَدَره غمّاً , ثمَّ يُزفِرُ به ، والشهيق :النَّفَس , ثمَّ يرمِي به . وقيل : زَفَرَ يَزْفِر زَفْراً وزَفيراً : أَخرج نَفَسه بعد مَدِّه .(اللسان : زفر) ويومٌ زَفُو : يومٌ صَعب شديد يكثُر فيهِ الزَّفير . وذكر صاحب كتاب ضَبَّة أنَّ هذا الشطر من الطويل وقد أصابه الخَرم . والشَّطرُ من الرَّجز .

١٩٢. عَمْرو بن عَمرو بن عُدُس التَّميمِّي*

١كانت دَخْتَنوس بنتُ لَقيطِ بنِ زُرَارَة تحتَ عَمْرو , وكانَ شَيْخاً فوضَعَ رَأْسَه يوماً في حِجْرِها ، إذْ جَخَفَ عَمْرو وسالَ لُعابُه ، فسَمِعها تُؤفِّفُ ،فطلَّقها ، فنَكَحها رَجُلٌ جميلٌ جَسِيم , وهو عُمَيْر بنُ عُمارةَ بنِ مَعْبِد بنِ زُرَارةَ ، ثمَّ إنَّ بَكْر بنَ وائِلٍ أغارُوا عَلى بَني دارِمٍ ، وكانَ زَوْجهانائِماً فنَبَّهَتْه ، فقالتْ : الغارَة ، فلم يَزَل الرَّجُلُ يَحبِقُ حتَّى مات. و أُخِذَتْ دَخْتَنُوس فتَبِعهمُ عمرو وردَّها , وقال لها :

١. أيَّ خَليلَيكِ وَجَدْتِ خَيْرا [1]
٢. أألعظيمَ فَيْشَةً وأيْرا
٣. أم الشَّديدَ للعُداةِ ضَيْرا
٤. أمِ الَّذي يأتي العَدُوَّ سَيْرا ؟

التخريج : **جمهرة الأمثال** ٥٧٦/١. والأشطار (١, ٢, ٤) له في مجمع الأمثال ١٨٠/١, وفصل المقال: ٣٥٨ , والتاج والعباب : ضرط .

. ومِمَّا نُسِبَ إليه لِدَخْتَنوسَ لَه :

١ . يا لَيتَ شِعري عَنْكِ دَخْتنوسُ
٢. إذا أتاها الخَبَرُ المَرموسُ
٣. أتَحْلِقُ القُرونَ أمْ تَميسُ
٤. لا بَلْ تَميسُ إنَّها عَروسُ

معجَم الشّعراء : ٣٧.٣٦ . والرجز منسوب إلى لقيط بن زُرارَة . انظر(لَقيط بن زُرارة) .

---

*عَمْرو بن عَمرو بن عُدُس بن زَيد بن عبد الله بن دارِم التَّميميّ . يُكَنَّى أبا شُرَيح . فارِسُ تَميم في الجاهِلِيّة , وشاعِرٌ قَديم , كان حَيّاً قَبل الإسلام بنحو ٥٧ سَنَةً , وكان أبْرَص . انظر له (معجم الشعراء ٣٦, وجمهرة أشعار العرب : ٢٣٢, والأغاني١١/١٤٠.١٥٠, والبرصان والعرجان : ١٦٤, وأسماء خَيل العرب : ٨٥ , ومجمع الأمثال ١٨٠/١, وفصل المقال : ٣٥٨ , وأنساب الأشراف١١/٦٣ , ومعجم الشعراء الجاهليين : ٢٥٩) .

١ . في مَجمع الأمثال : أيُّ خَليلَيكَ .تَصحيف .

١٩٣. عَمرُو بنُ الفَاره التَّغلبِّي*

١. خرج أحدُ فرُسانِ اليَمنِ إلى ساحةِ القتالِ , يومَ خَزازى , وَجَعَلَ يلَعبُ برمحه , وَيرتجز :

لا تعجلنَّ واصطلي لظاها
وثّبتِ النفس على فناها

فَبَرَزَ إليه عَمرُو وأنشد :

١. إنَّ بَني عَدْنانَ في عُلاَها
٢. أَذودُ عَنْها أبداً حِماَها
٣. قُارعٌ في الحَرْبِ مَنْ نَادَاهَا
٤. بادرْتُها مُسْلِتَباً رَداَها
٥. بِصَارِمٍ , أفري بِهِ شقواها (١)
٦. حَتّى أُردَّ مَاءَها وَرَاهَا

التخريج : **شعراء تغلب** ٣٤٨/٢ . (نقلاً عن مخطوطة البسوس) .

---

*عمرو بن الفاره التَّغلبِّي : فارسٌ عَظيم , كان شُجاعاً فاتِكاً , تَضرِبُ بِه بنو تغلِبَ الأمثال . وهو أَحَدُ فُرسانِ يومِ خَزازى . انظر له (شعراء تغلب ٢٣٥/١. (البسوس ٥١)).

١. في قوله : (شقواها) خَلَلٌ لَم أهتدِ إلى تصويبِه . إضافة إلى الخطأ النحوي . (والكلام للدكتور أبي زيد) . ولعلَّه أراد : شِدقاها , والشِّدقان والشَّدْقانِ طِفطِفَةُ الفم من باطن الخَدَّينِ يُقال : فَدَخَ في شِدْقَيهِ . وشِدْقا الفَرسِ : مَشَقُّ فَمِه إلى مُنْتَهَى حَدِّ اللِّجامِ . (اللسان : شدق) .

١٩٤. عَمْرو بنُ قَيسٍ الجُشَمِيُّ*

١. خَرَجَ هاشِم بن حَرملة مُنتجعاً، فلقَيه عمرُو بن قيسٍ الجُشَمِيُّ فتَبِعه ، وقال : هذا قاتلُ مُعاوية (أخو صَخر والخَنساء) . فلمَّا تَزل هاشِم كَمِن له عمرو بن قَيس بين الشَجر، حَتَّى إذا دَنا مِنه أَرسَلَ عَليْهِ مِعْلبةً , فقتَلَه، وقال[1] :

١. لقد قتلتُ هاشِم بنَ حَرْمَلْه

٢. إذ المُلوكُ حَولَهُ مُغْربلَه

٣. يقتلُ ذَا الذّنبِ , ومَن لا ذَنبَ لَهْ

التخريج : **العقد الفريد** ١٦٦/٥ . والشّطران (٢.١) من رَجَزٍ منسوب إلى عمرو بن ذَكوان الخُضْرِيّ وإلى عامِرٍ الخَصَفِّي. انظر (عَمرو بن ذَكوان الخضْرِيّ).

---

* عَمرو بن قَيس من بني جُشَم بن معاوية بن بكر. و هو الذي قَتَل هاشِم بن حَرملَة .انظر له (العقد الفريد ١٦٦/٥ , و نهاية الأرب ٦٧٣/١٥ , و المُفَصَّل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٣٦٣/٥) .

١. انظر (العقد الفريد ١٦٦/٥ , ونهاية الأرب ٦٧٣/١٥ , والمُفَصَّل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٣٦٣/٥) .

١٩٥. عَمْروبنُ كلثُوم التَّغْلِبّي *

١. أغار عمرو بن كُلثوم على قومٍ من تَميم , ثمَّ على حَيّ من قَيسِ بنِ ثَعلَبةَ , فأَصابَ سَبَايا وَنَهباً كثيراً , وفي طريقه أتى إلى بني حنيفة , وفيهم بعضُ بني لُجَيم , فقال :

١. مَن عالَ منَّا بَعْدَها فلا اجتَبرْ (١)
٢. ولا سُقِي الماءَ ولا رعى شَجَرْ
٣. بنو لُجَيم وجَعاسيسُ مُضَرْ (٢)
٤. بِجانبِ الدَّوِّ يُدَهْدُونَ العَكَرْ (٣)

التخريج : **مجمع الأمثال** ٢/ ٣١٢ . والرجز له في **جمهرة الأمثال** ٢/٢٦٠, وفصل المقال :٣٧١ , والأغاني ٣٦٩/٩. والشطران (١, ٢) في اللسان : جبر. والشطر (١) في العين : جبر . والشطر (٣) منسوب إلى الحارث بن حِلِّزة في التاج واللسان : جعش . وانظر الرجز في ديوانه صنعة د . علي أبو زيد :٥٩٢ , وشعراء تغلب :٣١ , وديوان المراقسة (ضمن ديوان امرئ القيس) : ٣٣٦ .

---

*عَمْرو بنُ كلثوم بن مالك بن عَتَّاب بن ربيعة بن زُهير بن جُشَم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هِنْب بن أَفْصى بن دُعْمّي بن جَديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار. يُكنّى أبا الأَسْود , وقيل أبا عُمير . وهو فارسٌ و شاعِر من الفحول , وسيدٌ مُقَدَّم , وأحد فتيانِ الجاهلية ، وأُمهُ ليلى بنتُ مُهلهِل بن ربيعة التغلبّي , وبلغ خمسينَ ومائة سنةٍ , وكانَ خطيباً حَكيماً .انظر له (معجم الشعراء للمرزباني : ٢٣ , ومعجم الشعراء الجاهلين : ٢٦٤ , ومن اسمه عمرو من الشعراء : ٤٨, وطبقات فحول الشعراء : ١٥١ , والشعر والشعراء ١٣٦.٢٣٤, وجمهرة العسكري ٢/٢٦٠.١١٢ , وجمهرة القرشي ٢٨٥.٢٠٨ , ومجمع الأمثال ٢/٤٧١ , والخزانة ١/١٨٥.١٧٧ , وشرح القصائد العشر ٢٥٢) .

١. عال : جَارَ وَمالَ . واجتبر العظْمُ وانْجَبَرَ , خِلافُ الكَسرِ . في الأغاني وفصل المقال : عاذَ منّي . في المراقسة : بُديهون .

٢ . الجعاسيسُ :اللئام في الخَلق والخُلق . وفي فصل المقال : الشَّجَر . في التاج واللسان : جعاشيش . والمعنى واحد .

٣. الدَّو : الفلاة الواسعة . و الدَّهْدهة : الدَّحْرجة والتّقليب . العَكَر : جمع عَكَرة , وهي القطيع من الإبل , وقيل : مَا فَوقَ الخَمسَمائةَ مِنَ الإبلِ لِلقُطعَانِ الضَّخْمةِ .

٢. وقال :

١. وحَلَقِ المـاذيِّ والقـَوانسِ [١]

٢. فداسَهُم دَوْسَ الحَصَادِ الدَّائِسِ

التخريج : **المقاصد النحوية** ٣/٤٦١ . والشطران له في **الخزانة** ٣/٤٦١ , **وجمهرة الأمثال** ٢/٢٦٠ . وانظر أوضح المسالك ٢/ ٢٢٧ .

٣. ونُسبَ إليهِ قَولُهُ :

١ . فاخْتارمِنها لُجْبةً ذاتَ هَزَم

٢ . حاشِكَة الدَّرَّةِ وَرْهاءَ الرَّخَم

التَّخريج : **الدُّرر المُثبتَةُ** للفيروز أبادي :١٧٧.١٧٨ . والشطران من رَجَزٍ منسوبٍ إلى عَمرو ذِي الكَلبِ الهذَلِيّ . انظر (عمرو ذو الكلب في كتابنا هذا , والشطران برقم : ٦.٥)

١. الماذِيّ والماذِيّة : الدروع البيضاء . ويقال : العَسل الماذِيّ : وهو الخالص الصافي , شُبِّهت به الدروع الصافية الخالصة من الخبث .القوانس : جمع قَونَس , وهو أعلى البيضة من الحديد , وقبل مُقدِّمتها . حلقِ الماذي (قال العيني) بالجر عَطْفٌ على ما ذُكر قبله من المجرور من ألات الحرب . والقوانسِ : عطفٌ عليه .

١٩٦. عَمرُو بن هِنْدٍ اللّخْمّي*

١. كان سُويدُ بن ربيعة التميمّي قتلَ أخاً له وهّب , فقَدَلَ عمرو تِسعةً مِن وَلدِه , وحَلَفَ ليقتلَنّ مائة من قومه, فقتل ثمانية وتسعين رجلاً إحراقاً بالنار , فرأى رجلٌ من البراجم (أولاد حنظلة بن مالك , من تميم)الدخانَ يرتفعُ , فقال : إن الملك يُطْعِم النّاسَ , فقصده , فلما دنا قال : له عمرو : ممن أنت ؟ قال : من البراجم , فقَالَ عَمرُو بنُ هِنْدٍ :

١. إنّ الشّقيَّ وافدُ البراجِمِ (١)

التخريج : **جمهرة الأمثال** ١٢٢/١. والشطر في **الأغاني** ١٩٤/٢٢ .

---

*عمرُو بنُ هِند مُحَرِّقُ الحجارة , الملك , وأبوه المنذر بن امرئ القيس بن النعمان بن امرئ القيس , وأمه : هند بنت الحارث بن عمرو بن حجر , أكل المرار الكندي , ملك اليمن , غلبت على اسم أبيه , فنسب إليها , وهي عَمّة امرئ القيس بن حُجْر الشّاعر. ولُقّب عمرو بن هند مُحَرِّق الحجارة لشدّة مُلكه وخُشُونته وقتله عُمرو بن كُلثومٍ التغلبيُّ . انظر له (معجم الشعراء : ٢٨) .

١. ذهب قوله مثلاً لمن يوقع نفسه في المهالك لعلّة قولِه نثراً . ولكنّه يحمل موسيقا الرّجز , وهو أكثر تعبيراً عن مثل هذه الحالات , فهو يسعف الإنسان في مثل هذه اللحظات على جعل كلامه شِعراً . انظر (جمهرة الأمثال : ١٢١) .

.لُقّب عمرُو بنُ هِندمُحرِّق لِفعلته هذه , وهو القائل عند إيقاعه ببني تميم : (الطويل)

تحُشُّ لهم ناري , كأن رؤوسهم قنافذُ , في أضْوامِها , تتقلَّبُ

وفَتْ مائة من أَهْلِ دارِم عَنوةً ووفّاهموها البُرجميُّ المُخَيَّبُ (الأغاني ١٩٤/٢٢) .

١٩٧. الغَثُو بنُ عَمرو التَّميميُّ*

١. لَقِي الغَثُو عَنتاً بعد خُروجه مِن بَهراءَ إلى بني تَميم ، فَكانَ إذا أرادَ السَّقيَ في البِئر تَركوا دَلْوهُ فارِغةً ، تَضطَرِبُ بينَ الدِّلاءِ المَلأى . فقال :

١. قد رابَني مِن دَلويَ اضْطِرابُها [(١)]

٢. والنَّأيُ عنْ بَهراءَ واغتِرابُها [(٢)]

٣. إلَّا تَجِئْ مَلأى يَجِئْ قِرابُها [(٣)]

التخريج : **الكامل للمبرد** ٢٧٥/١. والرجز له في طَبقات فحول الشعراء ٢٧/١ , ومعجم الشعراء : ٢١٤, واللسان والتاج : قرب . والشطران (١, ٢) في نَسب مَعد ٧٠٢/٢ , والشعراء الجاهليون الأوائل : ٢٠٧ , وشعر تَميم : ٤٧٢ .

——— * الغَثُو بنُ عَمرو بن تَميم بن مُرّ بن أدّ بن طابِخة بن إلياس بن مُضَر. شاعِرٌ جاهِليٌّ قَديم ، وقيل : هو ابن عمرو بن بَهراء , وهو أخو بني عَمرو بن تَميم لأُمِّه , وهي أمُّ خارجة , عَمْرةُ بنتُ سَعد بن عَبد اللّات من بَجيلة , وكانَ قد تَزَوَّجها عَمرُو بنُ تَميم , والغَثُو مَعها طِفلٌ صَغيرٌ فأَلْحَقَهُ بِنَسَبِه , وأولادها أُسَيِّداً والهُجيم والقُلَيب انظر لَهُ (طَبقات الفحول ٢٧.٢٦/١, والكامل للمبرد ٢٧٥/١ , ونَسب مَعد ٧٠٢/٢ , وجمهرة أنساب العرب : ٢٠٨ , ومعجم الشعراء:٢١٤, والمؤتلف : ٣٠٧ , الأعلام ٩١/٥, ومعجم الشعراء الجاهليين : ٢٧٤ , واللسان والتاج : قرب , بهراء) .

١. الرَّيب : الشَّكُّ . اضطرابها :تَضطَرِبُ دَلْوهُ فارِغَةً بِرِشائِها بينَ الدِّلاءِ المَلأى .

٢. بهراء : قبيلةٌ جَدُّها بَهراء بن الحاف بن قُضاعَة , وهم أهلُه . و في اللسان و التاج : مِن بَهراء . و في معجم الشعراء وطَبقات فحول الشعراء وشعر تَميم والشعراء الأوائل : في بَهراء .

٣. قِرابها : ما قارَبَ قَدَر تَمامِه . وفي معجم الشعراء : تَجِئْ قِرابُها. وقال محقّق طَبقات الفحول (محمود شاكر) : أراد أن يَقول : لَو كُنتُ في بَني عَمرو بن تَميم لجاءت دَلوي بِمائِها . ويَقول: إنَّ الشاعر كَان , وقتَئِذٍ , في بَني عَمرو بن تَميم , و هم سَبَبُ عَنائِه , وقد أراد أنْ يَقول : سآتي بها مَلأى , وإلّا ما قارَبَ تَمامَها .

- أورد الجُمحيّ(طبقات الفحول ٢٧.٢٦/١) : و كانَ الغَثُو قد جاوَر في بَهراء فَرابَه رَيبٌ فقال..٠ ولَم يهتَموا بقولِه : و قيل : كان الغَثُو مِن بَهراء , فَجاوَر بني عَمرو بن تَميم , وقال...٠ والرجز يُرَجِّح صِحَّةَ الرّواية الثانية فَقد لَقِي المَشقَّة في بني تَميم بَعدَ أنْ تَرك بَهراءَ وهُم أهلُه .

١٩٨. عَنْتَرةُ بنُ شَدّاد العَبْسِيُّ*

١. يقولُ :

١ . لِكُلِّ جَارٍ حينَ يجري مُنْتَهى
٢ . ما كلُّ يومٍ تُسْعِف القَوم المُنى
٣. حَقّاً , ولا تُخْطِئُهُم سُبْلُ الرَّدَى

التخريج : **ديوانه** : ١٩٩ .

٢. وقالَ :

١. لا تَعْجَلي , أَشُدُّ حزامَ الأَبْجَرِ (١)
٢. إنّي إذا المَوْتُ دَنا لم أَضْجَرِ (٢)
٣. ولَم أُمنِّ النَّفْسَ بالتَّأَخُّرِ

التخريج : **أنساب الخيل** لابن الكلبي : ٦٩ . والشطران (١, ٢) له في الإكليل : ١٦٩. ولم أقف على الرجز في طبعات الدّيوان التي رجعتُ إليها , ولا في ما أُلحِقَ بهِ .

٣. قالَ يُخَاطِبُ بَني كَعب , وقَدْ دَهَمُوا بِغَزوٍ بَني عَبس , وكانُوا قَدْ حَالَفُوهُم فَطَنَّ لَهُم بَنِي عَبس , فَأَخَذُوا حَذَرَهُم :

---

*عنترة بن شداد بن عمرو بن قُراد بن مخزوم بن عَوف بن مالك بن غالب بن قَطيعة بن عَبس بن بَغيض . أشهر فرسان العرب في الجاهلية ومن شعراء الطبقة الأولى. من أهل نجد. أمه حبشية , اسمها زَبيبة، سرى إليه السواد منها. وكان من أحسن العرب شيمة , ومن أعزهم نفساً، يوصف بالحلم على شدّة بطشه . وفي شعره رقة وعذوبة . كان مغرماً بابنة عمه عبلة , فقَلَّ أن تخلو له قصيدة من ذكرها. اجتمع في شبابه بامرئ القيس الشاعر، وشهد حرب داحس والغبراء . وقيل :اشترك في ذي قار, فخرجَ منه أثراً بجراحه ثُمَّ مات. وقيل : قتلَهُ الأسدُ الرَّهيصُ أو جَبَّار بن عمرو الطائي . ولعلَّ كلاهما واحد . وفي التاج : قتله وَزِرُ بنُ جابرٍ بن سدوس . انظر له (جمهرة أنساب العرب ٢٥١.٢٥٠, و العقد الفريد٣/٣٥٠, وشرح القصائد العشر للتبريزي :٢١٠, والأغاني٨/٢٣٧ , والمخصص لابن سيدة ٣/ ٤٧ , والمزهر٢/٤٢٦, ٤٣٢ , وشرح شواهد الغني : ١٦٠, وشرح المعلقات السبع لابن الأنباري : ٢٩٣, وشرح الحماسة للتبريزي ٢١٨/١ , ونسب معد :٢٢٩ , والاشتقاق ٣٨, ٥٨ , ومعجم الشعراء الجاهليين : ٢٥٧ , والتاج : سدس) .

١. الأبجر : فرس عنترة , وهو من خيل غطفان بن سعد . (أنساب الخيل : ٦٩) . في الإكليل : يا صاحبي شُدَّ , وفي بعض النُّسخ : يَا صَاحِبا أشُد .

٢. في الإكليل : إني إذا يدنو الرَّدى .

١.قُلتُ : مَنِ القَوم ؟فقالوا :سَفرَه (١)

٢. والقَوم كَعبٌ ,يبتَغون المُنكَرَه

٣.قُلْتُ لِكعبٍ , والقَنا مُشْتَجِرَه :(٢)

٤تَعلَّمي , يا كَعبُ , وامْشي مُبصِرَه

٥. ثُمَّ اذهَبي مِنّي , وكوني حَذِرَه

التخريج : **ديوانه** ٣٠٠ .

٤. كانَت العَربُ في الجاهلية إذا كان للرّجل منهم وَلَدٌ من أَمةٍ استعَبدوه. وَ كانَ سَبَبُ ادعاءِ أبي عَنتَرَةَ إياه أَنَّ بَعضَ أحياءِ العَربِ أغارُوا على بَني عَبس , فأَصَابوا منهم ,واستاقوا إبِلاً، فتَبِعَهم العبسيّون ,فلَحِقوهُم , فقَاتَلوهُم عَمّا مَعهم ,وَعنتَرَةُ يومئذٍ فيهم ، فقَالَ له أبوه : كُرّ , يا عَنتَرةَ . فقَالَ عَنترَةُ : العَبدُ لا يُحْسِنُ الكَرّ إنما يُحسِنُ الحِلاب والصَّرّ. فقال: كُرّ وأنت حُرّ. فكَرَّ,وهو يقول :

١. أنا الهجينُ عَنْتَرَهْ

٢ . كُلُّ امرِئٍ يَحمي حِرَهْ (٣)

٣. أَسْوَدَهُ وأحْمَرَهْ (٤)

٤.والشّعراتِ المُشْعَرَهْ (٥)

٥. الوارِداتِ مِشْفَرَهْ (٦)

التخريج : **الأغاني** ٢٣٩/٨. والرجز عدا (١) في الديباج لأبي عُبيدة :١٤ , وعدا (٤) في ديوان عنترة : ٩٢,

---

١. السَّفْر: جمع سافرٍ, ويُقَال : رَجُلٌ سَافِرٌ وسَفْر, وسمي المُسافر مُسافراً لكشفه قِناع الكِنّ عن وجهه , فيَظهرُ ما كَانَ خفياً من أخلاقه .

٢. مُشتَجِرة : متشابِكة , أيْ : في المَعْركَة .

٣. الحِرَة : الجانبُ والناحيَة . في اللسان : الحِرُّ حِرُ المرأة ، مشدَّد الراء كأنَّ الأَصلَ حِرْحٌ فثقلت الحاء الأَخيرة مع سكون الراء ، فثقلوا الراء وحذفوا الحاء ، والدليل على ذلك جمعُهم الحِرَّ أَحْراحاً ؛ وقد حَرِحَ الرجلُ يقال : حَرَحْتُ المرأَةَ , إذا أَصبتَ حِرَها، وهي مَحْروحة، واستثقلت العرب حاءً قبلها حَرفٌ سَاكِنٌ ، فحذفوها وَشدَّدوا الرَّاء . (اللسان : حرح) .

٤. الأسود : العرب . والأحمر: العَجَم , أيْ كُلُّ غَيرِ عَرَبِيّ .

٥. في تهذيب اللغة واللسان : والشَّعراتُ المنفذاتُ مَشْفَرْ . وعلى هذا يصبح الشطر, دون غيره ,مُكَوَّن من ثلاث تفعيلات .

٦. في الديوان : والواردات . والمِشْفَر: شفَة البعير .

والعقد الثّمين لابن الورد :١٨٠ . والأشطار(٣.١) في شرح الحماسة للتبريزي ٩٧/٤. والأشطار (٢, ٣, ٥) في الشعر والشعراء٢٥٠/١. والأشطار (٢. ٤) في تهذيب اللغة واللسان : حرح . والشطران (٣.٢) في المعاني الكبير ٥٠٧/١ . ولم نقف على الرجز في ديوان عنترة صنعة عبد الرؤوف , ولا في ديوانه صنعة الميمني .

٥. وقالَ عنترةُ لعُروة بن الوردِ يُعرِّضُ به :

١. ياعُروةَ بنَ الوَرْدِ , خيرُ عَبْسِ

٢. أَما تَراني قد بذلتُ نَفْسِي

٣. للموتِ والثّاراتِ دونَ عِرْسِي

التخريج : **ديوانه** ١٩٨ وهي في قسم زيادات البطليوسي .

٦. وقالَ يتوعَّدُ بني شَيبانَ :

١. مَدَّت إليَّ الحادِثاتُ باعَها [1]	وحارَبتني فرأَتْ ما راعَها
٢. يا حادِثاتِ الدهرِ قرّي واهْجَعي	فهِمَّتي قَدْ كشَفَت قِناعَها
٣. ما نُسْتُ في أَرضِ العُداةِ غُدوةً	إلّا سقى سَيْلُ الدما بِقاعَها [2]
٤. وَيْلٌ لشَيبانَ إذا صَبَّحتُها	وأَرسلَتْ بيضُ الظُّبا شُعاعَها [3]
٥. وخاضَ رُمحي في حَشاها وغَدا	يَشُكُّ مع دُروعِها أَضلاعَها [4]
٦. وأَصبَحتْ نِساؤها نَوادِباً	على رِجالٍ تَشْتَكي نِزاعَها
٧. وحَرُّ أَنفاسي إذا ما قابَلَت	يومَ الفِراقِ صَخرةً أَماعَها [5]
٨. يا عَبلَ, كَم تَنعَقُ غِربانُ الفَلا	قَد مَلَّ قلبي في الدُجى سَماعَها
٩. فارَقتُ ,أَطلالاً وفيها عُصْبَةٌ [6]	قَد قَطَّعَت مِن صُحبَتي أَطماعَها

التخريج : **ديوانه عنترة** ٩٩.١٠٠.

---

١. راعها : أخافها .

٢. البقاع : ما أشرف على الأرض مع اتساع.

٣. الظبا : جمع ظُبة , وهي حَدُّ السَّيف أو السِّنان ونحوه .

٤. يَشُكُّ : ينتظم .

٥. أماعها : أذابها. والمعنى : إن حَرّ أنفاسي يميع الصَّخر.

٦. الأطلال : بقايا المساكن رحل عنها أصحابها .

٧. وقالَ :

١. اليوم تبلو كلُّ أُنثى بعلَها
٢. فاليوم يحميها , ويحمي رحلَها
٣. وإنّما تلقى النفوسُ سُبْلَها
٤. إنَّ المنايا مُدركاتٌ أهلَها
٥. وخيرُ آجالِ النفوسِ قتلُها

التخريج : **ديوانه** : ٣٠٠ .

٨. وقالَ :

١. وصاحبٍ ناديتُه فَغَمْغَما [١]
٢. يريدُ لبَّيكَ , وما تكلَّما
٣. قد صارَ منْ خوفِ الكلامِ أعجَما

التخريج : **العقد الفريد** ٢/٤٧٦ لم نقف على الرجز في ديوانه .

٩. وقالَ في يومِ جَلولاءَ :

١. إنّي أنا عنترةُ الهجينُ
٢. فجُّ الأثانِ قد علا الأنينُ [٢]
٣. يُحصَدُ فيه الكَفُّ والوَتينُ [٣]
٤. من وقعِ سيفي سقطَ الجنينُ
٥. عندكُم من ذلكَ اليقينُ
٦. علامةٌ , قومي تدرِكِ العيونُ
٧. فيثتدفي مقامِهِ الحزينُ
٨. دارت على القومِ رحى المنونِ [٤]

التخريج : **ديوانه** : ١٩٨. والأشطار (١, ٢, ٣, ٤) في معجم ما استعجم ١/١٩٧ .

---

١. الغَمْغَمةُ في الكلامِ وغيرِه : صوتٌ لا يُفهمُ تقطيعُ حروفه .
٢. الأثان : الطلح والأثل . الأثان موضع من وراء الطائف قبلَ نخب , وسُمّي أثانًا لكثرة أنين الجرحى بسبب وقعةٍ عظيمةٍ للأحلافِ من ثقيف على بني مالكٍ من ثقيف أيضًا ولحقِ حُلفائِهم من بني يربوع . (معجم ما استعجم ١/١٩٧) . وفي معجم ما استعجم : أثان .
٣. في معجم ما استعجم : تَحْصدُ .
٤. في الشطر إقواء .

١٩٩. عِيَاضُ بنُ نُبَيْهٍ التَّميميُّ*

١.لَمَّا أغَارت بَنو مُرَّة بن عَوف بن سَعدِ بن ذُبيانَ بن بَغيض[١] على بَني يَربُوعٍ في الجَاهِليَّة اسْتَنْصَر الحَارِثَ بنَ ظَالِمٍ وقَال :

١. أَصْبَحَ جَارَاتُ بَني يَرْبوعِ [٢]
٢. جَوَاثِماً كَالرَّخَمِ الوُقوعِ [٣]
٣. يُعْوِلْنَ بينَ حَرَبٍ وجُوعِ [٤]

التخريج : **معجم الشعراء** : ١٤٦ . والرجز له في **المناقب المزيدية** ٢/ ٤٦٢ . وانظر شعر تميم : ٩١.

٢. وقال يَصِفُ بَعيراً :

١ . كَأَنَّ صَوتَ نابِهِ في شَجْرِهِ [٥]
٢ . صَريفُ حِنْوٍ , سَلِسٍ مِنْ أَشْرِهِ [٦]

التخريج : **خَلْقُ الإنسان** : ١٩٤. وأخلَ بهما شِعر تَميم .

---

*عِياضُ بنُ نُبَيهٍ أحد بني عَمرو بن سَعد بن زَيد مَناةَ . جاهِليٌّ . انظر له (معجم الشعراء : ١٤٦ , ومعجم الشعراء الجاهليين : ٢٨٢, والممتع في صَنعة الشّعر : ٣٤٣, وشعر تَميم :٩١) .

بَغيض: أبو قبيلة ، وقيل: حَيّ من قيس ، وهو بَغيض بن رَيْث بن غَطفان بن سعد بن قيس عَيْلان . (اللسان : بغض) .

٢. بنو يَربوعٍ من تَميم ,ويَربُوع : أَبو حَيّ من تَميم ، وهو يربوع بن حَنظلةَ بن مالكِ بن عمرو بنِ تميم . ويربوع ,أَيضاً : أَبو بَطن من مُرَّةَ ، وهو يربوع بن غَيْظ بن مرَّة بن عَوْف بن سعد بن ذُبيان ، منهم الحارث بن ظالم اليربوعي المُرِّي . (اللسان : ربع) . ولعلَّ الرّاجز قد قصد الثاني .

٣. الرَّخَم : جَمع الرَّخَمة , وهو طائر على شكل النَّسر خِلْقةً إلا أنه مُبَقَّع بسوادٍ وبياض.(اللسان: رخم).

٤ . الحَرَب : الويل و الهلاك و ذهاب المال .

٥ . الشَّجْر :مُلتَقى اللِّهْزِمَتان , وهما مجتمع اللحم بينَ الماضِغِ والأُذُن من اللّحى . (خلق الإنسان) .

٦. الصَّريفُ : الصَوتُ , يُقال : صَرَفَ نابه إذا سَحَقَه حَتّى يُسمع لَه صَريف. الحِنو: البعير الذي أمكنته النَّاقة منها. سَلِس : غيور . الأَشَر : الغَضَب . يريد أنَّه غَيرانٌ , يَصرِفُ بِنابِهِ مِنَ الغَيظ .

٢٠٠. أُمُّ الغَوث بن أخزم الجُهْمِيَّةُ *

١. كانت أُمُّ الغَوث بن أخزَم الجُهْمِيَّةُ لا تلد ,فنذرت لله إن هي ولدت رجلاً أن تصدق به علي الكعبة عبداً لها يخدمها , ويقوم عليها , فولد الغُوث , فأنجزتْ نَذْرَها , وقالتْ :

١. إنّي جَعلتُ رَبِّ مِنْ بَنِيَّهْ

٢.رَبيطةً بِمَكَّةَ العَلِيَّهْ (١)

٣. فبارِكَنْ لي بِها أَلِيَّهْ (٢)

٤.واجْعَلْهُ لي مِنْ صَالِحِ البَرِيَّهْ

التخريج : **أخبار مَكَّة** ١٨٧/١ . والرجز منسوبٌ إلى مُرّ بنِ أدٍّ في السيرة لابن هشام ١١٩/١. ولَعلَّ الأرجَح أنَّ الرَّجز لِأُمِّ الغَوث .

______ *أم الغَوث بن أخزم الجُهْمِيَّةُ . وَهي زَوجُ أخزَم بن العاص بن عَمرو بن مازِن بن الأسد .

انظر لها (أخبار مَكّة ١٨٧/١ , والسيرة لابن هشام ١١٩/١) .

١. العَلِيَّة : الشَّريفة . (اللسان : علو) .

٢. الأَلِيَّة : اليَمين . (اللسان : ألا) . أرادت : اللّهم بارك في يَميني هذا .

٢٠١. الغَوثُ بنُ مُرٍّ الضَويُّ*

١. كَانَ الغَوثُ بنُ مُرٍّ . فِيمَا زَعَموا . إذا دَفَعَ بالنَّاسِ قَالَ :

١. لا هُمَّ إنِّي تَابِعٌ تَبَاعَهْ (١)

٢. إن كان إثْمٌ فَعلى قُضَاعَهْ (٢)

التخريج : **السيرة لابن هشام** ١١٩/١, و١٢٢ . والشطران له في **نهاية الأرب** ١٦/ ٢٦, **ومجمع الأمثال**١/١ ٤١, **وبلوغ الأرب** : ١٧٦ . والرجز منسوبٌ إلى أبي سَيَّارة في فصل المقال : ٥٠٢ . انظر (أبو سَيَّارة في كتابنا هذا) .

---

*الغَوثُ بنُ مُرّ بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مُضَر . وكان يُقال له ولولده صُوفة , لأنَّ أمَّهُ حينَ جعلته رُبيطاً للكعبةِ , عَلقَّتْ بِرأسِهِ صُوفةً , وقيلَ : ألبسته ثوباً من الصوف , وقيل : إنَّ ما سُمِّي كذلك لأن أمَّه لمّا ربطته عندَ البيتِ أصابَهُ الحَرُّ , فمَرَّت به , وقد سقط , وذوى , واستعرض , فقالت : ما صارَ ابني إلا صُوفَةً , فسُمِّي صُوفَة . وقيل : إنَّ ما سُمي كذلك , لأنَّ كلَّ مَنْ وَلِيَ البيتَ شيئاً مِن غَيرِ أهلهِ , أو قَامَ بشيءٍ من خِدمةِ البيتِ ، أو بشيءٍ مِن أمرِ المناسكِ , يقالُ لهم صُوفة وصوفان . كان له الإجازة للناس بالحج من عرفة وولده من بعده . أمُّه من جُرْهم , وكانت نذرت إنْ هي وَلَدت رجلاً أن تَصَدَّق به على الكعبة عبداً لها يخدمها . انظر له (السيرة لابن هشام ١١٩/١, و نهاية الأرب للنويري ٢٦/١٦ ومجمع الأمثال ٤١/١) .

١. التباعة : ما يتبَّعه الإنسانُ , ويقتدي بِه .

٢. إنّما خَصَّ قُضاعة بهذا لأنَّ منهم مُحِلّينَ يَسْتحِلون الأشْهُرَ الحُرُم , كَمَا كَانَت تفعلُ خثْعم وطيّء .

. استلم الإجازة بعدهم بنو سعد بن زيد مناة بن تميم , وكانت من بني سعد في آل صفوان بن الحارث بن شِجنة ابن عطارد بن عوف بن كعب بن معد بن زيد مناة بن تميم) .

وقال أبو اسحاق : وكان صفوان هو الذي يجيز للناس بالحج من عرفة ثم بنوه من بعده , حتى حتى كان أخرهم الذي قام عليه الإسلام كَرِب بن صفوان , وقال أوسُ بنُ تميم بنِ مغراء السعديّ من قصيدة : (البسيط)

لا يَبْرحُ النَّاسُ مَا حَجُّوا مُعرَّفهم حَتّى يُقال أجيزُوا آلَ صَفْوانا

(سيرة ابن هشام ١٢٠/١.١٢١ , ونهاية الأرب ٢٧/١٦) .

٢٠٢. غَيلانُ بنُ مالِكٍ التَّميميُّ*

١. كانت أفناءُ قبائلَ مِن بَني سَعد بن زَيد مَناة وأفناءُ قبائل من بني عمرو بن تميم التقت بِدَياس (موضِعٌ بالبادية , وقيل : بين البصرَةِ واليَمامَة ، وإليها أَقرَبُ، وقيل: جَبَلٌ قريبٌ من أَجَأَ وسَلْمى، وقيل : من جِبال بني قُشَيرٍ ، التَقى فيه بنو عَمْروٍ ، وبنو سَعْدٍ، فظَفِرَتْ بنُو عَمْروٍ ، وفيه قُطِعَ رِجْلُ الحارِثِ بنِ كَعْبٍ، فسُمِّي الأَعرج . (تاج العروس : تيس) فقَطَع غَيلانُ بنُ مالك رِجْلَ الحارِثِ بنِ كَعب بنِ سَعد بن زَيد مَناةَ ،فَطَلَبوا القِصاص، فأقسَم غَيلانُ ألّا يَعْقِلَها , ولا يُقِصَّهم مِنها حَتّى تُحشى عَيْناه تُراباً ، وقال :

١. لا نَعْقِلُ الرِّجْلَ , ولا نَديها (١)
٢. حتى تُرى داهِيةٌ , تُنْسِيها (٢)

التخريج : **النقائض** ٢/١٠٣١. والشطران له في معجم ما استعجم ١/٣٢٨ , والعقد الفريد ٥/٢٣٦ , وجمهرة الأمثال ١/ ٢٧٦ . ودونَ عزو في مجمع الأمثال ١/١٩٣ .

---

* غَيلانُ بنُ مالِكٍ بن عَمرو بن تَميم . فارِسٌ جاهِلِيٌّ , قاتَلَ يومَ دَياس (يومٌ لبني عَمْروٍ على بني سَعْدٍ) . انظر له (النقائض ٢/١٠٣١ , ومعجم ما استعجم ١/٣٢٨ , والعقد الفريد ٥/٢٣٦ , وجمهرة الأمثال ١/١٧٥.٢٧٦) .

١. تَعاقَل القومُ دَم فلان : عَقَلُوه بينهم . المَعْقُلة : الدِّية . (اللسان : عقل) .

٢. في جمهرة الأمثال ومجمع الأمثال : نَرى . وفي معجم ما استعجم والعقد : تَروا .

٢٠٣. فَدَكِيُّ بن أَعْبُد المِنْقَرِيّ*

١. كان فَدَكِيُّ مُجاوِراً في بَني تَغلِب , فأَغار حَشُ بنُ مَعبدٍ أَحَدُ بني ثعلَبة بن بكر بن حَبيب عَلى إبلِه , و كانَ إذا أَورَد بنو عتَّاب نَعمهم حَوَّضَ حَوضاً , واستسقى فيهِ حَتّى يملأه , ثُمَّ يَغمسُ فيه ذَكَره , ويقول : اشرَبْ فمالي مالُ غَيرك , و إذا حَضَر مجالِسهم أنشَأ يقول :

١ . هَلْ أن إلّا مُعزِبٌ لَيالِيا
٢. لَيالِياً مِن رَجَبٍ ثَمانِيا
٣. ثُمَّ تَجيءُ جيرَتي بِماليا

التَّخريج : **شرح ديوان الحماسة للتبريزي** ١٤٥/٣ . وقد أَخَلَّ بهِ شِعر تَميم .

٢. ومِمَّا نُسِبُ إليه وليس لَهُ :

١. أنا ابنُ ماوِيَةَ إذا جَدَّ النَّقُرْ
٢. و جاءَتِ الخَيلُ أثابِيَّ زُمَرْ

التخريج : **التَّاج : نقر** . والشطران لِعَبيد بن ماوِيّة الطَّائّي. انظر(عَبيد عَبيد بن ماوِّية الطَّائّي) .

---

*فَدَكِيُّ بن أَعْبد المِنْقَرِيّ , من بني سَعد بن زَيد مناة . فارِسٌ جاهِلِيٌّ من فُرسانِ تَميم , كانَ رَئيسَ بني سَعد في أكثَر أيَّامِهِم . وقَد أَخَلَّ بترجمته صاحِب التَّاج , قال : فَدَكِي المِنقَرِيّ الطّائي وهو عَبيد بن ماوِيَّة . انظر له (الاشتقاق ٢٥١/١ , والعقد الفريد ٢٠٩/٥, والأنوار ومحاسن الأشعار ٢٣ ,٣٢ , ونهاية الأرب ٣٩/١١ , تاج العروس : نقر , وانظر عَبيد بن ماوِيّة في كتابنا هذا) .

٢٠٤.فَ زَارَةُ بنُ ذُبيانَ*

١. كانَ عَوفُ بنُ لُؤَيّ قَد خَرَجَ فِي رَكْبٍ مِن قُرَيش حَتّى إذَا كَان بِأَرْضِ غَطَفَان بنِ سَعد بنِ قَيسِ بنِ عَيلانَ , أُبطِئَ بِه ,فانطَلَقَ مَن كانَ مَعه مِن قَومِه فقَالَ عَوفُ : لَو كُنتُ من هؤلاءِ ما تَركُتُهُنا , فَرَكِبَ بَعيرَهُ , يُريدُ اللّحاقَ بِقُرَيش فِي مَكّة , فَمَرَّ بهِ فَزَارَة بنُ ذُبَيانَ بنِ بَغيضِ بنِ رَيْث بنِ غَطَفَان , فأَخَوه ُما يُريدُ أنْ يَفعَلَ, فقَالَ لَه** :

١. عَرِّج عليَّ . ابنَ لُؤيٍّ . جَمَلَكْ

٢. تَرَكَكَ القَوُم لاوَمنْزِكَ لَكْ

التخريج : **أنساب الأشراف** ٨٤/١ . والشطران له في **الكامل** لابن الأثير ١٥/٢ , **والسيرة النبوية** لابن هشام ٩٩/١ , وتاريخ الطبري ٢/ ٢٦١. وانظر شعر قبيلة ذبيان : ٢١.

---

* فَزَارَةُ بنُ ذُبيان بن بَغيض بن غَطَفان .جاهِلِيٌّ قَديم . انظر له(أنساب الأشراف ١/ ٤٨, والكامل لابن الأثير ١٥/٢, وتاريخ الطبري ٢٦١/١ , وشعر قبيلة ذبيان : ٢٢ , والسيرة ٩٩/١ . وفي السيرة : فزارةُ هو ثعلبةُ بنُ ذبيان , و لعلَّ الصواب أنَّ ثعلبة هو ابنُ سعدِ بن ذبيانَ . انظر(الكامل لابن الأثير ١٥/٢, وتاريخ الطبري ٢٦١/١) .

** وَمضى به , فَحبَسه , وزَوَّجهُ ,والتاطَه (ألصَقَه بِهِ وَألحَقَهُ بِنَسَبِه) فشاعَ نَسَبُه فِي بَنِي ذُبيانَ وَثَعلَبةَ . وقد تعددت الروايات حول هذه القِصَّة . ولعلَّ هذه الرواية هي الأقرب للصواب .

١ . عَرِّجْ عَليَّ : أقِمْ عندي . في الكامل والسِّيرة : احْبِسْ . وابنَ لؤيٍّ : عَوف بن لُؤَيّ بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة . وقال عمر بن الخطاب : لَو كُنتُ مُدَّعِياً حَيَّاً من العَربِ أو مُلحِقَهُم بِنا لادَّعيتُ بَنِي مُرَّة بنِ عَوف , إنّا لنعرِفُ فيهم الأشباهَ مع ما نَعرِفُ مِن مَوقِعِ ذَلكَ الرَّجُلِ حَيْثُ وَقَعَ . يَعنِي عَوفَ بنَ لُؤَيّ .(أنساب الأشراف ٨٤/١ . والسيرة لابن هشام ٩٩/١) .

٢. تَرَكَكَ القَوُم : خَلَّفوكَ وراءهُم . في تاريخ الطّبري : يَتْرُكُكَ القَوُم ولا ....

٢٠٥. ابنَتاَ الفْدِ الزِّمَّاني *

١. لّما كانَ يوم التحالقِ أقبلَ الفندُ الزِّمَّاني إلى بني شيبانَ ، وَمَعه بنتان له ،فكَشَفَتْ إحداهُما عنْهاَ , وتَجَرَّدتْ ، وَجَعلت تَصيحُ ببني شيبانَ , وَمَنْ مَعَهم مِن بَني بَكر :

١. وَعاً وَعاً وَعاً وعا

٢. حَرَّ الجَوادُ والتظَى

٣. ومُلِئَتْ منهُ الرُّبا

٤. يَا حَبَّذَا يا حَبَّذَا

٥. المُلْحِقونَ بالضُّحى

التخريج : **الأغاني** (دار الثقافة) ٢٥٤/٢٣. والرجز لها في **شرح ديوان الحماسة** ٨٤/٢ . وانظر الشعراء الجاهليون الأوائل : ٦٨ , وشعراء النصرانية : ٢٤١ , والرجز للعبيدي : ٧٧ .

٢. ثمَّ تَجَرَّدتِ الأخرَى , وأقبلتْ تقول :

١. إنْ تُقبِلوا نُعانِقْ (١)

٢. ونَفْرُشِ النَّمارِقْ (٢)

* الفِد الزِّمَّاني , وهو شَهل بن شَيبان بن ربيعة بن زِمَّان بن مالك بن علي بن بَكر بن وائل . وليس في العَربِ شَهل بالشين مُعجمة غَيره . والفِدُ لَقَبٌ غلَبَ عَليه ، شبه بالفند من الجبل، وهو القطعة العظيمة ، لعظم خلقه. وكان أحد فرسان ربيعة المشهورين المعدودين، وشهد حرب بكر وتغلب وقد قارب المائة السنة ، فأبلى بلاءً حسناً. انظر له (الأغاني ٢٥٤/٢٣, و فصل المقال ٧٦, وشرح ديوان الحماسة ١٩/١ , ٨٤/٢ . (وفيها: هُما جاريَتانِ لَهُ) .

. في أشعار النساء : إنْ تَهْزِموا .

٢. نفرُشُ : بِضَمِّ الرَّاءِ وكَسرِها . النُّمْرُقُ والنُّمْرُقةَ والنِّمرِقة : الوسادة ، وقيل : وسادة صغيرة ، والجمع نَمارق .(اللسان : نمرق) .

٣. أو تُدبِروا نفارِقْ (١)

٤. فِراقَ غيرِ وامِقْ (٢)

التخريج : **الأغاني**(دار الثقافة) ٢٥٤/٢٣. والرجز لامرأة مجهولة من عِجل في النقائض ٦٤١/٢, وتاريخ الطّبري ٢٠٨/٢, وأشعار النساء : ١٣٠ . والرجز منسوب إلى هند بنت عُتَبَة في تاريخ الطبري ٥١٠/٢ , وأنساب الأشراف ٣٧٥/١,وفيه أنَّ نساءُ قُريش ارتجزته يومَ أُحُد مُضافاً عليه : نحنُ بناتُ طارِق . والأشطار (١, ٣, ٤) منسوبة إلى هند بنت بياضة الإيادية , ارتجَزَته في حربِ إيادٍ مع الفُرس (وهي حرب قديمة) في معجم ما استعجم ١٧٠/١, مضافاً إليها :

نحنُ بناتُ طارِقْ نمشي على النَّمارِق

مَشيَ القطا النَّواتِق والمِسكُ في المَفارِقْ

ومنسوبة إلى الزرقاء الإياديَّة , يَومَ أُحُد , في تاج العروس : طرق , (وهذا وهم) قَبلَها :

نحنُ بناتُ طارِقْ لا نَنثَني لوامِقْ

نَمشي علَى النّمارِقْ المِسكُ في المَفارِقْ

والدُّرُّ في المَخانِقْ

و منسوبة إلى هِند بنت بَياضَة الإياديَّة يَومَ أُحَد في اللسان : طرق . (وهذا وهم , فهِند بنت بَياضَة لم يَكُن لها ذِكْر في أُحد) . و منسوبة إلى هِند بنت عُتْبة يومَ أُحُد في السيرة لابن هشام ٦٨/٢ . والشطران (١, ٣) لبنات الفِد في شرح ديوان الحماسة ٨٤/٢, والرجز للعبيدي : ٧٧ ,قَولُهُما :

نحنُ بناتُ طارِق نمشي على النَّمارِق*

وانظر الرجز لبنت الفِد في الشعراء الجاهليون الأوائل ٦٨ . ــــــــــ في أشعار النساء : أو تُهْزَموا . وفي تاريخ الطبري : أو تهربوا . ٢. التَّوَمُّق : التودّد، وَمِقه ، (بالكسر) : أحبَّه ، فهو وامِق . (اللسان : ومق) .

*في المخصص ٢١٠/١٣ , والمعاني الكبير ٥٣٠/١ : نحنُ بناتُ طارِقْ نمشي على المفارِق . لهند بنت عُتبةَ . والراجح أنَّ الرجز , كما أثبتناه , لبنات الفِد , أمَّا الأشطار الأخرى فهي لهند بنت عُتبة , ارتجزتها يَومَ أُحُد , وضَمَّنتها رجزَ بناتِ الفِد .

٢٠٦. قُبيصَةُ بنُ النَّصْرانِيّ الطّائيّ *

١. يقول :

١. هاجِرتي , يا بنتَ آلِ سَعدِ
٢. أإنْ حَلَبْتَ لِقحَةً لِلوردِ [١]
٣. جَهلتِ مِن عِنانِهِ المُمتدِّ [٢]
٤. وَنَظَري في عِطْفِهِ الأَلَدِّ
٥. إذا جِيادُ الخَيلِ جاءَت تَرْدي [٣]
٦. مَملوءَةً مِنْ غَضَبٍ وحِقْدِ

التخريج :**شرح ديوان الحماسة لأبي تمَّام** : ١٧٤. والرجز له في **مجمع الأمثال** ١/١٤٤.

---

* قُبيصَةُ بنُ النَّصْرانِيّ الطّائيّ . شاعِرٌ جاهِليٌّ . وكان سيداً شهماً مُطاعَ الكلمة في قومه ، حَضَرَ حربَ الفَساد بين الغَوث وجَديلةَ وله شِعرٌ فيها, ضاعَ أكثرُهُ . وزعموا أنه هو أبو إياس بن قُبيصَة , آخر ملوك الحيرة ، ابن أبي عَفراء بن النُّعمان بن حَيَّة بن سَعية بن الحارث بن الحُويرث بن ربيعة بن سَفَر بن هَنيء بن عَمرو بن الغَوث بن طَيِّئ . انظر له (شرح ديوان الحماسة : ١٧١.١٧٥ , ومجمع الأمثال ١/١٤٤, ومعجم الشعراء الجاهليين : ٢٨٩ , وشعراء النصرانية : ١٣٥) .

١. اللقحة : الناقة التي بها لبن . الورد : اسم فرس .

٢. العِنان : اللجام . يريدُ بهِ , ههنا العُنُف .

٣. تَرْدي : من الرَّدَيان , وهو شَديدُ الجَري .

٢٠٧. قُحافةُ بنُ عَوْفِ بنِ رَبيعَةَ الكِلابِيُّ*

١. يقول :

١. إنّي إذا ما نُسي الحَياءُ (١)
٢. وضاع يومَ المَشْهَدِ اللِّواءُ (٢)
٣. أنمي , وقد حُقَّ لي النَّمَاءُ (٣)
٤. إلى نُكُورٍ ذِكْرُها سَنَاءُ (٤)
٥. إذْ لا تَزالُ جَلْدَةٌ كَوْمَاءُ (٥)
٦. مَبْقُورَةً , يَسْبِقُها الدُّعاءُ (٦)
٧ . لم يُنْهِنا عن نَحْرِها الشِّتاءُ (٧)
٨. لَنا عليكُم سَوْرَةٌ ولأْوَاءُ (٨)
٩ . المَجْدُ والسُّؤدُدُ والعَطَاءُ

التخريج : **الأغاني** ٢٨٩/١٦ . والرجز له في بلوغ الأرب ٢٩٤/١. وانظر أشعار العامرين : ٧٨.٧٧ .

* قُحافة بن عوف ربيعة (الأحوص) بن جَعفر بن كلابِ بن ربيعةَ بن عَامرِ بن صَعْصَعة بن مُعاوية بنِ بكرِ بن هوازنَ بن منصورِ بن عكرمةَ بن خَصفةَ بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . وهو عَمُّ عَلقَمةَ بنِ عُلاثة ، منافسِ عامرِبن الطُّفيلِ . وقد عاصرَ قُحافةُ هذا ابنَ أخيهِ عَلقمةَ وابنَ عَمّه الأبعد عامرِ بنِ الطّفيلِ . ويستبعد الدكتور عبد الكريم يعقوب أن يكونَ قد أدركَ الإسلاَم . وهو شاعر مُقِلٌّ مَغمورٌ, وشعره ستَّةَ عشر رجزاً . انظر له (الأغاني ٢٨٩/١٦ , وبلوغ الأرب ٢٩٤/١, وأشعار العامريين : ١٥, ٧٨.٧٧) .

١. في بلوغ الأرب : إني إذا اكفَّني الخباءُ.

٣. أنمي : أنتسب .(الصحاح : نما) .

٤في بلوغ الأرب : إلى كُهُولٍ .

٥.ناقةٌ كَوْماء : طويلةُ السَّنام عظيمة ، والجميع : كُوْم . والكَوم : العظم في كل شيء . (العين: كوم) . ٦.بقَرَ بَقَراً وبَقَراً، فهو مَبْقُور وبَقِير. وناقة بَقِير: شُقَّ بطنُها عن ولدها , أَيّ : شُقَّ وتَبَقَّر وابْتَقَر وانْبَقَر. (اللسان : بقر) . وأسقبت الناقة : نتجت . (أساس البلاغة : سقب) .

٧.ناقةٌ صَفِيٌّ : غَزيرةٌ ,كثيرةُ اللبنِ, والجمع صَفايا . (اللسان:صفا) في بلوغ الأرب : مبقورةٌ تَسْقِبها الرُغَاءُ .

٨. سَوْرَةُ السُّلْطان : سطوته واعتداؤه . لأْواء : نِعَم . (اللسان : سور , لأي) .

٢. وقال في منافرة عامرٍ وعلقمةَ , رَدّاً على لبيد بن ربيعةَ , الذي ارتجزَ تأييداً لعامر , وكان قُحافة إلى جانب علقمةَ بنِ عُلاثةَ :

١.نَهْنِهْ إليكَ الشِّعرَ , يا لَبيدُ
٢ .وَاصْدُدْ, فقد ينفعُكَ الصُّدُودُ
٣ . سادَ أبونا قبلَ أنْ تَسُودُوا
٤ . سُؤدُدُكم مُطَرَّفٌ زَهِيدُ (١)

التخريج : **الأغاني** ٢٨٩/٢ . والرجز له في **بلوغ الأرب** ٢٩٤/١ . وانظر الهجاء والهجاؤون : ٩٢ .

٣.وَقال قُحَافةُ ينتَقِصُ بني مالك بن جعفر , ويَذُمُّهم في أثناءِ المُنافَرةِ بينَ عَامِر بن الطُّفيل وعَلْقَمة بنِ عُلاثةَ :

١. أنتُم هَزِيلةٌ عامرِ بن مالِكِ (٢)
٢ . في شَتَوَاتِ مُضَرَ الهَوَالِكِ (٣)
٣ .يَا شَرَّ أَحْياءٍ , وشَرَّ هَالِكِ

التخريج : **الأغاني** ٢٩٠/١٦. والرجز له في بلوغ الأرب ٢٩٤/١ .

---

١. في الهجاء والهجَّاؤون : سُؤدُدُكم صَغيرةٌ .
٢. الهزيلة : اسمٌ مُشتقّ من الهُزال , ثُمّ فشَت الهزيلةُ في الإبل.(العين : هزل) في بلوغ الأرب : أنتم غَزِلتُم .
٣.الشَّتَوات : جمع الشِّتاء .(انظر اللسان قَتَلَ) .
٤.في بلوغ الأرب : يا شَرَّ نَا حَيَّاً , وشَرَّ هَالك .

٢٠٨. بِنتُ القُرين الشَّيبانِيَّة*

١. كانَ الأمر, يومَ ذي قار , فعِندما آذِنَ بالمسيرِ إلى حَنظَلَةَ بن ثَعلَبَةَ بن سَيّار , فَمالَ إلى ابنتهِ ماريَّةَ , فَقَطَعَ وضينَها , فوقَعَت إلى الأرضِ , وقَطَعَ وضُنَ النِّساءِ, فَوقَعنَ إلى الأرضِ ونادت ابنة القُرينِ الشَّيبانِيّة , حِينَ وَقَعَت النِّساءُ إلى الأَرضِ :

١. وَيْهاً بني شَيبانَ صَفّاً بعدَ صَفْ (١)

٢ . إنْ تُهزَموا يُصَبِّغوا فينا القُلَفْ (٢)

التخريج : **النقائض** ٦٤٣/٢ . والشطران لها في **تاريخ الطبري** ٢١٠/٢ , **وأشعار النساء** : ١١٩ .

---

*بنتُ القُرين الشَّيبانِيَّة , من بني شَيبان, شاعرةٌ خاضَتْ حَربَ ذي قار , وكانت تُحَضِّضُ على القِتال والثَّبات . انظر لها (النقائض ٦٤٣/٢ , وتاريخ الطبري ٢١٠/٢) .

١. وَيْه : إغْراءٌ, ومنهم من يُنَوِّن فيقول وَيْهاً ، الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء ، وإذا أَغْرَيْتَه بالشيء قلتَ : وَيْهاً يا فلانُ ، وهو تَحْريضٌ . (اللسان : ويه)

٢. القُلْفَة ، بالضّم : الغُرلة , وهي جلدة الذكر التي أُلبِسَتها الحشَفة ، وهي ما انقطع من ذكرالصّبي . ورجلٌ أَقلَف بيِّن القلَف: لم يُختَن . والقلَف : مصدر الأقلف وقد قَلِف قَلَفاً .والقَلْفُ: قطع القُلفة واقتلاع الظُّفر من أَصلِها . (اللسان : قلف) تريد : إنَّ هؤلاء الأعاجم , غير المختونين , إن هَزموكُم نالوا من أعراضِ نِسائِكم . والأقلف من السّيوف : ما في ظبَّتِه تحريزٌ , وله حَدٌّ واحد . والكلام يقبل المعنيين .

٢٠٩.أبو القَرِينِ الفَزَارِيُّ*

١. يقول :

١ . تَعْقُدُ خيطَ عِقْدَها من أخِرِ(١)

٢في واضح السَّالِفَتَيْنِ عَاطِرِ

التخريج : **خلق الإنسان** : ٢٠١ . وانظر شعر قبيلة ذبيان : ٤٧٧ .

٢. و قال :

١. لا تَرْكَبَنَّ قَتَبَ المَخاطِرِ (٢)

٢ بِعاجِلِ الغُرْمِ , و دَيْنٍ عابرِ

٣تَظَلُّ مِنْهُ مُثْقَلَ الأَباهِرِ (٣)

التخريج : **خلق الإنسان** : ٢٣٩ , وانظر شعر قبيلة ذبيان : ٤٧٧ .

*أبو القرين الفزاري . شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ مِن قَبِيلَةِ ذُبَيانَ . انظر له (خلق الإنسان : ٢٣٩ , وشعر قبيلة ذبيان : ٤٧٧) .

١. السالفتان : ناحيتا مُقَدَّم العُنُق من لَدُن مُعَلَّقِ القرط إلى الحاقَةِ , والواحدة سالفة , والجمع سَوالِفُ . (خلق الإنسان : ٢٠١) .

٢. القَتَبُ والقِتْبُ : رَحْلٌ صَغيرٌ على قدرِ السّنام . (اللسان : قتب) .

٣. الأَبهَرُ : عِرْقٌ ,وهُما أَبهَران يَخرُجان مِنَ القلبِ ثمَّ يَتشعَّبُ مِنهُما سائِرُ الشرايين .(اللسان : بهر) .

٢١٠. قَرِينُ بنُ هَصَادٍ الكَلبِيُّ *

١. كان لقَرِين أخوانِ يُقالُ لَهُما مُرارَةُ ومُرَّة ، و كانَ مُرارةُ قد خرج يتصيد في جبل لهم , فاختطفته الجِنُّ، وبلغ أهلَه خَبَرُه ، فانطلقَ مُرّة في أثره حتّى إذا كانَ بذلكَ المَكانِ اختُطِفَ ، وكان مُرير غائباً , فلمّا قدم بلغه الخَبَرُ , فأقسم : لا يَشْرَبُ خَمْراً , ولا يمسُّ رأسَه غسلٌ حتّى يطلب بأخويه،فتنكّب قوسه , وأخذ أسهماً ,ثُمَّ انطلقَ إلى ذلك الجَبلِ ، فمكث فيه سبعةَ أيامٍ لا يرى شيئاً ، حتّى إذا كان في اليومِ الثّامنِ إذا هو بظليمٍ , فرماه , فأصابه، واستقلَّ الظّليم حتّى وقع في أسفلِ الجَبلِ , فلمّا وجبت الشّمسُ بصر بشخصٍ قائمٍ على صَخْرةٍ ينادي :

١. يا أيُّها الرّامي الظّليم الأسْوَدْ
٢. تَبَّتْ مَرامِيكَ التّي لَمْ تَرْشُدْ

فأجابه مُرير (1) :

١. يا أيُّها الهاتِفُ فَوقَ الصَّخْرَه
٢. كَمْ عَبرةٍ هيَّجتَها وعَبْرَه
٣. بِقَتلِكُم مُرارةً ومُرَّه
٤. فرَّقْتَ جمعاً , وتركْتَ حَسْرَه

التخريج : **مجمع الأمثال** ١/٢٠٦ . والرجز له في **فصل المقال** : ١٧٧ , **والفاخر** : ٢١٠ , وانظر الأشطار (٤.١) له في شعر قبيلة كلب : ١٩٨ .

---

*قَرين بن هَصَاد الكلبِّي ,

وقيل : مَرين وقيلَ : مَريد . شاعِرٌ وصعلوك فاتك يُقالُ له الذئبُ لِشدَّة لُصُوصِيَّتِهِ . انظر له (مجمع الأمثال ١/٢٠٦ , وفصل المقال : ١٧٧ , والفاخر : ٢١٠ , وشعر قبيلة كَلب : ١٩٨) .

** ومن المُرجَّحِ أنَّ هذا الرَّجَزَ لمريرٍ أيضاً , فَرجَزُ الهواتفِ لا يعدو في ظنّي أنْ يكونَ من صُنْعِ راويهِ , وهو الشّاعِرُ نَفْسُهُ .

. فتواري الجِنِّيُّ عنه ، وأصابت مريراً حُمَّى فغلبته عيناه فأتاه الجِنّيُّ فاحتمله وقال له : ما أنامك , وقد كُنْتَ حَذِراً ؟ فقال : الحُمَّى أضرَعَتْني لِلنّومِ .

٢١١. قُسُّ بنُ سَاعِدَةَ الإيادِيُّ*

١. يقول :

١. الحَمدُ للهِ الذي لَمْ يَخْلُقِ الخلقَ عَبَثْ

التخريج : **الأغاني** ١٤/٨٦ , والبداية والنهاية ٢/٢٧٠ [(١)] .

* قسُّ بنُ ساعدةَ بن عَمرو بن شَمِر بن عَدِيّ بن مالك بن جُشَمَ بن أبي قَوس بن يَقْدُم بن أفصى بن دُعْمي بن إياد بن نزار بن مَعَدّ بن عَدْنان. من بني إياد من كبار الخطباء العرب وحكمائهم في الجاهلية , ومن ذوي النَّباهة والحلم والفَضْل . كان أسقفَ نجران , وزعم كثير من العلماء أنَّه عُمِّر ستمائة سنة . وقد رآه سيدُ البشر (ص) بعكاظ قبل النبوة . وهو أول من استعمل في كلامه أمّا بعد . وكان يكثر الزيارة إلى قيصر الروم فيكرمه ويَعظُمه . توفي نحو ٢٣ ق . هـ , ٦٠٠م . انظر له (نسب معد : ١٢٥.١٢٢, والأغاني ١٤/٤٢.٤١, والإصابة : ٥/٤١٤.٤١٢ , وتمثال الأمثال ١/١٠٦, والمعمرون والوصايا : ٨٨.٨٧ , ومعجم الشعراء : ٢٦٧ , ومعجم الشعراء الجاهليين : ٢٩٣ , شعراء النصرانية : ٢١١) .

(١) وأضاف ابن كثير :

لم يُخْلِنا يوماً سُدىً مِنْ بَعْدِ عِيسَى واكْتَرَثْ
أرسَلَ فينا أحْمَدا خيرَ نبيٍّ قد بَعَثْ
صَلَّى عليهِ اللهُ ما حَجَّ لهُ رَكْبٌ وحَثْ

والأبيات منحولة عليه , وقال ابن كثير : وهذا من إنشاء قُسّ بن ساعدة , وهذه الطرق التي نقلت هذه القصة على ضعفها كالمتعاضدة في إثبات أصل القصة, وقال , في حديث (ص) : (رحم الله قُسَّاً , أما إنَّه سيبعث يوم القيامة أُمة واحدة) . وهذا الحديث غريبٌ جِدّاً , وهذا الوجه هو المرسل , إلا أن يكون الحَسَنُ سَمِعَهُ من الجارود , والله أعلم . وقال ابن كثير : رَوى الجارودُ بنُ عبدِ اللهِ من حديث صاحبِ الإبلِ التي ضَلّت أنَّهُ سَمِعَ هاتِفاً يَهتفُ بهِ , ويقول :

١. يا أيُّها الرَّاقِدُ في اللّيلِ الأَحَمّ
٢. قد بَعَثَ اللهُ نَبيّاً في الحَرَمْ
٣. من هَاشمٍ أَهْلِ الوفاءِ و الكَرَمْ
٤. يَجْلُو دُجنّاتِ الدَّياجي والبُهَمْ

فقال صاحبُ الإبل :

١. أيُّها الهَاتفُ في دَاجي الظُّلَمْ
٢. أهلاً وَسهلاً بِكَ مِن طَيفٍ أَلَمْ
٣. بَيِّن . هداك اللهُ . في كَنِّ الكَلَمْ
٤. مَاذا الذّي تَدعو إليهِ يُغتَنَمْ

وقال : فإذا أنا بنحنحة وقائلاً يقول : ظهر النور ,وبَطُلَ الزُّور , وبَعَثَ اللهُ مُحَمّداً بِالحُبُور ..... صَاحِب قول شهادة أن لا إله إلا الله , وذلك مُحَمَّدٌ المَبعوث إلى الأسود والأبيض.... (قال ابن كثير : لعلَّ صاحب الإبل هو قُسّ , من سياق الرواية) . ثمَّ أنشأ يقول : الحمد لله الذي....... (انظر البداية والنهاية ٢/٢٦٩) والرواية ظاهرة الوضع , فَضلاً على أنَّها تقومُ على التَّخمين .

٢١٢. قُصَيُّ بنُ كَلاب الفِهريُّ *

١.مِمَّا يُنْسَبُ إليه قَولُهُ :

١.أنا الَّذي أَعانَ فِعلي حَسَبي

٢.فَخِنِدفُ أُمِّي , وإلياسُ أبي (١)

التخريج : **أنساب الأشراف** ٥٧/١ .

٢.مِمَّا يُنْسَبُ إليه قَولُهُ :

١. أنا قُصَيٌّ , وحَفَرتُ سَجلَهْ

٢. تَروي الحَجيجَ زَلْغَةً فَزَغْلَهْ

التخريج : انظر خالِدة بنت هاشم .

٣. ومِمَّا يُنْسَبُ إليهِ , وهو ظاهِرُ الوَضعِ :

١.إنِّي،لَدى الحَرْبِ ، رَخِيٌّ لَبَبي (٢)

٢. عِنْدَ تَناديهِمْ بِهَالٍ وهَبِ

* قُصَيّ , زَيدُ بنُ كِلاب بن مُرَّة بن كَعب بن لؤيّ بن غالِب بن فِهر بن مالك بن النَّضر بن كنانَة القُرَشّي . أحَدُ أجداد النَّبِيِّ مُحَمَّد (ص) وإنَّما سُمِّيَ قُصَيًّا لِبُعْدِهِ عن دارِ قَومِه . ويُدعى مُجَمِّعاً : وقيلَ : لأنَّه لَمَّا أَخْرَجَ خُزَاعَةَ من مَكَّةَ , ورأى أنَّه من صَريحِ وَلَدِ إسماعِيلَ عَليهِ السَّلامُ ، وأنَّه أَحَقُّ مِن خُزاعة بالبيتِ الحَرامِ، وبَنى دَارَ النَّدوة ، وجَعَلَ بَابَها إلى البيتِ الحَرامِ ، وتَجَمَّعت قُرَيشٌ بِمَكَّةَ , جَمَعَهم وَلَم يَجْعَلْ مَعَهم غَيرَهم , وكانَ يَجْمَعُهمُ في دارِ النَّدوةِ . وأعطى الحِجَابةَ واللواءَ والرِّفادَةَ والسِّقَايةَ . انظر له (أنساب الأشراف ٥٦/١. ٦٠ , ونهاية الأرب ٢٧/١٦.٣٠, وتاريخ الطَّبري ٢٥٤/٢.٢٥٦, والاشتقاق ٢٠/١ , والطبقات الكبرى ٣٧/١ , ونسب قُريش : ١٤, والمنمّق : ٨١.٨٣ , والسيرة لابن هشام ٣/١ , ١٢٤/١.١٢٦ , ١٤٨) .

١. خِندَف : وهي أُمُّ مُدركة , امرأة إلْياسَ بن مُضَر بن نِزارٍ واسمها ليلى بنتُ حُلْوانَ .

٢. في المَصادر عدا اللسان : اللَّبب . وهو رخيّ اللَّبب : واسع الصدر, وفي سعة حال . (الأساس: لبب) .

٣. مُعْتَزِم الصَّوْلَةِ عالٍ نَسَبي
٤. أُمَّهَتي خِنْدِفُ , وإلياسُ بي
[٥. حَيدَةُ خالي وَلَقيطٌ وعلّي
٦. وحاتِمُ الطَّائيّ وهَّابُ المِئيِّ]

التخريج : **اللسان** : سلل . والأشطار(١, ٢, ٤،٦) له في المقاصد النَّحويَّة ٥٦٦/٤, والإضافة منه . والشطر (٣) له في تاريخ الطبري٢٦٧/٢ , و المُخصَّص ١٧١/١٣ . والأشطار (١, ٢ , ٤, ٦) دون عزو في الخزانة ٣٠٦/٣ , وَرفَض نسبَة الرجز إلى قُصَي . والشطران (٥ ,٦) لامرأةٍ مجهولة مِن بني عقيل في دلائل الإعجاز : ١٩٥ .

ونرى أنَّ هذا الرجز مصنوع . فكَيفَ يكون الرَّجز لقُصَيّ , وهو أحدُ أجداد النبِّي (ص) , وهو يَذكُر عليّاً وحاتِماً الطّائيّ , وحيدةَ , ولعلَّه حيدرة , والله أعلَم , ومن وَضَعَهُ . ثُمَّ إنَّنا إذا حَذَفنا الأشطار التي تدُلُّ على غَباءِ واضِعها , بَقِي لَدَينا الأشطار(١, ٢, ٣, ٤) . وَهي ذاتُها التي أَقَرَّ السَّلَفُ بأنَّها مَصنوعَةٌ على قُصَيّ . فقَد أَقَرَّ البَغدادي(الخزانة ٣٠٦/٣) بأنَّ الرَجزَ مَصنوعٌ ساقِطٌ شَكلاً ومضموناً . وجاء في المزهر ١٧٩/١ : (وَ قال المرزوقي في شَرحِ الفَصيح : حَكى الأصمَعي قال : سَأَلتُ أبا عَمرو عَن قَولِ الشَّاعِرِ : أُمَّهَتي خِنْدِفُ ، وإلياسُ أَبي . فقال : هذا مَصنوعٌ , وَلَيس بِحُجَّة) .

قَد صُنِعَ على هذا الشَّطر أكثر مِن رِوايةٍ ؛ فقد جاءَفي المناقب المزيديّة ٣٥٥/١ : (وتَركَت خِنْدِفُ بَنيها , فكَانَ النَّاسُ إذارأَوهُم قَالوا : بَنو خِندِف , وَرَقَّوا لَهُم لِمَوتِ أبيهم , واشْتِغَالِ أُمِّهم بِالحُزنِ عَنهُم , وغَلَبَ عَليهِم اسْم أُمِّهِم لِهَذا السَّبِ . قالَ راجِزُهُم [1] :

إنّي أنا الأَعوَرُ هَذا تَوَثُّبي أُمَّهَتي خِنْدِفُ وَ إلياسُ أبي [2]

———
١. فَمَن هُوَ راجِزُهُم ؟!
٢. النَّزيب : صوتُ تَيسِ الظّباءِ عِندَ السِّفادِ . والشَّطرُ الثاني مَصنوعٌ مُتَداوَلٌ راحَ يقولُهُ مَن هُوَ من نَسلِ إلياسَ وخِندِفَ ومَن لَيس لَهُ صِلَةٌ بِهِم .

٢١٣. قَصيرُ بن سَعد *

امِمَّا نُسبَ إليه قَولُه :

١. بَلِ الرِّجالُ جُثَّماً قُعودَا

التخريج : **المحاسن والأضداد** : ١٥٣. والشطر له في **الكامل** للمبرد ٢٩٠/١. **(**والشطر مُتَّهَمَ عندي**)** . والشطر من رجز منسوبٌ إلى الزَّباء . انظر (الزّباء) .

* قَصيرُ بنُ سَعد . مستشار جَذيمَة بن الأبرش , وهو الّذي احتال على الزّباء , واستطاعَ إسقاطَ حُكمِها . انظر له (المحاسن والأضداد :١٥١. ١٥٣ , وجمهرة الأمثال ٢٣٣/١.٢٣٥, ومجمع الأمثال ١/ ٢٣.٢٣٧ , والمناقب المزيدية ٣٧٦/٢. ٣٨٠ , والمقاصد النحوية ٤٤٨/٢. ٤٥٠, والأغاني ١٦٤/١٤.١٦٧, وتاريخ الطبري٦٢٥/١ , ونهاية الأرب٣١٧/١٥.٣١٨ , وأوضح المسالك ٣٣٨/١ . وانظر الزَّباء في كتابنا هذا**)** .

٢١٤. قُعينُ بنُ الحَارثِ الأسديُّ*

١. يقول :

١. إنَّا إذا الخيلُ عَدَتْ أكدَاسَا (١)
٢. مِثلَ الكِلابِ تتّقي الهَرَاسَا (٢)

التخريج : **اللسان : هرس** . والشطران له في **التاج : كدس** . وانظر ديوان بني أسد ٢٠٥/٢ .

---

* قُعَين بنُ الحَارِثِ بنِ ثَعلَبَةَ بنِ دُودَانَ بنِ أَسَد . أبو حَيٍّ كبيرُ في أسد . انظر له (جمهرة أنساب العرب ٢٣٩/١, و ديوان بني أسد ٢٠٥/٢) .

١ . الكَدسُ : إثقال المُسْرِعِ في السَّير , و تكَدَّسَ الفرسُ , إذا مشى كأنه مُثقَلٌ . في التاج : عَدَت . (التاج : كدس) .

٢. الهَرَاسُ : شَوكٌ كَأنَّه حَسَكٌ , والوَاحِدَةُ هَرَاسَة . (اللسان : هرس) .

٢١٥. قيسُ بنُ الحُدادِيّةِ الخُزاعيُّ*

١. كان قيسُ بنُ الحُدادِيَّة خليعاً ,تَبَرَّأ قومُهُ منهُ , وكان قد قاتل جَمْعاً من مُزَيْنة , فطلَبَ منهم , عدم أسرِهِ , لأن قومَهُ لنْ يفدوه ولو بعنزةٍ جرباء , فقاتلوه , وقاتلَ حتى قُتِلَ , وهو يرتجزُ :

١. أنا الذي تَخْلَعُهُ مواليه
٢. وكُلُّهم بعدَ الصَّفاءِ قالِيَهْ (١)
٣. وكلُّهم يُقسِم , لا أُبالِيَهْ
٤. أنا إذا الموتُ يَنُوبُ غالِيَهْ
٥. مُختَلِطٌ أسفلُهُ بعالِيَهْ
٦. قد يَعْلَمُ الفتيانُ أني صالِيَهْ (٢)
٧. إذا الحديدُ رُفِعَتْ عوالِيَهْ

التخريج : **الأغاني** ١٤/١٥٨ . والرجز له في **من نُسِبَ إلى أمة من الشعراء ١/٨٧.**

---

* قيس بن منقذ بن عبيد بن أَصْرَم بن ضاطر بن حُبْشِيّةَ بن سَلولٍ . وهو شاعر قديم , كثير الشعر , له مع عامر بن الظَّرِب العدواني حديث . والحُدادِيّةُ : أمه , وهي من بني حُدادٍ, من كِنانة , وقومٌ يجعلونها من حِدادِ مُحارب .كان شجاعاً فاتكاً , كثير الغارات , تبرّأ منه قومه , وخلعوه في سوق عكاظ . ويبدو من أخباره أنَّه كان يعيش قبل تَجميع قُصَي بن كلاب لقريش في مكة , نحو ٤٤٠م , وشعره من الطبقة الثانية في عصره , وكان يهوى أمّ مالك بنت ذؤيب الخزاعي , وله فيها شعر بديع الصنعة , وقتله بعضُ بني مُزنية في غارة لهم . انظر له (معجم الشعراء : ٢٤٤. ٢٤٥ , ومعجم الشعراء الجاهليين : ٢٩٨.٢٩٩, والأغاني ١٤/١٤٠. ١٥٨, ومن نُسِبَ إلى أمه من الشعراء ١/٨٧, والاشتقاق : ٤٧٠ . هذا , وجمع شعره حاتم الضّامن ونَشَره في مجلة المورد العراقية , العدد الثاني , المجلد الثامن ١٩٧٩ , ثُمَّ في كتابه (شعراء مُقِلّون) .

١. القالي : الكارهُ .

٢ . الصَّالي : المُوقِدُ النَّار.

٢١٦. قَيْسُ بنُ الخَطيمِ الأوسيُّ*

١. يقول (١) :

١. أَبْلِجُ لا يَهمُّ بالفِرارِ
٢. قدْ طابَ نفساً بدُخولِ النَّارِ

التخريج : **ديوانه** : ١٦٨ . والرجز له في **عيون الأخبار** ١/١٩١ .

---

*قَيْسُ بنُ الخَطيم , أبو يزيدَ بن عَديّ بنِ عَمرو بنِ سَوادِ بنِ ظفرَ بنِ مالكِ بنِ الأوسِ بنِ حَارثةَ بنِ ثعلبةَ بنِ عَمرو بنِ عَامرِ بنِ حَارثةَ بنِ امرئِ القيسِ بنِ ثعلبةَ بنِ مَازنِ بنِ الأزْدِ . أمُّهُ عقيلةُ بنتُ قيسِ بنِ القريمِ بنِ أُميَّةَ بنِ سنانِ بنِ كعبِ بنِ غنمِ بنِ سَلَمةَ . شاعرٌ أوسيٌّ . عاشَ في الجاهليَّة ، أدركَ الإسلامَ , ولمْ يُسْلِمْ ، قُتِلَ قبلَ الهجرةِ ,قتلَهُ الخزرجُ . ورووا أنَّ قيساً وفدَ على النَّبيِّ صلّى الله عليه وسلَّمَ بمكّةَ , فعرضَ عليهِ الإسلامَ ، فقالَ: إنّي لأعلَمُ أنَّ الذي تأمُرني به خيرٌ ممَّا تأمُرني به نفسي ، وفيَّ بقيَّةٌ من ذلكَ ، فأذهبُ فأستمتعُ مِنَ النِّساءِ والخمرِ , وتقدَمُ بلدنا , فأتبعَكَ . فقُتلَ قبلَ أنْ يتبعَهُ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلّم . وكانَ حسّان بن ثابت يقول : إنّا ، إذا نافرتنا العربُ فأردْنا أن نُخرجَ الحبراتِ من شعرِنا (الحبرات : ضربٌ من برود اليمن موشاة مُخطَّطة) أتيناهُ بشعرِ قيسِ بنِ الخَطيمِ . انظر له (معجم الشعراء : ٢٣٨, ومعجم الشعراء الجاهليين : ٢٩٩-٣٠٠ , ونسب معد : ٣٧٥-٣٨١ , والمؤتلف والمختلف : ١٥٩ , والإصابة ٥/٢٨٨, والأغاني ٢/١٥٤-١٥٥, والخزانة ٣/١٦٨-١٦٩, وديوانه صنعة ابن السِّكّيت : ٥-٧) .

**في عُيون الأخبار : نُسِبَ إلى قَيس بن الخَطيم ......

٢١٧. قَيسُ بنُ العَجوَة الهُذَلِيُّ *

كانَ أبو تُقاصِف قد ظَلَمَ قَيسَ بنَ العَجْوَةِ فقال قَيس : يا أبا تُقاصِفَ , أنصِفني من نَفسِكَ , وَأعطِني الحَقَّ . فقال أبو تُقاصِف : وَاللهِ لا أُنصِفُكَ من نَفسي ولا أُعطِيكَ الحَقَّ . فأمهَلَهُ قَيسٌ حَتَّى دَخَلَ الشَّهرُ الحَرامُ , وَنَزَلَ النَّاسُ عُكاظَ , فقامَ قائِماً فَبَهَلَهُ (يبتهلُ إلى الله) , وَجَعَلَ يقول :

١. يا رَبَّ كُلِّ آمِنٍ وخائِفِ
٢. وَسامِعاً تَهتافَ كُلِّ هاتِفِ
٣. إنَّ الخُناعِيَّ , أباتُقاصِفِ
٤. لَمْ يُعطِني الحَقَّ , ولَمْ يُناصِفِ
٥. فَاجْمَعْ لَهُ الأحِبَّةَ الأَلاطِفِ
٦. في بَطنِ كَرٍّ في صَعيدٍ راجِفِ [١]
٧. بَينَ قَنانِ العاذِ وَالنَّواصِفِ [٢]

التخريج : **شرح أشعار الهذليين** ٢/٩٠٥ .

---

* قَيسُ بنُ العَجوَة , من بني هُذَيل . شاعِرٌ جاهِلِيٌّ . ويَدُلُّ على جاهليَّتِهِ تَعليقُ عُمَر بن الخَطَّاب(رض) على خَبَرِ الرَّجز . قال : أولئكَ قَومٌ لم يكونوا يَرجونَ جَنَّةً , ولا يخافونَ ناراً , ولا يعرفونَ بَعثاً ولا قِيامَه , فكانَ عَزَّ وَجَلَّ يُعَجِّلُ لَهُمُ النَّصرَ في دُنياهُم , وَيستجيبُ للمظلومِ على الظَّالِمِ , فَلَمَّا جاء اللهُ بالإسلامِ آخَّرَهُم إلى يَومِ الفَصْلِ . انظر له (شرح أشعار الهُذليين ٢/٩٠٤-٩٠٥) .

١. الكَرُّ : القَليب في الوادي , فَإنْ لَم يَكن في وادٍ فَلَيسَ بِكَرٍّ . الصَعيد : أرض ذاتُ ترابٍ وغُبار . راجَف : رَجَفَ القلبُ : اضْطَرَبَ من الجَزَعِ . والرّاجِفُ : الحُمّى المُحرِّكَةُ . (التاج : صعد , رجف) .

٢. قَنانِ العاذِ : اسمُ مَكان , ومثله النَّواصِف .

فَضَرَبَ الدَّهرُ من ضَربِه . ثُمَّ أَقبَلَ أبو تُقاصِف , وَمَعَهُ بنونَ لهُ أربَعَةٌ أخوَةٌ تِسعَة , يَحفِرونَ كَرّاً (١) في المَكان الّذي سَمَّى قَيسٌ فكانَ قَبراً لَهُم .

٢١٨. قيسُ بنُ نَشَبةَ السُّلَمِّيُ*

١. قال :

١. يالَقُصَيّ كيفَ هذا في الحَرَمْ
٢. وَ حُرمةِ البيتِ وأعلاقِ الكَرَمْ
٣ أُظْلَمُ لا يُمْنَعُ مِنّي مَنْ ظَلَمْ

التخريج : **الأغاني** (دار الثقافة) ٢١٠/١٧ . والرجز له في المنّمق : ١٤٣. ومنسوبٌ إلى أبو زُبيد بن ربيعة في أنساب الأشراف ٢٣/٢ . انظر (أبو زُبيدِ بنِ رَبيعَةَ) .

* قيس بن نَشَبةَ السُّلَمِّي , شاعِرٌ من بني سُلَيم . انظر له (الأغاني (دار الثقافة) ٢١٠/١٧ , والمنّمق : ١٤٣) .

٢١٩. كَعبُ جَدَر بنُ جابرٍ الفَهْميُّ*

١. لَمَّا انقضت الأشهر الـ حُرُم خَرَجَ تأبَّطَ شَرّاً وسَيَّب بن كلاب في سِتَّة نَفَرٍ يُريدونَ الغارَةَ على بَجيلة والأخذ بثأر صاحبَيهم : عمرو بن كِلاب وسَعد بن الأشرس . فَمضَوا حَتّى أغاروا على العَوْص ، فقَتَلوا منهمُ ثلاثةَ نَفَرٍ، وأطَرَدوا لَهمُ إبلاً ، وأخذوا منهُم امرَأتين، فَمضَوا بِما غنموا ، حَتى إذا كانوا على يومٍ ولَيلَةٍ من قومهم عَرَضَت لهم خَثْعَم في نحوٍ مِنْ أربعينَ رَجُلاً . فقالَ :

١. يا قَومُ أمّا إذا لَقيتُمْ فاصْبِروا

٢. ولا تَخيمُوا جَزَعاً فَتدبُروا (١)

التخريج : **الأغاني** ١٦١/٢١ . وانظر الشطرين له في ديوان تأبط شراً : ٣١٥ .

---

*كعبُ جَدَر بنُ بن جَابِرِ جابر بنِ سُفْيانَ بنِ عَديٍّ بن كَعْبِ بن حَرْب بن تَيْم بنِ سَعد بنِ فَهْم بنِ عَمْرو بن قَيْس عَيْلانَ . وقِيل : بن تَميم بن سَعدِ بنِ فَهم بن عمرو بن قَيسِ بن عَيلانَ بنِ مُضَرَ بن نزار. وهو أخو تأبط شراً . انظر له (الأغاني ١٣٩.١٣١/٢١ , وديوان تأبَّط شَرّاً : ٣١٥ ,٢٦٣ . وانظر تأبَّطَ شَرّاً في كتابنا هذا) .

١. خَامَ فلانٌ يَخيمُ خَيْماً , أي : كَادَ كَيداً فَرَجَعَ عَليَه ,نَوَكصَ ، وكَذَلكَ خَامُوا فِي الحَربِ فَلمْ يَظفَروا بِخير وضَعُفوا . (العين : خيم) .

٢٢٠. كُلَيبُ بنُ رَبيعةَ التَّغْلبيُّ*

١. خرجَ كُلَيبُ بنُ رَبيعة إلى حَماه , فوجد أن ناقةً قد وَطِئَت بَيضَ القبّرة فكَسَرته , فأنشَد :

١. يا طَيْرةً بينَ نَباتٍ أخضَرِ

٢. جاءتْ عليها ناقةٌ بِمُنكرِ

٣. إنّك في حِمى كُلَيْبِ الأزهرِ [١]

٤. حَمَيْتُهُ مِنْ مَذْحِجٍ وحِمْيرِ

٥. فكيفَ لا أمْنَعُهُ مِنْ مَعْشَري

التخريج : **ديوان المراقسة** : ٢٤٧ . وانظر الرجز له في شعراء تغلب ١١٥/٢ , وديوان المهلهل صنعة طلال حَرب : ٩٦ , وشعراء النصرانية : ١٥٧.

٢. وَقال مهدداً جَسّاس بن مُرّة بعقر الناقةِ إنْ رَعَتْ في حَماه :

١. إنّي وَرَبِّ القَمرِ المُنيرِ

٢ . والحَجرِ الأسْودِ ذي السُّتُورِ

٣. لَئِنْ رَعَتْ في البَلَدِ المَحْجُورِ

٤. وَأفزَعَتْ جاري مِنَ الطُّيورِ

٥ . نائيةً في وِكرها المَخْدورِ [٢]

---

*كليب وائل بن ربيعةَ بنِ الحارثِ بنِ زُهيرِ بنِ جُشَمِ بنِ بكرِ بن حبيبِ بنِ غَنْمِ بن تَغلِبَ بن وائل . وهو خال الشاعر امرئ القيس بن حجر الكنديّ وأخو الفارس الشاعر المُهلهِل . وهو سيّد الحَيَّين , بكر وتغلب , في الجاهلية، ومن الشجعان الأبطال، وأحد من تشبّهوا بالملوك في امتداد السلطة ، ومن الأمثال: (هو في حمى كليب) لمن كان آمناً. قتله جَسّاسُ بنُ مُرَّة البكريّ الوائلي , وكان أخا زوجه , الجليلة, فثارت حرب البسوس وهي أطول حرب عرفت في الجاهلية ودامت أربعين سنة . وهو رئيسُ قبائلُ ربيعة يوم خزاز, وفيه انتصفوا من قبائل اليمن , وأقيال حِمير, وانهزمت جموعُ اليمنِ , وانتصرت نزارُ نَصْراً مُؤَزّراً .توفّي نحو ١٣٥ ق . ٤٩٢ م. انظر له (معجم الشعراء : ٢٩٦, ومعجم الشعراء الجاهليين : ٣٠٦. ٣٠٧, والكامل لابن الأثير ١/ ٥٢٠.٥٢٢ , ونهاية الأرب ٣٩٨/١٥ ، واللسن والتاج : كلب , العين : بس , وديوان المراقسة ضمن ديوان امرئ القيس : ٢٣١ , والشعر أيام العرب : ٤٣٣) .

١. الأزهر من الرجال : الأبيض العتيقُ البياضِ النَّيِّر الحَسَنُ ، وهو أَحسن البياض .(اللسان : زهر)

٢. الخِدْر : سِتْر , ووكر مَخدور : ذو خِدْر .

٦. لأَهْتِكَنَّ الضَّرْعَ بالمَطْرُورِ [١]

التخريج : **شعراء تغلب** ١١٤/٢ . والرّجزُ مُتّهـَّم .

٣. قال مُخاطباً جَسّاساً يتوعَّدهُ :

١ . لقد حَمَيْتُ من جميعِ النّاسِ

٢. من بين أفرادٍ إلى أقْسَاسِ [2]

٣. أمنعه فكيفَ من جَسّاسِ

٤. بِخَبطةِ اللّيْث , أبي الفِراسِ [3]

٥ . جَهْمِ المُحَيَّا سابِكِ الأضْراسِ [4]

٦. قُصاقِصٌ أهْبطُ في المراسِ [5]

التخريج : **شعراء تغلب** ١١٦/٢ . (نقلاً عن البسوس : ٣٢) .

٤. وقال كُليبٌ * :

١. قد قال , والقولُ عَنّي زَاهقُ

١ . سيفٌ مطرور: صَقيل . , وسِنانٌ أو سَهْمٌ مَطْرورٌ : مُحَدَّد .

٢. أقسَاس : موضع قرب الكوفة . وظاهر قوله (أفراد) أنّه موضع , ولم أهتدِ إلى تحديده . (والكلام للدكتور علي أبي زيد) .

٣. أبو فراس : كنية الأسد .

٤ . جَهْم المُحَيّا : غليظ , يوصف به الأسد عادة . (الأساس : جهم) .

٥. قصاقص : غليظ , للرجل والأسد . ولم يتضح لي المراد بالبيت السادس (والكلام للدكتور أبي زيد) . **كان كليب يخرج و يدور في حِماه , فإذا هو بحُمَّرةٍ على بيض لها , فقال : أَمِنَ رَوْعِكِ , أنتِ وبيضُكِ في ذِمَّتي , ثم قال: (الرجز ٦) وكان قد وطئ بعيرٌ البيضَ فشدخه ، فاشتدّ ذلك عليه , و قال : وأُنصَابِ وائل , ما اجترأ على إخفار ذمّتي جَمَلٌ من إبل وائل ... ونظر كليب إلى ناقة سعدٍ ,فظَنّ أنها التي كسرت البيض , فقال : أولى لك ثّم أولى , فلقد هَمَمْتُ , ولو استيقنت فقلت : لا عادت هذه الناقة في الإبل . فظَنّ جسّاس أنّ كليباً إنما قال ذلك ليُخرج إبلَهُ من الحِمى , فغضبَ جسّاس , وقال : بلى والله لتعودَنَّ عَوْداً على بدء , ولا تضع إبلي رؤوسها في موضعٍ إلا وضعت هذه الناقة رأسها فيه , فقال كليب : قد تقدم رَجْلُكَ على سيسائك , يا جَسّاس , والله لئن عادت لأضعن سهمي في ضرعها , فقال جَسّاس : وأنصاب وائل , لئن وضعتَ سهمكَ في ضَرعِها لأَضَعَنّ سناني في صُلْبِكَ . فانصرفَ كُليبٌ إلى منزلِه غَضباً . وقال لجليلة زوجته أخت جَسّاس: هل تعلمينَ أحداً يمنع منّي جَارَه ؟ قالت : ما أعلمه إلاّ ما كانَ مِنْ أخي جَسّاس . قال : وإنّ جَسّاساً ليمنع مني جاره ؟ قالت : نعم , إنْ قالَ . فقال كُلَيب الرجز (٣) . انظر (شرح الحماسة ٣٨٢/٢) .

٢. إلاّ إذا كانت لـه حقائقُ

التخريج : **شرح ديوان الحماسة** ٣٨٢/٢ . وانظر الرجز له فيشعراء تغلب ١٢٣/٢. (نقلاً عن البسوس : ٣٢) , وشعر بكر (ضمن ديوان الحارث بن حلزة) : ٨٠ .

٥. وقال يتوعَّد جَسّاساً ,لّما رعت ناقةُ البسوسِ مع إبله :

١. إنّ الكلامَ فَشَلٌ دُونَ العَمَلْ

٢. وَشَرُّ سَهْمٍ طارَ في الكَهفِّ الفَشِلْ [1]

٣. وَالشَّيءُ ما أَضْمَهُ ما لَم أَقُلْ

٤. وَشَرُّ ما قال امْرؤٌ ما لم يَقُلْ

٥. وكَثْرَةُ الأقْوالِ في النَّاسِ خَطَلْ [2]

التخريج : **شعراء تغلب** ١٢٨/٢. (البسوس : ٣٢) .

٦.نُسِبَ إليه قَولُه :

١. يا لَكِ مِنْ قُبَّرة بِمَعْمَرِ

٢. لا تَرْهَبي خَوفاً , ولا تُنْتَكري

٣. قد ذهبَ الصيَّادُ عَنْك , فابْشِري

٤. ورُفِعَ الفَخُّ فَماذا تَحْذَري ؟

٥. خلا لَكِ الجَوُّ , فبيضي, واصْفِري

٦. ونَقّري ما شِئْتِ أنْ تنقّري

٧. فأنت جاري مِنْ صُرُوف الحَذَرِ

٨. إلى بُلُوغِ يَوْمِكِ الُمقَدَّرِ

ومطلع الأبيات في البسوس (٣٠) :

. قُنَّبَرةٌ تَدعو بألفِ قُنبرُ

. هائفةٌ بينَ رياضِ الحَجَرِ *

التخريج : **شعراء تغلب** ١٣٧.١٣٦/٢ . ويُنسَبُ الرجز إلى طرفة بن العَبد . انظر (طَرفة بن العَبد) .

---

١. كذا في الأصل , ولعلَّ الصَّوابَ : صارَ في الكَفِّ . وقال الدكتور علي أبي زيد : (في الأصل : في الكَهف : ولم يتبيّن لي الوجهُ من هذه الرّوايةِ) .الفَشِل : الضعيفُ الجَبان . (اللسان : فشل) .

٢. الخَطَلُ : المنطق الفاسد .

*هَكَذَا أثبتها الدكتور أبو زيد ,ولم يضع الشطرين الّلذين وردا في مخطوطة البسوس ضِمن الأشطار السَّابقة.

٢٢١. ذُؤَيبُ بنُ عَهْمَةَ السُّلَمِيُّ*

١. غزا بنو صاهلة بني سليم ، وخرجوا بالسَّبي مِن اللّيل ، فأدركهم الطّلب ، وفيهم ذُؤَيبُ بنُ عَهْمَةَ السُّلَمِيُّ , وهو يقولُ :

١. أَنا ذُؤَيبٌ وَمعِي مِجَنّي (١)

٢. بازِلُ عَامينٍ قَدِيمُ السِّنِّ

٣. أَضْرِبُ رأسَ البَطَلِ الْمُعْتَنِّ (٢)

٤. حتّى يَميطَ فِي الخَلاءِ عَنِّي (٣)

التخريج : **شرح أشعار الهذليين** ٢/ ٧٦٩ .٧٧٠ .

---

* ذُؤَيبُ بنُ عَهْمَةَ , أخو بني ظفر بن الحارث بن سُلَيم . شاعِرٌ جاهليٌّ , وهو الذي ادَّعى ملكيتهُ للقرية التي كانت لحرب بن أُمَيّة ومرداس السُّلَمي . انظر له(شرح أشعار الهذليين ٢/٧٦٩.٧٧٠ , والأغاني ٥/٤٧ , ٦/١٨٩, والمنمّق في أخبار قريش : ٦٩) .

١. المِجَنُّ : التُّرسُ .

٢. المُعْتَنّ : المُعترِض .

٣. يَميط :يَذهب جانباً ,وَيتَنَحّى . والخَلاء : الصَّحراءُ الخالِيةُ . وفي شرح أشعار الهذليين , رواية ثانية , وهي :حتّى يميطَ في الخلا المِعَنّ . و المِعَنُّ :الّذي يَعترِضُ للباطِلِ والشَّرِّ .

٢٢٢.لُقمانُ بنُ عَاد*

١. قال يدعو لِنفسِه :

. اللّهُمَّ , يا رَبَّ البِحارِ الخُضرِ

٢. والأرضِ ذاتِ النَّبتِ بعد القَطْرِ

٣. أسألُكَ عُمْراً , فوقَ كُلِّ عُمْرِ

التخريج : **التيجان** : ٧٩ , ٣٦٩ .

٢. خَرَجَ لُقمانُ يَطُوفُ , فإذا هو بخِباءٍ في قَفرٍ مِنَ الأرضِ ، وامرأةٍ جالسةٍ في ظلِّه , ومعها رَجلٌ تُحَدِّثُه ، وصَبِيٌّ يَبكي في كِسرِ الخِباءِ ، لا يرفعانِ بهِ رأساً ، فوقف لُقمانُ ، فحَيَّا , فلم يردا عليه ، والتفت , فلَمْ يَرَ حولهما أحداً ، فقال الخلاءُ بلاءٌ ، ثُمَّ قال : من هذا الذي معك ؟ قالت : أخي ، قال : ربَّ أخٍ لم تلدْه أمُّكَ ، فأرسلها مثلاً . قال : فأينَ شَبهُه مِنْكِ ؟ قالت : إنَّكَ لكثيرُ الكَلامِ . ثُمَّ مَضى , ولَقِيَ زوجَها هاذئ , فقال لَهُ لُقمان :

١. يَا ذا البِجادِ الحُلْكَهْ [1]

٢ . والزَّوجَةِ المُشْتَرَكَهْ

٣ . عَشِّ رُوَيداً إبْلَكَهْ [2]

٤. لَسْتَ لِمَن لَيستَ لَكَهْ

التخريج : **مجمع الأمثال** ٢٩١/١ . والرجز له في **جمهرة الأمثال** ٤٢٦/١ , **والمستقصي** : ١٣ .

———— * لُقمانُ بنُ عَاد , من بني ضَدّ بن عاد بن عَوص بن إرَم بن سام بن نوح . و كانت العَربُ تُعظِّمُ شأنَهُ في النَباهَةِ والعِلمِ والقَدرِ والحُكمِ والحِلمِ , وهو مِن المُعمَّرين . ولا يَكادُ يخلو مَصدرٌ للأدب من أقوالِه وحِكَمِه . و هو صاحبُ النُسور التي ذَكَرَ النَّابِغَةُ آخِرَها , وهو لُبَد , في معلقته . وهو غير لُقمان الذي وَرد ذِكرُه في القرآن . وقد نُسِجتَ حولَه كثيرٌ من الرِّوايات والحكايا , ومنها أنَّه عاشَ عُمْرَ سَبعِ نُسور , والعرب تَزعم أنَّ النَّسر يَعيشُ خَمسمائةَ سنة . وقال قَوم : هو أبو زَرقاء اليمامة . انظر له (جمهرة الأمثال ٤٢٦/١ ,٤٣٦/٢ , ومجمع الأمثال ٢٩١/١ , وشرح ديوان الحماسة ٨٣/١, والحيوان ٢٨/١, والخزانة ٤٥٧/٤ , والمعمرون ١/١, المستطرف ٢٩٠/١, والتيجان : ٨٥،٨٤ , ٣٦٩ , والقصائد العشر للتبريزي : ٤٥٢ , والمعلقات السبع للزوزني : ٢٩٣ , وديوان النابغة : ٥) .

١. البِجاد : كِساءٌ مُخطَّطٌ من أكسيةِ الأعرابِ . الحُلْكَة أو الحَلَكَة : شِدَّة السَّواد .(اللسان: بجد , حَلك) .

٢. عَشِّ : فعل أمر , وهي من طعام العَشاء . إبلَكَ : في المصادر : أبلَكَ , ولعلّ الصَّواب ما أثبتُّ . وتسكين الباء لضرورة الوزن .

٢٢٣.لَقيطُ بنُ زُرارةَ التَّميمِيّ*

١. يقول :

١. إنّي إذا عاقَبْتُ ذو عِقابِ

٢. وإنْ تُشاغِبْني فذو شِغابِ [(١)]

التخريج : **البيان والتبيين** ٢٦٧/١ . وقد أخَلَّ بهذين الشطرين شِعرتميم .

٢. وقال مُخاطِباً فرَسه , يوم شِعب جَبلة :

١. أشْقَرُ إنْ لمْ تتقدّم تُنحرِ [(٢)]

٢. وإنْ تأخّرْ عنْ هياجٍ تُعقَرِ [(٣)]

التخريج : **الأغاني** (دار الثقافة) ١٤٣/١١. والشطران له في **المستقصي في أمثال العرب** ١٧٩/١ , والنقائض ٦٦٤/٢ , وفصل المقال : ٢٩٩ . وانظر شعرتميم : ٣٢٨ .

٣. وقالَ ,لمَّا أحسَّ بدنُوِّ أجلِه إثْر طعنَةٍ نافذةٍ لمْ يُمهلهُ الموتُ بعدَها أكثَر من يومٍ واحد :

١. يا ليتَ شِعري عنكِ دَخْتَنُوسُ [(٤)]

---

* لَقيطُ بنُ زُرارة بن عدس بن عبد الله بن دارِم بن مالك بن حَنظلة بن مالك بن زَيد مَناةَ بن تَميم بن مرّ. أبو نَهشَل , ويُكَنّى أبا دَخْتَنوس , وهي ابنتُهُ الوحيدة . سَيِّدٌ فارِسٌ , وشاعِرٌ معروفٌ , نادَم ملوكَ الحيرةَ , ونالَ عطايا كِسرى , وقد ترأَّسَ تَميم في كثيرٍ من الوقائعِ قُتِلَ يوم شِعبِ جَبلة قتَلَه شُريح بن الأحوصِ العامريّ . انظر لَهُ (الأغاني ٧٢/١ ,٧٣ و ١٤٤/١١.١٤٧, والنقائض ٤٠٩/١ , ١١٣/٢, ٦٦٤/٢, ومجمع الأمثال ١٣١/١, والشعر والشعراء ٧١٠/٢ .٧١١ , وطبقات فحول الشعراء ١٦٤/١, والتاج واللسان والعباب وتهذيب اللغة : رمس ,وفصل المقال : ١٩٩.٢٠٠, ٢٩٩, ومعجم ما استعجم ٦٢/١, وتهذيب الألفاظ : ١٩٧, ٢١٩ , ٢٧١ , والكامل في التاريخ ٧٣/١, ٢١٢.٢١٣, ٣٥٥, والمستقصي ١٧٩/١, والسيرة لابن هشام ٢٠٠/١, وشرح اختيارات الضّبي ١٦٣١/٣ , والبيان والتبيين ٢٦٧/٢ , ٢٢٠/٣ وتمثال الأمثال ١٨٨.١٨٩/١, والمؤتلف : ٢٦٦ , ومعجم الشعراء : ١٦٣, ومعجم الشعراء الجاهليين : ٣١١ , وشعرتميم : ٣٢٣.٣٣٣) .

١. شَغبْتُ على القوم : هيَّجت عليهم الشَّرَّ , وهو شِغاب . (أساس البلاغة : شغب) .

٢.أشْقرُ: اسمُ فرس لقيط يوم شِعبِ جَبلة. وفي النقائض وشعرتميم :أأشقر . تصحيف , وبه يختلّ الوزن العروضيّ .

٣. الهياج : الحرب تُعقَر تُقتَل .

٤.دَختنوس : ابنته , وهو اسم لابنة كِسرى . وكانت تُوقد تحتَ قِدرٍ عروساً جديدة لعمرو بن عمرو بن عدس .

٢. إذا أتاها الخَبَرُ المَرْمُوسُ (١)

٣. أَتَحْلِقُ القُرُونَ أُمْ تَمِيسُ (٢)

٤. لا ، بَلْ تَمِيسُ إنها عَرُوسُ

التخريج : **اللسان** , **وأساس البلاغة** , **وتهذيب اللغة والعُباب الزاخر** : **رمس** , والرجز له في **الأغاني** ١٤٤/١١ , **وجمهرة اللغة** ٣٣١/٢ , **والكامل لابن الأثير** ٤٠٥/٧ , **والنقائض** ٦٦٥/٢ , **وتهذيب الألفاظ** : ٢٧١ , والشعر والشعراء ٧١٠/٢ . والرجز منسوب إلى عمرو بن عمرو بن عُدُس في معجم الشعراء : ٣٧.٣٦ . وانظر الرجز له في شعر تميم : ٣٢٦ .

٤. وقالَ يَومَ جَبَلةَ مُشَجِّعاً قَومَهُ على القِتال :

١. عَرَفْتُكُمْ وَالدَّمعُ مِ العَيْنِ يَكِفْ (٣)

٢. لِفَارِسٍ أتلَفْتُمُوهُ مَا خُلِفْ (٤)

٣. إنَّ النَّشيلَ وَالشِّوَاءَ وَالرُّغُفْ (٥)

٤. وَالقَيْنَةَ الحَسْنَاءَ والكَأْسَ الأُنُفْ (٦)

٥. وصَفْوَةَ القِدْرِ , وتَعجيلَ الكَتِفْ (٧)

٦. لِلطَّاعِنِينَ الخَيْلَ , والخَيْلُ قُطُفْ (٨)

---

١. المرموس : المكتوم , المدفون , المُخَبَّأ .

٢. القُرون : ما طالَ مِن شَعرِها . تَميس : تَتَبَختَر . وفي الشعر والشعراء : أتَخْمِشُ الخَدَّين .

٣. مِ العين : مِنَ العين . يَكِف : يتساقَطُ ويسيل . في تمثال الأمثال : والعَينُ بالدَّمع تَكِف .

٤. ما خُلِفَ : لَن يَخْلُفَهُ أَحَدٌ في صفاتِهِ . أي : عَقِرَ رَجُلٌ قَبائِلِ أنْ تُنجِبَ مِثلَهُ .

٥. النَّشيل : لحمٌ يُطبَخُ بلا تَوابل , أو ما يُنْشَلُ من القِدرِ بلا مِغرفة. الرُّغُف : جمع رَغيف . في المصادر (عدا الأغاني) : إنَّ الشِّواءَ والنَّشيل بتقديم الشِّواء .

٦. القَينة : المُغَنِّية . الأُنُف : الذي لم يُشْرَبْ بِهِ .

٧. صَفوة القِدر : ما يُصْطَفَى مِنهُ . الكَتِف : البَلع . وفي تهذيب الألفاظ : الكَتِف . هو كَتِفُ ما ذُبِحَ .

٨. قُطُف : مُتَقارِبَةٌ في الخَطوِ , مُسْرِعَة . وفي إحدى نسخ الأغاني : جُنُف . وهو من قولهم : فَرَسٌ مُجَفَّفٌ بالديباج : وقيل : وكان لَقيط يَوم شِعبِ جَبَلة على بِرْذَونٍ له مُجَفَّفٍ بديباجٍ أعطاه إيَّاهُ كِسْرى , وكانَ أَوَّلَ عَرَبِيٍّ جَفَّفَ . انظر (الأغاني ١١/ ١٤٢) .

التخريج : **الأغاني** ١٤٢/١١. والرجز له في النقائض٢/٦٦٣, وشعر تميم : ٣٢٣ . والأشطار (١. ٣) في تمثال الأمثال ١٨٨/١, والأشطار (٣. ٦) في تهذيب الألفاظ : ١٩٧. والأشطار (٣, ٤, ٦) في الكامل لابن الأثير٢١/٢ , والشعر والشعراء ٧١١/٢ , والمؤتلف : ٢٦٧.٢٦٦, واللسان والتاج : نشل.

٥. وكانَ يقول يومَ جَبلة : مَن كَرَّ فلَه خمسونَ ناقةً , وَيرتجزُ :

١. أَكُلُّكُم يَزجرُكم أَرحَبْ هَلا [(١)]

٢. ولَن تَروهُ الدَّهرَ إلّا مُقْبِلا

٣. يَحمِلُ زَغفاً ورئيساً جَحفَلا [(٢)]

٤. وسائلاً في أهلِه ما فَعَلا

التخريج : **الأغاني** ١٤٣/١١ . والرجز له في النقائض ٦٦٤/٢ . وانظر شعر تميم : ٣٢٧ .

٦. وقال مُخاطِباً بني ضَبَّةَ :

١. أَحَقُّ مالٍ ,فكُلُوه يُؤكَلْ [(٣)]

٢. أموالُ تَيمٍ وعَدِيّ وعُكُلْ

٣. يا ضَبُّ , كُنْ عَمّاً كَرِيماً واعْتَزِلْ [(٤)]

٤. ذَرْنا وتَيماً وعَدِيّاً نَنتَضِلْ [(٥)]

التخريج : **طبقات فحول الشعراء** ١٦٤/١. و قد أخلَّ بهذا الرجز شعر تميم .

---

١. أرحَبْ هَلا : مِمَّا تُزْجَرُ بِهِ الخَيل .

٢. الزَغْفَةُ تُسَكَّن وتُحَرَّكُ : هي الدِرعُ اللينةُ . وقال الشَيباني : هي الواسعةُ ، والجمع زَغْفٌ وزَغَفٌ . (الصحاح : زغف) . وفي النقائض : يَقودُ جَيشاً وَرَئيساً .

٣. المعنى : أَحَقُّ مالٍ بأنْ يُؤكَلَ أموالُ هؤلاء ,فكُلوه . والأُكْلُ : الأكلُ نفسُه, وحَرَّكَ الشَّاعرُ الكافَ.

٤. ضَبَّ : يعني بني ضَبَّة بن أد . وهُم عمومة بني تَميم بن مُرّ بن أدّ, قوم لَقيط بن زُرارة , و ضَبَّة أيضاً أخو عَبد مَناة بن أد , جَدّ تَيم وعَدِيّ وعُكل .

٥. انتَضَلَ القَوم : استَبَقوا في رَمي الأعراض . وإنَّما قال لَه ذلِكَ استجهالاً وسُخرِيَةً , فالانتِضالُ غيرُ القِتالِ .

٢٢٤.لَقيطُ بنِ يَعْمَر الإياديُّ*

١. يقول :

١. وخانَنا خَوّانُ في اِرتِباعِنا
٢. فأنفذَ ذلِ لِسّارحِ مِن سَوامِنا

التخريج : **الأزمنة والأمكنة** ١٢٢/١ .

---

* لقيط بن يَعْمَر بن خارجة الإياديُّ . شاعرٌ جاهليٌّ فحلٌ ، من أهلِ الحِيرة ، كان يُحسِنُ الفارسيّةَ , واتَّصلَ بكِسرى سابورَ (ذي الأكتافِ) ، فكان من كتّابِه , ومن المُطّلعينَ على أسرارِ دولتِه , ومِنْ مُقدّمي مُترجميه . غضبَ عليه كِسرى لأنَّ كسرى أرادَ أن يغزو قومَ لقيطَ ، فبعثَ لقيطٌ قصيدةً إلى قومه, بني إياد يُنذرُهم بأنّ كِسرى وجّهَ جيشاً لغزوِهم , وقد طالتْ القصيدة في يدِ مَنْ أوصلَها إلى كِسرى , فسخطَ عليه , وقطعَ لِسانه , ثمّ قتلَه . انظر له (الأغاني ٢٠ /٥٤.٥٣ , ونهاية الأرب ١٧٣/١٥. ١٧٤ , والمؤتلف : ٢٦٦ , ومعجم الشعراء الجاهليين : ٣١٢) .

٢٢٥. مَالِكُ بنُ ثَعْلَبةَ الأَسَدِيّ*

١. قال الأنباري: لمّا هَلَكَ سَعْدُ بنُ زيد مَناة بن تَميم وعنده سَلْمى بنتُ مالك بن غَنْم، ذَهَبت ومعها مالكُ بنُ زَيد مَناة، فتزوَّجها مَالِكُ بنُ ثَعْلَبة بن دُودان بن أسد، فقالَتْ لها نساءُ بني دُودان: ما زِنْيَتُكِ هذا الذي جِئْتِ به؟ فقالَتْ: هَذا زِنْيَتي. فقال مَالِكُ:

١. لَيسَ بنو الزِّنْيةِ مِنْ حَيِّ أَسَدْ (١)
٢. حَقّاً ولا سَعْدٍ، ولَيْسُوا مِنْ أَحَدْ
٣. جاءَتْ بِهِ سَلْمى إلينا مِنْ بُعُدْ
٤. فَأَصْبَحَ الزِّنْيةُ فِينا ذا عَدَدْ

التخريج: **شرح المفضّليّات للأنباري: ١٠٤**، وانظر ديوان بني أسد ٢/٢٠٦.

---

*مَالِكُ بنُ ثَعْلَبةَ بن دُودان بن أَسَد. زوجُ سلمى بنت مالك بن غَنْم، أُمُّ مالك بن زَيد مَناة، من زَوجِها الأوَّل، سَعد بن زَيد مَناة. انظر لترجمته (شرح المضلّيات للأنباري: ١٠٤. اللسان (زنأ)، وديوان بني أسد ٢/٢٠٦).

١. الزِّنْيَة: بالفتح والكسر: آخِرُ وَلِدِ الرجل والمرأة، وبنو مالكٍ يُسَمَّوْن بَني الزِّنْية والزَّنْية لذلك. وفي الحديث: أنه وفد عليه مالك بن ثعلبة، فقال من أنتم؟ فقالوا: نحن بنو الزِّنْية فقال: بل أنتم بنو الرِّشْدةِ. وإنما قال لهم النبي، صلى الله عليه وسلم، بل أنتم بنو الرِّشْدةِ نَفْياً لهم عما يوهمه لفظ الزِّنْية من الزِّنا. (اللسان: زنأ).

٢٢٦. مَالِكُ بنُ حَمارٍ الفزَارِيُّ *

١. قال يَومَ شعبِ جَبلَةَ : كَانَ سِنانُ بنُ أبي حَارِثَةَ المُرّي قد انصَرفَ في بني ذبيان على حَامِيَتِهِ , يومَ شِعْبِ جَبَلَه , فلَحِقَ بِهِم مُعاوِيَةُ بنُ الصَّموتِ بن الكَامِلِ الكِلابِيُّ , ومَعَهُ حَرْمَلَةُ العُكْلِيُّ وَنَفَرٌ من النَّاسِ ، فلَحِقَ سِنَانَ بنَ أبي حَارِثَةَ , ومَالِكَ بنَ حَمارٍ , في سَبعينَ فَارِسٍ من بني ذُبيان , فقالَ سِنَانُ : يَا مَالِكُ , كُرَّ , ولَكَ خَولَةُ بِنتُ سِنَان ابْنَتي أُزَوِّجْكَها . فكَرَّ مَالِكٌ , فقَتَلَ مُعاوِيَةَ ، ثُمَّ أدْبَرَ عَنهُ حَرْمَلَةَ العُكْلِيُّ , وهو يَقولُ :

١. لأَيِّ يَومٍ يَخْبأُ المَرْءُ السَّعَه (١)

٢. مُوطَّأٌ , لا تَرَى فِيها الدَّعَه (٢)

التخريج : الأغاني (دار الثقافة) ١٥٤/١١ . وأخلّ بهذا الرجز شعر قَبيلة ذُبيان .

---

* مَالِكُ بنُ حَمارِ بنِ حزنِ بنِ خُشَينِ بنِ لأيِ بنِ شَمْخِ بنِ فَزَارَةَ . شاعرٌ جاهليٌّ من ذُبيان ,وسيّدُ بني شَمْخِ بن فَزَارَةَ , وهو مَنْ قتل معاويةَ بنَ الصَّموت الكِلابّي , وحَرمَلَةَ الكِلابّي , ورجلين معهما من قيسِ كُبَّةَ من بَجيلَةَ , يوم جَبَلَة قَتَلَهُ خُفافُ بنُ نَدبَةَ السُّلَمِيُّ . انظر له (الأغاني ١٥٤/١١ , ٨٨.٨٦/١٥ , وأسماء خيل العرب وفرسانها : ١٦ , والاشتقاق ٢٨٣/٢ , والديباج : ١٥ , والشعر والشعراء : ٢٥٩.٢٥٨ , ومعجم الشعراء : ٣٠٦ , ومعجم الشعراء الجاهليين : ٣١٥ , وشعر قبيلة ذبيان : ٤١٥.٤١٤) .

١. السَّعَة : اليُسْرُ والقُدرَةُ .

٢. الدَّعَة : السُّكينة والرِّفْقُ .

٢٢٧. مَاوّيةُ بنتُ كَعب*

١.قالَت تزفن ابنها سامة بن لؤي :

١.وإنَّ ظ ّنـيبِ ُ نـيَّ خَيرَ ظ َنْ (١)
٢. أنْ يَشْترِي الحَموَيغلِ ي في الثَّمَنْ
٣. وَيهزِم الّجيشَ إذا الجَيشُ ارجَحَنْ
٤. ويروِي َالهيمانَ من مَحضِ اللَبنْ
٥. وَيملأ الشّيزَى مِنَ الَوارى الكِدنْ (٢)
٦. أنْ هَبَّ القَوم إذا ما قيل مَنْ (٣)
٧. كانَه ُ و المدُعو لاهُ نَّهو ُ نْ (٤)

التخريج : **المنـ ّق في أخبار قُريش** : ١٩٨ .

---

*ماوية بنت كعب بن القين . أمُّ سامة بن لُؤي بن غالب . انظر لها (المنّق في أخبار قُريش : ١٩٩ , والسيرة النبوية ٩٩/١ , وأنساب الأشراف ٤٨/١) .

١. الأشطار(١, ٢, ٣) من رَجز للزبير بن عَبد المطلب . انظر (الزبير بن عبد المطلب) .

٢. الشيزَى : أراد القِصاع والجِفان التي تُ عَلى من الشّيزى , وهو ضَرْبٌ من الشَّجر . الواري : السمين من كل شيء , ولَحْم وَرِيٌّ , أَي : سَمين . اللسان : وري . الكِدنُ : من الكِدْنة , وهي الشّحم واللحم يُ قال بَعيٌر ذو كِدْنةٍ . ورجلٌ كَدِنٌ , وامرأةٌ كَدِنَةٌ : ذاتلَحمِ وشَحْم . (الصحاح : كدن) .

٤.لا هُنَّ وَهُنْ : المقصود : لا هذا ولا ذاك .

٢٢٨ .المُتَلَمِّس الضُّبَعِّي*

١. يقول :

١. لا خَابَ مِنْ نَفْعِكَ مَنْ رَجَاكا
٢. بَسْلاً , وعَادَى اللهُ مَنْ عَادَاكا (١)

التخريج : **ديوان المتلمس** : ٣٠٧ . (ملحق الديوان , الشعر المنسوب إلى الشاعر مِمَّا لم يرد في مخطوطة الديوان, وقد وردَ هذا الرجز في زيادات الطبعة الأوربية), والشطران له في **اللسان** : **بسل** . والرجز دون عزو في تهذيب اللغة , والعين , وتاج العروس : بسل , والباقلاني لأبي البركات الأنباري : ٨٢ . والرجز لأبي دُخيلَةَ (راجز مُتَأخِر) في الفائق في غريب الحديث للزمخشري ٩٠/١ .

*المُتلّمُس : هو جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن زيد بن دَوقن الضُبَعّي . و قيل : جرير بن عبد العُزّى , بن عبد المسيح بن عبد الله بن يزيد بن دَوقَن . وقيل : اسمه جرير بن زيد , وقيل : اسمه عمرو بن الحارث , ويقال : اسمه عبد المسيح بن جرير . وَ المتلمس لقبٌ غلبَ عليه ببيتٍ قاله , وهو : (الطويل)

فهذا أوان العِرضِ حَيّ ذُبابُه زنابيرُه والأزرق المُتَلَمِّسُ .

وأُمُّه حبَشيَّةٌ اسمها (سُحمة) . شاعرٌ جاهليٌّ مشهور. انظر له (نسب معد : ١٢٠،١١٩, والشعر والشعراء : ١٣١, والأغاني ١٧٨/٢١, والاشتقاق : ٣١٧ , وطبقات فحول الشعراء : ١٥٦ : , وفصل المقال : ١٤٨ , والمؤتلف والمختلف : ٩٥ , ومعجم الشعراء الجاهليين : ٣١٩،٣١٨) .

١. إذا دَعا الرجلُ على صاحبِه ، يقول: قَطَعَ اللّهُ مَطاكَ ، فيقولُ الآخَر: بَسْلاً بَسْلاً: أي آمينَ آمينَ . وقيل قال : بَسْلٌ في مَعْنى آمِينَ، يَحْلِفُ الرجُلُ، ثم يقول: بَسْلٌ ، وكان عمرُ رضي اللّه تعالَى عنه، يقول في دُعائِه : آمِينَ وبَسْلاً ؛ قِيل : مَعناهُ: إيجاباً وتَحقِيقاً . (تاج العروس : بسل) .

٢٢٩. **المُثلَّم الطّائيّ***

١. يقول :

١. منَّا الزُّوَيرُ, الحَرِجُ المُغاوِرُ [١]
٢. بِغارةٍ, ليس بِها تَزَاجُرُ [٢]
٣. العِلْكِزُ, المُسْتقدِمُ, المُشَاوِرُ [٣]

التخريج : **تهذيب الألفاظ** : ١٥٥ .

---

*المُثلَّم الطّائيّ. لم تذكره المصادرُ, وثمَّة أكثُر من شاعرٍ جاهليّ اسمه المُثلَّم. ولعلَّه جاهليّ. انظر (تهذيب الألفاظ : ١٥٥ , والمؤتلف والمختلف : ٢٧٧.٢٧٥) .

١. الزُّوَير : زعيم القَوْمِ. الحَرِجُ : الذي لايكاد يَبْرَح القتالَ, ولا ينهزم . (اللسان : زور , حرج) . وذَكَر صاحبُ تهذيب الألفاظ روايةً ثانية , وهي : مِنَّا ابنُ حُجْرٍ. بفتحِ الرّاء لضرورة الشعر. وتَرْكُ صَرْفِ ما لا يَنصرِفُ قبيحٌ , وكَسْرُ الرَّاءِ هو الوجهُ , ويكونُ التنوينُ منها قد سَقَطَ لالتقاءِ السَّاكنَينِ . (التهذيب : ١٥٧) .

٢ . المعنى : حَربٌ لا لَوم فيها , ولا رَحمة .

٣. العلكز : الشّديد الضَّخم العظيم . (اللسان : علكز) .

٢٣٠. الُمثلَّم بنُ عامرٍ الضَّبِّيُّ *

١كانَ الُمثلَّم الضَّبيّ مُجاوِراً لبني عبس , فتقامر هو وعُمارة بنُ زِياد العبسيّ بالقِداحِ , فقمره عُمارة حتّى حصلَ على عشرة أبكُرٍ , فقالَ له المُثلَّم : هلُمَّ أزايدُك حتّى تزيدَ عليَّ أو أحُطَّ بعضَ ما عليَّ . فقالَ له عُمارة : ما أنا بفاعلٍ . فقالَ له المُثلَّم : خلِّ عنّي حتّى آتي قومي , فأبعثُ إليكَ بالذي عليَّ فأبى عُمارةُ إلا أن يرتهنَ ابنَه , فرهنَه ابنَه , شرحافَ بنَ المُثلَّم , وخرجَ حتّى أتى قومَه , فأخذَ الأبكُرَ , فأتى بها عُمارة فوجدَه قد قتلَ ابنَه ، فلمّا انطلقَ قالَ له في الطريق : يا أبتاه مَنْ معضالٌ ؟ قال ذلك رجلٌ من بني عمِّك ذهبَ , فلم يوجد إلى السّاعة , ولم يُحسَّ له أثر . قالَ شرحاف : فإنّي قد عرفتُ قاتلَه . قال أبوه : ومَنْ هو ؟ قال : هو عُمارةُ بنُ زياد ، سمعتُه يُحدِّثُ قومَه وقد أخذَ فيه الشّرابُ أنّه قتلَه , فلم يلقَ له ذاك . ومرّت الأيّام , وشبَّ شرحافُ, ثُمَّ إنَّ بني ضبّةَ أغارُوا على بني عبس يومُ القُريْعة) فأطردوا إبلَهم , وفيهم أعيار, ويُقالُ له يومُ الذَّقيعة) وركبت عليهم بنو ضبَّةَ فأدركوهم في المرعى ، فلمّا نظرَ شرحافُ إلى عُمارةَ قال : يا عُمارة , أتعرفُني ؟ قال : ومَن أنتَ ؟ قالَ : أنا شرحافُ بنُ المُثلَّم , أدِّ إليَّ ابنَ عمّي معضالاً مثلَه يومَ قتلته . قال عُمارة : يا شرحافُ , لكَ اللّبنُ . قالَ شرحافُ : الدّمُ أحبُّ إليَّ منَ اللّبنِ . ثُمَّ حملَ عليه , فقتلَه , وهزمَ جيشَه واستنقذَ الإبلَ ، فقالَ المُثلَّم **:

١. إنْ تُنكِروني فأنا المُثلَّمْ

٢فارسُ صِدْقٍ يومَ تنضاحِ الدَّمْ

٣بِشِكّي وفارسٍ مُصمِّمْ (١)

٤. طَعناً كأفواهِ المزادِ المُعصَمْ (٢)

التخريج : **المؤتلف** : ٢٧٦ . والرجز له في **النقائض** : ١٩٣/١ . وانظر شعر ضبة : ١٤٧.

---

* المُثلَّم بن المُشخَّرة ، من عائذة بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبَّة . فارسٌ وشاعرٌ جاهليّ . انظر له (المؤتلف : ٢٧٦ , ومعجم الشعراء : ٣٥٦ , ومعجم الشعراء الجاهليين : ٣٢٣ , وأسماء خيل العرب : ١٢٤ , والنقائض : ١٩٣ , وشرح ديوان الحماسة للتبريزي٣٥٦/١ , وشعر ضبة : ١٤٧) . **انظر النقائض ١٩٣/١،١٩٤ .

١. الشّكّة : السِّلاح . مُصمِّم : الّذي يصبرُ على مشقّة السَّير , ويمضي فيه . (اللسان: شكك , صمم)
٢. المزاد : ما يوضَعُ فيها الزّاد , هي أوسع من القِربة لأنَّ فيها جِلدة زِيادة.(التاج : زيد) . المُعصَم : حبلٌ يُشَدُّ بهِ على الظَّهرِ .

٢٣١. مُحَارِبُ بنُ قَيْسٍ الكُسَعِيّ*

١. كان من حديث الكُسَعِيّ أنّه كان يَرعى إبلاً له في وادٍ فيه حَمْضٌ وشَوْحَطٌ، فإمّا رَبَّى نَبعةً حتى اتَّخذَ منها قَوساً، ولمّا رأى قَضيبَ شَوحَطٍ نابتاً في صَخرة , فأَعْجَبَه , فجعلَ يُقوِّمه حَتّى بلغَ أنْ يَكونَ قَوساً , فقطعَه , وقالَ :

١. يا رَبِّ سَدِّدْني لِنَحْتِ قَوْسي

٢. فإنَّـها مِن لَذَّتي لِنَفْسي [(١)]

٣. وانْفَعْ بقَوْسي ولَدِي وعِرْسي

٤. أَنْحَتُ صَفْراءَ كَلَوْنِ الوَرْسِ [(٢)]

٥. كَبْداءَ ليسَتْ كالقِسِيِّ النُّكْسِ [(٣)]

التخريج : **اللسان والتاج : كسع , والفاخر** :٩١. والرجز له في المحاسن والمساوئ ٤٨٣/١ . وانظر الرجز للعبيدي : ٣٥٤ , نقلاً عن المحاسن والمساوئ .

٢حتى إذا فرغ من نحتها بَرَى من بَقيَّتها خمسةَ أَسْهُمٍ ثُمَّ قَالَ :

١. هُنَّ , ورَبِّي , أَسْهُمٌ حِسانُ

٢. يَلَذُّ للرَّمي بها البَنانُ [(٤)]

٣. كأنَّما قَوَّمها مِيزانُ

٤. فأَبْشِروا بالخِصْبِ , يا صِبْيانُ

٥. إنْ لمْ يَعُقْنِي الشُّؤْمُ والحِرْمانُ

التخريج : **اللسان والتاج : كسع , والفاخر** :٩١, والمحاسن والمساوئ ٤٨٣/١. وانظر الرجز للعبيدي : ٣٥٤, نقلاً عن المحاسن والمَساوِئ .

---

* مُحارِبَ بن قَيْسٍ من بني كُثَيعةَ أَو بني الكُسَعِ بطن من حمير. انظر له (اللسان والتاج : كسع , والمحاسن والمساوئ للبيهقي ٤٨٣/١ , والفاخر للمفضّل بن سَلَمة٩٢, وجمهرة الأمثال٣٢٤/٢ , والمستقصي٣٦٦/٢ , ومعجم الشعراء الجاهليين : ٣٢٥ , ومعجم الشعراء , د.عفيف : ٢٤١ , والأعلام : ٢٨١/٥) .

١. في المحاسن والمساوئ : نَفَسي .

٢ .في المحاسن والمساوئ : أنحتُها صفراء مثل .

٣. في المحاسن والمساوئ : صفراء ليست .

٤. في المحاسن والمساوئ : تَلَذُّ للرامي .

٣. ثُمَّ خَرَجَ ليلاً إلى قُتْرة له على موارد حُمُر الوحْش فرمى عَيْراً منها فأنفذه ، وأورى السَّهم في الصَّوَّانة نَاراً , فظَنَّ أنَّه أَخْطَأَ , فقَالَ :

١. أَعوذُ بالمُهيمنِ الرَّحْمَنِ [(١)]

٢. من نَكَد الجَدِّ مَع الحِرْمانِ [(٢)]

٣. ما لي رَأَيتُ السَّهمَ في الصَّوَّانِ [(٣)]

٤. يُوري شَرارَ النارِ كالعِقْبانِ [(٤)]

٥. أَخْلَفَ ظَنِّي ورَجا الصِّبيانِ [(٥)]

التخريج : **اللسان والتاج : كسع** . والرجز له في **الفاخر** : ٩١ , والمحاسن والمساوئ ٤٨٣/١ . وانظر الرجز للعبيدي : ٣٥٤ , نقلاً عن المَحاسِن والمَساوِئ .

٤. ثم وردت الحُمُر ثانيةً , فرَمى عيراً منها , فكانَ كالّذي مضى من رَمْيه , فقال :

١. أَعوذُ بالرَّحْمنِ مِنْ شَرِّ القَدَرْ [(٦)]

٢. لا بارَك الرَّحمنُ في أُمِّ القُتَرْ [(٧)]

٣. أَأُمغِطُ السَّهْم لإِرْهاقِ الضَّرَرْ [(٨)]

٤. أَم ذاكَ من سُوءِ احْتِمالٍ ونَظَرْ [(٩)]

٥. أَم ليسَ يُغْني حَذَرٌ عِنْدَ قَدَرْ

التخريج : **اللسان والتاج : كسع** . والرجز له في **الفاخر** : **٩٢**, وجمهرة الأمثال ٣٢٤/٢ .

٥. ثم وردت الحُمُر ثالثةً فكان كما مضى من رَمْيِه فقَالَ :

١. إنِّي لِشُؤْمي وشَقائي ونَكَدْ

---

١. في المحاسن والمساوئ : أعوذُ بالله العزيز الرحمن .

٢. المحاسن والمساوئ : معاً و الحِرمان .

٣. في المحاسن والمساوئ : بين الصّوان .

٤. في المحاسن والمساوئ : مثل لون العقبان .

٥. في المحاسن والمساوئ : فأخلف اليوم رجاء الذِّبيان . وبهذه الرواية يختلّ الوزنُ العروضيّ .

٦. في جمهرة الأمثال : سوءِ القَدَر .

٧. القُتْرة: بيتٌ يختفي فيه الصَّائِد. (العين : قتر) في جمهرة الأمثال : رَمْيِ القُتَر .

٨. المَغْطُ والإِمْغاطُ : سُرعةُ النزْعِ بالسهم. أمغَطَ : نَفَذَ و تَجَاوَزَ . في جمهرة الأمثال : أَأُمَخطَ .

٩. في جمهرة الأمثال : احتيال ونَظَر .

٢. قد شَفَّ مِنِّي ما أَرى حَرُّ الكَبِدْ

٣. أَخْلَفَ مَا أَرْجُو لأَهْلِي وَوَلَدْ

التخريج : **اللسان والتاج : كسع** . والرجز له في **الفاخر** : ٩٢ .

٦. ثُمَّ وَرَدت الحُمُر رَابِعَةً , فكَانَ كَما مَضَى مِن رَمْيِه الأَوّل , فقال :

١. ما بالُ سَهْمِي يُظْهِر الحُباحَبا

٢. قد كنتُ أَرْجُو أَن يكونَ صائِبا

٣. إِذْ أَمكَنَ العَيْرُ وأَبْدَى جانِبا (١)

٤. فَصَارَ رَأْيِي فيه رَأْياً كاذِبا

التخريج : **اللسان والتاج : كسع** . والرجز له في **الفاخر** :٩٢, والمحاسن والمساوئ ٤٨٣/١ . وانظر الرجز للعبيدي : ٣٥٤ , نقلاً عن المحاسن والمساوئ .

٧. ثم وردت الحمر خامسةً , فكان كما مضى مِن رَميِه , فقَالَ :

١. أَبَعدَ خَمْسٍ قدْ حَفِظْتُ عَدَّها

٢. أَحْمِلُ قَوْسِي وأُرِيْدُ رَدَّهَا

٣. أخزى الإلهُ لِينَها وشَدَّهَا

٤. واللهِ لا تَسْلَمُ عِندي بَعْدَهَا

٥. وَلا أُرَجِّي مَا حَيِيتُ رِفْدَهَا *

التخريج : **اللسان والتاج : كسع** . والرجز له في **الفاخر**: ٩٢, **والمحاسن والمساوئ** ٤٨٣/١ , **وجمهرة الأمثال** ٣٢٤/١ . وانظر الرجز للعبيدي : ٣٥٤ , نقلاً عن المحاسن والمساوئ

---

١. في المحاسِنِ و المساوئ : وأمكَن.

*ثمَّ خَرَجَ فِي قُدْرَتِه حَتّى جَاءَ بِها إِلى صَخْرةٍ , فضَرَبَها بها حَتّى كَسَرَها , ثُمّ نَامَ إِلى جانِبها حَتّى أَصْبحَ , فلّما أَصبحَ نَظَرَ إِلى نَبْلِهِ مُضَرَّجة بالدماء وإِلى الحُمُر مُصَرَّعةً حوله عَضَّ إِبهامه , فقطعها ثم أَنشأَ يقول:(الوافر)

نَدِمْتُ نَدامةً، لو أَنَّ نَفْسِي تُطاوِعُني ، إِذا لَقَطَعْتُ خَمْسِي

تَبَيَّنَ لي سَفاه الرَّأْيِ مِنِّي لَعَمْرُ الله ، حينَ كَسَرْتُ قَوْسي

وَقَد ذَهَبَت ندامةُ الكُسَعِيِّ مَثَلاً في النَّدامة، لكل نادم على فِعْلٍ يَفْعَلُه؛ وإِياه عَنى الفرزدقُ بقوله : (الوافر)

نَدِمْتُ نَدامةَ الكُسَعِيِّ، لَمَّا غَدَتْ مِنِّي مُطَلَّقةً نَوارُ .

وقال الآخر: (الوافر)

نَدِمْتُ نَدامةَ الكُسَعِيّ ، لَمَّا رأَتْ عيناهُ ما فَعَلَتْ يَداهُ .

انظر (اللسان والتاج : كسع , والفاخر :٩٢.٩١, والمحاسن والمساوئ : ٨٣/٤١, وجمهرة الأمثال ٣٢٥/١) .

٢٣٢. مُحَرِّثُ بنُ زُبَيد الصَّاهِلِيُّ*

١. أَقبلَت غازِيةٌ مِنْ بني سُلَيم بن مَنصور فبيَّتوا لِبني لِحْيانَ ونوبي سَهم مِن هُذَيل ، بِذَبَط ، ثمَّ بِوادٍ من ذِبط ، يُقَالُ لَه ذاتُ البِقفقتَلَ بَنو لِحيانَ منهُم كثيراً . فقالَ مُحَرِّثُ بنُ زُبَيد الصَّاهِلِيُّ :

١. نحنُ منعناها منَ العَباهِلَهْ (١)
٢. مِنْ صَارخٍ مِن خَلْفَنا ذي واسِلَهْ (٢)
٣. يدعُو بني عَمْرٍو وأدْعو صَاهِلَهْ

التخريج : **شرح أشعار الهذليين** ٢/ ٨٧٤ .

---

* مُحَرِّثُ بنُ زُبَيد الصَّاهِلِيُّ , من بَني صاهِلَةَ من هُذَيل .وهو جَدُّ أبي ذُؤيبٍ الهُذَلِيُّ , شاعِرٌ وفارِس . انظر له (شرح أشعار الهذليين ٢/ ٨٧٤ , ومعجم الشعراء الجاهليين : ٣٢٥ , ومعجم الشعراء , د. عفيف : ٢٤٢) .

١.العَباهِل : الذين أقَرّوا على ملكهم , ولا يزالون . (اللسان : عبهل) .

٢. الواسِلة : مِن الوسيلة ؛ وهي الوُصلة والقُربى ؛ وذو واسِلة : ذو قُربة . (اللسان : وسل) .

٢٣٣ .مَحْمودٌ، ولَبيدٌ , مِنْ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَل*

١. قالا في إحدى وَقائِعِ الأوس والخَزرج :

١. أيَّ غُلامَيْ مَلِكٍ تَرانا
٢. في الحَرْبِ إذْ دارتْ بِنا رَحَانا
٣. وعَدَّد النَّاسُ لَنا مَكَانا

التخريج : **الأغاني** ١٥/٣٨٠ .

---

*مَحْمود ، ولَبيد مِنْ بَني عَبْدِ الأَشْهَل , ابنا خليفة بن ثعلبة الأنصاريّ. كانا ذَوا بَطش . انظر لهما (الأغاني ١٥/٣٨٠) .

٢٣٤. ابنْ مَحْمِيَّةَ الكِنانيُّ*

١. كان بين هَوازِنَ وكِنانَةَ ، أيَّامٌ كثيرة ، وكانَ آخِرُها يوم الحَريرة ، وهو يوم لِهوازن على كِنانة ، ثُمّ كانَ الرَّجُلُ منهُم يَلقى الرَّجُلَ والرَّجُلَينِ أو أكثَر مِن ذلك أو أقلّ فيَقتتِلونَ ، فرُبَّما قَتَلَ بعضُهُم بَعضاً ، فلَقِي ابنُ مَحْمِيَّةَ أبا خِراش ، زَهيراً ، بالصِّفَاحِ (بكسر الصاد وتخفيف الفاء ، موضع بين حُنَين وأنصاب الحَرَمِ يَسْرَةَ، الداخل إلى مكة . اللسان والتاج : صفح ، ومعجم البلدان : صفح ٣٦٦/٥) ، فقالَ زُهَيرٌ : إنّي حَرامٌ جِئْتُ مُعْتَمِراً، فقَالَ : لا تلقى الدَّهْرَ إلا قُلْتَ : مُعْتَمِرٌ، وقتَلَهُ ، ثُمَّ نَدِم ، وقال :

١. لاهُمَّ إنَّ العَامِرِيَّ المُعْتَمَرْ

٢. لَمْ آتِ فيهِ عُذْرةً المُعْتَذِرْ (١)

التَّخريج : **المنمّق** : ١٨٣ .

---

*ابن مَحْمِيَّةَ الكِنانيّ : ابن مَحمِيَّةَ بن عبد الله بن عَدِيّ بن الدِّيل بن بكر بن كِنانَةَ بن خُزَيمةَ بن مُدرِكَة بن إلياس بن مُضَر . انظر له (المنمّق : ١٨٣ ، والأغاني : ٧٥/٢٢) .

١ . الشَّطر على وَضعِهِ من السَّريع ، ويخرج إلى الرَّجز بكسر الرَّاء .

٢٣٥. مُرُّ بنُ أدٍّ*

١. كانَ الغَوثُ بنُ مُرّ بنِ أدّ بنِ طابخةَ بنِ إلياسَ بنِ مُضَرَ يَلِي الإجَازةَ للنَّاسِ بالحَجّ من عَرفةَ وولَدُه من بعدِه, وكَانَ يُقَالُ لَه ولِولَدِه : صُوفةَ . وإنَّما وَلِيَ ذلك الغوثُ بنُ مُرّ لأنَّ أمَّه كانت امرأةً من جُرْهُم , وهي زَوجُ أخزَم بن العاص بن عمرو بن مازن بن الأسد . وكانت لا تَلِدُ ,فنَذَرت لله إنْ هي وَلَدت رَجُلاً أنْ تَصَدَّقَ به عَلى الكَعبةِ عَبداً لها يَخدمُها ,ويقُومُ عَليها, فولَدت, فكانَ يقُوم على الكَعبةِ الدَّهرَ الأوَّل مع أخوالِه من جُرهُم, فولِي الإجَازةَ بالنَّاسِ من عرفة لمكانِه الذي كان به من الكعبة ,وولَدُه من بعدِه حتّى انقَرضوا. فقال مُرّ بنُ أدّ لوفاءِ نذرِ أمِّه :

١. إنّي جَعلتُ ,ربِّ , من بَنِيَّهْ

٢.رَبِيطَةً بِمكّةَ العلِيَّهْ

٣. فبارِكَنْ لي بها أليَّهْ (١)

٤.واجْعَلْه لي مِنْ صَالِحِ البَرِيَّهْ

التخريج : **السيرة لابن هشام** ١١٩/١. والرجز لامرأةٍ من جُرهُم في أخبار مكّة ١٨٧/١, وهي أمُّ الغَوث بن أخزَم . ولعلّه الصَّواب . انظر (أُمُّ الغَوث بن أخزَم الجُرْهُمِيَّةُ) .

---

*مُرُّ بنُ أد بن طابخة بن الياس بن مُضَر . انظر له (السيرة لابن هشام ١١٩/١) .

١.الأَلِيَّة على فعِيلة : اليمين ،والجمع أَلايَا . (اللسان : ألي) .

٢٣٦. مُرارُ بنُ سلاَمةَ العِجْلِيُّ *

١. يقول :

١. أيُّكم , بني استها , يُغْنِيني [١]
٢. إذَا انْتَحَيْتُ وَاضِحَ الجَبينِ
٣. أبْلَجَ مثلَ القَمرِ المُبينِ
٤. كالفَحْلِ قُدَّامَ اليراعِ الجُونِ [٢]

التخريج : **المؤتلف والمختلف** : ٢٦٨ , وانظر ديوان بني بكر : ٤٧١ .

---

*مُرَارُ بنُ سلاَمةَ العِجْلِيّ من بني رَبيعةَ بن مالك بن رَبيعةَ بن عِجْل ، شَاعِرٌ مُخَضْرَمٌ أدركَ الجاهليةَ وَالإسلاَم , ولم يُعرف عنه أنّه أسْلَم . شَهِدَ يَوم ذي قَار . انظر له (معجم الشعراء : ٣٩٨ , ومعجم الشعراء الجاهليين : ٣٢٨ , ومعجم الشعراء المخضرمين : ٤٤٢ , ومعجم الشعراء د. عفيف : ٢٤٥. وديوان بكر : ٤٧٠ , والمؤتلف والمختلف : ٢٦٨ , والإصابة ٦ /٢٢٢ , وتاريخ الطبري ٥ / ٢٤٥) .

١. يُغنيني : يَقومُ مَقَامي .

٢. اليراع : جمع اليَراعة وهي النَّعَامةُ . و الجُونُ : السُّودُ .

٢٣٧. مُرَّةُ بنُ خُلَيفٍ الفَهْميُّ *

١. يقولُ في أصْحَابِه : تأبَّطَ شَراًّ وعَامِرِبنِ الأخْنَسِ وعَمرو بنِ بَرَّاقٍ والشَّنْفَرَى والأزْدِيّ ** :

١. يا ثابِتَ الخَيْرِ , ويا بنَ الأَخْنَسِ
٢. ويا بنَ بَرَّاقِ الكَرِيمِ الأشْوَسِ [١]
٣. والشَّنْفَرى عِندَ حُيُودِ الأنفُسِ [٢]
٤. أَنا ابْنُ حَامِي السِّرْبِ في المُغَمَّسِ [٣]
٥. نَحْنُ مَسَاعِيرُ الحُرُوبِ الضُّرَّسِ [٤]

التخريج : **الأغاني** ١٦١/٢١ . وانظر الرجز له فيديوان تأبط شراً : ١٥٨ , و ٣١٤ .

---

*مُرَّةُ بنُ خُلَيف . شاعِرٌ جاهِليٌّ من الفُرسان الصَّعاليكَ , وأمُّه من بني هُذَيل , وكانَ مع تأبَّطَ شَرَّاً والشَّنفرى في أكثَرِ غاراتِهِما . انظر له (الأغاني ١٥٦/١١.١٦٢, ١٦٧.١٧١ , ١٧٧ , و ديوان تأبط شراً : ١٥٨ , ٣١٤ , ومعجم ما استعجم : ٦٤٦ ,والمحبّر ١٩٨.٢٠٠ , ومعجم الشعراء : ٣٤٧ , معجم الشعراء الجاهليين : ٣٢٨.٣٢٩ , والأعلام ٢٠٥/٧) .

**انظر (مناسبة رجز السَّمع ، أخي تأبَّطَ شَرَّاً) .

١ . رَجُلٌ أشوسُ:ذو شُموخٍ يرفَعُ رَأسَهُ تَكَبُّراً .(اللسان : شوس) .

٢. الحَيْدُ : ما شخص من الرَّأسِ والجَبَلِ واعْوَجَّ . وكلّ ما اشتدَّ اعوجاجه من ضِلَعٍ أو عظم فهو : حَيْدٌ ، وجمعُه حُيُودٌ والرَّجلُ يَحِيدُ عن الشيء حيداً وحَيَداناً وحَيْدُوةً إذا صدّ عنه خوفاً وأنفة ، ومالَ عنه . (العين : حيد) .

٣. المُغَمَّس :مَوضِعٌ على طَريق مَكّة . (اللسان : غمس) .

٤ . مَساعِيرُ: جمعُ مُسْعِرٍ , وهو الذي يُشعِلُ نارَ الحربِ ,ويُقالُ : هو مِسْعَرُ , أي : تحْمي به الحَرْب . الضُّرَّس : الأشِدَّاء . (اللسان : سعر , ضرس) .

٢٣٨. مُرَّةُ بنُ دُودانَ السّلَمِيُّ*

١. قالَ مُخاطِباً زَيدَ بنَ عَبدِ المَدَّان لَمَّا فَخَرَ على عامرِ بنِ الطُّفَيل , وكانَ مُرَّةُ عَدُوّاً لِعامِرٍ :

١ . يا لَيْتَ شِعري عَنْكَ يا يَزِيدُ

٢. ماذا الّذي مِنْ عامِرٍ تُرِيدُ

٣. لِكُلِّ قَوْمٍ فَخْرُكُم عَتِيدُ

٤ . أُمُطْعِمونَ نَحنُ أم مُهِيدُ (١)

٥ . لا بَلْ عَبيدُ زادنا الهبيدُ (٢)

التخريج : **الأغاني** ١٢/ ٥ . وانظر شُعراء النّصرانيّة : ٨١ .

---

* مُرَّةُ بنُ دُودانَ السّلَمِيُّ , مِن بني عامرٍ . شاعِرٌ وفارِسٌ جاهِلِيٌّ . انظر له (الأغاني١٢/٥) .

١. الهَبِيدُ والهُبُودُ : الحَنْظَلُ ، وقيل : حَبُّهُ ، واحدته هَبِيدة ؛ الهبيد : الحنظل يُكسَرُ ويُستخرَج حبُّهُ ,ويُنقَعُ لتذهبَ مرارتُهُ ويُتّخذ منه طبيخٌ يُؤكَلُ عند الضرورة . (اللسان : هبد) .

٢٣٩. مَرْحَبٌ الخَيبرِيّ*

١. عِندَما حَاصَرَ المسلمونَ حُصونَ خَيبر خَرَجَ يدعو المسلمين للمبارزة , ويقول :

١. قد علِمت خيبرُ أنّي مَرحَبُ
٢. شاكي السِّلاحِ , بَطَلٌ مُجَرَّبُ (١)
٣. أطعنُ أحياناً ,وحيناً أضرِبُ
٤. إذااللُّيوثُ أقبلَتْ تَحَرَّبُ (٢)
٥. إنّ حِمايَ للحِمى لايُقرَبُ
٦. يُحجِمُ عَنْ صَولَتِي المُجَرِّبُ

التخريج : **تاريخ الطبري** ١٠/٣ . والأشطار (١. ٥) له في السيرة لابن هشام ٣٣٣/١ . والأشطار (١, ٢, ٤) له في الخزانة ٥٣٤/٢ . والشطران (١, ٢) له في معجم الشعراء : ١٦٨. وانظر الرجز له في الرجز للعبيدي : ٢٥٨ .

٢. وَ قال مَرحبُ في المَوقِفِ نَفسِهِ :

١. إنا أناسٌ وَلَدَتنا عَبْهَرَهْ (٣)

التخريج : **الخزانة** ٥٣٥/٢ .

* مَرْحَبٌ الخَيبرِيّ : شاعِرٌ وفارسٌ يهوديٌّ مِنْ خَيْبَرَ . وعندما حاصر المسلمون حصونَ خيبرَ، خرَجَ من حصنهم , وقد جمع سلاحَهُ , يدعو المسلمين للمبارزة , فَلَقِيَهِ علّي (رض) , وَقيلَ مُحَمَّد بن مَسلَمة , فَقَتَلَهُ . وكانت غزوة خيبر في آخر السنةِ السادسة من الهجرة . انظر له (تاريخ الطبري ١٠/٣ , والسيرة لابن هشام ٣٣٣/١ , والخزانة ٥٣٤/٢ , ومعجم الشعراء : ١٦٨) .

١. شاكي السِّلاح : حادّ السِّلاح قاطِعُهُ .

٢. تَحَرَّبُ : من الحَرب , وهو الغَضَبُ وفي الخزانة : تَلَهَّبُ .

٣. العَبهَرةُ : الرقيقةُ البشرة النّاصِعَةُ البياضِ ، وقيل : هي التي جَمَعَتِ الحُسْنَ والجِسْم والخُلُقَ . (اللسان : عبهر) .

٢٤٠. مروانُ بنُ سُراقَةَ العامريُّ *

١. قال في منافرةِ عامرِ بن الطُّفَيل وعلقمةَ بن علاثةَ العامريّين (١), مؤيّداً علقمةَ, وموجّهاً خطابَه إلى أبي جَهلِ بنِ هِشَامِ بنِ المُغيرةِ حينَ احتكموا إليه :

١. يالَ قريشٍ بيِّنوا الكَلامَا
٢ . إنّا رَضِينَا مِنْكُم الأَحْكَامَا (٢)
٣. فبيّنوا إنْ كنْتُمُ حُكّاما (٣)
٤. كانَ أبونا لَهُمُ إمامَا
٥ . وعَبْدُ عَمْرٍو مَنَعَ الفِئَاما (٤)
٦. في يوم فَخْرٍ مُعلِمٍ إعْلامَا
[٧. يَحْسِنُ فيه الكَرَّ والإقدامَا]
٨. ودَعْلَجٌ أَقْدَمَهُ إقْدامَا (٥)
٩. لولا الذي أَجْشَمَهُمْ إجْشَامَا
١٠. لاتّخَذَتْهُمْ مَذْحِجٌ نَعامَا

التخريج : **الأغاني** ٢٨٧/١٦ . والرجز في أشعار العامرين : ٨٢ نقلاً عن الأغاني . والرجز دون عزو في الهجاء والهجاؤون في الجاهلية : ٩١, نقلاً عن الخزانة (الحَلَبي) ٣٦٦/٣ . (ولم أقف على الرجز في الخزانة) والإضافة منه . والأشطار (١. ٣) له في معجم الشعراء : ٣٧٣ .

---

*مروانُ بنُ سُراقة بن عمرو بن ربيعة (الأحوص) بن جعفر بن كلاب بن ربيعةَ بن عامرِ بنِ صَعْصَعةَ بنِ معاوية بن بكر بن هوازن . عاصَرَ عامِرَ بنَ الطُّفَيل وعلقمةَ بنَ علاثة, وشهد المنافرةَ الشّهيرةَ بينَهُما , وتحمَّس فيها لعلقمة على عامر . انظر له(معجم الشعراء : ٣٧٣, والأعلام ٧/ ٢٠٨, والأغاني ٢٨٧/١٦. ٢٩٠, وأشعار العامرين : ١٨) .

١. المنافرة : أقدمُ صُوَرِ المُفاخَرةِ والهجاء , لأن العرب إذا تنازع الرجلان منهم , ورأى كل واحد منهما أنّه أعزُّ من صاحبه , تحاكما إلى عالمٍ , فمَن فضّل منهما فضَّل نفَرَه على نفَرِه وقيل : إنّما سُمّيت منافرةً لأنهم كانوا يقولون عند المنافرة : أنا أعزُّ نفَراً . انظر (بلوغ الأرب للألوسي ٣٠١/١ , والهجاء والهجاءون :٨٥) .

٢. في معجم الشعراء : إنّا رضينا منكم أَحْلامَا .

٣. في معجم الشعراء : إذ كُنتُم .

٤. الفِئام: الجماعة من النّاس وغيرهم. (العين : فام) .

٥. الدَّعْلَجُ : الحِمارُ ؛ وقيل : ضرب من الجَوالِيق , والدَّعْلَجُ : الجُوالِقُ الملآن . والدَّعْلَجُ : النبات الذي قد آزَرَ بعضه بعضاً . والدَّعْلَجُ : الذئب . والدَّعْلَجُ: الظُّلْمةُ . والدَّعْلَجُ : الذي يمشي في غير حاجة .(اللسان : دعلج) .

٢٤١. مُسَافِعُ بنُ عَبدِ مَنَاف الجُمَحِيُّ*

١. خَرَجَ مُسافِعُ بنُ عَبدِ مَنَاف إلى بني مَالِك بنِ كِنانَةَ يَدعوهم إلى مُحَارَبةِ المُسلِمينَ في أُحُد ويُذَكِّرُهُم بِما بَينَ القبيلتَين مِن قُرْبَى وحِلف ، فقال :

١. يا مَالِ مَالِ الحَسَبِ المُقَدَّم (١)
٢. أُنشِدُ ذَا القُربى وذَا التَّذَمُّم (٢)
٣. مَنْ كَانَ ذَا رَحِمٍ وَمَنْ لَمْ يَرحَمِ
٤. الحِلْفَ وَسْطَ البَلَدِ المُحرَّمِ
٥. عِنْدَ حَطِيمِ الكَعْبَةِ المُعَظَّمِ

التخريج : **السيرة لابن هشام** ٢ / ٦١ . وانظر شعر قريش : ٩٣ .

* مُسَافِعُ بنُ عَبدِ مَنَاف بنُ وَهب بن حُذَافَةَ بن جُمَح . شاعِرٌ جاهِلِيٌّ . انظر له (الاشتقاق ١٣٢/١ , والسيرة لابن هشام ٢ / ٦١) .

١. يا مالِ : أراد يا مالكُ ، فحَذفَ الكَافَ للترخيم .

٢ . ذو التَّذَمُّم : هو الذي له ذِمام , أي : عهد .

٢٤٢. مَسْعُودٌ الفَزَارِيُّ *

١.قالَ يَصِفُ إبلاً :

١حَرَّقَهَا حَمْضُ بِلادٍ فِلِّ (١) .٢
وغَتْمُ نَجْمٍ غَيرِ مُسْتَقِلِّ (٢) .٣
فَما تَكَادُ نِيبُها تُوَلِّي (٣)

التخريج : **إصلاح المنطق** : ٢٥ . والرجز دونَ عزو في اللسان : حرق , والشطران (١, ٢) منسوبان لأبي صالِح الفَزَاري (وهو نَفسُه) في تاج العروس : حرق . وهما دون عزو في اللسان : فلل , غتم , وتَهذيب اللغة والمحكم : غتم . والشطران (١ ,٣) منسوبان إلى منظور بن مرثد الفقعسي (وهو راجز متأخّر) في اللسان (نيب) . والشَّطر (١) دونَ عزو في أساس البلاغة : حرق . وانظر الرجز له في شِعر قبيلة ذُبيان : ٤٧٩ , و أراجيز العَرب : ٥ .

---

* مَسْعُودٌ بنُ فيدٍ الفَزَارِيُّ , وفي تاج العَروس (حرق): أبو صالِح الفَزَارِيُّ . شاعِرٌ جاهِلِيٌّ مِن قَبيلَةِ ذُبيان . انظر له (إصلاح المَنطِق : ٢٥ , وتاج العَروس : حرق) .

١.حَرَّقَهَا : عَطَّشَها. الحَمْضُ من النبات ، كُلُّ نَبْتٍ مَالِحٍ أُو حَامِضٍ يَقوم عَلى سُوقٍ ولا أَصْلَ لَه . وأَرْضٌ فَلٌّ أو فِلٌّ : جَدِبَة ، وقيلَ : هِيَ الأَرضُ الّتي لَمْ يُصِبْهَا المَطَر .(اللسان : حرق , حمض , فلل) .

٢. الغَتْم : شِدّةُ الحَرِّ . النَّجْم مِنَ النَّبَاتِ ، كُلُّ ما يَنبتُ عَلى وَجْهِ الأَرْضِ على غَيْرِ سَاق .(اللسان : حرق, نجم) .

٣. النِّيبُ : جمع النَّاب , وهي المُسِنَّةُ من النّوق . تولّي : تَرْجِعُ , المُراد : لا تستطيعُ أَنْ تَرجِعَ من الضَّعفِ . (اللسان : نيب) .

٢٤٣. المُسَيَّبُ بنُ عَلَس*

١. يقول :

١. أَيا جُلَندى , يا بنَ مُستَكيرِ (١)

٢. يا خَيرَ مَن يَمشي مِنَ الذُكورِ

التخريج : **ديوانه** : ١١ .

٢. وقال :

١.كَأَنَّهُم إِذ خَرَجوا مِن عَرعَرِ (٢)

٢. مُستَلئِمينَ لابِسي السَنَوَّرِ (٣)

٣. نَشءُ سَحابٍ صائِفٍ كَنَهوَرِ (٤)

التخريج : **ديوانه** : ١٧ . والرجز دون عزو في جمهرة اللغة : رسن .

---

*زُهير بن عَلَس بن مالك بن عمرو بن قُمَامَةَ بن عَمرو بن زَيد بن ثَعلَبة بن عَدِيّ ، من بني ربيعة بن نزار . والمُسَيَّبُ لَقَبٌ أُطلِقَ عَلَيه لِقولِه : (الطويل)

فإنْ سَرَّكم أَلَا تَؤوبَ لِقاحُكم غِزاراً فَقولوا لِلمُسَيَّبِ يَلْحَقِ .

شاعرٌ جَاهِليٌّ من شُعراء بكر بن وائل المعدودين ، وهو خال الأعشى مَيمون , وكان الأعشى راوِيَتَهُ . انظر له (نَسب مَعد : ١١٨, وجمهرة الأنساب : ٢٧٥ , والشعر والشعراء :١٠٧-١٠٨, والاشتقاق : ٣١٦ , وأمالي القالي ٣/١٣٠-١٣٢, وشرح المفضليات : ٩١-١٠٠, والشعراء الأوائل : ٥٤ , ٢٣٩, ومعجم الشّعراء الجاهليين : ٣٣٥ , ومعجم الشّعراء , د.عفيف : ٢٥٢) .

١. جُلندى بن مستكير : من أشراف اليمن .

٢. عرعر : اسم مكان , والعرعر : ضَربٌ من الشَّجر . و في جمهرة اللغة : لَمّا نَبوا .

٣. مستَلئمين : لبسوا لاماتِ الحَرب .

٤.نَشْءُ السّحاب : أوَّلُ ظهور السَّحاب (اللسان : نشأ) . و في جمهرة اللغة : َتْنْزُ غَمامٍ صَيِّبٍ . الكَنَهَوُر من السَّحاب : الُمتراكِم الثَّخين . (اللسان : كنهر) .

٢٤٤. المَشؤوم الهُذَلِيُّ*

١. كان لأبي جُنْدَبٍ الهُذَلِّي جارٌ من خُزاعة يقال لهُ: حاطِمُ بنُ هاجَرِ بنِ ضَاطِرٍ ، فوقعت به بنو لِحيان (حَيٌّ من هذيل) , فقتلوه قبل أن يشفى أبو جُنْدَب من مَرضه ،واستاقوا أموالَه، وقتلوا امرأته، وقد كانَ أبو جُنْدَب كلَّم قَومَه ،فجمَعوا لجارِهِ غَنَماً ، فلّما أفاقَ أبو جُنْدَبٍ من مَرضه خَرَجَ من أهلِه ، حتّى قَدم مَكّةَ ، ثُمَّ جَاءَ يَمشي، حتّى استَلَم الرُّكنَ ، وقَد شَقَّ ثَوبَه عن استه ، فَعرفَ النَّاسُ أنّه يُريدُ شرّاً . فلمَّا فَرغَ من طَوافِهِ ، وَقضى حَاجَتَه مِن مَكّة , خَرَجَ فِي الخُلعاءِ مِن بَكرٍ وَخُزَاعَة ، فاستجاشَهمُ على بني لِحْيان ، فقتلَ مِنهمُ ، وَسَبى مِن نِسائِهِم وَ ذَراريهِم سَبايا ، وكانَ ذلك لَيلةَ العَرجِ . فقَال (١) :

١. أَهْدى قُميراً نَحوهُم وحَبْتَرا (٢)

٢ . بيضُ الوجوهِ يُنكِرونَ المُنْكَرا (٣)

التخريج : **شرح أشعار الهذليين** ٣٦١/١ .

٢. كان أبو جُنْدَبٍ الهُذَلّي قد جاور بني نُفاثَة بن عَدِيِّ بن الدِّيل بن بَكر حيناً من الدهر، ثم إنهم هَمُّوا بأن يغدروا به ، وكانت له إبل كثيرة فيها أخوه جَنَّادٌ ، الذي قاموا بضربه . فأقبل أبو جُندبٍ ،حتّى أتى جيرانه من بَني نفاثة، فقال لهم: يا قوم، ما هذا الجوارُ؟ لقد كنتُ أرجو مِن جواركم خيراً من هذا، أيتجاور أهل الأعراض بمثل هذا؟ وقال لهم :

————— *أبو جُنْدَبٍ بن مُرَّة القَرديّ الهُذَلّي , كان يُسَمَّى المشؤوم . وكان ذا شَرٍّ وبأس, وعُرِفَ بالإباء والوَفاء .لَهُ تِسعَةُ أخوة , منهم الشاعر أبو خِراش الهُذَلي. له شعر في ديوان الهذليين . انظر له (شرح أشعار الهذليين ٣٤٩/١, والأغاني ١٨٠/٢١) .

**انظر (شرح أشعار الهذليين ٣٤٩/١. ٣٥١ , ٣٦١ , والأغاني ٢١/ ١٨٠)

١. فقالوا : أولم يكن بنو لحيان ، يقتلوننا ، فو الله ما قرَّت دماؤنا ، ومازالت تغلي ، والله إنك للثأر المنيم . وفَطِنَ أبو جُنْدَبٍ للذي يريد القوم من الغدر به ، فواعدَ أهْلَهُ وأخيه في مَكانٍ بَعيدٍ كَي يَنجُو مِن القَومِ , وكانَ ذَلِكَ . انظر (شرح أشعار الهذليين ٣٦٦/١ , والأغاني ٢١/ ١٨١.١٨٣ . وفيهِ أنَّ اسمَ أخيه جُنَادَةُ) .

٢ . أَهْدى إليهم: دَفَعَ إليهم .قُمير وَحَبْتَر : قبيلتان من خُزاعة .

٣. يُنكِرونَ المُنْكَرا : أي لا يرتضون الذُّلَ .

١. أين الفتى أُسامةُ بنُ لَعْطِ (١)

٢. هَلّا تَقومُ أنتَ , أو ذو الإبطِ (٢)

٣. لَو أنَّهُ ذُو عِزّةٍ و مَقْطِ (٣)

٤. لَمَنعَ الجيرَ انَ بَعْضَ الهَمْطِ (٤)

التخريج : **شرح أشعار الهذليين** ٣٦٦/١ .

٣. وقال أبو جُنْدَبٍ الهُذَلِيّ* :

١. مَنْ مُبلِغٌ مَلائكي حُبْشِيّاً (٥)

٢. أَخا بني زُلَيفَةَ الصُّبْحِيّا (٦)

٣. أَما تَروني رَجُلاً جونِيّا (٧)

٤. حَفَّجَ الرِّجلَينِ أَفْلَجِيّا (٨)

٥. سَلوهُ نَيلاً وسَلوا عَلِيّا (٩)

---

١. لَعْط : اسم رجُل .

٢. ذو الإبطِ : لقب رجل .

٣. المَقْطُ : الضَّرب, يُقال :مَقَطَهُ بالسّوط , والمقطُ : الشّدَّة , وهو ماقِطٌ , أي : شديد . وقال أبو عمرو : مَقْط : شدّة نفسٍ . وقوله : لو أنَّه : يريد , لو أنَّ أُسامة .

٤. الهَمْط: الظُّلم .

٥. ملائكي: رسائلي. وقيل : أراد مآلكي . مفردها مَأْلُكَة , وهي الرسالة . حُبشّي : اسم رجل .(شرح أشعار الهذليين ٣٦٦/١) .

٦. بنو زُلَيفَةَ : حَيٌّ من هُذيل . الصّبحِيّ : من قوم يُقال لهم بنو صُبْح .منهُم : زُليفة بن صُبح بن كاهل . (شرح أشعار الهذليين ٣٦٦/١) .

٧. جونِّي : أسود .

٨ . حَفَّج : أفحَج . ثّم جعله كالنسبة له , فقال (أفلجِّيا) أي : في أصابعه تباعُد .

٩. بُصريّ : سَيفٌ عُمِل بِبُصرى الشّامِ . علّي : من كِنانة .

*انظر مناسبة الرجز (١) .

٦. أَما أَسُلُّ الصارِمَ الدُّصْرِيّا (١)

٧. حَتّى أَموتَ ماجِداً وَفِيّا

٨. إِذا رَأَيتُ جارَنا مُغْشِيّا (٢)

التخريج : **شرح أشعار الهذليين** ١/٣٥٠.٣٥١ . وفيه : (وهذه الأرجاز رواها الأصمعي ولم يروها ابن الأعرابي ولا أبو عمرو ولا الجُمحّي) . والشطران (٣, ٤) في جمهرة اللغة : جحف .

٤. وقال أبو جُنْدَبٍ الهُذَلّي * :

١. إني امْرُؤٌ أَبْكي على جارِيَّهْ

٢. أبكي على الكَعْبِيِّ و الكَعْبِيَّهْ

٣. وَلَوْ هَلَكْتُ بَكَيا عَلَيَّهْ (٣)

٤. كانا مَكانَ الثَّوبِ مِنْ حَقْوِيَّهْ (٤)

التخريج : **شرح أشعار الهذليين** ١/٣٤٩ , و ٢/٨١٠ . والرجز له في **الأغاني** ٢١/١٨٤. والشّطران (١, ٤) له في المعاني الكبير ٢/ ١١٢٥ .

---

١. الصارم : الماضي . وقصد السيف.

٢مغشّيا : أي غُشِيَ لِيُقاتِل .

٣. يقول : لو هَلَكت في جِوارِهما , بَكَيا عَلَيَّ , وطَلَبا بثأري , لأنّهما كريمان .

٤ . حَقْوِيَّه : المقصود هنا : كانا مِنّي مكانَ مَنْ أَجَرْت وهو مَثَلٌ يُضرَبُ في الرَّجُل يعوذُ بالرَّجُلِ , ويَتَحَرَّم به , يُقال : أَخَذَ بِحَقْوِهِ , كأنّه يأخذ بحَقْويه , فيقول : هو بمنزلة من عاذ بحَقْوَيَّه , وهذا معنى قولِهم : مَعْقِدُ الإزارِ . والحَقْو : الخِصْرُ , والإزارُ , أو مَعْقِدُه . (اللسان : حقو) .

*انظر مناسبة الرجز (١) .

٢٤٥. مُصَابٌ الطَّائِيّ*

كان لرجلٍ من جَديلةَ ناقةٌ عند رجل من بني ثُعل , فجاء يطلبها فتَغَيَّبَ عنه ومَنَعَهُ إيَّاها , فجاء رهطُ جَديلة مع صاحِبِهم , فأغاروا على إبلِ رجلٍ من الغوث يدعى بالحَشْحَاس , فقال مُصَابٌ :

١. نَحْنُ أَخَذْنا إبِلَ الحَشْحَاسِ

٢. إنّا وَجَدْناهُ أَذَلَّ النَّاسِ

٣. عَبْداً لئيماً مِنْ بَني خَنَاسِ

التخريج : **شرح ديوان الحماسة** للتبريزي ٣٣٩/١ .

* مُصَابٌ :من بني جَديلة من طَيِّئ . انظر له (شرح ديوان الحماسة للتبريزي ١/ ٣٣٩،٣٣٦) .

٢٤٦. مَصَادُ بنُ جنَاب التَّميمِيُّ*

قال يـَرثي نـَفسَهُ , وقد أحَسَّ بِدُنُوِّ أجَلِهِ :

١. إنِّ مَصَادَ بنَ جَنابٍ قد ذَهَبْ
٢. أدْرَكَ مِنْ طُولِ الحَياةِ ما طَلَبْ
٣. والْمَوتُ قد يُدْرِكُ يوماً مَنْ هَرَبْ

التخريج : **المعمرون و الوصايا** : ٢٩ . وانظر شعر تميم : ٢٤١ .

---

*مَصَادُ بنُ جنَاب من بني عَمرو بن يـَربُوع بن حَنظَلَةَ بن مالك بن زَيدِ مَناةَ بن تميم بن مُرّ. عاش مائة وأربعين عاماً كما قال السّجستاني . انظر له (المعمرون و الوصايا : ٢٩ , ومعجم الشعراء الجاهليين : ٣٣٦ , ومعجم الشعراء , د.عفيف : ٢٥٣.٢٥٢) .

٢٤٧. مَطْرودُ بنُ كَعب الخُزَاعيُّ*

١. قال مَطرودُ بنُ كَعب حينَ ماتَ المُطَّلِبُ بنُ عَبدِ مَناف بن قُصَيّ, وهو الفَيْض :

١قَد سَغِبَ الحَجيجُ بعَدَ المُطَّلِبْ
٢. بعَدَ الجِفَافِ والشَّرابِ المُنْثَعِبْ (١)

التخريج : **أنساب الأشراف** ١/٧٠ .

---

* مَطرودُ بنُ كَعب بنت عُرفُطَة الخُزاعيُّ . شاعِرٌ جاهِلِيّ , وهو الّذي رثى هاشِماً وَعبدَ شَمس ونَوفَلاً والمُطَّلِب.

انظر له (الاشتقاق ١٨/١ , وأنساب الأشراف ١/ ٧٣.٧٠ , وذيل الأمالي و النوادر : ١٩٩) .

١الجِفافُ : جمع الجُفُّ , والجُفَّةُ , وهي ضرب من الدِّلاءِ يكون مع السَّقّائِينَ يملؤون به المزايدَ .المُنثَعِب : ثَعَبَ الماءَ والدَّم : فجَّره , فانْثَعَبَ كَما ينثَعِبُ الدّم مِنَ الأنفِ ، أي : يجري . (اللسان : جفف , ثعب) .

٢٤٨. المُطَّلِبُ بنُ عَبدِ مُنَافٍ القُرَشِيُّ*

١. كانَ هَاشِم بنُ عَبدِ منافٍ قَد تَزَوَّجَ سَلمى بنتَ عَمرِو بنِ زَيدِ بنِ لَبيد بنِ خداش بنِ عَامِرِ بنِ غنم بنِ عَديِّ بنِ النَّجارِ مِنَ الخَزرَجِ , عِندما كانَ يَختلِفُ في تِجَارَتِه إلى الشّامِ ,وكانَ والدُها صَديقاً لأبيه , فرأى سَلمى , فتَزوَّجَها , فوَلدت له شَيبَةَ الحَمد (لشيبة في رأسه) , فترعرعَ في المَدينةِ , فبَلغَ ذلكَ عَمَّهُ المُطَّلب , فقَصَدَهُ , فلمّا رآهُ سَألَهُ مَن أنتَ , يا غُلام , فقال: أنا شَيبَةُ بنُ هاشِمِ بنِ عَبدِ منافٍ , فجَعلَ المُطَّلبُ يُشَوِّقُ شَيبَةَ الحَمد إلى مَكَّةَ حتَّى انطلَقَ بهِ إلى مكّةَ دونَ عِلمِ أمِّه , لأنَّ رَجلاً مِن بَني النَّجَّارِ قَالَ لَه : قَد عَلِمنَا أنَّكَ عَمه , فإذا أحببتَ فاحمِلهُ السّاعةَ قبلَ أنْ تَعلَمَ أمُّهُ فتدعونا إلى منعك منه , فنمنعك . فعَلِمَت سلمى بالخَبرِ فَارتَجَزَت, فقال المُطَّلبُ [1] :

١. يَا سَلْم , يَا أختَ بني النَّجَّارِ
٢. ما بِنُ أخِي بِالهَيِّنِ المُعارِ
٣. فاقْنَي حياءً ودَعِي التَّماري[2]
٤. إنِّي , وربِّ البيتِ ذي الأستارِ
٥. لَو قَد شَدَدْتُ العِيسَ بالأكْوارِ[3]
٦. قد راحَ وَسْطَ القَرِ السُّفّارِ
٧. حَتّى يَرى أبياتَ عبدِ الدّارِ

التخريج : **أنساب الأشراف** ٧٥/١ .

---

*المُطَّلبُ بنُ عَبدِ مُنافِ بن قُصي بن كِلاب بن مُرّة بن لؤي بن غالب. جَدّ جاهلي . وهو أخو هاشم بن عبد مناف , جَدّ الرَّسول (ص) , وكان يُسَمّى الفيض لسماحتهِ وفضله , وهو الذي أخذ الإيلافَ لقريش من أقيال اليمن, وفيها مات نحو سنة ٥٥٠ م . انظر له (معجم الشعراء : ٥٠٥ , والسيرة ٣/١ , وتاريخ الطبري ٢٥٢/٢ , ونهاية الأرب ١٦/ ٣.٢ , والأعلام ٢٥٢/٧, ومعجم الشعراء الجاهليين : ٣٨٨. ٨٣٩) .

١. انظر القِصَّةَ في أنساب الأشراف ٧٥/١ , وتاريخ الطبري٢٤٦/٢.٢٤٧ , ونهاية الأرب ٤٠/٢.٤١ , واللسان : رمم . وانظررجز سلمى بنت عمرو النَّجَّاريّة في كتابنا هذا .

٢. التَّماري : الشَّكُّ .

٣. الأكوار : جمع الكَوْر , وهو ما ضَمَّ ظَلِفَتي الرَّحْلِ وجَمع بينهما ، وهوالأَديم الذي تدخل فيه الظَّلِفاتُ من الرَّحْل . (اللسان : كرر) .

٢٤٩. المُعَافِرُ بنُ يَعفُرَ الحِمْيَرِيُّ*

١. قال قبلَ أن يموتَ :

١. أنا المُعافِرُ بن يَعْفُرَ بن مُرّ

٢. وَلَدتُ من ذي يَمَنٍ بِعُرْ

٣. لَكِنّني مُضَرِيٌّ حُرّ (١)

التخريج : **المعمّرون والوصايا** : ٦ . وانظر الرجز في الشعراء الجاهليون الأوائل : ٦٠ .

. ما نُسِبَ إلى المُعافِرِ بن يَعفُر

. رَوى صاحبُ (التيجان : ٧٣) أنَّه في خلافةِ سُليمانَ بنِ عبدِ الملكِ , فتحَ قَوْمٌ مغارةً في اليمنِ , فأصابوا فيها جوهراً , وذهباً وسلاحاً ,ووجدوا فيها مالاً جسيماً ، وَوَجَوا فيها ساريةً من رخام قائمة , خُتِمَ على رأسها بالرصاصِ , فأمَرَ سليمانُ بقلعِ ذلكَ الرّصاصِ , فأصَابوا في السّارية شَيخاً واقِفاً , وعلى رأسِهِ لوحٌ مِن ذَهَبٍ فيه بالحِمْيَريَّةِ :

١. أَنا المُعافِرُ بنُ يَعفُرَ بنِ مُضَرْ

٢. نَسَبي إلى ذي يَمَنٍ مُقَرّ

٣. أَسْمو بحرٍّ مُضَرِيٍّ حُرّ

٤. مِن فِتيَنِ البائعِ المُحقَّرْ

٥. بَاسِقٍ فَرعٍ وَصَميمٍ سِرّ (٢)

وزعم اللّيثُ بنُ سَعدٍ , وهو من أهل مصر ومن ولاة المعافرِ , أنَّ الشّعرَ مَنحولٌ , وذلك فعل بني أُميّةَ , ينتصرون بهِ لِمُضَرَ . ولم أقِف على الرجز في مجموعهِ ضمن كتاب الشعراء الجاهليّون الأوائل . والرجز غير مضبوط في التيجان .

---

*المُعافِرُ بنُ يَعفُرَ بن سكك بن وائل بن حمير. شاعرٌ جاهليٌّ قديمٌ من شعراء القرن الثالث الميلاديّ . وقال ابنُ وَهب : كانت حمير إذا لقي بعضهم ببعض يقولون ما حالُ اليتيمِ يريدون بذلك النّعمانَ بنَ يَعفَرَ . فيقول بعضُهم لبَعض : أصبحَ اليتيمُ مُعافِراً للملكِ , وذلك لبيتٍ قاله وهو : (الطويل)

إذا أنتَ عافرتَ الأمورَ بقدرةٍ   بلغتَ معالي الأقدمينَ المقاول .

انظر له (المعمّرون والوصايا : ٦ , والتيجان : ٧٣ , والشعراء الجاهليون الأوائل : ٦٠) .

١. التيجان : ٧٣ . ولم أقِف على هذا الشّطر في مَجموعِهِ ضمن كتاب الشعراء الجاهليون الأوائل للدكتور عادل الفريجات .

٢. سِرُّ النَّسَب : مَحْضُهُ وأفْضَلُهُ .

٢٥٠. مُعَاوِيَةُ بنُ حَزَن*

١. قال يومَ فيفِ الرِّيح :

١. يا مَيُّ لا تَسْتَنْكِرِي نُحولِي (١)
٢. ووَضَحاً أوفَى على خَصِيلِي (٢)
٣. فإنَّ نَعْتَ الفَرَسِ الرَّجِيلِ (٣)
٤. يَكْمُلُ بالغُرَّةِ والتَّحْجِيلِ (٤)

التخريج : **البرصان والعرجان والعميان** : ٣١ . والرجز له في طبقات فحول الشعراء : ٧٨٣ . ودون عَزو في المناقب المزيدية ٩٩/١, وجمهرة الأمثال ٢٣٣/١ , والحيوان ١٦٦/٥ , وذيل الأمالي : ١٠٠, والأوائل : ٢٩ .

---

* مُعَاوِيَةُ بنُ حَزَن بن مَوأَلة بن مُعَاوِيَة بن الحَارِث بن مالكِ بن رَبيعةَ بنِ الحارِثِ بن كَعب , من مَذحِج , وقيلَ لَهُ المُحَجَّلُ لِبَرصٍ فيه . فارِسٌ شَهِدَ يَومَ فيفِ الرِّيح . انظر له (طبقات فحول الشعراء ٧٨٣ , والبرصان والعرجان والعميان : ٣١ , و المُحَبَّر : ٣٠١) .

١. في طبقات فحول الشعراء والأوائل والمناقب المزيدية و الحيوان و جمهرة الأمثال : يا كَأسُ . وفي ذيل الأمالي : لا تَعْجَبي يا سَلْم . و في الطبقات و المناقب : حويلي بَدل نحولي .

٢. الوَضَحُ : بياضُ الصُّبحِ وبياضُ البَرصِ ، وبياضُ الغُرَّة والتَّحجيل في القوائم ونحوه . (العين : وضح) . في ذيل الأمالي : وَ وَضَحٍ , بالجَر عَطفاً على نحولي المجرورة بِحَرفِ الجَّر . والخَصِيل : الشعر (اللسان : خصل) .

٣ . الفرس الرَّجيلِ : الفرس القَوِيّ الذي لا يَعْرَق .

٤ الغُرَّة : البياضُ من الوَجه . و المُحَجَّل من الخيلِ أن تكون قوائمه الأَربع بِيضاً ، يبلغ البياضُ منها ثُلُثَ الوَظِيف أَو نصفَه أَو ثلثيه بعد أَن يتجاوز الأَرساغ , ولا يبلغ الركبتين والعُرْقُوبَيْن فيقال مُحَجَّل القوائم، فإِذا بلغ البياضُ من التحجيل ركبةَ اليدِ وعُرْقوب الرِّجل فهو فرسٌ مُجَبَّبٌ . (اللسان : غرر, حجل) .

٢٥١. مُعَاوِيَةُ بنُ عُبادة بن عُقَيل*

١.قال يوم شِعْبِ جَبَلَة (١) , متحدياً , ومفتخراً بنفسه , وكان ذلك عندما تقدمت بنو أسد :

١. أنا الغُلامُ الأَعْسَرْ

٢. الخَيْرُ فِيَّ وَالشَّرْ

٣. والشَّرُّ فِيَّ أَكْثَرْ

التخريج : **النقائض** ٦٦١/٢ . والرجز له في الأغاني (دار الثقافة) ١٩٠/١١, والعقد الفريد ١٤٣/٥, وأشعار العامريين : ٢٠ . ودون عزو في الحيوان ٩٠/٢ . ومنسوبٌ إلى زُهير بن عمرو بن معاوِيَة الضّبابِي في البرصان والعرجان : ١٨٣ .

---

*مُعاوِيَةُ بنُ عُبادة بن عُقَيل بن مُعَاوِيَةُ بنُ عُبادة بن عُقَيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعة . وكان أعسَر . شارك مع قبيلة عامر يومَ جَبَلة . شعره أرجاز ثلاث فقط . انظر له (النقائض ٦٦١/٢, والأغاني ١٩٠/١١,والعقد الفريد ١٤٣/٥ , وأشعار العامريين : ٨٥) .

١. شِعب جَبلة : هضبة حمراء بنجد بين الشَّرف والشُّريف , ماء لبني نمير , والشَّرف : ماء لبني طالب (العقد ١٤٣/٥) , ويوم شِعب جَبلة لعامر وعبس على ذبيان وتميم , وكان من عِظامِ أيامِ العَرب , وهي ثلاثة : يوم كُلاب رَبيعةَ , ويوم جَبلَة , ويوم ذي قار. (انظر الأغاني ١٨٣/١١) .

٢٥٢. مَعْبَدُ بنُ أبي مَعْبَدٍ الخُزَاعِيّ*

١. أقام النبيُّ (ص) على بَدرٍ يَنتظُر أبا سُفيانَ لِـ مِيعَادِهِ ، فَمرَّ بِهِ مَعْبَدُ بنَ أبي مَعْبَد الخُزاعيّ ، وقدْ رأى النبيُّ (ص) , وناقَتُهُ تَهوي بهِ , فقال :

١قَدْ نَفَرَتْ مِنْ رُفقَتَي مُحَمَّدِ
٢ . وعَجْوةٍ مِنْ يثربِ كَالعَنْجَدِ (١)
٣. تهوي على دينِ أبيها الأتْلَدِ (٢)
٤قَدْ جَعَلَتْ مَاءَ قُدَيْدٍ مَوْعِدي (٣)
٥.وَمَاءَ ضَجْنَانَ لها ضُحَى الغَدِ (٤)

التخريج: **السيرة النبوية لابن هشام** ١٨٦/٢ . والرجز له في **تاريخ الطبري** ٥٦٠/٢ .

---

* مَعْبَدُ بنُ أبي مَعبَدٍ الخُزَاعِي . و هو ابن أُمِّ مَعبَدٍ التي مَرَّ بِها رسولُ اللهِ في هجرتِهِ إلى المدينة , وحديثُهُ ما مَشهور. انظر له (السيرة١٨٦/٢, وتاريخ الطبري ٥٦٠/٢) .

١. العَنجَد : حَبُّ الزّبيب .

٢. الدين هنا : الدأب والعادة . الأتلد : القديم .

٣. قُدَيد : موضِعٌ قرب مَكّة . (التاج : قدد) .

٤. ضَجْنَانَ : جُبيلٌ بناحية مكّة على طريق المدينة . (اللسان : ضجن) .

٢٥٣. المُعترِضُ بنُ حَبْواءَ الظَّفَرِيُّ *

١. خرج المُعْترِضُ غازياً هُذيلَ يومَ الطَّاحِل , وهو يومُ أنفِ عاذ ، وقد أُدرِكَ , وهو يرتجز :

١. إنْ قُتِلَ اليومَ فماذا أفْعَلُ ٢.

قد رَبَيْتُ نفسي مِنْ بني مُؤَمَّلِ

٣. ومِنْ بَني لِدَلَةَ بنِ مِطْحَلِ

٤. وخَالدٍ رَبِّ اللّقاحِ البُهَّلِ

٥. يَعِلُّ سَيْفي مِنْهُمُ , وَيَنْهَلُ [1]

٦. عَرَكْتُ فِيهِمْ كَلْكَلاً بِكَلْكَلِ [2]

التخريج : **شرح أشعار الهذليين** ٦٨٢/٢ ، ٦٨٣. والرّجز عدا (٦) له في معجم ما استعجم ٢٠٣/٢.

---

*المُعترَضُ بن حَبْواءَ الظَّفَرِيُّ . شاعِرٌ وفارس , قُتِلَ يوم يوم الطَّاحِل , وهو يومُ أنفِ عاذ . وهو من شعراء القرن الأول الهجري . وقد أوردناه على أنَّه جاهليّ . لأنَّ يومُ أنفِ عاذ قال فيه عبدُ مناف بن رِبْع الجُرَبِيُّ قصيدة لاميَّةً وأخرى ميمية , وعبدُ مناف بن ربع الجُرَبِّي جاهلي . (انظر معجم الشعراء الجاهلين : ٢١٢) وقد وَرَدَ ذِكرُ معقِلِ بنِ خُوَيلِدٍ . وهَو شَاعِرٌ جَاهِليٌّ . في يوم بدَالَةَ , وهو يوم حَضَره المعترضُ بن حبواء . انظر (شرح أشعار الهذليين ٦٨٩/٢) . وأشار مُحَقِّقُ (أشعارِ الهذليّين) : أنَّه لَم يَعْثُر له على ترجَمتِهِ .

١. يَعِلُّ : يشرب .

٢ . الكَلْكَلُ : الصَّدر. (اللسان : كلل) .

٢٥٤. مَعْقِلُ بنُ عامِرٍ الأَسَدِيُّ*

١. قالَ يومَ شِعْبِ جَبَلَةَ :

١. نحنُ بنو مُجَمِّعِ بنِ مَوْأَلَهْ
٢. نحنُ حُماةُ النَّاسِ يومَ جَبَلَهْ (١)
٣. بِكُلِّ عَضْبٍ صَارِمٍ ومِعْبَلَهْ (٢)
٤. وهَيْكَلٍ نَهْدٍ مَعاً وهَيْكَلَهْ (٣)

التخريج : **معجم الشعراء** : ٣٢٥ . والجز عدا (١) له في الأغاني ١٤٢/١١ , والنقائض ٦٦٣/٢ . وانظر الرجز في ديوان بني أسد ١٤٩/٢.١٥٠ .

---

* مَعْقِلُ بنُ عامِرِ بنِ مُجَمِّعِ بنِ مَوْأَلَةَ بن ضَبّ بن كَعب بن القَين بن مالك بن ثَعْلَبَة بن دودان بن أَسَد . شَاعِرٌ جاهِلِيٌّ فارِس .انظر لَه (جمهرة النَّسَب ٢٥٨/١ , ومعجم الشعراء :٣٢٤ .٣٢٥ , والتاج : دهم, والأغاني ١٤٨/١١, والنقائض ٦٦٣/٢ ,٦٦٧ , والتذكرة السَّعدِيَّة : ١١٣ , ومعجم الشعراء الجاهليين : ٣٤٤ , والأنوار ومحاسن الأشعار ١٥٥/١. ١٥٦ , وديوان بني أَسد ١٤٩/٢) .

١. في الأغاني والنقائض : نحنُ حُماةُ الشِّعْبِ .

٢. سَيفٌ عَضْبٌ : قاطِعٌ . المِعبَلَة : السَّهم, إذا كانَ نَصلُهُ عَريضاً .

٣. فَرَسٌ هَيكَل : طَويلٌ ضَخْم . نَهْد : قَوِيٌّ ضَخْمٌ مُرْتَفِعٌ .

٢٥٥. مُغَلِّس بنُ لَقيطٍ الأَسَديُّ *

١. يقول :

١. لا وَصْلَ إلا وَصْلُ أُمِّ الهيْثَمِ

٢. لم أُنْسَ يَوْم , وَبَّأَتْ بالمِعْصَمِ (١)

التخريج : **الجيم** ٣/٣١٤ . وانظر ديوان بني أسد ٢/ ٥٢ .

---

*مُغَلِّس بن لقيط ، من ولد مَعْبد بن نَضْلة الفَقْعسِيّ الأسدي, شاعرٌ جاهليٌّ حليمٌ شَريف . انظر له (الخزانة ٥/٣٠١.٣٠٥ , والجيم ٣/٣١٤ , وديوان بني أسد ٢/٥٢, ومعجم الشعراء , حاشية المحقق د.اسليم : ٣٦٣ , هذا , وأخلّت بترجمته عزيزة فوّال في معجمها : ٣٤٥ .

١. وبّأت : أشارت ويقال : وبّأت إليه أو أوبأت , إذ أَشَرْتُ إليه , وقيل : الإيباء : أن يكون خلفك فتفتح أصابعك إلى ظهر يدك , تأمُرُ بالتأخّرِ عنكَ . (اللسان : وبأ) .

والمِعْصَمُ : ههنا اليَدُ , قال ابن منظور : وربما جعلوا المِعْصَمَ اليَدَ . (اللسان : عصم) .

٢٥٦. المُغيَرةُ بنُ عبد الله المَخزوميّ*

١. قال يَوم غزوة الفِيل :

١. أنتَ حَبَسْتَ الفيلَ بالُمَغَمَّسْ (١)
٢. مِنْ بَعدِ ما كانَ بِغَيرِ مَحْبَسْ (٢)
٣. حَبستَهُ كَأنَّه مُكَرْدَسْ
٤. بِمَحبسٍ تُزْهَقُ فيهِ الأنفُسْ (٣)
٥. أنتَ , الجَليلُ , رَبَّنا لَمْ تُدْنَسْ (٤)
٦. يا واهِبَ الحَيِّ الجَميعَ الأحْمَسْ (٥)
٧. وما لَهم مِنَ طارِفٍ وَمُنْفَسْ (٦)
٨. جِارُهُ مثلُ الجَواري الكُنَّسْ (٧)

---

*المُغيَرةُ بنُ عبد الله بن عَمرو بن مَخزوم بن يقظة بن مُرَّة بن كَعب بن لؤي بن غالب. وهو الذي استَنكَرَ فِعلَ عبد المُطَّلِب , جَدِّ النبّي (ص) , عندما هَمَّ بِذَبح ابنه عبد الله , والد النبي (ص), وفاءً لِنَذْرِه . انظر لترجمته (الأغاني ٨٦/١ , ٩٦/٣ , وأنساب الأشراف ٧٨/١, وبلوغ الأرب : ٤٩, والحيوان ١٩٩/٧, وأخبار مَكَّة ١٦٥/١) .

١ . المُغَمَّس: موضِعٌ في الطَّريقِ إلى مَكَّة , من ناحِيَةِ الحَبْشة . انظر (التاج : رغل) . ٢. في أخبار مَكَّة : من بَعد ماهَمَّ بِشَرِّ مَحبَسِ . والتصويب من أنساب الأشراف .

٣. في الحيوان : مُحتَبسٍ تَزْهَقُ .

٤. في أخبار مَكَّة : وَقتَ ثباتٍ رَبَّنا . وفي تَصحيحات الطَّبعة الأوربية : ثباب . وكلاهما غير مناسِب . والتَّصويب من الحَيوان .

٥. الحُمس : قريش لتحمسهم في دينهم , وهو تَصَلُّبهم , وهم أهل السماحة والحماسة .(الأساس : حمس) .

٦. يَقولونَ : مالَه طارِفٌ ولاتالِدٌ ، فالطّارِفُ ما استَحْدَثْتَ من المالِ واسْتَطْرَفْتَه . (التهذيب : طرف) .

٧ وجارُهُ : جيرانُ البيت الحَرام . الكُنَّس :المختَبِئة , أي : هَرَبوا واختَبؤوا .

. الرجز غير مضبوط في أخبار مَكَّة , وهو متحَرِّك القافية في أنساب الأشراف بين رَفعٍ وَضَم .

٩. أنت لنا في كُلِّ أمرٍ مُضْرَسْ (١)
١٠. وفي هَناتٍ أخَذَتْ بالأنفُس (٢)

التخريج : **أخبار مكَّة** ١٥٦/١. الأشطار (١, ٢, ٥) له في **أنساب الأشراف** ٧٨/١ , وَذَكَر أنَّ الرجز يُروى لعبد الله بن عمرٍو بنِ مخزوم . والأشطار (١, ٣, ٤) في الحيوان٧/١٩٩.

٢. وقال لَمَّا هَمَّ عَبدُ المُطَّلِب , جَدُّ النبّي (ص) , بِذَبح ابنه عبد الله , والد النبي (ص) , وفاءً لِنَذْرِه .

١. يا عَجَباً مِنْ فِعْلِ عَبد المُطَّلِبْ
٢. وذَبحِهِ ابناً كَتِمثالِ الذَّهَبْ
٣. كَلَّا , وَ رَبِّ البَيتِ , مَستورِ الحُجُبْ
٤. ما ذَبحُ عبد اللهِ فينا بالّلَعِبْ
٥ . فَدونَ ما يَبغي خُطوبٌ ,تَضْطَرِبْ

التخريج : **بلوغ الأرب** : ٤٩ .

---

١. ضَوس: عَضَّ. وحَرْبٌ ضَرُوسٌ : أكول، عَضُوضٌ ؛ وناقة ضَرُوسٌ : تَعَضُّ حالِبها . والضَّرْسُ: امتحان الرجل فيما يدّعيه من علم أو شجاعة . (اللسان : ضرس) .

. الهَناتُ : يُقال : في فلانٍ هَنَاتٌ ، أي : خُصلاتُ شرٍّ، ولا يقال ذلك في الخَيْرِ .(الصحاح : هنو) .

٢٥٧. **بنتُ مُلاعِبِ الأَسِنَّةِ العامِرِيّ***

١. قالت ترثي والدها :

١. لو كان شَيءٌ مُدْرِكُ الفلاحِ

٢. أَدْرَكَهُ مُلاعِبُ الرِّماحِ

٣. كانَ غِياثَ المُرْمِلِ المُلْتاحِ [١]

٤. وعِصْمَةً في الزَّمنِ الكَلاّحِ [٢]

٥. ومُعْمِلَ النَّاجِيةِ الوقّاحِ

٦. وذائدَ الكتيبةِ الرَّداحِ [٣]

٧. بالخيلِ تشْكو أَلَمَ الجِراحِ

٨. وفِتْيةٍ هَبُّوا إلى المراحِ

٩. باكَرْتَهُمْ بِحُلَلٍ وراحِ

١٠. وقَيْنةٍ ومِزْهَرٍ صَدَّاحِ

١١. وزَعْفَرانٍ كَدَمِ الأذباحِ

التخريج : الحماسة الشجرية ٣٣٠،٣٢٩/١ .

---

*هي ابنة مُلاعب الأسِنّة , أبو البَراء , عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري. فارس قَيس في الجاهلّية , وأَحَدُ أبطالها . لُقّب بمُلاعِب الأسِنَّة لقول أوس بن حجر : (الوافر)

ولاعَبَ أطرافَ الأسِنَّة عامِرٌ فلاحَ لها حَظُّ الكتيبةِ أجمعُ .

وجاء في اللسان , بعد أن ذكر ملاعب الأسِنّة : وجعله لُبيد ملاعب الرماح لحاجته إلى القافية , فقال :

لو أن حَيّاً مدرك الفلاح أدركه مُلاعب الرماح . (الرجز)

وكانت وفاته كانت حَوالي ١٠ للهجرة . ولم يثبت لنا إسلامُ ابنتهِ . انظر له (معجم الشعراء الجاهليين ٣٤٨, والحماسة الشجريَّة ٣٣٠/١ , والأغاني ٣٦١/١٤ , و ٩٣/١٥ , والاشتقاق ٢٩٦/٢ , وتمثال الأمثال٢ / ٢٤٧،٢٤٦, والمستقصي ٢٧٠/١ , والمحّبر : ٤٧٣،٤٧٢ , واللسان : لعب) .

١. الممتاح والملتاح : المتغير من الشّمسِ أو من القَّرِ.

٢. الكَلاّح : الشّديد الضّيق .

٣. الرَّداح : الثقيلة .

٢٥٨. مَنْفُوسَةُ بنتُ زَيْدِ الفَوارِسِ الضَّبِّيةُ*

١. قالت, وهي تُرقِّص ابنَها حَكيماً :

١. أَشْبِهْ أخي أوأَشْبِهَنْ أباكا
٢. أَمَّا أبي فَلَنْ تَنالَ ذاكا
٣. تَقْصُرُ أَنْ تَنالَهُ يَداكا

التخريج : اللسان والتاج : زنأ . والرجز لها في **العباب : زنا , هلف , والنوادر في اللغة : ٩٢** . وقد وهم بعضهم فنَسَبَ الرجز إلى منفوسةَ **بنتِ زَيد الخَيل** زَوجِ قَيسِ بنِ عاصمٍ وذلك في بلاغات النِّساء : ١٢٨.١٢٩ . ووهم آخرون فنسبوا الرجز لمنفوسة **بنت زَيد الخَيل زَوج دُرَيد بن الصِّمَّة** وذلك في الإماء الشَّواعِر : ٨٠ . وانظر الرجز لمنفوسةَ بنتِ زَيدِ الخَيلِ زَوجِ قَيسِ بنِ عاصمٍ في شعر تَميم : ١٥٩. وانظر الرجز لمنفوسة بنت زيد الخيل زَوج دُريد بن الصِّمَّة في موسوعة شاعرات العرب ٥٦١/٢ . وانظر الرجز لمنفوسة بنت زيد الفوارس في شعر ضَبَّة : ١٥٧ .

---

*منفوسة بنت زيد الفوارس بن حُصين بن ضِرارٍ الضَّبيِّ . شاعرةٌ جاهلّيةٌ . زَوجُ قَيس بن عاصم المنقَريّ الذي استعمَلَهُ النَّبيُّ(ص) على صَدَقاتِ قَومِه . انظر لها (اللسان والتاج والعباب : زنا , هلف , والأغاني ١٩/١٤ , ومعجم الشعراء الجاهليين :١٦١) . وقد خَلَطَ بعضُهُم بين زَيد الفوارس وزَيد الخَيل, وزيد الخَيل هو زَيد بن مهلهِل بن زَيد بن منهب من طَيِّئ , وسَمَّاه النبيُّ (ص) زيدَ الخَير . وابنتُهُ زَوجَة دُريد بن الصِّمَّة . وأورد بعضُهم : منفوسة بنت زَيد الخَيل زَوج قَيس بن عاصم , وهذا وَهم . وقد نَسبَ بعضُهُم الرَّجزَ لابنةِ زَيد الخَيل الطَّائي خَطأً , وجاء الخَطأ من اسم والدها . انظر لزَيد الخيل (الإصابة رقم : ٢٦٢٩ , والأعلام ٦١/٣ , ومعجم الشعراء المخضرمين : ١٧٢ , وديوانه صَنعَة حمود القيسي) .

٢٥٩. المُهَلهِلُ بنُ رَبيعَةَ التَّغْلِبِيُّ*

١. قال يتوعَّد البَكرِيين :

١. كُلُّ قَتيلٍ , في كُلَيبٍ ، حُلّامْ (١)

٢. حَتّى يَنالَ القَتلُ آلَ هَمّامْ (٢)

التخريج : **اللسان** : حلم . والشطران له في **تَهذيب الألفاظ** : ٢٥٤ , **والأغاني٥**/٤٧, **وأمالي القالي** ٢/٩٠, ودونَ عزو في المحكم والمحيط , والمحيط في اللغة , وجمهرة اللغة : حلم . والشطر (١) دونَ عزو في العين : حلم . وانظر الشطرين له في ديوانه : ٧٩ , وديوان المراقسة ضِمن ديوان امرئ القَيس (صنعة السندوبي) : ٢٩٦.

٢. و قال :

١. كُلُّ قَتيلٍ في كُلَيبٍ حُلّان (٣)

٢. حَتّى يَنالَ القَتلُ آلَ شَيبان

---

*امرؤ القَيس بن ربيعة بن الحارِث

بن زُهَير بن جُشَم بن بَكر بن حَبيب بن عَمرو بن غَنم بن تغلب، أبو ليلى المهلهل . من أبطال العرب في الجاهلية من أهل نجد. وهو خال امرئ القيس الشاعر. قيل: لقب مهلهلاً، لأنه أول من هلهل نسج الشعر، أي :رقّقَهُ . وكان من أصبح الناس وجهاً , ومن أفصحهم لساناً . عكف في صباه على اللهو والتشبيب بالنساء، فسماه أخوه كليب (زير النساء). ولما قتل جَسَّاسٌ كُلَيباً ثار المُهلهِلُ , فانقطع عن الشراب واللهو، و آلى أن يثأر لأخيه، فكانت وقائع بكر وتغلب، التي دامت أربعين سنة . انظر له (معجم الشعراء :١٠٩, ومعجم الشعراء الجاهليين : ٣٥٣.٣٥٢ , والأعلام٤/٤٢٠ والمؤتلف : ١١, و نهاية الأرب١٥ /٤٠٤ , والشعر والشعراء ١/٢١٥ , والأمالي ٢/١٢٩ , والعمدة ١/٨٦ , والأغاني٥/٥٤.٤٧ , و العقد الفريد ٥/٢٢١ , والأمثال للضّبّي: ٥٥ , وفصل المقال : ٣٠٥. ٣٠٦ , و ديوانه صَنعة طلال حَرب , و ديوانه ضِمن ديوان المراقِسة مع ديوان امرئ القَيس) .

١.كُلَيب : هو أخو المُهَلهِل . و قَتيلٌ حُلّام : ذَهَب باطِلاً . والحُلّام الجَدي .

٢ . آل هَمَّام بن مُرَّة بن ذُهل بن شَيبان والمعنى : كُلُّ مَن قُتِلَ مِن بَكر بن وائل , بأخي كُلَيب , فَقَتْلُهُ بِمَنزِلةِ ذَبحِ جَدْيٍ , وَ ليسَ في دَمِ جَديٍ وَفاءٌ بِدَمِ إنسان ؛ ولا يَزالُ هذا دأبي حَتّى يَفنى آلُ هَمَّام .

٣. حُلّان : كَحُلّام , صِغار الغَنم , أو الجَدي .

التخريج : اللسان : حلم . والشطران دون عزو في جمهرة اللغة : حلم . وانظر الشطرين له في ديوانه : ٨٨ .

٣.وقال :

١. كُلُّ قَتيلٍ في كُلَيبٍ غُرَّه (١)

٢.حَتّى يَنالَ القَتلُ آلَ مُرَّه

التخريج : **الأغاني** : ٤٧/٥ . والشطران له في **جمهرة اللغة** : **غرر**. وهما عزو في العين : غر. ولم نقف على الشطرين في ديوانه .

٤. وزعم بعضهم أنه لما تزوج هند بت عتيبة , ولدت له بنتاً , فغمه ذلك , فقال لأمها: غيّبيها عنّي , أو اقتليها . فلمّا نام هتف به هاتفٌ , يقول :

١ . كم من فتى مُؤمَّلِ (٢)

٢ . وسيِّدٌ شَمَرْدَلِ

٣. وعَدَدٍ لايُجْهَلِ (٣)

٤ . في بطْنِ بِنتِ مُهْلِهِلِ

التخريج : الخزانة ١٧٨/١ . والرجز له في الأغاني ١٧/١١, وتمثال الأمثال ١/ ٣٢٢ . وانظر المراقسة ضمن ديوان امرئ القيس : ٣١٨ .

---

١ . الغِرُّ الهيِّن الذي لا قيمةَ لَه .

٢. في الأغاني وتمثال الأمثال يُؤمَّل .

٣. في الأغاني وتمثال الأمثال : وعُدّة لا تُجهَل .

٢٦٠. بنت المُهَلْهِل ,الزِّير سالِم*

١.لمَّا تزوَّج مُهلهِلُ بنت بَعج بن عُتبَةَ أُهديتْ إليه ،فَولَدتْ له ليلى . فقال مُهلهِلٌ لامرأته هند : اقتليها. فأمَرتْ خادماً لها أنْ تُغيِّبها عَنها . فلمّا نَام هَتفَ بهِ هاتفٌ يقولُ : (الرجز)

كم مِنْ فَتًى يُؤَمَّلِ وَسَيِّدٍ شَمَرْدَلِ؟ وعددٍ لا يُجْهلَ في بَطنِ بنتِ مُهلهَلِ .

واستيقظ فقال : يا هند , أين بنتي؟ قالت: قتلتها. قال: كلا , وإلهِ ربيعةَ . فأخبَرته . فهِيَ بتربيتِها وتَشْتيتِها , وسَمَّاها ليلى ,وقيل : أسماءَ , فتزوجها كُلثُوم بنُ مَالك بن عتَّاب . فلَمّا حَمَلَتْ بِعَمْرو بنِ كلثوم قالت: إنَّه أُتاني آتٍ في المنام , فقال :

١. يالَكِ لَيلى من وَلَدْ [1]
٢. يُقْدُم إقدَام الأَسد
٣. من جُشَمٍ فيهِ العَدد
٤. أقولُ قِيلاً , لا فَنَدْ

٢. فولدت غلاماً فسمَّته عمراً . فلمّا أتت عليه سنةٌ قالت : أتاني ذلك الآتي في الليل أعرفه ، فأشار إلى الصَّبِّي ,وَقال :

١. إنّي زَعيّم لكِ أمَّ عَمْرِو
٢.بِمَاجِدِ الجَدِّ كَرِيمِ النَّجْرِ
٣. أشْجَع مِنْ ذِي لِبَدٍ هِزَبْرِ
٤.وَقَّاصُ أقْرانٍ شَديدِ الأَسْرِ
٥.يَسودُهُم فِي خَمْسَةٍ وَعَشْرِ

التخريج : **الأغاني** : ٧١/١١ . والرجز لها في **الخزانة** ١٧٩/١, **وتمثال الأمثال** ٣٢٢/١ , ٣٢٣ . وانظر المراقِبة ضِمنَ ديوان امرئ القيس : ٣١٨ .

---

*ليلى , أو أسماء بنت المهَلهِل , وأمُّها هِند بنت بَعج بن عُتَبة . انظر لها (الأغاني ٧١/١١ , وتمثال الأمثال ٣٢٣/١ , وديوان المهلهل ضِمن ديوان امرئ القَيس : ٣١٩ , و).

١. في الخزانة وتمثال الأمثال والمراقسة : فكان كما قالَ , سَادَ وهو ابنُ خَمسَةَ عَشَر ، وَماتَ وله مَائةٌ وخمسونَ سَنةً .

٢٦١. النابِغَةُ الذُبيانيُّ*

١. كانَ النّابغةُ رَجُلاً عَفيفاً , فبَلَغَهُ عن النُّعمان أنَّهُ غاضبٌ منهُ فقَدِمَ الحيرَةَ مستخفياً ، ودَخَلَ على النُّعمان , وهو على شَرابِه , في قُبَّتِه , فجاء , فوقفَ ظاهرَ القُبَّة , يرتجز :

١. أَنَام , أُم يسمع ربُّ القُبَّهْ (١) ٢.

يا أَوهَبَ الناسِ لِعَنسٍ صُلْبَه (٢)

٣. ذات هِبابٍ في يَدِيها جَذَبَه (٣)

٤. ضَرّابَةٍ بِالمِشفَرِ الأَذِبَّه (٤)

٥. في لاحِبٍ كأنَّهُ الأَطِبَّه (٥)

---

*النابِغةُ الذُبيانيُّ , زِيادُ بنُ مُعاوية بن ضِباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مُرَّة بن عَوْف بن سَعد بن ذُبيان بن بَغيض بن الرَّيث بن غطفانَ . أبو أُمامة . شاعر جاهليٌّ مِنَ الطّبقةِ الأولى، مِن أهل الحجازِ، كانت تُضْرَبُ له قُبَّةٌ من جلدٍ أحْمَرَ بسوقِ عُكاظ , فتقصَده الشُّعراءُ , فتعرِضُ عليه أشْعارَها . كانَ حَظِيّاً عِندَ النُّعمانِ بنِ المُنذرِ، حتّى شَبَّبَ , في قصيدة له , بالمُتَجَرِّدة (زَوجة النُّعمان) فغضبَ منه النُّعمانُ ، فَفَرَّ النّابِغةُ , وَوَفَدَ على الغسّانيّينَ بِالشّام، وغابَ زَمَناً . ثُمَّ رَضِيَ عنه النعمانُ فعادَ إليه . انظر لترجمته (الأغاني ١/٦٨, ١١/١٢٠١, والنابغة الذبياني للعشماوي ١٧.١٢٤, و معجم الشعراء الجاهليين : ٣٥٦.٣٥ ٧ , وشرح القصائد العشر للتبريزي : ٣٤٩, والمناقب المزيدية ١/١٥٧ , وشرح المعلقات السّبع للزوزني : ٢٨٤.٢٩٠, وجمهرة القرشي : ٣٧.٣٨ , ودلائل الإعجاز : ٥٥٧ , والفاخر : ١٤٥) .

١. في الأغاني : أصَمَّ. وفي المناقب : أَنِمتَ أم تَسمعُ .

٢ . العَنْس : من أسماء الناقة؛ سُمّيت به لتمام سِنِّها وشدّةقُوَّتِها. و وُفور عظامها وأعضائها واعنيناس ذَنَبِها، أي: وُفُورهُ لُبْه وطوله.(العين عنس) .

٣. الهِباب : النَّشاط . جَذَبة : طول واضطراب ؛ والانْجِذابُ: سُرعةُ السَّيرِ، وسَيرٌ جَذْبٌ: سَريع.(اللسان هبب, جذب) في الأغاني : حَلبة , وذكَر رواية اليزيدي : خَدبة , وهي كالجذبةِ في المَعنى. وفي جمهرة القرشي : حَدَبة .

٤. ضَرَّابة : كثيرة الضَّرب . المِشفر: بمنزلة الشّفة من الإنسان. الأذِبّة : جمع الذُّباب. في المناقب : طارده بالمشفر .

٥. لاحب : طَريق . الأطِبَّة : جمع طِباب , وهو الشّراكُ يُجَمعُ فيه بين الأديمين في الخَرز.(الأغاني).

التخريج : **الأغاني** ١١/١٨ . والأشطار (١. ٤) له في جمهرة أشعار العرب : ٣٨ , والمناقب المزيدية ١/١٥٧. والرجز منسوب إلى لبيد في **ديوان لبيد** : ٤٠٣ . ولم نقف على الرجز في ديوان النابغة .

٢. قال في صِفَةِ الحَيَّة :

١. صِلُّ صَفاً , لا تَنطَوي مِنَ القِصَرْ (٢)
٢. طَويلَةُ الإِطراقِ مِن غَيرِ خَفَرْ (٣)
٣. داهِيَةٌ قَد صَغُرَت مِن الكِبَرْ (٤)
٤. كَأَنَّما قَدْ ذَهَبَتْ بِها الفِكَرْ (٥)
٥. مَهروتَةُ الشِّدْقَينِ حَولاءُ النَّظَرْ (٦)
٦. تَفتَرُّ عَنْ عُوجٍ حِدادٍ كَالإِبَرْ (٧)

التخريج : **ديوان النَّابغة** (عباس عبد الستار) : ١٤٩. والأشطار (١. ٣ , ٥. ٦) له في الحماسة الشجرية ٩١٦/٢ , وديوان المعاني ١٤٥/١ . والأشطار (٤.١) دونَ عَزو في الحيوان ٩٥/٤. والشطران (١, ٣) دونَ عزو في المعاني الكبير ٦٦٣/٢. ولم نقف على الرجز في ديوان النابغة صنعة ابن السكيت .

٣. وَمِمَّا يُنْسَبُ إِلَيه :

١. نَفسُ عِصامٍ سَوَّدت عِصاما
٢. وعَلَّمته الكَرَّ والإِقداما
٣. وَجَعَلَتْهُ مَلِكاً هُماما
٤. وَأَلْحَقَتْهُ السَّادَةَ الكِراما
٥. حَتّى عَلا , وَجاوَزَ الأَقواما

التخريج : انظر عِصام بن شَهَو الجُرمِّي.

---

٢. الصِّلُّ : الدّاهيةُ من الشَّدائد ، وهو أيضاً نَعْتٌ لكُلِّ خَبيثٍ . (العين : صل) .

٣. الخَفَر : الخَجَل , أي : مُنَكِّسةٌ رأَسها إلى الأرض من دونِ خَجَل .

٤. في المعاني الكبير: حارية . يريد :أنَّها تَحري , أي : تَرجع مِنْ غلظٍ إلى قِلَّة , وَمن طولٍ إلى قِصَر , وذلك أنَّه يَذهبُ تَقاتُمها رطوبَتَها , وَيشتَدُّ سُمُّها إذا أَسَنَّت .

٥. في الحيوان : كُطْرِقٍ .

٦. مَهروتَةُ الشِّدقَين : واسِعَةُ الفَم .

٧. تَفتَر : تَكشِف . عوج حَداد : أنيابٌ حادَّة .

٢٦٢نـُـتـَيلَـةُ بنتُ جَنابٍ النَّمرِيَّةُ*

أَضَلـَّت نـُتـَيلةُ ابنَها ضِراراً فكَادَ عقلُها يَذهبُ جَزَعاً , وَولِهـَت وَلـَهـَاً شَدِيدَاً , فجعلت تنشُده في الموسم , وتقول :

١.أضللتُـهُ أبيضَ لـَوْذَعِيّا (١)

٢ . لـَمْ يَكُ مَجْبوباً ولا دَعيَّا (٢)

التخريج : **أنساب الأشراف** ١٠٢/١. والرجز لها في **المنمَّق** : ٣٧, **وأشعار النِّساء** : ٩٥,

٢.وقالت أيضاً :

١. أضللتُـه أبيضَ كالخَصافِ (٣)

٢. للفتيـة الغُرّ ,بَنِي منافِ

٣. ثـُمّ , لعمري , مُنتهى الأضْيافِ

٤.سنَّ لِفِهْرٍ سُنّةَ الإيلافِ (٤)

---

*نـُتيلَـةُ بنتُ جَناب بن كليب بن مالك بن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن عامر من بني النمر بن قاسط , وهي أم ضِرار والعَبَّاس ابنا عبدِ المُطـَّلِبِ , و كانت ذاتَ يسارٍ , وهي أول عربية كست البيت الحرام الحرير والديباج وأصنافَ الكُسَوة . وذلك أن العباس ضَلَّ , وهو صبيٌّ ، فنذرت إنْ وَجَدَتهُ أنْ تكسو البيتَ الحَرَام ، فوجَدَته فَوَفـَتْ . وضرار أصغرُ من العباس . وكان العباس قد وُلِدَ قبل الفيل بثلاث سنين . انظر لها (نهاية الأرب ١١/ ٣٥٢ , ونسب قريش : ١١, وأنساب الأشراف ١/ ١٠١, وأشعار النساء : ٩٥ , وزهر الأكم ١٣/١ , والأمالي للقالي ٢/ ١١٥) .

١. رجل لوذعّي : ذكّي حديد النفس . (أساس البلاغة : لذع) . في أشعار النساء : أظللتُـهُ .

٢. جُبَّ الرّجلُ ، فهو مجبوب ، إذا استؤصلت مذاكيرُه . (أساس البلاغة : جبب) . في أشعار النساء : مجلوباً , وفي المنّق : مجلوداً . تصحيف . الدَّعِيُّ : المُتـَبَّى الذي تـَبَّاه رجلٌ , فدعاه ابنَه ,ونسبـُه إلى غيره . (اللسان : دعا) .

٣. الخِصافُ : فرسُ مالك بن عمرو الغساني الذي يقال له :فارس خِصاف وبفرسه يـُضرب المثل . (أنساب الأشراف ١/١٠٢) وفي أشعـار النساء : أبيَضَ غير جافٍ .

٤ . في المنّق : هذي لِفِهرٍ سنَّةوفِهر هو ابن مالك , وإليهِ ترجعُ قـُريشٌ كُلـَّها , وكان يـُقالُ لهم : بنو فِهر . وفي أشعار النساء : هذي لعمرو . تصحيف .

٥.في القـُرِّ حينَ القَوّ والأصْيافِ (١)

التخريج : **أنساب الأشراف** ١/١٠٢. والرجز لها في أشعار النِّساء : ١٨. وعدا (٥) في المنمَّق : ٣٧.

٣. فأتاها به رجلٌ من جُذام , فكست الكعبة ثياباً بيضاءَ وفاءً لنذرِها إذا عاد لها ابنها , وجعلت تقول :

١. الحمدُ للّهِ وليِّ الحَمْدِ

٢. قد ردَّ ذو العرش عليَّ وَلَدي [٢]

٣. من بَعدِ أنْ جَوَّلتُ في مَعَدِّ [٣]

٤. أكتُمُه , ثُمَّ أفي بِعَهْدي [٤]

التخريج : **أنساب الأشراف** ١/ ١٠٣ . والرجز في المنمّق : ٣٨ , وأضاف : والّذي هَوَّن من وَجدي . وهذا الشطر مضطربٌ ظاهر الصَّنعة والانتحال .

---

١. القُرُّ : البَرْدُ عامةً ، بالضّم ، وقال بعضُهم: القُرُّ في الشتاء , والبرد في الشتاء والصيف . والقِرَّةُ : ما أَصاب الإِنسانَ وغيره من القُرِّ. والقِرَّةُ أَيضاً : البرد. والقَرُّ : اليوم البارد . (اللسان : قرر) . في أشعار النساء : يوم القّر .

٢ . في المنّمق : إذْ رَدَّ .

٣ . جَوَّلتُ في مَعَدٍّ , أرادت : بَحَثْتُ عَنه عِندهم , قَدَمَ أَجْدَهُ .

٤ . أفي بِعَهْدي : العَهْدُ الذي قَطَعَته على نَفسها , إنْ رَدَّ الله لها وَلَدَها , وهَو أنْ تَكسُو الكَعبة ثياباً بيضَاءَ .

٢٦٣. نَجَادٌ الخَيْبَرِيُّ*

١. يقول :

١. عضَّ لئيم المنتمى العُنصُرِ
٢. ليسَ بجِلحَابٍ ولا هَقَوَّرِ (١)
٣. لكنَّه البُهتُرُ وابنُ البُهتُرِ (٢)

التخريج : **اللسان والتاج : بهتر** , و **هقر** .

٢. وقالَ أيضاً :

١. أما رَأَيْتُ الرَّجُلَ العَلَطَّا (٣)
٢ . يَأْكُلُ لَحْماً بائتاً , قد ثَعِطا (٤)
٣. أكثرَ منه الأكلَ حتّى خَرِطا (٥)
٤. فأكثرَ المذبوبُ منه الضُّرطا
٥. فظلَّ يبكي جَزِعاً فوطفَطا (٦)

التخريج : **اللسان : عملط** . والأشطار (٣.١) له في اللسان : جخرط , والتاج : عملط , جرط . والشطران (٤, ٥) له في اللسان : فطفط , والتاج : فطط . والشطران (٢, ٣) دونَ عزو في اللسان والتاج والعباب الزّاخر وتهذيب اللغة : ثعط . والشطر الأول دونَ عزو في العباب : عملط .

———— *نَجادُ الخَيبَرِيُّ . شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ ، مِن بَهُودِ خَيْبَر . انظر له (اللسان والتاج : بهتر , هقر , فطفط) .

١. الجلحاب : الطَّويل . الهَقَوَّر : الطَّويلُ الضَّخُم الأَحْمقُ مِن الرِّجالِ . (اللسان : بهتر , هقر) .

٢. البُهْتُر : القَصيرُ . وزَعَم بعضُهُم أَن الهاءَ فيهُ بُهْتُرِ بدلاً من الحاء في بُحْتُرٍ . (اللسان : بهتر) .

٣. العُمَّلِطُ والعَلَطَّطُ : الشديد . (اللسان : عملط) .

٤. ثَعِطَ الّلحم : تَغَيَّر . (اللسان : ثعط) .

٥. خَرِطَ : غَصَّ .

٦. فَطْفَطَ الرَّجُلُ : إذا لَمهيُفهم كلامُهُ . والفَطْفَطَةُ : السَّلْح . (اللسان : فطفط) .

٢٦٤. نَصْرُ بنُ الأَحَبّ العَدوانيُّ*

١. قال نَصْرُ بنُ الأَحَبّ العَدوانيّ, رَدّاً على حُطَيلِ بنِ حَبشِيَّة عندما قال مرتجزاً : نحن بنو عمرو......[١] :

١. إنَّ الخَنا مِنْكُمْ وقولَ المُنْكَرِ
٢. والصّدقُ مِنّا تَحتَ وَقعِ الكَوثَرِ [٢]
٣. جِئناكُم بالزَّحْفِ في السَّنَّورِ [٣]
٤. بِكُلِّ ماضٍ في اللّقاءِ مُشْهَرِ

التخريج : **المنمَّق** : ٢٩١.

---

*نَصْرُ بنُ الأَحَبّ من بني عَدوَانَ بن عَمرو بن قَيس بن عَيلانَ مُضَر. وكانت الإفَاضَةُ فِي عدوان يتوارثونها كابرٌ عن كابر , حتى كان آخرهم أبو سيّارة , عُمَيلَةُ بنُ الأعزَلِ . انظر له (المنمق : ٢٩١, والسيرة لابن هشام ١/١٢٢ , ونهاية الأرب ١٦/ ٢٧) .

١. انظر (حُطَيلُ بن حَبشِيَّة في كتابنا هذا) .

٢. الكوثر : الكثير . (اللسان : كثر) .

٣. السَّنَّوْر : الحديدُ كلُّه ، وقيل : السَّنَّوْرُ ما كان من حَلَقٍ ، أي : الدّروع , والسَّنَّوْر لَبُوسٌ من قِدٍّ , يُلْبَسُ فِي الحَرْبِ كَالدِّرع . (اللسان : سنر) .

٢٦٥ . نَعامَةُ بنُ شَرِيكٍ الشَّيبانيُّ*

١. غزا الحَوفزانُ , وهو الحَارِثُ بنُ شَرِيك , حتى انتهى إلى زَرود , خلفَ جَبَلٍ من جِبالها، فَأَغاروا على نَعمٍ كثيرٍ لبَني عَبس , فَاحتازَوها ، وَأتى الصَّريخُ بَني عَبس فَركبوا ، وَلحقَ عَمارةُ بنُ زِياد العَبسيُّ الحَوفَزانَ فعَرفَهُ , وَكانت أُمّ عَمارة قَد أرضَعت مُضَر بن شِريك ، وهو أخو الحَوفَزان , فَقَال: يا بَني شَريك، قَدْ عَلمتُم ما بيَنَنا وَبَينَكُم . قَال الحَوفزانُ : صَدَقت يا عمارة، فَانْظُرْ كُلَّ شَيءٍ لَكَ فَخُذْه، فَقَال عَمارة: لَقَد عَلمت ذاك نساءُ بني بَكر بن وَائِل أنّي لَن أملأ أُيدي أزْواجِهنَّ وأبنائهنّ نَاقَةً عَلَيهنَّ مِن الموت، فَحَلَّ عَمارة لِيُعارِضَ النَّعمَ لِيَردَّه ، وحَالَ الحوفزانُ بينه وَبينَ النَّعم، فَعَثَرت بِعَمارة فَرسُه , فَطَعَنَه الحوفَزَانُ ، وَطَعَنَهُ نَعامَةُ بنُ عبد الله بن شريك , وَأُسِر ابنا عَمارة, سِنَانُ وَشَدَّاد، وَكانَ في بَني عَبسٍ رجلان من طَيّئ , ابنان لأَوس بنِ حَارِثَة ، مُجاوِرين لَهم ، وكَانَ لَهما أخٌ أسيرٌ في بَني يَشكُر، فَلمّا قَتَلتْهُ بَنو شَيبانَ نادوا : يَا لَثَاراتِ معدَانَ! فَعند ذلكَ قَتلوا ابنَي عَمارة , وَهَرب الطَّائيّان بِأَسيرِهما . فَلّما رَجعَ عَمارة من جِراحه أتَى طَيّئاً فَقَال : ادفَعوا إليَّ هَذا الكَلبَ الّذي قَتلَ لَنا بِهِ، فقَالَ رَجُلٌ من طَيّئ لأَوس: ادفَعْ إلى بَني عَبسٍ صَاحبَهم، فَقالَ لهُ : تأمرُني أنْ أعطِي بني عبس قَطرةً مِن دَمي، وَإنَّ ابني أسيرٌ في بَني يَشْكُر؟ فَوَ الله مَا أرجو فِكَاكَهُ إلّا بِهذا . فَلَما قَفل الحَوفزانُ مِن غَزوِه بَعثَ إلى بَني يَشكُر في ابنِ أوسٍ، فَبَعثوا بِهِ إليه، فَافْتَدى بِه مَعدَان ، وَقال نَعامَةُ :

١. اسْتنزَلَتْ رِماحُنا سِنَانَا
٢. وشَيْخَهُ بِطَخْفَةٍ عَيَانا [(١)]
٣. لَم أخوهُ قد رأى هَوانا
٤. لَمّا فَقَدْنا مَيّتًا مَعدَانا

التخريج: **العقد الفريد** (أحمد أمين) ٢٢٨/٥ . والرجز له في نهاية الأرب ١٥/٤١٥،٤١٦ .

---

* نَعامَةُ بنُ عبد الله بن شَريك بن مَطَر من بني شَيبان . شاعِرٌ فارسٌ , شَهِد يوم زَرود الأوَّل , وهو يومٌ بين يربوع وتغلب . انظر له (الاشتقاق : ١١٣, ونهاية الأرب ١٥/٤١٥ , والعقد الفريد ٥/ ٢٢٨) .

١. في نهاية الأرب : وشيخُنا .

٢٦٦. النُّعَمانُ بنُ المُنْذِرِ الّلخْميُّ*

١. قال ، فيما يُنْسَبُ إليه :

١. نَفسُ عِصامٍ سَوَّدت عِصاما

٢. وعَلَّمته الكَرَّ والإقداما

٣. وجَعَلَتهُ مَلِكاً هُماما

٤. وأَلحَقَتهُ السّادةَ الكِراما

٥. حَتّى عَلا وجاوَزَ الأَقواما

التخريج : انظر عِصَام بنَشَهْبَرٍ .

---

* النُّعمانُ بنُ المُنذِرِ بنُ المُنذِرِ بن امرئ القَيسِ بن النُّعمان ابن امرئ القيس بن عمرو بن عديّ بن نَصْرٍ الّلخْميّ . وأمُّه سلمى بنت وائل بن عطيةَ الصّائغ , من أهل فَدَك . مَلِكُ الحِيرةِ والعَربِ . وكان النعمانُ أحمَرَ أبرشَ قصيراً ، تَرَبَّى في حِجْرِ عَديّ بن زَيد , وكان لِعَديٍّ تأثيرٌ كبير في إيصالِ المُنذِرِ إلى الحُكم بعد موت أبيه المُنذر , مِن بَين إخوتِه العشرة ، وقيل : بل كانوا ثلاثة عشر . انظر له (الأغاني ٢/ ٤٦.٤٢, والإعجاز والإيجاز للثعالبي : ٢٤, والنقائض لأبي عبيدة ٢/١٠٨٦ , والخزانة ٣/١٤٢ , ونهاية الأرب للنويري ١٥/٤٢٦, والسيرة لابن هشام ١/١٨٥ , والعقد الفريد٢٥٤ /٥ , والمفضّليات : ٣٢٥ , وطبقات فحول الشعراء : ٥٦ , ٥٨٣ , والبرصان والعميان : ٩٥ , وشرح اختيارات المفضل الضّبّي للتبريزي : ١٣٦٧) .

٢٦٧. نُفيل بن حَبيبٍ الخَثْعِيُّ *

١. كان أبرهة الأشرم , وهو أول ملكٍ مَن الحبَشةِ افتتَحَ اليمنَ وملكَهَا, وهو الّذي أرادَ هدمَ البيتِ , فسَارَ إليه, ومَعه الفيلُ , فأهلكَ اللهُ جيشَهُ بطيرٍ أبابيل [1] وكان نُفَيلُ بن حَبيبٍ على رأس الجبَلِ مع قُريش , وعربُ الحِجازِ ينظرون ما أنزل اللّهُ بأصحابِ الفيلِ من النّقْمةِ , فقال نُفَيل :

١ . أَينَ المَفرُّ والإلهُ الطّالبُ

٢ . والأشرَمُ المَغلوبُ ليسَ الغالِبُ [2]

التخريج : **تاريخ الطبري** ٢/ ١٣٦ . والشطران له في **السيرة لابن هشام** ١/ ٥٢, **ومغني اللبيب** : ٣٩٠ , **والحيوان** ١٩٩/٧ , **وتفسير القرآن** لابن كثير ٦٧٧/٣ , **والتيجان** : ٣١٤ , و أخبار مَكّة ١/ ١٤٧. وانظر الشطرين له في فتح ربِّ البريّة ٢٠٩/٢ , ودون عزو في أوضح المسالك : ٣٩ .

---

* نُفَيلُ بنُ حَبيبِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ جُزَيّ بن عامرِ بنِ مَالِكِ بنِ واهبِ بن جَليلةَ , من بني خَثْعم بن أنمار. دليلُ الحبَشَةِ على البيت . قاتَلَ أبرهَةَ الحبَشيَّ بأرض خَثْعم في قبيلي خَثْعم : شهرانَ وناهس , ومن تبعه من قبائل العرب , فهزَمه أبرهةُ , وأخذه أسيراً , فلّما همَّ أبرهَةُ بقتله قالَ له نُفيلُ : أيُّها المَلكُ , لا تقتلني , فإنيّ دليلُكَ بأرضِ العَربِ , وهاتان يداي لَكَ على قبيلتي : خثعَم شهرانَ وناهسَ بالسّمع والطاعةِ . فخلّى أبرهة سَبيلَه . انظر له (نسب معد : ٣٥٦ . ٣٦١ , والسيرة لابن هشام ٥٢.٥١/١, وتفسير القرآن لابن كثير ٦٧٧/٣ , ومعجم الشّعراء الجاهليين : ٣٦٠) .

١. ووقَعت في جسد أبرهَة الأكَلةُ فحُمِلَ إلى اليَمنِ , فهَلَكَ بها .

٢ . في أخبار مَكّة : غير الغالب .

٢٦٨. نَهْشَلُ بنُ مَالكٍ الفَزَاريّ*

١. رُوِيَ أنَّ نهشل بن مالك الفزاريّ خرج يريد النعمانَ بنَ المنذر, فمرّ ببعض أحياء طيئ, فسأل عن سيّدِ الحَيّ, فقيل له : حارثة بن لام, فأتاه فلم يصبه شاهداً, فقالت له أختُه : انزلْ بالرَّحبِ والسّعة حتى يلحق حارثة, فنزلَ, فأكرمتْ مثواه, وأحسنتْ قِراه, ورآها تخرجُ من خباءٍ إلى آخر فرأى جمالاً بَهَرَه, وكمالاً فتنه, وكانت عقيلةَ قومها, وسيّدةَ نسائها, فجعل لا يدري كيف يُعلمها بما في نفسه منها ولا ما وافقها من ذلك, فجلس بفناء الخباء, وجعل يُنشد :

١. ياأختَ خيرِ البدوِ والحَضارَهْ (١)
٢. كيف ترينَ في فتى فزارَه
٣. أصبحَ يهوى طفلةً معطارْ
٤. إيَّاكِ أعني واسْمعي يا جارَهْ (٢)

التخريج : **فصل المقال** : ٧٦.٧٧ . والرجز له في **زهر الأكم في الأمثال والحِكَم** ٨٦/١ . والرجز لسهل بن مالك في مجمع الأمثال ٢٦/١ . وقد أخلَّ بهذا الرجز شعر قبيلة ذبيان .

. و**في جمهرة الأمثال** (١٣٨.١٣٩) , قال سَهل, أو سَيَّار, بن مالك الفزَاريُّ :

١. كَانت لنا من غطفانَ جارَهْ
٢. حلاّلةٌ ظعّانةٌ سيّارهْ
٣. كأنّها مِنْ هيئةٍ وشارَهْ (٣)
٤. والحَلْي حَلْي التبْرِ والحِجارَهْ (٤)
٥. مِدفعُ مِيثاءَ إلى قرارَهْ (٥)
٦. إيَّاكِ أعني فاسْمعي يا جارَهْ

---

*نَهْشَلُ بنُ مالكٍ الفزَاريُّ , وقيلَ : شَهلُ بنُ مالك . وليس في العرب شهل بالشين إلا شهل بن شيبان . وهو الفِندُ الزِّمانيّ . وقيل : سهل بن مالك . وقيل : سَيَّار بن مالك الفزَاري .انظر له(فصل المقال : ٧٦ , وزهر الأكم في الأمثال والحِكَم ٨٦/١ , ومجمع الأمثال ٢٦/١ ,وجمهرة الأمثال : ١٣٨.١٣٩) .

١. الطّفْلة : المرأة النّاعمة . مِعطارة : يفوح منها العطرُ .

٢. إياك أعني واسمعي يا جارة : من باب التعريض.

٣. الشّارة : المنظر . (اللسان : شور) .

٤. التِّبر : الذّهب و الفِضّة قبل أن يُعملا .(العين : تبر) .

٥. المِدفع : ما يَدفَع الماء إلى الوادي . مِيثاء :السَّيل يكون مثل نصف الوادي أو ثُلُثيه .(اللسان: دفع , تلع) .

٢٦٩. النَّوار بنتُ جَلٍّ بن عَدي*

١. تقول (١) :

١. أورَدَها سَعْدٌ , وسَعْدٌ مُشتَمِل (٢)
٢. ما هكَذا , تورَدُ , يا سَعْدُ , الإبِل (٣)

التخريج : **طبقات فحول الشعراء : ٣٠** . والشطران لها في **فصل المقال** : ٣٤٧, **والأمالي** : ٢٩ , **والدّرة الفاخرة** ١/ ٧٢ , **ونشوة الطَّرب** ٤٤٧/١, **واللسان والتاج : خنظل** , **والقاموس المحيط : سعد** ٣٠١/١, **والعقد الفريد** ٣/ ١٠٨ . ودون عزو في مجمع الأمثال ٨٦/١ , وأساس البلاغة , والعين : شمل . والشطر (١) دون عزو في المعاني الكبير ١٠٩٠/٢ , ورسالة الغفران : ٢٧٨. والشطر (٢) دون عزو في جمهرة الأمثال للعسكري ٩٣/١ , وقد تَمَثَّل بهِ علي(رض) . وانظر الشطرين لها في شعر تميم : ٨٥ , والشعراء الجاهليون الأوائل : ١٩٨.

---

*النَّوار بنتُ جَلٍّ بن عَدي بن عَبدمَناة بن أدّ .

وكانت امرَأةً زَولَةً جَزلة .(زَولة : خَفيفة , ظَريفة فَطِنَة , داهية . جَزلة : لها جَزالة رأي , عاقلة , أصيلة الرأي جيدته) وهي زوج مالك بن زَيد مَناة بن تميم بن مُر . وكان مالك بن زَيد مَناة تَرعِيَّة (يجيد رَعي الإبل) . وهو آبلُ أهلِ زَمانه . انظر لها (طبقات فحول الشعراء : ٢٨ , وفصل المقال : ٣٤٧, والأمالي : ٢٩, والدّرة الفاخرة ١/ ٧٢ , نشوة الطَّرب ٤٤٧/١, واللسان والتاج: خنظل , والقاموس المحيط : سعد ٣٠١/١ , والعقد الفريد ٣/ ١٠٨, وشعر تميم : ٨٥ , والشعراء الجاهليون الأوائل : ١٩٨, وموسوعة شاعرات العرب ٦١٦/٢) .

١. انظر مناسبة الرجز عند : سعد بن مالك بن زيد مناة .

٢. اشتمل بثوبه : وهو حسن الشِّملة , واشتمل به الشَّملة الصماء : وهو أن يدير الثوب على جسده كله لا يخرج منه يده . (أساس البلاغة : شمل) وقال أَبو زيد : يقال اشْتَمَل على ناقةٍ فذَهَب بها أَي رَكِبها وذهبَ بها . (اللسان : شمل) .

٣. في أساس البلاغة والعغين : يا سعد لا تُروى بهذاك الإبل . والمعنى : لا تُورَد الإبل هكذا . وقوله : ما هكَذا تورَدُ يا سَعدُ الإبِل ذَهَبَ مَثَلاً . وهو يُضرَبُ للرجل يُقَصِّر في الأمر إيثاراً للراحة . انظر (جمهرة الأمثال ٩٣/١) .

٢٧٠. أبو نُوَيرةَ التَّغْلِبيُّ*

١. يقول :

١. إنَّ القِتالَ واجِبْ

٢. بَعدَ كُلَيبِ الذّاهِبْ

٣. أرى العَدُوَّ هارِبْ

٤. والتَّغْلِبيُّ غالِبْ

التخريج : شعراء تَغلِب ٣٦٣/٢ (نَقلاً عن مَخطوطة البَسوس : ١٠٦) .

---

*أبو نُوَيرةَ التَّغْلِبيُّ , شِهابُ بنُ نُوَيرةَ التَّغلِبيّ . أحَدُ سادَةِ تَغلِبَ وفُرسانِها المَعْدودين ، وقيل : إنَّه قادَ خيلَ تَغلِبَ يومَ ذي قارٍ إلى جانِبِ بَني شَيبانَ ، وكان لَهُ ذِكرٌ وبَلاءٌ عظيمٌ يومَها . زَعَموا أنَّهُ لَقِيَ النَّبيَّ صلّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ بعدَ ذي قارٍ في سوقِ عُكاظَ بايَعَهُ ، ثُمَّ ماتَ آخِرَ عامِهِ ذاك . هذا خَبَرٌ عجيب ؛ ذلكَ أنَّ أبا نُوَيرةَ كان مع الزِّير سالم الّذي توفي نحو سنة ٩٤ ق . هـ , ١٢٠ قَبل الهِجرة وهو في أتَمِّ شَبابِه , فَيُفتَرَضُ على هذه الرِّوايَةَ أنَّهُ دَخَلَ حَربَ ذي قار , وهو ابنُ ١٥٣ سَنَة , وهذا وَهم . ولَعَلَّ الصَّوابَ أنَّهُ مات قبل الزير سالم, قَتَلَهُ جَسّاسُ عِنْدَ ماءٍ على طَريقِ الشّامِ يُقالُ لَه : العَجُولُ . وَقيل : وَقُتِلَ جَسّاسُ أيضاً على إثرِ جِراحاتٍ كَثيرةٍ في جَسَدِهِ أحْدَثَها أبو نُوَيرةَ بِقُبَيلَ مَقْتَلِه . انظر له (شعراء تغلب ١/ ٢٢٣.٢٢٤ , ٢/ ٣٦٣, والبسوس , مخطوطة , ورقة ١٠٦) .

٢٧١. هاشِم بن عَبدِ مَناف القُرشيّ*

١.مِمَّا يُنسَبُ إليه قَولُهُ :

١. عُذتُ بِما عاذَ بِهِ ابراهِيم

التخريج : الشَّطر من رَجَزِ لِزَيد بن عَمرو بن نُفَيل . انظر زَيد بن عَمرو بن نُفَيل .

---

* هاشِم . واسمُهُ عَمرو , بن عَبدِ مَناف بن قُصَيّ بن كِلاب بن مُرَّة بن لُؤَيّ . هو جَدُّ النَّبيّ , مُحَمَّد (ص) وإليه يُنسَبُ , ويُكَنّى هاشِم أبا نَضلَةَ , وقَد أُطلِقَ عَلَيه لَقَبُ هاشِم لِأنَّه كان يَهشُم الثَّريدَ يُوطِّعُهُ لِقَومِهِ في مَكَّةَ . انظر له (السيرة لابن هشام ٢١٣/١ , تاريخ الطبري٢٥١/٢ , والأغاني١٥/ ٣٣, وذيل الأمالي والنَّوادر : ١٩٩, ونَسَب قُريش : ٣٦٤ , ومعجم الشعراء : ١٩ , ومن اسمه عَمرو من الشعراء : ٩ , واللسان : هشم , وديوان أبي طالب : ١٣٣.١٣٢) .

٢٧٢.هُبل بنُ عَبدِ اللهِ الكَلبيُّ*

١. يقول :

١. يا رُبَّ يومٍ قَد غَني فيهِ هُبَلْ [١]
٢.لَه نَوالٌ وَدُرورٌ وَجَذَلْ[٢]
٣. كَأنَّه في العِزِّ عَوفٌ أَو حَجَلْ[٣]
[٤.لا يُناجيهِ , ولا يَخلوابهِ لْ] [٤]

التخريج : **الأغاني** ٢٤/١٩, ونسب معد٢/٦٣٤ . و **المعمرون** : ٣٧ (ومنه الإضافة) . وانظر الرجز في الشعراء الجاهليون الأوائل ٢٨٣ , وقد اعتَمد رواية المعمرون فغَدت الأشطار من بَحرِ الرَّمل . والرجز في شعر قبيلة كلب : ٢١١ ,وقَد أورد الرَجز على شَكلِ مَقطوعَتين بروايَتي الأغاني والمعَمرون .

وفي المُعمّرون والوصايا : (الرّمل)

رُبَّ يومٍ قَد يُرى فيه هُبَلْ ذا سَوامٍ وَنَوالٍ وَجَذَلْ
عَبدُ وُدٍّ وَجُبيلٍ وَحَجَل لا يُناجِيهِ وَلا يَخلوا بِهِ لْ

---

*هُبل بن عَبد اللهِ بن كِنانة بن عَوف بن عُذْرة بن زَيد اللات بن رفيدة بن ثَور بن كَلب . شاعِرٌ جاهِليٌّ قَديم . عاشَ عُمراً طَويلاً حَتّى خَرِفَ . وبِروايَة الأغاني مِن أنَّه عاشَ سُتمائةٍ وَسبعينَ سَنةً . انظر له (نسب معد٢/٦٣٤ , والأغاني ١٩/ ٢٤ , والمعمرون : ٣٧ , والشعراء الجاهليون الأوائل :٢٨٣ , وشعر قبيلة كلب : ٢١١) .

١. في المعمرون : رُبَّ يومٍ قَد يُرى . وَبه يصبحُ الشَّطر من الرَّمل .

٢ . النوالُ : العَطاء . دُرور : خَير كَثير . الجَذَلُ : السُّرورُ . في المعمرون : ذا سَوامٍ وَنَوالٍ . والسوام : النَّعم .

٣. عَوفٌ وَحَجَل : قبيلتان من كلب . (الأغاني ١٩/ ٢٤) وَفي المُعَمَّرون : عَبدُ وُدٍّ وَجُبيلٍ وحَجَل ؛ وهم جَماعَةٌ مِن كِنانَة .

. بِهِ لْ : يُريدُ بهِ , واللام زائِدة . (المعمرون : ٣٧) والشَّطر على وَضعِه من الرَّمل , وَلَو أضَفنا لَه : وَ , أو فَ . , في أوّل الشّطرلاستَقامَ وَزنُ الرَّجز .

٢٧٣.هُبيرة بن عَمرو المُرادِيُّ*

انظر زِنباع المُرادِيّ .

---

* هُبيرة بن عَمرو المُرادِيُّ . اشترك مع قَومِهِ في قَتل عمرِو بنِ أمامةَ اللّخمِّي , أخي عمرو بن هند لِأبيه . انظر له (نسب معد :٣٣١ , والمناقب المزيديّة : ٤٤٣.٤٤٤) .

٢٧٤. هِنْد بنت بَياضَة الإياديَّة *

١. يُقال إنّ أياد لم تزل مع إخوتها بتهامة وَ مَا وَالاها , حتى وقعت بينهم حرب , فتظاهرت مُضَر وربيعة على إياد , لقفوا بناحية من بلادهم , يقال لها خانف, فهزمت إياد وظُهر عليهم , فخرجوا من تِهَامَةَ . وقال ابن شَبّة : افترقت ثلاث فرق , فرقة مع أسد بن خزيمة بذي طُوى , وفرقة لحقت بعين أُباغ , وأقبل الجمهور حتى نزلوا بناحية من سنْداد , ثم اتفقوافكانوا يعبدون ذا الكعبات(بيتاً بسنداد) وعبدتها بكر بن وائل بعدهم , وكَثُر من بعين أباغ منهم , حتى صاروا كالليل كثرة , وبقيت هنالك تُغير على من يليها من أهل البوادي , وتغزو مع ملوك آل نصرٍ المَغازِيَ , حتى أصابوا امرأةً من أشرافِ الأعاجم , كانت عَروساً , قد أُهديتْ لزوجها , وَ ولِيَ ذلك منها بعض سُفهائهم وأحداثهم , فسار إليهم من كان يليهم من الأعاجم , قيل هو أنوشروان بن قُباذ , وقيل كسرى بن هُرمز . واسُم المرأة سِيرين . فانحازت إيادٌإلى الفرات , وجعلوا يَعْبرون إبلَهم في القراقير , ويجوزون الفراتَ , فيتبعهم الأعاجم , فقالت كاهنة كانت في إياد (إن يَقْتُلوا رَجُلاً سَلَماً, ويأخذوا نَعَماً , يُضَحّوا أخر اليوم نَماً) . فقال رجلٌ لابنه . واسمُ ابنه ثَوابٌ (١) أي بُنَيَّ , هل لكَ أنْ تهلَقومكَ نَفسَكَ ؟ فخَرجَ بإبلِه يُعارِضُهم , فقتلوه , وأخذوا إبلَه , ورأسُ القومِ يومئذٍ بَياضَةُ بنُ رياحٍ (في اللسان رباح) بن طارقٍ الإيادي , فلما التقى الناس قالت هِنْد بنتُ بَيَاضةَ :

١. نحنُ بنات طارِقْ
[٢. لا نَنْثَني لِوامِقْ]
٣. نمشي على النَّمارِقْ
٤. مَشْيَ القَطَا النواتِقْ
٥. المِسْكُ في المفارِقْ (٢)
[٦. والدُّرُّ في المَخانِقْ]
٧. إنْ تُقْبِلُوا نُعانِقْ
٨. أو تُدْبِروا نُفارِقْ
٩. فِراقَ غيرِ وَامِقْ

---

*هند بنت بياضة بن رباح بن طارق الإيادي . وقد تَوَهَّمَ ابن بَرّي أنَّها صاحبة الرجز يوم أُحد . انظر لها (معجم ما استعجم ١/٧٠ , واللسان : طرق , هذا , وأَخَلَّ بترجمتها معجم الشعراء المخضرمين : ٥١٦ , ومعجم الشعراء د.عفيف : ٢٧٧, والمعجم الفصل ١١/١٤٢) .

١. في الأغاني (ثَواب بن مِحجَن) .

٢. في معجم ما استعجم : وَالمِسكُ .

التخريج : **معجم ما استعجم** ١٧٠/١ . وعدا (٤) في **اللسان : طرق** والإضافة منه . وقال : الرجز لهند بنت عُتبة , وقال ابن بـرّي : هي هِندُ بنت بياضة بن رباح بن طارق الإيادي قالت يوم أُحد تحضُّ على الحَربِ . التاج (طرق) أورد الرجز كما في اللسان , منسوباً للزرقاء الإياديَّة قالَته يوم أُحُد . وقد ورد الرجز في بعض المصادر منسوباً إلى هند بنت عتبة أو إلى بنات الفِنْد الزِّماني , أو إلى الزَّرقاءِ الإياديّة يَوم أُحُد . والراجح أنَّ هِنْد بنت بـيَاضة تمثَّلت بهذا الرجز . انظر (بنات الفِنْد) .

———— . وقد هزمت إيادٌ الأعاجِم آخِرَ النَّهارِ , وقَتَلَت الجَيشَ , فلم يُفلِتْ منهم إلا الشَّريد , وجَمعوا جَماجِم , فجَعلوها كالكُومِ , فسَمّوا ذلك الموضِع : دير الجماجِم . انظر (معجم ما استعجم ١٦٩/١.١٧٠) .

٢٧٥ . هِنْدُ بِنتُ خَالِدٍ اليَشْكُرِيَّةُ*

١. كان من خَبرِ القِتالِ بينَ بني الحَارث ودَوس أنَّهم لم يزالوا يتغاورون , حتى كان يوم حضرة الوادي، فتَحَاشَد الحَيَّان ، ثّم أتى بنو الحارثِ ونزلوا لقتال بني دَوس ، ووقف ضمادُ بن مسرح في رأس الجبل، وأتتهم دوس , وأنزلَ خالدُ بنُ ذي السّبلةِ بناتهَ هنداً وجندلةَ وفطيمةَ وضَوْرة ، فبّينَ بيتاً ، وجعلنَ يستقين الماءَ ويُحَضِّضْنَ . وكان الرجلُ إذا رجع فاراً أعطينه مُكحلةً ومِجْمَراً ،وقُلْنَ : معنا , فانزل . (أي : إنَّك من النِّساء) وجعلت هند بنتُ خالدٍ تحُرِّضُهمُ , وترتجزُ :

١ . مَنْ رَجُلٌ يُنازِلُ الكَتِيبَه
٢ فَذلكُم تزني بِهِ الحَبيبَه (١)

التخريج : **الأغاني** ١٢/ ١٠٨.

———— *هِندُ بنتُ خَالِدِ بنِ ذي السَّبلةِ , مِن بني الحَارِثِ بنِ يَشْكُر . انظر لها (الأغاني ١٢/١٠٧. ١٠٨) .
١. تزني بهِ الحبيبة , أرادت : تقبلُ جماعَهُ , فهو أهلٌ لذلك .

٢٧٦. هند بنت الخُسِّ الإيادِّية *

١. تقول :

١. سَلُولِد سَاَء أَشْجَعْ :
٢. أَيُّالأُيُ ورِ أُقْـ َعْ
٣.أَأَلطـَّوِيلُ الْنُّ ُ ْعِ (١)
٤. أَم القَصِير القَرْصَعْ (٢)
٥. أم الـّذي لإ ُرفـَ ـعْ
٦. أُم الأَسَكُّ الأَصْمَعْ (٣)
٧ . في كُلِّ شَيٍءٍ يَطْمَعْ
٨.حتّى القُ رَيص ُيصْنَع (٤)

التخريج : **خلق الإنسان لثابت بن أبي ثابت** : ٢٧٩ . والرجز لها في **المخصّص** ٣١/٢ . والأشطار (١. ٤) في اللسان وتاج العروس وتهذيب اللغة : قرصع , نعع .

______*هند بنت الخُسِّ بن حابس بن قُريط الإيادية. فصيحة جاهلية قديمة ، كانت ترد سوق عكاظ، ولها أخبار فيه . وهي من أهل الدهاء ، والجواب العجيب ، والكلام الصحيح، والأمثال السائرة، والمخارج العجيبة. ويقال في اسم أبيها: الخُسّ ، والخُص، والخُسف، والأخس وتُلَقّب بالزرقاء . وقال البغدادي : (هي جاهلية قديمة ، أدركت القَلَمَس أحد حكام العرب في الجاهلية ، وتحاكمت هي وأختها جُمْعَةُ إليه في كلام لهما، ومدحته بأبيات ، وبعض الرواة يزعم أنها ماتت في زمن النعمان , عند هندابنتِهِ ، وليس الأمر كذلك . انظر لها (انظر الخزانة ٣٠٠/٤ , والأغاني ٣٥٢/٩, والفاضل في اللغة والأدب : ١١٨, واللآلي في شرح أمالي القالي ١/١١٢, وبلاغات النساء : ٦٨. وعنده : قيل : اسم أختها جمعة) .

١. النَّعنع : الطويل الضَّعيف الدَّقيق , ويقال لِبَظْرِ المرأَة إذا طالَ :نُعْنُعٌ . (اللسان : نعع) .

٢.القَرْصَعُ :القَصِيرُ المُعَجَّر . (اللسان : قرصع) .

٣. السَّكَكُ : الصَّمم ، وقيل : السَّكَك صِغَر الأُذن ولزوقها بالرأْس وقِلَّة إشرافها. والأَصْمَعُ: الصغير الأُذن ، والأُنثى صمعاءُ . (اللسان : سكك , صمع) .

٤. القُرَيص : وقد ضُبِطَت في المخصّص بالجَرِّ , والمعنى: حتى يَطمع في حرارةِالقُرصِ .

٢. وكانت بنتُ الخُسِّ قاعدةً في جوارٍ فمَرَّ بها قطاً واردٌ في مَضِيقٍ مِن الجَبَلِ فقالَتْ :

١. يا ليتَ ذا القطا لَيْه [١]
٢. ومثلُ نصفٍ معَيْه [٢]
٣. إلى قطاةٍ هلا يه [٣]
٤. إذاً لنا قطاً ميْه [٤]

التخريج : **الأغاني** ٢/ ٣٥٢ . والرجز لها في خزانة الأدب ٢/ ٣٠٠ , و ديوان النابغة : ١٥ .

---

١. في الخزانة وديوان النَّابِغة : القطا لنا .

٢. في الخزانة و ديوان النَّابِغة : نصفه معه .

٣. في الخزانة وديوان النَّابِغة : أهلنا .

٤. في الأغاني : وأتبعت , فعدَّت على الماء فإذا هي ستٌّ وستّون . (وإذا أضفنا له نصفه إضافة إلى قطاةِ أهلها صارَ عدُه ماءةً) .

. وقد ورد في مثل هذا المعنى شعرٌ لزرقاء اليمامة , التي عناها النابغة في معلقته . وهو قولُها : (مجزوء البسيط)

ليت الحمام ليَهْ ونصفَهُ قدِيهْ
إلى حمامتيه تمَّ الحمامُ مِيَهْ

انظر (ديوان النابغة : ١٥ , والأغاني ٩/ ١٦٨, والخزانة ٤/٣٠٠ , وشرح المعلقات للتبريزي : ٣٥٨, والاشتقاق ٢/ ٥٠٧ , وجمهرة الأمثال للعسكري ١/ ٤٠٥ , وزرقاء اليمامة في كتابنا هذا) .

٢٧٧. هِنْدُ بنتُ أبي سُفيانَ الهاشِمِيَّة القُرشِيَّة*

١.قالَت تزفُن ابنها عَبدَ الله بنَ الحَارِثِ بن نَوفَل(١) : [منهوك الرجز]

١. واللهِ ورَبِّ الكَعبَهْ (٢)
٢. لأُنكحَنَّ بَبِّهْ
٣. جارِيَةً في نُقْبَهْ (٣)
٤. مُكْرَمةً مُحِبَّهْ (٤)
٥. تُحبُّ مَنْ أَحبَّهْ
[٦. تَمْشُطُ رأسَ لُعْبِهْ (٥)
٧. تَجُبُّ أهلَ الكَعبَهْ](٦)

التخريج : **المنمَّق في أخبار قُريش** : ١٩٧ . والأشطار (٢, ٣ , ٦) في **النقائض** ٧٣٠/٢ . والأشطار(٢, ٣ , ٧) في **الاشتقاق** : ٧٠ . والإضافة من النقائض والاشتقاق .

*هند بنت أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف . انظر لها (السيرة ١/ ٨٣ , والنقائض ٢/ ٧٣٠ , والاشتقاق : ٧٠ , والمنّق : ٩٨) .

١في النقائض : كانت تُرقِّصُ ابنها مسعود , وتقول الرجز . وفي الاشتقاق : ومنهم عبد الله بن الحارث بن نَوفَل , الذي يُقال له : بَبَّه . وبَبَّه لَقَبٌ لَقَّبَتْه بهِ أُمُّه . وكانت ترقِّصُه , وترتجز . ٢. الشطر مُضطربُ الوزنِ .

٣. النُّقْبَةُ :ثوبٌ كالإزارِ , يُشَدُّ كما تُشَدُّ السَّراويل . (اللسان : نقب) . في الاشتقاق : جاريةً خِدَبَّه . وخِدَبَّة : أي تَغلِبُ نساءَ قُريش لجمالها .

٤ . أَحَبَّه , أي : أَحبَّها .

٥. لُعْبَة : كلُّ ملعوب فهو لُعبة . بضمّ اللام . ولعلَّها أرادت الصَّنم الصغير الذي يلعب به الأولاد . وربَّما كانت: لَعْبَة : من قولهم : جاريةٌلَعُوبٌ : حَسَنةُ الدَّلِّ ، والجمع لُعائبُ . (اللسان : لعب) .

٦. الجَبُّ : الغَلَبة . (العين : جب) . تَجُبُّ أهل الكعبة : أي : تغلب المتديِّنين بدينها وخُلُقِها .

٢٧٨. أَبو الـهَيثَمِ التَّغْلِبيُّ *

١. يقول :

١. وَيَكْفَأُ الشَّعْبَ ، إذا مَا أَظْلَمَا [١]
٢. وَيَتَّذْنـي حِينَ يَخَافُ سِلْتَمَا [٢]

التخريج : **اللسان : سلتم** .

---

* أَبو الهيثمالتَّغْلبيُّ . مجهولٌ من بني تَغلِب , انفرد بذكره ابن منظور . انظر له (اللسان : سلتم) .

١كفَأُ الشِّعبَ : يدخُلُهُ .

٢ السِّلْتِم ، بالكسر : الداهية والندَّةُ الصعبَةُ .(اللسان : سلتم)

٢٧٩. ياسِرٌ الخَيبريُّ*

١. عندما حاصر المسلمون مَرْحَباً اليهودِيَّ , في أثناء حِصارِهِم لحصونَ خَيْبَر ، خرج يَطلبُ ثأرَ أخيهِ مَرحَبٍ , وهو يرتجز :

١.قَدْ عَلِمَتْ خَيبرُ أنّي ياسِرُ
٢. شاكي السِّلاحِ بَطَلٌ مُغاوِرُ
٣. إذَا اللّيوثُ أقبلَتْ تبُادِرُ
٤. مَا حَجَمت عَن صَولتي المَخاطِرُ
٥. إنَّ حِمايَ فيهِ مَوْتٌ حاضِرُ

التخريج : **تاريخ الطبري** ٣/١١ . والرجز له في **السيرة لابن هشام** ١/٣٣٤ . وانظر الرجز للعبيدي : ٢٥٩ .

---

*ياسِرُ الخَيبريّ : شاعرٌ وفارس يهوديٌّ من خَيْبَر .قتَلَه الزُّبير بن العَوَّام يومَ حِصارِ خَيبر . انظر له (تاريخ الطبري ٣/١١ , والسيرة لابن هشام ١/٣٣٤) .

٢٨٠. يزيدُ , ذو القفا الـهَمدَانيُّ*

١. يقول يوم جيش العَكار[١] :

١. لأضْرِبَنْ بذِي القفَا قفَا رَجُلْ
٢. وأَصْبِرِ النفسَ ابتغاءَ ما جَمُلْ

التخريج : **الإكليل** : ٢٤٥. والشطران له في **نسب همدان** : ٦.

———

*يزيدُ ذو القفا الهَمَدَانيُّ بنُ عضَاضَة بن نَهِم . سُمّيَ بيزيد ذي القفا لأنه كان له سيف بحدٍّ واحدٍ وقفا . و هو أَحَدُ شعراء هَمدانَ وفرسانها في الجاهليّة يُقال :إنَّه قَتَلَ يوم جيش العَكارِ , مائةً من مَذْحِج, ويُقال : بل بلغَ عَددُ مَن قتلَ بهِ طوال عمره مائة . انظر له (معجم ما استعجم ٤٣٣/٢, والإكليل : ٢٤٦.٢٤٥ , و نسب همدان :٦. هذا , وأَخَلَّ بهِ معجم الشعراء الجاهليين : ٣٧٤) .

١. يوم جيش العَكار : لم أقف على خبره , ولعله من أيام حرب همَدان ومراد والحارث بن كعب , وكان من أيامها يوم الرّزم .

٢٨١. يَزِيدُ بنُ الصَّعِقِ*

١. قال مُفتخِراً بانتصار قومه يوم شِعب جَبَلَة :

١. لَم أرَ يوماً مِثلَ شِعْبِ جَبَلَهْ
٢. يومَ أتَتْنا أسَدٌ وحَنْظَلَهْ
٣. وغَطَفانُ والمُلوكُ أزْفَلَهْ
٤. نَضرِبُهُم بِقُضُبٍ مُنْتَخَلَهْ
٥. لَم تَعدُ أنْ أفْرَشَ عنها الصَّقَلَهْ
٦. حتَّى حَدَوناهُم حُداءَ الزَّوْمَلَهْ

التخريج : انظر السَّنَدريُّ بن يَزيد .

______

*يَزيد بن عَمرو بن خُويلد بن نُفيل بن عمرو بن كِلاب بن رَبيعةَ بن عامِر بن صَعْصَعَة. فارِسٌ وشاعِرٌ جاهِلِيّ , برز اسمُهُ يومَ شِعبِ جَبَلَة , وكان قَبلَ الإسلام بِسَبعٍ وخَمسينَ سَنةً. انظر له (الأصمَعيَّات : ١٤٤ , وطَبقات فحول الشعراء : ١٤٠ , والحيوان ٣٠/٥, والاشتقاق ٢٩٧/٢, والعقد الفريد ٣٦.٣٥/٢ , والكامل في اللغة ١٧١/١, والنقائض ٣٨٧/١ , والمؤتلف : ٣٤٤, ومعجم الشعراء : ٥٤٤ , وجمهرة أنساب العرب ٢٨٦/٢ , واللسان : صقل , والخزانة ٢٠٦/١ , وأشعار العامريين : ١١) .

٢٨٢. يَزِيدُ , المُكَسِّر العِجْليُّ*

١. قَالَ يومَ ذي قار :

١. مَنْ فَرَّ منكُم فَرَّ عَن حَرِيمِه (١)
٢. وجارِهِ , وفَرَّ عَن نَديمِه (٢)
٣. أنا ابنُ سَيَّارٍ على شَكيمِه (٣)
٤. إنَّ الشَّراكَ قُدَّ مِن أَديمِه (٤)
٥. كُلُّهُمُ يَجري على قَديمِه
٦. مِنْ قارِحِ الهُجْنَةِ أو صَميمِه (٤)

* يَزِيدُ المُكَسِّر بن حَنظلَة بن سَيَّار العِجْليُّ . فارِسٌ شاعِر , حَضَر ذي قارَ مع أبيه , ولَه فِيهِ بطولَةٌ وذِكر . انظر له (معجم الشعراء : ٥٥٨ , وتاريخ الطبري ٤٨٧/٣ , وأمالي المرتضى ٥٧٣/١ , وشرح ديوان الحماسة ٨٥/٣ , والأعلام ١٨/٨ , ١٨٢ , ومعجم الشعراء الجاهليين : ٣٧٣) . ١ في شَرح ديوان الحماسة : فَرَّ عَن نَديمه . في جَمهرة اللغة : مَن نَبَّ منكُم نَبَّ .....

٢ . في شَرح ديوان الحماسة : وجارِهِ , وفَرَّ عَن حَرِيمِه . في جَمهرة اللغة : أو فَرَّ منكم فَرَّ عن حَميمِه . و في جمهرة الأمثال والأوائل : وجارِهِ الأدنى وعَن نَديمِه , وأضافَ العَسكري قَبلَ هذا الشَّطر:

أو نَبَّ عَنكم نَبَّ عَن حَميمِه .

٣. الشَّكيمة : إذا كان شديدَ النَّفس أَنِفاً أَبِيّاً . وهو ذو شَكيمةٍ , أي : أَن يكون صَارِماً حَازِماً، وقوله: أنا ابنُ سَيَّارٍ على شَكِيمِه . قال: يجوز أَن يكون جمع شَكِيمةٍ , كما ذكر في شَكِيمةِ اللجام ، ويجوز أَن يكون لغة في الشَّكِيمة ، ويجوز أَن يكون أَراد على شكيمَتهُ فحذف الهاء للضرورة . (اللسان : شكم) .

٤. الشِّراكُ : سير النَّعل . وقُدَّ : قُطِع . والأديم : الجِلْد المَدبوغُ .

٥. القارِحُ :من قَولِهم :ناقَةٌ قارِح , وهي التي لا تشعر بلَقاحِها حتى يستبين حملها، وذلك أَن لا تَشُولَ بذنبها ولا تُبَشِّر . وأراد : أصل الخلق . الهجنة : من الهَجين وهو المختلط النَّسب ؛ والهَجين : الوَلَد العَرَبِيّ من غير العربية . وصَميمه : العَربيُّ الخالص . وأراد : كُلٌّ يجري على عادَتِه , الهَجينُ والأصيلُ .

التخريج : **معجم الشعراء** : ٥٥٨ . والرجز له في **تاريخ الطبري** ٤٨٧/٣ , **والنقائض** ٦٤٣/٢ . والأشطار (٥.١) له في أمالي المرتضى ٥٧٢/١ . و (١ .٤) له في شِرح ديوان الحماسة ٨٥/٣ . ومنسوبة إلى رجل

من بكر بن وائل في جمهرة اللغة : ذبب . والشطران (٣ , ٤) دونَ عزو في اللسان والمحكم والمحيط : شكم, ومنسوبان إلى الراعي النُّميريّ في أساس البلاغة : شكم . والأشطار (١. ٤, مُضافاً إليها : أو نَبَّ عَنكم نَبَّ عَن حَميمِهِ) منسوبة إلى حَنظَلَة بن سَيَّار في الأوائل : ٢٨٤ , وإلى عَلقَمة العِجلّي في جمهرة الأمثال للعسكري .(هذا , وَعَلقَمة هو حَنظَلَة نَفسُه , انظر (حنظلة بن ثعلبة العِجْلّي) . وانظر الرجز له في الرجز للعبيدي : ٢٥٣ .

الفصل الثاني

مجموع رَجَزِ المَجاهيل الجاهلّيين

١. قال رَجُلٌ من فَزارَةَ , وكانت قُريشٌ قَدْ مَنَعَتْه من دخول مكّة لأمرٍ أحدَثَه :

١ . أسوقُ بُدنِي , مُحقِباً أنصابي [١]

٢ . فَهَل لِي مِن قَومِي مِنْ أربابِ

التخريج : **الأصنام** : ٤٢ .

٢. كانت الرِّدافة في بني يربوع , حتى قَتَلَ أبرَويزُ النُّعمانَ الأصفر , وهو النعمان بن المُنذر بن النعمان بنَ امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن نصر , لأنَّ بني يربوع أكثر الناس إغارة على مملكة الأكاسرة . فصالحوهم على أن جعلوا لهم الرِّدافة , وأن يكفّوا عن الغارة على أهل العراق . وكانت الرِّدافة أن يجلس الملك ويجلس الرِّدفُ عن يمينه ، فإذا شَرِبَ المَلِكُ شَرِبَ الرِّدفُ قبلَ الناس , وإذا غزا المَلِكُ جَلَسَ الرِّدفُ في مَجلِسه ,وخلَّفه الملك على النّاس حتّى يَرجِعَ من غَزاتِه . فقال رَجُلٌ من بني تَميم :

١. ومَنْ يُنادِ آلَ يَربوعٍ يُجِبْ

٢. يأتِكَ مِنْهُم خَيرُ فُرسانِ العَرَبْ

٣. المَجلِسُ الأيمَنُ والرِّدفُ المُحَبّ

التخريج : **النقائض** ١/ ٢٩٨ . ٢٩٩ .

٣. لمَّا تُوفِّي عَبد المُطَّلِب بِرَدمانَ من أرضِ اليَمَن , قال رَجُلٌ مَجهول يَبكيه :

١. قَد ظَمِئَ الحَجيجُ بعد المُطَّلِبْ [٢]

٢ . بَعدَ الجِفانِ والشَّرابِ المُثْعَبْ [٣]

٣. لَيتَ قُريشاً بَعدَهُ على نَصَبْ [٤]

التخريج : **السيرة لابن هشام** ١٣٨/١ .

٤. بعدَ أنْ أجدَبَتْ بِلادُ بَني سَعدٍ انتجَعَ بنو تَميمِ بن مُرٍّ وبنو عبد مَناة بن أُدّ ، وهم : تيم وعَدِيّ وعُكْل , وهم الرباب , وهذا الحَيُّ من كَلب , ونَسَبُ قُضاعَة يَرجِعُ إلى سَعد , ولكنَّهم تيمَّنوا بَعدُ , وانتَحَوا إلى مالك بن حِمْيَر وسعد هُذَيم , وهم : عذرة وضبة والحرث وسلامان ووائل وحوانة وجُهَينة , وهُم حَيٌّ من بني سَعد , ومُعاوِيَةُ أبوهم , وهُم : صُحَار وهو سَعدُ هُذَيم بن زيد بن ليث بن سُود بن أسلَم بنِ الحافِ بن قُضاعة ، فانتجعت هذه القبائل صحراء صَفاء , فرَعوا فيها ، ثمَّ وقَعَت الحَربُ بَينَ حِميَر و صُحَار ، فظهرت عليهم صُحَار ، وقتلوا

---

١ . النُّصُبُ : حَجَرٌ كان يُنصَبُ فيُعبَدُ , وتُصَبُّ عليه دِماءُ الذَّبائح , وجمعُه أنصَابٌ . (العين : نصب) . ٢. في الأصل : عبد المُطَّلب . تصحيق . وبه يختَلُّ الوزن العروضيّ .

٣. الجِفان : جَمع جَفنَة , وهي وِعاءٌ يوضَعُ فيه الطَّعام . المُثْعَبُ : الكَثير السَّيل .

٤ . النَّصَبُ : التَّعَبُ والعَذابُ .

مَلِكاً من مُلوكِهم يُدعى ذا ثات , فقال **بعضُ الحِميَريّينَ** [١] :

١.إنَّ صُحَاراً قَدْ لَدَتْ ذَا ذَاتِ

٢. وأَلْصَقُوا الْمِضْجَعَ بِالدَّلَّابَاتِ

التخريج : شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٣١٨/١ .

٥. قالَ **راجِزٌ من بني سهم** يَصِفُ بِئرَهم التي احتَفَرها العاصُ بن وائل :

١ . نحنُ حَفَرنا الغَمْرِ للحَجيجِ

٢.تَثُجُّ ماءً أيَّما ثَجيجِ

التخريج : **فتوح البلدان** ٦٧/١ . والرجز في **السيرة** ١٤٨/١ , **واللسان : جبب** . وانظر الرجز للعبيدي : ٣٤٤.

٦. كان جُنْدُبُ بنُ العَنبَرِ بن عمرو بن تميم رَجلاً دَميماً فاحشاً، وكان شجاعاً، وإنَّه جَلَسَ هو وسَعد بن زيد مناةَ يشربان , فلمّا أخَذَ الشَّرابُ فيهما قالَ جُنْدُبٌ لِسَعْد , وهو يمازِحُهُ : يا سعدُ , لَشُرْبُ لبنِ اللّقاحِ وطولُ النِّكاحِ وحُسْنُ المِزَاحِ أحبُّ إليك من الكِفاحِ ودعسِ الرِّماحِ وركض الوقَاح ، فقال سعد : كذبت , والله . وقال له : أمَا والَّذي أحلِفُ به لتأسرنَّكَ ظَعينةٌ , بينَ العَوينةِ والدَّهينة ، ولقد أخبرني طيري أنَّه لا يفكُّكَ غيري . فتفرقا على ذلك , فغَبَرا حيناً ؛ ثُمّ إنّ جُنْدُباً خرجَ على فرسٍ له يطلبُ القَنَصَ , فأتى على **أمةٍ لبني تميم** , فقال لها : لِتُمَكِّنيني مَسرورَةً أَوْ قَهرين مجبورةً . فلمّا دنا منها قَبَضَتْ على يَديه بِيَدٍ واحدَةٍ , فما زالت تَعصِرُها حتى صَارَ لا يستطيعُ أنْ يُحَرِّكَهما ، ثمَّ كتفته بعِنانِ فرسه وراحت به مغتَنِمَها , وهي تَحدو به, وتقول :

١. لا تأمَنَنَّ بعدها الوِلادا

٢. فسوفَ تَلقَى للَبلا مواردا

٣. وحيَّةً تُضحي لِحَيٍّ رَاصدا

التخريج : **فصل المقال** : ٢١٦ , ومجمع الأمثال ٣/٢١٥ .

٧. كان من حديث يوم شَهْوَرة , وكانَ من أعظمِ أيّامِ بني كِنانَة , أنّ قُريشاً خَرَجَتْ من مَكّةَ , ورأسُهم مِكْرَزُ بنُ حَفْصِ بن الأخيَفِ , فأغارَ في أرضِ بَلِيّ ولَخْم , فَملأ يَديه , ثُمَّ انصَرفَ حتّى إذا كانَ بِذي يَنبُعَ وجَدَ نِسوةً لِجُهَيْنَةَ مُجَاوِراتٍ في حَيٍّ من بَني ضَمْرَةَ يُقالُ لهم : بنو عَبَّاد, فقالَ **مجهولٌ من جُهَيْنَة** :

١ . أَصْبَحَ جَارَاتُ بَني عَبَّادِ

٢ عَوانِياً يَرْسُفْنَ في الأقيادِ

٣. مالِ بَني ضَمْرةَ في الفَسَادِ

التخريج : **المنمّق** : ١٣٣ .

انظر سِلْب بن لَوعٍ الحميرِيّ . وللقصّة تَتِمَّة ستأتي في قافية الهاء .

٨.لمّا ارتَجَز أبو سَوّاج : يا ليت شِعري هل بَغَت من بَعدي .أجابَهُ قائلٌ بِقَولِه [1] :

١. نَعم بِمكْوِيٍّ قَفَاهُ جَعْدي [٢]

التخريج : **الأغاني** ١١٩/٨ .

٩. قال **رَجُلٌ من نَهمٍ , من همدان** , يوم العَكار :

١. قد وُجِدَ الأفدعُ صَعْباً جَلْدا [٣]

٢. أعيطَ من بَيتٍ أمينٍ صَوْدا [٤]

٣. وابن أخيه [ذو] القفا قَد ردّا [٥]

٤ جيشَ العَكار خائباً مُرتَدّا

٥. ببطنِ جَابٍ , وكَساهُ الحَدّا

٦. حَتّى يُوافي مائةً وَعدّا [٦]

التخريج : **الإكليل** : ٢٤٦ .

١٠. عندما أرادَ مُحمَّد (ص) الزَّواجِ من خَديجَة (رض) قالَ رَجُلٌ مُخاطِباً خَديجَةَ :

١ . لا تَزْهدي خَديجُ في مُحَمَّدِ

٢ . نَجْمٌ يُضيءُ كإضاءِ الفَرْقدِ

التخريج : **السيرة ابن هشام** ١٩٠/١ .

١. انظر مناسبة الرجز (٢) لأبي سّواج .

٢ . رَجُلٌ جَعْدُ القفا : لئيم الحسب . (أساس البلاغة : جعد) .

٣. الأفدعُ : هو ابن أمين بن عَضاضَة بن نَهم . ٤.

الرجل الأعيط : الأبيّ المتمنع . والقصر الأعيط والعز الأعيط .

٥. ذو القفا : هو يزيد ذو القفا الهمداني بن عَضاضة بن نَهم . سُمّي بيزيد ذي القفا لأنه كان له سيف بحدٍّ واحدٍ وقفا . وهو أحَدُ شعراء همدانَ . فارس وَشاعِرٌ جاهلَي . يُقال : إنَّه قَتَلَ , يوم جيش العَكار , مائةً من مَذْحِج , ويُقال : بَلغَ عددُ من قَتَلَ به طوال عُمرِه مائة . انظر له (معجم ما استعجم ٢/ ٤٣٣, والإكليل: ٢٤٥ . ٢٤٦ , ونسب همدان : ٦ . هذا , وأخَلّ به معجم الشعراء الجاهليين : ٣٧٤ . وانظر يزيد ذو القفا في كتابنا هذا) . وذكَر المُحقّقُ أنَّ (ذو) سقطت من (م) , أما النُّسَخُ الأخرى فسَقطَ منها بعضُ أشطُرِ الرَّجَزِ , وشُحنَ الباقي بالتحريف .

٦. وعَدّا , أي : وزيَادة . (الإكليل : ٢٤٧) .

١ تَفاخَر قومٌ من بني مخزوم وبني أُميَّةَ , فتَداعيَا إلى المُنافرة , وقالا : يَحْكُم بَيننا سَطيحٌ (انظر لترجمته: عبد المسيح بن عمرو الغسَّاني) , وجَعَلا بَينَهُما خَمسينَ مِنَ الإبلِ للمُنَفَّر عَلى صَاحِبه ، فخَرَجا نَحوهُ , وخَرجَ معهُما نَفرٌ مِن قَومهِما حَتّى أتَوا سَطيحاً , فوثَبَ **رَجُلٌ من بَني مخزومٍ** , وقال يا سَطيحُ :

١. إليكَ حيناً يا سَطيحُ نَعْمَدْ
٢. يَقُودُنا جَمْعاً إليكَ الفَدْفَدْ [١]
٣. لَسْنا إلى غَيْرِكَ حَقّاً نَقْصِدْ
٤. ما إنْ لَنا عَنْكَ هُديتَ عَنْدَدْ [٢]
٥. فَعَجِّلِ الحُكْمَ ولا تَرَدَّدْ [٣]

التخريج : **المنّق** : ١٠٥ .

١٢. كانَ الخنابسُ بنُ المُقنَّع سيّداً في زمانه ، وإنّ رَجُلاً من قومه يُقال له كِلاب بن فارعٍ ، كانَ في غَنَمٍ له يَحميها فوقَعَ فيها ليثٌ ضارٍ ، وجعلَ يَحْطِمُها ، فانبرى كلابٌ يَذُبُّ عنها ، فحَمَلَ عليه الأسد, فخَبَطه بمَخالبه خَبطَةً ، فانكَبَّ كِلابٌ , وجثَمَ عليه الأَسَدُ ، فوافقَ ذلك من حاله رَجُلان الخنابر بن مُرّة ، وآخرُ يُقالُ له حَوشَب، فاستغاثَ بهما كِلابٌ ، فحَادَ عنه قريبُه , وخَذَلَه ، وأعانَه **حَوشَبٌ** [٤] , فحَمَلَ على الأسَد , وهو يَقولُ :

١. أَعَنْتُهُ إِذْ خَذَلَ الخَنابِرُ
٢. وقَدْ عَلاهُ مُكْفَهِرٌّ , خادِرُ [٥]
٣. هَرامِسٌ , جَهْمٌ لهُ زَماجِرُ [٦]
٤. وَنابُهُ , حَرْداً عليه , كاشِرُ [٧]
٥. ابرُزْ , فإنِّي ذو حُسامٍ , حاسِرُ [٨]

١. الفَدْفَد : الفلاة التي لا شيء بها ، وقيل : هي الأَرض الغليظة ذاتُ الحصى ، وقيل : المكان الصُّلب، وقيل: الأَرض المستوية , وقيل : الموضع الذي فيه غِلظٌ وارتفاع . (اللسان : فدد) .

٢. العَنْدُ : الحيلَةُ والمحيص . (اللسان : عند) .

٣. ترَدَّد : تَتَرَدَّد , فحَذَفَ التاء الثّانية للضَّرورة .

٤. في (مجمع الأمثال ١/١٩٩) : فارسٌ وشاعرٌ .

٥. وجه مُكْفَهِرٌّ : قليل اللحم غليظ الجلد , لا يَسْتَحي من شيء.(اللسان : كفهر) .
وأَسَدٌ خادِرٌ : مقيم في عَرينه داخلٌ في الخِدر، ومُخْدِرٌ أَيضاً.(اللسان : خدر) .

٦. هرامس : ضخم غليظ . الجَهْم والجَهيمُ من الوجوه : الغليظ المجتمع في سَماجة . وقد جَهُمَ جُهُومةً وجَهامةً. وجَهَمَه وتَجَهَّمَه : استقبله بوجه كريه . (اللسان : جهم) .

٧. حَرْداً عليه , أي : قاصده , والهاء عائدة على كلاب بن فارع . (اللسان : حرد) .

٨. حُسامٍ حاسِرٍ , أي : مُجَرَّدٍ مسلول . والانحسارُ : الانكشاف . (اللسان: حسر) .

٦. إنّي بهذا إرْقَدْتُ ثائرُ [١]

التخريج : **مجمع الأمثال** ١/ ١٩٩.

١٣. كانَ مُعَتِّرُ بنُ بولان بن عمرو من بني طَيِّئ بن أُدد قد قَتلَ الجَفنيَّ , لَمَّا أغارَ عليهم فلَمَّا قتَلَهُ قال **الرَّاجز** :

١. لا يَقِطُ اللهُ يَمينَ مِعْذَر (٢)

٢ . حَيّا عُيداً طَعْنةً قبل الكِبَر

التخريج : **نسب معد** : ٢٦٤ .

١٤. قالتْ عَوَّابَةُ تجيبُ أوسَ بنَ حَجر(٣) :

١. فَيشَةٍ ذاتِ ضُلوعٍ وعُجَرْ (٤)

٢. وذاتِ أذنَينِ وسَمعٍ وبَصَرْ

٣قد نَبُت القفعاءُ فيها والعُشَرْ (٥)

٤. سُدَّ بها فَقْحَةُ أوسِ بنِ حَجَرْ (٦)

التخريج : **كتاب خلق الإنسان** : ٢٨٣. والرجز لها في **المختار من شعر بشار** : ٢٠٦. ولسلمى بنت كعب بن جُعيل (٧) في معجم البلدان : جواثاء .

———— ١. ثار ثائرُه، أي : هاج غضبُه . (الصحاح : ثور) وفي بعض الطبعات : ثابر, والثابر : اسم فاعل من الثُّبور, وهو الهلاك .

٢. معْذَر بنُ بولان بن عمرو من بني طَيِّئٍ بن أدد . وكان يُلقَّبُ ساري الحَويب , وهو شاعرٌ وخطيب ولعلّه جاهليٌّ , فأحفاده من وُلده عمرو , صَعْدَرةُ ومسعودٌ وعَيٌّ وأُبَيٌّ هُم رَهطُ عبد الله بن خَليفةَ , الذّي شهد صِفِّين مع عليّ (رض) . ومعنى ذلك أنّ أحفاده كانوا رجالاً يومَ صِفّين . انظر له (نسب معد ٢٦٤ , العُباب : زلف). ٣. انظر أوس بن حجر .

٤. الفَيْشُ والفَيْشَةُ : رأس الذكر.(الصحاح فيش)، العُجر:العُروق المتعقدة في الجسد (اللسان عجر)

٥. القفعاء : شجرة لها شَوك . (اللسان : قفع , ومجمع الأمثال ١/٤٢) . العُشَر: شجرٌ له صَمْغٌ , وفيه حُرّاقٌ مثل القطن يُقْدَح به . (اللسان : عشر) .

٦. والفَقْحةُ :الدُبُر الواسع ، ثم كَثُر حتّى سُمّي كُلّ دُبُرٍ فَقْحَةً . (المحكم والمحيط : فقح) .

٧سلمى بنت كعب بن جُعَيل . وكعب بن جُعيل , تَغلبيٌّ مخضرَم , وهو شاعرُ معاويَّة بن أبي سُفيان (رض), وعاصرَ ابنَه يزيد . انظر له (الاشتقاق : ٣٣٧) .

١٥. قال **بعضُ قُدماءِ حميَر** :

١ . أحْلَكُ الأرضِ سَمْوَرْ (١)

٢وأختُها بتوعَرْ (٢)

٣. وأ حْوَرٌ فأَحْوَر

٤ . سَعْوانُ لو يُبطَّرْ [٣]

التخريج : **صفة جزيرة العرب** : ٢٣٦ . وانظر الرجز في شعراء حمير : ٢٤٤ .

١٦. قال **بعضُ وَلَدِ هاشم** لَمَّا حفَرَ هاشمُ بنُ عبد مَنافَ بئرَ بَذَّر :

١ . نَحْنُ حَفَرنا بَذَّر [٤]

٢بجانبِ المستَنذَر

٣ . نَسقي الحَجيجَ الأكْبر

التخريج : **أخبار مَكَّة** ١/١١٣ . وفي أخبار مَكّة : ٢/٢١٦ : قالتصَفِيَّة بنت عَبد المطَّلِب :

نحنُ حَفَرنا بَذّر , يروي الحَجيجَ الأكبر , من مُقبلٍ ومُدبر ......

وفي ص٢/٢١٧ قالت صَفِيَّةُ بنتُ عَبد المُطَّلِب , فيما قاله ابن اسحاق :

نحنُ حَفَرْنا بَذَّر , بجانبِ المُستَنذَر , نَسقي الحَجيجَ الأكْبَر . ولعلَّها من مصنوعات ابن الكلبِّي.

١٧. قال **راجزٌ مَجهول** لِعبد المُطَّلِب حينَ حَفَرَ بئرَ زَمْزَم :

١ ثُمَّ ادعُ بالماءِ الرِّوى غَيرِ الكَدْر

٢ . يَسقي حَجيجَ اللهِ في كُلِّ مَبَرْ [٥]

٣ . لَيسَ يُخافُ منهُ شَيءٌ ما عَمَرْ [٦]

التخريج : **السيرة ابن هشام** ١/١٤٥ . والرجز في **البداية والنهاية** ٢/٢٨٠ .

---

١ . أحلك : مِنَ الحَلَكِ , وهو شِدَّةُ الحلاوة , وهو يمانّيةٌ غفلت عنها كتب المعجمات .(شعراء حمير : ٢٤٤).

٢. توعر : اسم مكان في جزيرة العرب .

٣. سعوان : وهو وادٍ في شبه جزيرة العرب , وقال الهمداني : وهو واد يكاد أن يسنت سنين متوالية ثم إذا أقبل أتى بثمرٍ كثيرٍ . (صفة جزيرة العرب : ٢٣٦) .

٤ . بئر بذَّر : كانت عند المُستَنذَر في خَطمِ الخنَدَمة على فَم شِعب أبي طالب .

٥ مَبَر : يُريدُ مَناسِكَ الحَجّ ومَواضعِ الطّاعَة , وهو مَفعَلٌ مِن البِّر .

٦ . عَمر : بَقيَ , أي : ما عمرا الهنكاء فإنَّهُ لا يُؤذى , ولا يُخافُ منهُ .

١٨. قال رَجُلٌ من فَزارةَ , يَصِفُ رَجُلاً بالسَّواد :

١ . أُقْسِم , لا تَأْخُذُ حَقِّي يا وَزَرْ

٢. ظُلْماً وعند اللّـه في الظُّلْمِ الغِيَرْ

٣ . كأنَّما وجهُكَ ظِلٌّ مِن حَجَرْ [(١)]

٤ . لِبْتَكَ في يومِ طِلالٍ وَمطَرْ [(٢)]

التخريج : **سمط اللآلي للبكري** ٦٤١/١ . ٦٤٢ . والرجز في **أمالي القالي** ١/ ٦٤١ , **والتنبيه على أوهام أبي علي** : ٩٠. والشطران (٣, ٤) في تمثال الأمثال ٢٢٤ /١ . والشَّطر (٣) في دُرّة الغوَّاص للحريري : ٩٣, والمعاني الكبير ٦٩٠/٢ . وانظر الرجز شعر قبيلة ذُبيان : ٤٨٨ .

١٩. مَرَّ عِياضُ بن عبد الله , وهو من فرسانِ ثَقيف بن مُنبه , وكان يقصد النَّبي (ص) , يومَ اليمامَةِ **بِرجُلٍ من بني حَنيفَةَ**, صَريعٍ بينَ القتلى , فرآه يتحرَّكُ فأرادَ أنْ يُجْهِزَ عليه , فقالَ :

أنا أبو صَفِيَّةَ المُهاجِرْ .

فقام المصروعُ , يشُدُّ , ويقولُ :

١ . كيفَ ترى شَدَّ أخيك الكافِرْ

التخريج : **الاشتقاق** ٨٨/١ .

٢٠.قالَ **راجِزٌ من بني عَديّ** يصِفُ بئرَ قومِهِ بني عَديّ :

١ . نحنُ حفَرنا بِئرَنا الحَفيرا

٢. بحراً يجيشُ ماؤهُ غَزيرا

التخريج : **فتوح البلدان** ٦٧/١ . وانظر الرجز للعبيدي : ٣٤٤ .

٢١.كان لِرجلٍ من جَديلةَ ناقةٌ عند رجل من بني ثُعل , فجاء يطلبها فتغيَّبَ عنه أو منعه إيَّاها , فجاء رهطُ جَديلة مع صاحِبِهم , فأغاروا على إبِلِ رجلٍ من الغوث يُدْعَى بالْصَحَاسِ , فطَلَبهم بنو ثُعلَ , فلَحِقوهم في منازِلِهِم , فرمى الثُّعلِيُّ رَجُلاً من جَديلة بِسَهم , وقال[(٣)] :

١ . نَحْنُ رَدَدْنا إبِلَ الْصَحَاسِ

---

١. يُضْرَبُ مثَلاً للرَّجُلِ الوَقِح . انظر (دُرّة الغَوَّاص : ٩٣) . وَقال ابن الأعرابي : وَالحَجَر إذا ضَرَبَتْه الأمطارُ بانَ سوادُه , فيَقول : كأنَّما سَوادُ وَجهِكَ سَوادُ هذا الحَجَر . (تمثال الأمثال ٢٢٤/١) .

٢. لِبْتَكَ : تقطَّعَ وتشقَّق . (اللسان : بتك) . في تمثال الأمثال : ابتلَّ . الطِّلال : فوقَ النَّدى ودونَ المطَر . (اللسان : طلل) .

٣. انظر (شرح ديوان الحماسة ٣٣٩/١. ٣٤٠ , وصَابَ الطائي) .

٢. إنّا وجدناه أعزّ النّاس

٣. يا ربّ أدماء بها قعاس [١]

٤. تبتلع العود الطويل العاسي

التخريج : **شرح ديوان الحماسة** ١/٣٤٠ .

٢٢. وقال **رجلٌ من فهر** يوم شهرة , وهو من أعظم أيام بني كنانة :

١. يومٌ طويلٌ من ظُبى الغطارس [٢]

٢. وأنا من طول الحياة يائس [٣]

التخريج : **المنمّق** : ١٣٧ .

٢٣. قال غلامٌ من بني جذيمة , يوم الفتح , حين سمع بجيش خالد بن الوليد **(رض)** [٤] :

١. قد علمتْ صفراء تُلهي العِرسا

٢. لا تملأ الحيزوم منها نهسا [٥]

٣. لأضربنّ اليوم ضرباً وعسا [٦]

٤. ضربَ المحلّين مخاضاً قُعسا [٧]

التخريج : **السيرة لابن هشام** ٢/٤٣٦ . والرجز في المنمّق : ٢١٥ .

---

١. أدماء : بيضاء . ناقة قُعاس : طويلة عظيمة سنِمةٌ ، وكذلك الجمل ؛ وقيل : القنعاس الجمل الضّخم العظيم ، وهو من صفات الذّكور عند أَبي عبيد. ورجل قُعاس : شديد منيع . اللسان : أدم , قنعس) .

٢. ظُبى : جمع الظُّبَة , وهي حَدُّ السّيفِ . وفي الأصل ذرى . تصحيف . الغطارس : جمع الغِطريس , وهو الظّالم المتكبّر . وفي الأصل الأغارس . تصحيف , ولا معنى لها . (التهذيب : ظبي , غطرس) .

٣. في الأصل : يائس , كما أثبتُّها . وقد أثبتها المحقّق : بائس .

٤. وللقصّة تتمّة سترِد في قافية , السّين , واللام , والهاء . ٥.

الحَيزوم : أسفل عظام البطن . النَّهسُ : أكل اللحم بمقدار الأسنانِ .

٦. وَعْساً : سَريعاً . في المنمّق : لأضربنّ القومَ .

٧. المحلّون : الذين خرجوا من الحَرمِ إلى الحلِّ . وفي المنمّق رواية ثانية , وهي : ضرب المُجرّين . وقال ابن حبيب : وهو أجود . والمجرّين : من المَجْر , وهو ما في بطون الحوامل من الإبل والغنم , والمَجْر : أن يُشترى ما في بطونها ، وقيل : أَن يشترى البعير بما في بطن الناقة ؛ وقد أُمجَر في البيع ومَاجَر مُماجَرةً . ومَجِرت الشاة مَجَراً وأَمْجَرَتْ وهي مُمجِر إذا عَظُم ولدها في بطنها فهُزلت وثقلت , ولن تطق على القيام حتى تُقام . القُعس : التي تتأخّر وتأبى أن تمشي . (اللسان : مجر) .

٢٤. كان **هانئ**[١] يطرد إبله في طرف الأصيل , ويقول :

١ . سيري إلى الحَيِّ فـ فيهم نَفْسي (٢)

٢ . فـ عيشَتي يوم أزورُ عُرسي (٣)

٣ . حُسَّانَةُ المُقْلَـةِ ذاتُ أُنسِ (٤)

٤ . لَنْ أشتَري اليومَ لَها بالأمسِ (٥)

التخريج : **جمهرة الأمثال** ١/٤٢٦ . والرجز له في مجمع الأمثال ١/٢٩١ , والمستقصي : ١٣ .

٢٥.كان من حديث يومِ الغارِ أنَّ غازيةً من فَهْم ، ثمَّ من بني قَيْن بن فَهْم , خرجوا يريدون هُذَيلاً ، وهم قريبٌ من عشرين أو ثلاثين رجلاً ، وفي أَعْيُنِ غازيةٌ من بني صَاهِلة ، ثم من بني قُريم ودخلوا في غارهم ، وقد ربطتهم بنو قُريم، حتى إذا ظهروا جاؤوهم , فلم يستطيعوهم تلقَّتهم بنو قَيْنٍ بالنَّبْل ، فمن أطلعَ رأسَهُ من بني قُريم رموه بالنَّبْلِ ، فلمَّا رأتْ ذلك قُريم ، جمعوا الحَطَبَ , فرموا به عند سُدَّةِ الغار ، ثم حَرَّقوا عليهم الغار(٦) ، فقالَ **شاعر بني قُريم** :

١. يأيُّهَا القَيْنُ ألا تَسفَّعُ (٧)

إنَّ الدُّخَانَ بالسَّراةِ يَنفَعُ (٨)

التخريج : **شرح أشعار الهذليِّين** ٢/٨٥٣ .

٢٦. قال رَجُلٌ **من بني المُصطَلِق بن خُزاعة** عمرو بن خُويلد (الصَّعِق) , وكانَ قد غَزا بني المُصْطَلِق من خُزاعةَ , فَكَلِم (جُرِح) , وهُزِم :

١ . قَد كُنتُ حَذَّرتُكَ آلَ المُصْطَلِقْ

٢.وقُلْتُ : يا هَذا , أَطْعِني , وانطَلِقْ

ـــــــــ١. هانِئ لِه ذِكْر في المَصادر مع لُقمان بن عاد . انظر له (مجمع الأمثال ١/٢٩١ , وجمهرة الأمثال ١/٤٢٦ , والمستقصي : ١٣ , ولُقمان بن عاد) .

٢.فـ فيهم نفسي : أراد أنَّ روحَه تَهيمُ بزوجته في الحَيِّ . وفي مجمع الأمثال : فإنَّ نفسي .

٣ . في مجمع الأمثال : رَهينةٌ فيهم بغير عُرس . ولا تتناسبُ هذه الرواية مع القِصَّة .(انظر لُقمان) .

٤. حُسَّانة : حَسَنَةٌ جَميلةُ الخَلْقِ . (الأساس : حسن) .

٥. في المستقصي ومجمع الأمثال : لا يشتري .

٦.وكانت فِعْلةً لم يَرضها أحدٌ من قَومِهم

٧.تَسفَّعُ : تَصطَلي قائماً .

٨.السَّراة : موضعُ الأزدِ .

٣. إنَّكَ إنْ كَلَّفْتَني ما لَم أُطِقْ

٤. سَاءَكَ ما سَرَّكَ مِنّي مِنْ خُلُقْ

٥. وَدونَكَ ما قَدَّمْتَهُ , فَاحْسُ , وذُقْ.

التخريج : **الاشتقاق** ٢/ ٢٩٧ . والشطران (٣ , ٤) دون عزو في فَصل المقال :٣٤٢ .

٢٧. قال **راجِزٌ مجهول** حينَ احتَفَرَ قُصَيّ بِئرَ العَجول :

١. نروي على العَجولِ ثُمَّ نَنطَلِقْ [1]

٢. قَبلَ صدورِ الحاجِ مِن كُلِّ أُفُقْ

٣. إنَّ قُصَيّاً قَدَ وَفَى وقَد صَدَقْ

٤. بالشِّبَعِ للحاجِ , وريٍّ مُغتَبِقْ [2]

التخريج : **فتوح البلدان** ٦٤/١ . والرجز في **معجم البلدان : العَجول** . والأشطار(١, ٢, ٤) في أخبار مَكّة ٢١٥/٢ ,والمناقب المزيديّة : ٣٢٨ , وأنساب الأشراف ٥٩/١ . وانظر الرجز للعبيدي : ٣٤٢ .

٢٨. أبلَت عِجْلٌ , يومَ ذي قار , بلاءً حَسَناً , وَقد تكاثَرت عليهم جنود العَجَم , فقال النّاسُ : هَلَكَتْ عِجلٌ . ثُمَّ حَمَلَت بَكْر , فَوَجدت عِجلاً ثابِتَةً تُقاتِلُ , **وامرَأةٌ** منهم تقول [3] :

١. إنْ تُقبِلوا نُعانِقْ

٢. وَنَفْرِشُ النَّمارِقْ

٣. أوتُدْبِروا نفارِقْ

٤. فِراقَ غيرِ وامِقْ

التخريج : انظر (بنات الفِند الزِّمانيّ)

٢٩كانت بقايا من جُذام ، سُكّان أرضٍ يُقال لها (يَنْبُد) ، فأجلتهم عنها جُهَينة ، وبها نخلٌ وماء ، فقال **رجلٌ من جُذام** , حينَ ظَعَنَ مِنها ، والتفَتَ إلى يَنْبُدَ خَلْفَها :

١. تَأَبَّري يَنْبُدُ لا آبِرَ لك [4]

التخريج : **معجم ما استعجم** ٣٧/١ .

---

١. في أخبار مَكّة : أروي .أنطلِقْ . وفي بعض نسخ أخبار مَكّة : ثُمّتَ على العجول . و في المناقب : نسقي .

٢. في أخبار مَكّة : بالشّبعِ للحّيِ وريِّ المُغتَبِق . وفي المناقِب وأنساب الأشراف : بالرِّيِّ للحاج , وظامٍ مُغتَبِقْ. ٣. ولها رَجَزٌ سيرد في قافية اللام .

٤. يَنْبُد : اسمُ موضعٍ . وقَد نَسَبَ النَّخلة إلى اسم الموضعِ الذي هي فيهِ .

٣٠.كان مالكٌ ذو الرُّقَيبة القُشَيريّ أسَر حاجبَ بن زُرارةَ الدَّارِميّ في يومِ شِعبِ جَبَلة , وأمسَكَهُ حتَّى افتدُيَ منه بألفِ بَعير , ويُقالُ بِأكثَر . و قال العامِريُّ [1] :

١ . وحاجِبٍ كردَسه في الحَبْلِ [2]

٢ . منَّا غُلامٌ , كانَ غيرَ وَغْلِ [3]

٣. حَتَّى افْتدَوا منَّا بِمالٍ جِبْلِ [4]

التخريج : **تهذيب الألفاظ للتبريزي** : ٧ . والرجز في **اللسان** : **جبل** , **وغل** .

٣١. أظمأت بنو عامر الإبلَ , يومَ شِعبِ جبلة , أيّاماً ، فلَمّا صعدت إليهم بنو تميم حلّوا عُقُلَ الإبل , وأحْدَرُوها ، وأتبعوا كلّ بعيرٍ حَجرين أو ثلاثة ، فأقبلت الإبلُ تَحطم كُلَّ شيءٍ مرّت به . وكانت بنو تميم قد سَخِرت منهم حينَ صَنعوا ما صَنعوا بالإبل ، فقال **الأسديُّ** :

١ . زَعَمْتَ أنّ العِيرَ لا تُقَاتِلُ

٢.بَلَى , إذا تَقَعْقَعَ الرَّحائِلُ [5]

٣. واخْتَلَفَ الهِنْديُّ والنَّوابِلُ [6]

٤. وقالَتِ الأبطالُ : مَنْ يُنازِلُ ؟

٥. بَلَى , وفيها حَسَبٌ ونائِلُ

التخريج : **الأغاني** ١٤٨/١١. والرجز في **النقائض** ٢/ ٦٦٢ , **وتمثال الأمثال** ٥٢٧/٢ . وانظر ديوان بني أسد ٢١٩/٢, والرجز العبيدي : ٧٢ , و ٢٦٤ .

٣٢. أبلَت عِجْلٌ , يومَ ذي قار, بلاءً حَسَناً , وقد تكاثَرت عليهم جنود العَجَم , فقال النّاس : هَلَكَتْ عِجلٌ . ثُمَّ حَمَلَت بَكْر , فوَجدت عِجلاً ثابتةً تُقاتِلُ , وامرَأةٌ منهم تقول :

---

١. هكذا ورد في تهذيب الألفاظ , ولعلّه يزيد بن الصَّعِق .

٢ . كَردَسه : شَدَّه وأَوْثَقَه .

٣ . الوَغل : الضَّعيف الرَّذل .

٤ . مال جِبْلٌ : مالٌ كَثيرٌ .

٥. تَقَعْقَعَ : اضطرب وتحرك ، والتَّقعقُع : التَّحرُّك . الرحائل : مفردها راحلة , وهي أكبر من السَّرج وتُغَشَّى بالجلود وتكون للخيل والنجائب من الإبل .

٦ . الهِنْديُّ : السيف المصنوع ببلد الهند ، يُقال سَيفٌ مُهنَّد وهِنْدي وهُنْواني إذا عُمِلَ ببلاد الهند وأُحكِم عمله . النَّوابل : مفردها نابِلٌ ، وهي من القَنَا والتَّقيق اللاصِقِ اللِّيطِ . واللِّيط : القِشْر الذي تحت القِشْر الأعلى .

١ . إنْ يَظفَروا يُحَزِّزوا فينا الغُزلْ (١)

٢ . إيهٍ فِدىً أبي لَكُم بني عجلْ (٢)

التخريج : **النقائض** ٦٤١/٢ . والرجز في تاريخ الطَّبَري ٢٠٨/٢ , وأشعار النساء : ١٣٠ .

٣٣. جَلَى غلمةٌ **من بني جُذَيمة** يرتجزون يَومَ الفَتح , حين سَمِعُوا بخالدٍ , فقال أحدُهم :

١. قد عَلِمَتْ صَفراءُ بَيْضَاءُ الإِطَلْ (٣)

٢. يَحُوزُها ذُو ثَلَّةٍ وذُو إبِلْ

٣. لأُغْنِيَنَّ اليَومَ ما أَغْنَى رَجُلْ

التخريج : **السيرة لابن هشام** ٤٣٥/٢ . والرجز في المنّق : ٢١٤ .

٣٤. كانَ **رجل من هُذيل** قد حازَ مواريثَ من طَيٍّ وهُذَيل ، ثُمّ جاوَر بني مُؤَمِّل ، فجعلوا يظلمونَه , ويَبْغُونَ عليه في مالِه ، وجعل يناشد الله . عزَّ وجلّ ولا يَرْعَوون ، ومنهم رجلٌ يُقال له رياح . فقالَ لقَومِهِ يا قوم ، إنَّ هذا لا يَحِلُّ لكم في دينكم ، ولا يَجْمُلُ لكُم في أعراضِكُم , فانْهَوا عَن ظُلْمِ جاركم وابنِ عَمِّكم . فأبَوا عَليه ، فأمهلَهمُ حتّى دَخَلَ الشَّهرُ الحَرامُ ونَزَلَ النّاس , فقَام قائماً فيهم يَدعو لَهُم , فقالَ :

١. يا رَبِّ أشْقاني بَنُو مُؤَمِّلِ

٢. فَارمِ على أقفائِهِم بِمَنْكِلِ

٣. بِصَخْرَةٍ أو عَرْضِ جَيْشٍ جَحْفَلِ

٤. إلا رِياحاً , إنَّه لَمْ يَفْعَلِ (٤)

التخريج : **شرح أشعار الهُذليين** ٩٠٤/٢ .

٣٥. حُكِيَ من خَبَرِ القِتَالِ بَينَ بني الحَرِثِ وبَنِي أنَّهم لم يَزالوا يَتَغَاوَرونَ , حَتّى كَانَ يَومَ حَضْرَةِ الوَادي ، فَتَحَاشَدَ الحَيَّان ، فَظَفَرتْ بِهِم نَوسٌ ,فَقَتَلتهُم كَيفَ شَاءَتْ . فقالَ **رَجُلٌ من نوسٍ** يومَئذٍ :

١. قَد عَلِمَت صَفراءُ حَوشاءُ الذَّيلْ (٥)

———— ١. في تاريخ الطبري : يحرزوا , وفي أشعر النساء : يجردوا فينا الغُزل . والغزل تصحيف . وقد أتت ابنة القرين الشَّيبانيَّة على مثل هذا المعنى في ذي قار أيضاً . انظر (بنت القرين الشَّيبانيَّة) .

٢. في أشعار النساء : فداء . تصحيف , وبه يختل الوزن العروضي .

٣. الإِطَلْ : الخاصرة ، والثَّلَّة ، بفتح الثاء : القطيع من الغَنم . في المنّق : بيضاء صفراء .

فَانقَضَّ اللهُ عليهم صَخْرةً من سَواد الجَبَلِ في اللّيلِ فَأَرْدَتْ بُيُوتَهم ، إلا خِباءَ رِياحٍ لم يَدْنُ منه حَجَرٌ .

٥. الحَوشاء : الخَشنَة الجِلْد .

٢. شَرَّابةُ المَخْضِ , تَرونُ للقَتَلْ (١)

٣. تُرخي فروعاً مثل أذناب الخَيْلْ

٤ . إنَّ بُروقاً دُونَها كالوَيْلْ (٢)

. وهو دونَها خَرْطُ القَتَادِ باللَّيْلْ (٣)

التخريج : **الأغاني** ١٠٩/١٢ .

٣٦. كانَ قُصَيٌّ قَدْ جَعَلَ على كُلِّ طَريقٍ من طُرُقِ مَكَّةَ حَظيرَةً يَنحَرُ فيها الجُزُرَ , ويُطعِمُ فيها الثَّريدَ ,ويَسقي فيها اللَّبَنَ والسَّويقَ , فكُلُّ مَن جاءَ مِن طَريقٍ مِن الطُّرُقِ نَزَلَ حَظيرَةً مِن تِلكَ الحَظائِرِ , فأَكَلَ , وشَرِبَ, وصَدَرَ . فقال **بَعضُهُم** في ذَلِكَ :

١ . آبَ الحَجيجُ طاعِمينَ دَسَما

٢ . بُجَرَ الحَشا مُستَحقِبينَ شَحْما (٤)

٣. أوسَعَهُم زَيدٌ : قُصَيٌّ لَحْما (٥)

٤ . ولَبناً مَحْضاً وخُبْزاً هَشْما (٦)

التخريج : **المناقِب المزيديّة** ٣٢٨/١ . والأشطار(١. ٣) في أنساب الأشراف ٥٩/١ . والشطران (٣, ٤) في اللسان : هشم .

٣٧. قال رجلٌ **من أسدٍ**, يومَ الفِجار الرّابع , وهو فِجارُ البَرّاض , يومَ جاءَتْ إليهم قُريشٌ :

١ . يا قومُ قد وافى عُكاظَ المَوسِمْ

---

١. المَخضُ : إذا رابَ اللبن عاد مَخْضاً , فهو المُسْتَمخَضُ ، وذلك أَطيبُ أَلبانِ الغنم لأَن زُبدتَهُ لَكَ فيه . (اللسان : مخض) . ترون : تميل إلى .

٢. كذا في طبعات الأغاني , وبه يختلُّ الوزن العروضي . ولعلَّ الصَّواب : إمَّا : دونَهُنَّ , أو دونها مثلَ .

٣. القَتَادُ : شَجَرٌ صُلْبٌ له شَوكةٌ كالإِبَرِ ويَجَذّاة كجَذاةِ السَّمُرِ يَنبُتُ بِنَجدٍ وتِهامَةَ ، واحِدَتُهُ قَتادَةٌ . وفي المَثل مِنْ دُونِ ذلكَ خَرْطُ القَتادِ ويُطلَق للدلالة على وجود حائلٍ بينك وبين ما تُريد , يحتاج جَهداً . (التاج : قتد , واللسان :خرط) . اللَّيلْ : أراد اللَّيْلِ فنَقَلَ حركة الّلام إلى الياء , وحركة الياء إلى الّلام للضَّرورة الشِّعرية . ٤. البَجَرُ : خروجُ السُّرَّةِ ونُتُوُّها وغِلَظُ أَصلِها . والأَبْجَرُ: الذي خرجت سرته , والأَبْجَرُ : العَظيم البَطن. (التاج : بجر , واللسان :بثعر) . استحقَبَ : احتَمَلَ .(اللسان : حقب) .

٥. في أنساب الأشراف : أشبَعَهُم . و في اللسان : أوسَعَهُم رَفْدُ قُصَيٍّ شَحْما .

٦ . المَحْضُ :اللَّبَنُ الخالصُ الَّذي لم يُخالطهُ الماءُ , حُلْواً كانَ أَو حامضاً . (التاج : محض) .

. تِسعونَ ألفاً كُلُّهُمْ مُلأَمْ (١)

التخريج : **المنمّق** : ١٧٦ .

٣٨. إنّ أيادًا لم تَزَلْ مع إخوتها بتِهامَةَ ومَوالاها , حتّى وقعتْ بينهم حربٌ , فتظاهرتْ مُضَر وربيعةُ على إيادٍ , فالتقَوا بناحيةٍ من تهامة يُقال لها : خانفٌ , فهُزِمَتْ إياد وظُهِر عليهم , فخرجوا من تهامَةَ . وقال ابن شَبّة : افترقت ثلاثَ فِرَقٍ, فِرقَةٌ مع أسد بن خزيمة بذي طُوى , وفرقَةٌ لَحِقت بعين أُباغٍ , وأقبل الجمهور حتى نزلوا بناحية من سِنْداد , ثم اقتقوا , فكانوا يعبدون ذا الكَعبَات(بيتاً بسنداد) وعبدتها بكر بن وائل بعدهم , وكَثُر من بعين أباغ منهم , حتى صاروا كاللّيل كَثرة, وبقيت هنالك تُغير على من يليها من أهل البوادي , وتغزو مع ملوك آل نصرٍ المَغازِيَ , حتى أصابوا امرأةً من أشرافِ الأعاجِم , كانتْ عَروساً , قد أُهديتْ لزوجِها , وولِي ذلك منها بعض سُفهائهم وأحداثهم , فسار إليهم من كان يليهم من الأعاجم , قيل : هو أنوشروان بن قُباذ , وقيل : كسرى بن هُرْمُز . واسم المرأة ... . فانحازت إياد إلى الفرات , وجعلوا يُعْبِرون إبلَهم في القراقير , ويجوزون الفراتَ , فيتبعُهُم الأعاجِم , وراجِزُهم يرتجزُ [٢] , وقالت **كاهنَةٌ من إياد** عندئذٍ :

١ . إنْ يَقتُلوا منْكُم غُلاماً سَلَما

٢. أو يأخُذوا منكُم شيخاً همَّا

٣ . تُخَضِّبوا , نُحورَهُم دَما [٣]

٤. وتُرْوُوا منهَا سُيوفاً ظِمَا [٤]

التخريج : **الأغاني** ٥٤/٢٠ .

وفي معجم ما استعجم ٢٧٠/١ : قالتْ كاهنَةٌ كانَتْ في إياد: إن يَقْتُلوا رَجُلاً سَلَماً , ويأخذوا نَعَماً , يُضَرِّجوا أخر اليوم دَماً . انظر (هند بنت بياضة الإياديَّة) .

٣٩. قال **جاهِليٌّ مجهول**[٥] :

١. لاهُمَّ إنْ كَانَ أبو عَمْرٍو ظَلَمْ

٢. وخَلَني في عِلمِهِ قَد عَلِمْ

٣. فَابعَثْ لَهُ في بَعضِ أعْراضِ اللَّمَمْ

______
١. لأم : لَبِسَ الّلامة , وهي الدِّرعُ , جمعُها لُؤم . (اللسان : لأم) .

٢. سيرد الرَّجز في قافية الميم .

٣ . في الشطر خَلَلٌ عَروضيّ .

٤. الشَّطر من السّريع .

٥. وَرَدَ في كتاب الحَيوان ١٩٦/٤ : قال آخَر , وهو جاهِليّ : .....

٤. لَمِيمَةً من حَنَشٍ أعَمَى أصَمْ [١]

٥. أَسْمَرَ زَحَّفاً مِنَ الرَّقْطِ الْعُرْم (٢)

٦. قد عَاش حَتىهِ ُو لا يَمشِي بِدَمْ

٧فَ كُلَمَّا أقْصَدَ مِنه ُالوجَعُ شَدَّم(٣)

٨. حَتّى إذَا أمسَى أبو عَمْرٍو ولَمْ

٩. يَمسَّ منه مُضَضٌ , ولا سَقَمْ

١٠ اقَ امَ ووَدَّ بعدَها أنْ لَمْ يَقُمْ

١١.ولَمْ قِيُم لإبلٍ , ولا غَنَمْ

١٢. ولا لِخَوفٍ رَاعَه , ولاهلَ مّ

١٣. حَتّى دَنا مِن رَأسِ نَضْنَاضٍ أَصَمْ (٤)

١٤ فَ خَاضَه ُبينَ الشَّراكِ والقَدَمْ

١٥.بِمِذْرَبٍ أَخْرَجَه من جَوفِ كُمّ(٥)

١٦. كَأَنَّ وَخْزَ نابِه إذا انتظْم (٦)

التخريج : **الحيوان** ٤/١٩٥. والأشطار (٥, ٦, ٧) في المعاني الكبير ٢/٦٦٣.

٤٠. قال **مجهول من بني بكر** ,يَمدَحُ مَمعَ بن مالك , أحد أولاد جَحْدَر :

١. يا ابن الّذي لمَّا حَلّقا اللِّمَما (٧)

١في المعاني الكبير : أنعَته ُ من حَنَشٍ أفعى أصَم .

٢. الرقط : الُمنَقَّطَة . الْعُرم : الكبيرة . ٣.

في المعاني : أفضلهَ منوقال : إذا هَمت الأفعى أقنَعَها النَّسيم ولم تشتهِ الطَّعم .

. النضناض : القلق الّذي لايثبتُ في مكانه لشرَّتِه ونشاطِه .

٥. قال الجاحِظُ (الحيوان ٤/١٩٦) : وكذلك أنياب الأفاعي، هي ما لم تعضَّ فمَصُونَةٌ في أكمام .

٦لعلّ بَعدَ هذا الشّطر شطرٌ ضائع , لأنَّ الكلام مقطوعٌ .

٧كان من يَومِ تحلاق الّلمم , وهو أحد أيام حرب البسوس , أن بكراً حلقوا رؤوسهم ليعرفَ بعضُهم بعضاً , إلا جَحْدَر بن ضُبيعة, لأنّه كان رَجُلاً دميماً, وقال لهم : يا قوُم إن حَلَقتُم رأسي شوَّهتم بي, فدعوا لِمَّتي لأول فارس يَطلَع عليكم من الثَّنية غداً من القوم . انظر (معجم الشعراء الجاهليين : ٧٤, وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢/٨٠ .)

٢ابتاعَ مِنّا رَأسَه تكَرُّما

٣بفارسٍ , أوّلَ مَنْ تَقَدَّما

التخريج : **الأغاني** ٤٣/٥. وأَخَلَّ صاحِب كتاب شعراء النَّصرانِيّة : ٢٦٨ بالنقل من الأغاني , ومثله صاحب شعر بكر (ضمن ديوان الحارث بن حلزة) : ١٠٥, فَنَسَبَا الرَّجز إلى سَمَع بن جَحَر , وهذا وَهم .

٤١. كانت إيادٌ قد أصابت امرأةً من أشرافِ الأعاجِمِ , كانتْ عَروساً , قد أُهديتْ لزوجِها , ووليَ ذلك منها بعض سُفهائهم وأحداثهم , فسار إليهم من كان يليهم من الأعاجم , قيل : هو أنوشروان بن قُباذ , و قيل : كِسرى بن هُرمز . واسم المرأة سِيرين . فانحازت إياد إلى الفرات , وجعلوا يُعبِرون إبلَهم في القراقير ,ويجوزون الفراتَ , فيتبعُهُم الأعاجُم , و **راجِزُهم** يرتجزُ :

١. بئسَ مُناخُ الخَاطِفَاتِ الدُّهْمِ

٢. في دَفعةِ القُرقور , وَسْطَ اليَمِّ

التخريج : **معجم ما استعجم** ١/١٧٠. والرجز في الأغاني٢٠/٥٣ .

٤٢. كانَ بِشْرُ بنُ أبي خَازِمٍ قد هَجا أوسَ بنَ حَارِثَةَ بنِ لَأمٍ الطَّائِيَّ [1], ولّما وقعَ بشْر في الأسرِ اشتراه أوسٌ , وفي الطَّريق زَجَر بِشْر الطّيَر فرأى ما يحبّ ,فارتجز راجياً السلامة , فقال له **بَعضُ الرُسُلِ** :

١. إنَّكَ يا بِشْرُ لذو هَمٍّ وَهَمّ

٢. في زَجرِكَ الطَّيَر على إثرِ النَّعم [2]

٣ . أبْشِرْ بِوقعٍ مِثلَ شُؤبوبِ الرِّهْم [3]

٤. وَقَطْعِ كَفَّيكَ , وثُنَى بالقَدَم [4]

٥. وباللسانِ بَعدَها وبالأَشَمّ[5]

٦. إنَّ ابنَ سُعدى ذُو عِقابٍ ونِقَمْ [6]

التخريج : **ديوان بشر** : ٢١٥ . والرجز في **مختارات ابن الشجري** ٢/٢٥ , وبلاغات النساء : ١٧٣ .

---

١. أوس بن حارثة بن لَأم من سَاداتِ طيئ . انظر له (مختارات ابن الشجري ٢/ ٢٥ , وديوان بشر ٢١٥) . ٢. في بلاغات النساء : إلى جنب العلم .

٣. الوَقعُ : الضَّرْبُ .الشُّؤبُوبُ : الدُّفعَةُ مِنَ المَطَرِ . الرِّهْمةُ : المَطَرُ الضَّعِيفُ الدَّائِمُ الصَّغِير القَطْر ، والجمع رِهَم ورِهامٌ . (اللسان : شاب , رهم) والمَعْنَى : انتظِرْ ضَرْبَاً مُتَتَابِعاً لا يَنقَطِعُ .

٤. في بلاغات النساء : وثْنٍي بالقدم .

٥. الأَشَمُّ : الأنف .

٦ . ابن سُعدى : أوس بن حارثة بن لَأم الطَّائي. النَّقِمةُ والنِّقْمةُ: المكافأة بالعقوبة . (اللسان : نقم) .

٤٣. كان **غُلامٌ من بني جَذِيمة** يسوق بِأُمه وأختينِ لَهُ , يَوَم الفتحِ , وهو هارب بِهنَّ من جيش خالد , وهو يقول :

١. ارْخَيْنَ أَذْيالَ المُرُوطِ وارْبَعْنْ (١)

٢. مَشْيَ حَيِيَّاتٍ كأن لم يَفْزَعْنْ (٢)

٣. إنْ تُمنعِ اليومَ نساءٌ تُمْنَعْنْ (٣)

التخريج : **السيرة لابن هشام** ٤٣٥/٢ . والرجز في الأغاني (دار الثقافة) ٢٧/٧ , والمنّق : ٢١٤, والقوافي للتنوخي : ١٠, ورسالة الصاهل والشاحج : ٢١٥ .

٤٤. قال **رجلٌ من اليمن** :

١. أيَّ قَلُوصِ راكبٍ تَراها

٢. طاروا عُلاهُنّ فَطِرْ عَلاها (٤)

٣. واشْدُدْ بِمثنى حَقَبٍ حَقْواها

٤. ناجِيَةً , وَناجِياً أباها

التخريج : **اللسان** : **علو** . والرجز في **التاج** : **قلص** , والخزانة ١٩٩/٣ .

٤٥. خَرَجَ أحدُ **فُرسانِ اليمن** إلى ساحةِ القتالِ , يومَ خَزازى , وجعَلَ يلعَبُ برُمحِه , وَيرتَجِزُ :

١. لا تعجلنَّ , واصْطَلي لَظاها

٢. وثَبِّتِ النَّفسَ على فناها

التخريج : **شعراء تغلب** ٣٤٨/٢ . (البسوس : ٥١) .

٤٦. قال **القارّيُّ**, يوم ذكيف , وهو يوم بين قُريشٍ وبكر بن عَبدِ مَناةَ بن كِنانةَ . وذلك أنّ قُصيّاً أخرجهم من مكّةَ فكانوا يَبغُضونَ قُرَيشاً . وقيل : ويزعمون أنّ رجلين التقيا , أحدُهما قاريٌّ ، فقال القاريّ : إن شِئتَ صارَعْتُك ، وإن شئتَ سابقتكَ ، وإنْ شِئتَ راميتك ، فقال الآخر : قد اخترت المُراماةَ ، فقال القاريُّ :

———— ١. في أصل السيرة : رَخَيْنَ . تصحيف . المُروط : جمع مُرْط : وهو كساء من خزٍّ أوغيره ، واربعن ، يُقال: ربعت عليه إذا أقَمت عليه في الأغاني : بَيِّنَ أذيالَ . وفي المنّق : ارفعنَ . وفي رسالة الصاهل والشاحج : اسبِلْنَ . وفي القوافي : أذيال الحقّي. ويروى هذا الرجز , في غير مناسبة , لربيعة بن مُكدّم . انظر ربيعة بن مكدّم المقطوعة /٥/ .

٢. في المنّق : حَيّات . تصحيف .

٣. في المنّق : اليوم الثلاث .

٤. في الخزانة : طاروا عليهن فشَدَّ علاها .

قد أنصفتَني ، وأنشأ يقولُ[1] :

١. قد عَلِمت سَلْمى ومَنْ والاها

٢. أنّا نَصُدُّ الخيلَ عَنْ هَواها

٣ . قد أنصفَ القارةَ من راماها [٢]

٤ . إنّا إذا ما فئةٌ نلقاها

٥ . نردُّ أولاها على أخراها

٦ . نردُّها داميةً كُلاها [٣]

التخريج : **أنساب الأشراف** ١/ ٨٩ . والرجز في **السيرة لابن هشام** ٢٥٥/١. والأشطار (٣.٥) في فصل المقال : ٢٠٥, ومجمع الأمثال ١٠٠/٢, وجمهرة الأمثال ٥٥/١ , والفاخر: ١٤٠ . والشطر(١) في الاشتقاق : ١١٠, والجمهرة ٤١٠/٢, والفصول الغايات: ٤٥٥, واللسان : قور. ولعبد الله بن عباس في التيجان : ٢٥٣[٤].

٤٧. **يوم الكُلاب الثاني**: (وهو يومٌ لتميم على قبائل اليمن) .جعل **رجلٌ من أهل** اليمن يرتجز , ويقولُ :

١. في كُلِّ عامٍ نعمٌ تنتابُهُ

٢. على الكُلابِ غُيَّباً أربابُهُ

التخريج : **الأغاني** (دار الثقافة) : ١٥٦/١٦ . والرجز في **النقائض** ١٥٠/١ , **والخزانة** ١٩٨/١ .

٤٨. فأجابَهُ **غُلامٌ من بني سعدٍ** ,فقالَ :

١. عمّا قليلٍ تلحقْ أربابُهُ [٥]

---

١. انظر (أنساب الأشراف ٨٩/١ , ومجمع الأمثال ١٠٠/٢, والسيرة ٢٥٥/١ , و فصل المقال : ٢٠٥ , وجمهرة الأمثال ٥٥/١ , والفاخر : ١٤٠) .

٢. القارة من ولد الهون بن خُزيمة ، وهم من ولد عضل بن الديش ، والديش هو القارّة , وسُمّوا بالقارة لاجتماعهم لمّا أراد الشّداخُ أن يُفرِّقهم في بني كنانة . والقارّة جُبيلٌ صغير , أو أكَمةٌ سوداء فيها حجارة . انظر(السيرة ١/ ١٢٣ . ١٢٤ , والأشراف ٨٩/١ , ومجمع الأمثال ٢/ ١٠٠ , وفصل المقال : ٢٠٥) . . الكُلى : جمعُ كُليةٍ .

٤. في التيجان(قال ابن عباس : ١. قد أنصف ... ٢. من مقوس الفلوة أو ساماها) .

. تلحقْ : سكّن الرّاجزُ القاف المرفوعة للضّرورة الشّعريّة . أربابُهُ : أصحابُهُ . في الأغاني :ستدرى أربابه. وفي الخزانة : يلحقن , وفي النقائض : تلحقن .والرجز ساكن الرّوي في كتاب شعر تميم . تحريكُهُ أولى .

٢ . مثلَ النّجومِ , حسَّراً سحابُهُ [١]

٣ . ليمنعنَّ النَّعمَ اغتصابُهُ

٤ . سعدٌ وفرسانُ الوغى أربابُهُ [٢]

[٥. صُلْبُ القناةِ حازماً شبابُهُ

٦. على جيادٍ ضُمَّرٍ عيّابُهُ] [٣]

التخريج : الرجز منسوب إلى رجلٍ من مَذْحِج في الكامل في التاريخ ٦٢٤/١ . والأشطار (١، ٥، ٦) منسوبة إلى رجلٍ من بني سَعد في **الأغاني** ١٥٦/١٦, والإضافة منه , والخزانة ١٩٨/١ , ومنسوبة إلى رَجلٍ من ضَبَّة في النقائض ١٥٠/١ . هذا , وأخلّ شعر تَميم : ١٥٦ بالنقل من المصادرِ , ونِسْبَةِ الرَّجزِ إلى قَيسِ بنِ عَاصِمٍ المِنقَرِيّ .

٤٩. وأقبلَت سَعدُ والرَّبابُ ، فقال **صَبِيٌّ** , حينَ دنا من القومِ :

١. في كُلِّ عَامٍ نَعَمٌ تَحْوونَه ُ(٤)

٢. يُلْقِحُه قَومٌ , وَتُنْتِجُونَه ُ(٥)

٣. أرْبابُه نُوكَى فَلا يَحْمُونَه ُ(٦)

٤. ولا يُلاقونَ طِعَاناً دُونَه ُ

٥. أَنَعَمَ الأبناءِ تَحْسَبونَه ُ ؟(٧)

٦ . هَيهاتَ , هَيهاتَ لِما تَرجونَه ُ(٨)

التخريج : **الأغاني** ١٦/ ١٥٦ , والرجز لرجُلٍ مجهولٍ من ضَبَّة في النقائض ١٥٠/١ , وشعر ضَبَّة : ١٦٢ .

١. حُسَّراً : لا دُروعَ عَليهم لِشَجاعَتِهم .

٢. سَعد : قَصَد بني سَعد بن زَيد مَناةَ من بني تَميم .

٣. رَجُلٌ عَيَّاب : يَعيبُ النّاسَ .

٤. النَّعَم : الماشيَةُ من الإبِلِ وغَيرِها .

٥ . المعنى : إذا حَملت النّعمُ أغَرتُم عليها , فأخَذتُموها , وهي حَوامِلُ , فتَلِدُ عندَكم .

٦. نَوكى : حَمقى لا يُحسِنونَ التَّدبير .

٧. الأبناء : كُلُّ بني سَعد بن زَيد مَناة إلّا رهطَ كَعب بن سَعد .

٨. هَيهات : اسمُ فعلٍ ماض بمعنى بَعُدَ . وفي النقائض وبعض طَبَعات الأغاني : أيهاتَ أيهاتَ . وفي المقاصَد: لِمَا يَرجونَه ُ . والمعنى : إنَّ ما تَتَمَنَّونَه ُ بَعيدٌ ومستَحيل .

ولقيس بن عاصم(١) في الكامل في التاريخ ٦٢٤/١ ولقَيس بن الحَصين(٢) في المقاصِد النَّحوية ٥٣٠/١ . وعدا (١) دونَ عزو في الخزانة ١٩٧/١, والشطران (١, ٢) لِقَيس بن الحصين في المخصَّص ١٩/١٧ . وانظر الرجز لقيس بن عاصم في شعر تَميم ١٩٧/١, ١٩٨.

٥٠. وقالَ **غُلامٌ من بني جُذَيمة** يَومَ الفَتحِ , وهو هاربٌ من جيشِ خالدِ بنِ الوليدِ :

١. أَقْدِمَتُ ما إن خادِرٌ في لِبْدِه ْ (٣)

٢. شَثْنُ البَنانِ , في غَداةِ , بَرِدِه ْ (٤)

٣. جَهْمُ المُحَيّا ذو سِبالٍ وَرْدِه ْ (٥)

٤. يُـرْزِمُ بَيْنَ أَيْكَةٍ وجَهْ (٦)

٥. ضاربٍ تَأكال الرجالِ وحْدَه (٧)

٦. بأصْدقِ الغداةِ مِنّي نَجْدَهْ (٨)

التخريج : **السيرة لابن هشام** ٤٣٦/٢ . والرجز في **المنمّق** : ٢١٥ . والأشطار (١, ٦،٤) في الأغاني (دار الثقافة) ٢٧/٧ .

---

١. قَيس بن عاصم بن سَنان بن مِنقَر بن عَبيد بن الحارث بن عَمرو بن كَعب بن سَعد بن زَيد مَناةَ . وهو رَئيس بني سَعد في الكُلاب الثاني . وَفَدَ على النبي(ص) وأسلَم , واستَعمَلَهُ (ص) على صَدَقاتِ قَومِه . انظر له (معجم الشعراء: ٣٨٤،٣٨٣ , والمعارف : ٣٠١, والشعر والشعراء٧٣٢/٢, والإصابة ٢٥٨/٥, والأغاني ١٥٠/١٢, ٦٩/١٤ ،٨٤ , وتمثال الأمثال ٢٠٥/١, والكامل في التاريخ ٨٤/٢ , ومعجم الشعراء المخضرمين : ٢٤٢) .

٢. قَيس بن الحصين : صحابِيٌّ من بني الحارثِ بنِ كَعب . من فرسان اليمن , وَفَدَ مع وَفْدِ بني الحارثِ على النَّبِيِّ (ص) , وأسلَموا جَميعاً , وَوَلاهُ النَّبيُّ (ص) على صدقاتِ قومِه . انظر له (السيرة النبوية ٨٤/٢ ،٨٦ , والمقاصد النحوية ٥٣٠/١ , والمخصص١٩/١٧ , ونهاية الأرب٩٧،٩٣/١٢) .

٣. الخادر : الأَسَدُ الّداخِلُ في الخِدْرِ , والخِدْر: الأَجَمة ، وهي موضع الأسد . واللّبدة : الشعر الذي فوق كتفيه .

٤. شثن : غليظٌ خَشِن . البنان : الأصابع . بَرِدَة : باردة .

٥. جَهْم : عابس . المُحَيّا: الوجه . البِدَالُ: الشّعْر الذي حَولَ فَمِه . وفي المنمّق : شبال . والشّبال: جمع شِبْل.

٦. يُرْزِم :يَرعُدويُصَوِّتُ . وفي الأغاني : يزأر . الأيكة : الشجرة الكثيرة الأغصان . الجَحْدَةُ : القليلَةُ الوَرَقِ والأَغْصَانِ .

٧. ضَارٍ : مُتَعَود . التَّأكالُ : الأكل . في المنمّق : بآحاد . تصحيف . وفي الأغاني : يفرس شُبَّانَ الرِّجالِ .

٨. النَّجْدَةُ : الشَّجَاعَةُ .

٥١. كان **رَجُلٌ من جُهَينَةَ** قد جاورَ بني ضَمْرَة , وكان للضَّمْرِيّين ابنُ أختٍ خبيث خَارب (لِصّ) ، يُقال له : رِيشَةُ , لا يزال يعدو على الجُهَنِيّ , فيأخذ له الشاةَ والبعير . ثُمّ عدا عليه , ذاتَ يومٍ , فأخَذَ بكْرَةً له خياراً ، فأولَجَها شُعْبة من الوادي فنَحَرَها، فَقَفَدَها الجُهَنِيّ , فانطلق في أثرها حتى وجدها مَنحورةً ، فرجع مَغيظاً ، فرفع يَدَيْهِ إلى الله . عزَّ وجَلَ . وأنشأ يقول(١) :

١ . أَصَادِقٌ رِيشَةُ , يَالَ ضَمْرَهْ

٢. أَنْ لَيسَ لِلَّه عَلَيهِ قُدْرَهْ

٣ أما تَزَالُ شارِفٌ أو بَكْرَهْ

٤.يطْعُن مِنْهـَا في سَواءِ الثّغْرهْ

٥. يا رَبِّ , إنْ كانَ مُعدَّ فَجْرهْ

٦ . فَاجْعَلْ أَمَامَ الْعَيْنِ مِنْهُ جَمْرَهْ

٧.لا أَكْلهُ حينَ يُوافِي الجَمْرهْ

التخريج **شرح أشعار الهُذَلِيّين** ٢/ ٩٠٥ .٩٠٦ .

٥٢. قال **رَجُلٌ مَجهولٌ** لِوَهب بن عبد مَناف , وهو جَدُّ (ص) , لأنَّ آمنةَ . (رض)أم النَّبي (ص)ابنتُهُ :

١. يا وَهْبُ , يا بْنَ الماجدِيْنِ زُهْرَهْ

٢. سُدْتَ كِلاباً كُلَّها , ابْنَ مُرَّهْ [٢]

٣. بِحَسَبٍ زاكٍ وأُمٍّ حُرَّهْ

التخريج : **نسب قريش** ٢٦١/٨ .

٥٣. قال **رَجُلٌ من فَزَارَةَ** في بلدة وناقة :

١. وبَلْدَةٍ مُغْبَرَّةٍ قِفافُها [٣]

٢ . خَفِيَّةٍ على القَوم بها اعْتِسافُها [٤]

٣.قَطَعْتُها لَمّا اسْتَوَتْ أَشْرافُها

١. فأصابَه اللهُ رِيشَةَ بالجُدرة , وماتَ فيها .

---

٢. مُرّة : هو مُرَّة بن كعب بن لُؤَيّ بن غالب , وهو جَدُّ جَدِّ وَهب بن عبد مَناف. انظر (السيرة لابن هشام ٣/١) .

٣.القُفُّ : ما غلظ من الأرض وارتفع ، وقيل :القُفُّ آكَامٌ ومَخَارِمٌ , وجمعه قِفاف وأقفاف . (اللسان: قف).

٤ . العَسف : ركوب المفازة ، وقطعها بغير قَصْدٍ ولا هِدَاية ويُقال اعتسفَ الطَّريقَ اعْتِسافاً إذا قطَعها دون صوابٍ تَوخّاهُ فأصابه . (اللسان : عسف) . في الأصل : به . تصحيف .

٤. بِعِرمسٍ لمْ تُحْتَذَ لِلْخلافِهَا [١]

٥. كأنَّها لَمَّا جَرى سِنافُها [٢]

٦. بَكْرَةُ شِيْزَى ضَمَّها خُطّافُها [٣]

التخريج : **الأنوار ومحاسن الأشعار** ٢٦٠/١ . وانظر شعر قبيلة ذبيان : ٤٩٥ .

٥٤.كان يُقالُ لإياد الطَّبَقَة لِشدَّتِهِم , ونَجْدَةٍ كانت فيهم , ولإطباقِهِم على النّاس بِعُرامِهم وشَرِّهم , وكانوا قد لَقُوا شَنَّ بن أفصى , ومَنْ مَعهُ مِن شَنّ , فكَادَ القَومُ يَتَفانون , وبانَت قَبائِلُ مِنْ شَنَّ ؛ فقالَ **كاهِنٌ من إياد** [٤] :

١ . وافَقَ شَنٌّ طَبَقَهْ

. وافَقَهُ , فَاعْتَنَقَهْ

التخريج : **معجم ما استعجم** ٨١/١ . والرجز في أنساب الأشراف ٣٣/١ , واللسان : شنن .

٥٥. قال **راجزٌ من جُمَح** , عِنْدَ حَفْرِهِم بِئْرَ السُّنْبُلَة , وهو بئر خَلَفِ بن وَهْبِ الجُمحي :

١ . نحنُ حَفَرْنا لِلحَجيجِ السُّنْبُلَةْ (٥)

٢ . صَوْبُ سَحابٍ , ذو الجَلالِ أَنْزَلَهْ

٣ثُمَّ تركناهُم بِرأسِ القَنْبَلَةْ (٦)

٤ . تَصُبُّ ماءً مِثْلَ ماءِ المَعْبَلَةْ

٥. نحنُ سَقَينا الماءَ قَبْلَ المَسْأَلَةْ

التخريج : **أخبار مَكَّة** ٢١٩/٢ . والشطران (١, ٢) في فتوح البلدان ٦٦/١ . والشطر (١) لراجزٍ من جُمَحَ في اللسان : سنبل . وانظر الرجز للعبيدي : ٣٤٣ .

———

١. العرمس الناقة الصُّلْبَةُ الشديدة الأخلاف : جمع الخِلْفُ , وهو حلَمةُ ضَرْعِ الناقة .(اللسان:عرمس, خلف). ٢السِّنافُ :خيط يُشَدُّ من حقب البعير إلى تصديره , ثم يُشَدُّ في عنقه إذا ضُمِر , والجمع سُنُف . (اللسان : سنف) .

٣. الشّيزى : خَشَبُ شَجرٍ تُعمَلُ منه القِصاعُ وَالجِفانُ ، و قيل هو خشب أسود . (اللسان: شيز) .

٤ . وَرد في (فصل المقال : ٢٦٣) أنَّ بعضهم قال : إنَّ شَنَّ رَجُلٌ أُعجِبَ بفتاةٍ اسمها طَبَقة , وأُعجِبَت به , فقال النَّاسُ : وافَقَ شَنٌّ ....

٥. قال القالي : إنَّها تُسَمّى بئر النَّبِي (ص) , ويُقالُ : إنَّ النَّبِيَّ (ص) بَصَقَ فيها , و ماؤها جَيِّدٌ من الصُّداع . (أخبار مَكّة ٢١٩/٢) و قد أخَلَّ محقق أخبار مَكّة بِضَبطها فَجَعَلَها السَّنَبلة . والتّصويب من اللسان .

٦. القَنْبَلَة : اسم موضع .

٥٦ . أغار بِسطامُ بنُ قيسٍ(١) على بني ضَبَّةَ ، وكان معه حازٍ (زَاجِرٌ) يحزو له , فقال له بِسْطَام : إني سَمعت قائلاً يَقول : (النَّلو تأتي الغَيبَ المُنزلَّهْ) فقال الحَازي فَهَلا قلت :

١. ثُمَّ تَعودُ بادِناً مُبتَدَلَّهْ

التخريج : **الكامل للمبرّد** : ٢٨٨ .

٥٧.كانت حِمْيَرٌ قد جَمَعَتْ لِصُحَار , فارتحلت صُحَارُ من البيداء ، فلحقت ببلاد مَعَدّ , فثارت حِمْيَرٌ إلى كلب تطلبهم بدم ذي ثات ، وكلبٌ أخوة صُحَار ، فاستنجدت كلبٌ تَيمَ الرباب ,فأنجدتهم على حِمْيَر ، وظَعَنَ بنو تيم من البيداء , فلحِقوا ببلادهم ، فقالَ **بعضُ شُعَراءِ التَّيم** , حين ظَعَنوا عنهم وخَلّوا بيوتهم بينَهم وبينَ حِمْيَر :

١. يا تَيمُ , كوني جَنْدَلَهْ

٢. أَغْنى امْرُؤٌ ما قَبْلَهْ

٣. إذ هُزِمَتْ عمرٌو وفَرَّتْ حَنْظَلَه

٤. فَاسْتَوْغَلَتْ سَعْدٌ وكَانَتْ وَغْلَهْ (٢)

التخريج : **شرح ديوان الحماسة للتبريزي** ١/٣١٨ .

٥٨. قالَ **رَجُلٌ مِن فَزَارَةَ** :

١ . إِمّا تَرَىْ شَيْباً عَلانـي أَغْثَمُهْ (٣)

٢. لَهْزَمَ خَدَّيَّ بِهِ مُلَهْزِمُهْ (٤)

٣. وَعَمَّمَ الرَّأسَ مُعَمِّمُهْ

٤ . عِمَامَةً تَقْفَعُ الغَوانِي تَحْرِمُهْ

---

١. انظر بسطام بن قيس .

٢. الَوغْلُ من الرجال : النَّذْل والضَّعيفُ السَّاقط المقصِّر في الأَشياء ، والجمع أُوغال , والَوغْل والَوغِل : المدَّعي نَسَباً ليسَ منهُ ، والجمع أُوغالٌ .(اللسان : وغل) . والشطران (١, ٢) من مشطور الرَّجز , والشطران (٣, ٤) من الرَّجز التَّام .

٣. الغُثْمَةُ : أن يغلب بياضُ الشَّعرِ سَوادَهُ . (اللسان غثم) . وفي تهذيب اللغة : غثم : إمّا ترى رأسي . وفي مقاييس اللغة : إمّا ترى دهراً .

٤. لَهْزَم : قال أبو زيد يُقال للرجل أول ما يظهر فيه الشيب لهزه الشيب ولهزمه . وقال الأزهري الميم زائدة . (اللسان : لهز) وقال اللّيثُ : اللهزمتان : مضيفتان عليبان في أصل الحنكين في أقصى الشدقين . (تهذيب اللغة: لهزم) .

٥. فَرُبَّ فَيْنانٍ طَوِيلٍ لَمَمُهْ (١)

٦ . ذِي غُسَنَاتٍ قد دَعَاني أَحْزُمُهْ (٢)

٧. على جِلالٍ عَجُزٍ مُخَدَّمُهْ

٨. فَبَاتَ مَشْدُوداً عَلَيْهِ كَظْمُهْ (٣)

التخريج : **النوادر في اللغة** : ٢٤٦. والشطران (١, ٢) لرجل من فزارة في اللسان : غثم , ودون عزو في المحكم والمحيط : غثم . والشطر (١) في الصحاح وتهذيب اللغة : غثم . والشطران (٥, ٦) في اللسان : غسن , فنن , والصّاحبي : ٢٠٦ , وخلق الإنسان : ٨٢ , والمخصص ١/ ٧٨ . وانظر الرجز في شعر قبيلة ذبيان : ٤٩٧ . ٤٩٨ .

٥٩. كان **لعجوز من جُذَام** نَخَلاتٌ بفناءِ بيتِها ، وكانت إذا سُئِلَتْ عنهنَّ قالت : هُنَّ بَنَاتي فقيل لَهُنّ : بناتُ بَحْدَةَ (٤) ، وكانت بموضعٍ قِبَلَ يَتَدَ ، وفيها يقول الراجز :

١ . لا يَغْرِسِ الغارِسُ إلا عَهْوهْ

٢. أو ابن طابٍ ثابتاً في نَجْوهْ [٥]

٣. أو الصَّيَاحي , أو بناتِ بَحْنَه [٦]

التخريج : **معجم ما استعجم** ٣٧/١ .

———— ١ . الفينان : حَسَنُ الشَّعْرِ طَويلُه . (اللسان : فنن) .

٢. الغسنات : الخصل من الشعر واحدتها غُسنة . (اللسان : غسن) .

٣ . الكاظِم : من الإبل : العطشلن اليابس الجَوف . (اللسان : كظم) .

٤بَحْنَةُ : نخلةٌ معروفة . وبناتبَحْنَةَ : ضربٌ من النخل طِوالٌ وبَحْنَةُ : اسمُامرأةٍ نُسبَ إليها نَخْلاتٌ كُنَّ عند بيتها كانت تقول : هُنَّ بناتي ، فقيل : بناتُبَحْنةً .وقيل : البَحْنة نخلة معروفة بالمدينة ، وبها سميت المرأةبَحْنة ، والجمع بناتُبَحْنٍ . (اللسان : بحن) .

٥. ابن طاب: قال ابن الأثير : هو نوعٌ مِنَ تمرِ المَدينةِ ، مَنسوبٌ إلى ابنِ طابٍ ، وهو رَجُلٌ مِن أهلها . (معجم ما استعجم ٣٧/١) . وعِذْقُ ابن طابٍ : نخلةٌ بالمدينة , وقيل : ابنُ طابٍ : ضَرْبٌ من الرُّطَبِ هنالك. وفي الصحاح : وتمر بالمدينة يقال له : عِذْقُ ابن طابٍ ، ورُطَبُ ابن طابٍ . (اللسان : طبب) . النَّجْوةُ : المَكان المُرتفِع الذيتَظُنُّ أَنه نجاؤك, ويُقال للواديِ نَجْوة , وللجبلنَجْوةٌ . (اللسان : نجو) .

٦. الصَّيَّاحِيُّ : ضَرْبٌمِن تَمرِ المَدينَةِ أَسْوَد ، نُسبَ إلى كَبشٍ اسمُهُ الصَّيَّاح كَانَ , لَعلَّهُ خُفِّفَ لضرورة الشِّعر . (معجم ما استعجم ٣٧/١) .

٦٠. كانَ مِن شَأنِ مَا جَرَّ حِلفُ عَدِيٍّ بن كَعبٍ وحِلفُ بَني سَهْمٍ أنَّ عَبدَ شَمسِ بنَ عبدِ مَنافٍ كانَت لهُ بُخْتِيَّةٌ (الأُنثى من الجمال البُخْت ، وهي جمالٌ طِوالُ الأَعْناق) ولَم تَكُنْ بمَكّةَ بُخْتِيَّةٌ غيرُها ففَقَدَها, فَطَلَبَها ، فشَقَّ علَيه مَذهَبُها وضَلالُها منهُ ، فمَكَثَ يَبتَغيها إذ قامَ قائمٌ **من بني عَدِيِّ بن كَعْب** على أبي قُبَيسٍ حينَ هَدأَ النّاسُ ,وقالَ بأعلَى صَوتِه :

١. واللّهِ ما كانَتْ لنا هَديَّهْ

٢. يا عبد شمس باغي البختيهْ

٣. ومَا لَنا عِنْدَكُم بَغِيَّهْ

٤. لا دِيَّةٌ لنا ولا عَطِيَّهْ

٥. لكِنَّها بُخْتِيَّةٌ غَوِيَّهْ

٦. تَعَرَّضَتْ حِيناً لنا عَشِيَّهْ

٧. شُرْباً لنا بَيْنَهُمْ تَحِيَّهْ

٨. تَدُورُ كَأْسٌ بَينَهمْ رَوِيَّهْ

٩. فَنَحرتْ صَاغِرةً قَمِيَّهْ [١]

١٠. لِفِتْيَةٍ أُوجهُهُمْ وَضِيَّهْ

١١. فَلْتَبْعُدِ البَخِيلَةُ السَّقِيَّهْ [٢]

١٢. فَلَنْ تَرَاهَا آخِرَ المَنِيَّهْ

التخريج : **المنمّق** : ٨٠ .

١. في الأصل : قميّة , وأثبتها المحقق : القميئة . والصَّواب ما وَرَدَ في الأصل , وهي من القماءة أيضاً .

٢. في الأصل السَّقيّة , وأثبتها المحقق الشَّقيّة , والصَّواب ما وَرَدَ في الأصل . وأراد : التي أرادت السِّقاء . . وقد غَضِبَ عبدُ شَمسٍ لِمَاسَمِعَ ، فأتاه الخبرُ من أنّ الذي حَرِدَ خَتَنَتَكَ هو عَامِرُ بنُ عبد الله بنِ عُوَيجِ بن عَديّ بنِ كَعب , وآيةُ ذلكَ أنّ جِلْدَها مَدفونٌ في حُفْرَةٍ في حُجْرَةِ بيتِهِ، فخَرجَ عبدُ شَمسٍ في وَلَدِه وناسٍ منأهلِهِ, حتّى دَخلوا مَنزلَ عامرِ بن عبد الله , فوَجَدوا الأمرَ كَما قالَ الرَّجُلُ، فأَخَذَ عامراً , ثُمَّ ذَهَبَ به إلى مَنزلِه , وقال: لأقطَعنَّ يَدَهُ , لآخُذَنَّ مالَهُ .! فمَشَتْ إليه بنو عَديّ بنِ كَعب , فصَالحوه على أنْ يَأخُذَ كُلَّ مالِ عَامرٍ , وأنْ يَخْرُجَ من مَكّةَ , ففعَلوا .فعَثَ , فأَخَذَ كُلَّ مالٍ لِعامرٍ , وخَلّى سَبيلَهُ , ثُمَّ قالَ : اخرجوا من مَكّةَ , فارتَحلوا . انظر (المنمّق : ٨٠، ٨١) .

٦١. نَزَلَ رَجُلٌ وادٍ , فاستعاذَ بعظيمِه لِيَحميه وولَدَه فافترسَ الأسَدُ ابنَه , فقال , مُعبِّراً عن خَيبةِ أملِه :

١. قَدِ استَعَذْنا بِعَظيمِ الوَادي

٢. من شَرِّ ما فيه من الأعادي

٣ . فلم يُجِرْنا من هِزَبْرٍ عادي

التخريج : **بلوغ الأرب** ٣٢٦/٢ .

٦٢. قال **جاهليٌّ مجهول**[١] :

١. إنَّ عَلِيّاً كَتَبَتْ إلى عَدِيّ

٢ . وجَعلَتْ أموالَها في الحُطَمِيّ [٢]

٣ . ارْهَنْ بَنيكَ عِنْدَهم , أَرْهَنْ بَنِيّ [٣]

التخريج : **القوافي** : ٧٥ . والشطر (٢) في المحكم , واللسان : رهن .

٦٣. كان من ذ َشَق من ه َّمَان بطنان ,ي َمجُد َوذو الجرابِ , وكانوا في محلين متقابلين كُلِّ قَبيل في َواحد ، وبَين المَطّين عَوضُ الو ادي ، وكلُّ قبيلةٍ منهم زُهاء ثلاثمائة رجل ، فعَ َبر رَجُلٌ من أحد الحَي ّين عَلى رَجُلٍ من الحَيّ الثاني يتشرّف عـلى منزله وحُرمَتِه ، فزَجَره ، ثُمَّ عَاد , فزجَره ، ثمَّ عادفرَماه فقَتَله .تونَاشَب الحي ّان الحربَ ، فَما انجلت عنهم الفتنةحَتّى تفانوا , وبقي منهم اليَسيرُ ، فلَت بنو يَمجُد إلى بني عَبدِ بن عليانَ , فأجاروهم , وشَارَكوهم في الدّيار , فهُمْ مَعَهم إلى اليومِ. فلَمَّا صَاروا في كَفَّة بني عبدِ بن عليانَ خَشِي ذو الجِراب مُصاوَلةَ أرْحَبَ , فجَلوا . إلا القليلَ . إلى حَضْرَموتْ ، فلهمُ بها اليوم ثَرْوةٌ (أي كثرة) , وانحدَرت فِرقةٌ منهم إلى سُرْدَد , فهُمُ بها إلى اليَومِ . وفي ذَلك قالبَعضُ **ذي الجِراب** :

١. أنا الغلاُم المجتليُّ الدَّاري [٤]

٢. أخْرَجَني مِن وَطَني وداري

———— ١. وَرد في القوافي : ٧٥ : وهذا جاهِليٌّ . وجاء في المحكم واللسان : رهن : وزَعَم ابن جن ّي أنَّ هذا الشّعر جاهِلّي. (يريدان الشَّطر الثاني الذي وَرد عندَهما) .

٢. الحطيم : لَعلَّه أراد مَكّة , فالحَطيم هو حَجْرُ مَكّةَ . (العين : حطم) .فَقد حَذَف الرّاجز الياء الثّانِيَة للقافِية , وهي ياء الإضافة , والشاهد هنا في قولِه : الحُطَمّي , خَفَّف ياء النِّسبَةفيها , وجَعَلها رَوِيّاً .

٣. أراد : أرهِقْنا بِذيَّ إذا فَعلْتَ أنتَ .

٤. المجتلي : المجاتل , وهو بطن من ذي الجراب . وفي ص ١٢٦ : المجتلي اسم أبيهم مُجتَل , فانتَسَبَ إلى المُجْتَلي .

٣ . حَطَائِبَاتُ القَوْمِ بالفَجَارِي [١]

التخريج : **الإكليل** : ١٢٤ .

٦٤. أقبلَ عَبيدُ بنُ الأبرَصِيومٍ , ومَعهُ أختُهُ ماويَّة , ليورِدَا غنمهُما الماءَ , فمَنَعهُ رجلٌ من بني مالك بن ثَعْلَبَة , فانطلقَ حزيناً حتى أتى شجراتٍ , فنامَ تَحتهُنّ هو وأختُه ماويَّة . فزَعموا أنَّ **المالكيَّ (من بني ثَعْلَبَةَ)** نَظَرَ إليهِ , وأختُه إلى جَنبِه , فقال :

١ . ذاك عبيدٌ قد أصابَ مَيّا

٢. يا لَيتَهُ ألقَحَها صَبِيّا

٣ . فَحَمَلَتْ فوضَعَت ضاويا

التخريج : **الأغاني** ٨٢/٢٢ .

---

١. ذكَر الُمحَقّقُ أنَّ في المخطوطَة (م) : طَلَبي جِلاد القوم بالصحاري . وبِه يصبح الشَّطر من الكامل . وقد اعتَمد المحققُ المخطوطَةَ (م) , وخالَفَ االَمخطوطات الثلا ث التي رَوَت الشَّطر كما أثبتناه .

الفصل الثالث

مجموع رَجَزُ التّلبياتِ والأناشيدِ الجماعِيَّةالجاهليّة

أوّلاً : رَجَزُ التّلبياتِ

ثانياً : رجز الأناشيد الجماعيَّة

أوّلاً : رَجَزُ التلّبيات

١. **تلبية النَّخع :** بطن من مذحج من القحطانية [١] . نواكيا َقولونَ في تَ لْبِيَ تِهم :

١. لبيك ربَّ الأرضِ و السّماءِ

٢. وَ خَالقَ الخلقِ وَ مُجري الماءِ

٣ . مُصَّبٌ بالمجدِ و السَّناءِ

٤. لعائشٍ فضائل النعماءِ [٢]

التخريج : **الأزمنة و تلبية الجاهلية** : ١٢٥ .

٢. **تلبية خزاعة :** كان نُسكُها لَمناةَ [٣] كانوا يَ قولونَ في تَ لْبِيَ تِهم :

١ . نحن ورَثنا البيتَ بعَد عادْ

٢. وَنحنُ مِن بَعدِهُم أَوتادْ

٣. فاغفرْ فأنتَ غافِرٌ وَهادْ

التخريج : **الأزمنة و تلبية الجاهلية** : ١٢٥ .

٣. **تلبية أسد :** وكانوا يعبدون عُطارِدَ [٤] كانوا يَ قولونَ في تَ لْبِيَ تِهم :

١ . رَبَّنا أقبلتْ بنو أسد [٥]

٢. أهلُ الوفاء والنوال والجَلَدْ

٣. فينا النّدى الدّري والعَ دَدْ

٤. ذو المالَ والبنون فينا الوَلَدْ

٥. الواحدُ القهارُ وَ الرَّبُّ الصَّمَدْ

٦. لا نعبُد الأصنامَ حَتى تَ جْتَ هِدْ

٧. لربِّها وَتعتبَدْ

٨. لِحَجِّهِ لها الدماء وحَجّها حَتى تَ رِدْ

---

١. معجم القبائل ٣١٧/١.

٢. وأضاف قُطُربُ : في العالمين والجميع يُفديه , الأباء والأبناءْ . وأ وَرَدَ الرجزَ ساكِنَ الرَّويّ .

٣. معجم القبائل ٣١٧/١ .

٤. انظر معجم القبائل ٢٣.٢١/١) .

٥. في الأشطار (١, ٣, ٤, ٧, ٨) خَلَلٌ عروضّي .

التخريج : **الأزمنة و تلبية الجاهلية** : ١١٩. وانظر الأشطار (١. ٣) في ديوان بني أسد ٣٩/١ .

٤. تلبية **بني النَّمِر** كانوا يَقولونَ في تَلْبِيَتِهِم :

١. لبَّيكَ يا مُعطِي الأَمْرِ [١]

٢ . لبَّيكَ عَنْ بَني النَّمِرِ

٣. جئناك في العام الزِّمِرْ [٢]

٤. نأْمُلُ غَيْثاً يَنْهَمِرِ

٥. يَطْرُقُ بالسَّيلِ الخَمِرْ [٣]

التخريج : **رسالة الغفران** : ٣٧٥ .

٥. **تلبية بَكرِ بنِ وائِل , من رَبيعَةَ** :كانوا يقولون في تَلبيتهم :

١. لَبَّيكَ حَقاً حَقّا [٤]

٢. تعبُّداً ورِقّاً

٣ . أتيناكَ للَمياحهْ [٥]

٤. لم نأتِ للرَّقاحَهْ [٦]

التخريج : **الأزمنة وتلبية الجاهلية** :١٢٠ , ورسالة الغفران : ٣٧٦،٣٧٥ , والشطران (٢،١) في المحبَّر : ٣١٢ , وقال : (وكان تلبية من نسكَ لمحَرِّق : وذكر الشطران(٢،١), و الشطران (٤،٣) في المحبَّر : ٣١٣ , وقال : وكان تلبية من نسكَ لسعيدة : وذكر الشطران(٤،٣) , وأضاف : ولكن جئناك للنَّصاحة , والإضافة مضطربة الوزن , وتستقيم بحذف (ولكن) .

---

١. الأمِر : الرجل المبارك الذي يقبل عليه المال .

٢. الزَّمِر : القليل من العطاء .

٣ . الخَمِر : الكَثيرُ الخَمَرِ , أي : الشَّجَرِ المُلتَفُّ .

٤في المحبَّر :لبيك حجّاً حقّا . وتروى هذه التلبية للأوس والخزرج . انظر (تلبية الأوس والخزرج التالية لهذه التلبية).

٥. أتيناك : الألف غير ملفوظة في التلبية . المَياحَةُ : العَطِيَّةُ . في رسالة الغفران : جئناكَ لِلنَّصاحَه . وفي المحبَّر : لم نأت للمياحة. وروايتي رسالة الغفران والمحبَّر أكثر ملاءَمةً للمعنى من رواية قطرب , فهم لم يأتوا للكسب بَلْ للعِبادَةِ .

٦. الرَّقاحةُ :التجارة والكَسب . في المحبَّر: ولا طَلَباً للرَّقاحة , وبه يختل الوزن العروضّي. وقال : كان نسك بكر بن وائل وسائر ربيعة لُمحَرِّق. انظر (المحبَّر : ٣١٧) .

٦. **تلبية الأنصار , الأوس والخَزرَج** [١] :كانوا يقولون في تَلبيتهم :

١. لبيكَ حجّاً حقّا

٢. تَعَبُّداً ورِقّا

٣. جِئناكَ لِلنَّصَاحَهْ (٢)

٤. لم نأتِ للرَّقاحَهْ (٣)

التخريج : **الأزمنة وتلبية الجاهلية** : ١٢٦ . والشطران (١،٢) في المحبّر : ٣١٢ , و(٣،٤) في المحّو :٣١٣.

٧. وكانت تلبية من نسك **ذا الكفَّين** :

١ . لبَّيك , إنَّ جُرْهماً عِبادُكَ

٢. النَّاس طُرْفٌ وهم تِلادُكَ

٣. ونحن أولى منهُم بولائِكَ (٤)

التخريج : **المُحبَّر** : ٣١٤،٣١٥ .

٨. **تلبية قريش** :كانوا يقولون في تَلبيتهم :

١. لَبَّيكَ لا شَريكَ لكْ (٥)

٢. إلا شَريكٌ هَو لَكْ

٣. تمِلكُه وما مَلَكْ

٤ أبو بناتٍ بفَدَك (٦)

التخريج : **الأزمنة وتلبية الجاهلية** : ١١٦،١١٧ , والمحّو : ٣١١ , ورسالة الغفران : ٣٧٤ , والرجز عدا (٥) في الأصنام : ٧ . والمفصّل ٦/٢٦٦ , والشعراء الجاهليون الأوائل : ٣٨ .

---

١. وتروى هذه التلبية لبكر بن وائل . انظر (رسالة الغفران : ٥٣٦ , وتلبية بكر بن وائل) .

٢ . في المحّو : ولكن جئناك للنصاحة , وبهِ يختل الوزن العروضّي .

٣في المحبّر : لم نأتِ للمياحة .

٤ . في الشَّطر خَلَلٌ عروضّي .

٥. في رسالة الغفران : و المُلكُ لا شَريكَ لَكْ . (عطفاًعلى لبَّيك الّلهم لبّيك) .

٦ فدَك : قرية في الحجاز

٩. **تلبيةُ عَكّ ومَذحجِ جميعاً** : وكان نُسكُها لمنطبقٍ ويغوثَ (١) . وَ كان يخرج رجلٌ من مَذْحِجِ ورجلٌ من عك , فيقولان :

١. يا مكّةُ , الفاجِرَ مُكّي مَكّا [٢]

٢ . وَلا تمكّي مَذْحِجاً وعَكّا

٣. فيتركَ البيتَ الحرامَ دكّا

٤. جئنا إلـى ربّك لا تَشُكّا

التخريج : **الأزمنة و تلبية الجاهلية** : ١٢٤.

١٠.**تلبية تَميم** :كانوا يقولون في تَلبيتهم :

١. لَبَّيك لولا أنَّ بَكْراً دونَكا

٢. يبرّك الناسُ ويَهْجرونَكَ [٣]

٣. ما زال حجٌّ عَثَجٌ يأتونَكَ [٤]

٤. إنَّا على عوائدِهم مِن دونِكَ

التخريج : **المحبّر** : ٣١٣ . والأشطار(٣.١) في رسالة الغفران : ٣٧٦ , والشعراء الجاهليون الأوائل : ٣٩ .

١١. **تلبية الأشعريين** : من قبائل كهلان من القحطانية [٥] .كانوا يقولون في تَلبيتهم :

١. الله هُذا واحِدٌ إنْ تَمّاً

٢. أتمَّه اللّهُ وَقلْتمّا

٣. إن تغفرِ اللهمَّ تَغفرْ جَمّا

٤. وَأيُّ عَبدٍ لَكَ لا أَلَمّا

التخريج : **الأزمنة و تلبية الجاهلية** : ١٢٥ .يُنسَبُ الرجز إلى أبي خِراشٍ الهُذَليّ. والشطران (٣ , ٤) يُنسَبان إلى الذَّيان , وَإلى أُميَّة بن أبي الصَّلت . انظر(أُميَّة بن أبي الصَّلت) .

---

١. المحبر : ٣١٨.٣١٧ .

٢. يُقال : تَمَكّكتُ العَظَم, أي : أخذْتُ ما فيه من المُخّ .

٣. في رسالة الغفران والشعراء الجاهليون الأوائل : يَشكُّك الناسُ ويَكْفرونَكا

٤. العثج : الجماعة من الناس . وفي رسالة الغفران والشعراء الجاهليون الأوائل : مازال منّا عَثَجٌ يأتونَكا .

٥. معجم القبائل ٣٠/١ .

١٢. **تلبية مَذحِج** : و كان نُسكُها ليغوثَ, وَكانَ فِي أنعمِ فَقَدَ الهم عليه غطيفٌ من مُرادٍ حَتّى هَربوا به إلى نَجران فأقرّوه, وَاجتمعوا عليه جميعاً [١] . وكانوا يقولون في تَلبيتهم :

١. إليكَ يا ربَّ الحَلالِ والحَرَمْ

٢. و الحجرِ الأسودِ والشَّهر الأصّم[٢]

٣. على قِلاصٍ كحيناتِ النَّشّم[٣]

٤. جئناكَ ندعوكَ بحاءٍ و هَلُّم

٥. نُكَابِدُ العَصْرَ ولَيْلاً مُدْلَهِّم

٦. نقطعُ من بينِ جِبالٍ وسَلْم

٧. وهَلٍ رعدٍ وبُروقٍ كالضَّرَم

٨. والعِيسُ يَحمِلنَ جَلالاً وكَرَمْ

التخريج : **الأزمنة وتلبية الجاهلية** : ١٢٣. ١٢٤ .

١٣. **تلبية جُرهُم :** وهم أول سكان البيت الحرام , و هم بَطنٌ من القحطانية , وكانت منازلهم أولاً في اليَمنِ , ثمُّ انتقلوا إلى الحِجاز فنَزَلوها , ثمَّ نَزلوا بمكةَ , واستوطنوها [٤] . وكانوا يقولون في تلبيتهم :

١. واللّهِ لولا أنتَ ما حَجَجنا

٢. مكةَ والبيتَ ولا عَجَجْنَا

٣. ولا تَصَدَّقنا ولا ثَجَجْنَا

٤. ولا وتَمطّينا ولا رجعنا

٥. ولاوانتجعنا في قرى وصحنا

٦. على قلاصٍ مُرجِفاتٍ هُجْنا

٧. يَقْطَعْنَ سهلاً نَاقَةً وحَزْنَا

٨. أشرقْ لكَيما نَقتذِي في الدَّهنا [٥]

---

١. المحبر : ٣١٧.

٢. الشهر الأصم : رجب . انظر (الأزمنة وتلبية الجاهلية : ١٢٩) .

٣.حينات : لعلها حَذيَّاتٍ . الذّشم : شجٌر لِيٌّ تُتَّخَذُ منهُ القِسِيَّ .

٤. معجم القبائل ١٨٣/١ .

٥. في الأصل : أشرق كيما , وبه يختل الوزن العروضي .

٩. لكي نَحُجَّ قابِلاً وَبَعْنَا

١٠. نحن بنو قحطانَ حيثُ كُنَّا

١١. ننحَرُ عِندَ المَشْعَرين البُدْنَا

التخريج : **الأزمنة و تلبية الجاهلية** :١٢١ .

١٤. **تلبية الأزد** : وكانت الأزْد في أيامِ الجاهليةِ من أهمِّ عُبَّادِ مَناةَ وذي الخَلَصةِ وعائمٍ وباجرٍ والسعيدة [١] . وكانوا يقولون في تَلبيتهم :

١. ياربُ لولا أنتَ ما سَعينا

٢. بين الصَّفا والمَروتين فينا

٣ . ولا تصدّقنا , ولا صَلّينا

٤ . ولا حللنا مع قريشٍ أُينا

٥. البيتُ بيتُ اللهِ ما حيينا

٦. والله لولا اللهُ ما اهتدينا

٧. نحجُّ هذا البيتَ ما بقينا

التخريج : **الأزمنة و تلبية الجاهلية** : ١٢٢ .

١٥. **تلبية كندة** : ونسكها لذريح [٢] . وكانوا يقولون في تَلبيتهم :

١. لبيكَ , ما أرسى بشيْرٌ وَحْدَهْ

٢. وما أقَام البحرُ فوقَ جُدَّهْ

٣ .لاو سقى صَوبُ الغَمام رَبْدَهْ

٤. إنّ التي تدعوك حقّاً كِدّهْ

٥. في رَجبٍ , وقد شهدنا جَهْدَهْ

٦ . للّهِ نرجوا نفَعهُورِفْدهْ

التخريج : **الأزمنة و تلبية الجاهلية** : ١٢٤

---

١. انظر(المحبر : ٣١٦ ، ومعجم القبائل ١٨/١) . باجَّر : قال ابن دريد وهو صَنَمٌ كان للأزد في الجاهلية ومن جاورهم من طيِّءٍ وقضاعة ,وكانوا يعبدونه . انظر (الأصنام لابن الكلبي : ٦٣) .

٢. المحبر : ٣١٨ .

١٦ . وكانت تلبية مَنْ نسَكَ **للشَّمس** :

١ . لبَّيكَ , ما نهارُنا نَجُرُّهُ

. إدلاجهُ وحَرُّهُ وقرُّهُ

٣. لاَنتَّقي شَيئاً ولا نَضُرُّه ُ

٤. حُجَّاجُ رَبٍّ مُسْتَقيمٍ بِرُّه ُ

التخريج : **المحبّر** : ٣١٢ .

١٧. **تلبيةُ رَبيعةَ** وكانت تلبيتُهُم :

١. لبيك من ربيعهْ

٢. سامِعةً مُطيعَهْ ٣. لربٍّ

ما يَعبد في كنيسةٍ و بِيَعهْ [١] ٤.

وَ ربِّ كُلِّ واصلٍ أو مُظْهِرٍ قَطيعَهْ

التخريج : **الأزمنة و تلبية الجاهلية** : ١٢٠ .

١٨. **تلبية بَجْيلَةَ :** وَكان نُسُكُها لذي الخَلَصَةِ [٢] . وكانوا يقولون في تلبيتهم :

١. لبيك عَنْ بُجَيْلَهْ

٢. ذي بَارقٍ مَخيلَهْ

٣. فَنعمت القبيلَهْ

٤. حَتى تُرى طائفَهْ [٣]

٥. بكعبةٍ جليلهْ

التخريج : **الأزمنة و تلبية الجاهلية** : ١٢٤.١٢٥ . وفي رسالة الغفران : ٣٧٥: إنَّ هذه التلبية من المُنسرِح , وهذا وهم, فالأشطار من الرَّجز , وفي الشَّطر الخامس خَلَلٌ عَروضِيّ , والسابع من السَّريع . وتابع المَعَرِّيُّ قائلاً ,كانت تلبية بَجيلةَ :

١. لَبَّيْكَ عَنْ بَجيلَهْ

٢. الفَخْمةِ الرَّجيلَهْ [٤]

١. الشطران(٣, ٤) من الرَّجز الَّذي تتكرّر فيه التَّفعيلة أربع مرَّات .

٢. المحبر : ٣١٢ .

٣. الشَّطر على وضعه من السَّريع .

٤. الرَّجيلَة : الصُّلبة الشَّديدة .

٣. وَنِعْمتِ القبيلهْ

٤. جاءَتْكَ بالوَسيلَهْ

٥. تُؤَمِّلُ الفَضيلَهْ

١٩. **تلبية اليمن :** وكانَ نُسُكُها لنسر وذريح [١] . وكانوا يقولون في تلبيتهم :

١. عكٍّ إليكَ عَانِيَهْ (٢)

٢ . عبادُكَ اليَمانِيَهْ

٣ . كيما نَحجَّ الثانِيَهْ

٤. عَلى قِلاصٍ ناجِيَهْ

٥. أتيناك للنَّصاحَهْ

٦. لْم نأتِ للرَّقاحَهْ

التخريج : **الأزمنة وتلبية الجاهلية** : ١٢١ . ولعلّ الشطران (٦.٥) محرّفان عن تلبية بكر بن وائل السَّابقة .

. وكانت **تلبية عكٍّ** إذا خرجوا حُجَّاجاً قدَّمُوا أَمَامَهُم غُلاَمينِ أسودَينِ من غِلْمانِهِم فكَانَا أَمَامَ رَكبِهِم , فيَقُولان :

١. نحنُ غُرَابا عَكّ

فتقول **عكٌّ** من بعدِهِما :

٢. عَكّ إليكَ عَانِيَهْ

٣. عِبادُك اليمانيهْ

٤. كَيْما نَحُجَّ الثانِيَهْ

التخريج : **الأزمنة وتلبية الجاهلية** : ١٢١ , والأصنام لابن الكلبي : ٧ . والشطر الأول في المحّبر : ٣١٣ .

٢٠ . وكانت تلبيةَ مَن نَسَكَ **اللّاتَ** :

١.كفى ببيتِنا بَنِيَّهْ (٣)

٢ . لْيسَ بمهجوٍّ ولا بَلِيَّهْ

٣. لكنَّهُ من تُرْبَةٍ زكيَّهْ

٤. أربابُهُ من صالحي البَرِيَّهْ

التخريج : **المحّبر** : ٣١٢ .

١. المحّبر : ٣١٧ , ٣١٨ .

٢ . في الأصل : عَدّ . تصحيف .

٣. في الشطر خَلَلٌ عَروضِيّ.

٢١. **تَلبيةُ سَعد** :كانوا يقولون في تَلبيتهم :

١. لَبَّيكَ عَن سَعْدٍ وعَن بَنِيها

٢. وعن نساءٍ خَلْفَها نَبِيهَا

٣. سارَتْ إلى الرَّحمةِ تَنْجِيَهَا

التخريج : **رسالة الغفران** : ٣٧٦ . وَعَدَّ أبو العلاء هذه التَّلبيَةَ من السَّريع. وهي من الّرجز التّام .

٢٢. **طَقْسُ هُبَلَ** . وكانَ عندَ هُبَلَ سبعةُ قِداحٍ يَضْرِبُ بها الجاهليون إذا اختلفوا في أمرٍ , أو أرادوا أن يحْفروا بئراً , أو يختنوا غُلاماً , أو يُنكحوا مُنْكحاً , أو يدفنوا ميتاً, وإذا داخلهم الشَّكُ في نَسَبِ أحدِهم ذهبوا بهِ إلى هُبَلَ , وحَمَلوا مَعَهم مُائَةَ درهمٍ وجزوراً , فأعطوها صَاحِبَ القِداح الّذي يَضرِبُ بِهَا , ثم قرّبوا صَاحِبَهم الّذي يُريدونَ , ثمَّ قَالوا : يَا إلهَنا , هَذا فُلانٌ أردنَا بِهِ كَذا وكذا , فأخْرِجِ الحَقَّ فيهِ . وكانوا إذا جاؤوا هُبَلَ بالقربانِ ضَربوا بالقداح , وقالوا :

١. إذا اختلفنا فهَبْ السَّرَاحَا
٢. ثلاثةً يا هُبَلُ ، فِصَاحَا
٣. المَيْتُ والعُذْرَةُ والنِّكاحَا [1]
٣. و البُرءُ في المرضى وفي الصِّحَاحَا [2]
٥. إنْ لمْ تَقُلْهُ فَمُرِ القِدَاحَا

التخريج : **أخبار مكة** ١١٩/١ .

١. العُذْرَة : البَكَارة .

٢. في الأصل والبرءُ في المرضى والصِّحَاحَا . وبهِ يختلّ الوزنُ العروضِيّ .

ثانياً : رجز الأناشيد الجماعيَّة

١. لّما أُرِيدَ حملُ غُفَيرةَ بنتَ عَبَّادٍ إلى زوجها, انطَلقُوا بِهَا إلى عِمليقٍ[1] لِينالَهَا قبلَهُ ، ومعها القِيَانُ يتغنينَ :

١. ابدي بعمليقٍ وقومي , فاركبي

٢. وبادري الصُّبْحَ لأمرٍ مُعْجِبِ

٣. فَسوفَ تَلقَيْنَ الّذي لَم تَطلبي

٤. وَما لِبِكْرٍ عِندَه مِنْ مَهْرَبِ [2]

التخريج : **الأغاني** ١١/١٦٥. والرجز في **المحاسن والأضداد** : ١٦٣, **والتيجان** : ٤٩٦ , **وخُلاصة السِّير** : ١١٢. وانظر وشاعرات العرب : ٢٥٢ , وموسوعة شاعرات العرب : ٤١٣ .

٢. كانت يَمنُ تُدْعَى في الجاهلية (قتلة جَبانها)[3] وكان فيهم جَبانٌ في الجاهلية يُقال له : أُنيب ، فحَلَفوا ألّا يولدَ لَه ولدٌ فيهم أبداً , لئلا يَرثَ بنوه جُبنهُ , فيفشوا مرضُ الجُبنِ في يَمَن وهمدانَ والعربِ , وحلَفوا على قتلِه ، ثُمَّ صيَّروه هَدفاً , وجَعلوا يَرمونَه , ويقولون:

١. للّهِ سَهْمٌ مَا نَبا عَن أُنيبِ

٢. حتى يُوارى نَصْلُهُ في مَنْشَبِ [4]

التخريج : **الإكليل** : ٧٠ .

٣. كان زيدٌ وآلُ زَيدٍ (وهم من آل مَرِب من ملوك اليمن) يحملهم الرجال من **أهلِ اليَمَنِ** على الأكفِّ , وهم يقولون :

١ . نَحْنُ عبيدُ زيدِ [5]

٢ . نَحمِله بالأيدي

٣ . نُريدُ بَيتَ زَيدِ

---

١. انظر غُفَيرة بنت عَبَّاد في كتابنا هذا.

٢ . في خُلاصةَ السِّير : من مَذهَب . وفي المحاسن والأضداد : و لم يَكُن من دونه من مَذْهَبِ .

٣ . قال لهم رجلٌ منهم : لا تقتلوا جَبانَكُم ، اخْصُوهُ , ولا تَقتلوهُ ، فإنَّه لا يُولَدُ لَه ُ إذَا كَان خَصيّاً، فلا تحنثون في أيمانكم. فشاع ذلك في همدان , فكَرِهَتْ أن تَبتَذِي مِنْ ذَا الذِّكْرِ دُونَهُم (أي : بمفخرة الوقاية من مرض الجبن) فقالوا لهم : كلُّ قبيلةٍ سهماً فارمُوه بجميعِ السِّهَامِ ، وإلّا حلفنا بِدينِكم وبدينه ، فأجابوُهم إلى ذلك .

. مرَّ فتى من أهل الكوفة بالحجّاج , وهو يَعرِضُ الجُنْدَ ، فأَعْجبَهُ , فقَالَ : ممَّن أنت يا فتى ؟ قالَ : أنا من قومٍ لمْ يكنْ فيهم جَبانٌ . قَالَ الحَجّاجُ : أنتَ إذَنْ من يَمَنٍ . قال : أنا منهُم . (الإكليل : ٧٣ . ٧٤) .

٤ . مَنْشَب : مَكانٌ يُعلَّقُ به من جَدِه . انظر (اللسان : نشب) .

٥. زَيد : من ملوك اليَمن , وهو الّذي حارب رَبيعَةَ بنَ الحَارثِ بن زهير بن جُشَم بن بَكر بن حَبيب بن عَمرو بن غَنم بن تَغلِبَ ، أبا كُلَيبٍ ومُهلهل . فقاتلهم قتالاً شديداً ، فهزمهم وقتلَ منهُم وأسَر سَبعينَ رَجلاً .

٤ . نَحْنُ عبيدُ زيدِ

٥ حملُهُ ببِيدِ

٦ عَلى ظُهُورِ الأيدِي

التخريج : **الإكليل** : ٤١ .

٤. بينَما كان عمرو بنُ قيسٍ يُطْعِمُ لِقَاحاً له بِذَجد فِي جانِبِ الرَّحى , وَجَدَهُ **قومٌ من بني زُلَيْفَة** يطلبون وِتْراً في بني شَمْخٍ , فقتلوه , ورَجعوا, وهم يَرجزون :

١ . أُبْلِغْ أبا نصرٍ , وأَبْلِغْ نَصْرَا

٢. أَعْنِي أَبا الطَّمَّاحِ قَوْلاً شَزْرَا

٣. أنَّا قَتَلْنَا بأخينا عَمْرَا [1]

٤. نَغْلُو فِيهِ جَفْرَةً وَجَفْرَا [2]

٥ . أَو نُسْلِكَ القَومَ طَرِيقاً وَعْرَا

التخريج : **شرح أشعار الهذليين** ٨٠٢/٢ . والرجز في أشعار الهُذلِيِّين في الجاهليّة والإسلام : ٤٥ .

٥. حين هَدَمَ المغيرةُ بن شُعبةَ صَنَمَ الطَّاغِيَة , خَرَجَتْ **نساءُ ثقيفٍ** حُسَّراً يبكينَ عليها , ويَقُلْنَ :

١ . لتَبْكِيَنَّ دُفَّاعْ [3]

٢ . أَسْلَمَها الرَّضَّاعْ [4]

---

١. عمرو بن قيس : هو صاحب الناقة التي قتلها سَاعِدةُ بنُ عمرو من بني قريم , كان هو وأخوه يرعيان غَنَماً لهما . فبينما هما يُرِيحَانِ الغَنَمَ في الظُّلْمة ، سمَعَ خَشْفاً في أَجَمةٍ مُلْتَفَّةِ النَّبْتِ يُقالُ لَهَا العَوصاء ، فَظَنَّا ثَمَّة رجلاً يُرِيدُهما . فقام ساعدةُ , وَرَمى السَّهمَ فسَمِعَ رَغْوَةَ بَعيرٍ لِعمرو بنِ قَيس المخزومي, أحد بني شَمْخٍ , رَهْطُ عبد الله بنِ مَسعود, وكانَ الخِلافُ بينَهُم بِسَبَبِ النِّزاعِ حولَ ناقَةٍ قُتِلَتْ خَطَأً, كانَ مِنْهَا هِجاءٌ مُتَبادَلٌ بَيْنَ الطَّرَفَين.

٢. الجفرة : العَنْقُ : بفتح العين وهو دابة أرضيّة جارحة , وهو الأنثى من أولاد المعز قبل استكمالها السنة ، والجفرة : الجدي وكلاهما لا يَجُوز في العَقلِ , ولكنَّ الرَّاجِزَ أرادَ التَّقليلَ من شَأنِهِ , أَو لَعَلَّهُ اسْتَعَارَ لِلإبِل .

٣. سُمِّيَتْ دُفَّاع لأنَّها كَانَت تَدفَعُ عَنهُم ، وتَنْفَعُ وتَضُرُّ عَلَى زَعْمِهِم .

٤. الرَّضَّاع : اللِّئَام .

٣ . لم يُحْسِنُوا المِصَاعْ [1]

التخريج : **السيرة لابن هشام** ٥٤١/٢ .

٦. بـعث عمرو بن هند وائل بن صُريم بن أسد بن تميم العنبريّ ساعياً على بني تميم , فأتى **بني أُسيد بن عمرو بن تميم** ، وهو بطويلع (وهو ماء لبني تميم ثم لبني يربوع ، ياقوت: طويلع). فنزل بهم لأخذ الإتاوة ، فلّما كان بالقرب من قليبٍ يسقي فرسه على حوض من حياضه , دفعه رجلٌ منهم ، فألقاه في القليب . وأقبلوا حتى أشرفوا عليه , وينادونه : مَيْحاً بساعي الملك ، فجعلوا يغمونه في الرّكيّة , ويقولون :

١. يا أيُّها المائح دَلْوي دُونَكَا [٢]

٢. إنّي رأيتُ النّاس يحمدونَكا

٣. يثنون خيراً , ويُمجِّدُونَكَا

٤. خُذْها إليكَ اشغل بها يمينَكا

التخريج : **الخزانة** ٣/ ١٧. والرجز في **المقاصد النحويّة** ٤/ ٣١٢ , والأشطار (١. ٣) في شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢/ ٣٥ , وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٥٣١/٢ . والأمالي للقالي ٢٤٤/٢, والسيرةالنبويّة ٣١١/٢ , وتاريخ الطبري ٦٢٥/٢ , وجمهرة اللغة : ميح . والشطران (١, ٢) في المناقب المزيديّة ٤٤١/٢ , وفي معجم ما استعجم ٤١٦/٢, واللسان والتاج : ميح , وتهذيب اللغة : ماح . والشطر (١) في مجمع الأمثال ٩٧/١ , والعقد الفريد ٢٦١/٥ , والعمدة ٢٦١/٥, ومغني اللبيب : ٧٩٤ . وانظر الرجز عدا (٣) في الرجز للعبيدي : ٧٧ و ٣٤٦ , والشطران(٢.١) في أوضح المسالك ١٢١ .

٧. كانت **الأوس** قد حملت رئيسها حُضير الكتائب الأشهليّ, لما لحق به من جراحٍ في إحدى وقائعهم مع الخزرج , وهم يرتجزون من حوله , ويقولون [٣] :

١. كتيبةٌ زيَّنها مولاها

٢. لا كهلُها هدٌّ ولا فتاها [٤]

التخريج : **الأغاني** ٣٨١/١٥ .

---

١. المصاع : المُضاربة بالسّيوف .

٢. المائح : الذي ينزل في البئر إذا قلّ الماء , فيملأ الدّلو . في أوضح المسالك :دونَكا , اسم فعل (خُذْ) . وقدتمثّل بهذا الرّجز كُثُر , ومنهم جاريةٌ من بني مازن من الأنصار على بئر ثمّة في الإسلام .

٣. انظرحُضير الكتائب الأشهليُّ .

٤.الهدُّ من الرّجال : الضعيف يُقال : هذا هدُّ حيّ . (العين : هد) .

٨. كانت قريشٌ لا تبني الآجام [١] وتكرهُ أنْ يكون البيتُ مربَّعاً ، ويخافون العقوبة في ذلك ، حتّى ربّع حُميد بن زُهير داره ، فجعلتْ رُجّاز قُريش يرتجزون , وهي تُبنى :

١. اليو   م يبنى لِحُمَيْدٍ بَيْتُه (٢)

٢إمّا حياتُه وإمّا مَوْتُه

التخريج : **جمهرة نسب قريش** : ٤٣٣ . والرجزُ دون عزو في ديوان قيس بن الخطيم : ١٩٧ .

٩.كان يَطوفُ الرَّجُلُ والمرأةُ في أوَّلِ حجَّة عُراة ,وكانت **بنو عامر بن صَعْصَعَة وعَكّ** ممَّن يَفعَلُ ذلكَ , فكانوا إذا طافَت المرأةُ منهم عريانَةً تَضَعُ إحدى يدَيها على قُبُلِها والأُخرى على دُبُرِها , ثُمَّ تَقول (٣) :

.١ اليوم يبدو بَعضُه أو كُلُّه

٢. وما بدا منه , فَلا أُحِلُّه

التخريج : **أخبار مكَّة** ١٨٢/١, وأورد الرّجزَ ثانيَة في الصَّفحَةِ نَفسِها , وقال: كقول العامريّة : اليَوم... والرجز منسوب لِضُباعَة بنت عامر بن قرط(٤) في أنساب الأشراف ٥٥/١م والمناقِب المزيديّة ٣٦٠/١ , والمنقق : ٢٢٧ .

———— ١. جمع أُجم , وهو الحصن . والأُجْم : كلُّ بيتٍ مُربَّعٍ مُسَطّحٍ . (اللسان : أجم) .

٢. حُمَيْدُ بنُ زُهَيْر بن الحارث بن أسد بن عبد العُزّى , وهو أوّلُ من ربَّعَ بيتاً بمكّة , وزَعَم بعضُهم أنّ الرِّفادة كانت في يدِهِ . انظر له (جمهرة نسب قريش للزبير بن بكّار ٤٤٣) . وقد رُوِيَ هذان الشَّطران لِسُويد بن زيد النَّهْديّ , باستبدال سُويد بحُميد . انظر (سُويد بن زيد النَّهْديّ) .

٣. انظر السيرة لابن هشام ٢٠٢/١ .

٤ . ضُباعَة بنت عامر بن قرط بن سَلَمة الخَير بن قُشَير بن كَعب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعَة . شاعِرَةٌ من المخضرَمين . كانت موصوفةً بالجمالِ , تزوجها عبد الله بن جَدعان التَّيميّ فلَمْ تَحظَ منه , فسألته الطَّلاق , فطَلَّقَها , فتزوَّجها هشامُ بنُ المُغيرَة , فولَدت له سَلمَة , وكان من خيار المسلمين , أسْلمَت بمكّةَ أوائلَ ظهورِ الدَّعوة الإسلاميّة . انظر لها (أنساب الأشراف ٥٥/١ , والسيرة لابن هشام ٢٠٢/١, وأمالي القالي ١١٧/٢ , والمناقب المزيديّة :٣٦٠/١, وموسوعة شاعرات العرب : ٢٦٢.٢٦١, والمنمق : ٢٢٧).

الفصل الرابع

مجموع الرَّجَزُ المَصنوعُ والمَنْسُوبُ إلى الجاهِلِيّينَ

١. أَصْعَرُ بنُ الحَارِثِ العِمْليقّي*

١. قالَ في نُزُولِ قَومِه الحَرم :

١. أنا ابنُ مأْمونِ الجِوارِ الأصْعَرِ
٢. الحَارِثُ المِفضال نَجْلِ يَعْفُرِ
٣ . وجَدِّي السَّيَّارِ غيرِ المُنْكَرِ
٤ . عِمليق إذْ سَارَ بِجَيْشٍ مُشْهرَ [(١)]
٥. لّما رأيتُ الدَّهْرَ ذا تغَيُّرِ
٦. فَسِرْتَ سَيراً بالجموعِ البُهَّرِ [(٢)]
٧. مِنْ آلِ عِمليقِ الكَريمِ المَفْخَرِ
٨. إلى حَريم الأرضِ أرضِ المَحْشَرِ
٩. مِنْ أرضِ سَامٍ جَدِّنا المُوثَّرِ [(٣)]

التخريج : **التيجان في ملوك حِمير** : ٣٣٣ .

---

*أَصْعُر بن الحارث بن يَعْفُرَ بن عِمليق، جَدٌّ قديم . انظر له (التيجان : ٣٣٣) . الصَّعرُ : داءٌ يُصيبُ الإبلَ ، فَيَلوي أعناقَها ، فلذلك سُمِّي الرجلُ المتكبِّر أَصْعَر . انظر (الاشتقاق : ٢٩٨) .

١. مشهر: الشُّهرةُ . (اللسان : شهر) .

٢. بهَرَ الرجلُ : عَيِيَ. (اللسان : بهر) .

٣. الموثر : وَثَر الشيءَ وَثْراً وَثَّرَه : وَطَّأَه . (اللسان : وثر) .

٢. الأعفَفُ بن هِزّان الهِزّانيُّ*

١. نَزَلَ جَديسٌ بَنُوهُ على هِزّان بِوادي جَوّ , فأساءَ جَديسٌ جِوارَ هِزّان , وتَطاوَلَ عليهِم . فقال الأعففُ ابن هِزّان :

١. قَدْ غَرَّنا مِنْ دَهرِنا ما غَرَّنا (١)
٢. وهَرَّنا مِنْ دَهرِنا ما هَرَّنا (٢)
٣. وشَتَّتَ اللّهُ عَلَينا أمرَنا
٤. ثُمّ اجتَنى الأحَيا علَينا بِالقَنا (٣)
٥. قَدْ غَرَّنا الدَّهرُ لِماقَدْ غَرَّنا
٦. أبناءُ عَمرو ما نَجَوا من غَمِّنا (٤)
٧. قد تَبِعتهُمُ غَمُّنا , ذوي الغِنا (٥)

التخريج : **التيجان** : ١٨٧ .

---

* الأعَفُ بن هِزّان , شاعِرٌ جاهِليٌّ . انظر له (التيجان ١٨٧) .

١. غرّ : يَغُرُّه غَرّاً وغُروراً وغِرّة ، خَدَعَه وأطمَعَه بِالباطِلِ . (اللسان : غرر) .

٢. هَرَّ الكلبُ يَهِرُّ هَريراً ، كَشَّر عن أنيابِه . (اللسان : هرر) .

٣. اجتنى: جَمَعَ . وفي الأصل : الأحياء ... الفناء . تصحيف . وبهِ يختل الوزن العروضِيّ والمعنى . والصواب ما أثبتّ .القَنا : جمع قناة , وهي الرُّمحُ . (اللسان : قنو) .

٤. أبناء عمرو: جَديسٌ وبنوه . الغَمُّ : البأس والشِّدة . (اللسان : غمم) .

٥. الغِنا : الاستغناء عن الغير . (اللسان : غنا) والمعنى : لَحِقَ بهم بأسُنا الشديد القويّ بذاتِه .

٣. بَكر بنُ وَائل*

١. اجتمع تميُم بن مُرّ وبكر بن وائل عندَ مَلِك من ملوك العرب , فوقَعت بينهما مُنازعة ومُفاخرة، فقالا: أيُّها الملك، أعطِنا سَيْفين نتجالد بهما بين يَدَيك حتى تَعلم أيُّنا أجْلد. فأمر الملكُ فنُحِت لهما سَيفان من عُودين، فأعطاهما " إياهما"،فجعلا يَضْطربان مَليًّا من النهار، فقال بكُر بن وائل :

١. لو كانَ سَيفانَا حديداً قَطَعا

التخريج : العقد الفريد ٣١٨/٢ , وعيون الأخبار ١٨٥/١ .

٤. تميُم بن مُرّ**

١. فقال تميُم بنُ مُرٍّ :

١. أو نُحِتَا مِنْ جَنْدَلٍ تَصَدَّعا (١)

التخريج : العقد الفريد ٣١٨/٢ . والرجز له في عيون الأخبار ١٨٥/١ .

———— * بَكرُ بنُ وَائِل , أحَدُ بني ربيعة بن نزار بن مَعد بن عدنان , وهو أبو البَكريين جَميعاً . انظر له (العقد الفريد ٣١٩.٣١٨/٢ , وعيون الأخبار ١٨٥/١) .

* تميُم بن مُرٍّ بنُ أُدِّ بن طابِخَةَ بنِ إلْياسَ بنِ مُضَر. و تَميم بنُ مُرّ هو أبو تَميم كُلِّها . انظر له (العقد الفريد ٣١٩.٣١٨/٢ , وعيون الأخبار ١٨٥/١, واللسان : مرر) .

١ . الجَنَدُ : الصَّخْر .

. وحال الملكُ بينهما ، فقال تميم بن مُرّ لبكر بن وائل : (الوافر)

أُساجِلك العَداوةَ ما بَقِينا

فقال له بكر : (الوافر)

وإنْ متْنا نُورِّثها البَنِينا

فيُقالُ : إنَّ عداوةَ بكرٍ وتميَم من أجل ذلك إلى اليوم .

٥. ثمود بن عابر أخوهُ جَديس*

١. كان قد شَخص إلى وادي صنعاء حتى حلَّ جهة يعرب و عاد , وتَكَلَّم بكلامهم . وبعض ما قاله حين نزل مُضاهِياً لقول بني أعمامه :

١. يا قوْم سيروا , واعلموا القعودا
٢. لَعَلَّنا نُدْرِكُ ذا الوفودا
٣. وَيَعْرُبَ المتوجَ الصِّنديدا
٤. وخلّفوا الأرذالَ والوغودا
٥. والَمعشَرَ الأنذالَ والعبيدا
٦. قد مات نوحٌ رَاشِدا مَحْمودا
٧. وَقال : إنَّ خيَركم ثَمودا
٨ . وسوفَ يَبْعَي يَ وصَفون جُودا
٩. وَيَبعثُ اللهُ لكْم وليدا
١٠. نَبِيَّ صِدْقٍ ,رَاحماً , ودودا

التخريج : التيجان : ٣٣١.٣٣٠. والأبيات ظاهرة الوضع , شكلاً وَمضموناً .

٢. وقال , يدعو أخاه جديساً ,يوُ بِعُوُ في اتبّاعِهِ إلى الحِجْرِ وقُرُح [1] , وهما نحَو وادي القرى بين الشام والحجاز :

١. أيا جديسُ , يا جديسُ وَيْحَكَا
٢. أخوكَ لا تؤُثْرِ عليهِ عَمَّكا
٣. لا تَصْرِمَنَّ منه حَبْلَكا [2]
٤. وَيَعْرُبُ الهمُاُم بادِرْ مَجْدَكَا
٥. وعاُد ما عادٌ فأوطأ الُملكا

---

*ثمودُ بنُ عابرِ بنِ إرمِ بنِ سامِ بن نوحٍ . انظر له (التيجان : ٣٣٠) .

١. الحِجْر: ديار ثمود ناحية الشام عند ، وادي القُرى ، وهم قوم صالح النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وجاء ذكره في الحديث كثيراً. وفي التنزيل : ولقد كَذَّبَ أَصحابُ الحِجْرِ المرسلين . (اللسان : حجر . والأية برقم ٨٠ من سورة الحِجْر) . قُرح : موضع السّوق بوادي القِرى , وفيه صلّى النَّبِيُّ مُحَمَّد (ص) .(اللسان : قرح) .

٢. في الأصل : ولا , وبهِ يختل الوزن العروضي .

٦. لا تكْثِرنَّ في المُقام رأيكا

التخريج : التيجان :٣٣١.

٣. فقال له جديس :

١. أيا ثمودُ قد أجبتُ صَوْتكَ

٢. وَقدْ عَرَفْتُ أنَّ المَجْدَ مَجْدَكَ [1]

٣فدَتكَ نفسي يا ثمودُ أنكَ

٤. دَعَوْتنَي فما عَصيتُ أمْرَكَ

٥. وَكَيفَ صَبْري , يا ثمودُ , بَعْدَكَ

٦. وَبَعْدَ عادٍ لا عُدِمْتُ قُرْبكَ

التخريج : التيجان :٣٣١ .

———— ١. في الشطر خَلَلٌ عَروضِيّ.

٦.جِذْعُ بن سِنان *

١. قال لَمَّا كَرَّت غَسَّانُ على عَكّ , وهَزَمتهُم :

١. نَحْنُ بنو مازِنَ فِينا المُلْكُ
٢. سَيدفَعُ الأبطَالَ عَنَّا الشَّكُّ [1]
٣ . سَيعلَمونَ مَنْ هُوَ الأَرَكُّ [2]
٤. إذا التقَينا والمَكَانُ ضَنْكُ
٥. غسّانُ غَسّانٌ وعَكٌّ عَكُّ
٦. ليسَ لَكُمْ مِنَ البِلادِ مَلْكُ

التخريج : **التيجان** : ٢٨٦ .

---

*جِذعُ بْنُ سِنان : هو من بني مازِن من غَسَّان . وكانَ أعوَر أصَمَّ , وهو الذي أشار على غَسَّان بالغدرِ بِعَكّ , وذلك أنه لَمَّا اختلفت غَسَّانُ وَعَكّ , أشار عَليهم بالصُّلح ,على أنْ يتخيرّوا مائة رجل مِن كُلِّ طَرَفٍ , ويجتمعوا في مكان بعيدٍ دون سلاح . ورجع جِذعُ واختارَ مائة رجل من قومه وأمرهم أن ينطلقوا ليلاً إلى المكان الذي تواعدوا فيه . وأمرهم أن يدفنوا فيه سلاحَهم . وقال لهم : احْبِسوهُم بالأحاديث واضربوا لهم الأمثال حتى يُجْمِرَ الهجيرُ , وتعلوا الشّمسُ ويَدخُلَ جَميعُ عَكّ , فإذا لوَّحتُ لكم بثوبي فعليكم بالسلاحِ . وكان ذلك . وقالَ جِذعٌ : أوطئوا أرضَ عَكّ , يا آل غسّان . انظر له (التيجان : ٢٨٥ .٢٨٦) .

١. الشَّك : من قولِهم : شَككْتُه بالرمح إذا خزقته وانتظمته . (اللسان : شكك) .

٢ . الأَرَكُّ : الأضْعَفُ .

٧. امرأة من جُرْهم

١. رُوِيَ عَن ابن الكلبي فيما حدّثه أبو عبد الرحمن المُدَنّي عن غير واحد من العرب أنّ النَّاسَ بَينَما هُم حول الكعبة إذْ بِخَلقٍ عظيم يَطوف ، قد أربى رأسه أعلى الكعبة ، فَأَجفَلَ الناس هاربين ، فناداهم : ألا لا تُراعُوا . فأقبلوا إليه , وهو يقول :

١ . لاهُمَّ ربَّ البيت ذِي المَناكِبْ

٢ . ورَبَّ كُلِّ راجلٍ وراكِبْ

٣ . أنتَ وَهَبْتَ الفَتِيةَ السَّلاهِبْ [1]

٤ . وهَجْمةً يَحَارُ فيها الحالِبْ

٥ ثَلِّةً مثلَ الجَرادِ السَّارِبْ

٦ . مَتاعَ أيّامٍ , وكُلٌّ ذاهِبْ

التخريج : **معجم ما استعجم** ٣٥/١ . والرجز عدا(٢) في المنّق : ٣٣٠.٣٢٩ .

٢. فنظروا , فإذا هي امرأة ، فقالوا : ما أنتِ ؟ إنسيّة أم جِنِّيَّة ؟ قالت : لا ، بل إنسيَّة من آلِ جُرْهم :

١. أهلكنا التّرُّ زمانَ يَقْدُم [2]

٢ . بِمُجْحِفاتٍ وبِمَوتٍ لَهْذَم

٣ حتّى تركنا بِرِقاقٍ أهَيم [3]

٤ . للغَيِّ مِنّا ورُكوبِ المأثَم [4]

التخريج : **المنّق** : ٣٣٠ . والرجز عدا(٣) في معجم ما استعجم ٣٥/١ .

---

١. فَرَسٌ سلهب : طَويل .

٢ الرِّقاق : الأرض المنبسطة الّلينة , التّي نضبَ ماؤها . أهيم : العطشان , أو الّذي لا يرتوي . (اللسان : رقق , هيم) .

٣ يَقْدُم : هو يقدم بن عَنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار .(اللسان : قدم) . في معجم ما استعجم : يُعْطَم .

٤ . الغَيُّ : الضَّلالُ والخَيبَةُ . وفي رواية ثانية في المنّق(ص٢٢٨) : للبَغْيِ . وفي معجم ما استعجم : للبَغْيِ .

٣.ثم قالت : مَنْ يَنْحَرُ لي كُلَّ يَومٍ جَزوراً ، ويُعِدُّ لي نُزُلاً وبعيراً ، ويبلغني بلاداً قَوراً (واسعة) ، أُعطيه مالاً كثيراً , فانتدب لذلك رجُلان من جُهَينة ، فسارا بها أيَّاماً حتى انتهت إلى جبل جُهَينة ، فأتت على قرية نمل وذَرّ ، فقالت : يا هذان ، احتفرا هذا المكان ، فاحتفرا عن مالٍ كثير : من ذهبٍ وفِضَّة ، فأوقرا بعيريهما ، ثم قالت لهما : إيَّاكُما أن تَلتَفِتَا , فيُختَلَس ما معكما. قال : وأقبَلَ الذَّرُّ حتى غَشِيَهُما ، فَضَيا غير بعيد ، فالتفتا ، فاختُلِسَ ما كان معهما من المال ، ونادِيا : هل من ماء ؟ قالت : نعم ، انظرا في موضع هذه الهضاب ، وقالت, وقد غَشِيَها الذرُّ :

١. يا وَيْلَتي يا وَيْلَتي من أَجَلي
٢ . أَرِي صِغارِ الذَّرِّ يَبْغي هَبَلي[1]
٣ . سُلِّطْنَ يَفْرِينَ عَلَيَّ مِحْمَلي
٤. لمّا رَأَيْنَ أَنَّهُ لا بُدَّ لي
٥ . من مَنْعَةٍ أُحْرِزُ , فيها مَعقِلي

التخريج : **معجم ما استعجم** ٣٦/١ . والرجز لها في **المنمّق** : ٣٣٠ .

---

١ الهَبَل : كالثُّكل . (العين : هبل) .

. ودَخَل الذَّرُّ مَنْخَرِيها ومَسامِعها فوقعت فهلكت ، وجدَ الجُهَنِيّان من مكّة على سَبْعٍ أو نَحْوَها . والرواية ضَربٌ مِن الخُرافة , وهي مِن مَصْنوعَاتِ ابنِ الكَلْبِيّ .

٨.أمرأةٌ جُهُرْمِيَّةٌ

١.كان لها سبعةُ أولاد , وكانت سعدة بنت جُرهُم جَلبَتِ السّحَر مِن ديناوَد, وتعلمته , وسَحَرتْ سَبعَةَ أَخَوةٍ من خِيارِ جُهْرُم , فَصَيَّرتهم وحوشاً , لا يَقِرّون مع الأنس , ولا يطمَئِنّون إلى دعة , ويَرعَون مع الوحش كما ترعى . فأتت أمُّهم إلى نابت بن قيذار بن اسماعيل في الشَّهرِ الأَصَمِّ , فقالتْ له : يا وَلِيَّ الله , إنَّ سَعْدَةَ السَّاحِرة أتلَفَتْ أولادي , وأنا أحوج ما كنت إليهم, فأنا مُؤمِنَةٌ , وهي كافرة ,فادعُ اللهَ عليها ، فقال لها : افعلي(قولي ما تشائين , وهو مُحَقَّقٌ بإذن الله) ، فقالت : رَبِّ إنَّهُ الشَّهْرُ الأَصَمُّ , حَرَّمتَ ما حَرَّمتَ فيه , فانتقِم مِمَّنْ لَم يحُرِّم حَرامَكَ , ولَمْ يُحِلَّ حَلالَكَ , وقالت :

١. يا رَبِّ إنَّ سَعْدَةَ السَّحّارْ

٢. تحَلّتْ لَمْ ماً كِبارا

٣. قدْ سَحَرتْ ظلامةً أولادي

٤. وشَرَّدَتْهمُ في غِبا البلاد [1]

٥. هاموا مع الوحش مَعَ الغفول

٦. ويَعسِفون غامض المجهول

٧.فأَهْلِكْهَا بنفسها , يا رَبِّ

٨.وأذِقْهَا سُوءَ جَزاءِ الكَسْبِ

٩.وأنهِ ما السِّحْرَ بِعَدْلٍ منْكَا

١٠.واهْتِكْهَا سِتْرَ الحَياءِ هَتْكَا

١١.وأذِقْهَا ما عمِلَتْ في عاجِلِ

١٢. وفرِّجَنْ كَرْبَ المُقاتِلِ هائِلِ

التخريج : التيجان : ٢١٧. وقال صاحب التيجان : فأنسى الله سَعدة السِّحْرَ ,وهَتَكَ عنها سِتْرَ الحياء , فَمَا لبِسَتْ ثوباً حتى ماتت . وقد وَرد هذا الخَبَرُ في وَرقَةٍ وَلَوحٍ , كانا عندَ رَجُلٍ مِن بَني مُضَرَ بن مُعاوِيَةَ بن بَكْرِ بن هَوازِنَ في أيامِ الإِمامِ عَليٍّ (رض) , قرَأها له عَبدُ الله بنُ الحارثِ بنِ كَعبٍ الدَّجْنِي , وكانا مَدفونين في عَدَن . انظر (التيجان ٢١٧.٢١٤) .

———
١. غِبا البلاد : أرادت : غياباتِ البلاد .

٩. جَعْفُر بنُ قِرطٍ الأَسَدِيّ*

١. قال مخاطبا جدجادَ , وكان لجدجاد ابنةٌ بكّرٌ في حِجْرِهِ , لَمْ َكُنْ في َوقْتِها أَجْمَلُ مِنهاَ :

١. لم يبقَ يا جَدجادُ مِنْ لَدَّاتي
٢إلا ذ زَالُ الجَحْفَلِ الكُماةِ
٣. والصفْرةُ الصّدق من اللّمَّاتِ
٤. وراحةُ النَّفسِ إلى الميقات
٥. كم مَشْهَدٍ ارتاعَ من إباَتي
٦وفَيْلَقٍ أزوُر مِنْ قَنَاتي
٧امنعُ من نَجْوانَ والجَّناتِ
٨. وَمسْقَطِ البَحرِ إلى الفُراتِ
٩. ما واحدٌ قِرني ولا عاداتي
١٠. يرجونَ منّي أَسْرعَ الغاياتِ
١١. قارعتهُمُ بالموتِ بالسّاعاتِ
١٢. إذْ لا زَعيّم ضامنٌ حياتي
١٣. وكُلُّ جَمْعٍ فإلى شَتاَتِ
١٤. وكُلُّ حَيٍّ في يَدِ المَماتِ
١٥. ما جاز حُرُّ الشعر عن أبياتي
١٦. بلغتُ منه غُايةَ الصفّاتِ
١٧. يكتبُ للشِّعْرِ مِنَ الرواة
١٨فَقْدُكَ يا جَدْجَادُ منفَتاةِ
١٩. لأُبدَّ أَنْ يُذْهَلَ عَنْ هَباتِ
٢٠. قد عَبَثَ الدّهرُ على مَنْسَاتي
٢١. مُتَنَظِراً فيهِ إلى دُعاتي

---

*جَعْفُر بنُ قِرط الأَسْدِيّ الهِزّانّي . وكان معاصراً لبلقيسَ بنتِ الهدهادِ, التي ذكرها الله تعالى في قُرآنِهِ . انظر له (التيجان : ١٥٩) .

٢٢. إذا أَزَلْتُ الرَّحْلَ عَنْ أبياتـي

٢٣. سابَقتُ أيّامي إلى ميقاتِ

٢٤. أبو بَنينَ وأبو بَنَاتِ

٢٥. أُحْسَبُ في الحَيِّ مِن الأمواتِ

٢٦. هَلْ مُشْترٍ أبيعُه حَيَاتِي

التخريج : التيجان : ١٥٦.

١٠. حَربُ بنُ أُمَيَّة و مرداسُ بن أبي عامر السُّلَمِيّ *

(حَديثُ القَرِيَة) جاء في حديث القرية عن الكلبي قال: كان من شأن القرية , وهي بناحية الرَّجيع, ماءٍ لهذُيل , أنَّ حربَ بنَ أُميَّةَ ومرادس بن أبي عَامر السُّلَمِيّ اشترياها من خُويلِد بن واثِلَة بن مَطْحَلٍ الهذَليّ، فَعمدا فنقَّياها،فَبيناهُما يَقلَعانِ مَا فيها إذْ استخرَجا حَيَّةً بيضاء ,فَابتَدراها بِسوطِهما ,فَقتلاها،فعَدي عَليهِما مكانهمُا (أراد : عدا عليهما الجانُ)، فأما مرداس فخُرق حَتّى مَاتَ مَكانَه ،فَدُفن بالقرية، وَحُمِلَ حَربٌ إلى مَكّة ,فَمَرِضَ ,فقَال لبنيه , وكانوا مَعهُ : أدركوا الجَانَ , فاسقوه , وتَعاهَدوه , فإنْ يَعِشْ يعش أبوكم . فأخذوا الجان ,فَجَعَلوا يتَعهَّدونَه , ويسقونه الماءَ , وحَربٌ في مثل ذلك , فَماتَ الجَانُ ،فأَتى آتٍ بَنِي حَرب , وحرب في آخرِ رَمقٍ فقال : مات الجانُ ،فقَالَ بَعضُ بَنِي حَرب : بَعدُ ، فقَالَ حَرب : بَعدَ أبوك، ثُمَّ مَاتَ مَكَانَه،فَسَمعوا بَاكِيَةً تبكي الجَانَ ,وتَذْكُر حَرباً ,واسمُ الجَانِ عَمرو, وتقول:

١. ويلٌ لِحَربٍ فارسا ... مُطاعِناً مُخالِسَا

٢. ويلٌ لِعَمرو فارسا ... إذْ لَبِسوا القَوانِسَا

٣. لَنَقْتُلُنَّ بِقَتلهِ ... جَحَاجِحاً عنابِسَا

٤. ويلٌ لحربٍ فَارسا ... مُطاعِناً مُخالِسَا

٥. ويلُ أمِّ عَمرو فارسا ... إذْ لبسوا القوانِسَا

٦. كلاهُما أَصبَحتْ مِنْه ... في الحياة يائِسَا

٧. أخْربَ حَرْبٌ حِصْنَه ... وهدَّم الكَنائِسَا

٨. لَنقتُلَنَّ بقتله ... جَحَاجِحاً عنابِسَا [1]

٩. لَنقعُدنَّ لِركبِهم ... ونَجلِسُ المَجالِسَا

التخريج : **المنمق في أخبار قُريش** : ١٣٩. ١٤٠. والأشطار (٦.١) في الأغاني ١٨٨/٦. ١٨٩ , ومعاهد التّنصيص لعبد الرحيم العباسي ٥٩/١.٦٠ .

———— *حرب بن أُميَّة بن عبد شمس بن عبد مناف , والد أبي سُفيان . وفي الحيوان ٣٠٢/١ : وزَعموا أنَّ الجِنَّ خَنَقَت حَرْبَ بنَ أُمَيَّةَ , وخَنَقَت مِرداس بن أبي عامِر , وخَنَقَت الغَرِيض المُغَنّي و سَعدَ بن عُبادة واستهوتْ عمرو بن عَدِيّ وعمارة بن الوَليد .

١.عنابِساً : أُسوداً , جَمعُ عَنَبس , هذا , والعَنابسُ من بني أُمَيَّةَ , وهم حرب , وأبو حرب بن أميَّة , وسفيان بن أُميَّة , وأبو سفيان , واسمُهُ عَنْبَسةُ بن أمية , وكان أكبَر بني أميَّةَ وعمرو , وأبو عمرو , وهم أبناءُ أُميَّة بن عبد شمس , كانوا مع أخيهم حرب بن أُميَّة , يومَ عُكاظ , وقاتلوا قتالاً شديداً , فَشُبِّهوا بالأسد , فقيل لهم : العنابس . (نسب قُريش : ١٠٠ , وتاج العروس : عنبس) .

١١ . السِّعلاة *

١. رأتْ السِّعلاةُ في بعضِ الأيامِ برقاً , فقالتْ :

١. أمسكْ بنيكَ عَمْرُو إنِّي آبِقُ (١)
٢. بَرْقٌ عَلى أرضِ السَّعالي آلِقُ

التخريج : الاشتقاق : ٢٢٧ .

---

*السِّعلاة , وهي الأنثى من الغيلان , زوجُ عَمرِو بنِ يَربوع فيما يَزعُمه العَرَبُ . قد قيل لعمرو : إنَّكَ تَجِدُها خَيرَ امرأةٍما لم تَرَ بَرقاً . فسَدَّ خَصَاصَ بيتِه ، فولدت عِلْلا و ضَضَمَا . انظر (الحيوان ١٩٧/٦ , والاشتقاق : ٢٢٧ . وأمّا عِلْلُ فقد جاء الإسلام و هم ثمانيةفاخْتَطُّوا خِطَّةً بالبصرة , ومنهم صَبيغ بن عِسْل , وكان يُحمَقُ ، فوفد على عُمَر (رض), وله حديث منه . انظر(الإصابة : ٤١١٨) . وقال ابن دريد : وفد عِسْلُ على معاوية . وقد تَحَدَّث الجاحظُ عن زَواج البشرِ من الجِن والسَّعالي مطوَّلاً , ومن حَديثه في ذلك قولُه : وللنَّاس في هذا الضَّرب ضروبٌ من الدعوى ، وعلماءُ السوء يُظهرون تجويزَها وتحقيقَها ، كالذي يدَّعون من أولاد السَّعالي من الناس ، كما ذكروا عن عمرو بن يربوع ، وكما يروي أبو زيدٍ النحويُّ عن السِّعلاة التي أقامت في بني تميم حتى وَلَدت فيهم ، فلمَّا رأتْ برقاً يلَمعُ من شقِّ بلاد السَّعالي ، حنَّت , وطارت إليهم ، فقال شاعرهم: (الوافر)

رأى بَرقاً فأوضَعَ فوقَ بَكْرٍ   فلاَ بِكِ ما أَسالَ وما أغاما

وأنشدني أن الجنَّ طرقوا بعضَهم , فقال :   (الوافر)

أتَوا ناري فقُلْتُ :مَنُونَ أنتُم   فقالوا : الجِنُّ , قلتُ : عِموا ظَلامَا
فقلتُ :إلى الطَّعام , فقال منهُمْ   زعيمٌ :نَحْسُدُ الإنسَ الطَّعاما

ولم أعِب الرواية ، وإنَّما عبتُ الإيمانَ بها ، والتوكيدَ لمعانيها، فما أكثَر من يَروي هذا الضربَ على التعجُّبِ منه ، وعلى أن يجعَلَ الرواية له سبباً لتعريفِ النَّاس حقَّ ذلك من باطلِه ، وأبو زيدٍ وأشباهُه مأمونون على النَّاس؛ إلاَّ أنَّ كلَّ من لم يكن متكلِّماً حاذقاً، وكان عند العلماءقدوةً وإماماً ، فَما أقرَبَ إفسادَه لهم من إفسادِ المتعمِّد لإفسادهم . انظر(الحيوان ١٨٧.١٨٥/١, ١٩٧/٦) .

١. آبِقُ : هارب . (اللسان : أبق) .

١٢. سعيدُ بنُ سَعدِ بنِ جَديس*

١. وكان قد سارحتى نزل الطائف وأرض جور, و هي اليمامة , و إنما سميت أرض اليمامة بالجارية الحادة البصر التي تسُمّى اليَمَامةُ ، ثُمَّ شَخَصَ جَديسُ بنُ لاوذَ بنِ إرَم بن سامِ بنِ نوْحٍ في أثر أخيهِ طَسَمٍ(١) , وقال سعيدُ بن سَعدِ بن جَديسٍ :

١. أنا ابْنُ مأمونِ الحياةِ عَبْقَرْ
٢. لمَّا بَدا عَمْلوقُ ذو التَّجَبُّرْ (٢)
٣. إلى بلادِ البْيتِ ذي المُحَجَّرْ
٤. رأيتُ وَجْهَ الدّهرِ في تَغَيُّرْ
٥. وفاضَ مِنّا غَيْرَ نُكْسٍ أمْدَرْ (٣)
٦. قَضَيتُ سَيْراً بالوجوهِ البُصَّرْ (٤)
٧. إلى حَريمِ الأرضِ ذاتِ المَشْعَرْ
٨. مِنْ أرضِ سَامٍ جَدِّنا المُعمَّرْ
٩. حتّى نَزَلنا بالَمقامِ المَيْسَرْ

التخريج : التيجان : ١٨٦.

____

*سعيد بن سعد بن جَديس بن لاوذَ بن إرَم بن سامِ بن نُوحٍ . انظر له (التيجان : ١٨٦, والأغاني ١٦٤/١١) . ١. طَسْم : حيّ من العرب انْقَرَضُوا . الجوهري : طَسْم قبيلة من عاد كانوا فانقرضوا ، وفي حديث مكة : وسُكّانها طَسْم وجَدِيسٌ ، وهما قوم من أَهل الزمان الأَوّلِ ، وقيل: طَسْم حَيٌّ من عادٍ . (اللسان : طسم) .
٢. في نسخة مخطوط(التَّهَوَّر) .
٣ . رجُلٌ أمدر : منتَفِخ الجبين . (اللسان : مدر) .
٤. في نسخة مخطوط (طفقتُ أسري للوجوهِ النُّضْرِ) .

١٣. السَّميعُ بنُ هَوثر*

١. قال السَّميدَع بُنُ هَوثَر:

١. سيروا بنـي كركَر في البلادِ
٢. إنّي أرى الدَّهر لِي فَسَادِ
٣. قد سَارَ من قحْطَانَ ذو الرَّشادِ
٤. جُوهُم لمَّا هدَّها الأعَادي
٥. من حِميرِ الحُسَّادِ للعبادِ
٦. فلْم يَضُرني دونَ أهلي الوادي
٧. لكل بني عمرو على المبادي (١)
٨ . بالمُقضَبَاتِ الصُّقلِ الحِدادِ
٩. سيروا بنا الأرضَ بِلا ارتيادِ
١٠. سيروا وزُنا بِلاُدالهَ ادي
١١. خليلِ ربٍّ بادي السَّدادِ
١٢. دَعا بني كَركَر كل عادي
١٣. إذا صَرحوا المُنكَر بائتيادي
١٤. وآثَروا العبيدَ بالوِدَادِ
١٥. على أولي الأرْحَامِ والأيادي
١٦. فإنَّ في الأرضِ لكلِّ عَاد
١٧قَوأُم عَيشٍ لَئٍ دِ عَنْ زَادِ

التخريج : **التيجان** : ٤١٣.

٢. وَرحل بهم إلى لقمان بن عاد ,وَقال :

١. سيروا بَنـي كَركَر في البلادِ
٢ . إنّي أرى الدهرَ لِي فَسَادِ

---

*السَّميدَعُ بنُ هَوثر بن مازن بن لاوذ بن قبطون بن كركر بن حيدان .سَيِّد بني كَركَر. انظر له (التيجان ٨٠ ,٤١٣) .

١. في الشطر خللٌ عروضي .

٣. قَدْ قَامَ من حِمْيَرٍ ذو الرشادِ

٤.لقَمانُها فَقَد هداه الهَادي

٥. يدعو لها النادي وأهل النادي

٦ . من حِمْيَرِ السَّادةِ في العِبادِ

٧.فَغَيِّروا الْمُنْكَرَ بالسَّدادِ

٨.يا حَبَّذَا من رَائِدٍ مُرْتَادِ

٩. دَعُوا بَني كَرْكَرٍ كُلَّ عَادِ

١٠. إلى مَقامِ الفَصْلِ والمِيعادِ

وزيادة في أحدِ مخطوطاتِ التّيجانِ :

١١. سِيرُوا بِنَا الأرْضَ بِلا ارْتِيَادِ

١٢. لَكُمْ بَنِي عَمْرٍوعَلى الْمُنادي

١٣. بِالْقُضَباتِ الصُّقَّلِ الحِدَادِ

١٤. سِيرُوا وعِزُّنا بِلالْهَادي

١٥. خليلِ رَبٍّ , بادي السَّداد

التخريج : **التيجان** : ٨١.٨٠ . وبين مقطوعتي الرجز الأولى والثانية تناقضٌ كبير, على الرّغم من أنَّهما , كما يبدو, رَجَزٌ واحد . والوضعُ والخَلَلُ العروضيُّ فيهما ظَاهِرٌ .

٣. كانَ بنو كركَر بنِ عادِ بنِ قحطانَ يعيشونَ بأقصَى اليَمنِ ، وقدَ أَطبَقَ هِمُ مِنَ الذّلِ بعدَ العِزّ , ومِن الضَّررِ والجَهْدِ بَعدَ النِّعمةَ لَما حاربهم جميعُ قبائل عاد , ومعهم بنو غنم بن قحطان . وقد شكا بنو كَركَر إلى سّيدّهم السميدعِ بنِ هَوثَر فقال لهم : ...... وإنَّ الله لا يَرضَى من أفَعالِكُم شَيئاً , وأنّهُ أَبَى مَا فعَلتُموه مُنْكَراً فغَيِّروه ، وأنشأ يقول : كانوا أهل غدر ومكر, لا يأمَنُ فيهم ابنُ السَّبيل , ولا يطمَئنُ فيهم جار ،ولا يَنزِلُ بهِم غَريبٌ، ولا يَثِقُ بهِم مُعَاهِدٌ ,

١. من أضْمَرَ الْمَكرَ و أبدى الغَدْرا

٢. يَلْقَ مَدَى الأيامِ ضُرَّاً مُرَّا

٣. لَمْ يَدرِ ما سَرَّ وما قَد ضَرَّا

٤. يَعْذِلُ فيها قَد لقيه الدَّهرا

التخريج : **التيجان** : ٨٠ .

١٤. طَيِّء أُدَد *

١. عاشَ طَيِّءُ بن أُدَد خمسمائة سنة ، قيل : إنَّهُ حُمِلَ مِن جَبَلِ طريب باليمنِ إلى جبلَي طيِّء، نقُبِرَا إليه ، وأقَام بهِما حِيناً ، وقال طَيِّء في ذلك :

١. اجْعَلْ طَرِيباً كحبيبٍ يُنْسى
٢. لكلِّ قَوْمٍ مُصْبَحٌ وَمُمْسَى

التخريج : المعمرون : ٩٠ . والشطران منسوبان إلى أُسامة بن لؤيّ . انظر (أسامة بن لؤي) .

٢ . وقال أبو حاتم السَّجستانّي : وقالَ فيما سَمِعْتُهُ مِن أشياخِهم :

١. إنَّا مِنَ الحَيَّ اليَمانينَا [1]
٢. إنْ كُنْتِ عَنْ ذلك تسْألِيَنا
٣. فقَد ثَوينا بِظَرْيبٍ حِينَا
٤. ثُمَّ فَرَّقنا مُباغِضينا
٥. لِنيَّةٍ كانَتْ لنا شَطونَا [2]
٦. إذْ سَامَنا الضَّيمَ بنو أبِينَا [3]

التخريج : المعمرون : ٩٠ .

---

* طَيِّءُ بنُ أُدَد بنِ زيدِ بنِ كهلانَ بنِ سَبَأ بنِ حِمْيَر . جَدٌّ قديمٌ جدّاً . وزعَم أبو حاتم السَّجستانّي أنَّهُ عاشَ خمسمائة سنة . انظر له (المعمرون : ٩٠ , واللسان : أدد) .

١ . البيت على وضعِه من السَّريع .

٢. نِيَّةٌ شطون : بعيدة . (اللسان : شطن) .

٣. الضَّيم : الظُّلم .

١٥. عادُ بنُ رقَيمِ بنِ عابر*

١. دعا َلمِكُ عاد ، عَادُ بن رقيم ، رقيَم إلى حرب يعُربَ ، فأجابوه إلى المسير وخرجوا إلى حربه ,يوَعرب بمكّةَ ,
ومعه وجوه ُبني قحطان , فلّمبَ َرزَتْ عَادٌ أنشأَ عادُ بنُ رقيمٍ َقولُ :

١. يا قوُم أجيبوا صوتَ ذا المنادي (١)
٢. سيروا إليهْم غيَر ما أرواد
٣. إّنـي أنا عاُد الطويلُ الّنادي
٤. وسأُم جَدّي غيُر جَدّي الهاَدي
٥. سيروا إلى أرضٍ بذي أطوادِ
٦. بنهدِ أرضٍ في ثَرى الثمّاد
٧. إذْ َيعْرُبٌ سارَ على الجيادِ
٨.بِظَهرِة َقْفرٍ أْو ببطْنِ وادي
٩. قد شَدَّ مِنْ قَ ْبلُ على الآسادِ
١٠. حتّى سَبا وعَاثَ في البلادِ
١١. قوموا لِيَشْهدَ خافِقُ الفؤاد
١٢.وَيلقَ منَّا صَوْلَةَ الأعادِي
١٣.َيرمي إليَنا مَرسَنَ القَيادِ

التخريج : **التيجان** : ٤٥ .

٢وقالَ لمَّا استَقَرَّ بِهِ القَرارُ , وحَلّ بِالأَحقَاف :

١. إّنـي أنا عاُد الطويـلُ الّنادي ٢.
ذو العِزّ والقوَّةِ والسَّدَادِ
٣.َوالبطشِ والأمـالِ والأولادِ
٤ . يا قوُم أجيبوا صَْوتَ ذا الُمنادي

---

*عادُ بنُ رقيِم بنِ عَابرِ بن عُوص بن إِرِمِ , وهو رأس عادٍ وملكهم . وفي جمهرة اللغة عادُ بنُ عُوصِ بنِ إِرمِ بن سامِ بنِ نوحٍ عليه السلام . انظر له (التيجان : ٤٥ , وجمهرة اللغة : دعو) .

١ . في الشطر خَلَلٌ عَوضِيّ.

٥. فقدْ سَمِعتموهُ إذْ يُنادي

٦ . مِنْ غيرِ ما شَخْصٌ تَرَوْنَ بادِي

٧. ففيه عِبْرةٌ لِذي السَّدَادِ

٨. فَسِرْتُ بلطّارفِ والتّلادِ

٩. حَتَّى حَلَلْتُ بالهُمامِ عادِ

١٠. قدْ قال نوحٌ خيرُكُم أولادي

١١ . عادُ العَادي غالِبُ الأَعادِي

١٢ . مِنْ وَلدِ عَوصِ الغُوِ ذي الميعادِ

التخريج : **التيجان** : ٣٣٠ .

١٦. عَلقَمةُ بنُ صَفوانَ بنُ أُميَّةَ , وشِقٌّ*

١. قالوا : خرجَ عَلْقَمةُ بنُ صَفوانَ بن أُميَّةَ في الجاهليّةِ يُرِيدُ مالاً له بمكّةَ , وهو على حمارٍ , وعليهِ إزارٌ ورداءٌ , ومعهُ مِقْرَعَةٌ في ليلة أضحيانة (مضيئة لا غَيمَ فيها) حتى انتهى إلى موضعٍ يُقالُ له : حائطَ حَزمانَ، فإذا هو بشِقٍّ (نصف إنسان) , له يدٌ ورِجلٌ , وعينٌ , ومعه سيفٌ , وهو يقول : (السريع)

عَلْقَمُ إنّي مَقْتُولْ وإنَّ لَحْمي مأكول

أضْرِبُهُمْ بالهذْلُولْ (١) ضربَ غلامٍ شُمْلولْ (٢)

رَحْبِ الذراعِ بهْلُولْ (٣)

فقال علقمةُ :

١. يا شِقَّها مالي ولَكْ

٢ . أغْمِدْ عَنّي منصَلَكْ (٤)

٣. تقتلُ مَنْ لا يَقْتُلُكْ

٢. فقال شِقّ :

١ . عَبيتُ لَكَ عَبيت لَكْ (٥)

٢. كيما أُتيحَ مَقتَلَكْ

٣ . فاصْبِرْ لِما قدْ حَمّلَكْ

فضَرَبَ كُلُّ واحد منهما صاحِبَهُ , فَخَرّا مَيّتَيْن .

التخريج : الحيوان ٦/ ٢٠٦. وانظر الرجز للعبيدي : ٣٢٦. ٣٢٧ .

---

*علقمةُ بنُ صَفوانَ بنُ أُميَّة بن محرث الكِنانّي . جدُّ مَرْوان بن الحَكْم . انظر له (الحيوان٦/٢٠٦)

١.الهذلول : عنى به سَيفهُ .

٢. الشّملول : الخفيف السريع . (اللسان : شمل) .

٣.البُهلول : العزيز الجامع لكلِّ خير والحسبي الكريم . (اللسان : بهل) .

٤. المنْصَلُ : السّيف . في الشّطر خَلَلٌ عَروضيّ.

٥. عَبيت : تسهيلُ عَبَأتُ في لغةِ مَنْ يقول : قرأتُ وقَرَيْتُ ، وعَبَأ لَهُ : استعدّ وتَهَيّأ .

١٧. عمرو بن عامر مُزَيْقِيا *

١. رأت ظريفة يوماً الشجرَ في الحديقة في ساعة شديدة الحَرِّ يتكافأ من غير ريح, فأنبأت عمرو بأنه سيقع أمرٌ جَلَلٌ , فقال لها : وما علامةُ ما تذكرينَ ؟ قالت : اذهبْ إلى السّدِ (تقصد سدَّ مأرب) فإن رأيتَ جُرذاً يكثر الحفر في السّدِّ, ويُقلِّبُ برجليهِ مَراجِلَ الصَّخرِ , فاعلم أن الغُمرَ غَمر (الماء الكثير) وإن وقع الأمر . قال : وما هذا الذي تذكرين ؟ قالت : وعد الله نزل , وباطل بَطَل, ونكال بنا نَكَل . فانطلق عمرو إلى السَّدِّ, فحرسَهُ , فإذا الجرذ يُقلِّبُ برجليه صخرة ما يقلبها خمسون رجلاً , فرجع إليها , وهو يرتجز[١] :

١. أبصرتُ أمراً عادني منهُ أَلَمْ

٢. وهاجَ لي مِن هولِهِ برحُ السَّقَمْ

٣. من جُرَذٍ كَفَحْلِ خنزيرِ الأَجَمْ

٤ . أو كَبْشِ صِرْمٍ مِن أفَاويقِ الغَنَمْ

٥ . يَقْلِبُ صَخْراً من جلاميد العَرِمْ

٦. لهُ مخاليبٌ وأنيابٌ قُضُمْ

٧ما فاتَهُ صَخْرٌ من الصَّخْرِ قَصَمْ

التخريج : نهاية الأرب ١٥/٣٣٥.

ـــــــــــــ *عمرو بن عامر مُزَيْقِيَا بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأسود . وإنما سمي (مُزَيْقِيَا) لأنه كان يلبسُ في كلِّ يومٍ حُلَّةً , وقيل : حُلتَّينِ وهو الأشهر , ثم يُمَزِّقُها عَشِيَّةَ نهارِهِ لئلا يَلبسُها غَيرُهُ, فكان هذا دأبُهُ في كلِّ يومٍ . وهو أعظُم مَلكٍ بِمأرِبَ . وكان لعمرو بن عامر من الولد أحد عشر, الأكبر ثعلبة العنقاء , وكان له أخ أكبر منه يقال له : عمران بن عامر , وكانَ عمرانُ مَلِكاً مُتوَّجاً , وكاهناً لم يَكُنْ في الأرض أعلمَ منه , وكانت العربُ لا تَعدِلُ بعلمِ عمرانَ بَديلاً. وَلمَّا حَضَرتهُ الوفاة , قال لأخيه عمرو: إنِّي مَيِّتٌ و ستَخربُ البلادُ و يَفترِقُ أهلُها, وإني مُخبِرُكَ بما يكون لك النجاة ولقومك، ذلك أنَّ امرأةً من قَومِك يُقالُ لها ظَريفةُ بنتُ الحِبْرِ الحجوريَّة , وهي وارِثَةُ علمي . فلَمّا مات عمران وُلِّي أخوهُ عمرو,وتَزَوَّج ظَريفة,وتُوِّج بعدَ أخيه مَلِكاً. انظر له (التيجان ٢٧٥،٢٧٤. ونهاية الأرب ١٥/٣٣٣.المناقب المزيديّة ٣١٠/١, والعقود اللؤلؤيَّة : ٧, والأغاني ٢٧/٢١. قال أبو الفرّج في الأغاني : (وعمُرو مزيقِا قَديم , وبينه وبين السَّموءل أكثر من عَشرة آباء) . وفي التيجان : طَريفة (بالطّاء) بنت حِبر الحجوريَّة .

١ . وبعد ذلك كان سيلُ العَرِم . انظر(نهاية الأرب ١٥/٣٣٦،٣٣٤ , والتيجان : ٢٧٨،٢٧٦ والعقود اللؤلؤيّة : ١١،٨) . وقد اختُلِفَ في العَرِم ما هو ؟ فقيل السد واحدته عَرِمَة , وقيل هو الجرذ . وكان السد فيما يذكر بناه لُقمان الأكبر بن عاد , وكان صَفَّهُ لحجارة السد بالرصاص فرسخاً في فرسخ , ويقال إن الذي بناه كان ملوك حِميَر , وقد ذكر ذلك ميمون بن قيس الأعشى , فقال في شعرٍ له : (المتقارب)

وفي ذَلك للمُؤتَسي أُسْوةٌ ومأربُ عَفّى عليها العَرِمْ

رخامٌ بنَتْهُ لَهُمْ حِميَرٌ إذا جَاءَ مَوّاره لم يَرِم (نهاية الأرب ١٥/٣٣٧, والعقود اللؤلؤية : ١١) .

١٨. عَلُوق و طَسْم*

١. قال أبو محمد : حدَّثنا أَسَدُ بنُ مُوسى عن زيـاد بن عبد الله عن مُحمَّد بن اسْحق قال : عَبْدُ الله بن عبّاس : أوّلُ مَن خَرَجَ مِن اليَمن وشَخَصَ إلى أرضِ تِهامة عَلوق , وأنشأ يقولُ , عِندَ شُخُوصِهِ إلى مَكّةَ :

١. لَمَّا رأيتُ الناسَ في تَبَلُّلِ
٢. وسَارَ مِنّا خَيْرُنا في أَوَّلِ
٣. يَغْفِر في الجَمِّ الغَفيرِ المُعْضِلِ
٤. فقَالَ سيروا في البِلادِ الأُمثَلِ
٥. قلْتُ لقومي قَولَ مَنْ لَمْ يَهْجَلِ :
٦. سيروا بِجَمْعِ القَومِ في تَمهُّلِ
٧. إلى يَماني الأرضِ ذاتِ القَرْمِلِ (١)
٨. نزلتُه حيناً ولّما أرحل
٩. ثمَّ رَحلتُ عَنْ مُقامٍ أطْولِ
١٠. إلى حَريم البيتِ ذاتِ الحَرْمَلِ
١١. وقلْتُ : يا طَسْم إليَّ فاعجِلِ
١٢. نَحلُّ بالبيتِ العَتيقِ الأفضَلِ

التخريج : التيجان : ١٨٥ .

٢. وقيل : إنَّه قال :

١. لَمَّا رأيتُ الناسَ في تَبلُّبلِ
٢. وَسارَ مِنّا خَيرُنا في أَوَّلِ
٣. خَيرُ ملوكِ يَعرُبَ المُفضَّلِ

---

* عَلوق : ويُقالُ : عِلاقُ , بنُ لاوذَ بن إرَم بن سَام بن نُوحٍ النَّبيِّ . انظر له (التيجان : ١٨٥) .

*طَسْم: حّي من العرب انْقَرضُوا . وقال الجوهري : طَسْم قبيلة من عاد كانوا فانقرضوا، وفي حديث مكة: وسُكّانها طَسْم وجَدِيس ، وهما قوم من أهل الزمان الأَوّل، وقيل: طَسْم حَيٌّ من عادٍ . (اللسان : طسم) .

١. القَرْمَل : شجَر ضعيفٌ لا شوكَ له . (الصحاح : قرمل) .

٤ . بالسادَةِ الغُرِّ ذوي التَّحجُّلِ
٥. أهلِ الحِجا والنُّبلِ تَّبِّ . لِ
٦. وسدار عادُ ذو القَوامِ الأطوَلِ
٧فَ جَدَّ منّا في لَحاقِ المَعْقِلِ
٨. يمورُ والحَزْمِ بأمرٍ فَ يصَلِ
٩. فقلتُ سيروا غيرَ ما تخَزُّلِ
١٠فَ سرتُ طرداً بالسّوامِ القُّلِ
١١فقَ لْتُ يا طَسْمُ إليَّ فَ اعجلِ
١٢.إنّ ي أنا عمليقُ غيرُ مُشْكِلِ
١٣. أريدُ أرضاً ذاتَ مُلْكٍ أطْولِ
١٤ لَعَلّنا نحِّلُ دارَ العُطْلِ (١)

التخريج : التيجان : ٣٣٢،٣٣١ .

٣. فسَارَ عِملاقُ ببنيه وبني بنيه , وهم كثيرٌ ,حتى نزل مَكّة , وبها بقايا هزَّان بن يعفر بن سَكَك بن وائل بن حِمْيَر بن سبأ ، ثم شَخصَ بعده أخوه طَسْمٌ في طَلَبِه , وأنشأ يقول :

١ إنّي أنا طَسْمُ العُلا ابنُ سامِ
٢. ووالدي لاوذُ : ابن رامِ (٢)
٣. لَمَّا رَأيتُ مِنْ بني الأعمامِ
٤. وإخوتِي الرَّحيلَ باعتزامِ
٥. قَد اقتدوا بيَعْرُبَ الهُمامِ
٦ . كَرِهْتُ بَعدَ أخْوتِي مُقَامي (٣)
٧. وكيف صبري بعد آل سامِ :

ـــــــــ
١. العُطْلُ : القديم .(الصحاح : هدمل) .
٢. في ص٣٣٢ : بن أرم . وبه يختل الوزن العروضيّ , وتضطرب القافيَة .
٣. في ص ١٨٦ : عملاقُ قد سارَ إلى المقامِ .

٨. عِمليقٍ ثُمَّ عَادِ ذي القَوامِ
٩ . ويَعربٍ ذي العَزمِ والإقدام(١)
١٠ . وخَلفَ نا , يَافِثُ وآلُ حَامِ (٢)

التخريج : التيجان : ١٨٦ , ٣٣٢. (الرَّجز مكّرر في صفحتين من التيجان مع اختلافٍ طفيفٍ بين الرّوايتين) .

١. في ص ١٨٦ : أخاكَ عملوقاً و ذا الإقَدامِ .
٢. في ص ١٨٦ : و خَلفي يافِث . وفي الشَّطر , و بالروايتين , خَلَلٌ عَروضِيّ .

١٩. مُضَاضُ بنُ عَمْرو بن سَعد الجُرهُمِيّ*

١. قالَ , لمَّا نَزلَت جُرْهُم أعْلَى مَكّةَ , وَنزلَت بَنو قَنْطُورَ , وَعليهم السُّمَيْدَعُ بنُ هَوثر بن مَازن بن لاوذ بن قِطُورَن بن كَركر بن حيدان , أَسْفلَهَا :

١. هَذَا سَبِيلٌ كسبيل يَعْرُبِ
٢. البادي بالقَوْلِ المُبِينِ المُعْرَبِ
٣. وعَادُ عَوصٌ ذو القَوام الأعْجَبِ
٤. وَعمِّي الخَيرُ ثَمودُ الأسْكَبِ
٥. إنّي إليهم صَاحِ فِي التَّقرُّبِ
٦. وهُمْ إليَّ الدَّهرَ في التَّنسُّبِ
٧. مَضُوا على مَهْلٍ لأمْرٍ مُعْجِبِ
٨. جُرْهُمُ جَدّي وَابْنُ عَمْرو الأهْدَبِ
٩. وأجْدَبُ المَأمونُ ذو التَّنقُّبِ (١)
١٠. يَعْرُبُ ذُو مجْدٍ وعِزٍّ أَغْلَبِ
١١. بِمَكْرُمَاتٍ وَسَنَاً مُرتَّبِ
١٢. يا قوْم سِيرُوا غَيرَ فِعْلِ الأجْنَبِ
١٣. فَقَالَ في ذَلكَ خَيرُ مُنْجِبِ
١٤. ونُوحٌ قَدْ قَالَ بِقَولٍ أصْوبِ
١٥. أنْتُم بَنو يَعْرُبَ أهْلُ مُعْرَبِ
١٦. وأهْلُ عِزٍّ بَاذِخٍ مُهَذَّبِ
١٧. وجُرهُمٌ في الدَّهْرِ ذي التَّشَعُّبِ
١٨. قَوَامُ بيتٍ مُكْرمٍ مُطَيَّبِ
١٩. وَرَبُّهُ اللَّهُ العَلِيُّ الأغْلَبُ

التخريج : **التيجان** : ٤١٣.٤١٢ .

---

*مُضَاضُ بنُ عَمْرو بن سَعد بن الرَّقيبِ بن هي بن نَبت بن جُرْهُم بن قَحْطَان . ملك جُرْهُم . انظر له (التيجان : ٤١٣.٤١٢ , والتاج : مضض) .

١. في الأصل : أجْلَبُ . وبهِ يختل الوزن العروضي .

٢٠.المُقَنَّعُ العَكِّي *

قالَ يَتَوَعَّدُ الغَسَّانِيِّين (١) :

١. غسانُ غسانُ , و عَكٌّ عَكٌّ
٢ . والأشْعرِيّونَ رِجَالٌ ضَنْكُ
٣والقّوسُ فِيهَا , وَتّرٌ وعَنْكُ (٢)
٤ . والنَّبْلُ كَالنَّيرانِ, صُقْورٌ سُكٌّ (٣)
٥. والمَشْرِفِيّاتُ لَدَنا , والدلك (٤)
٦ .وَالخُرَّدُ العِينُ لَدَنا , والمِسْكُ (٥)
٧ . سَيَعْلمُونَ أَيَّنا الأَرَكُّ

التخريج : **التيجان** : ٢٨٥ .

---

* المُقَنَّعُ من بني عَكّ بن عدنان . انظر له (التيجان : ٢٨٥) .

١. انظر جِذع بن سِنان .

٢. عَنك : كذا في التيجان , وأراهُ تَصحيفاً , إذْ العنك : سُدفة من الليل , والعَنك الأبواب أيضاً , والمعنيان لا يُلائِمان السِّياقَ .

٣. سُكٌّ :صَمَّاء مستوية . (اللسان : سكك) .

٤ . الدلك : المَرْسُ . وهو ضَربُ السُّيوف .

٥ . الخُرَّد : جمع خَريدة , وهي الفتاة العَذراء . (اللسان : خرد) .

٢١. المُهيلُ بنُ ناعِض*

١. لمَّا عصَفت الريح بقوم عاد , لأنهم لم يسمعوا لقول هُود, قال :

١. لو أنّ عَاداً أسْمَعتْ من هودِ
٢. قَبِلَتْ من رأيِه الرَّشيدِ
٣. وقد دعا بالوعدِ والوَعيدِ
٤. مَا أصْبَحت عاثرةَ الجُدودِ
٥. صَرْعَى على الأنوفِ والخدودِ[١]
٦. مَا فضلةُ الأجسَادِ بالوَطيدِ
٧. مِنْ عَصْفِ ريحٍ عَوْجٍ سُجودِ
٨. آتيةٍ من الأهابِ السُّودِ
٩. مَا جَلَبَ الوَفْدَ منَ الوفودِ
١٠. على ابنِ صيدٍ , ثمَّ آلِ سودِ
١١. ذاهبةٍ كالعَمْرَسِ الصَّيخودِ [٢]
١٢. تُبْلي صَدَاها جِدَّة الجَديدِ
١٣. أتتهُمُ بالطّائِرِ الفقيدِ
١٣. فغادَرتهُم كالهَشيم المُودي
١٥. أحْدوثةً لأبدِ الأبيدِ [٣]

التخريج : التيجان : ٣٦٠ .

* المُهيل بن ناعِض : مُسلّم من أتباعِ هود . عليهما السّلاُم. انظر له (التيجان : ٣٦٠) .

١. في الأصل : الأنف , تصحيف . وبه يختل الوزن العروضيّ.

٢ . العَمَرَّس : الشَّديد . صَخْرة صَيْخُودٌ : صَمَّاء راسِيَة شديدة . والصَّيْخُود : الصخرة المَلْسَاءُ الصُّلْبة لا تحرَّك من مكانها ولا يَعَملُ فيها الحَديدُ . (اللسان : عمرس , صخد) .

٣ . أبَدٌ أبيد : كقولهم : دَهْرٌ دَهير . (اللسان : أبد) .

٢٢. موت بن يَعفُر*

١. قال , لمَّا أصَابَ قوَمَهُ ما أطبَ همُ مِن الّريحِ :

١. لو أنَّ عَاداً أرسَلتْ زَمِيلا

٢. أو بَعثتْ هوداً لَنالَتْ نَيْلا

٣. لَجَاءَها الوادي يَسيلُ سَيْلا

٤. بالماءِ يُحْيِي آيةً وآيلا

٥. فَضلاً مِن الله لَهُ وطُولا

٦. لَكنَّ عَاداً أرسَلَتْ قَبيلا

٧. وَيْلاً لِعادٍ ثُمَّ وَيْلاً وَيْلا

٨. دَعَوتُ يا قيلُ لِعادٍ عِيلا

٩. فصَادَفتْ دَعْوتُكَ الضَّليلا

١٠. فجاءَتِ الرِّيحُ تَجُرُّ ذَيْلا

١١. تقصِدُ أحياناً وحيناً سَيلا

١٢. تَخْتَرِمُ النساءَ والرَّجيلا

١٣. ولَم تَدَعْ زَرْعاً ولا بُقولا

١٤. ولا كَرْماً ولا النَّخيلا

١٥. إلّا رَماداً أرْمَداً ضَئِيلا

التخريج : **التيجان** : ٣٦٤ .

*موت بن يَعفُر بن عَوْعَو , من قوم هود . انظر له (التيجان : ٣٦٤) .

٢٣. قوم هود عليه السَّلام

١. لّما ازداد قوُم هودٍ طُغيانا ,أوبلم مع هود منهم ذ َ فَّرَ يسير , دعا هوٌد , عليه السّلام , أنِ َ يِتَ هُمُ الله ُبالقَحطِ , ويحبسَ القطر عنهم ثلاثَ سنين . فلما دخلت السنة الأولى قال رجلٌمن المسلمين يِ ُ قال له حَمّاٌد :

١قَ د َنَزَلتْ بأرضِ عَادٍ حَجْرْ
٢. لها لَ هيبٌ ,وَعَليها غَبْرَه ْ
٣. فأرضُـهمُ جادبةٌ ُمغَبرَّ
٤. جاحِمةٌ , وحَرْثُهاَ ُمطْفَمرَّ
٥. ليسِ لها في يومِها مَسَرَّ
٦. ولا لِعينٍ بالنَّهار قِرَّ
٧. حلاوةُ الترّافِ فيها ُمرَّ
٨. لطاعةِ اللّه , وفيها عِبْرَه ْ
٩. و في معاصيهِ الرَّدى والحَسْرَ
١٠. فقد رأُوا منكَ عَظيمَ القَهْرْ
١١. إذْ أرضُهمُ يَابِسَةٌ كالصَّخْرْ
١٢. ُموحشَةٌ دونَ البِلادِ قَفْرْ
١٣. ُمستبدلينَ خيَره مَضَرَّ
١٤. إذْ لَم تزَلْ تُرُبتُها ُمغَبرَّ
١٥. وصَافَت من رَبِّها المَعرَّ

التخريج : **التيجان** : ٣٤١ .

٢. فأجابه رجل من المشركين :

١. إنَّ السِّنينَ حُلوةٌ وُمرَّ
٢. ناخِرةٌ وِلادنةٌ ُمخْضَمرَّ
٣فَ مرَّةً جَدْبٌ , وخِصْبٌ مرَّ
٤. ليسَت بِنُكْرٍ سَنَةٌ ُمغْبرَّ

٥. َمعيُنهْمُ ليَست تدوُم الُعْمَرْ

٦. وعاُد أُولُو هِمَّةٍ وخَبَرْ

٧. ُمْحتالَةٌ للكْسبِ ذاتُ قْهرْ

٨. وكُلُّهْمُ ذو ُوسْعَةٍ بمرَّهْ

٩. لَهمُ بِعزٍّ شَوكَةٌ ُمسّرْ

١٠. كأنَّهم عِندَ اللّقاءِ جَمْرهْ

١١. وُهْم مَعاً في الخلِقَيْنِ عِبْرْ

التخريج : التيجان :٣٤١ .

٣. فلّما دخلت السنةُ الثانية سَمَّوَها كُحلاً , فقال رجل من المسلمين يُ قالُ له ُمْبتَعٌ :

١. قَ دَ نزَلَتْ كُحلٌ بآل عادِ

٢. منَ السّنين الأزمِ الشّدادِ

٣. حينَ بَغَتْ عَن سَنن السَّدادِ

٤. تذُّلُ ذا الأترافِ والفَسادِ

٥. مَنْ في القُرى منهم , وفي البوادي

٦. كُلُوحُها على العزيز بادي

٧. تعدُ عاداً سُنَنَ الإيرادِ

٨. عقوبةً مِنْ مَلِكِ العِبادِ

٩. إذْ جانبت عاُد هُدى الرَّشادِ

١٠. ثمَّ طَغتْ في البَغيِ في البلادِ

١١. ُمغترَّة بِأوهن الأجْنادِ

١٢. بَعدَ إصامتنا مَع الُمرادِ

١٣. فأصبحوا في سِمَةِ الُحسَّادِ

١٤. وسَلكوا في طُرقِ الفَسادِ

التخريج : التيجان : ٤٣٢.

٤. فأجابه (جيحون) رَجُلٌ من المُشْرِكينَ :

١. إن السِّنينَ لَمْ تزَلْ تُجادي [١]

٢. لَمْ تزلِ السُّنونُ فِي ترَدادِ [٢]

٣. لـها بُروقٌ جمَّةُ الأرْعَادِ

٤. بُرُوقُها رَائِحَةٌ غَوادٍ [٣]

٥. من غيرِ ما وَعْثٍ ولا فَسَادِ

٦. أمرٌ قضاه مَلِكُ العِبَادِ

٧. لاوتضرُّ دَعْوةُ الأنْدادِ

٨ . وكلُّ أنْدادٍ إلى المَعَادِ

٩. إلى العَلِيِّ الخالِقِ الجَوَادِ

١٠. يرْجَوْنَ أمْراً حَاضِرَ السَّدَادِ

١١. شَفاعةً , ترُجَى لآلِ عَادِ

١٢. قَدْ عَلِمَتْ جَمَاعةُ الأوْغَادِ

١٣. وعلى ذي رأيٍ وذي فؤادِ [٤]

١٤. مِنْ ساكنِ القُرى أوِ البَوادي

١٥. بأنَّ عاداً صَعَبةُ العَتادِ

١٦. قاطنةُ الأوطانِ والمِهَادِ

١٧. قاهرةُ الأقرانِ في العِنادِ

١٨. شديدةُ الأركانِ والأعضادِ

١٩. قويَّةٌ في البَطشِ والعِمَادِ

٢٠. غالِبةٌ جَماعَةَ الحُسَّادِ

٢١. تُصيبُ بِالمَخالِبِ الحِدَادِ

---

١. تُجادي : تطول . في الأصل : تجاد . تصحيف .

٢. في الأصل : السنين . تصحيف .

٣. الغَوادي : جمع الغادِية , وهي السَّحابة تنشأُ فتُمطر غُدْوةً ، وقيل:الغادِيةُ سحابةٌ تَنْشَأُ صباحاً .(اللسان:غدو) .

٤ . في الشطر خَلَلٌ عَروضِيٌّ .

٢٢. ذا المِنْعةِ المُغالِبِ المُعادي

التخريج : التيجان : ٣٤٢ .

٥. ولّما دخلت الثالثة , و يسّمونها كَلَح , قال رجلٌ من المسلمين :

١. كيفَ لعادٍ بعدَ كُحْلٍ بِكَلَحْ

٢.بِذاتِ قَحْطٍ وَغبارٍ وَبلَحْ

٣. تمَنعُ ذاتَ لذّاتِ الفَرَحْ [١]

٤. لأنَّ عاداً حَارَبت نَهجَ الفَلَحْ

٥. ولْم تُطِعَنْبِهَا حِينَ نَصَحْ

٦. و رَامَ أنْ تَصْلُحَ فيَمنْ قدْ صَلَحْ

٧. فأنكَرتْ دينَ الهُدَى لمَّا وَضَحْ

٨. وغرَّها التّمهيلُ مِنْ رَبٍّ صَفَحْ

٩. فأَبعَثْ مِن المحارِبِي جَمَحْ [٢]

١٠. مِنَ الصُّمودِ ذُبْحَةً لَمَّا ذَبحْ

١١. فَذَكْهُ نُقَطٌ إذَا افْتتحْ

١٢.فَخَفَّ في , بِزانِهِ وَما رَجَحْ

التخريج : التيجان : ٣٤٣ .

٦. فأجابه رجلٌمن المشركين يُقال له : الطَجَان :

١. إنَّ لعادِ قوَّةً لنْ تفتلِحْ

٢.وَعِزُّها راسِلهَا أنْ يقترِحْ

٣.وَالأمُر فيما بهذَا أمْر صَلُحْ

٤. والعِزُّفيها خالِدٌ لا يَطَّرِحْ

٥. وأمُر شاويها إذا شاءَ سَوَحْ [٣]

١ . في الشطر خَلَلٌ عَوضِيّ.

٢. في الأصل : المحارب . تصحيف .

.٣ الشّاوي : صاحب شاءٍ . (اللسان : شوه) .

٦. تلَهَّا فيها مُناخٌ نفَسَحْ

٧. عافِيَةٌ غبوقَ ها والمُصْطَبَخْ

٨. نحوَ الذّي يكسبُ كسّاب الفَ حْ

٩. تذُلُّ بالعِزَّةِ نهَ ا مَنْ جَمَحْ

١٠. ومَنْ رمى عَمْداً عليها أو طمح (١)

١١. وكُلُّهُمْ ذو مَنْعَةٍ ذو فَ رَحْ

١٢. وإنْ يَشَأ مِن خُردٍ بِيضٍ نَكَحْ

التخريج : التيجان : ٣٤٣ .

ثُمَّ أرسل اللهُ إليهم ريحاً عاتِيَة , فبرزَ عمرُو بنُ لُحَيٍّ , أحد الجبابرة السبعة , وهو رأس الجبابرة , يلقى الريحَ , وأنشأ يقول :

١. مَنْ ذا الذّي تَحذُر عادٌ أوهَنَه

٢. هي الجِبالُ في البلادِ المُمْكنَهْ

٣. الصَّعبةُ الشّامِخَةُ المُحصَّنَهْ

٤. هي الأسودُ الضَّارِياتُ المُكْعَنه (٢)

٥. وكلُّنا فيها ربيةُ عَسْوَنَهْ (٣)

٦. قاسيةٌ عندَ اللّقاءِ مُحجَنَهْ (٤)

٧. مَنْ جَرَّبَ الدّهرَ أراهُ ألْوَنَه

٨. وطَهُ , أكْلَبهُ , لُقَفَنَهْ

التخريج : التيجان :٣٥١ .

٨. فأجابه رجل مسلم من أصحاب هودٍ , بحضور هود :

١. هل عادُ إلا أنفسٌ مُضَمَّنَهْ

٢. إلى مَدى آجالها مُرهَنَهْ

---

١. في الأصل : (ي) وأراها رَمى .

٢. المكعنة : الفاترة النَّشاط . في نسخة م : المكعبة . تصحيف .

٣. عَسْوَنَةٌ : لم أجد لها معنى , ولعلَّها من عَسِيَ إذا اشتدَّ وقوِيَ .

٤. مُحْجَنَة : معوجَّة . (أساس البلاغة : حجن) .

٣. وكَبِدٌ ليسَ يحمي مُدُنَهْ (١)

٤. مِنْ ريبِ دَهْرٍ كادَ يدفنهْ (٢)

٥. يبعثُ أيدي أنفسٍ مُوهَّنَهْ

٦. إلى مدى أنفهِدَ ا مُضمَّنَهْ

٧. وقد أتتْكُمْ آيةٌ مُبيِّنَهْ

٨. في أنفسٍ لَمْهَدَ ا مُوطَّنَهْ

٩. وقد أتتكُم صَطْوَةٌ مُعْلَنَهْ

١٠. بعاصِفٍ عَليكُمْ مُوطَّنَهْ

١١. ها أفانِينُ الرَّدى مُكوَّنَهْ

١٢. يَهْلَكُ فيها الأُسوةُ المُلوَّنَهْ

١٣. يلقى عَماهاجيدهُا في مِحْنَهْ (٣)

١٤. مِنْ بعدِ ما كانتْ لَدَيهِ مُمكَنَهْ

التخريج : التيجان :٣٥١. ٣٥٢ .

٩. ثمَّ عَصَفتَ الرّيحُ بعمرِو بنِ لَحْيّ , فقَامَ مقامَه الحارثُ بنُ أسْدٍ , وأنشأ يقول :

١. يا عادُ إنَّ العزَّ فيكم قدْ رَسَخْ

٢. وقدْ نشَا فيكم قَدْ شَمَخْ (٤)

٣. كَسَقْرةٍ قدْ تَهَا بعدَ الفَتخْ (٥)

التخريج : التيجان : ٣٥٢.

١٠. فصَرعته الرّيحُ , فقامَ مَقامَهُ المُقدَّمُ بنُ السَّقَرِ , وأنشأ يقول :

١. يا عادُ قومي إنَّما الأمرُ نَزَلْ

---

١ . الكَبِل : الأسيرُ المكبول . وفي الشطر خَلَلٌ عروضِيّ .

٢. في الشطر خَلَلٌ عروضِيّ .

٣. في الشطر خَلَلٌ عروضِيّ , وهو على وضعِهِ من الكامل .

٤ . في الشطر خَلَلٌ عروضِيّ .

٥. السَّقَرة : أُنثى الصَّقر . وعُقابٌ فتْخاءُ: لأنها إذا انحطَّت كَسَرتْ جَناحَيْها وغَمَزتْهما وهذا لا يكون إلا مع اللّين . (الصحاح : فتخ) .

٢. بكُم بكم يا عادُ والكَبْلُ بَطَلْ

٣ . إنّي أرى الّدهر بحتفٍ قد أطلّ

٤. قدْ شرِبَ الدَّهْرُ عليه وأكَلْ

٥.أولى بِمَنْ أوْرَدَنا هذا المَحَلْ

٦. أُفّاً له دَهْراً , وتَعْساً , وثَكَل (١)

التخريج : التيجان : ٣٥٢ .

١١.فصرعته الّريحُ , فقَامَ مقَامَه صُبَيدُ بنُ سَعْدٍ , وقال :

١. يَا وَيْلُ قَيلٍ , ثمَّ يَا وَيْلُمِّهْ (٢)

٢. ماذا جَنى لَنفْسِهِ وقَوْمِهِ

٣. والدَّهرُ غَيْرُ مُعْتِبٍ مِنْ لَوْمِهِ

٤. مَنْ لامَه طَارَتْ ببيتِ حَوْمِهِ (٣)

٥.وليلةٍ هَلاكُه في يَوْمِهِ

التخريج : التيجان : ٣٥٢.

١٢. فصَرعته الّريحُ , فقام مقامَه زُمَرُ بنُ أسوَد , وقالَ :

١.يا وَيحَ عادٍ , كيفَ أدْهَاها الزَّمنْ

٢. واغْتَالَهَا الدَّهْرُ بذحْلٍ وحَنّ (٤)

٣. أُفٍّ لَهُ دَهْراً وتَعْساً وغَبَنْ

٤.قَدِ احْتَوى الأهلَ جميعاً والبَدَنْ

التخريج : التيجان : ٣٥٢ .

---

١. في الأصل : أُفّاً له مِنْ دَهر أو تعساً وثكلْ . تصحيف , وبه يختل الوزن العروضيّ . وهو كما أثبتنا . ولعلّه : أُفّاً له دَهْراً , وتَعساً وثَكَل .

٢.في الأصل : يَا وَيْلُ قَيلاً ثمَّ يَا وَيْلُ أمِّه . أراد : وَيلُ أُمِّه , فأسقَطَ الهمزةَ , ووَصلَ الكلمتين , كما يقولون لابَ لك ، يريدون: لا أَبَ لكَ ، فركّبوه , وجَعَلوه كالشَيءِ الواحدِ . (اللسان : ويل) .

٣. الحَوْمُ القَطيعُ الضَّخْمُ من الإبل أكثرُه إلى الألف . (اللسان : حوم) .

٤ . في الشَّطر خللٌ عروضيّ .

١٣.فصَرَعَته الّريحُ فقَام الخَلجَانُ بنُ الدَّهمِ , وأنشأ يقول :

١. يا لكَ يوماً غابَ عنَّا شمسُهُ
٢. يومٌ شديدٌ لا يؤوب أمسُهُ (١)
٣. لم يبقَ إلا الخذجانُ نفسُهُ
٤. لم يبقَ إلا سيفُهُ وترسُهُ
٥. يا خيرَ فرعٍ قد أُصيبَ أُسُّهُ
٦ . طوبى لِمَن دارُ قرارٍ رمسُهُ
٧. يا مَنْ كَجِذْعِ النَّخْلِ ثاوٍ حِسُّهُ
٨. أمْكَنَ مِنّي السُّدَّ فانٍ قَوْسُهُ (٢)
٩. مِن بَعدِ ما كانَ مَنيعاً مَسُّهُ

ثم صرعته الريح وأصحابَه ، فهَلَكَ عِندَ ذلكَ الجبابرةُ السّبعةُ بأمرِ الجبَّار .

التخريج : التيجان : ٣٥٣ .

---

١. في الأصل : لا يوّب .

٢. السُّدّ : السَّحاب الأسود . أراد : إنَّ هذا اليومَ قد مكّنَ الرّيحَ منّي وقد فنيَتْ قوّتي .

٢٤. يَعْرُبُ بنُ قَحطَان*

١. قال له هودٌ : أنت أيمن ولدي , مُرَّ , فإذا سكَن عنك ما تجد فانزلْ على اليمنِ , ولا تَمُرَّ فإنها لك خيرُ وطَنٍ , وجاور بيت اللهِ , يا خير جوار. فصَار يَعربُ بَمن تبِعَه مُن بني قحطان وبني عابر ومن خفَّ معه من بني أرفخشد , فساروا في جمع عظيمٍ هم ووجوه أهل بابل , وكان يعربُ وسيماً كريماً , أفضل غلام ببابل , وقال في ذلك :

١. أنا ابـنُ قحطانَ الهُمامِ الأَقيلِ
٢. لستُ لسكناك ولا مُؤَمِّلِ
٣. يا قوُم : سيروا في الرحيل الأوَّلِ
٤. قَحطَان نا الأوفرِ غيرِ الأرذلِ
٥. إنّـي أنادي باللسان المُهـملِ
٦. بالمنطق الأبين غيرِ المُشْكِلِ
٧. ومنطق الأملاك بَعْدي الكُمَّلِ
٨. حَسرْتُ , والأمـةُ فيَ تَبلُبلِ
٩. أجري بعين الشمس في تمهُّلِ
١٠. لا تَهَر الأملاكَ بالتّفضُّلِ
١١. عَن قولِ نوحٍ غيرِ ذي تغزلِ
١٢. وقوَلِ نُوحٍ ذاك عِلْمِ الفَيصَلِ
١٣. يُرجَى لِتَعقيبِ الزمانَ الأحْوَلِ
١٤. زمانِ ذي الَوحي الكريم المُفْضِلِ
١٥. مُحمّدِ الهادي النبـيِّ المُرسَلِ
١٦. وَالناسُ عِند سَبقنا بمَعزِلِ
١٧. عنْ خَيرِ قوَلٍ قلُتهُ وأجملَ
١٨. للّـهِ دَرُّ المَاجد المُتَقبِلِ

التخريج : **التيجان** : ٤٠ .

---

*يَعربُ بنُ قَحطان بن هُود النّبّي, عليه السلام . انظر له (التيجان : ٤٠) .

٢. وقال :

١. أنا ابـنُ قحطانَ الهمام الأفْضلِ

٢. لستُ بنكّال ولا مُؤمّلِ

٣. المُبتدي باللّسانَ المُهمَلِ

٤ . بالمَنطِقِ الأبينِ غيرِ المُشْكلِ

٥. برزتْ والأمةُ في تَبلُبلِ

٦ . نحوَ يمينِ الشّمسِ في تَمهُّلِ

٧. ونقهرُ الأمّةَ فيتَفَضُّلِ

٨. قَد جَاءَنا نوحٌ بقولٍ فيْصَلِ

٩. و نوحُ جَدٌّ للجُدودِ الأوَّلِ

١٠. لأبدَّ في عقبِ الزّمان الأطوَّلِ

١١. غيرُكُم يَنطِقُ بالمُرسَلِ

١٢. بالنّحوِ والإعرابِ والتّأوّلِ

١٣ . وكُلُّ خَيرٍ ما رَوى الرُّواةُ لي

١٤. مِنَ الإلهِ ذي الجَلالِ المُفضِلِ

التخريج : التيجان : ٣٢٩،٣٣٠ .

خاتمة

هذا البحثُ دراسةٌ وجمعٌ وتحقيقٌ للرَّجَزِ الجاهِلّي , وقد اعترَضَتْهُ مَصاعِبُ جَمَّةٌ , يَعرِفُها كُلُّ عالِمٍ بالأدبِ القديم , ولا سِيَّما الرَّجَزُ الجاهِلّي , لِكَثرةِ الغريب , والتَّنازُعِ والصُّنع فيه , غيرَ أنَّ هذه الرِّسالةَ أنجَزَتْ أمرين لَم تُسبَقْ إليهما , الأوَّل : جمعُ الرَّجَزِ الجاهِلّي وتوثيقِه , والثاني : دراسة هذا الرَّجَزِ موضوعِيّاً وفنِّيّاً .

وقد مَهَّدْتُ لِلدِّراسةِ بِعرضِ قضايا سَبَقَ إليها الباحِثون , غير أنَّني حاولْتُ الإدلاءَ ما استطَعْتُ برأيي , بل الانتصارَ لِرأيٍ قَديمٍ أو مُعاصِرٍ , وذلك في حَديثي عَن المَعنى اللُّغويِّ لِكَلِمةِ رَجَز , إذْ انتهيتُ إلى أنَّ الرَّجز لُغةً : معنًى يدلُّ على اضطرابٍ وحَركة . واصطلاحاً : هو بحرٌ شِعرِيٌّ يقوم على تفعيلةِ (مستفعلن) تَتَكَرَّر ثلاث مَرَّات في الشَّطر .

ثُمَّ تحَدَّثْتُ عن الرَّجز والشّعر , وعَرَضتُ آراءَ كثيرٍ من النُّقاد والدّارسين حولَ علاقة الرَّجَزِ بالشّعر , وانتهيتُ إلى أنَّ الرَّجَزَ الجاهِلِيَّ شِعرٌ كغَيرِهِ من بحورِ الشّعرِ العربّي . إلا أنَّ خروجَ الرَّجز , في العصور التّالية للعصر الجاهِلّي , عن فِطرَتِهِ الجاهِلِيَّة الأولى , واتّخاذِه مَطيَّة لتعاليم النَّحوِ والتّاريخِ والفِقهِ والمواريثِ وغيرِ ذلكَ مِن العلومِ , أخرَجه من دائِرةِ الشّعر .

ثُمَّ تَحَدَّثْتُ عن الرَّجز وعلاقَتِه بأوَّلِيَّة الشّعر العربي , وانتهيتُ إلى أنَّ الرَّجَزَ هو البذرةُ الأولى لِلشّعر العربي , وقد تَطَوَّر من الشَّطر إلى النُّتفة , ومن النُّتفة إلى القِطعة , ومنها إلى الأرجوزة المُطَوَّلة المشطورة , ومن نظام الشَّطر إلى نظامِ الشَّطرين .

وفي قراءَتي لِموضوعاتِ الرَّجَزِ الجاهِلّي جَعَلْتُها قِسمين , تناوَلتُ في القِسمِ الأوَّل الموضوعاتِ الشِّعريَّة العامَّةَ التي عَرَفَها الجاهِلِيّون , من هجاءٍ ومديحٍ ورثاءٍ وفخرٍ وحكمةٍ ووُقوفٍ على الأطلال ووصفٍ للفيافي والقِفارِ , مبرزاً قُدْرةِ الرَّجَزِ الجاهِلّي على تناوُلِ موضوعات الشّعر العَربّي الرَّئيسة , ثُمَّ خَصَصْتُ القِسم الثاني لِموضوعاتٍ لَها خُصوصِيَّةٍ تُمَيِّزُها من الموضوعاتِ العامَّة , كأناشيد العمل وأغاني الصّيد ووصف الحَيوان و الحماسَة في المعارِكِ ورجَزِ التَّلبيات والطّقوس الدّينيّة والاحتجاج والشّكوى , وانتهيْتُ إلى أنَّ الرَّجَزَ كانَ , في الغالب ,أكثَر قُرباً إلى النَّفس الإنسانِيَّة في عرضِهِ لمواضيعها الخاصَّة الملازِمةِ لحياةِ الجاهِلِيين اليوميَّة ؛ فهو الفَنُّ الحاضِرُ في مُختَلَفِ المواقِفِ التي عاشوها , وهو يتفوَّق على الشّعر في مجالاتِ التَّعبيرِ عَمّا يجري في ميادينِ القِتالِ وساحاتِ الطِّعانِ , وميادين العَمَلِ والمعاش , وعن الطّقوسِ الدِّينِيَّة , وأناشيدِ الأطفالِ , والسَّردِ

القَصَصِيّ , موضحاً أنَّ بعضَ موضوعاتِهِ الخاصَّة غَدَتْ في الُصور التالَيةِ عامَّة, كرجز الطَّردِ الّذي غدا غَرضاً واسِعاً في العصرين الأُمويِّ والعَبَّاسِّي.

أمَّا قِراءَتي لفَنِّيَّةِ الرَّجَزِ الجاهِلّي , فقد ابتدأتُها بالحديثِ عن بِناءِ النَّصِ , وتناوَلْتُ فيه الشَّطر (البيت) والنُّتفَة والقِطْعةَ والمُطَوَّلةَ, وانتهيتُ إلى أنَّ البيتَ هو الظّاهِرةُ القُدمى لِفَنِّ الرَّجَزِ, وأنَّ وُجودَهُ يدلُّ أحياناً على فِقدانِ جُزْءٍ من تُراثِنا الشِّعريّ . أمَّا النُّتفةُ فهي شطران أو ثلاثةُ أشطارٍ , يرتَجِلُها الرّاجِزُ على نَحْوٍ يَدلُّ على سُرعَةِ الارتجالِ , وعلى الرَّغْبةِ في تَلبِيَةِ حاجَةٍ مُلِحَّةٍ للتَّعبيرِ عَن شُعورٍ ما , ولها خصوصِيَّةُ التَّفَرُّدِ بالموضوع . وأمَّا القطعة فهي من أربَعةِ أشطارٍ إلى تِسعَةٍ , وهي الأكثَرُ وُجوداً في الرَّجَزِ الجاهِلّي, ارتجَلَها الرَّاجِزُ في لَحْظَةٍ آنِيَّةٍ مُلِحَّة , أو غِنائِيَّةٍ مُريحة , وقد تَتَناوَلُ القِطعَةُ الواحِدَةُ أكثَرَ من موضوعٍ , ولِبعضِها خُصوصِيَّةُ التَّفَرُّدِ بالموضوع . وأمَّا المُطَوَّلَةُ فهي ما زادَ عَدُ أشطارِها على تِسعَةِ أشطُرٍ, فَلِبعضِها خُصوصِيَّةُ التَّفَرُّدِ بالموضوعِ , كما جاءَ بعضُها الآخَرُ على سَنَنِ القَصيدَةِ الجاهِلِيَّة في تَنَوُّعِ الموضوعات وتتابُعِها , ووَحدَتِها العُضويَّة , ولهذا أهَمِّيَّةٌ في تأصيلِ ظاهرةِ مُطَوَّلاتِ الرَّجَزِ , إذْ وَجَدْنا أنَّها تَرجِعُ إلى العَصْرِ الجاهِلّي, لا الإسلامِّي, ولا الأُمويّ .

وفي دراستي للصّورَةِ الفَنِّيَّةِ بَيَّنْتُ أنَّ الصّورةَ التي قَدَّمها الرَّاجِزُ الجاهِلِيُّ كانت تَعبيراً عن معارِفِهِ وَوعيِهِ الجمالِّي , ولم تَكُنْ مَقصودَةً لِذاتِها , بَلْ كانت وسيلَةً لغايةٍ ما, تكمن وراءَ الإيحاءات المُنبعِثَةِ من الصّورَةِ . وقد قَدَّمت نماذِجَ للصّوَرِ التي قَدَّمها الرّاجِزُ الجاهِلّي كصورة الجيشِ , والبطلِ الأسطوريِّ , والبَطَلِ التَّراجيدِيِّ , والكوميديِّ , وصورة البَحرِ , وصورَة الخيلِ , وصورة المرأة ,وتَحَدَّثتُ عن أثَرِ الموسيقى والإيقاعِ في تَشكيلِ الصَّورة الفَنِّيَّة , فللصّوت والصَّورة دورٌ في التَّعبير عن الموقِفِ الّذي يريدُهُ الرَّاجِزُ , وقد نَوَّهتُ إلى أنَّ دلالات الصّورة ومُكَّوناتِها تَختَلِفُ من غَرضٍ إلى آخَر , وأشرتُ إلى دَورِ التَّشبيهِ والكِنايَةِ والاستعارةِ والألفاظ في تَشكيلِ الصّورة الفَنِّيَّة , ثُمَّ انتهيتُ إلى أنَّ الصُّورة الفَنِّيَةَ التي قَدَّمها الّراجِزُ الجاهِلِيُّ كانت تَعبيراً عن عواطِفِه ومَشاعِرِه وآمالِه , وسَواء أكانت واقِعِيَّةً حِسِّيَّةً أمْ مُتخَيَّلةً , نجِدُ أنَّها تكشفُ بر اعَةَ الرَّاجِزِ الجاهِلّي , ووَعْيِهُ الجمالّي , وتفاعُلَهُ مع الحياة التي عاشها,وقُدرَتِهُ على التَّأثير في المُتَلَقّي . وقد استطاعَ الرَّجَزُ , الّذي نَشأ ارتجالاً , تقديمَ صورةِ الكوميديّ , والتَّراجيديّ, والجميلِ , وكانت صُوَرُ الراجِزِ الجاهِلّي واقِعيَّةً , تتناسب والحياة التي يعيشُها , والحاجةَ النَّفسيَّة التي يَرَوْنها فيها .

ثُمَّ تَحَدَّثتُ عن موسيقا الرَّجزِ الجاهِلِّي , فَوقَفْتُ عندَ وَزنِه , وجوازاتِه , والعيوبُ التي طَرأَتْ على القافِيةِ في الرَّجَزِ الجاهِلّي , ودور القوافي في خَلْقِ المُناخِ الموسيقّي , وشَفَعْتُ ذلكَ بالشواهِدِ المُناسِبَةِ . ثُمَّ تناوَلْتُ الإيقاعَ , ومَيَّزتُ بَينَهُ وبينَ الوَزنِ , وذهبتُ إلى أنَّ ما يُمَيِّزُ الرَّجَز الجاهِلِيَّ من كثيرٍ مِن الشِّعرِ العربيّ هو إيقاعُهُ الدَّاخِلّي , خاصَّةً وأنَّه مُرتَبِطٌ بالمواقِفِ الأدَبِيَّة , وميادين القِتالِ والمواجَهَةِ , وساحاتِ العَمَلِ والنَّشاط , إضافَةً إلى تكرارِ القافِيَةِ في كُلِّ شَطر , وتَوَّهْتُ إلى أنَّ الإيقاعَ يختَلِفُ تَبعاً لموقِفِ الرَّاجِزِ وحالَتِهِ النَّفسيَّة , وقَدَّمْتُ نماذِجَ تُحاكي ما ذَهبتُ إليه .

ثُمَّ ناقَشْتُ ظاهِرَةً فَنِّيَّةً بارِزَةً في الرَّجَزِ الجاهِلّي , وخاصَّةً بِه , وهي كَثْرةُ ورودِ الأرجازِ في سياقِ أخبارٍ من القَصَّ الواقِعيِّ والأسطوريِّ , وانتهيتُ إلى أنَّ القَصَّ الواقِعيَّ توظيفٌ للرَّجَزِ في سياقاتٍ قَصَصِيَّةٍ شائِقَةٍ , اعْتُمِدَ فيها على تَتَابُعِ السَّردِ الّذي يتناوب فيه النَّثْر والرَّجَز , كما اعتُمِدَ في نَسجِ هذه القَصَصِ على خيوطٍ واقِعيةٍ بعيدة عن الخُرافة والأسطورة , وَيتَّصِلُ بَعضُها بتوضيحِ اسمٍ من الأسماءِ , أو تاريخِ عَلَمٍ من الأعلام , أو شرحِ مَثَلٍ من الأمثالِ , أو تزيينِ قِصَّةٍ من القِصَصِ . وقَد يتناوَلُ بَعضُها شَخصياتٍ غابرةٍ , وأقواماً قديمةً , وأشرتُ إلى أنَّ بعض هذه القَصَصِ قد استهوى بَعضَ الرُّواة والنَّاس , فأَخَذوا يزيدونَ في أشطارِ القِصَّة , وَيُلَوِّنونها بِبعضِ الأحداثِ .

أمَّا القَصَّصُ الأسطوريَّةُ فتدورُ حولَ مغامراتِ الجاهِلِيِّين وبطولاتِهِم , وهي قَصَصٌ تنأى عن الحقيقةِ , وتَعتَمِدُ الخُرافَةَ شكلاً مِن أشكالِ التَّعبيرِ الفَنِّيِّ , وهي قَصَصٌ مُهَلهَلَةُ النَّسجِ , بعيدَةٌ عن الواقِعِ , وتَستَنِدُ إلى أُسلوبٍ حِكائِيٍّ , يتناوَبُ فيه النَّثْرُ والرَّجَزُ في شَبَكَةٍ من الأحداثِ , يَتَّصِلُ بَعضُها بِبَعضٍ لِتَفسيرِ بعضِ الوقائِعِ الّتي جَهِلوا حَقيقَتَها , أو وقائِعَ لم يَعرِفوا أسبابها, أو محاوَلَةٍ منهم لإظهارِ وقائِعَ حاصِلَةٍ في زِيٍّ أسطورِيٍّ عَجيب , أو بَحثاً شعبِّياً عن المُتْعَةِ والتَّسلِيَةِ في المسامراتِ والرِّحلاتِ الشَّاقَةِ . وناقَشْتُ مَسأَلَةَ الهواتِفِ , وانتهيتُ إلى أنَّ بَعضَها من تأليفِ صاحِبِها , وبَعضُها الآخَرُ ضَربٌ من حِكاياتِ القُدَماءِ لجاهِلِيِّين , أو من صُنعِ المُتَأخِّرين . وتَوَّهتُ إلى أنَّ القَصَصَ الجاهِلِيَّة عامَّةً, وإن تَوافَرتْ فيها بَعضُ عناصِرِ القِصَّةِ الفَنِّيَّة , أقربُ إلى مَفهومِ الحكايةِ الشَّعبيَّةِ مِن القِصَّةِ الفَنِّيَّة .

أمَّا القِسم الثاني من الرِّسالة فكانَ لِمَجموع الرَّجَزِ الجاهِلّي , وقد تَضَمَّنَ الفصل الأوَّل مجموع رَجَزِ الشُّعراء الجاهِلِيِّين , وَبلَغَ عَدَدُهم مِئَتين واثنين وثمانينَ راجِزاً , وعَدَدُ أشطارهم ألفاً وتسعمئة وثمانٍ وأربعين شطراً , وقد تَوَزَّعت على سِتٍّ وعشرين مطوَّلةً , ومئتين وثمان وثلاثين قِطعَةً , وثمانين

ُتفَ ةٍ , وعشرة أشطارٍ يتيمة , وثلاثة أبياتٍ يتيمة ,وكُلُّها من الرَّجَزِ المشطور إلّا اثني عشَر بيتاً , أحد عشر بيتاً من الرَّجَزِ التّام , وبيتاً يتيماً من مجزوء الرَّجَزِ .

وكان الفصل الثاني لِرَجَزِ المَجاهيلِ الجاهليين , وقد بلغ عَدُد أشطارهم مئتين وثلاثة وأربعين شطراً , وقد تَوزَّعت على مُطوَّلتَين وسبعٍ وعشرين قطعةً وستٍّ وعشرين ُتفةً , وأربعة أشطارٍ يتيمة , وكُلُّها من الرَّجَزِ المشطور .

أمَّا الفصل الثالث فكان لرجزِ التّلبياتِ الدِّينيَّة والأناشيدِ الجماعيَّة , وبلغ عدد أشطارِ رَّجزِ التَّلبياتِ مئةً وتسعةَ عشَر شَطراً , موزَّعةً على مُطوَّلَةٍ واحدةٍ , وتسع عشرة قِطعةٍ , ونُتفَتَين , وكُلُّها من الرَّجَزِ المشطور . وبلغ عدد أشطارِ رَجَزِ الأناشيدِ الجماعيَّة ثلاثينَ شطراً, موزَّعةً على أربعِ قِطَعٍ , وخمسِ ُتَفٍ , وكُلُّها من الرَّجَزِ المشطور .

ثُمَّ أفردتُ فصلاً رابعاً للرَّجزِ المصنوعِ والمنسوبِ إلى الجاهليين , وقد بلَغَ عَدُد أشطارِهِ أربعمئةٍ وتسعة وسبعين شطراً , موزَّعةً على اثنين وعشرين مطوَّلَةً, وتسع عشرة قِطعَةً , وخمس ُتفٍ, وشطرين يَتيمين , وكُلُّها من الرَّجَزِ المشطور إلّا تسعَةَ أبياتٍ .

وقد أَلحَقْتُ بمجموع الرَّجَزِ الجاهِلّي فَهرساً للقوافي , مُرتَّباً ترَتيباً ألفبائيّاً , لتيسير الرُّجوعِ إليها والإفادة منها .

وآملُ أنْ يَكونَ هذا العَملُ قد حَقَّقَ الغايَةَ الرَّئيسَةَ لَه , وهي أنْ يَكونَ مُنطَلَقاً وتأسيساً لإعادَةِ النَّظَرِ في قراءَةِ الباحثين لِفَنِّ الرَّجَزِ في العصرين الأمويّ والعَباسيّ , وأنْ تُبنى عَليهِ أبحاثٌ مُستَقبليَّةٌ , ويكونَ لَبِنَةً تُسهِمُ في إعادَةِ بناءِ تُراثِنا الأدبّي , وتأصيلِه .

وأسألُ اللّهَ العَليمَ أنْ أكونَ قد وُفِّقْتُ في تَقديم ما يَنْفَعُ , خدمَةً لتُراثِنا ودارسينا , وإلا فَحَسبي شَرفُ المُحاوِلَةِ في تقديمِ ما غَفَلَ عَنْه الكثيرون , والحمدُ للّه الّذي يسَّر وأعانَ , وصَلّى اللّه على نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ وعلى آلِه وصَحْبِه أجمعين .

فهرس الأرجاز

القافية	الراجز	عدد الأشطار	الصفحة
. الألف .			
الرحى	جرية بن مالك	٢	١٤٨
الذرا	عباد بن عامر	٤	٣٥٤
الخوزرى	طرفة	٢	٣٣٨
وعا	ابنتا الفِند	٥	٤٢٤
يُنسى	طَيّئ بن أُدد	٢	٥٧٧
هلا	لقيط بن زرارة	٤	٤٤٧
منتهى	عنترة	٣	٤١٢
يُنسى	أسامة بن لؤي	٢	٢٩
. الهمزة .			
الأحياء	الجعشم	٣	١٨٨
الحياء	قحافة بن عوف	٩	٤٢٥
السماء	تلبية النخع	٤	٥٤٧
. الباء .			
الحلائب	الأحمر بن جندل	٢	١١٥
الأعراب	الحجيجة	٧	٢١٤
أنصابي	-	٢	٥١٩
الأنصاب	أبو طالب	٥	٣٣٦
عقاب	لقيط بن زرارة	٢	٤٤٥
العقاب	الأسود بن يعفر	٤	١٣٢
الأجناب	الحصين بن القعقاع	٥	٢١٩
لببي	قصي بن كلاب	٦	٤٣٣
واجب	أبو نويرة التغلبي	٤	٥٠٢
يُجَب	_	٣	٥١٩
الحباحبا	محارب بن قيس	٤	٤٥٧
مرحب	مرحب الخيبري	٦	٤٦٥
يعرب	مضاض الجرهمي	٩	٥٨٥
نسب	الزبير	٢	٢٦٩
نسبا	عامر بن الظّرب	٥	٣٥١
النَّسب	السَّلفي	٣	٢٨٨
المطلب	مطرود الخزاعي	٢	٤٧٥

القافية	الراجز	عدد الأشطار	الصفحة
المطلب	المغيرة المخزومي	٥	٤٨٥
المطلب	_	٣	٥١٩
عكب	أبو أجأ التغلبي	٥	١١١
المناكب	أمرأة من جرهم	٦	٥٦٧
فاركبي	_	٤	٥٥٦
طالب	طالب بن أبي طالب	٥	٣٣٥
الطالب	ذُفيل بن حبيب	٢	٤٩٩
ذهب	مصاد بن جناب	٣	٤٧٤
حليبا	الخطيم الضبابي	٩	٢٣٧
أنيب	_	٢	٥٥٦
. التاء .			
ثات	سلب بن لوع	٢	٢٨٨
ثات	_	٢	٥٢٠
السعلات	علباء بن أرقم	٣	٣٨٩
طلبتا	إلياس بن مضر	٣	١٤٤
كَتّي	جحدر بن ضبيعة	٨	١٨١
غدوت	طرفة	٥	٣٤١
. الثاء .			
عبث	قس بن ساعدة	١	٤٣٠
. الجيم .			
للحجيج	-	٢	٥٢٠
. الحاء .			
صباحا	بيهس	٢	١٧٦
الصباحا	أبو حرب الأعلم	٧	٢١٨
السراحا	_	٥	٥٥٥
رزاحا	عمرو الأسدي	٢	٣٩٩
الفلاح	بنت ملاعب الأسنة	١١	٤٨٦
الملاح	حجل الفزاري	٩	٢١٠
رماح	عبيد بن أميّة	٥	٣٧٣
أرماح	أبو سلمة المزني	٤	٢٩٠

الطماح	الأعشى بن بجرة	٥	١٤١
بكلح	ـ	١٢	٥٩٢
تفتلح	الحلجان	١٢	٥٩٢
مطروح	عبد الله الكلبي	٣	٣٥٥

. الخاء .

رسخ	الحارث بن أسد	٣	٥٩٤

. الدال .

الولائدا	ـ	٣	٥٢٠
عبّادا	ـ	٣	٥٢٠
تجادي	جيحون	٢٢	٥٩١
حداد	امرؤ القيس	٥	١٤٥
عاد	تلبية خزاعة	٣	٥٤٧
عاد	مبتدع	١٤	٥٩٠
البلاد	السميدع بن هوثر	١٧	٤٧٥
البلاد	السميدع بن هوثر	١٥	٤٧٥
النادي	عاد بن رقيم	١٢	٥٧٨
المنادي	عاد بن رقيم	١٣	٥٧٨
الجواد	طرفة	٥	٣٤٠
القياد	سبرة بن عمرو	١	٢٨١
فجدّوا	حنظلة بن ثعلبة	١١	٢٢٩
أسد	مالك بن ثعلبة	٤	٤٤٩
أسد	تلبية أسد	٨	٥٤٧
قاعدا	سعدانة بن هزان	٢	٢٨٦
بعدي	أبو سوّاج	١	٣٠٠
جعدي	ـ	١	٥٢١
ترد	عبد المطلب	٤	٣٦٣
سعد	الأحمر بن جندل	٤	١١٤
سعد	الأعشى	١٠	١٣٧
سعد	حاتم الطائي	١٢	١٩٧
سعد	عكرمة بن خصفة	٣	٣٨٨
سعد	قبيصة النصراني	٦	٤٢٤
غد	الأعشى بن بجرة	٣	١٤٢
جلدا	ـ	٦	٥٢١
السمغدا	إياس بن الأرت	٣	١٦١
نكد	محارب بن قيس	٣	٤٥٦
الحمد	نتيلة الذّمريّة	٤	٤٩٤
محمدا	عبد المطلب	٥	٣٦٥
محمّد	معبد الخزاعي	٥	٤٨٠
محمّد	ـ	٢	٥٢٢
نعمد	ـ	٥	٥٢١
فاشهد	أبو طالب	٣	٣٣٦
نهد	أبو عَزّة الجمحي	٦	٣٨١
القعود	ثمود بن عابر	١٠	٥٦٤
المحمود	عبد المطلب	٩	٣٦٥
الأسود	الحجيجة	٨	٢١٣
الأسود	أبو سيّارة	٢	٣٠٢
الأسود	قرين بن مصاد	٢	٤٢٩
قعودا	قصير بن سعد	١	٤٣٣
ولد	بنت المهلهل	٤	٤٩٠
هود	المهيل بن ناعض	١٥	٥٨٧
يدا	دويد بن زيد	٤	٢٤٤
وئيدا	الزباء	٤	٢٦١
عبيد	عبيد بن الأبرص	٢	٣٧١
لبيد	قحافة بن عوف	٤	٤٢٦
زيد	ـ	٦	٥٥٦
يزيد	مرّة بن دودان	٥	٤٦٤

. الراء .

الأدبار	أبو العاص بن أميّة	٢	٣٤٦
النّجّار	المطلب بن عبد مناف	٧	٤٧٦
أحرارا	السمع بن جابر	٦	٢٩٦
صغار	الحارث بن عباد	٢	٢٠٦
صغار	سعد بن مالك	٢	٢٨٤
بالفرار	قيس بن الخطيم	٢	٤٣٦
دوارا	حضير الكتائب	٣	٢٢١
جابر	الحمراء	٤	٢٢٨
الخنابر	ـ	٦	٥٢٢
قنابر	طرفة	٤	٣٤٠
اجتبر	عمرو بن كلثوم	٤	٤٠٨

تبربري	أوس بن حجر	٥	١٦٠
زبري	ابن أنمار الخزاعي	٣	١٥٩
فاصبروا	كعب بن جدر	٢	٤٣٩
فاصبري	عبد ناجر	٢	٣٧٠
كبر	الزّبير	٥	٢٦٩
كبر	عبد المطلب	١٠	٣٦٦
الكبر	أبو جعاد	٤	١٨٧
حبترا	المشؤوم الهذلي	٢	٤٧٠
معتر	ـ	٢	٥٢٣
الأبجر	عنترة	٣	٤١٢
ننزجر	دريد بن حرملة	٣	٢٣٩
الشّجر	زرقاء اليمامة	٢	٢٦٩
عجر	ـ	٤	٥٢٣
دُنَحو	لقيط بن زرارة	٢	٤٤٥
آخر	أبو القرين الفزاري	٢	٤٢٨
جحدر	شهاب بن قلع	٣	٣١٩
الغدرا	السميدع بن هوثر	٤	٥٧٦
الكدر	ـ	٣	٥٢٤
بذر	ـ	٣	٥٢٤
مرّ	المعافر بن يعفر	٣	٤٧٧
خزر	الطفيل الغنوي	٨	٣٤٢
وزر	ـ	٤	٥٢٥
المكاسر	الشّنفرى	٧	٣١٢
ياسر	ياسر الخيبري	٥	٥١٣
الأعسر	معاوية بن عبادة	٣	٤٧٩
القصر	النابغة الذبياني	٦	٤٩٢
نصرا	ـ	٥	٥٥٧
العنصر	نجاد الخيبري	٣	٤٩٥
أخضر	كليب بن ربيعة	٥	٤٤٠
الخضر	لقمان بن عاد	٣	٤٣٤
مضر	الحارث بن حلّزة	١	١٩٩
مضر	ـ	٥	٤٧٧
المخاطر	أبو القرين الفزاري	٢	٤٢٨
القمطري	السّلفي	٥	٢٨٨
المشاعر	سلمة بن أبي حيّة	٨	٢٩٢
الأصعر	أصعر بن الحارث	٩	٥٦١
زفر	عمرو الضّبي	١	٤٠٤
عور	المسيّب بن علس	٣	٤٦٩
المشعر	حليل بن حبشية	٣	٢٢٣
الكافر	ـ	١	٥٢٥
الأسفر	زياد بن حارثة	٣	٢٧٤
مزعفرا	سعد بن زيد	٢	٢٨٣
المقفر	امرؤ القيس	٥٠	١٤٧
قرّ	حاتم الطائي	٤	١٩٨
عبقر	سعيد بن سعد	٩	٥٧٤
الذّقر	عبيد بن ماويّة	٢	٣٧٤
بكر	ـ	٣	٢٢٥
ذكر	الأعشى	٧	١٣٨
المنكر	نصر بن الأحبّ	٤	٤٩٦
القدر	محارب بن قيس	٥	٤٥٦
يشكر	الحجيجة	٦	٢١٢
الأمر	تلين بني النَّمر	٥	٥٤٨
المعتمر	ابن محميّة الكناني	٢	٤٦٠
طمّر	الحماس بن قيس	٢	٢٢٤
عمرو	بنت المهلهل	٥	٤٩٠
بمعمر	طرفة	٦	٣٣٩
بمعمر	كليب بن ربيعة	١٠	٤٤٢
جهرا	عبد المطلب	١٠	٣٦٤
زهر	الزّبير	٣	٢٦٨
نهر	الحارث بن عباد	٣	٢٠٦
الموتور	امرؤ القيس	٣	١٤٧
المغاور	المثلم الطّائي	٣	٤٥٣
الثّغرورا	أّمية بن أبي الصلت	١	١٥٥
المغرور	جسّاس	٧	١٨٥
مسور	ـ	٤	٥٢٤
خيرا	عمرو بن عمرو	٤	٤٠٥
يسيروا	الأسود بن يعفر	٣	١٣٣
غيري	أبو زيد الأرحبي	٣	٢٧٧
الحفيرا	ـ	٢	٥٢٥
المستكِر	المسيّب بن علس	٢	٤٦٩

المنير	كليب بن ربيعة	٦	٤٤٠
. الزاي .			
الذ ّكازا	الأعشى	٧	١٣٩
. السّين .			
أكداسا	قعين الأسدي	٢	٤٣٤
الحسحاس	مصاب الطائي	٣	٤٧٣
الحسحاس	-	٤	٥٢٥
الناس	كليب بن ربيعة	٦	٤٤١
عابس	ربيعة بن مكدم	٣	٢٥٠
عبس	عصمة بن حدرة	٥	٣٨٣
عبس	عنترة	٣	٤١٤
دارس	زياد الملقطي	٤	٢٧٥
الغطارس	-	٢	٥٢٦
فارس	ربيعة بن المنتفق	٢	٢٥٥
العرسا	–	٤	٥٢٦
نفسي	شداد بن الأسود	٢	٣٠٧
نفسي	–	٤	٥٢٧
مخالسا	حرب بن أمية	٩	٥٧٢
علس	الربيع بن زياد	٣	٢٤٦
بالمغمس	المغيرة المخزومي	١٠	٤٨٤
القوانس	عمرو بن كلثوم	٢	٤٠٩
الأخنس	مرَّة بن خُليف	٥	٤٦٣
ناهس	الحماس بن قيس	٣	٢٢٤
العروس	الأسود بن عباد	٧	١٣٠
قوس	محارب بن قيس	٥	٤٥٥
المقوس	خيبرى بن الحصين	٣	٢٣٨
خلوسا	عمرو بن حذار	٤	٣٩٨
ولوس	الجحاف الفزاري	٥	١٨٠
الكنوس	ابن أخ عامر الخزاعي	٥	٣٥٢
دختنوس	لقيط بن زرارة	٤	٤٤٥
جديس	عفيرةبنت عب ّاد	٨	٣٨٥
. الصاد .			
حصحصا	عبيد بن نشبة	٥	٣٧٥
القانص	سليمة الأزدي	٥	٢٩٤

. الضاد .			
نقضي	سعدانة بن هِزّان	٧	٢٨٥
. الطاء .			
سقاط	الأعشى	١٠	١٤٠
لعط	المشؤوم الهذلي	٤	٤٧١
العملطا	نجاد الخيبري	٥	٤٩٥
. العين .			
تراعي	حكيم بن جذيمة	٣	٢٢٢
دفاع	–	٣	٥٥٧
اللّفاع	الجميح الأسدي	١٣	١٩٢
الّلفاع	الحارث بن ظالم	٨	٢٠٢
أربع	جواس بن نعيم	٤	١٩٦
الضّبع	بلعاء بن قيس	٨	١٧٣
أشجع	هند بنت الخسّ	٨	٥٠٩
أودع	بيهس بن هلال	٢١	١٧٥
يدعي	الطفيل الغنوي	٢	٣٤٣
جذع	دريد بن الصّمة	٤	٢٤٠
أسرع	حاتم الطائي	٣	١٩٩
الفزع	الأعور الضّبي	٢	١٤٣
الفزع	دريد بن الصّمة	٢	٢٤١
قطعا	بكر بن وائل	١	٥٦٣
تصدعا	تميم بن مرّ	١	٥٦٣
مجاشعا	شرحبيل بن عمرو	٤	٣٠٨
تسفع	–	٢	٥٢٧
القمع	عبد الله بن علقمة	٣	٣٥٧
استمع	الحصين بن القعقاع	٦	٢٢٠
يصنع	بشر بن أبي خازم	٣	١٧٠
يربوع	عياض بن ديهث	٣	٤١٦
ضوعا	عقبة بن سابق	٢	٣٨٧
منيع	أُمية بن أبي الصّلت	٢	١٥٦
. الفاء .			
خائف	قيس بن العجوة	٧	٤٣٧
كالخصاف	نتيلةالنمري ّة	٥	٤٩٣
خندف	بدر بن معشر	٤	١٦٤

المخندف	الأحمر بن مازن	١	١١٧
الجرف	شريح بن الأحوص	٣	٣٠٩
شرفا	أبو طالب	٢	٣٣٧
التغطرف	الأحمر بن مازن	١١	١١٦
صف	الحجيجة	١١	٢١٢
صف	بنت القرين الشيبانية	٢	٤٢٧
أمنطع	سيف بن ذي يزن	٥	٣٠٥
كلفا	حذيفة بن بدر	٩	٢١٥
يكف	لقيط بن زرارة	٦	٤٤٦
جوف	زيّان بن سيّار	٣	٢٦٤

. القاف .

السلائق	جسّاس	٣	١٨٦
آبق	السّعلاة	٢	٥٧٣
حقّا	تلبية الأنصار	٤	٥٤٩
حقّا	تلبية بكر بن وائل	٤	٥٤٨
لاحق	أم ربيعة بن مكدم	٢	٢٥٤
تندقا	عثمان بن أبي طلحة	٢	٣٧٧
طارق	هبد بنت بياضة	٩	٥٠٦
الخَرق	عمرو بن جبلة	٤	٣٩٤
فرق	ربيعة بن مكدم	٤	٢٥١
ملزق	الأحدب	٥	١١٣
الصّعق	عامر بن خالد	٦	٣٤٨
ننطلق	ـ	٤	٥٢٨
المصطلق	ـ	٥	٥٢٧
نعانق	ابنتا الفِد الزّماني	٤	٤٢٢
زاهق	كليب بن ربيعة	٢	٤٤١
آبق	زياد الملقطي	٥	٢٧٥

. الكاف .

أباكا	منفوسة بنت زيد الفوارس	٣	٤٨٧
رجاكا	المتلمس الضّبعي	٢	٤٥٢
سواكا	عبد المطلب	٤	٣٦٧
صوتك	جديس	٦	٥٦٥
ويحكا	ثمود بن عابر	٦	٥٦٤
عبادكا	عمرو بن الحارث	٣	٣٩٦
عبادك	ـ	٣	٥٤٩
البرك	البرك	٢	١٦٧
عكّ	المقنّع العكّي	٧	٥٨٦
لك	تلبية قريش	٤	٥٤٩
لك	شِقّ	٣	٥٨٠
لك	علقمة بن صفوان	٣	٥٨٠
لك	ـ	١	٥٢٨
أبالك	عمرو بن الحارث الجهني	٣	٣٩٧
مالك	أم ربيعة بن مكدم	٤	٢٥٤
مالك	قحافة بن عوف	٣	٤٢٦
الملك	جذع بن سنان	٦	٥٦٦
جملك	فزارة بن ذبيان	٢	٤٢١
مكّا	تلبية عكّ ومذحج	٤	٥٥٠
دونكا	تلبية تميم	٤	٥٥٠
دونكا	ـ	٤	٥٥٨

. اللام .

حلائلا	ـ	٢	١٥٢
الإبل	سليمة الأزدي	١٢	٢٩٤
الحبل	ـ	٣	٥٢٩
تبلبل	عملوق	١٢	٥٨٢
تبلبل	عملوق	١٤	٥٨٢
هبل	هبل بن عبد الله الكلبي	٤	٥٠٤
تقاتل	ـ	٥	٥٢٩
رجلا	بشر بن أبي ربيعة	٣	١٧٢
رجلا	صخر الغيّ	٤	٣٣٠
رجل	يزيد ذو القفا	٢	٥١٤
عجل	الحجيجة	٩	٢١١
البخل	الشّنفرى	٢	٣١٣
الغرل	ـ	٢	٥٣٠
نزل	المُقَدَّم بن السّفر	٦	٥٩٤
الإطل	ـ	٣	٥٣٠
أفعل	المعترض بن حبواء	٦	٤٨١
فلّ	مسعود الفزاري	٣	٤٦٨
اكتفل	سرية الفزاري	٤	٢٨٢

بأكل	لقيط بن زرارة	٤	٤٤٧
نزلا	الربيع بن ضبع	٤	٢٤٧
كحاملي	سيار بن عمرو	٢	٣٠٣
باطلا	امرؤ القيس	١١	١٥٢
مؤمل	المهلهل بن ربيعة	٤	٤٨٩
مؤمل	ـ	٤	٥٣٠
مشتمل	النوار بنت جلّ	٢	٥٠١
العمل	كليب بن ربيع	٥	٤٤٢
الصواهل	صخر الغيّ	٢	٣٢٩
الوهل	شبيل الفزاري	٣	٣٠٦
الأوّل	دريد بن الصّمّة	٤	٢٤١
الأوّل	عبد المطلب	٣	٣٦٤
سبيلا	أبو طالب	٣	٣٣٧
الذيل	ـ	٥	٥٣٠
نحولي	معاوية بن حزن	٤	٤٧٨
الفسيل	أحيحة بن الجلاح	١٠	١٢٠
الفصيل	طارقة	٧	٣٣٤
الأقيل	يعرب بن قحطان	١٨	٥٩٧
الأقيل	يعرب بن قحطان	١٤	٥٩٨
زميلا	موت بن يعفر	١٥	٥٨٨

. الميم .

سام	طسم	١٠	٥٨٣
عصام	بجير بن رزام	٣	١٦٢
عصاما	عصام بن شهبر	٥	٣٨٢
عصاما	النعمان بن المنذر	٥	٤٩٨
عصاما	النابغة الذّبياني	٥	٤٩٢
حلام	المهلهل بن ربيعة	٢	٤٨٨
غلام	آمنة بنت وهب	١٢	١٠٩
الكلاما	مروان بن سراقة	١٠	٤٦٦
دّما	تلبية الأشعريّين	٤	٥٥٠
جثم	شقصة الفزاري	٤	٣١١
الهيثم	مغلس بن لقيط	٢	٤٨٣
جمّا	أميّة بن أبي الصّلت	٢	١٥٧
جمّا	الدّيّان	٢	٢٤٥

البراجم	عمرو بن هند	١	٤١٠
الأحّم	الأخضر بن جابر	١٠	١٢٣
الدم	أبو أخزم الطائي	٢	١٢٢
عبدم	الزبير بن عبد المطلب	٩	٢٥٦
يقدم	امرأة من جرهم	٤	٥٦٧
المقدم	مسافع بن عبد مناف	٥	٤٦٧
الندم	الحجيجة	٩	٢١١
ندم	ربيعة بن مكدم	٦	٢٥٣
الحرم	قيس بن نشبة	٣	٤٣٨
الحرم	أبو زبيد السّلمي	٣	٢٦٤
الحرم	تلبية مَذحِج	٨	٥٥١
المحرم	عبد المطلب	٣	٣٦٣
الأخرما	السَّندري	٤	٢٩٧
كرم	ـ	٥	٢٦٦
زّما	عبد شمس	٢	٣٥٩
الهزم	أبو زعنة	٣	٢٧٠
دسما	ـ	٤	٥٣١
أضم	الأخضر بن هبيرة	٢	١٢٥
الرواسم	سلمة بن أبي حيّة	٥	٢٩١
النَّسم	عبد المطلب	٥	٣٦٧
الموسم	ـ	٢	٥٣١
فغمغما	عنترة	٣	٤١٥
السلقم	امرؤ القيس	٢	١٥٤
الحكم	ـ	٤	٢٦٧
غركم	عبيد بن الأبرص	٢	٣٧١
لبيكما	أمية بن أبي الصلت	٢	١٥٦
ألّم	عمرو بن عامر	٧	٥٨١
المثلم	المثلم الضّبي	٤	٤٥٤
الزّلم	العجلان بن خليدة	٧	٣٧٨
سلم	بشر بن أبي خازم	٥	١٧٠
سلما	ـ	٤	٥٣٢
ظلم	ـ	١٦	٥٣٢
أظلما	أبو الهيثم التغلبي	٢	٥١٢
ألّم	أميّة بن أبي الصلت	٢	١٥٧
علما	ـ	٧	٢٣٣

عمم	عمرو نو الكلب	١٥	٤٠٢
الغمّ	البرّاق	٦	١٦٦
اللّمم	ـ	٣	٥٣٣
أنم	ـ	٨	١٧١
الدّهم	ـ	٢	٥٣٤
سهما	أبو زمعة	٣	٢٧١
وَهّم	ـ	٦	٥٣٤
ينم	رشيد بن رميض	٨	٢٥٦
النجوم	ـ	٥	١٥٨
رعوم	جحيش الهمداني	٦	١٨٣
تدوم	خالد بن معاوية	٥	٢٣٣
زيم	الأخنس بن شهاب	٧	١٢٦
زيم	جابر بن حنّي	٥	١٧٩
إبراهيم	زيد بن عمرو بن نفيل	٤	٢٧٩
إبراهيم	عبد المطلب	٣	٣٦٩
إبراهيم	هاشم بن عبد مناف	١	٥٠٣

النون

ترانا	محمود ولبيد الأشهليّين	٣	٤٥٩
حسان	محارب بن قيس	٥	٤٥٥
أعطاني	عبد المطلب	٧	٣٦٨
الغدفان	جحيش الهمداني	٤	١٨٣
اليمانيا	طيّئ بن أُدد	٦	٥٧٧
حججنا	تلبية جرهم	١١	٥٥١
مجذّي	كليب بن عهمة	٤	٤٤٣
غرّنا	الأعفف الهِزّاني	٧	٥٦٢
المزن	الحويرث القرشي	٢	٢٣١
حضن	دريد بن الصّمّة	٨	٢٤٢
ظنّ	الزّبير بن عبد المطلب	٥	٢٦٦
ظنّ	ماوية بنت كعب	٧	٤٥١
ارتباعنا	لقيط بن يعمر	٢	٤٤٨
اربعن	ـ	٣	٥٣٥
تروعن	ربيعة بن مكدم	٣	٢٥٢
حلان	المهلهل بن ربيعة	٢	٤٨٨
مذّي	أبو سلمى المزني	٣	٢٩٠
الآمن	ربيعة بن مكدم	٤	٢٤٩
الرحمن	محارب بن قيس	٥	٤٥٦
الزّمن	زُهير بن الأسود	٤	٥٩٥
اليمن	عبد المسيح الغساني	١٤	٣٦٠
سنانا	نعامة بن شريك	٤	٤٩٧
أبينا	الحجيجة	٦	٢١٠
الهجين	عنترة	٨	٤١٥
دهدرين	الحارث بن زهير	٤	٢٠٠
ردين	الأخنس بن شهاب	٢	١٢٦
حصينا	أميّة بن أبي الصّلت	٢	١٥٦
عصينا	أروى بنت حرب	٣	١٢٨
دعينا	الطفيل الغنوي	٨	٣٤٣
سعينا	تلبية الأزد	٧	٥٥٢
يغنيني	مرار بن سلامة	٤	٤٦٢

الهاء

تراها	ـ	٤	٥٣٥
لظاها	ـ	٢	٥٣٥
رعاه	آمنة بنت وهب	٥	١١٠
فاها	ربيعة بن مكدم	٣	٢٥٣
علاها	عمرو بن الفاره	٦	٤٠٦
والاها	ـ	٦	٥٣٦
مولاها	ـ	٢	٥٥٨
أربابه	ـ	٦	٥٣٦
تنتابه	ـ	٢	٥٣٦
اضطرابها	العنبر بن عمرو	٣	٤١١
طِلابها	الحجيجة الشّيبانية	٦	٢١٤
النّجبه	ضمرة بن ضمرة	٣	٣٣٣
المقربه	الشيظم الغساني	١١	٣٢١
الضّبّه	الأحبش بن قلع	٢	١١٢
الكعبه	هند بنت أبي سفيان	٧	٥١١
القبّه	النابغة الذبياني	٥	٤٩١
مركبه	عبيد بن الأبرص	٨	٣٧٢
ثعلبه	الحجيجة	٨	٢١٠
الكتيبه	هند بنت خالد	٢	٥٠٨

بيته	دويد بن زيد	٧	٢٤٣
بيته	ـ	٢	٥٥٩
عنجه	علقمة بن سلمة	٣	٣٩٠
ذائده	ربيعة بن مكدم	٢	٢٥٣
فؤاده	عامر بن الطّفيل	٣	٣٥٠
أولادها	ضرار الضّبّي	٤	٣٣٢
شهاده	سامة بن أبي حيّة	٥	٢٩١
لبده	ـ	٦	٥٣٨
محتده	بشر بن أبي خازم	٦	١٦٩
وحده	تلبية كنده	٦	٥٥٢
عهده	عبد المطلب	٦	٣٦٢
عَهّا	محالاب بن قيس	٥	٤٥٧
السّحاره	امرأة من جرهم	١٢	٥٦٩
استئخاره	الأحبش بن قلع	٣	١١٢
شرارها	صخر السّلميّ	٤	٣٢٧
جاره	نهشل بن مالك	٤	٥٠٠
الحضاره	نهشل بن مالك	٤	٥٠٠
سيّاره	أبو سيّارة	٥	٣٠١
سبره	سبرة بن عمرو	٧	٢٨٠
عنتره	عنترة	٥	٤١٣
أثره	الحارث بن ظالم	١	٢٠٤
حجره	حمّاد	١٥	٥٨٩
شجره	عياض بن ديهث	٢	٤١٦
نجّره	ـ	٤	٥٥٣
لحرّها	جندلة بنت فهر	٢	١٩٤
آخره	أبو طالب	٦	٣٣٧
الصخره	قرين بن مصاد	٤	٤٢٩
نذره	عبد المطلب	٤	٣٦٣
غرّه	المهلهل بن ربيعة	٢	٤٨٩
سفره	عنتره	٥	٤١٣
مسحنفره	امرؤ القيس	٤	١٤٥
مرّه	ـ	١١	٥٨٩
ضمره	ـ	٧	٥٣٩
زهره	ـ	٣	٥٣٩
الأساوره	حنظلة بن ثعلبة	٣	٢٣٠

ذخيره	حارثة بن مرّة	٦	٢٠٨
غفيره	صخر الغيّ	٤	٣٣٠
غفيره	ظويلم	٤	٣٤٥
حزره	عتيبة بن الحارث	٤	٣٧٦
عبهره	مرحب الخيبري	١	٤٦٥
شمسه	الخلجان بن الدّهم	٩	٥٩٦
لبوسها	بيهس بن هلال	٢	١٧٥
وحشه	حليل بن حبشيّة	٣	٢٢٣
وحشه	عمرو بن الحارث	٦	٣٩٥
ضباعه	الزّبير	٤	٢٦٧
تباعه	الغوث بن مُرّ	٢	٤١٨
راعها	عنترة	٩	٤١٤
خناعه	صخر الغيّ	٤	٣٢٩
بياعه	أبو سيّارة	٢	٣٠١
السّعه	مالك بن حمار	٢	٤٥٠
النّفعه	العقار بن سليل	٥	٣٨٦
ربيعه	تلبية ربيعة	٤	٥٥٣
المنيعه	ربيعة بن مكدم	٥	٢٥٠
قفافها	ـ	٦	٥٣٩
طبقه	ـ	٢	٥٤٠
الحرقه	الحجيجة	٩	٢١٣
ذوقه	عمرو بن أُمامة	٤	٣٩٢
أكّه	عامان بن كعب	٢	٣٤٧
الحلكه	لقمان بن عاد	٤	٤٤٤
حلائله	الأضبط بن قريع	٢	١٣٥
موأله	خالد بن قيس	٦	٢٣٢
موأله	معقل بن عامر	٤	٤٨٢
جبله	السّندري	٦	٢٩٧
جبله	شهاب بن العيف	٥	٣١٧
جبله	يزيد بن الصَّعِق	٦	٥١٥
السّنبله	ـ	٥	٥٤٠
مبتله	ـ	١	٥٤١
برجله	أم الأحنف	٤	١١٨
سجله	خالدة بن هاشم	٣	٢٣٥
سجله	قصيّ بن كلاب	٢	٤٣١

الخلّه	تأبّط شرّاً	٧	١٧٧
جذله	ـ	٤	٥٤١
المزلّه	بسطام بن قيس	١	١٦٨
طيسله	صحير بن عمير	٤٣	٣٢٢
ضلّه	البرّاض	٣	١٦٥
علّه	حماس بن قيس	٣	٢٢٧
عِطّه	أبو الرّعاش	٣	٢٥٨
بعلها	عنترة	٥	٤١٥
حلّه	زيد بن عمرو بن نفيل	٣	٢٧٨
كلّه	ـ	٢	٥٥٩
أغثمه	ـ	٨	٥٤١
حرمله	عمرو بن ذكوان	١٠	٤٠٠
حرمله	عمرو بن قيس الجشمي	٣	٤٠٧
أهله	حكيم بن جذيمة	٢	٢٢٢
باهله	العدل بن عمرو	٤	٣٧٩
العباهله	محرث بن زبيد	٣	٤٥٨
بجيله	تلبية بجيله	٥	٥٥٣
زميله	أبو البختري	٣	١٦٣
شامه	الشّنفرى	١٤	٣١٤
لعثمه	سلمى بنت عمرو	٧	٢٨٩
بالخندمه	حماس بن قيس	٨	٢٢٧
بالخندمه	أبو الرّعاش	٨	٢٥٨
رمه	سلمى بنت عمرو	٤	٢٨٩
سلمه	سلمة بن دريد	٣	٢٩٣
أعلمه	الربيع بن ضبع	٥	٢٤٧
ويلمه	صيد بن سعد	٥	٥٩٥
حريمه	حنظلة بن ثعلبة	٥	٢٣٠
حريمه	يزيد , المكسّو العجلي	٦	١٥١
بطنانه	زنباع المرادي	٨	٢٧٢
مضمنه	ـ	١٤	٥٩٣
أو هنه	عمرو بن خلّي	٨	٥٩٣
دونه	عبد الله بن عبد المطلب	٤	٣٥٦
تحوونه	ـ	٦	٥٣٧
عجوه	ـ	٣	٥٤٢
بيَه	الأسود بن مقصود	٢	١٣٤

نديها	غيلان بن مالك	٢	٤١٩
هديّه	ـ	١٢	٥٤٣
جاريه	المشؤوم الهذلي	٤	٤٧٢
نفسيه	شهاب بن عبد قيس	٢	٣١٦
فيها	أبو جلذيّة	٢	١٩١
أساقيه	عبد الله بن علقمة	٣	٣٥٧
ليه	هند بنت الخسّ	٤	٥١٠
مواليه	قيس بن الحُدادية	٧	٤٣٥
بنيها	تلبية سعد	٣	٥٥٥
بنيه	مرّ بن أدّ	٤	٤٦١
بنيه	ـ	٤	٥٥٤
جانيه	الحماس بن الحارث	٤	٢٢٥
عانيه	تلبية اليمن	٦	٥٥٤
بنيّه	أم الغوث	٤	٤١٧
معاويه	صخر الغيّ	٧	٣٢٨

. الياء .

بأبي	عبد المطلب	٣	٣٦٩
حسبي	قصيّ بن كلاب	٢	٤٣١
لذاتي	جعفر بن قرط	٢٦	٥٧٠
ضاحيا	أحيحة بن الجلاح	٤	١١٩
الوادي	ـ	٣	٥٤٤
عديّ	ـ	٣	٥٤٤
الدّاري	ـ	٣	٥٤٤
صبري	بيهس الفزاري	٦	١٧٤
السّندري	السّندري العامري	٣	٢٩٧
أقاسي	أبو حماس الفزاري	٣	٢٢٦
تستنأنسي	حصين بن عمرو	٩	٢١٨
حبشيّا	المشؤوم الهذلي	٨	٤٧١
لوذعيّا	نتيلة النّمريّة	٢	٤٩٣
لياليا	فدكى بن أعبد	٣	٤٢٠
أجلي	امرأة من جرهم	٥	٥٦٨
تجهلي	أبو زمعة	٣	٢٧١
مَيّا	ـ	٣	٥٤٥
تراني	جعيد المرادي	٥	١٨٩

سنّي	الحماس بن الحارث	٣	٢٢٥
منّي	أبو جهل	٣	١٩٥
مَذِيّ	أبو سّواج	٤	٣٠٠

المَصادُر والمَراجِعُ

. القرآن الكريم , دار الأعلام , دمشق , د . ت .

. الآثار الرفيعة في مآثر بني ربيعة ، ابن الحنبلي تح : د.عبد العزيز صالح الهلابي, منشورات معهد المخطوطات العربية ، الكويت , ط١ , ١٤٠٦هـ ١٩٨٥م .

. الأخبار الطوال , الدينوري , تح : عبد المنعم عامر , وزارة الثقافة , مصر ١٩٦٠ م .

. أخبار مكة , الازرقي . تح : رشدي الصالح ملحس , ط٢ ١٣٨٩هـ ١٩٦٩ م .

. أدب الخواص , الوزير المغربي , تح : حمد الجاسر ، الرياض ١٤٠٠هـ ١٩٨٠ م .

. أراجيز العرب , البكري , نسخة منقحة ومصححة عن النسخة الأصلّية , تصحيح : محمد محمد ماضي الرخاوي . مصر شارع الأزهر , ط٢ , ١٣٤٦ هـ .

. الأزمنة والأمكنة , المرزوقي ، دار الكتاب الإسلامي ، القاهرة د. ت .

. الأزمنة وتلبية الجاهلية , قطرب , تح : حنا جميل حداد , مكتبة المنار, الأردن , الزرقاء ١٤٠٥هـ ١٩٨٥ م .

. أساس البلاغة ، الزمخشري , مطبعة دار الكتب المصرية , القاهرة ١٣٤١هـ ١٩٢٣ م .

. أسرار البلاغة , الجرجاني , مصر ١٣٢٠ هـ .

. أسماء خيل العرب وأنسابها , الغندجاني , تح : د . نوري القيسي ود. حاتم الضامن ، عالم الكتب , بيروت , ط١, ١٩٨٧م .

. أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام، وأسماء من قُتل من الشعراء ، ابن حبيب ، تح : عبد السلام هارون، منشورات لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٣٧٤هـ ١٩٥٤م .

. الاشتقاق , ابن دريد , تح : عبدالسلام هارون , مؤسسة الخانجي , القاهرة ١٣٧٨هـ ١٩٥٨م .

. اشتقاق الأسماء , الأصمعي , تح : د. رمضان عبد التواب و د. صلاح الدين الهادي , طباعة الخانجي ، مصر ١٩٨٠م

. أشعار الشعراء الستة الجاهليين , الأعلم الشمنتري , تح :محمدعبد المنعم خفاجي ، دار الكتب المصرية , ط٣ , ١٣٨٢هـ ١٩٦٣ م .

أشعار العامريين الجاهليين ، د. عبد الكريم يعقوب ، دار الحوار , اللاذقية , ط١ ١٩٨٢ م .

أشعار النساء , المرزباني, تح : د. سامي مكّي العاني وهِلال اليازجي, عالم الكتب , بيروت, ط١, ١٤١٥هـ١٩٩٥م.

. الإصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر العسقلاني , تح : علي محمد البجاوي ، دار الجيل , بيروت , ط١ , ١٤١٢هـ ١٩٩٢م .

. إصلاح المنطق , ابن السكيت , تح : أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون , دار المعارف, مصر , ط٢, ١٣٧٥هـ ١٩٥٦ م .

. الأصمعيات : الأصمعي , تح : أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون , دار المعارف , مصر , ط٢ , ١٩٦٤ م . .

الأصنام , ابن الكلبي , تح : أحمد زكي , نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ١٣٤٣ هـ ١٩٢٤ م . الدار القومية للطباعة والنشر , القاهرة ١٣٨٤ هـ ١٩٦٤ م .

. الأضداد ، محمد بن القاسم الأنباري ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الكويت ١٩٦٠ م . .

إعجاز القرآن , الباقلاني , تح : أحمد صقر , القاهرة , د. ت . .

الأعلام ، الزركلي , خير الدين ، دار العلم للملايين , بيروت , ط٦ ، ١٩٨٤م . .

أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام , عمر رضا كحالة , المطبعة الهاشمية , دمشق , ط٢ , ١٣٧٧هـ ١٩٥٨ م.

. الأغاني , الأصفهاني , لجنة من الأدباء والمدرسين بإشراف إبراهيم حمدان , بيروت ١٩٥٧, دار الفكر , بيروت ١٩٥٧. وهي المقصودة عند الإطلاق .

. الأغاني , الأصفهاني , دار الثقافة , بيروت , ط٣ , ١٩٦٢م .

. الأغاني , الأصفهاني , تح : إبراهيم الأبياري , دار الشعب , بيروت , ط٣ , ١٢٩١هـ١٩٧١م .

. الأغاني , الأصفهاني , دار الكتب والهيئة العامة للكتاب , ١٩٦٣ م .

. الإكليل في كتب الاحالة _للهمذاني _ابي محمد الحسن بن احمدبن يعقوب الهمذاني(ت ٣٣٤هـ)تحقيق:محمد ابن علي الأكوع الحوالي جـ٢ بغداد ١٣٨٦هـ-١٩٦٦م-دمشق ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

. الإكليل , الهمداني , الجزء (١) تح : محمد ابن علي الأكوع الحوالي , بغداد ١٩٧٧. والجزء (٢) تح : محمد ابن علي الأكوع الحوالي , القاهرة ١٩٦٧ . والجزء (٨) تح : محمد ابن علي الأكوع الحوالي , دمشق ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩م. والجزء (١٠) , تح : محبّ الدين الخطيب , المطبعة السلفية , القاهرة ١٣٦٨هـ .

. الإكمال في دفع الارتياب عن الأسماء والكنى والأنساب , ابن ما كولا , تصحيح المعلمي اليماني ، نشر محمد أمين , بيروت , د. ت .

. الأمالي , القالي , دار الكتب العلمية , بيروت , عن طبعة دار الكتب المصرية , ١٣٤٤هـ ١٩٢٦ .

. أمالي اليزيدي , محمد بن العباس ، مطبعة دائرة المعارف ، حيدر آباد ، الهند , ط١ ١٣٦٧ هـ ١٩٣٨ م .

. إلمامة بالرجز في الجاهلية وصدر الإسلام , شاكر الجودي , بغداد ١٩٦٦ م .

. الإمتاع والمؤانسة , التوحيدي , تح : أحمد أمين وأحمد الزين , منشورات دار مكتبة الحياة , د . ت .

. الأمثال , المفضل الضبي , مطبعة الجوائب , القسطنطينية , ط١ , ١٣٠٠ هـ .

. الأمثال , السدوسي , تح : د. رمضان عبد التواب , دار النهضة العربية , بيروت ١٩٨٢ م .

الأمثال , ابن سلّام , تح : عبد المجيد قطامش , دار المأمون للتراث , دمشق , د . ت .

. أمثال العرب , المفضّل الضّبي , تح : إحسان عبّاس , بيروت ١٩٨٠ م .

. الأمكنة والمياه والجبال , الزمخشري , تح : د. إبراهيم السامرائي ، مطبعة السعدون , بغداد ١٩٦٨ م .

الانتماء في الشّعر الجاهِلّي , د . فاروق اسليم , منشورات اتحاد الكُتّاب العرب , دمشق , ١٩٩٨ .

. أنساب الأشراف , البلاذري , تح : محمود الفردوس العظم , دار اليقظة العربية , دمشق ١٩٩٧ م .

. أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها , ابن الكلبي , تح : أحمد زكي, نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب سنة ١٣٤٣هـ ١٩٢٤ م ، الدار القومية للطباعة والنشر , القاهرة ١٣٨٤ هـ ١٩٦٥ م .

الأنوار ومحاسن الأشعار , الشمشاطي , تح : السيد محمد يوسف , الكويت , ١٩٧٨ م .

. الأوائل , العسكري , تح : محمد المصري ووليد قصاب , وزارة الثقافة والإرشاد القومي , دمشق ١٩٧٥ .

. أوضح المسالك في شرح ألفية ابن مالك , ابن هشام الأنصاري المصري , تح : محمد محي الدين عبد الحميد , دار إحياء التراث العربي , بيروت , ط ٥ , ١٩٦٦ م .

. أيام العرب في الجاهلية , محمد أحمد جاد المولى وغيره , دار الجيل , بيروت , ١٩٨٨ .

. الإيناس بعلم الأنساب , الوزير المغربي , تح : إبراهيم الأبياري , الناشر : دار الكتاب اللبناني , بيروت , ط ٢ , ١٤٢٠هـ ١٩٨٠م .

. البداية والنهاية , ابن كثير , مؤسسة الهدى , دار التقوى , مصر , ط١ , ١٤٢٠ هـ ١٩٩٩ م .

. بزوغ العقل البشري , نورمان بريل , ترجمة إسماعيل حقّي , نشر مكتبة النهضة , مصر ١٩٦٤ م .

. بلاغات النساء , ابن طيفور , تح : د . يوسف البقاعي , دار الأضواء , بيروت , ط١ , ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م .

. بلوغ الأرب ، الألوسي , تح : محمد بهجة الأثري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان د . ت .

. البيان والتبيين ، الجاحظ , تح : عبد السلام محمد هارون , مطبعة المدني , القاهرة , ط٥ , ١٤٠٥هـ١٩٨٥م.

. تاج العروس في جواهر القاموس ، الزبيدي . تح : عبد الستار أحمد فراج , مطبعة حكومة الكويت , الكويت ١٣٨٥هـ ١٩٦٥م .

. تاريخ آداب العرب , مصطفى صادق الرافعي , القاهرة , ط٢ , ١٩٤٠ م .

. تاريخ الآداب العربية , نالينو , نشر مريم نلينو , دار المعارف , مصر ١٩٥٤ م .

. تاريخ آداب اللغة العربية , جرجي زيدان , دار الهلال , مصر ١٩٥٧ م .

. تاريخ الأدب العربي , أحمد حسن الزّيات , القاهرة , د . ت .

. تاريخ الأدب العربي , بروكلمان , ترجمة : عبد الحليم نجار , دار المعارف , مصر ١٩٥٩ م .

. تاريخ الأدب العربي , بلاشير , ترجمة : إبراهيم كيلاني , دمشق ١٩٥٦ م .

. تاريخ الأدب العربي , عمر فرّوخ , بيروت , د . ت .

. تاريخ ابن عساكر ، علي بن الحسن , مطبعة روضة الشام , ١٣٣٠هـ .

. تاريخ أبي الفداء (المختصر في أخبار البشر) , عماد الدين إسماعيل صاحب حماه , القسطنطينية ١٢٨٦هـ .

. تاريخ ابن الوردي , القاهرة ١٢٨٥هـ .

. تاريخ الخميس في وقائع السنة الثانية , الديار البكري , ٩٦٦هـ

. تاريخ الرسل والملوك , الطبري ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف , مصر١٣٨٢هـ ١٩٦١ م .

. تاريخ العرب , فيليب حتّي , دار الكشّاف , بيروت , ط٤ , ١٩٦٥ م .

. التذكرة الحمدونية , ابن حمدون , تح : إحسان عباس وبكر عباس, دار صادر , بيروت , ط١, ١٩٩٦ م.

. التذكرة السعدية في الأشعار العربية , محمد بن عبد الرحمن العبيدي , تح : عبد الله الجبوري , بغداد ١٩٧٢ م .

. التعازي والمراثي , المبّرد , تح : عبد العزيز الميمني , دار الكتب المصرية , ١٩٧٦ م .

. تفسير القرآن , ابن كثير , دار المعرفة , بيروت , ط٢ , ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م .

. تفسير القرآن , الطبري ، طبعة البابي الحلبي , مصر , ط٢ , ١٩٥٤م .

. التكملة والذيل , الصاغاني , تح : طائفة من العلماء , القاهرة ١٩٧٠ هـ ١٩٧٩ م .

. تمثال الأمثال ، محمد بن علي العبدري الشيبي , تح : أسعد ذبيان ، دار المسيرة , بيروت , ط١, ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م. .

التنبيه على أوهام أبي علي القالي في أماليه , البكري , المكتب التجاري , بيروت , د . ت . عن طبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٤٤ هـ ١٩٢٦ م .

. تهذيب الأسماء , النويري , المطبعة المنيرية , مصر , د.ت . .

تهذيب الألفاظ , ابن السكيت , الخطيب التبريزي , تح : فحر الدين قباوة , مكتب لبنان , ناشرون , ط١ , ٢٠٠٥ م.

. تهذيب اللغة , الأزهري , تح : عبد السلام محمد هارون , الدار المصرية للتأليف والنشر والدار القومية للطباعة والنشر , ١٣٨٤ هـ ١٩٦٤ م .

. التيجان في ملوك حمير, وهب بن منبه , تح : مركز الدراسات الأبحاث اليمنية ، صنعاء , ط٢ , ١٩٧٩ م.

. ثمرات الأوراق في المحاضرات , ابن حجة الحموي , تح : محمد أبو الفضل إبراهيم , مصر , ١٩٧١ .

. الجبال والأمكنة والمياه , الزمخشري , تح : إبراهيم السامرائي , بغداد ١٩٦٨ م .

. الجمهرة (مختارات من الشعر العربي) , محمد مهدي الجواهري , تح : د. عدنان درويش ، منشورات وزارة الثقافة , سوريا

١٩٨٥.

. جمهرة أشعار العرب , أبو الخطاب القرشي , بولاق , ط١ , مصر المحمّية ١٣٠٨هـ .

. جمهرة اللغة , ابن دريد , حيدر آباد الدكن , ١٣٤٤هـ .

. جمهرة الأمثال , العسكري , تح : محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش , طباعة المؤسسة العربية الحديثة , الفجالة , القاهرة , ط١ , ١٣٨٤هـ ١٩٦٤ م .

. جمهرة أنساب العرب , ابن حزم الأندلسي , دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٨٣ م .

. جمهرة النسب ، ابن الكلبي ، تح : محمد فردوس العظم ، دار اليقظة ، دمشق ١٩٨٣ م .

. جمهرة نسب قريش وأخبارها ، الزبير بن بكار , تح : محمود محمد شاكر, مطبعة المدني , القاهرة ١٣٨١ هـ . . الجيم , أبو عمرو الشَّيبانِّي , تح : إبراهيم الأبياري ومحمد خلف الله أحمد , مطبوعات مجمع القاهرة , الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرّية , ١٩٧٤ م .

. الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل , البطليوسي , تح : سعيد عبد الكريم السعودي. بغداد , ط١ , ١٩٨٠ م .

. الحماسة الشجرية ، ابن الشجري ، تح : عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي , منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ١٩٧٠م .

. الحيوان , الجاحظ , تح : عبد السلام هارون , مطبعة مصطفى بابي الحلبيي , مصر , ط ٢ , ١٣٨٥هـ ١٩٦٥ م .

. الخرائطي , أبو بكر الخرائطي السامري , تح : إبراهيم صالح , نشر مؤسسة الرسالة , د . ت .

. خزانة الأدب ولباب لسان العرب , البغدادي , دار الثقافة , بيروت , عن ط١ , المطبعة الميرية ببولاق .

. خلق الإنسان ، أبو محمد بن ثابت بن أبي ثابت , تح :عبد الستار أحمد فراج, مطبعة حكومة الكويت، الكويت ١٩٦٥م.

. الخيل , أبو عبيدة , تح : محمد عبد القادر أحمد , القاهرة , ط١, ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م .

. دراسات في الشعر الجاهلي , د. يوسف خليف , دار غريب , القاهرة ١٩٨١ م .

. الدر المنثور في طبقات ربات الخدود ، زينب بنت علي العاملية , مطبعة بولاق ١٣١٢ هـ .

. الدّرة الفاخرة في الأمثال السائرة , حمزة الأصفهاني ، تح : عبد المجيد قطامش ، دار المعارف ، مصر، ط٢ , ١٩٧٦ م .

. دلائل الإعجاز, عبد القاهر الجرجاني ، تح : محمود محمد شاكر، الناشر مطبعة المدني بالقاهرة ، دار المدني، جدة , ط٣ , ١٤٣١هـ ١٩٩٢ م .

. دلائل النبوة , أبو نعيم , ط١, حيدر آباد ١٣٢٠ هـ .

. ديوان الأسود بن يعفر ، د . نوري حمود القيسي , بغداد ١٩٦٨م.

. ديوان الأعشى الكبير , شرح وتح : د. محمد محمد حسين ، مؤسسة الرسالة , ط٢ , ١٣٨٨هـ ١٩٦٨ م .

. ديوان امرئ القيس , السندوبي , المكتبة الثقافية , بيروت , ط ٧ , ١٤٠٢ هـ ١٩٨٣ م .

. ديوان امرئ القيس , تح : أبو الفضل إبراهيم , دار المعارف , مصر ١٩٥٨ م .

ديوان أمية بن أبي الصلت , د. عبد الحفيظ السّطلي , دمشق ١٩٧٧ .

. ديوان أوس بن حجر , د . محمد يوسف نجم ، دار صادر , بيروت ١٣٨٠هـ١٩٦٠ م .

. ديوان بشر بن أبي خازم : تح : د. عزت حسن , مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم , وزارة الثقافة والإرشاد القومي في الإقليم السوري , دمشق ١٣٧٩هـ ١٩٦٠ م .

. ديوان بني أسد , جميع وتحقيق ودراسة د . محمد علي دقة, دار صادر , بيروت , ط١ , ١٩٩٩ م .

. ديوان تأبط شرّاً وأخباره ، علي ذو الفقار شاكر ، دار الغرب الإسلامي , ط١ , ١٤٠٤ هـ ١٩٨٤ م .

. ديوان الحارث بن حلزة ومعه شعر بكر وأخبار حرب البسوس , طلال حرب , الدار العالمية , بيروت , ط١, ١٤١٣هـ ١٩٩٣ م .

. ديوان الحماسة , أبو تمام الطائي , تح : عبد المنعم أحمد صالح , منشورات وزارة الثقافة والإعلام , العراق ١٩٨٠م. . ديوان دريد بن الصّمة , جمع وشرح وتحقيق محمد خير البقاعي , دار قتيبة ، دمشق ١٤٠١هـ ١٩٨١م . . ديوان رؤبة بن العَجّاج , تح : آهلورت , ليبزج ١٩٠٣ م .

. ديوان سلامة بن جندل , تحقيق : د. فخر الدين قباوة , المكتبة العربية ، حلب , ط١ , ١٣٨٧ هـ ١٩٦٨ م .

. ديوان سلامة بن جندل , تحقيق لويس شيخو ، بيروت , ١٩١٠ م .

. ديوان شعر حاتم بن عبد الله الطائي وأخباره , صنعه يحيى بن عدك الطائي عن رواية هشام بن محمد الكلبي , تح : د.عادل سليمان جمال , مطبعة المدني , القاهرة , د . ت .

. ديوان الشنفرى ، د.اميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي ، بيروت ط١ ١٤١١هـ ١٩٩١م.

. ديوان الشنفرى ، طلال حرب, دار صادر , بيروت ط١ ١٩٩٦م .

. ديوان الصَّبابة , ابن أبي حجلة , أبو العباس التلمساني , (صورة عنه) ١٨٦٢ م .

. ديوان أبي طالب , عبد الحق العاني , كوفان للنشر, المملكة المتحدة , فنلندة , ط١ , ١٤١١هـ ١٩٩١ م .

. ديوان طرفة بن العبد ، شرح الأعلم الشنتمري , تح : درية الخطيب ولطفي الصقال ، دار الكتاب ١٣٩٥هـ١٩٧٥.

ديوان طرفة بن العبد ، شرح الأعلم الشنتمري , تح : د . علي الجندي , مكتبة الأنجلو المصرية , القاهرة ١٣٧٨هـ ١٩٥٨ م .

. ديوان الطفيل الغنوي تحقيق : محمد عبد القادر احمد , دار الكتاب الجديد طباعة ١٩٦٨م بيروت . ديوان عامر بن الطفيل , الأنباري , دار صادر , بيروت ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م .

. ديوان عامر بن الطفيل , الأنباري , تح : د.هدى جنهوتيشي ، مؤسسة الرسالة , بيروت , ط١ , ١٤١٨هـ١٩٩٧م .

. ديوان العجاج , د . عبد الحفيظ السطلي ، رسالة دكتوراه في جامعة القاهرة , ١٩٦٩, توزيع مكتبة أطلس , دمشق .

. ديوان عنترة بن شداد , عبد المنعم عبد الرءوف شلبي , فن الطباعة ، القاهرة د . ت .

. ديوان قيس بن الخطيم ، عن ابن السكيت وغيره ، تح : د . ناصر الدين الأسد , مطبعة المدني , القاهرة ١٣٨١هـ ١٩٦٢ م .

. ديوان ليلى الأخيلية , جمع وتحقيق وشرح ، خليل إبراهيم عطية وجليل عطية ، الدار الوطنية ، بغداد ١٣٩٧ هـ .

. ديوان المتلمس الضّبعي , رواية الأثرم وأبو عبيدة عن الأصمعي , تح : حسن كامل الصيرفي , جامعة الدول العربية, معهد المخطوطات العربية , القاهرة ١٣٩٠هـ ١٩٧٠ م .

. ديوان المسيّب بن علس , تح : أنور علّيان أبو سويلم , جامعة مؤتة ١٩٩٤ م .

. ديوان المعاني , أبو هلال العسكري ، عني بنشره مكتبة المقدسي ، القاهرة ١٣٥٢هـ .

. ديوان مهلهل ربيعة ، شرح وتحقيق : طلال حرب ،الدار العالمية , بيروت ١٤١٣ هـ ١٩٩٣ م .

ديوان النابغة الذبياني , ابن السكيت , تح : شكري فيصل , دار الفكر , دمشق ١٣٨٨ هـ ١٩٦٨ م .

. ديوان النابغة الذبياني , عباس عبد الستار، دار الكتب العلمية , بيروت , ط٢ ١٤٠٦هـ ١٩٨٦ م .

. ذيل الأمالي والنوادر , أبو علي القالي , المكتب التجاري , بيروت , د . ت . عن طبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٤٤ هـ ١٩٢٦ م .

. ربيع الأبرار ونصوص الأخبار , الزمخشري , القاهرة ط١ , ١٢٩٢ هـ .

. الرجز ، جمال نجم العبيدي , مطبعة الأديب البغدادية , بغداد ١٩٦٩م .

. رسالة الصاهل والشاحج , أبو العلاء المعري , تح : عائشة عبد الرحمن , القاهرة , ط٢ , ١٩٨٤ م .

. رسالة الغفران , أبو العلاء المعري , دارصادر , بيروت د . ت .

. روح المعاني , الألوسي , المطبعة المنيرية , مصر , د . ت .

. الروض الأُنف في تفسير ما اشتمل عليه حديث السيرة ، السهيلي , تح : طه عبد الرؤوف سعد ، بيروت ١٩١٤ م.

. الروض المعطار في خبر الأقطار , عبد المنعم الحْميري , تح : إحسان عباس , ط١ , ١٩٧٥ م .

. زهر الأداب وثمر الألباب , القيرواني , تح : علي محمد البجاوي ، دار إحياء المكتبة العربية ١٣٧٢هـ ١٩٥٣م .

. زهر الأكم في الأمثال والحكم , اليوسي , تح : محمد حجي و د. محمد الأخضر, الدار البيضاء ١٤٠١هـ ١٩٨١م .

. سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون , ابن نباتة , تح : أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، ١٩٦٤ م .

سمط اللآلي في شرح أمالي القالي , البكري , تح : عبد العزيز الميمني , مطبعة لجنة التأليف , القاهرة , ١٩٣٦ .

. السيرة النبوية , ابن هشام , تح : مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي , مطبعة البابي الحلبي , مصر , ط٢ , ١٣٧٥هـ ١٩٥٥ م .

. شاعرات العرب , جمع وتح : عبد البديع صقر , منشورات الكتب الإسلامي , ط١ , ١٣٨٧هـ ١٩٦٧ م .

. شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام ، بشير يموت ، المكتبة الأهلية ، بيروت ، لبنان ط١ , ١٩٣٤ م .

. شرح اختيارات المفضل الضبي , التبريزي , تح : د. فخر الدين قباوة , مطبوعات مجمع اللغة العربية , دمشق ١٣٩١ هـ ١٩٧١ م .

. شرح أشعار الهذليين ، السكري , تح : عبد الستار أحمد فراج , مطبعة المدني , القاهرة ١٣٨٤هـ ١٩٦٥ م .

. شرح ديوان الحماسة ، أبو تمام , التبريزي , تح : محمد محي الدين عبد الحميد, مطبعة حجازي ، القاهرة ١٣٥٨هـ

. شرح ديوان عبيد بن الأبرص ، دار صادر , بيروت ، ودار بيروت للنشر , بيروت , ١٣٨٤هـ ١٩٦٤ م .

. شرح شافية ابن الحاجب , رضي الدين الاستراباذي (ت٦٨٨هـ)مع شرح شواهده للعالم عبد القادر البغدادي صاحب الخزانة , تح : محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محي الدين عبد الحميد , مطبعة الحجازي بالقاهرة د . ت .

. شرح القصائد العشر , التبريزي , تح : عبد السلام الحوفي ، دار الكتب العلمية ، بيروت , ١٤١٨هـ ١٩٩٧ .

. شرح كتاب قطر الندى وبلّ الصدى , ابن هشام الأنصاري , تح : محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة ، مصر ١٣٨٣هـ ١٩٦٣م.

. شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف , العسكري ، تح : عبد العزيز أحمده , مطبعة مصطفى بابي الحلبي ، القاهرة ١٩٦٣ .

. شرح المفضليات , الأنباري , تح : كارلوس يعقوب لايل , بيروت ١٩٢٠ م .

. شرح نهج البلاغة ، ابن أبي حديد ، دار الأندلس , بيروت ١٩٨٣ م .

. شعراء تغلب في الشعر الجاهلي وأخبارهم وأشعارهم ، د . علي أبو زيد , الكويت , ط١ , ١٤٢١هـ ٢٠٠٠ م .

. الشعراء الجاهليون الأوائل , د.عال الفريجات , دار المشرق , بيروت , ط١ , ١٩٩٤م .

. شعراء حمير , أخبارهم وأشعارهم في الجاهلية والإسلام , مقبل التّام عامر الأحمدي , بحث دكتوراه , جامعة دمشق , ١٤٤٨هـ ٢٠٠٧ م .

. شعراء مُقِلّون , د . حاتم صالح الضامن ، عالم الكتب ، ومكتبة النهضة العربية ، بيروت ط١ , ١٤٠٧هـ١٩٨٧م .

شعراء النصرانية قبل الإسلام ، لويس شيخو , دار المشرق , بيروت , ط٣ , ١٩٦٧ م .

. شعر تميم في العصر الجاهلي , د . عبد الحميد محمود المعيني , منشورات نادي القصيم الأدبي ١٤٠٢هـ ١٩٨٢ م .

. شعر الحرب في العصر الجاهلي ، د.علي الجندي , مكتبة الجامعة العربية ، بيروت , ط٣ , ١٩٦٦م .

. شعر ضبة وأخبارها في الجاهلية والإسلام , د. حسن بن عيسى أبو ياسين , مطابع جامعة الملك سعود , الرياض , ط١ , ١٤١٦ هـ ١٩٩٥ م .

. الشعر في حرب داحس والغبراء , عادل جاسم البياتي , مطبعة الأداب في النجف , العراق ١٣٨٩هـ ١٩٦٩ م .

. شعر قبيلة ذبيان في الجاهلية , سلامة عبد الله السويدي , مطبوعات جامعة قطر ١٤٠٨هـ ١٩٨٧م .

. شعر قبيلة كلب حتى نهاية العصر الأموي , أحمد محمد علي عبيد , المجمع الثقافي , أبو ظبي , ١٩٩٩ م .

. شعر قريش في الجاهلية وصدر الإسلام , د. فاروق اسليم , منشورات دار معهد الطباعة , دمشق , ط١ ,١٩٩٧ م . .

الشعر , كيف نفهمه ونتذوقه , إليزابيث دور , ترجمة : إبراهيم الشوش , دار الثقافة , بيروت , د . ت .

. شعر الهذليين في العصر الجاهلي والإسلامي , د.أحمد كمال زكي , دار الكتاب العربي , القاهرة ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م .

. الشعر وأيام العرب في العصر الجاهلي , د . عفيف عبد الرحمن , دار الأندلس , بيروت , ط١, ١٤٠٤هـ ١٩٨٤ .

. الشعر والشعراء , ابن سلّام الجمحي , تح : أحمد محمد شاكر , دار المعارف بمصر ,القاهرة , ط٢, ١٩٦٧ م .

. شمس العلوم , نشوان الحميري , طبعة لندن , ١٩١٦ م .

. الصاحبي في فقه اللغة , ابن فارس , تح : أحمد صقر , مطبعة عيسى الحلبي وشركاه , القاهرة ١٩٧٧ .

. الصبح المنير من شعر أبي بصير والأعشيين الآخرين , الناشر رودلف جيبر ، مطبعة آدلف هوسن ، فينا ١٩٢٧.

. الصبح المنير في شعر أبي بصير , تح : جابر , لندن ١٩٢٨ م .

. الصحاح , الجوهري , تح : عبد الغفور عطّار , مصر ١٩٥٦ م .

. صفة جزيرة العرب , الهمداني , تح : محمد ابن علي الأكوع الحوالي , الرياض ١٩٧٤ م .

. الصورة الأدبية ، د. مصطفى ناصف , مكتبة مصر , القاهرة ١٩٥٨. .

الصورة السمعية في الشعر العربي الجاهلي , صاحب خليل إبراهيم , منشورات اتحاد الكتاب العرب , دمشق ٢٠٠٠م. .

الصورة في الشعر العربي حتى آخر القرن الثاني الهجري , د. علي البطل , دار الأندلس , بيروت , ط١ , ١٩٨٠ م.

. ضرورة الشعر, أبو سعيد السيرافي , تح : د. رمضان عبد التواب ، دار النهضة العربية , بيروت ١٤٠٥هـ١٩٨٥م. .

ضرائر الشعر , ابن عصفور , تح : السيد إبراهيم محمد , بيروت ١٩٨٠ م .

. طبقات فحول الشعراء , الجمحي , تح : محمود محمد شاكر , مطبعة المدني , القاهرة ١٩٧٤ م .

. الطبقات الكبرى , الواقدي , دار التحرير , القاهرة ١٣٨٨ هـ ١٩٦٨ م .

. طرق الأصحاب في معرفة الأنساب , عمر بن يوسف بن رسول , تح : ك. و . سترستين , دار صادر , بيروت ١٤١٢هـ ١٩٩٢ م .

. العصا , أسامة بن منقذ , تح : حسن عباس ، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب د . ت . .

العصر الجاهلي , شوقي ضيف , منشورات جامعة حلب , ط٧ , د . ت .

. العفو والاعتذار ، محمد بن عمران الرقام البصري ، تح : عبد القدوس أبو صالح ، جامعة الإمام محمد، الرياض ١٤٠١هـ ١٩٨١م. .

العقد الثمين , ابن الورد ، تح : وليم ليبسغ ، نشر مكية المثنى ، بغداد ١٩٠٣ م.

. العقد الفريد , محمد بن عبد ربه الأندلسي , تح : أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري , مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر , القاهرة ١٣٧٢هـ ١٩٥٢م . .

العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية , الخزرجي ,علي بن الحسن , مركز الدراسات والبحوث اليمني , صنعاء١٩٨٣ .

. العمدة , ابن رشيق , تح : محمد محي الدين عبد الحميد , دار المعرفة , بيروت , ط١ , ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م .

. عيار الشعر, ابن طباطبا العلوي , تح : د. عبد العزيز ناصر المانع ، منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق ٢٠٠٥م.

. عيون الأخبار , ابن قتيبة الدنيوري , نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية العامة سنة ١٩٢٥ م . وزارة الثقافة والإرشاد , المؤسسة المصرية العامة , تقديم الدكتور : محمد عبد القادر حاتم , القاهرة ١٣٨٣هـ ١٩٦٣ م .

. عيون التواريخ ، ابن شاكر , النسخة الظاهرية , والنسخة الأحمديّة .

. الفاخر , المفضل بن سلمة , تح : عبد العليم الطحاوي ، القاهرة ١٩٧٤ م .

. الفاضل ، المبرد ، تح : عبد العزيز الميمني ، دار الكتب المصرية , القاهرة ١٣٧٥هـ ١٩٦٥ م .

. فتح رب البرية , الشيخ محمد علي طه الدرة , مطابع الإرشاد , مصر ١٣٩٢ هـ ١٩٧٢ م .

. فتوح البلدان ، البلاذري ، أحمد بن يحيى البلاذري تح : عبد الله أنيس الطباع وعمر أنيس الطباع , دار النشر للجامعيين ١٣٧٧هـ ١٩٥٧ م . . فصل المقال

في شرح كتاب الأمثال ,البكري , تح: إحسان عباس وعبد المجيد عابدين, مؤسسة الرسالة, ط٣ ,١٩٧١ . . الفن ومذاهبه في الشعر , شوقي ضيف , دار المعارف , مصر , ط٤ , ١٩٦٠ م .

. الفهرست , ابن النديم , تح : رضا تجّدد , بيروت ١٩٧١ م .

. في الأدب الجاهلي , طه حسين , دار المعارف , مصر ١٩٥٨ م .

. القاموس المحيط , الفيروز آبادي , تح : نصر الهوريني ، دار العلم للجميع , بيروت، لبنان , د , ت .

. القوافي , أبو الحسن الأخفش , تح : د.عزة حسن ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي , دمشق ١٣٩٠هـ ١٩٧٠ م . .

قوافي الشعر , التنوخي , تح : عمر الأسعد ومحي الدين رمضان , بيروت ١٩٧٠ م .

. الكامل في التاريخ , ابن الأثير , دار صادر , بيروت ١٩٦٥ م .

. الكامل في اللغة والأدب , المبرّد , لجنة من المحققين بإشراف مؤسسة المعارف , بيروت ١٤٠٥هـ ١٩٨٥ م .

. كتاب سيبوية في النحو، عمرو بن عثمان، شرح وتح : عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت , ط١ ,١٩٩١م .

. الكشّاف , الزمخشري , طبعة البابي الحلبي , مصر ١٩٦٨ م .

. لباب الآداب , أسامة بن منقذ , تح : الأمير الجزائري , دار الكتب العلمية , بيروت ١٩٨٠ .

. لسان العرب , ابن منظور , دار صادر , بيروت , د . ت .

. مبادئ في النقد الأدبي , تشاردز , ترجمة : محمد مصطفى بدوي , اهيئة العامة , مصر ١٩٦٠ م .

. مجاز القرآن , أبو عبيدة , تح : د. فؤاد سزكين , مطابع الخانجي , القاهرة ١٩٥٤ م .

. مجالس ثعلب , ثعلب , أبو العباس بن يحيى , تح : عبد السلام هارون : دار المعارف , مصر ١٩٤٨ . .

مجمع الأمثال , الميداني , تح : محمد محي الدين عبد الحميد , ط٣ , دار الفكر ١٣٩٢ هـ , ١٩٧٢ م .

. المحاسن والأضداد , الجاحظ , تح : فوزي عطوي , الشركة اللبنانية للكتاب , بيروت ١٩٦٩ .

. المحبّر , ابن حبيب , تح : د. إيلزة ليختن شتيتر , دائرة المعارف العثمانية , ١٣٦١هـ ١٩٤٢ م .

. المحتسب , ابن جنّي , تح : علي النجدي ناصف وصاحباه , القاهرة ١٣٨٦ هـ .

. المحكم والمحيط الأعظم في اللغة , ابن سيدة , تح : مصطفى السقا و د. حسين نصّار , مطبعة البابي الحلبي, مصر, ط١ , ١٣٧٧هـ ١٩٥٨ م .

. مختارات من طبقات فحول الشعراء , د. علي أبو زيد , منشورات وزارة الثقافة , سويا ١٩٨٥ م .

. المخصص , ابن سيدة , المكتب التجاري بيروت , د . ت .

. المذاكرة في القاب الشعراء , النشابي الأربلي، تح : شاكر عاشور , القاهرة ١٩٨٨ م . .

مروج الذهب , المسعودي . تح : محمد محي الدين عبد الحميد , ط٤ مصر ١٣٨٤ هـ , ١٩٦٤ . .

المزهر في علوم اللغة وآدابها , السيوطي , تح : محمد أحمد جاد المولى وعلى البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم , دار إحياء الكتب العربية , عيسى البابي الحلبي , د . ت .

. المستطرف في كل فن مستظرف , الأبشهي , دار صادر , بيروت د. ت . .

المستقصي في أمثال العرب , الزمخشري , طبعة حيدر أباد الدكن , ١٩٦٢ م .

. المعاني الكبير في أبيات المعاني , ابن قتيبة الدينوري , مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية , حيدر آباد الدكن , الهند ط١ , ١٣٦٨هـ١٩٤٩م . ٣ أجزاء , وتّمت طباعة الجزء الثالث سنة ١٩٥٠م .

. معجم الأدباء , ياقوت الحموي , طبعة الرفاعي , بيروت , د . ت .

. معجم البلدان , ياقوت الحموي , دار صادر , بيروت ١٣٧٤ هـ ١٩٥٥ م .

. معجم الشعراء , المرزباني , ت : د. فاروق اسليم , دار صادر, بيروت , ط١ , ١٤٢٥ هـ ٢٠٠٥ م . .

معجم الشعراء الجاهليين , د. عزيزة فوّال , دار صادر , بيروت , ط١, ١٩٩٨ .

. معجم شعراء اللسان , ياسين الأيوبي , دار العلم للملايين , بيروت ١٩٨٠ .

. معجم الشعراء المخضرمين والأمويين , د. عزيزة فوّال , دار صادر , بيروت , ط١, ١٩٩٨ . . المعرب

من الكلام العجمي على حروف العجم لأبي منصور الجواليقي موهوب بن احمد بن محمد بن الخضر (٤٦٥/٥٤٠هـ) تحقيق وشرح احمد محمد شاكر طباعة مطبعة دار الكتب ١٣٨٩هـ،١٩٦٩م. . معجم ما استعجم , البكري

, تح : مصطفى السقا , عالم الكتب , بيروت , ط٣ , ١٤٠٣ هـ , ١٩٨٣ م . . معجم المؤلفين , عمرو رضا

كحالة , دار إحياء التراث العربي , د. ت . . المعجم المفصل

في شواهد اللغة العربية , د. إميل يعقوب , دار الكتب العلمية , بيروت , ط١, ١٩٩٦ .

. المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام , د. جواد علي , دار العلم للملايين , بيروت , ط١ , ١٩٦٧.١٩٧٠ م .

. المفصل في علم اللغة , الزمخشري , مصر ١٣٢٣هـ .

. المقاصد النحوية , الإمام العيني , على هامش خزانة الأدب , دار الثقافة , بيروت , عن ط١, بولاق .

. مقاييس اللغة , ابن فارس , تح : عبد السلام هارون , طبعة اتحاد الكتاب العرب , دمشق ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م .

. مقدمة ابن خلدون , ابن خلدون , دار صادر , بيروت , د . ت .

. المكاثرة عند المذاكرة , الطيالسي , تح : محمد بن تاويت , أنقرة ١٩٥٦ م .

. الممتع في صناعة الشعر , عبد الكريم النهشلي القيرواني , تح : محمد زغلول سلّام , منشأة المعارف , الإسكندرية ١٩٧٧ م . . المعرّب

, الجواليقي , تح : أحمد محمد شاكر , مطبعة دار الكتب ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م . .

المعمرون والوصايا , السجستاني , تح : عبد المنعم عامر , مطبعة الحلبي , القاهرة ١٩٦١ . .

مغني اللبيب , ابن هشام الأنصاري , تح : د. مازن البارك ومحمد علي حمد الله , راجعه سعيد الأفغاني , دمشق ١٣٩٢ هـ ١٩٧٢ م . . من اسمه

عمرو من الشعراء , محمد بن داود بن الجرّاح , تح : د. عبد العزيز بن ناصر المانع , مكتبة الخانجي , القاهرة , ط١ , ١٤١٢ هـ ١٩٩١ م . . المناقب المزيدية

في أخبار الملوك الأسدّية , هبة الله الحلّي , تح : محمد عبد القادر خريسات و د. صالح موسى درادكة , إصدارات مركز زايد للتراث والتاريخ ١٤٢٠ هـ ٢٠٠٠ م . . المنهج الأسطوري في تفسير

الشعر الجاهلي , عبد الفتاح محمد أحمد , دار المناهل , بيروت , ط١ , ١٤٠٨ هـ ١٩٨٧ م .

. من نسب إلى أمة من الشعراء , محمد بن حبيب ، (نوادر المخطوطات) مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٥١ م .

. المنهج الأسطوري في تفسير الشعر الجاهلي , عبد الفتاح محمد أحمد , دار المناهل , بيروت, ط١, ١٤٠٨هـ ١٩٨٧.

. المنمق في أخبار قريش , ابن حبيب , تح : خورشيد أحمد فاروق , عالم الكتب , بيروت, ط١, ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م .

. مهمة الناقد , وليم هازلت , ترجمة : نظمي خليل , سلسلة كتب ثقافية , العدد ١١٤٣ , الدار القومية , القاهرة .

. المؤتلف والمختلف , الآمدي , تح : عبد الستار أحمد فرّاج , دار إحياء المكتبة العربية , عيسى البابي الحلبي , القاهرة ١٣٨١ هـ ١٩٦١ م .

. المؤتلف والمختلف , الآمدي , تح : د . ف . كرنكو , دار الكتب العلمية , بيروت , ط٢ , ١٩٨٢ م .

. موسوعة الأدب والأدباء العرب في روائعها , د . إميل بديع يعقوب , دار نوبليس , ط١ , ٢٠٠٦ م .

موسوعة شاعرات العرب , عبد الحكيم الوائلي , دار أسامة , الأردن , عمان , ط١ , ٢٠٠١ م .

. موسوعة الشعر العربي , خليل حاوي , مكتبة خّياط , بيروت , ١٩٧٤ .

موسيقا الشعر العربي , محمود فاخوري , مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية , حلب ١٤١٦ هـ ١٩٩٦ م .

. نسب قريش , مصعب الزبيري , تح : إ. ليفي بروفنسال , دار المعارف للطباعة والنشر , القاهرة ١٩٥١ م .

نسب معد واليمن الكبير , ابن الكلبي , تح : د . ناجي حسن , عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية , ط١, ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ .

. نظرية الأدب , د. أحمد السعدني , مكتبة الطليعة , أسيوط مصر , ط١ , ١٩٧٩ .

النقائض (نقائض جرير والفرزدق) , أبو عبيدة , دار الكتاب العربي , بيروت , طبع في مدينة ليدن ١٩٠٨-١٩٠٩م . . نقد الشعر , قدامة بن جعفر , تح : كمال مصطفى , مطبعة السعادة , د . ت .

. نهاية الأرب , النويري , تح : د. الباز العريني , ومراجعة عبد العزيز الأهواني , الهيئة المصرية العامة للكتاب , ١٤١٢ هـ ١٩٩٢ م .

. النوادر في اللغة , أبو زيد الأنصاري , نشره سعيد الشرتوني , بيروت ١٨٩٤ .

. الهجاء والهجاءون في الجاهلية , د . محمد حسين , مطبعة أحمد مخيمر , مصر ١٩٤٧ م .

. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع , السيوطي , القاهرة ١٣٢٧ هـ .

. الوافي بالوفيات , صلاح الدين الصفدي , تح : هلموت ريتر , وديد رينغ , فيسبادن , طُبِعَبمساعدة المعهد الألماني للأبحاث الشرقية , بيروت ١٩٦٢ .١٩٩١ م .

. الوحشيات (الحماسة الصغرى) , أبو تّمام الطائي , تح : عبد العزيز الميمني الراجكوتي , دار المعارف , مصر, ط٢, ١٩٧٠ م .

. الوزن والشّعر , د. خليل الموسى , الموقف الأدبي , العدد ٣٧٣ , دمشق , أيار ٢٠٠٢ م .

. الوساطة بين المتنبي وخصومه , الجرجاني , تح : محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي البجاوي , مطبعة البابي الحلبي , ١٩٦٦ .

. الوعي الجمال عند العرب قبل الإسلام , د. فؤاد المرعي , دار الأبجدية للنشر , دمشق ٢٠٠١ م .

Al-Rajaz in Pre-Islamic
A : study

This research is a study,collection and an investigation for Al-Rajaz in pre-Islamic . This research was confronted by a lot of difficulties. Every scholar in the old literature knows it, especially Al-Rajaz in Pre-Islamic, because of the unfamiliar, the arguments and the artificiality in it. This dissertation achieved two things weren't done before :

-The first ,collecting and consolidation Al-Rajaz in Pre-Islamic.

-The second ,studying this Rajaz objectivity and technicality.

I have introduced for this research by issues which done by other researchers. But I tried to add my opinion as possible as I can and supporting the old and the modern opinion in my speech about the linguistic meaning for Al-Rajaz. I have reached that Al-Rajaz in the language means movement and disturbance and idiomatic means a poetic meter which is based on Tafiela" Mostafielon" that is repeated three times in the section.

Then I talked about Al-Rajaz and the poetry. I displayed many of the critic and scholars opinions about the relation between the poetry and Al-Rajaz. I concluded that Al-Rajaz in pre-Islamic is like any kind of the poetry in the Arabic poetry meter. But when Al-Rajaz emerged in the next ages of the Pre-Islamic from its first pre-islamic nature and takes it as a mean for teaching the grammer ,the history ,the doctrine , the traditions and other kinds of sciences.

Then I talked about Al-Rajaz and its relation with the Arabic poetry's preliminary , and I concluded that Al-Rajaz is the first seed to the Arabic poetry. It has developed from the section to the snippet, and from the snippet to the whole ,and from it to Alorjoza Almotawala Almashtora , and from the system of section to the system of two sections

In my reading to the themes of Al-Rajaz in Pre-Islamic I made it two parts :

-The first part I talked about the general poetic themes which were known by Pre-Islamic poets such as " satire, praise , lamentation , pride , wisdom , standing on the remains and describing the deserts " showing the ability of Al-Rajaz in Pre-Islamic on discussing the main Arabic poetry themes.

After that I specified the second part by themes that has a privacy which distinguishing it from the general themes , such as " work's songs .hunting's songs , describing the animals ,the enthusiasm in the battles ,the worshiping 's Rajaz , the ceremonies ,the protest and the complaint" .

I concluded that Al-Rajaz was more attached to the human psyche in presenting its special themes which were attached to the daily life of the pre-Islamic scholars. It's the modern art in the different situations of their life .

I've started my reading about the artistry of Al-Rajaz in Pre-Islamic by a speech about the construction of the poetic text, which I discussed in it the section" the verse" and the snatch , the piece, and AlMotawala.I concluded that the verse is the oldest form of the art of Al-Rajaz,and its presence sometimes denote to the losing part from our poetic heritage, while the snatch consists from two sections or three and it is improvised by the poet in away that denotes about his fasting in improvisation and his desire in achieving an urgent need to express about a feeling. It has a specialty in the subject. But the piece consists from four sections to nine , and it is the most existence in Al-Rajaz in Pre-Islamic. The poet improvises in an urgent moment or in comfortable lyrical moment.

The piece may has more than one subject and some of them have a specialty in the subject.

Al-Motawala consists of more than nine sections and some of them have a specialty in the subject. Some of them came as a pre-Islamic poem in the diversity of the subjects and its continuity, and the harmonious unity

In my study of the artistry way, I clarified that the way that is presented by the Pre-Islamic poet was an expression about his knowledge and awareness of beauty. It wasn't intended by itself, but it was a mean for a purpose behind the gestures that come from the way.

I've presented samples of the pictures that is presented by the pre-Islamic poet as a picture for the army, the legend hero ,the sea, the tragic hero, the horses, the woman and the comedy.

I talked about the effect of the music and the harmony in forming the artistry picture. The voice and the picture have a role in expressing about the situation that is wanted by the poet .

I concluded that the artistry picture that is presented by the pre-Islamic poet was an expression about his feeling , his emotions and his hopes

Then I talked about the music of Alrajaz in pre-Islamic, I stopped at the rhyme scheme, , and defects that have occurred in rhyme in Al-Rajaz in pre-Islamic, and the role of rhymes to create a climate in music. Turning to the rhythm, and distinguished between him and the rhyme scheme, and argued that what distinguishes Alrajaz in pre-Islamic of many of the Arabic poetry is the rhythm of procedure, especially as it related to the positions of the day, and the fields of battle and confrontation, and squares and work activity.

Then I discussed the phenomenon of artistic figures of the Alrajaz in pre-Islamic, and of its own, a large speech of Al -Arjaz storytelling in the context of real and legendary, and concluded that the real cut in the recruitment of wrath interesting narrative contexts, as adopted depends in weaving these stories on the scope and

realistic far from myth and legend, and some relate to clarify the name of names, or the date of a man from the history , or explain, such as proverbs, or embellish a story.

The characters deal with some immemorial, and old nations, and noted that some of these stories may attracted some of the narrators and the people, they started in an augment the story's section, and laid them out to some events.

The stories revolve around the mythical adventures of the pre-Islamic and the stories of heroism distance from reality and myth adopt a form of expression, a story broken away from the building fact and I concluded that some of them accompanied by some other kind of ancient tales of pre-Islamic or making the later and noted that the general pre-Islamic stories closer to the concept of folk tale of the story of art.

The second part of the research was pre-Islamic of the total shearing, which included the first quarter total Rajaz's pre-Islamic poets, and poet numbered 282, the number of its portion is 1956, and were distributed among 26 Motawala, 238 pieces, 80 snatch, 10 portion, a line, all of Alrajaz from the portion's Rajaz ,except 10 lines, nine from Alrajaz Altam, a line from Majzooa Alrajaz.

The second chapter was for Alrajaz in pre-Islamic, and the number of portions 243, and distributed to the Motawalateen and 27 pieces, 26 snatch, and only four portions, all of which were from the portion's Rajaz.

The third chapter was for Alrajaz of religious Altalpyat, Mass chants, and the number of Altalpyat portion 119, spread over a lengthy one, and 19 pieces, and two snatches, all of which from the portion's Rajaz. The number of portion in Mass chants' Rajaz 30, divided into four pieces, and five snatches, all of which from the portion's Rajaz.

Then I devoted chapter four for Alrajaz that is made and attributed to the pre-Islamic, and the number of portion 479, spread over 22 Motawala, 19 pieces, and five snatches, and two lines, all of which from the portion's Rajaz ,except 9 verses.
I have followed an index in this research for ease of reference and benefit from them.

I hope that this work has achieved his main aim, and build on future research.

And ask God Knowing that I have managed to provide the benefit, the service of our heritage and students, thankfully, which has facilitated and helped.